

کتابخانه آصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن

۲۲۸۵۵

۲۷ نومبر ۱۳۳۲

نمبر داخلہ

تاریخ داخلہ

نام کتاب

قلم کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور

مختارہ الہدوی علی بن ابی طالب

حضرت

۲۱۴

2313

كتاب نخبة الدرر في عجائب البر والبحر

تأليف الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي

قام أولاً بطبعه المرحوم فرين أحد أعضاء الأكاديمية الإمبراطورية بمدينة بطربورغ ثم آتت بعد وفاته بتصحيحه وطبعه السيد المفتي إلى رحمة الله أغطس بن مجي الدعوم مرن مدرس الألسنة الشرقية في المدرسة العظمى الملكية بمدينة قونينغ الحرة

٢٥١٣

طبع في مدينة بطربورغ الحرة في مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية سنة ١٢٦٥ هـ

كتاب

نخبة الدمر في عجائب البرّ والبحر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

الفاضل فريد دهره ووحيد عصره

شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري

الصوفي المصنف شيخ الطريقة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور^{١)} وأوحى فى كل سماء أمرها^{٢)}
 وأدار الفلك الدوار وفرش الأرض مهادًا وجعل فيها رواسى وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها
 زوجين اثنين يغشى الليل النهار وبث فيها من كل دابة وبارك فيها وقدر فيها أقواتها رزقًا للإنسان
 ومناعا للحيوان وجعل فيها قطعًا متجاورات ومجاثب من أعصاب وزرعا ونخيلًا صنوان وغير صنوان^{٣)}
 وحلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة البرية أمرها وسودها وأعجمها وأعربها والذى بلغ
 ملك أمته ما زوى له من مشارق الأرض ومغاربها وأطلع ليلة الإسراء على ملكوت السموات والأرض
 وأملأها وعجائبها وعلى آله البررة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه الهادين المهتدين المقتدى
 بدينهم فى السر والإجمار وسلم نسلنا كثيرًا وبعد فهذا كتاب سينته نخبه الدهر فى عجائب البر
 والبحر يشتمل على العلم بهمة الأرض وأقاليمها وتقاسيمها وأتلاى القدماء فى ذلك وعلاماتها ومعبرها
 من البحار المتصلة والمنفصلة والمجائر والجزائر والأنهار والجمرات^{٤)} والآبام العظيمة والعيون^{٥)} والممالك
 ومسالكها والأمصار الكبار ورسانيها والآثار القديمة والعناصر العظيمة والعيون والآبار والنبابع العجيبة

a) Voyez le Koran Sour. VI v. 1. b) V. Sour. XLII v. 11. c) Les derniers passages sont de même empruntés au Koran Sour. LXXVIII v. 6, XIII v. 8—4, II v. 169, XLII v. 9 d) والجمرات omis dans les manuscrits de St-Petersb. et de Leyde; celui de Londres = البهيرات e) العيون om. dans les manuscrits de St-Petersb. de Leyde et de Londres.

والمجموع النادر الشكل والنبات الغريب وللمادن الذائقة والتطرفة وتوابعها في المعدنية والأحجار الشريفة الثينة والتي نلها ونشبهها في الشرى والقيمة والتي نلى ذلك مما هو ممتاز من التراب لوصف خاص أو خاصة ذاتها ^{١)} ووصف ألوان الأحجار الثينة ^{٢)} وطبائعها وخواصها ونعت بقاعها ومعادنها وذكر أسباب تولدها على ما ذكره الأقدمون وذكر مساحة الأرض ومسافات أقسامها بالساعات والأميال والبرد والفراسخ والدرج الفلكية وأطوال الجبال وعرضها ^{٣)} ونعت الأمم المبتوتين فيها وذكر معالم أنسابهم وأبائهم الأولين وذكر عامة أختلاي الأمم المشهورين منهم ونعت خلفهم وذكر خصائص البلاد المختصة ببقعة دون بقعة وبلد دون بلد وذكر ظواهر خصائص البشر المشتركة فيها النوع الإنساني دون باقي الحيوانات ونعت معالم رسوم اللتين وأساء شعورهم وأعيادهم وقرايبنهم ^{٤)} على ما وجد من آثار علومهم وما يتعلق بلوازم ذلك ولواحه ^{٥)} وضمنه بصورة جغرافية دعانا بالأصباغ ونخطيطا محررا على مثل مواقع الأطوال والعروض والأسفاغ في العمود لتكون مثالا حسبا مشاهدا بالمحسن يشهد منه ما وصفت وصفه من الممة وليكون الوصف برعانا لبأ مثلت أمثله بالجغرافية المذكورة وكلما هو من الدهان بها أزيق فهو مثال بحري مالح صغر أو كبر دق أو عرض في الزرقة من لون مخالف فهو مثال جبلي أو جزيرة وكلما هو في ذلك وفي باقيا من لون أخضر فهو مثال بحيرة حلوة ونهر جاري وكذلك لخال أو قصر دق أو عرض وكلما هو بها من لون جلناري أو خمرى أو أصفر أو مجرى أو أبيض أو غير مستطيل مخطط خطوطا بالسواد فهو مثال جبال وريوات مشهورة وكلما هو صورة خط أسود مستطيل من مشرق الجغرافية إلى مغربها فهو مثال فصل ما بين إقليم وإقليم من الأقاليم للسبعة وما ورائها وما خلف خط الاستواء منها وكلما هو صورة صارة وتفصيل حجارة بالخطيط فهو مثال سور أو برج أو مدينة أو هيكمل مشهور في الأرض واتفق أن حساب ^{٦)} أبواب الكتاب عددا تسعة أبواب

a) Les manuscrits de St-Petersb., de Leyde et de Londres portent: b) بوصف خاص أو خاصة زائدة. c) الشريفة. d) Les manuscrits de St-Petersb. et de L. portent au lieu de الثينة on lit dans les 3 manuscrits الشريفة. e) Les manuscrits de St-Petersb. et de L. portent au lieu de الثينة on lit dans les 3 manuscrits الشريفة. f) Fen M. Fraehn a adopté la leçon. g) Ce qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — f) Les manuscrits de St-Petersb., de Leyde et de Londres au lieu de حساب. —

الباب ١ في الكلام على كرة (١) الأرض وما قاله القدماء في حُثِّها ويشتمل على عشرة فصول ١٠

الفصل ١ في ذكر ما حُثِّها وطبائعها والاختلاف على كربة شكلها واستدارتها ١١

الفصل ٢ في ذكر مساحتها طولاً وعرضاً وكيفية التوصل إلى العلم به ١٢

الفصل ٣ في ذكر خط الاستواء وما وراءه في جهتي الجنوب والشمال ١٣

الفصل ٤ في الطول والعرض واختلاف القدماء في مسافته ومعبره ١٤

الفصل ٥ في ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والجبال والأنهار وحدودها ١٥

الفصل ٦ في ذكر آراء القدماء في قسمة الأقاليم والأمم والممالك ١٦

الفصل ٧ في ذكر اختلاف المطالع وذكر اختلاف العروض وكيفية زيادة النهار الأطول شيئاً فشيئاً حتى تكون السنة يوماً وليله لآلها ١٧

الفصل ٨ في ذكر اختلاف الفصول والأزمنة والأمزجة باختلاف عروض الأرض وإماها وذكر المعتدل المناسب منها لواحد من المتولدات الثلاث الحيوان النبات والمعدن ١٨

الفصل ٩ في وصف للبانى المتقدمة العظيمة والآثار العجيبة ١٩

الفصل ١٠ في وصف هياكل الصاية وبيوت النار للحجوس وذكر نبذ من فعلاتهم ٢٠

الباب ٢ في ذكر المعادن السبعة الزائفة المنطوقة وذكر طبائعها وخصائصها وفضائلها وذكر

المجواهر والأحجار الشريفة الثمينة وذكر كلها فيها مزينة عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً ٢١

الفصل ١ في ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها وخواصها ٢٢

الفصل ٢ في ذكر كيفية توليد المعادن السبعة عن الزئبق والكبريت وذكر توليد الكبريت عن الماء ٢٣

الفصل ٣ في الرد على أصحاب الكيبيا وبيان أن الذي يصنعونه ليس بذهب وإنما هو معدن مصبوغ ٢٤

الفصل ٤ في ذكر الأحجار الثمينة الشريفة كالباقوت وعين الورد واللاس والزمرّد وذكر ألوانها وأحوالها وخواصها وبقاعها وفعالها ٢٥

الفصل ٥ في ذكر الأحجار النائية في القيمة والشرى للأحجار الشريفة القمّ ذكرها ٢٦

الفصل ٦ في ذكر الأحجار الجاذبة إلى نفسها أشياء مخصوصة كجذب المغناطيس ؛
الفصل ٧ في وصف الدر واللؤلؤ وذكر كيفية توليده في أصدافه وذات حيوانه ؛
الفصل ٨ في ذكر الأحجار والأشياء المازجة عن التراب بوصف معنى وذكر كيفية توليدها ؛
الفصل ٩ في ذكر الأحجار الناجمة للأحجار الثينة وبيان خواصها وكيفية توليدها ؛
الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد الجبال وكيفية تكوين ذلك والرمال وذكر أسباب ذلك ؛
الفصل ١١ في ذكر نواذر الأحجار الثينة من الأحجار الشريفة التي تُهدى للملوك من عند الملوك
وذكر عجائبها وأثمانها الغالية ؛

الباب ٣ في ذكر الأنهار الجارية والعيون والآبار وينابيعها المختلفة ويشتمل على ستة فصول ؛
الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار ؛
الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المتفرقة في الأرض من مشاهيرها دون الصغار ؛
الفصل ٣ في ذكر نهر دماقم ونهر غانة للسّي بنهر الحبشة ونهر مقدشو وذكر كبار أنهار الأندلس ؛
الفصل ٤ في ذكر العيون والينابيع العجيبة ووصف بقاعها وخصائصها ؛
الفصل ٥ في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الحلوة وبقاعها ومقاديرها ؛
الفصل ٦ في وصف المنود والسيول وكيفية كونها من البُحار ومن الأرض وعودها إليها وما قاله
القديس في ذلك ؛

الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القديس في لمالته بالأرض إلا البازر منها
عنه وسبب ملوحتها وعذوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستة فصول ؛
الفصل ١ في ذكر الماء وطبائعه ومثته في تشكيله وكيفية أنسيافه وأنسجابه ؛
الفصل ٢ في ذكر سبب عذوبة البحر وملوحتها والشئ الذي كان عنه الماء ؛
الفصل ٣ في وصف البرزة الخارجة من البحر الجامد للسّي البحر الزقّي وبحر الظلمات وهذه البرزة
بأقصى مشرق الصين ؛

الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزقّي وأعاليها وذكر حيوانه وأصنافه ؛
الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الأخضر الغريبة وبرزانه المتملة منه ووصف الغنير الحام والمبلوع ؛

الفصل ٩ في وصف جزائر البحر الأحمر ومنهنّ الجزائر الخالدات وذكر الأعجوبة للسمرقندى ١١

الباب ٥ في ذكر بحر لروم المسى نبطس ومجره من خليج الإسكندر ووصف حروده ونواحيه وجزائره وعجائبه ويشتمل على ستة فصول ١٢

الفصل ١ في وصف الزقاق وسبب آتسابه إلى إسكندر ونعت مساحته ١٣

الفصل ٢ في وصف مساحة البحر الرومى ووصف أنفراشه وتسوية نواحيه ١٤

الفصل ٣ في وصف جزائر البحر الرومى ومساحتها وما فيها من العجائب ١٥

الفصل ٤ في وصف خليج البنادقة وخليج إسطنبول التى هى فلسطينية وصفة حيوانه العجيب ١٦

الفصل ٥ في وصف بحر طرابزند وبحر الروس ويسى نبطس والأسود ووصف الثنين ١٧

الفصل ٦ في وصف بحر الخزر وبحر خوارزم وذكر سبب المد والجزر فى البحار المتصلة بالمحيط ودونها ١٨

الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه المسى باسماء نواحيه ووصف مدّه وجزيره وجزائره ووصف حيوانه العجيب ونباته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول ١٩

الفصل ١ في وصف بحر الجنوب المحيط وطبائعه ومدّه وجزيره ومسافة برزته الجنوبية وجزيرة القمر ٢٠

الفصل ٢ في وصف الجزائر المحصورة ببحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ٢١

الفصل ٣ في وصف جزائر بحر الهند المتصل ببحر الصين وما بها وما به من العجائب ٢٢

الفصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعجائبها ٢٣

الفصل ٥ في وصف بحر الزنج وجزائره وعجائبه ويسى بحر بربرا ومقشوا الميرا ٢٤

الفصل ٦ في وصف بحر الصين وحدوده وذكر جزائره وعجائبه ٢٥

الفصل ٧ في وصف بحر القلزم المسى بحر موسى ثم وبحر الزيلع وذكر ما بها وبه من العجائب ٢٦

الفصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر حروده وجزائره وعجائبه ٢٧

الباب ٧ في ذكر الممالك الشرقية الكبار والأساطيع والكور التى ملكها للسليون وذكر أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على ثلاثة عشر فصلا ٢٨

الفصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التى تبلغها التجار وتسى الجزرات بأقصى

للمشرق فيها هو من ذلك في خط الاستواء وفيها دراهم من الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيها هو بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ١٠

الفصل ٢٠ في وصف بلاد سواحل الهند من حدود الجزر شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كرورا غرباً ١١

الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكمران ومكران والنند إلى حدود بلاد فارس ١٢

الفصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد غورستان الساحلية والبرية ١٣

الفصل ٥ في وصف البلاد الهندية البرية وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها ١٤

الفصل ٦ في وصف عرق العجم وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عرق العرب من المشرق إلى المغرب فيها حازه وأمتوشه آخر الإقليم الثاني والثالث والإقليم الرابع ١٥

الفصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي غرب بلاد فارس وإلى جبال دماوند

شالاً في الإقليم الرابع ١٦

الفصل ٨ في وصف بلاد الجزيرة وإلى مجرى الفرات الفارز بينها وبين الشام ١٧

الفصل ٩ في وصف فلسطين والأردن والأرض المقدسة وإلى حدود سواحل البحر الرومي بالشام ١٨

الفصل ١٠ في وصف جزيرة العرب وذكر حدودها وأقسامها الخمسة الكلية وفي وصف اليمن ومالكه

وذكر حصونه وأحصاره ١٩

الفصل ١١ في وصف البلاد المشرقية التي تلي البلاد الهندية البرية شمالاً والمبدأ بتركستان وإلى

آخر بلد الترمذ ٢٠

الفصل ١٢ في وصف بلد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ٢١

الفصل ١٣ في وصف أسافل خراسان طبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والفرجاء ٢٢

الباب ٨ في وصف الممالك المغربية التالية لما قدّمناه من ذكر البلاد المصرية والأسماع والكور

والخالف والأجواز مملكة بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيط للمغرب ويشتمل على ستة فصول ٢٣

الفصل ١ في وصف البلاد المصرية وجرها طولاً وعرضاً من مدينة بركة على ساحل البحر الرومي

إلى أبلة التي على ساحل بحر القلزم ٢٤

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقية الساحلية والصائبة للساحل إلى حد البحر المحيط للمغرب ٢٥

الفصل ٣ في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقية بين الساحلية التي ذكرناها وبين الصحراوية ٥

الفصل ٤ في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا ٥

الفصل ٥ في وصف بلاد السودان وأسماءها ونقاها ٥

الفصل ٦ في وصف جزيرة الأندلس وهي الأغر من الأسقع والممالك التي دخلها الإسلام الباب ٩ في وصف آتنسب الأم إلى سام وياث وحام أولاد نوح النبي ﷺ وذكر نبذ مما آتوا به وذكر أسماء شعورهم وأيامهم وأعيادهم وذكر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه غنم الكتاب ويشتمل على تسعة فصول ٥

الفصل ١ في وصف بني سام وهم العرب والفرس والروم للقسوم لهم وسط الأرض ٥

الفصل ٢ في ذكر الفرس والروم من بني سام ٥

الفصل ٣ في ذكر قسطنطين وسبب نصرته وذكر أقسام الروم ٥

الفصل ٤ في وصف بني ياث بن نوح وهم الترك والصفالية والصين ٥

الفصل ٥ في ذكر أولاد حام بن نوح ﷺ وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ٥

الفصل ٦ في ذكر نبذ من الأخلاق وجمعها وتقسيمها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم للمعرفة والمقتلة ٥

الفصل ٧ في ذكر نبذ مما قبل في طرق البلاد وصحاح خصائصها ومجايب خص بها بلد من بلد وبقة عن بقعة ٥

الفصل ٨ في ذكر أعياد الفرس والقبط والنصارى ومواسمهم وذكر أسماء شعورهم وسنينهم وأيامهم ٥

الفصل ٩ في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والخلق وبه غنم الكتاب ٥

الباب الأول وفصوله عشرة

الفصل الأول في الكلام على ماعية الأرض وطبعها فإنها كرية الشكل مستديرة ؛

أجمع المحققون لعلم الهمة على أن الأرض جسم بسيط لطباعه أن يكون بارداً يابساً متحركاً إلى الوسط وإتياً غلفت باسطة باردة يابسة للظلمة والتسايك إذ لولا ذلك لما أمكن قرار الحيوان عليها ولا حدث النبات والمعدن فيها وهي كرية الشكل بالكعبة مفرسة بالجزوية من جهة الجبال البارزة والوحدات ^(١) الفائرة ولا يخرجها ذلك من الكرية وهي في الوسط من الفلك ولا نسبة لها إليه لأن أصغر كوكب من الثوابت يقدحها مرات ووسط الفلك هو السفلى منه ومثلها فيه كمثل النقطة في الدائرة أو كالتخ من البيضة فهي واقعة في الوسط والماء محيط بها إلا المقدار البارز الذي غلفه الله سبحانه وتعالى وجعله مقراً للحيوان فإنه بمنزلة التفاريس والحشونات على ظهر الكرة فمثلها بها كمثل الشرة العنق للفرسة مع الاستدارة وجعل الله البارز منها مقراً للحيوان البري وودعاتها المصورة بالماء مقراً للحيوان البحري ^(٢) وجعل كل واحد من العناصر فلما محيطاً بما دونه إلا الماء فإنه منقعه العناية الإلهية عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزي الشمس والأرض من المخالفة فإن الشمس تدور على مركزها الخاص بها الذي هو غير مركز الأرض فتترب من جانب الأرض وهو الجنوب موضع خفيضها وتبعد من جانب وهو الشمال موضع أوجها ولما كان ذلك أتجهت البياض إلى جهة الجنوب واتسعت من جهة الشمال فصار الشمال يبسا [أرضاً طافية ^(٣)] وجعل الله تعالى لون الأرض في الغالب أفتح أدكن ليظهر النور والضياء وليتمكن أبصار الحيوان من النظر فتنت الحكمة [واتقن نظام الحيوان النبات والمعدن] ^(٤) قالوا والدليل على أن الأرض كرية الشكل مستديرة

a) Les manuscrits de St-Petersb. et de Leyde omettent ce mot. b) Paris للمائى. c) St-Petersb. et Leyde omettent. d) St-Petersb. et Leyde omettent.

أَنَّ الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يوجد طلوعها ولا غروبها على جميع النواصي في وقت واحد بل يرى طلوعها في النواصي المشرقية من الأرض قبل طلوعها على النواصي للغربية وغروبها عن المشرقية قبل غروبها عن الغربية وكذلك غروب القمر إذا تغربته وبعدها في النواصي المشرقية والغربية مختلفا متفاوت الوقت ولو كان طلوعه وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى النواصي لباختلف ولو أَنَّ إنسانا سار من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال رأى أَنَّهُ يظهر له من الناحية الشمالية بعض الكواكب التي كان لها غروب قصير أبدية للظهور وبحسب ذلك يكون عنده من ناحية الجنوب بعض الكواكب التي كان لها طلوع قصير أبدية للفاء على ترتيب واحد والماء محيط بالأرض ولولا التفريس ؟ لفروا حتى لم يبق منها شيء ولكن العناية الإلهية أَتَقَنَّتْ اللُّطْفَ بالعالم الإنسِي فَأَبْرَزَ له من الماء جزءًا منها ليكون مركزا للعالم وإحاطة ؟ الماء لها بالأمر الطبيعي إذ كل شيء يعلو على التقليل والماء أَخَذَ من الأرض مكان مركزه محيطا بها والهواء جاذب لها من جميع جهاتها إلى الفلك بالسوية كجذب المغناطيس الحديد ولذلك وقت في الوسط ؛

وذهب أفرون إلى أَنَّها واقعة في الوسط من فلك لها من جميع جهاتها كتراب ملهى في فارورة تدور بسرعة قوية دورانا مستمرا فَإِنَّ ذلك التراب يجذب إلى وسطها وكذلك التين إذا ألقي في طشت مملوء بماء وأدير ذلك الماء بقوة دوار التين معه وأنضمَّ إلى الوسط مجتمعًا بعضا مع بعض ؛ وذهب أفرون إلى أَنَّ الأرض بطبعها عارية من الفلك إلى ذاتها على ذاتها فهي إذا ؟ منصفة منه من سائر جهات إحاطته بها أنضمامًا إلى نفسها منه بالتساوي وإذا زال الفلك يوم القبية وانتشرت كواكبه وطوى السَّيْلُ ؟ ذهب عنها الموجب لهروبها فامتدت وانتشرت واعتزبت ونسوت بالأنفراش إلى قريب من أذيال السماء الثانية [الثابتة] ؟ والله أعلم ؛

ثم أقام مكلوا حلول الساكن فيها بنقاعة غرز فيها شعير من سائر جهاتها فكل شعيرة منتصبة إلى ما قابلها من جميع جهاتها لا فرق بين شيء منها في استقامته وميث كان الناس في تسبيطانهم فَإِنَّ أَرْطَلهم إلى الأرض ورؤسهم إلى السماء وكل فريق منهم يرى أَنَّ أرضه التي هو عليها هي المستقيمة في

a) St.-Pét. et L. portent مضرة b) St.-Pét. et L. وأحاط c) Par. porte d) V. Sour. XXI v. 104.

e) St.-Pét. et L. om.

الاعتدال وقالوا في تحقيق هذه الدعوى لو أن أهل ناحية من نولى الأرض خسروا بثرا وأطالوها إلى المركز وخسروا أهل الناحية التى تقابلهم بثرا أخرى وأطالوها إلى أن يلتقى الخبيران ويكون للماء ولندا لأرسل كل ناحية دلوهم وكان أسفل هذا الدلو مقابلا لأسفل الدلو الآخر وكان هاتوا يجرّون دلوهم إلى فوق والأخرون كذلك لا يشك كل واحد منهم أنه جاذب دلوهم من أسفل البئر إلى أعلاه ؛ وأستدلوا أيضا على ذلك أن الإنسان إذا كان في موضع من الأرض وأخرج غطا مستقيما من مكانه إلى مركز الأرض وأنتهى به إلى الجهة الأخرى فإنه يمكن أن يكون على طرف القطب من الجهة الأخرى من رجله إلى رجله حتى أنهم قالوا متى قيس بين أهل الصين وبين أهل الأندلس الذين هما على طرفي الصور كانت أقدامهم متقابلة وكان طلوع الشمس والقمر عند هؤلاء غروبها عند هؤلاء وليل هؤلاء نهار هؤلاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أن قطر الأرض سبعة ١) آلاف ميل وأربع مائة ميل وأربعة عشر ميلا وأن دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك جميع ما أحاطت به من برها وبحرها وإنما علم ذلك وتحرر بالحساب في القديم وفي زمن عبد الله للمأمون وذلك أنه لما أشكل عليه ما ذكره للمتقدمون ٢) في مقدار الأرض بحث جماعة من أهل التجربة بحساب النجوم منهم علي بن عيسى إلى برية ساجار وتفرقوا من هناك فذهب بعضهم إلى جهة القطب الشمالى وذهب آخرون إلى جهة القطب الجنوبى وسار كل منهم في جهته إلى أن وجد غابة أرتفاع الشمس نصف النهار قد زال وتغير عن الموضع الذى اتجهوا فيه ومنه تفرقوا مقدار درجة واحدة وكانوا قد خسروا الطريق ولوتدوا الأوتاد [وشلوا المبالا] ٣) ثم رجعوا وأتمموا [الذرع ثانيا] ٤) فوجدوا مقدار درجة واحدة من السماء تسامت من وجه الأرض وبسيطها ستة وخمسين ميلا وثلاثي ميل والبلد أربعة آلاف ذراع والذراع ثمان قبضات والقبضة أربعة أصابع والأصبع ستة شعيرات بطون بعضها إلى بطون ٥) بعضها والشعيرة ستة شعرات من ذنب البقل ففريت هذه الأبال في جميع درجات الفلك وهي ثلثمائة وستون درجة فخرج من الغرب عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل فعلم بأن ذلك دور الأرض ؛

١) St-Pét. et L. portent تسعة. ٢) St-Pét. et L. au lieu de ما ذكره المتقدمون. ٣) St-Pét. et L. om. ٤) St-Pét. et L. om. ٥) Par. ظهور.

ألف وثمانون ألفاً وستة آلاف ميل وسبعون ميلاً وثلاثمائة ميل وإنَّ ما بين كرة الثوابت ما يلي كرة الزمّل أربع مائة ألف ألف وخمسة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وستة عشر ألفاً ^٦ وثمانمائة وثمانون ميلاً وإنَّ دور الأرض كلّها وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وثمانمائة وأربعون فرسخاً وقال الخوارزمي سبعة آلاف فرسخ ومساحة سطحها ^٧ أربعة عشر ألف ألف فرسخ وسبعماية ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان واثنان وأربعون فرسخاً وخمس فرسخ ^٨ وإنَّ كلّ ربع من أرباعها وهو تسعون درجة من درجها مقداره ألف وسبعماية فرسخ وعشرة فراسخ وهو بالأهبال خمسة آلاف ميل ومائتا ميل وستة وثلاثون ميلاً وثلاثاً ميل وإنَّ مقدار الدرجة الواحدة من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وستماية وست وستون ذراعاً وثلاثاً ذراع فالفرسخ ثلثة أهبال والبلد أربعة آلاف ذراع وهو بالقصبة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثمانون قصبة والقصبة بمقدار الباع الطويل من الإنسان وهي ذراعان وثلاثاً ذراع وكلّ فدان طين بمصر مقداره أربع مائة قصبة في قصبة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون أصبعاً بالتجارية الأصبع ^٩ منها بمقدار المفضل الأوسط من الأصبع الوسطى من اليد وهو ثلاثة أشبار واثني وهو خطوة من خطوات الجبال والإنسان ^{١٠} وهو ثمان قبضات بصد الكفّ وهو مائة واثنان وتسعون شعيرة مصفوفة بطنا لبطن وهو ألف ومائة واثنان وخمسون شعيرة من شعر الخيل الطوال مصفوفة ثمّ البرهن أربع فراسخ والفرسخ الهندي السندي ثمانية أهبال ومقدار الدرجة الواحدة من الأرض ^{١١} تسعة وعشر فرسخاً غير سنّس فرسخ وإنَّ مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقيمة مرحلة وهي ستة فراسخ وثلاثاً فرسخ ثمّ ذكر مسافة ما بين الكواكب الناجية وطلح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف ميل وأربع مائة ألف ألف ميل وثمانية وتسعون ^{١٢} ألف ميل ومائة وأربعون ميل وهو البعد الأقرب فكان البعد الأبعد أربعة وستون ألف ألف ميل وخمس مائة ألف ميل وثلاثون ألف ميل ومائتا ميل وثلاثة عشر ميلاً وكان دور الكوكب المسّي بالشعري مثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العظم الأوّل من مقداراتها

a) St-Pét. et L. portent au lieu de ألفاً وستة عشر ألفاً — «وسبعون ألفاً» — b) St-Pét. et L. تسطيحها. c) Dans les manuscrits de St-Pét. et de L. فراسخ. d) Le manuscrit de Cop. والأصبع. e) St-Pét. et L. om. f) St-Pét. et L. ajoutent après الأرض — المستقيمة. g) St-Pét. et L. ستون.

الستة خمسة وتسعون ^١ ألف ميل وسبعماية ميل وتسعون ^٢ ميلا وقطر الكوكب منها ثلاثون ألف ميل وأربع مائة ميل وسبعة وستون ميلا ولمسب أن هذه الأميال فراسخ لا شك فيها :

الفصل الثالث في ذكر خط الآسواء وما وراءه من جهتي الجنوب والشمال :

قال أرباب العلم بذلك لنا فعدنا قسمة المصور من الأرض ولعُتبار أقطارها نظرنا في دورتها الطبيعية التي يدور عليها الفلك بسائر الكواكب والنيرين دورانا حوليا أبدا ويكون الليل والنهار هناك مستوى الساعات أبدا وتقسّم دورته للكرة بنصفين بنقطتي الحمل والميزان فوجدنا البارز من الأرض ناحيتين شاليتي مسكونة وجنوبيّة غير مسكونة يفرز بينهما خط الآسواء وهو خط متوهم يمتد من الجزائر الفالديات التي بالبحر المحيط للغربي الأخضر ويمر من جهة المغرب إلى جهة المشرق بشمال جبال الغر وسفالتهم وعلى شمال الزنوج وسواحل جزائرم وعلى جزائر الديجات ^٣ وجنوب جزيرة سرنديب وجزيرة سريرة كلّ فيها بينهما ثم على جزيرة الزانج ^٤ أخذنا إلى جنوب أرض الصين وينتهي إلى أقصى المشرق حيث جزائر سلا وأرض أصطيقون ^٥ الفاصلة بين المصور والمصور بالحيط الزماني وهذا التحديد هو نصف دورة الأرض ومسافته بالدرج مائة وثمانون درجة من درج الأرض للمسامنة لدرج الفلك توها وفرضا عشرة آلاف ميل ومائتي ميل وطول ذلك من الزمان اثنتا عشرة ساعة زمانية والساعة ^٦ خمس عشرة درجة حركة أحدى الساعة الزمانية وهذه المسافة إما ليلة وإما يوم وسى خط الآسواء لتبين الليل والنهار متساويتين أبدا في معدل الجهة التي يمر عليها وليس دائرة معدل النهار متعصبة عليه وهي أكلة من المشرق إلى المغرب ويقطع هذا الخط خط آخر متوهم دائرة من الشمال إلى الجنوب قاطع للكرة أيضا بنصفين متساويتين أحدهما شرقي والأخر غربي ولهذا الخط نقطة للمسامنة التي هي مركز التقاطعين في وسط الأرض حيث لا عرض هناك من كل جهة وهي نقطة تسعين من الجهات الأربع وهناك بهذه النقطة مكان يسمى قبة أرزين بالزله وقيل بالره الهلسة وحدها قلعة عظيمة شاححة البناء وللغة قال ابن العربي أنها

جزائر الزنج ^١ St-Pét. et L. ^٢ الزنجيات ^٣ St-Pét. et L. ^٤ ستون ^٥ St-Pét. et L. ^٦ ستون

وهي Par. (ف) - أصطيقون Par. et Oup. (ج) جزيرة Par.

مأوى للشياطين وعرش لإبليس وتزعم الغرب والتنبؤ أنها مستقر للمخلوق والمضاد ولهم غرافات وزندقة في الكلام على أهل سكان تلك البقعة ويسمى أصحاب ماني القائلين بالنور والظلمة والخير والشر والذين إليهم الإشارة بقوله نعم لعدد الله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون إلى قوله ويعلم ما تكسبون ١) الأيات الثلاث وللهود أيضا في هذه البقعة إشارات وغرافات وهي مجمع زوليا أرباع الأرض الأربعة ومثلها كمثل الزر من القبع الملبوس على الرأس وهذه الأرباع الأربعة أكتان جنوبيان وأكتان شماليان فالشالبيان هما المعور من الأرض والجنوبيان فمعور منها على ما حقه بطلبيوس إحدى عشرة درجة وربع وسدس درجة جنوبا خلف خط الاستواء وقبل معور إلى ثلاث عشرة درجة وقبل إلى ست عشرة درجة وهي بلاد غوطه الواقعة هناك والباقي معور بالماء وغراب لآستلاء حرّ الشمس عليه وأما للمعور في جهة الشمال ثلاث وستون درجة إلى ست وستين درجة وسدس درجة وطول النهار الأطول هناك عشرون ساعة ٢)

الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض والمعور واختلفا أراء القدماء فيه ٣)

قالوا وأول هذا المعور الشالي فمن حيث يكون العرض اثنتي عشرة درجة ونصف وربع كاه يسمى به وخط الاستواء مسكون بطوائف السودان في عداد الوحوش والبهائم محترقة ألوانهم وشهورهم ماهرة أظفارهم وعظمتهم تكاد أضعفهم تغلي من شدة إفراط حرّ الشمس وفي هذا الخط المسمى خط الاستواء من ورائه ثمان ٤) مدن كبار كانت على عهد بطلبيوس منهن مدينة القمر وأكتا ولقمرانه ٥) ودعنى ٦) ولبله ودغولة وسفاس ٧) وكوهه وهذا الوضع تسامته الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من المغرب وما سوى ذلك رمال ونبال وقفار وبحار بها جزائر يسكنها أمم مشوقة العور ناقصو الخلق وزائده ٨)

قال أحمد بن سهل الباغي سببه غراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامنتها الرؤس مرتين وترددها على تلك الأرض فيصنع هوائها حتى يكون سوما وتغلي مياها حتى تكون

a) V. Sour. VI v. 1 — 3. b) St-Pét. et L. ثمانون. c) St-Pét. et L. consistent. d) St-Pét. et L. أيضا ولقمرانه. e) St-Pét. et L. حشمى.

حشمى. f) St-Pét. et L. حشمى.

حوماً وتجفّ الرطوبات الفريزية من الأبدان التي لا حياة للحبوان إلا بها وهذه الرطوبات تكون أمدادها المبردة لحرارة الأبدان الباطنة عن الهواء المتنفس.

وقال أغرون ردّاً لهذا القول أنّ الخراب من الأرض إنّما هو في الجهة التي يرمّ عليها هذا الخط لا غير وهو المعبّر عنه بالجهة الجنوبية وحيثما أنّ للخط قارن بين جهتي الجنوب والشمال فهو وسط الأرض يرمّ عليه دائماً لأنّ معدل منطقة النهار فيه منتصب على ستّ الرؤس أبداً إلى اثنتي عشرة درجة ونصف وربع من درجة كما تقدّم به القول ومدارات الشمس قريبة ولهذا لم يكن المخرّ والنسل فيما مرّ عليه من الأرض لإفراط المخرّ إذا علم ذلك لم يمتنع أن يكون الجهة الجنوبية مسكونة كجهة الشمال لأنّنا رأينا العبران إنّما كان في الجهة الشمالية يميل الشمس من ستّ الرؤس إلى اثنتي عشرة درجة ونصف وربع من درجة لأعتدال الهواء الذي تمكّن معه المخرّ والنسل وكما يميل الشمس في جهة الشمال كذلك يميل في جهة الجنوب فلا يمتنع أن تكون الجهة الجنوبية مقسومة إلى سبع أقاليم على طريق الإمكان مسكونة مأهولة والمانع من معرفة أنبار ساكنيه هو عدم النفوذ إليهم منّا وإلينا منهم لشدة المخرّ في الجهة التي يرمّ عليها خطّ الآستواء من الشمال والجنوب بمقدار أربع وعشرين درجة وإنّ كلّ درجة وربع من البروج والدرج الشمالية لها نظير مثلها في الجهة الجنوبية بفضل الشمس والقمر والسبابة والثوابت من السخيفين والإنعاط^{a)} والآثار بهذه ما يفعل بهذه في بعدها وقربها وأجاب أولئك في هذه المقالة قائلين على أنّ الجهة الجنوبية غراب لا يحدث^{b)} فيها نبات معبود لنا أنّ المعمور فيها هو غلف خطّ الآستواء كما قال^{c)} بطليموس إحدى عشرة درجة ونصف وربع من درجة أو كما قال غيره من الصنّيعين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجة أو ثلاث عشرة درجة كما ذهب إليه غيرهم من القدماء وضرب جزيرة القمر^{d)} وإغلة في الجنوب وجزائر الواق والقسبين كذلك وطائفة دغولة زنج الزنج أيضاً محالّهم^{e)} بين ساحل البحر الحامد وبين جزيرة القمر وقد أمكن النفوذ إليهم في البحر والإخبار منهم وإنّ سكّان القمر وأهل جزيرة لغرانه ودعى أمّنى لونا وأطول شعورا وأرقّ لمباحا من الزنج من قاهور وكوكوا السودان ولما كان للشمس خفيض وهو

a) On lit dans nos manuscrits إنعاش. b) St-Pét. et L. portent نجل. c) St-Pét. et L. ajoutent و جالبينوس.

d) St-Pét. et L. ajoutent للعليا; Cop. العظمى. e) Paz. et Cop. portent محالّاتهم au lieu de محالّهم.

في أولك للمحيط جنوبا ولها أربع وهو في أولك السرطان شمالا والأوج ههنا من ارتفاع الشمس
وبعد ما الأيمن من الأرض والمحيط أقرب بعد ما وهو مقتر فلكها الأقرب إلى الأرض استولت على
جهة الجنوب بحرلنها وناريتها فأخرقتها ثم تقطعت نرايا رمالا وأنشبت مصاوما باقونا ووجرها وتكونت
مفاجئها ذبعا وزبرجدا وأنشبت مياها في بقايا أنواعا معدنية وأقرب المر على النبات والميوان
فلم يتكون منها إلا ما فيه صبر ولحمال ^٦ (وجدل لذلك الجزء المحرق) كما يقال من السستدل
والميوان الشبيه بسام أبيض المخلوق في أنون مسابك الزجاج إن صح ذلك ولكن الإنسان المخلوق
هناك جاعلا شديد سواد البشرة محترق الشعر عاتى الخلفة منتن للرق معصر للزجاج أشبه في
أخلاقه بالوحش والبهائم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلا فضلا عن الإقليم الثالث والرابع
مثلا كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس
في الإقليم الأول ولا في غط الآستواء لاختلاف مزاج الهواء ومن الشمس والله أعلم ^٧

الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من جبال وأصهار جامعة ومالك مشهورة
ووصف مساحتها بالدرج والساعات وتحديد حدودها بذلك ^٨

وهو أن القدمة لتختلفوا في قصة الأقاليم فالذي عليه أصحاب الرصد والمسابك اليومى أن
خط الآستواء مفتاح القصة شمالا عرضا من حيث يكون العرض بعد من حقيقة لقط في الشمال كثنى
عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون أعرفا وإن حد للغرب من
حدود الجزائر الخالدات للمسيكيت جزائر السعادة وعن وإغلات في البحر الأخضر المحيط للمغرب
السنسى أوقيانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الزرقى للشرق الوالطة فيه جزائر
السبلا والسلا ^٩ والباقيوت وبعج والعلوية في مشرق صين الصين لمولا هذه الأقاليم ومقدار هذا
الطول مائة وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيفية تقسمة الأقاليم عرضا وطولا هو أن الإنسان
ينقسم أنه واقف حيث يشاء من غط الآستواء ويستقبل للمغرب ثم للشرق بخط مستقيم ماز منه
إليها فاصل لما بين الجنوب والشمال ثم يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى
أقصى الغرب والشرق باستقامة أيضا ومهما وقع من الأرض من بر وبحر وسهل وقفار ^{١٠} ومسكون

ووضع. a) Les manusc. de St.-P. et de L. omettent, ce qui est entre parenthèses. b) St.-P. et L. om. c) St.-P. et L. portent

وقدر وأنصهر مجيئاً بين خط الآستواء للنوتم المذكور وبين أول خط الإقليم الأول المتوهم للفروض فإن ذلك كله دافع في خط الآستواء للحدود بأننتى عشرة درجة ومسوى به وعرضه كما قلنا أننتا عشرة درجة ونصف وربع ونهاره الأطول اثنتا عشرة ساعة ونصف وأقلها ثلث ساعة الإقليم الباقية كل إقليم منها بين عشرين متوهمين مائتين من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ومقابل عرض كل إقليم مسافة زيادة النهار الأطول نصف ساعة ونصف ساعة أبداً من مبتدأ كرفج ما هو خط الآستواء للحدود بأننتى عشرة ساعة ونصف في اليوم الواحد الأطول وإلى نهايتها وهي آخر حدود الإقليم السابع حيث يكون ذلك النهار الأطول ست عشرة ساعة والثنى هو من الأرض بعد الإقليم السابع بسى ما وراء الإقليم وقبه من الصور إلى ثلث وستين درجة وإلى نهاية سبعة وستين درجة وربع وسدس درجة وطول نهاره الأطول هناك عشرون ساعة ثم ما وراء ذلك فليس فيه كبير عبارة ولكنه غياض وجمال ومروج بأوى إليها طوائف من العقاب والترك كلنوشين^١ والبهائم لا يكادون يتفهمون فولا ثم وراء ذلك إقليم الظلة الذى يسامنه القطب الشمالى ويوزبه والنهار الأطول هناك أربع وعشرون ساعة يوماً واحداً مدة ستة أشهر وليلة واحدة بعده أربع وعشرون ساعة مدة ستة أشهر لا نهار معها والظلة مستمرة هناك لا تزال من ظهيرة الشمس ومن تراكم الفيوم والضبأ أبداً والثنى قسم قسم هذه الأقاليم أفاضل ملوك الأرض الجامعون بين الملك العام والملكة والعلم كسليمان بن داود ثم وألف بن برغيا وذى القرنين اللذين الأول وتبع التبابعة وأردشير وبطليموس ثم للمأمون رحمه الله ثلث وصوره كل إقليم صورة بساط مفروش^٢ طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من خط الآستواء إلى الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فأطولها وأعرضها الإقليم الأول وهو من ثلاثة آلاف فرسخ طولاً وبحو من مائة وعشرين فرسخاً عرضاً وذلك من حدود أننتى عشرة درجة ونصف وإلى عشرين عرضاً حيث يكون النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة ويكون به الطل جنوباً وشالاً والنصر ثمانية شتافين وربيعين وصيفين وغريفين ويدخل في هذا الإقليم من المالك مشرق الأرض وهو من أقصى ساحل بحر الصين ومزائره التى هي جزائر سلا والسيلى واصطيقون^٣ الواغلة ثم أرض الصين الداخلة للمشرقية إلى الأنهار التى يبعد فيها

١) St-Pét. et L. portent التوشة ٢) St-Pét. et L. خراش مبسوط ٣) St-Pét, L. et Cop. واصطيقون.

المراكبة الكبيرة من البحر إلى مدائن أبيواب العين^١ مثل خاتقوا وغالغور وخندان وصينبة ثم جزر
 في البحر على جزيرة الصف وجزيرة سريرة وجزيرة البركات وجزيرة صبح وجزيرة قمار وجزيرة
 لحيالوس^٢ وجزيرة فنصور وجزيرة سرنديب وشمال جزيرة القمر وجزيرة سندابولات وجزيرة
 الداميات ثم على جزائر الزنج ثم شمال قبة أزين ثم على بحر اليمن وبربرا وجزيرة سقطره وير
 زيلع ومن أرض اليمن حضرموت وظفار والشحر وصنعا وعين ثم من أرض الثوبة على دنقلة ومن
 بلاد السودان الحبشة وجزل وكتاور^٣ وغومد^٤ ودلموت ومجامى وكورى ثم على بلاد دعامه^٥
 وسفري وسعمارة وزفوة وكوفة ونكودور وكانم وزويلة^٦ وغدامس وقوم ثم على البحر المحيط إلى
 جزائر السعادة الخالدات بأقصى المغرب ومما يمر عليه قبل شمال جبال القمر والبحرين والبحرة الجامعة
 وخرج النيل والاحامد والحبشة ثم على كوكو ثم على غانة كما قلنا ثم على البحر المحيط الغربى^٧،
 والإقليم الثانى يبتدى عرضه من العشرين درجة وإلى سبع وعشرين درجة وفيه من المشرق
 بلاد الصين وبلاد تترى^٨ وناجه وجبال بلورا وقامرون وكتوج ويارلمنى^٩ وأوجين وسمر المهرام
 وجزائره والمعبر الكبير وبعض الهند الساحلى من نانه وصيمور وسدان وجزيرة سيلان وكوموه^{١٠}
 وجاوه ومن بلاد السند المنصوره وحيدل والحديّة وللملتان ونهر مهران ثم على بحر فارس إلى عمان
 ونجران ومهر والبحرين والبصرة والبيامة ومهر وسبا ونبا والطائف ومكة شرقها الله قع وحده والمدينة
 على ساكنها السلام ثم على بحر موسى وجزيرة دهلك وجزيرة سواكن وعذاب ثم على أسوان
 وقوس والمعيد الأعلى ثم على الولعات من جنوبها ثم على صحارى البربر وشمال بلاد السودان
 ثم على بلاد الملتين [ثم على السوس الأقصى]^{١١} والبحر المحيط الغربى والظلال في هذا الإقليم
 جنوبا وشمالا وفصله ثمانية والشمس تسامت الرأس فيه مرتين وبجباله وصحاريه معادن الذهب
 وأنواع الأخجار الثينة وعرضه من غاية الإقليم الأول في العرض إلى سبع وعشرين درجة وأثنى
 عشرة دقيقة.

١) St-Pét. et L. portent. ٢) لحيالوس. ٣) St-Pét. et L. ٤) وهي غل خالوق ونحالغور وخندان وصينبة. ٥) St-Pét.
 et L. ٦) كنناول. ٧) بحر. ٨) جزوابة. ٩) St-Pét. et L. ١٠) عتانة. ١١) خول. ١٢) كرمه. ١٣) St-Pét. et L. ١٤) لمنى.

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية الساحلية وبلاد الفلفل وبلاد
الهياطلة وهوران وحلى ومن الجزرات تانض والقندجار ^٦ ومن السند كندورا وجمال الأفغانية والولتان
وإلى السند ثم يمر ببجستان وكرمان ومكران وطوران وخوزستان والأعولز والعراق وبلاد فارس
وإصفهان والكوفة وأرض بابل والحيرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والجزيرة والنبه وشمال مصر
الشمالية ^٧ ثم أوجلت ^٨ وديقة وإفريقية ثم فاس ومراكش وسجلماسة ودرعة وحرن وطابعه والبحر
المحيط وظلال هذا الإقليم شالبة ومضله أربعة وعرضه من غابة الإقليم الثاني وإلى تمام ثلاث وثلاثين
درجة وتسع وأربعين دقيقة وأعله سر بحيرة إلى البيضاء ^٩؛

وكذلك الإقليم الرابع يبتدى من أرض تترى ^{١٠} وساحل بحر زرقبا وتولى ^{١١} ثم يمر على
التيث وجمال كشير ووجان ^{١٢} وبلاد بدخشان السفلى وفرغانة ولجند وصيرم وخرن وكابل والبلخ ^{١٣}
والغور وهرارة والروذان ومروها وبلخ ونيسابور ودرستان والرّي وعدنان والزنجان وقم وقاشان
وطبرستان وطبرستان وجرمان وموغان ومانزندران وكيلان ثم بالموصل وأذربيجان ثم بديار بكر
وبدار مصر ومنبع وبالس وحران وطلب والرها وطرسوس والنفور وأنطاكية ويمر بالبحر الرومي ثم
على جزيرة قبرص وجزيرة رودس وجزيرة مالطه وجزيرة قوصره وجزيرة إصقلية وجزيرة مانورقه
وجزيرة مبرقه ثم بالمرمرة وطابعه وبالبحر المحيط للمغرب وعرضه من غابة الإقليم الثالث وإلى تننة
ثمان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأعله ألوانهم إلى ما بين السيرة والبياض وفيه مائة
وثلاثون مدينة ذات عرض وطول في الكتاب المعروف بالمجسلى ^{١٤}؛

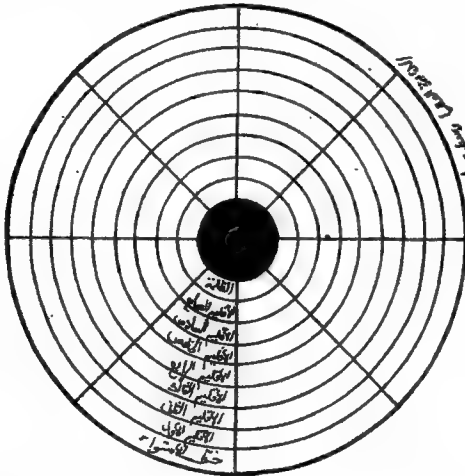
والإقليم الخامس وهو من آخر حدود الرابع عرضا وإلى أحد وأربعين درجة والأصح ثلاث وأربعين
درجة وخمس عشرة دقيقة وأبتدئوه من أرض الترك المشرقة ^{١٥} على باجوج وماجوج إلى كنغر وإلى
بلاد الساقين وإلى أنشجباب والشاش وأبلاق وأشروشت إلى بخارا بعد سرقند إلى خوارزم وبحر
الخرز إلى باب الأبواب وبردعة إلى ميفارقين وحروب الروم وبلادهم إلى رومية الكبرى وأرض

١) St-Pét., L. et Cop. portent ^{١٠} والقندجارات. ٢) Les trois manuscrits ajoutent ^{١١} والمجسلى. ٣) On lit dans les ma-
nuscrits ^{١٢} ووجان. ٤) Par. porte ^{١٣} بتري. ٥) On lit dans les manuscrits de St-Pét et de L. ^{١٤} أوجات.

٦) St-Pét., L. et Cop. ^{١٥} بالنمر. ٧) St-Pét., L. et Cop. ^{١٦} للشرقة.

الجلالفة ثم إلى إسطنبول ومنه ويندقه وسردانيه وبرشلونه وجنوب جزيرة الأندلس وينتهي إلى البحر المحيط وعرضه إلى تمام ثلاث وأربعين درجة وثلاث عشرة دقيقة وهو كثير الأنهار والأشجار وبه من المدن المأخوذة لها العروض والأطوال في الجسلى سبع وسبعون مدينة وأكثر أهل بيض سهل الصيون وزرقها ٥

الإقليم السادس وهو من ثلاث وأربعين درجة إلى خمسين درجة ونصف درجة وأبنداقه من المشرق مساكن الترك المشرفة وهم ٦ للجزير والفرق والكيماك والتغرض ويمر على بلاد بلغار المسلمين وبلاد الغر من شمال بحرهم وأرض اللان والسيرير ٧ وأرض برجان والكرع ٨ ويمر قمر ٩



وسرداق وشمال جزيرة الأندلس وبلاد إفريقية ويطيله ثم إلى البحر المحيط الغربي وهذا الإقليم من المدن التي لها العروض والأطوال في الجسلى ثلاث وستون مدينة وهو كثير الثلوج وأهل بيض الألوان شجر الشعور زرق الصيون وشهلها وخضرها ٥

الإقليم السابع وهو الذي ليس فيه عبارة كثيرة فإنما هو في المشرق فياض وجبال تأوى

١) St-Pét., L. et Cop. orientani ٢) Les trois manuscrits portent والوبر ٣) Par. والمكرم ٤) St-Pét. L. et Cop. portent ويمر قمر.

إليها طوائف من الترك للتوحشين ومَرَّ على بلاد البجناكية ^٦ والبغار الكفار والصفالبة والروس واشترت ويرى سول وزانك ^٧ ويوره وأقره ستون حربة ونهار الأطول ست عشرة ساعة وجميع ما يمتد العمران فيها وراءه إلى حدود عرض ست وستين حربة وربعم وسيس كما قلنا قبل ثم ما بعد ذلك إلى تمام التسعين غراب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه حيوان معهود وذلك لتراكم الثلوج عليه وتراكم الضباب وبعد الشمس عنه ولا يمنع أن يكون مأمولا بعيوان لا نعرفه ولا يمكنه الانتقال منه كما لا يمكن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أحد ونوقل فيه إلا هلك دون الخروج منه وقد تقدم القول فيه بأنه إقليم الظلمة وهذه هي دورة هذا المثال والله أعلم الذي أطرافه جلة الأقاليم بسورها دائرة عليه وهو الوسط والدعوة من الفلك عليه رماوية ويسامنه من أطلاه القطب الشمالي ^٨ وحرر بطليموس في المصلى أن في الأقاليم وفي ما فزاتها من الجبال الممتدة المتصلة المسلسلة مأبنا جبل كل جبل لول شهرين وإلى شهر وإلى عشرة أيام وإن جبل أبواب الصين ويسمى جبل بلورا في مبدله ثم يسمى بتوران ثم بتابة ثم بتخدان ثم بالقزقز (ثم يثرى ثم) ^٩ يدخل في البحر المحيط المشرق وهذا الجبل في أطول الجبال وأصغرها بالمصون والسكان والمدن والأمم الساكنة فيه ورضه الأرض نحو سبعة أيام وإلى يمين وإلى دون ذلك وتمتداده من بحر الصين للمشرق وإلى المغرب ثم إلى السند ثم إلى فارس ثم يطف هناك إلى إصفهان ثم إلى أطراف غراسان ويتشعب شعبتين إحداهما متصلة بجبال البهم والغور والثانية بأرض أذربيجان إلى طبرستان وزنجان وينلوه في الامتداد جبل لصطيقون ^{١٠} المسى قافونيا ^{١١} المار بأقصى الصين والواغل في بحر الظلمات المسى بالزفتى وفي هذا الجبل أرض الباقوت والظلمة ثم يتلوه في الطول جبل القمر الفارق بين جهتي الجنوب والمغرب والشمال للصور ومن وسطه منابع النبل والدمام وغانة ثم يليه في الطول جبل شرارة الحاجز بين تهامة الحجاز ونجرها وهو ممتد من جزيرة العرب متصل بالشام ومصر بتطليعة قطعا قطعا في اتصاله ومنه رضوى البنيع وحج البزوى والريان

a) On lit dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. البجناكية. b) St.-Pét., L. et C. portent وورانك; probablement il faut lire وورانك et le nom suivant ويوره; comp. les extraits d'Ibn Foukal par Freuchen p. 194. c) St.-Pét. et L. om. d) Par. porte لصطيقون e) Par. قافونيا.

بالبلقاء ولاعيم الساقية وسينر بدمشق ومنه مقلّم مصر يتصل به من أبله ومنه جبل عاملة بأرض
 كنعان وفلسطين ويتصل بلبنان وهو المثل على البحر الرومي ثم يمتد بالساحل ويسمى الطراز
 الأخضر ومنه حصون الدعوة التي دعوا لللاحلة والبالنية والفرامة وبه ثغور الشام الحولم
 ثم منه الجبل الأقرع المثل على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك طراز ويسمى جبل اللكام
 ولا يزال في امتداد إلى جهة الغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الساحل الخارج من بحر الروم
 إلى بحر طرابزنده فينطف بأرض المتركه ^١ شمالا إلى سيف بحر طرابزنده ثم يمر بساحله مشرقا
 حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأبواب ويطل على ^٢ بحر الخزر من جنوبه ومغربيه وينلوه جبل
 درن المند بأرض إفريقية من بجابه إلى فاس إلى مراكش إلى درعه إلى سجلماسة إلى ماسه
 وبلاد البربر للثمين إلى البحر المحيط للغربي ثم يتلوه في الامتداد جبل البشارة والفتح الفارق
 بين غرب جزيرة الأندلس وبين مشرقها ^٣ من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شعبة تتصل بالبحر
 الشالي إلى بحر ورنك والصفالية والكلاية ٤.

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في الصورة من الأنهار الدائبة المبركة وحالة السفن الكبار
 مائتا نهر وثمانية وعشرون نهرا منهم في الإقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي
 الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس ثمانية
 عشر نهرا وفي السابع أربعة عشر نهرا وفيها ورا الإقليم ثمانية وعشرون ^٥ وفيها هو خلف خط الاستواء
 ستة وثلاثون منها بجزيرة القمر أربعة أنهار تسمى الأغباب ومنها العشرة النازلة من جبال القمر ومنها
 الراهون بجزيرة سرنديب ومنها الجب الكبير والجب الصغير بأرض مقدشو ومنها نهران بأرض دغوطه
 وثلاثة أنهار بأرض اصطيقون ^٦ ومنها بجزيرة أنفوه ثلاثة أنهار ومنها نهر بسفناقس ونهر تيم
 ونهر اله ^٧ خلف جبال القمر [ونهر لقمرانه] ^٨ ونهر دغى ومنها نهران بجزيرة ^٩ سريرة ٥.

١) Nous avons corrigé la leçon des manuscrits للسطكى, qui ne nous semble pas donner de sens ici, en

المتركه, nom de la presqu'île de Tamaa. ٢) St-Pét. et L. portent إلى ويصل. ٣) Nous avons ici corrigé la leçon des ma-
 nuscrits qui tous portent غربا. ٤) St-Pét., L. et C. portent وعشر. ٥) Ppr. لسطيقون. ٦) St-Pét., L. et Cop. الهته.

٧) Les trois manuscrits em. ٨) Les trois manuscrits portent خلف جزيرة.

قال الزنجاني وبالأقاليم السبعة وما وراقها من المدن التي أصبحت في زمن المؤمنين وجاس المسلمون خلالها وظهرت كلمة التوحيد بها أربعة آلاف مدينة وخمس مائة وست وثلاثون مدينة وقيل أنها كانت في زمن لفريدون عشرة آلاف مدينة ونبف ومائة مدينة :
قال والمالك للشهورة عدتها في زمن المؤمنين ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أوسعها ثلاثة أشهر وأصغرها ١) ثلاثة أيام فالعراق مملكة والشام مملكة والروم مملكة واليمن مملكة ومصر ممالك وأشباه هذا والله أعلم :

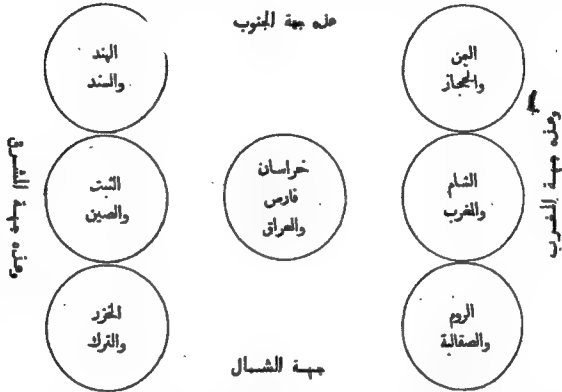
الفصل السادس في كيفية تقسيم الأقاليم على ما قرره القدماء غير ما ذكر :

من ذلك أن أردشير بن بابك قسمها أربعة أقسام أمدا للترك والثاني للعرب والثالث للفرس والرابع للسودان وأما لفريدون فبسطها في التقسيم كصورة طائر راسه الصين وجناحه اليمن الهند وجناحه الأيسر للفرز والترك ومدره اليمن والعراق والشام ومصر وذيبة المغرب بأنقراش الريش منه للسودان :

وقسم الإسكندر الأمم للصورة أربعة أقسام القسم الأول ساء أروفا وفيه الأندلس والعقالية وإفرنجيه وطنجيه والروم والقسم الثاني ساء إفريقية ٢) وفيه مصر والقنزم والمبشة والزنج والبحر الجنوبي والقسم الثالث ساء آسمونيا وفيه أرمينية والفرز والترك وخراسان والقسم الرابع ساء بنوشية وفيه تمامة واليمن والهند والصين وأما هرمس الأول ومن بعده من الفرس الأول فانهم قسموها سبعة أقاليم دوائر ثلاث وسطى فوقهن اثنتان منى ويسرى وتعنهن اثنتان كذلك منى ويسرى فالأولى من الثلاث الوسطى الشام والمغرب والثانية سواها إيران شهر وهي خراسان وفارس مع العراق والثالثة وهي البسرى سنها التبت والصين والفغانيتان منى وهي جزيرة العرب واليمن ويسرى وهي الهند والسند والبختانيتان منى وهي الروم والعقالية ومن في شمالهم ومغربهم ويسرى وهي الفرز والترك على تفتلى طوائفهم ومن في مشرقهم من باجوج وماجوج وهذا مثال

١) إفريقية أو إفريقية. ٢) أو أسبقها. ٣) أو أسبقها. ٤) أو أسبقها. ٥) أو أسبقها. ٦) أو أسبقها. ٧) أو أسبقها. ٨) أو أسبقها. ٩) أو أسبقها. ١٠) أو أسبقها.

ذلك ولم ينصرفوا لذكر الجبوش ولا السودان ولا البربر ولا مصر وإنما أنها لم تكن من البلاد المنصورة ذلك الزمان وإنما أضافوا إضافة والله أعلم بذلك. ::
للمثال



وأما قسمة نوح ص للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسّمها أثلاثاً فكان للشرق والشمال لبافث ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان المغرب والجنوب لحام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان وسط الأرض لسام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان أولاد سام وبينهم العرب والفريس والروم وأولاد يافث وبينهم الترك الصفالية وياجوج وماجوج وأولاد حام وبينهم القبط والبربر والسودان ::
وقال ماعد الأندلسي السودان والبربر أمة وشمالها القبط والفرنج ثم الهند والزننج أمة وشمالها العرب والشام والعراق وفارس ثم الصين وصين الصين أمة وشمالها الحنا والترك وياجوج وماجوج ثم اليونان والروم أمة وشمالها الروس والعقبة أمة فكانت الروم واليونان الوسط فلذلك كانوا حكماء يحقّقون الأشياء دون غيرهم كإفراطا وجامالينوس في الطبّ والمحسوس الطبيعي وكأرسطو وإفلاطون في العقوليات والإلهيات وكأفليس وفيثاغورس في الهندسة والرياضيات وكأفليون وإبلوس في الفراسة والعلامات وهذا مثلاً ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف الكرة والله أعلم بذلك ::

وقيل من عشرين
عامر أنه لما أسس
بسبل العرم الحادث
بأرض سببا من
اليمين جمع قومه إليه
وقسم لهم البلاد
بينهم تنسيما بحسب
أموالهم فقال إني قد
أسست بعدوث
سبل العرم وللذوات

هذه القصة موافقة لما هي المعروفة عليه من مساكن الأمم
بجغرافيا وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل الشام وخط الاستواء



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

للعجم والمعنى للندة والأثر والمفرق لمن أدركه من النعم والبشر فمن كان منكم ذا شياه (١) وعبيد رجال وفرس
شديد فليأتني بالشعب من كوفان فاحتته به حدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمان الدهر فليأتني بطن
مر وفاحتته به غزاة ومن أراد الراسخات في الوحل للطعفات في الحمل فليأتني بثيرب ذات النعل فاحتت
به الأوس والفزج قال ومن أراد للشرى والمسر والمخير والأمر والنأير والذهب والمرير فليأتني بالشام
فاحتت به فسان ومن أراد الثياب الرقاق والخيول العتاق والذهب والأورق فليأتني بالعراق فاحتت به فسم،

الفصل السابع في ذكر اختلاف الممالك لاختلاف العروض وزيادة النهار الواحد حتى تكون السنة
كلها يوما واحدا ببليله،

قال العلماء بعلم ذلك في اختلاف فصول السنة إنما اختلفت لاختلاف بقاع الأرض لائتلاف إلى
الشمال فبما هو دون خط الاستواء وما غاريه من الجنوب والشمال لزوما فأما هو خط الاستواء
فإن هناك يكون في السنة الواحدة ربيعان وصيفان وغربان وشتان وقد يزيد على ذلك وتكون
ظلال الشمس المبسطة ممتدة إلى الشمال ونارة إلى الجنوب وتصح الأقياء عند استواء الشمس في

a) Cop. et Par. portent : أشياء؛ la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème section du Ch. IX.

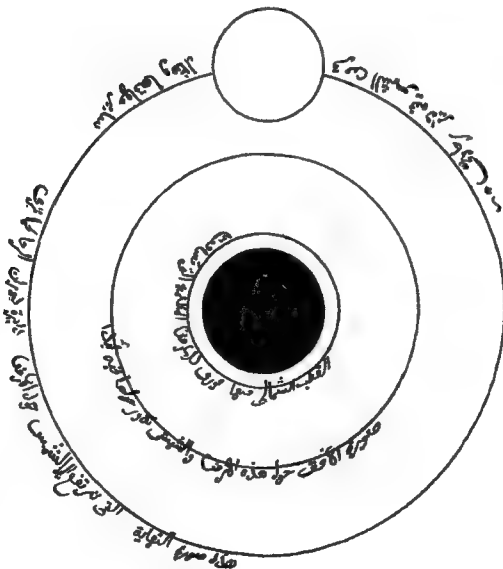
خط وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لعالم ظل أبداً وتحتل الأبرار بنور الشمس ما دامت في المساكنة للرؤس هناك قالوا وحصل هذا الأغلاى إتما هو من حركة الشمس ومن تغلاى الأفاق والعروض التى هي عبارة عن الدرج المرفوعة قسمة من خط الاستواء التى هو لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه دولاية الحركة أبداً وبذلك لا بطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل يتساويان وتبسط الأفياء إلى الجنوب ستة أشهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم من ست الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريباً ويكون وسط الليلين ونقطتا الاعتدالين برأس الحمل والميزان وهو منحون حيث يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالى متساويين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلها في الهمة كمثل فرايى المركب للناظر إليهما معا ثم لا نزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الذاهبة في جهة الشمال نبعد عن خط الاستواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمدة الفصول في البرد والحر ويختلف أحوال الأيام والليالى بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع جلة الأرض التى عدد التسعين منها نصف الاستواء ويكون نهاية العدد ما يسامته القطب الشمالى في ذيل الندوة من الأرض وذلك حيث يدور فلك البروج هناك دورانا رهاوياً ويكون القطب الشمالى مسامنا للرؤس وأشد النهار الأطول هناك ضياء إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الجوزة ونصف الأسد وأشد الليل ظلمة هناك إذا كانت الشمس في الجدى ونصف القوس ونصف الدالى وبولق الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلها ٦ في يوم واحد موافق وظلمة واحدة مختلفة كذلك وهو أن الشمس تدور في الأفق هناك دورانا رهاوياً أبداً فبرى الرأى فيها ميل الضياء كأوك طلوع الفجر مدة ثم برى الشفق الأبيض مدة ثم برى الشفق الأحمر مدة ثم برى قرن الشمس مدة دائراً في الأفق ثم برى قرصها كاملاً ثم يرتفع في الأفق نحو قائمة وهو يدور أبداً ظاهراً لا بغيث لئنى قرصها وإذا بلغت الشمس في سيرها من أوك رأس الحمل أوك رأس السرطان رجعت وهي تدور في الأفق إلى أن تبلغ رأس الميزان فتتوارى تحت الأرض محبوبة لا نزال غائبة في البروج

... كلها يوم واحد بنور واحد أنافى أو ظلمة واحدة Par. porte

الجنوبية والليل هناك تشتد ظلمته إلى أن نحل الشمس أول الحمل كما كانت فيبعد ضياءها يرى في الأفق فلا تزال في نزول حتى يرى قرصها كما وصفنا باديا فتكون السنة الشمسية بكاملها هناك يوما واحدا ببلدة واحدة ستة أشهر ظلمة لا ضياء فيها بل ليل سرود وستة أشهر نهار لا ظلمة فيه بل نهار سرود وذلك نهاية العرض من درجة إلى تسعين كما تقدم :

وهذا مثال الأرض ومثال دوران الشمس حولها في الأفق أبدا كما ترى فالظليلة هي السواد والنقط الدائرة حولها هي الأفق المحيط بها من سائر جهاتها ومثال قرص الشمس فيه دائر رعادي ،

مثال الشمس حول الأرض



الفصل الثامن في ذكر اختلاف الفصول والأزمنة والأمزجة باختلاف عروض الأرض وأفاقها وما هو المعتدل منها بالموافقة للنبات أو المعدن أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع ؛

قال العلماء بذلك أنّ الشمس إذا سامت خط الاستواء حيث حلولها الحمل والميزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كل عرض فإذا مالت عن ست الرأس هناك كان الليل والنهار هناك كذلك واختلف في سائر كل أفق وكل عرض مما سواه إلى أن تبلغ الشمس أبعد بعدا من خط الاستواء وهو غاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخط الاستواء ويكون اختلافها فيها عددا لاختلافها ظاهرا ويكون مزاج الحر في بقاع خط الاستواء شديدا بالشمس ولينا بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد من الليل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض خمس وعشرين درجة من خط الاستواء شمالا فهناك فلا تسامت الشمس الرأس أبدا لا فيه ولا فيها وداه إلى تمام تسعين درجة عرضا الذي هو البعد الأبعد من خط الاستواء فإن كل درجة أخذ مزاجها ومزاج أرضها وعواها إلى الاعتدال وإلى الصحة في جوهر الهواء وبرودة الماء حتى يصل ذلك إلى البرد الشديد والزهرير ويكون الصيف معتدلا في حره والشتاء شديد البرد مغريا للرطوبة والبرودة ثم كذلك إلى تراكم الثلوج وجمود اللباه بالأنهار والبطيحات وتراكم الظلمة مع الضباب حتى لا نرى الشمس والقمر والنجوم هناك إلا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف الجوزاء الآخر ونصف الأسد الأول وأما المنازل فلا يرى منها هناك سوى أحد عشر منزلة أبدية الظهور أبدا تدور دورانا رماويا وهذه المنازل من الدبران ^١ وما بعده إلى الخثران والكواكب التي حول القطب الشمالي وتسمى الدبّ الأصفر والركب الدائر بوضعه ؛

فخط الاستواء والإقليم الأول معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإقراط الحر والبس والتهاب الجو بالنار النسيبة ؛

والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلا ما كان جليلا في خلفه منها ؛

^١ Par. et Cop. portent: وما بعده من العدد إلى الخثران وكواكب السبعة

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ١.

والإقليم الرابع معتدل للأرض دون اليبس من المعدن ٢.

والإقليم الخامس والساحس معتدل للنبات والحيوان دون الإنسان ودون اليبس من المعدن ٣.

والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا اليبس من المعدن ٤.

وأما الذهب والياقوت وأنواع الجوهر الياقوتى والدرّ واللؤلؤ فمعاذة كثيرة بالجنوب في خط الاستواء وفيما وراءه في الإقليم الأوّل والثاني ثمّ الفضة وباقى المعادن والزرّ ودون كثير من الأحجار الآتية دون الياقوت كثيرة المعادن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنسانى مزاجاً وأرزهم عقلاً وأضعف وأضام ألواناً وأذعناً أهل الثالث والرابع وبعض الثاني وبعض الخامس ولذلك كان مظهر الحكاء والأنبياء والعلماء والملوك الأفاضل ٥.

الفصل التاسع في ذكر المبادئ القديمة والآثار العجيبة والعيال والبرائى المبثوثة في المصور وذكر بعض دين الصاية ٦.

قال أهل الأخبار والتواريخ أوّل ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح للمسى المجدل بناه عمود الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبىّ ٧ ثمّ وبعتها بكوناربا ٨ من أرض بابل وبها إلى عصرنا من أثر ذلك تلال كأنها جبال وكان طولها خمسة آلاف ذراع وبناؤه بالحجارة والكلس والرصاص [والشع واللبان] ٩ بناه لبيتّ فيه هو وقومه من طوفان ثان يأتى فأغرب الله نوح ذلك الصرح في ليلة بصيحة تَبْلُثُ بها ألسنة الناس من الدهش وسيّت أرض بابل من ذلك التاريخ والله أعلم ١٠.

ومن المبادئ العجيبة إرم ذات الصاد التى لم تخلق مثلها في البلاد كما أخبر الله عزّ وجلّ ١١ قال رولة الأخبار أبنتها شدّاد بن عاد بين خرموت وطران ١٢ من الأرض اليمن وطولها اثنا عشر فرسخاً في مثلهنّ وأما بها سورا ارتفاعه مائتا ذراع وبني داخله قصوراً بعدد رؤس أهل

١) St-Pét. et L. portent كونابا. ٢) St-Pét. et L. om. ٣) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. ٤) Par. et Cop. طفال.

ملكته وأخرى في وسطها نورا وحل منه جداول وحل حصار من أنولع الجواهر وبرز على حاقته من الأزهار كل فبالح الزهر لطيب النبر فلأ فمهرها بالتصنيع ^٦ والتزويه والطلا بالذهب والفضة لذلك وبكل نوع من أنولع الحجارة الثينة وطل حيطانها من داخلها بالمسك والوبر وحل بها حنة مؤزقة خاصة لها بها أشجار زمرّد وياقوت ومن أنولع سائر الجواهر الثينة ووضع عليها شبكات للحرير مغشبة لرؤس سائر الأشجار بها ولؤسل أنولع الطير المفردة والصادع الشاذي والطاؤوس تحت تلك الشباك ثم خرج من خرموت قاصدا إلى هذه المدينة في حمله وكان هود النبي عم قد وصله وخوفه وذكره الأفره وزجره فلم يتزجر ولم يعبأ بكلام هود ثم وبين تلك المدينة وتلك الجنة وسخر بكلام هود ثم ولما وصل إلى بابها أفزته سبعة من السماء وطك ومن معه وأضى الله سبحانه وتعالى ذات العباد من أمين الناس إلا من شاء الله وذلك قبل علاك عاد بالريح العقيم وورد أن رجلا دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب ربه وإته تحدث بذلك بين بني عمر بن الخطاب ربه فلم ينكر بحديثه بل تكلم مع من عنده في بنائها وأفتائها وأن رجلا يدخلها من هذه الأمة وهو هذا والله أعلم .:

ومن الباني العجيبة سدة ذى القرنين الذى بناه على يابوج وماجوج وصفته ما حكا أخذ بن سهل البخارى أن مكانه جبل أمكس مقطوع بواد عرضه مائة وخمسون ذراعا وفي جنبتي الوادى ضادقان مبنيتان عرض كل ضادة خمسة وعشرون ذراعا وكل ذلك بلبن من حديد ونحاس وعلى الضادتين دروند من حديد طرفاه في الضادتين طوله مائة وعشرون ذراعا فوق الدروند بناء بتلك اللبن الحديد ^٦ للمفوسه في النحاس إلى رأس الجبل وارتفاعه من البصر وفوق ذلك شرفات من حديد في طرف كل شرفة قرنان يثنى كل واحد منهما إلى صاحبه وبين الضادتين باب من الحديد بمصراعين كل مصراع خمسون ذراعا في خمسة أذرع وعلى الباب قفل طوله خمسة ^٦ أذرع في غلط باع في الاستدارة وارتفاع القفل من الأرض خمسة وعشرون ذراعا في تركيبه وعتبه الباب عشرة أذرع بطول مائة ذراع سوى ما تحت الضادتين وطول كل لبنة ذراع ونصف في مثله

٦) St.-Pét. et L. portent بالصفايح. ٧) Cop. من حديد. ٨) Par. سبعة.

وسلمها نصف ذراع وقد ألصق الصدى بفتحها ببعض وجعل ذو القرنين على السد حراساً وقائلاً من حديد ونحاس كأمثالهم ولهنّ غوار ^(١) تسع من بعيد وله ترتيب محكم مثل ترتيب القوس وهو محيط بياض وماء وهو عشرة أبجل شواقي ليس فيها مسلك للغز ^(٢) فضلاً عن الإنسان ولا يوجد منها بناء ولا ما يتحمل به الإنسان تقوياً وذلك هو السبب المانع من الدخول إليهم ومن خروجهم إلينا حتى يأتي أمر الله ووعده فيتحول ^(٣) السد دكاء وكان وعد الله حاكماً أكبر الله عز وجل في كتابه العزيز ^(٤)

ومن المباني العظيمة أيضاً السور التي بناه قباد بن قيروز بناء باللين المحكم بالتخثير وجعله متداً من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القيق وهو جبل عظيم قد تشتمل على طوائف وأمم يكون مسافته طويلاً وعرضاً نحو شهرين ومبدأ السور من جوف بحر الغزر على مقدار مسافة ميل ماراً إلى البر ^(٥) وإلى محسن ^(٦) طبرستان وجعل بين كل ثلاثة أميال باباً والباب من حديد وجعل على كل باب حنا وأمكن فيه من يحفظ ذلك الباب والتي دعاه إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الغزر على بلاد فارس إلى أن تبلغ همدان والموصل ونعم البلاد بالعيث والنساذ والله أعلم ^(٧)

ومن مشهور بناء العرب قصر همدان بضماء يقال أنّ الذي بناه بعرب بن قحطان وأنّ المكمل لبنائه بعده وإبل بن حير بن سبا وكانت صفته قصر مربع مبنية أركانها بالرخام اللين وله ستون طباق ما بين السقف إلى السقف خمسون ذراعاً وطوله في الهواء نحو ثلثمائة ذراع وفي كل ركن من أركانه ثمان أسد مجوّي مفتوح اللحم واللؤغر والهواء يدخل من مؤخره ويخرج من فيه فيسبح له إذا هبّ الهواء زئير مثل زئير الأسد ويقال أيضاً أنّ الباقي له في أول الأمر كن بيوراسف بناء ميكلا للزهرة لعرب عثمان بن عفان رضى في أول خلافته عملاً بقول عمر بن الخطاب رضى في أيام خلافته لا أفتحت العرب ما دلم فيها غمدانها ويقال أنّ الخصال المعروف بأزدهاك بناء على اسم الزهرة ثم كان مسكناً لسيف بن ذي يزن أحد ملوك حير وهو المعنى بقول أمية بن أبي الصلت ^(٨)

a) Par. porte نغبات جوار له نغبات. b) St.-Pét. et L. للموش. c) Par. et Cop. خيجهل. V. Sour. XVIII v. 98. d) Par.

شعر فاشربْ هنّا عليك التام مرتضا في قصر غدران دارا منك محلا ،

ومن الباقى العظيمة القديمة الأهرام بمصر حماها الله ومرسها بعينه التى لا تنام وجعلها دار
الإسلام إلى يوم القيمة أمين يا رب العالمين وهى أهرام عطية كبيرة أعطاها الهرمان اللذان بالجيزة
من مصر ذكر أهل التأريخ أنها بنيت قبل الطوفان بناها سهلوق بن شرباق ٦ ويقال هرمس
لذلك بالحكمة وهو إذريس للسرى أنخوخ بالعبرانية وأن السبب الموجب لبنائها استدلال هرمس
بالأحوال الكوكبية على حدوث الطوفان فأمر ببنائها وإيداعها صحائف العلوم والأموال وما تغاى
عليه من الذهاب والذبور لذلك المعنى الذى استدل عليه وهذان الهرمان كل واحد منهما مربع
القاعدة محروط الشكل ارتفاع حوده ثلثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط بها أربع سطح متساويات
الأضلاع وأضلاع الجوانب كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم من
إتقان الصنعة وإحكامها ومن حسن الهندام [حيث أنها لم تتغير ولا تأثر فيها الأمطار والزلازل] ٧
وهذا البناء ليس بين حجارته ملاط إلا ما يفضى أنه ثوب أبيض فرش بين حجارته ولا يتخلل
بينهما الشعر وطول الحجر منها خمسة أذرع فى عرض ذراعين ويقال أن بانيها جعل لها أزاجا على
أزاج وعليها أبواب مبنية بالحجارة فى صورة باقى البناء وإن طول كل أزج عشرون ذراعا وكل باب
من حجر واحد يدور بلولب إذا طُبق لم يعلم أنه باب [ومنها أزج فى ناحية الجنوب وأزج فى
ناحية الشرق وأزج فى الغرب] ٨ يدخل من كل باب منها إلى سبعة بيوت كل بيت منها على تسم
كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقلدة وهذا كل بيت منها صنم من ذهب محرق إحدى يديه
على فيه وفى جبهته كتابة بالسند ٩ إذ قريت لتفتح فوه فيوجد فيه مقتام ذلك القفل فيفتح به
والنبط تزعم أنها والهرم الصغير ١٠ قبور وأن الهرم الشرقى فيه قبر سويد بن ١١ لذلك والهرم
الغربى فيه أخوه هريجه والهرم المشرق فيه أفرويين ابن هريجه والصاينة تزعم أن أحدهما قبر

والتعريف لم يتأثر إلى الآن بصف الرياح. b) Par. سلوفون بن شرياق. c) Par. سلوفون بن شرياق. d) Par. سلوفون بن شرياق. e) Par. سلوفون بن شرياق. f) Par. سلوفون بن شرياق. g) Par. سلوفون بن شرياق. h) Par. سلوفون بن شرياق. i) Par. سلوفون بن شرياق. j) Par. سلوفون بن شرياق. k) Par. سلوفون بن شرياق. l) Par. سلوفون بن شرياق. m) Par. سلوفون بن شرياق. n) Par. سلوفون بن شرياق. o) Par. سلوفون بن شرياق. p) Par. سلوفون بن شرياق. q) Par. سلوفون بن شرياق. r) Par. سلوفون بن شرياق. s) Par. سلوفون بن شرياق. t) Par. سلوفون بن شرياق. u) Par. سلوفون بن شرياق. v) Par. سلوفون بن شرياق. w) Par. سلوفون بن شرياق. x) Par. سلوفون بن شرياق. y) Par. سلوفون بن شرياق. z) Par. سلوفون بن شرياق.

أغاديرون الذي هو شيث النبي عم والأخ قبر هرمس وهو إندريس النبي كما تقدم والموتون قبر صلب بن هرمس وإليه تنتسب الصاية وهم يحجون إليها ويذبحون عندها الذبحة ويضوضون أنهم يعرفون عند اضطرابها حالة الذبح ما يريدون عليه من الأمور الغيبية ولم تنزل هم الملوك قاصرة من تعرف ما في هذين الهرمين إلى أن ولي للمأمون الخلافة وورد مصر فأمر بفتح واحد ففتح بعد عناء طويل وأتفق له لسعيه المعين على تحصيل عرضه أن فتح في مكان يسلك منه إلى الغرض المطلوب فأنتهى بهم الطريق إلى موضع مرتج في وسطه حوض من رغام مغطى غلبا كشف عنه ضلائه لم يوجد فيه إلا رمة بالية قد أنت عليها العصور الغالبة فأمر للمأمون بالكف عما سواه ويا ليت لو كان أمر بفتح [هرمين أو ثلاثة من الأهرام الصغار المبثوثة غيرها] ^{١)} لكي يبين الأمر جليا له وللناس ورأى هذه الأهرام بعض العفلاء فقال كل بناء أغلى عليه من [الدهر] إلا هذا البناء أغلى على الدهر منه ^{٢)} والله أعلم ٥

ومن المباني العجيبة بمصر أيضا حائط العجوز وتسبها دلو كما ملكت مصر وهذا الحائط من العريش إلى أسوان شامل لكور مصر من الجانب الشرقي تزعم القبط أن سبب بنائها له غوها على مصر وأهلها بعد غرق فرعون وقومه أن نطع الملوك فيها فبنته لذلك ثم زومت النساء من العبيد حتى تكثر الذرية ^{٣)} ٥

ومن المباني العجيبة ملعب أنصنا من أعمال مصر كان مقياسا للنيل وينسب إلى أسون بن قبطيم بن صريم وبنائه مدور كأنه بركة وعليه عدد بين الصمد والصود قدر خطوة وكان النيل يدخل إليها من فوهة فيها عند زيادته فإذا بلغ الحد الذي يحصل به الري جلس الملك في مستشرف له ويمجد قوم إلى رؤس الصمد فيجاءون عليها يلتقي الفادي بالرائح فمن زلت قدمه وقع في البركة ومثل هذا الملعب أيضا بدمنة مدينتي عمان وجرش بالشلم بالبلقاء فأما جرش فمنها أنلال وجبال ومجارة منقولة وبعض بناء أبوابها قائم في الهواء نحو حسين ذراعا وبينه الدمنة موضع كمورة نصف دائرة مقطوعة بحائط وذلك الحائط به مجلس للملك وأما النصف المستدير فإنه مدرج

١) St.-Pé. et L. الأهرام الصغار الجوفى. ٢) St.-Pé. et L. مكانه لعظم البناء أعظم. ٣) St.-Pé.

درج درج بعضها فوق بعض وهي دوائر وكل دائرة فوقانية أوسع من السفلى وبين هذه الدرج الدائرة أبواب ومسالك وكل درجة عليها مرتبة من الناس يقفون عليها طبقات طبقات بحسب منازلهم عند الملك وكلهم ينظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كلهم لا يحبون عنه ولا يحبونهم في ذلك المجلس وكأنما هو ليوم الحكم العام فقط وبالقرب من هذا اللطب أيضا ملعب وفيه عدد طوال فاعات وفي كل منهن بكرة ومن^١ مستديرات المراكز كصورت دائرة وكأنما كن على رؤسها من الحارة عتبات من صود إلى صود وفوق ذلك أبنية لأهلها وأثار ذلك مشاهدة إلى اليوم ولا يعلم في الشام من الآثار مثل هاتين المدينتين إلا مدينة بعلبك وبباب البريد من جمشق المحروسة والله أعلم ؛ ويقطعة بعلبك بيت عمك من الحجر طوله خمسون ذراعا وهو من كل جهة ثلاثون ذراعا وسفحه حجر وفي وسط السفح نسر حجر فارش أبعثته وفي أربع قران السفح أربعة أبنام وأنسابهم وذو سولج وبغوت ويعوق والباب الذي يستل على هذا البريا باب حجر وهذه البريا بنائها من العجائب ؛ ويقطعة بعلبك أيضا بئر فيه ماء قليل لا يستعمل إلا وقت الأمطار إليه وإذا نزل عليهم عدد^٢ زاد ذلك البئر زيادة عظيمة إلى أن يكفى من في القلعة وإذا راح العدو عنهم رجع إلى حاله الأول وبها من العجائب برجان وبيدة ثلاثة حجارة ؛

ومن أبنية مصر العجيبة القديمة البراي وهي بيوت حكماء القبط ويقال أنه كان بكل كورة من كور مصر بريا يجلس بها كاهن على كرسي للتعليم والموجود منها اليوم في بلاد أسوان بريا [وبأنفوا بريا]^٣ ويشامه وطامه بريا وباشنا بريا وبغوص بريا [وبدخنة بريا عجيبة]^٤ وبالبهتسة بريا عجيبة ويشاملي النيل فيما بين أسوان وجبل الطير براي معبودة في الجبال كالعابدين للسفديين من الناس [وبأنفنا بريا]^٥ ومن أعجب هذه البراي بريا بإغيم وهي مبنية بحجر أبيض^٦ وحجارة الرمر كل حجر خمسة أذرع في عرض^٧ ذرتين وهي سبعة دعاليز يقال أن كل دعاليز على اسم كوكب مستوفية بالحجارة المهترمة المدعونة باللازورد وأنواع الدهان كأنما خرج منها الصانع^٨ ويدران

نحسوا^١ St-Pét. et L. ajoutent b. بكثرة — وفي كل منهن بكرة ومن^٢ Par. et Cop. portent au lieu de

سيك^٣ Par. et Cop. g. أبرص f. St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. om. d) St-Pét. et L. om. منه

كأنما غرق منها الدهان الآن^٤ Par. et Cop. h)

عنه الدعا ليز مصورة بأشكال التصاوير ويقال أنها رموز على علوم القبط وهى الطلسمات والكتب والكيبيا والتعلق بالحكم بالنجوم وللمعبد لها ومن للمصالح لأهلها فى تصوير صورها عن آخرها أن السفوف كلها مدهونة بزرقة ساءية وفيها تماثيل نسور طائفة مقنونة الأجنحة وإن الجدران الداخلة والخارجة من وجوهها مفضة كتقنيس ^١ رقة الشطرنج بيونا بيونا كل بيت فيه تماثلان أحدهما صورة إنسان سوى التخطيط منعبد بنوع من العبادة إما يخمر يخمر وإما يتفرع وإما هو ساحم وإما هو دليج بشير بيده والثانى صورة إنسان على كرسى جالس والبدن بدن إنسان والرأس رأس طائر أو سك أو حيوان أو شيطان مشوه [وكان المخدم من ذلك القادم] ^٢ وفوق رأسيهما كتابة بأحرف شبيه كل حرف منها بحرف تام أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كل برابرة صورة سرطان مجسد وعلى جانبي الباب من ههنا وههنا تماثل جسد إنسان عظيم الخلق وله نحو من مائة رأس ونحو من مائتى يد فى كل يد نوع من السلاح إما سيف وإما دؤوس وإما سيكبن وإما مطرقة وإما مسلة والرؤس منها معصم ومنها متوج ومنها مكشوف ^٣ الشعر ومنها حسن التخطيط ومنها مشوه وباقى البرابرة كل برابرة فيها تصاوير مختلفة مع ما ذكر وبالشام أيضا أماكن كمسورة العوامع ومنها قائم الهرمل ومنها بعض الغزلان ومنها يتدمر مثل ذلك :

ومن العجائب أيضا منارة إسكندرية وهى مبنية بحجارة مهندمة مقبوسة فى الرصاص وفيها نحو ثلاثمائة بيت تصعد الدابة بحملها إلى كل بيت منها من دافع للنارة وللبيوت طافات نطل على البحر ويقال أن الباقى لها إسكندر للقنوى وقيل بل دلوها ملكة مصر ويقال أنها كل على جانبها الشرقى كتابة وأنها فرث وكان ترجمتها بأنه كل بناء هذه المنارة بإشارة بنت مرييوش اليونانى لرصد الكواكب سنة ألف ^٤ ومائتين من حدوث الطوفان ويقال أنه كان طولها ألف ذراع وكان فى أعلاها تماثيل نحاس منها تماثل رجل قد أشار بسبابتيه من اليد اليمنى نحو الشمس إتنا كانت من الفلك يدور معها حيث ما دارت والأخر وجهه إلى البحر متى صار العدو منهم على نحو من ذلك سمع له صوت هائل يعلم به أهل المدينة طروق العدو والأمر كل ما مضى من الليلة ساعة

١) Par. et Cop. مقنونة كتقنيس. ٢) St-Pét. et L. om. c) St-Pét. et L. ajoutent منشور. ٣) St-Pét. et L.

صَوَّبَ صَوْفاً مطرباً ويقال أنه كان بأعلاماً مَرَّةً منصوبة إلى جهة البحر تشاهد فيه للراكب من مسافة ثلاثة أيام [إذا أُقبلت من لَيٍّ جهة كانت فيضى فيها أن كانوا نجاراً أو أَعْدَاءً] ^٦ وإِنَّمَا ما زالت إلى أَيَّام الوليد ابن عبد الملك ومكى السعوى في تأريخه أن ملك الروم أَلْتَمَسَ على الوليد ابن عبد الملك بأن أُنْفَذَ جماعة من غِوَاصِهِ ومعه جماعة إلى بعض ثغور الشام على أنه راضٍ في دين الإسلام فوصل إلى الوليد وأظهر الإسلام وأخرج كتورا وحنانير وحلها إلى الوليد ^٧ وذكر أن تحت للنارة كنزا غلبا وأساعة كثيرة دفنها الإسكندر فلم يشك في قوله وحجّه مع جماعة إلى الإسكندرية فهم ثلث النارة ورمى للمرّة إلى البحر ثم فطن أنها مكيدة منه فأشش ذلك وهرب في مركب كانت معه له ثم بنى ما عدم بالجص والأجر ثم قال للسعوى وطول عنه للنارة في زماننا هذا لسنة تأريخه ثلاث وثلاثين وثلثاوية للعبرة النبوة مائتان وثلاثون ذراعاً وكان طولها قديماً نحو من أربعاوية خرام بعد أن كانت ألفاً وصورة بنائها على ثلاثة أشكال الأول وهو الأساس مربع الشكل وهو مقارب الثلث منها والثاني مثنى الشكل ثم أعلاماً مندر الشكل والله أعلم .

ومن البلى العجيبة ما ذكره صاحب تحفة الغرائب أن الفرس نزع في تولدتها أن أوْشَنَكَ الملك بنى بأرض بابل سبع مدائن جل في كل مدينة أعجوبة لبس في الأخرى مثلها الأولى وهي دار الملك كان فيها أنهار جداول تجري في مجارى مطلسة فتى التوى عليه أحد من أهل مملكته وعصوه ^٨ يزيد في النهر الواحد الجداول زيادة من الماء ويسمى الملك أوليك ويعين أرضهم فيغرقوا بالماء فإذا ألحوا رد الماء عنهم إلى ما كان فيقتص عنهم وتسلم أرضهم والثانية بها طبل مصنوع فن غاب من أهل تلك المدينة وأراد أهل أن يطلوا خبره أَمَى هو لم ميت ضربوا على ذلك الطبل فإن كان حياً صَوَّتَ وإن كان ميتاً لم يصوت الثالثة فيها حوض للشراب إذا حضر الملك وغواصه أتوا بأشربة مختلفة الطعوم والألوان كالصنل واللبن والخمر والماء وأى شراب فيصبون ذلك شئاً على شئ ثم تقوم السقاة فيسقون منه [يغرى واحد] ^٩ لكل إنسان ما لزم .

٦) Par. om. ٧) Cop. فخرقه. Par. فخرقه. c) Par. et Cop. portent au lieu de وعصوه — فخرجه وعصيانهم.

٨) St.-Pét. et L. om. c) Par. et Cop. portent au lieu de « ما أراد » — « ما جاء به خالصاً من غيره ».

لا يختلط بفضه ببعض والرابعة فيها إوزة من نحاس إذا دخل المدينة غريب صفت مغبرا يعلم به أن غريبا دخلها وفي الخامسة ثنالان جالسان على جانب نهر مرصعان بالجواهر وهما كالتفاضيين يقصرهما الأضام فالحق يجلس بينهما والبطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من حديد وورقها من نحاس وتزهر كالزمان من نحاس إذا استنظّل بظلمها ولحد ظللته وحته وبقيت الشمس حوله وإن استنظّل بها مائة نفس فكذلك ومن قام منهم نقص من ظلها بقدر موضعه وبقي ذلك للوضع شمساً وفي السابعة امرأة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادوا يعلموا حاله نظروا في المرأة بعد قربان وتغور يغفرونه ويسبون اسمه فينظروا فيها فيبروه على حالته التي هو عليها وإلى الآن تعرى للدائن بأرض بابل ٥

ومن المباني العجيبة الحصن المعروف بالضرعو حصن مبنّى بالرخام تسكنه ملوك الصاوية بناء الشاطرين المرمقي بالموصل ولأحد ملوكهم خبر مع شاهبور بن أرششير بن بابك وأثار قصره الداخل في الحصن قائمة إلى وقتنا ٥

ومن المباني العجيبة إيوان كسرى بناء سايور ذو الأكتاف فلم يته فأتته إبروز بن هرمز وبنى في نيف وعشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين ذراعاً في سبك مائة ذراع مبنّى بالجص والأجر وطول كل شرفة منه خمسة عشر ذراعاً ولما ملك المسلمون للدائن أرقوا هذا الإيوان فأغروا منه ألف ألف دينار ذهب والإيوان إلى الآن موجود ٥

ومن المباني العجيبة شادروان تستر بناء سايور ذو الأكتاف بالصخر وأصدة الحديد وملام الرصاص جعله سكرابرو للماء عنده إذ وصل إليه من نهر دجيل حتى يطفو عليه ويدخل المدينة وطول هذا الشادروان ميل ومنها أيضاً قصر يهرام جور قرب همدان وهو مبنّى بحجارة مهندمة لا فصولها ولا وصلها حتى يتوهم من يراه أنه جبر ولحد على كل ركن منه صورة جارية قد ت من نفس الحجارة والله أعلم ومنها أيضاً حصن بعلبك وهو مشهور بالشام ويقطع الحجارة حجر رابع للثلاثة التي بالقلعة متروكة إلى وقتنا هذا وإلى ما يشاء الله تعالى مثال للناس يعني أن من هنا حلنا الأحجار الثلاثة للنبية بالقلعة وبالحصن أيضاً عدد لمول كل همد نحو عشرين ذراعاً

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين ^١ وأكثر وعددها نحو من ستين صودا وكان على رؤوسها عتبات وفوق العتبات البناء للحكم ^٢؛

ومن الأبنية العجيبة القديمة أيضا مدينة تدمر بعددها ومدانها وأثارها ودمنها التي لا يوجد مثلها في الطول والسماك والكثرة وعمم القطع التي بنيت منه وبها الجامع سقفه خمسة أحجار والمجدران الأربعة وسعته اثنا عشر ذراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع ^٣؛

ومن المباني القديمة مقام الخليل عم طوله ثمانون ذراعا وعرضه خمسون ذراعا في الطول منه عشرون حجرا مدمكا واحداً وداخل المقام نصب على الضريح كل واحد حجر ولحد الطول أربعة أذرع والعرض ذراعان ونصف والسك مثلها وأزيد ^٤؛

ومن المباني العجيبة القديمة بدمشق القصر الأبلق بناء للملك الظاهر ^٥ وسى بالأبلق لكونه مبنيا بالحجارة البيض والحجارة السود ^٦؛

ومن المباني العجيبة قنطرة الزعراء جوار قرطبة بالأندلس بناها عمر بن عبد العزيز ^٧ على يد الأمير عبدالرحمن الفاتق طولها ثمانية أذراع ^٨ وعرضها عشرون باعا وارتفاعها ستون ذراعا وعدد مناياها ثمانية عشرون ^٩ حنية وتسعة عشر برجاً وقنطرة السيف بالقرب من ماردة بالأندلس عليها مدينة مبنية تسمى بها وكذلك قنطرة محمد والله أعلم ^{١٠}؛

الفصل العاشر في وصف مياكل الصاية ويوت النار للمجوس وذكر نبذ من محلاتهم ^{١١}؛

فمن مياكل الصاية الفاتكين بتسلسل العلال إلى علة العلال مياكل العلة الأولى وهو دور ^{١٢} مستدير كأنه نصف كرة منطبقة على الأرض أنطباقاً كأنطباق الخبة وفي أعلاها ثمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومغربه كذلك والشمس تشرق كل يوم من كوة دون البوائق وتغيب من نظيرها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الآستواء ولهم في هذا الهيكل تسبيح وتقديس ^{١٣}؛

صورة St-Pét. ١) ثمانية عشر St-Pét. ثنائي عشرة L. ٢) باع St-Pét. et L. ثلاثة أذرع St-Pét. et L. ٣) صورة St-Pét. ٤) ثمانية عشر St-Pét. ثنائي عشرة L. ٥) باع St-Pét. et L. ٦) ثلاثة أذرع St-Pét. et L. ٧) صورة St-Pét. ٨) ثمانية عشر St-Pét. ثنائي عشرة L. ٩) باع St-Pét. et L. ١٠) صورة St-Pét. ١١) صورة St-Pét. ١٢) صورة St-Pét. ١٣) صورة St-Pét.

عظوماً بشرك وذلك في أيام ألبادهم المخصوصة بهم والله أعلم وهيكلاً العنق الأول سور مستند
كذلك بغير كوى ^٦ وهيكلاً السيلسة سور مستند كذلك بغير كوى ^٧ وهيكلاً الضرورة
فيه أمثلة تخالط الأكرّة العشرة وهيكلاً النفس مستند كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس ^٨
كثيرة متنوعة وأبداً وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضاً هيكلاً زمل بناءه مستند ^٩ الشكل أسود
الحجارة والسنور ممثل فيه صورة زمل رجل أسود شائب هندي في بدعاً فأش ومثله آخر في
بدع رشاشيشل به دلوا من بشر ومثله آخر ينتظر في الطوم القديمة الخفية ومثله آخر نجار بناء
ومثله آخر ملك على فيل وحوله بقير وجاموس وهذه الصور كلها في جدرانه وفي وسط الهيكل
كبرى على مقعد من تحت درجة أوسع منه مستندة ثم يليها درجة أخرى أوسع إلى تسع درج
وعلى الكبرى ضم من معدن زمل رصاص أسود أو حمر ^{١٠} أسود وزم السعدي أن العاية تزعم
أن البيت الحرام هيكلاً زمل وأن إدريس نص عليه وأوصى بالمرج إليه ولهذا طال بقاؤه على صدر
الدور أنه من شأن زمل ^{١١} وحاشا للهندي بنى لزمل هيكلاً في أرض سندان وجهه العاية
كان من شأنهم أن يأتون الهيكل الزملي يوم السبت وقد لبسوا السواد وأغصوا في أيديهم أفعان
الزيتون المورقة وتقلدوا بقلائد كلشبح منظومة من الزيتون ثم يتقدمون إلى الصنم الموضوع على
تسم روحانية زمل بهيكل زمل وقربانهم ثوز هم مسن ^{١٢} يأتون به إلى بيت محفور فوقه درابزين
مفتوح بدا الثور ورجلاه هناك ثم يقدون تحت النار حتى يحترق وهم يقولون مع ذلك كلاماً
معناه ونرجنه مقدس أنت آتيا اللاله المطبوع على الشر الذي لا يفعل خيراً وهو النقص ضد السعد
يقارن الحسن فيبته وينظر إلى السعد فينصه قرينا إليك ما بشبهك فتقبل منا وآفنا شرك
وشر أرواحك الماكرة الكبدية المضرة السوء لكل أحد وإشارتهم بهذا القول لزمل ١٣

a) La phrase depuis le mot وهيكلاً jusqu'à كوى ne se trouve pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Cop. b) Les mots كوى بغير manquent dans les manuscrits de St.-Pét. et de Par. c) La porte صورة St.-Pét. صور. d) St.-Pét. porte. e) بناءه مستند au lieu de مستند وهو مستند. f) St.-Pét. وحمر. g) Les mots depuis لهذا jusqu'à زمل manquent dans le manuscrit de St.-Pét., et depuis البيت أن, dans le manuscrit de Cop. h) Par. ajoute après مسن « دخلت », le manuscrit de Cop. صنف (?).

من الهيكل المشرى وهو مثلبد الشكل في أرض الهيكل وسبائه وأهله. مجدد كنعان
 زوليا مجدد كنعان بالجملة المشرى (١) وهو مجدد كنعان المجددان دهانا أخضر وستوره خبز أخضر وفي وسطه معدن
 فوق ثلثي درج وعليه صنم من الفخار أو الحجر النسوب إلى المشرى وله سدة لا يزالون في تعبد
 وتسلك ويقال أن جامع دمشق كان في أول ابتدائه هيكل المشرى من بناء جبرون بن سعد
 بن عاد ولم ينزل كذلك حتى جاء الله موسى بن عمران فصار بيعة لليهود إلى أن ظهر دين
 النصرانية فأنقضه كنيسة حتى جاء الله بالإسلام فأنقض مسجدا فله نحو أربعة آلاف سنة مجد (٢) فإذا
 كان يوم الخميس ويكون المشرى في شرفه أنو الصايين وهم لا يسمون الأخضر وبأيديهم أشعان
 من السرد وقد تفلتوا بقلائد من الأهل وجوز السرد ويكون هم من رضيع (٣) يكونون قد
 أشعروا جارية بكرا ووطأها سدة الهيكل وحلت ووضعت صبيًا فيأتون بها وبه بعد ثلاثة أيام من
 وضعها ويغسلونه بالأبر وهو على يديها حتى يموت وهم مع ذلك يقولون كلاما معناه أيها الرب الخير الذي
 لا يعرف الشر بل هو سعد مسد (٤) قربنا إليك من لا يعرف الشر فتقبل قرباننا لك وأرقتنا فترك
 وغير أرواحك الخيرة، ومنها هيكل المربع مربع الشكل وسائر (٥) أهر اللون بالدهان والستور وبه الأساحة
 معلقة منقوشة وفي وسطه معدن على سبع درج فوقه صنم من حديد ويده سيف ويده الأخرى رأس معلق
 بشعره والسيف والرأس مغطوب بالدهاء ويأتونه في يوم الثلاثة ويكون المربع في شرفه وقد لبسوا
 الأحمر وتلغفوا بالدهاء وبأيديهم غناجر وسوى مشورة معهم رجل أشعر أنس أهر أبيض الرأس
 من شدة السرة والصوبة ويدخلونه في حوض مملو بالزيت ومن أحذية نضن اللحم والجلد بمسرة
 وبشترونه بأوناد في قعر الحوض مغورا بالزيت (٦) للذكر مدة سنة فإذا أنتهى للمول جاؤا إلى
 رأس ذلك المغور فأنزعوه عن البدن بعرقه وأقصانه وأتوا به إلى الصنم المديد وقالوا كلاما
 معناه هذا أيها الرب الشرير الطائش العاد الناري الذي يريد الفتن والقتل والغراب والحرق
 وسفك الدماء قربنا إليك ما يشبهك فتقبل منا وأكفنا شرك وش أرواحك ويزعمون أن الرأس

١) Par. ajoute أمه: رضيع. ٢) St-Pét. ajoute إذا كانوا إذا. ٣) St-Pét. porte السنة. ٤) Par.

ajoute كالعهد وستوره حر ودعائه وأصاحته منقوشة وفي وسطه الخ. ٥) St-Pét. porte مفيض السعادة. ٦) St-Pét. porte بالزيت.

يكلهم سبعة ألبان بما يصيهم في سنتهم من خير وشر ومنها بمدينة صور ^١ بالساحل بيت للربيع
ونزع الصاية أن البيت للقدس بنى قبل بناء سليمان عم له هيكل للربيع وأنه كان به صنم اسمه توز،
ومن الهياكل هيكل الشمس مربع الشكل مذهب اللون مع دحان جدرانها بالأصفر وسنوره
من الحديد الأصفر المذهبة وفي وسط الهيكل مقعد فوق ست درجات وعليه صنم من ذهب مقلد
بالمجوهر متوج بتاج الملك وحنه على كل درجة أصنام دائرة مختلفة في معانها ما بين خشب وحجر
ومعدن مرّكب وأكثرها غائيل ملوك ماتوا فأبقوا لهم ^٢ أمثلة يذكرون بها وإذا كان يوم الأحد
والشمس في برج الحمل في درجة شرفها أتوا الهيكل وعليهم الحلي والملا والنجان والكلد ^٣ ويأيديم
جمار العود والنذ وهم يقولون ^٤ ما معناه مسبح أنت أيها النير الأعظم حارق النور والمهرق به
أنت الرب الثوري ذو اللبلة ^٥ السارية والنفس الكلبة والنور الباهر فربنا إليك هبة الجارية
الخنارة الشبيهة بك فتقبلها منا وأرزقنا من غيرك وأعزنا ^٦ من شرك وتكون الجارية أم ذلك
الصبي الذي قرّبه للمشتري ومنها هيكل الشمس بمصر أيضا بناء هوشك وأثارها قد دثر بعضها
وبعضها باقي بعين شمس ولذلك سبّيت عين شمس وكان بها من الآثار العجيبة شئ عظيم،

ومن الهياكل هيكل الزهرة وهو مثلث الشكل مستطيل ولونه أزرق لازوردى جدرانه وسنوره
وفيه من آلات الطرب واللغو وللأله كل نوع وسننته لا يزالون يلعبون ويعزفون بالمعازي وغالبهم
جولري أكلار حسان وفي وسط هذا الهيكل كرسى وعليه صنم من نحاس أهر من فوق خمس درجات
وكان بمنح بيت للزهرة ويجعل طليطله بالأندلس هيكل للزهرة عظيم البناء بنّته الملكة قلوبطرة فإذا
كانت الزهرة في شرفها أتوا إلى الهيكل يوم الجمعة وطافوا بالصنم وعليهم البياض ويأيديم المعازي
والعبدان ومعهم عجوز شماء ماجنة يطوفون بها حول الصنم قائلين قولاً معناه قد جئناك أيها الربّة
الطربة الماجنة المسرورة السعيدة زوجة الشمس والقمر من الثور والميزان قد قربنا إليك ما
يشبهك يضاء كبياضك ماجنة كسجوتك ظريفة كظرفك ^٧ فتقبلها منا ثم يأتون بالمطبخ فيجلبونه

١) Le ms. de Cop. porte «كان مدينة صابور» ٢) St-Pét. porte au lieu de «ماتوا فأبقوا لهم» le mot

لها. ٣) Les mots الكلال والنجان manquent dans le ms. de St-Pét. ٤) St-Pét. الحيرة. ٥) Cop. وأغنها. ٦) Les

deux mots ظريفة كظرفك manquent dans le ms. de St-Pét.

حول العيون ثم يحرقونها ويحترقون رمادها على الصنم ومن العجائب أيضا بصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة ناظرة إلى مصر^١ وتزعم الحامية بأنها أصلهم الطرب والفرح للنساء والرجال والشباب والأطفال ومن العجائب الغريبة الشكل^٢ :

ومن الهياكل المسنة العجيبة هيكل عطارد وهو مصنوع الشكل في جوف مربع مصور الجدران بصور الغلمان الحسان بأيديهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بهجينة منشورة ومن بيوت عطارد أيضا بيت بصيدا وبيت بفرغانة يسمى كاوشان شاه^٣ (بناه أحد ملوك^٤ الطبقة الأولى من الفرس على اسم عطارد أغربه المعتصم وفي وسط هيكل عطارد كرسى على أربع درج مستديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكانب^٥ في شرفه أتوه معهم شاب كاتب أسر متأتب ثم يزيلون عقله ويحرسونه ويمثلونه بين أيدي^٦ الصنم ويقولون أيها الرب الطريف جئت بك بشخص طريف مثلك ويطعك فتقبل منا ثم يقسمون جسم ذلك الشاب قسمين ملولا وعرضا ويرفعونه ويرفعون كل قطعة على خشبة ويتفرغ فيها النار حتى يحترق هو والخشب ثم يفرغون برماده وجه الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جميع المعادن ومن فغار صينى مجوفا ويلقون في جوفه زينا كثيرا^٧ :

ومن الهياكل القبر^٨ محسن الجدران محدد الأعلى كثير كتابات الذهب والفضة وصنائعها والتنويه بها^٩ وفي وسطه كرسى فوق ثلاث درجات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت القمر بيت بباغ ويسمى كوبهار بناه منوهر^{١٠} ثم صبرته الفرس لما تجسست بينا للنار وكان الموكل بسدنته بزمك وإليه ينسب البرامكة وكان كاتبا لعبد الملك بن مروان وكان يحران بيت للقمر ويقال أنه فعلتها ويسمى للدق ولم يزل عامرا إلى أن أفرغته التتار وكان مكتوب على بابه بالفهلوية قال بيوراسف أبواب اللوك تحتاج إلى ثلاثة عقلي وصبري وما لي ملك الله المسلمين البلاد كتب بعض الخدّاق تحته كذب بيوراسف الولهب على المر^{١١} إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

١) Les mots مصر ناظرة sont écrits dans le manuscrit de St-Pét. — ٢) Cop. كاوشان شاه. ٣) Le manuscrit de St-Pét. porte au lieu de «أحد ملوك» — «أحد ملوك القبط وهم». ٤) St-Pét. et Par. والكوكوب. ٥) Par. et Cop. قدّام. ٦) Les mots والتنويه بها وصنائعها manquent dans le manuscrit de St-Pét. ٧) Les manuscrits portent الرجل. ٨) St-Pét. كوبها. ٩) dans celui de Paris كوبها. ١٠) et au lieu de كوبهار on lit dans le manuscrit de Cop. بنوهر.

أَنْ لَا يَفْشَى بَابُ السُّلْطَانِ وَأَنْ يَتَّقِيَ مِنْهُ جَبْطُ الْعِشَاءِ فَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ فِي شَرْفِهِ أَتَوْا إِلَى مِهْكَه
لَا مَسِينَ الْبِيَاضِ وَمَعَهُمْ مِجَازُ الْفَتَى وَلَوْ أَنَّ الْفَتَى وَشَبَّكَ الصَّيْدَ مَتَوَشِّحِينَ ^١ بِهَا وَمَعَهُمْ رَجُلٌ أَدَمٌ كَبِيرٌ
الْوَجْهَ وَمَنْ يَقُولُونَ كَلَامًا مَعْنَاهُ يَا بَرِيدُ اللَّهِ يَا أَلَمَا الشَّمْسُ لِلنَّيْزَةِ يَا خَفِيفُ الْفَسِّ الْبَرَارِيُّ الْمَلُوبَةُ
يَبْتَكَ نَقْرَبُ إِلَيْكَ مَا يَشْبَهُكَ وَيَرْصَمُونَ ثُمَّ يَقِفُونَ الرَّجُلَ مَرْبُوطًا قَدَامَ الصَّنَمِ وَيَرْشَقُونَهُ بِالنَّبْلِ
حَتَّى يَمُوتَ ثُمَّ يُلْطَخُونَ الصَّنَمَ بِدَمِهِ فَهَذَا مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ قِرْبَانِهِمْ ^٢ وَلِلَّهِ أَطْلَمُ ۚ

وَقِيلَ أَنَّ الصَّايَةَ ^٣ قَسَانُ أَحَدِهَا الْفَاتِلُونَ بِالْهَيْكَلِ وَمِنْ عِبَادَةِ الْكُوكَبِ وَالْآخَرُونَ الْفَاتِلُونَ
بِالْأَشْخَاصِ وَمِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ فَمَا الْفَاتِلُونَ بِالْهَيْكَلِ فَإِنَّهُمْ يَرْصَمُونَ أَنَّهُمْ أَغْنَوْا ذَلِكَ عَنْ عَادِيهِمْ
وَهُوَ شَيْثُ النَّبِيِّ عَمَّ وَعَادِيهِمْ أَغْنَاهُ عَنْ أَغْنَوْغٍ وَهُوَ ^٤ مَرَسُ الْهَرَامَسَةِ عِذَا رَضِعَهُمُ الْبَاطِلُ وَأَمَّا
الْآخَرُونَ فَيَرْصَمُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ مَوْرُوعَاتِيَّاتُ الْكُوكَبِ وَفِي الصَّايَةِ مِنْ تَلَقُّدٍ وَجُوبِ الْكُوكَبِ
لِعِدَائِهَا وَمِنْ الْفَاتِلُونَ بِالْأَكْوَارِ وَالْأَكْوَالِ وَفُلَّاهُ رَضِعُوا أَنَّ الْمَعْبُودَ وَاحِدٌ وَكَثِيرٌ أَمَّا الْوَاحِدُ وَالْوَحْدَانِيَّةُ ^٥
فَفِي الذَّاتِ وَالْأَزَلِّ وَلَمَّا الْكَثْرَةُ فَلَأَنَّهُ يَكْثُرُ بِالْأَشْخَاصِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَإِلَى مِثْلِ هَذَا أَشَارَ الْقَتِيرُ
الْحَرِيرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَنَّ إِسْرَائِيلَ فِي صَعْرِنَا هَذَا وَكَانَ شَاعِرًا قَتِيرًا فَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ ^٦
أَنْتُمْ ^٧ حَبِيقَةٌ كُلِّ مَوْجِدٍ بَرَى ^٨ وَجَمِيعُ هَذَا الْكَائِنَاتِ تَوَهَّمُ ^٩ ۚ

وَقَالَ أَيْضًا فِي قَصِيدَةٍ لَهُ شَعْرَ

وَمَا أَنْتَ عَزَّ الْكُونِ بَلْ أَنْتَ صَبَّهَ وَيَفْهَمُ هَذَا السِّرَّ مَنْ هُوَ ذَائِقُ ۚ

وَلَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَعْرٌ كَثِيرٌ ^{١٠} ۚ

وَعِنْدَ الصَّايَةِ أَنَّ الْمَدَبَرَاتِ السَّيْعَ هِيَ لَتْنِي تَوَدَى ^{١١} الْأَنَارُ إِلَى الْعُنَاصِرِ فَتَقْبِلُهَا الْعُنَاصِرُ فِي

ما حَكَى عَنْهُمْ مِنْ. Par. فهذا ما حكاه عنهم إنسان من قرائتهم St-Pét. porte متوشحين. a) Cop. قرابينهم. — قرابينهم. — c) Cop. قال والصاية. d) Les mots عن أغنوخ وهو عَادِيهِمْ. — قرابينهم. — e) Cop. الوحدة والواحدية. f) Les mots depuis صعرنا. — قرابينهم. — g) Cop. أنت. h) St-Pét. موجد بدأ. i) St-Pét. توهوا. j) Le morceau depuis وقال — وقال. — k) Cop. موجد بدأ. l) St-Pét. بادى. —

أركانها فيحصل ^{١)} من ذلك للتولدات الثلاث ثم إن طبيعة الكل تحدث على ^{٢)} مفس كل سنة وثلاثين ألف سنة روحين من كل نوع من أجناس الحيوان ذكرا وأنثى يكون عنهما نسل ونوال كذلك أبدا وقالوا أن للحيوانات والشعور والحيوانات النافعة والضارة واقعة ضرورية باتصالات الكواكب بسعدها ونحوها وأتبعات العناصر صغرها وكبرها وقد كذبوا فيها زعموه ومن الصاينة من اعتقد حدوثها وأنها مخرقة للأكل الأكبر غالقا وغالقي ^{٣)} أموال العالم التي هو عالمنا وعلى كل ^{٤)} حائتين فالقوم أشتغلوا بعبادتها من عبادة مدبرها ومدبر أفلانها ومقدر حركاتها ومسيرها فنسبل الله العفو والعافية من هذه البهجة،

ومن كان يدين بدين الصاينة الهند وكانت تقول بأزل العالم وأنه معلول بذات علة اللال ويعظمون الكواكب ويصورون لها مورا ويمثلونها بها ويسمون كل صورة منها بدا بقرين إليه القرايين ألف سنة ثم يتخذون غيرها والكفار منهم إلى مصرنا على ذلك وفي اللتان من أرض الهند بيت ولما فتح المسلمون اللتان سنة تسع ومائتين من الهجرة وجنوا في البيت الذي فيه الصنم ^{٥)} ما ملئ به بيت طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع وسكبه أثنى عشر ذراعا ^{٦)} كان يلقى الذهب فيه من كوة في وسطه من أعلاه وكان المرتب لخدمة هذا الصنم سبعة آلاف سادن فسقى اللتان من هذا التاربع فرع الذهب ^{٧)} وقيل أن محمد بن سبكتكين قسدهم سنة ست عشرة وأربعمائة فوجد لهم صنما اسمه البد كان بمدينة صومنا فتفتح المدينة وأخذ البد وكان مبرا مربعا فجعله عتبة لباب جامع غزته وكان أهل الهند يعظمون هذا الصنم ويحجون إليه في كل ليلة كسوف ويزعمون أن الأرواح إذا فارقت الأجساد ألتصقت إليه فينشئها مع من ينشئ على مذهب الناسخ وأن المد والزهر إنما هو عبادة البحر له على قدر استطاعته وكانوا يعملون لهذا البد الماء كل يوم من بحر الكنك ليقسلوه به وبينهما مأبئا فرسخ وله من الوقفات ما يزيد على عشرة آلاف قرية

^{١)} Le mot فيحصل manque dans le manuscrit de St-Pét. b) St-Pét. c) St-Pét et Par. خالقة au lieu de
^{٢)} St-Pét. «بيت مليء بما طوله» - - «الصنم» c) St-Pét. et L. portent après «الصنم» كلى. St-Pét. غالقا وغالقي
 et L. après «ذراعا» - - - داخله إلى رأسه من كوة من رأسه إلى داخله. St-Pét. et L. portent
 après الذهب. فأنه ما كان يعرى إلا باللذان وقيل أن محمد بن - - (الذهب

بصرف ريعها على ألف رجل من البرهمن يكونون عنده كل يوم لعبادته وتقديم القود إليه وثلاثمائة رجل يحلقون رؤس زواله لحام وثلاثمائة رجل وخمس مائة امرأة يفتنون ويرقصون على باب المصن وكل منهم معلوم يصل إليه كل يوم غير ما يصل إلى القود والزائرين ١١

ومن كان يدين بدين الصاوية الفرس وكثروا في أول الزمان موحة على ذين نوح هم إلى أن ظهر فيهم يوراسف بدين الصاوية فاعتقدوه ألف سنة وثلاثمائة سنة ثم رجحوا ١٢ وعبدوا النار لما ظهر فيهم زرادشت الفارسي فلم يزالوا محوسا إلى أن اتفقت دولهم زمن عثمان بن عفان رة في سنة اثنين وثلاثين ١٣

ومن كان يدين بدين الصاوية ملوك العراق الأول الكلدانيون وهم الذين نهجوا لأهل ١٤ الشق الغربي الطريق إلى تدبير الهيكل لآسجلا ب قوى الكواكب وإظهار لمباكمها ومطارج أشعتها عليها بأنواع الغرائب للوكة وضروب التدابير المنصحة بها وظهرت منهم الأفاضل الغربية والنتائج العجيبة من إنشاء الفلسفات وغيرها من السحرة والكهانة والتنجيم ١٥

ومن كان يدين بدين الصاوية اليونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من بعدهم إلى أن ملك قسطنطين فرفض دين الصاوية ودان بالنصرانية ١٦

ومن كان يدين بدين الصاوية القبط وكانت تعبد الأصنام المثلثة بأشخاص الكواكب وتدبير للمباكل ثم انتصروا عند ظهور النصرانية ١٧

ومن كان يدين بدين الصاوية العرب وكان حير تعبد الشمس وقصة الهدهد وبلقيس شائعة بسجودها وسجد قومها للشمس ثم نهوت حير وكثافة تعبد القمر ثم نهوت ولحم وجذلم عبدوا المشتري وأسد عبدت عطارد وطسم الديبران وقيس عبدت الشعرى المعبود وطى عبدت سجلا ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فاعتقدوا بعد ذلك بقولهم ما نعبدهم إلا ١٨ ليقربونا إلى الله زلفى ولم يعتقدوا أنها خالفة ولا مدبرة ولا كن على ضرب مما كانت الصاوية تفعله في تعظيم الأصنام والأصنام المعبودة لهم هم ود وكان لكلب بدومة المتدل وسواع لهذيل ويغوث لمراد وعطيف ويعوق لهذان

١١) St.-Pét. et Par. (تجسس). ١٢) St.-Pét. ل. ١٣) Cop. porte: الله. ١٤) الأجل لأجل.

ونسر لآل ذى الكلاج من حير وكَلها لَساء رجال صالحين من قوم فلنا علكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا في مجالسهم البتي كانوا يجلسون عليها أُنصاما وسَموا بأسائهم ولم تعبد إذا ٦) حتى ذهب أولئك ونسح العلم بهم ٧،

وأما قول الصاية في اتقادهم الهياكل أنهم لما علموا أن للعالم صانعا مقدسا منزعا عن صفات الحدنان وجب عليهم العجز عن إدراك جلاله فتقربوا إليه بالمقرّبين إليه وهم الرومانيون يعنون الملائكة ليكونوا شغفاء لهم ووسائط إليهم عنده وزعموا أنهم المدهرات للكواكب السبارة في أفلاكها وهي هياكلها فكل روحاني هيكلي وكل هيكلي فلك ونسبة الروماني إلى الهيكلي نسبة الروح إلى الجسد ثم قالوا ولا بدّ للمتوسط أن يرى فينتوجه إليه ويستعاذ منه فزعموا إلى الهياكل التي هي السبارة فتقربوا أولا بيوتها وثانبا مطالعها ومقاربا وثالثا اتصالها على أشكال الموافقة والمخالفة ورابعا تقسيم اللبالي والآبام والساعات عليها وغامسا تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكثروا بسوئها أربابا وأكثة والله سبحانه وتعالى أعلم ربّ الأرباب وآله الأكلة وزعموا أنها المقيضة على الباقين أنوارها والمظفرة فيهم آثارها فكانوا يتقربون إلى الهياكل تقربا إلى الرومانيين ليتقربهم إلى الباري تعالى لاعتقادهم أن الهياكل أبدانهم ولا شك أن من تقرب إلى شخص م قد تقرب إلى روجه ٨)، وأما الفرقة الأخرى عبدة الأصنام فقالوا في سبب عبادتهم الأصنام أنه لما كان لا بدّ من متوسط بنوسل به ويستشفع به وكانت الرومانيون ٩) التي هي الملائكة الوسائط والوسائط وكثرا لا نراها ولا نواجهها ولا نستحقّ التقرب إليها إلا بهياكلها التي هي الكواكب والهياكل قد نرى في وقت ولا نرى في وقت أخر لأن لها ملوعا وأقولا وظهورا بالليل وغفاء بالنهار فلم يصف لنا التقرب بها والتوجه إليها فلا بدّ من صور وأشخاص موجودة قائمة منصوبة نصباً عياناً نعبدنا ونتقرب بها وننوسل إلى الهياكل بها لتقربنا إلى الروحانيات فيقربونا إلى الله فاتخذوا أُنصاما وزعموا أنها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدّم القول فيه والله أعلم ١٠،

a) St-Pét. omel. b) Les mots depuis ولا شك manquent dans le manuscrit de St-Pét. c) Par. et Cop.

الباب الثاني

في ذكر المعادن السبعة والأحجار الشريفة وكل ما فيه مزية من التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً ؛

الفصل الأول في المعادن السبعة التي تذوب وتطرق ^{١)} وتشتد وذكر ما حبة طبائعها وغواصها وحالة تكوينها على ما ظهر في العقل ؛

قال أهل العلم بذلك المعدنات والمعادن إحدى التولدات الثلاث ولا تكاد نحصى كثرة ولاكن فيه ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والقوام وذلك إما هو بحسب المواد التي تتكون ^{٢)} منها سواء كانت حجراً أو تراباً أو ماءً والمعادن أول متولد يميزت جوهرية عن التراب فهي مما له التراكم شيء على شيء دون النمو والربو في الأقطار المختص بالنبات والحيوان للفتنات النامية فإن الأجسام من حيث هي أجسام إما أن تكون نامية أو لا فإن لم تكن نامية فهي المعدن وإن تكن نامية فهي النبات والحيوان والنامية إما أن تكون بها قوة الحس والحركة فهي الحيوان أو لم فهي النبات وبين هذه الثلاث متوسطات خوات ومبين وجه إلى معدن فيه المعدنية ووجه إلى النبات فيه النباتية كالرمان ووجه إلى المعدن ^{٣)} ووجه إلى الحيوان كاللوز والبيض والصف ووجه إلى النبات ووجه إلى الحيوان كاللؤلؤ والنفخ والنارجل وأشياء ذلك ؛

فنمتاز على التراب بجوهرته غاصبة المعادن السبعة التي هي ذهب فضة نحاس حديد خارصيني قلعي ^{٤)} رصاص وقيل السابج الزبيق وهذه السبعة على صفات الدراري السبعة نزع

١) St.-Pét. et L. تتطرق. ٢) Par: تتككل. ٣) Les mots المعدن ووجه إلى المعدن ne se trouvent pas dans le manuscrit de Par., et, dans ceux de St.-Pét. et de L., les mots depuis كاللوزون jusqu'à ولو كاللؤلؤ sont omis; dans le manuscrit de

Cop., le texte est encore plus mutilé. — ٤) Par. et Cop. ajoutent le mot نمام après رصاص. —

الصايفة في ألوانها وطبائعها وصفاتها وغولتها فالذهب أشرف السبعة وغيرها وأدومها نفا وأخفها
قيمة ^١ وذلك أن الباقوت له قيمة بحسب وزن جرمه فلو كان وزنه مثقالا كانت قيمته ألفا فإن
طعن ذلك حتى صار دكا كانت قيمته ديناراً والذهب كيف ما صيف وسبك لا تتغير قيمته لا في
برادته ولا في بالشته وطبع الذهب حار معتدل شبيه بالدم في طبعه وطعمه ولونه وهو من قسم
الشس في اللون والجماعة والأشتملاء والشرى وله أعراض ذاتية وأوصاف غائبة لازمة لجوهره وهي
لونه وطعمه وريحه وحمسه وصونه ^٢ ولينه ووزانه وتلززه وبريقه وثباته في النار وطلوه في الأرض
وغاصته الفاعلة والمنفصلة ^٣ ومزاجه أربعة عشر وصفا عرضيا لازما ذاتيا قائما بالذهب يغالى بها فيه
من المعادن وتغاله أيضا بما هي به من أوصافها فالأما لونه فأصفر بجمرة نارنجية وأما ريحه فسام
من السمحة والحرافة والعمّة والتوتنة وأما لحمه فالخلابة وأما ملمسه فإتاه يغالى الفضة بمشونة أزيد
ودون خشونة اللعاس وليست كلزومة الرصاصين ^٤ ولا كلزومة الحديد وأما صوته فتفوق صوت الفضة
وتغالى لصوت الحديد واللعاس وليست كقرص الرصاصين ^٥ ولا كصوت خارصيني ^٦ وأما لينه فإتاه
فوق لين الفضة وتغالى للين الرصاصين ^٧ يمتد ^٨ شريطا كائما بفزل ^٩ وينبسط ورقا كالهباء ويسبح
حتى يكون كالدراد والمبر يكتب به ويطلع غلاى باقى المعادن الرغوة والصلبة وأما رزانه ففى وزن
جرمه المخالف لوزن جرم الفضة واللعاس الخفيفين ولباقى أوزان جرم المعادن وأما تلززه فإتاه حجم
الثقال من بولق المعادن ومن الرصاص أيضا وأما بريقه فإن بهاءه وجماعته متازة عن باقى بريق
المعادن الستة وأما ثباته على النار فإتاه يذوب بخفات محصورة به ليست بسرعة الرصاصين ^{١٠} ولا
يبتؤ ^{١١} اللعاس وهي أبطأ من الفضة وأما خلوه في الأرض فإتاه لا يزخرف ولا يتأكل ولا يفسد
الصداء إذا طال مكثه في التراب كباقى المعادن وأما غاصته الفاعلة فمنها نفعه من ^{١٢} السوداء
بولاء النظر إليه ويشربه ^{١٣} ومن غفان القلب ومن تكوى به لا يبيع كبه ومن نفس به شمة

١) Par. et Cop. ajoutent القيمة après للثنى ٢) St-Pét. et L. omettant le dernier mot. ٣) St-Pét. et L. om.

les 3 derniers mots. ٤) St-Pét. et L. الرصاص. ٥) St-Pét. et L. الرصاص. ٦) St-Pét. et L. ajoutant الصبيك.

٧) St-Pét. et L. الرصاص. ٨) Par. et Cop. يشتد. ٩) St-Pét. et L. أرفع ما يفزل. ١٠) St-Pét. et L. الرصاص.

١١) St-Pét. et L. بطول. ١٢) St-Pét. et L. ajoutent après «من» للمرة. ١٣) Par. et Cop. وشربا.

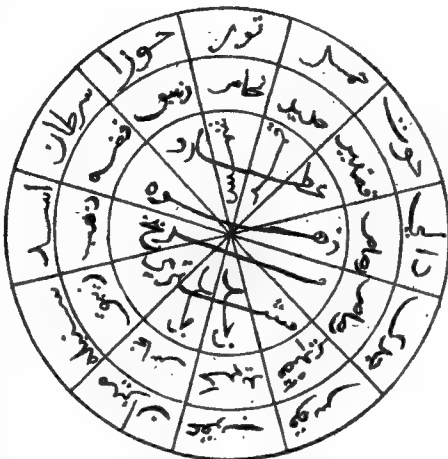
الأذن فلا يفهم نفسه ^١ ويسبب النفس ويشعر القلب وأما خاصته المنطلة فمثل جلاشه وظهور لونه
بالنشار وتكسيرة بريح الرصاص ^٢ وتعلق ^٣ الزئبق به وأما مزجه فإنه معتدل ^٤ ممتاز من باقى
أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفنا الذهب بها ^٥ سى رصاصا
حديدا فضة نحاسا قزديرا وما به الأمتياز غير ما به الاشتراك الحاصل بالجسدية والمعدنية والجنسية
وهذا الكلام إنما هو على الذهب الخالص من شوائب الفضة ومن الأجزاء الزئبقية المختلطة به فى
أصل خلقة ومعدنيته فإنه قد يكون الذهب بديل ^٦ إلى النضرة أو الحمرة فالحضرة من مخالطة أجزاء
فضية لطيفة عالطا بسبر زئبق فى أصل المعدن ولا يتخلص الذهب منها إلا بتعليقه مرآب وصناعة
التعليق له مشهورة وعلة تكوين الذهب أن الزئبق لما كبل طبعه جذب به إليه كبريت المعدن فأجته
فى جوفه لكيلا يسيل كسيل الرطوبات فلما ^٧ اقتلما وتجمد كل واحد منهما بأغيه ذابت الحرارة فى
طبعها وانضاجها فأنمقد عند ذلك منها ضروب المعادن المختلفة فإن كان الزئبق صافيا والكبريت
نقيًا والحرارة الطائفة له معتدلة وأرضه لم يعرض لها عارض من البرد واليبس ولا من اللوثة
والمرارة والموضوعة آنمقد من ذلك للذهب على طول الزمان ومعدن الذهب لا يكون إلا فى البربرى
الرملة والأحجار الرخوة ومن أحجاره ومعادنه البرلم والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البهيص
الذهبي ولما كانت بلاد قاتنه وزغوا وسفرا وتكرور ولجشة إلا القليل غالبية من الملح عارية من
السبخات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم للفسدة له لأن الحرارة هناك
مستولية دائمة الطهر من غير برد ولا تفتيح ^٨ ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب ^٩ فى الإقليم
الرابع ولا ^{١٠} فيما وراءه من الأقاليم إلا أن يكون بغور من الأرض تستولى عليه الحرارة كسنيلاها
ببلاد السودان ^{١١} ومن خواص الذهب مع ما ذكرناه قبل اكتساب الأطعمة للطبوخة فيه لزيادة وكلاء

وملابته ^١ Par. et Cop. après le mot الرصاص ajoutent: ينسب نفسه بفتح ولا غيره ^٢ Par. et Cop. portent an lieu de دخول ^٣ Par. et Cop. après «معتدل» ^٤ Par. et Cop. ajoutent: «مختلطة» ^٥ St-Pét. et L. omettent les mots depuis — بها ^٦ Par. et Cop. يلون ^٧ Par. et Cop. وأصل ^٨ St-Pét. et L. omettent ^٩ St-Pét. et L. ^{١٠} Par. et Cop. ^{١١} Par. et Cop. ajoutent

ومودة والتكامل ^٦ يميل منه بقوة البصر ويجلوه وكذلك إذا كنت للكلمة ذعبا لخاصية فيه ^٧ لأنه غالى من روضة الحديق وسواده ورافته ^٨ ومن زنجرة العلى وسبته ^٩ وحدته وقولته ^{١٠} ومن صداه الفقة مع الطول وروضة طعها ومن زهوة الفصير ووسخه وكبريتته ورغوانه ^{١١} ومن سواد الرصاص وكودنه وظلمته ورغوانه وأتراقفه ومن وحم الزبيق ولتلايه دخانا ^{١٢} وما أزرع سبيا ومن زفارة غارصيني وظلمته وصلابته وكبريتته ومن مواله أن الخافق من جهائنه إذا كان فى مقدار مائة مثقال منه وزن ثلث مثقال من النحاس الشفاه والأحر السوسى المسى المبين ^{١٣} ومكه على مكة مركب ظهر ذلك له فى لونه وكذلك يظهر فى لونه وهو ذائب بغلى فى بوحته ويبين مثل لون الشمس الباهر لونه ؛

والفقة الخالصة من شوائب الرصاص والزبيق والنحاس هى الفقة الطلم فعادته كثيرة فى الإقليم الثالث وفيما ورده إلى الإقليم السابع فتكاد فيه يغلب على باقى المعادن كثرة الصاوية تزم أن الفقة من قسم الغر زم ابن العربى أن الذهب والفقة آسان عظيمان فى السفليات وقد رسم بعض المدقق للمعادن هذا الموضع لمعرفة للثقل منها بصاحبه من المختلف كما جاء فى الأرواح وأنه ما تمارى منها أختلف وما تناكر منها أختلف ويحلها منوطة ببيت الكواكب السبعة كما نرى رسمها وهى حذ الدائرة والله أعلم وأتصالها ومانعانها ومطرح لثقلها وأشعة أنوار أجرامها كما بأتى رسمها وفى ذلك سرّ تحته فائدة جلية لأرتاب العلم بالمعدنيات والعمل بها ؛ وهلة تكوين الفقة أن الزبيق والكبريت لما أختلطا غلب برد الزبيق ورطوبته فهربت الحرارة وأساججت وألح عليها المعدن بطبعه فاعتقد جسدا ظاهره أبيض لقلوبة البرد والرطوبة وباطنه أحر لآسجنان الحرارة واليبس وسى هذا الجسد فقة فإن زاد طبعها لها ذهب منها البرد وسخت قبطن يابضا وأتصلت حرارة المعدن بحرارة باطنها وظهرت على أعلاها فأحررت وصارت ذعبا ومعدن الفقة لا يتكون إلا فى الأرض الندية ^{١٤} والتراب اللين والرطوبة الذهبية ^{١٥} ومن علامات معادنها أن تكون أرضها

٦) St-Pét. et L. ويركده an lien de خالى. ٧) St-Pét. et L. مرفقة طعها. ٨) St-Pét. et L. omittent le dernier mot. ٩) St-Pét. et L. de même. ١٠) Par. ajoute وحريه وحريه Cop. وأتراقفه. ١١) St-Pét. et L. وبالطوبه الذهبية. ١٢) St-Pét. et L. الدنية. ١٣) Par. المتن. ١٤) St-Pét. et L. omittent les mots suivants de ce chapitre. ١٥) Par.



يخاض إلى الصخرة أو
الزرقعة وبها مرقع شيشا
يشاء نقبة أو رسامة
بوجهها في التراب تراها
حجارة مستديرات
روينات كأنها عليها صدأ
أصفر فإذا كسرتها ظهر
لعان المرقع شيشا داخلها
والنقبة تبلى في التراب
وفي الاكتناز وتصير نوبة
غيراً ويخرجها الكبريت
ولا يخرق الذهب بسرعة
وإذا طبع بالمهـ رمكن

لحامض جلاها وكذلك طبعها بفشور الرز^١ وكل حامض وخالج ودرى للفر والفل ولها من الأمراض
الذائبة مثل ما للذهب وقد عرّفناها ١١

الأسرب ويقال الأسرى بالفاء ويسمى الرصاص الأسود والأبار والذهب النى^٢ قال جالينوس
هو من جنس النقة ومن جهرها كنه دخل عليه في معدته ثلاث آفات أفسدت جسمه ومزاجه
لحمها تنه النى هو خارج جسمه من الكبريتية والثانية رقاوة جسمه وقلة مبره على النار وذلك
من ضعف تربة المعدن وقلة إصلاحها^٣ على ذاتها وهي من فعل الشمس والهواء والتربة والثالثة
سواده وهو من قبل الكبريت الغالب على جسمه وهذا المعدن تزعم الصاية أنه من قسم زمل

١) St-Pét. et L. الرمان، Cop. الأذرنج. ٢) Les trois derniers mots manquent dans les manuscrits de St-Pét.

٣) وقلة قدرتها على إصلاحه. Par. et Cop. portant: وقلة قدرتها على إصلاحه.

مظلم المجد نير الروع مفسد لما مازجه من المعادن وفيه تبريد وتجنيف وإنبات ^١ اللحم الأدمى ^٢ وله سحالة تسيل من جسده كالزنجيرة ^٣ إذا دلكت مع دهن على حديد لم يعد وإن حلّى الرصاص بزنجار أكسبه بيوضة ومن تغتم بالرصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلوين ^٤ ينتقل بالنار إلى الذهبية وإلى المسرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد ويمزج الزجاج ويصبه ويشق بشقوقه وعلة تكونه أن الزبيق في معدنه لما تستولى على الكبريت فأجته في جوفه ^٥ استعمل اليبس عليه وانتقلت منه الحرارة فبرد فصار ظاهره يابسا باردا لتباعد الحرارة عن جرمه وصار بالمنه حاراً ليّناً وهو روجه ^٦ ولم يستتم في روجه كاستتمامه في جسده فيصير له ^٧ صوت وهو يجذب الأصابع لموضع البرد واليبس ويأكل ما غلط الفضة من نحاس ويقتل بالروضة ويخلصها من الزبيق كذلك ومن خواصه أنه يفلل غليان القدر على النار ويزيد في ^٨ حل الرمان إذا علق منه على شجرة كما يضل الذهب إذا علق على شجر العناب بزيادة حل العناب ^٩ ومدلومة أكل



الطعام في ألوانه ^{١٠} تورث ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومدلومة الشرب من آنيته تورث الانسفا وإذا ألقى منه ألوان في المصاريح يزيد للماء برودة وإغراق ماء الورد وسائر المياه في الرصاص ^{١١} يطيبها قوة العطرية والنبات عليها وصورة الآلة التي تعمل ^{١٢} منه مقلاً عنه شبر ونصف وسننه كذلك وعليه مكبة منه أيضا لارتفاعها كذلك وهي مهندمة عليه ولها إفريز دائر من دلفها مكفوف يجرى فيه عرق البخار الصاعد إلى مجرى الأنبيق كهذه الهيئة ويجعلون تحتها قربة مملوءة مفروشة عليها ملح والنار توقد تحتها ^{١٣}.

١) St.-Pét. et L. ونبات. ٢) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٣) St.-Pét. et L. تكونين. ٤) St.-Pét. et L. تكونين. ٥) St.-Pét. et L. portent après « روجه ». ٦) St.-Pét. et L. portent après « روجه ». ٧) St.-Pét. et L. portent après « روجه ». ٨) St.-Pét. et L. portent après « روجه ». ٩) St.-Pét. et L. portent après « روجه ». ١٠) St.-Pét. et L. portent après « روجه ». ١١) St.-Pét. et L. portent après « روجه ». ١٢) St.-Pét. et L. portent après « روجه ». ١٣) St.-Pét. et L. portent après « روجه ».

والقصدير ويسمى الآنك والقلبي والقضة الجذماء والقصير^٦ والرصاص الأبيض وهو من قسم المشتري بزعم الصائبة. وطلة تكوينه هو أن الزئبق لما تم في معدنه ذاب المعدن في طبعه فلبس حرارته قوى اليبس الذي في باطنه وظهر على أعلاه فانتقد القصدير على اعتدال الكلف من الآثار وكذلك صار أشد يابضا وأنقى جسدا وأنقى وزنا وأعدل جوهرًا وهو قريب من القضة في لونه لكنه يخالفها في الرائحة والرخاوة والصيرير فرخاوته لكثرة زيته وصيريره لقلته كبريته وهو مفسد للفضة إذا غاطها كما يفسد الرصاص الذهب إذا خالطه ؛

واللحاحات أنواع ثلاثة رومي^٧ أحمر إلى البياض وقهري^٨ أحمر باس وسوس شديد الحرارة ودموتها وهو من قسم الزمرة بزعم الصائبة ويسمى القطر وأضراره أربعة عشر كما تقدم وطلة تكوينه أن الزئبق في معدنه لما اجتنب الكبريت وأجهته في جهه ألقت عليه حرارة المعدن الطامخة فساعدت الكبريت على الزئبق فظهر بها فيه من الحرارة وطلا عليه فانتقد حجرًا أحمر وطبعه حريف وجسده حار ودروحه باردة يابسة لتولدها من الحرارة واليبس وربما صار قوبالًا فشورا كله بالنار ويطول المكث في التراب ويصير زنجارًا كله بالحمض إذا دلم فيه وقد يزداد في كبريته المعدن يبرج كبريت^٩ فيصير روستختم يسمى كالكحل ويسمى راشت وإن طلى في نالط العسل اللحي مرآت حتى الذهب لونا والشبه منه كله مصبوغ وإن صلت منه إبرة أو ما جلا أو سكينًا أو سيفًا ويسقى المصقول بدم التيس^{١٠} فلا يلحم ما نفس بالإبرة ولا ينبت ما قطع بالمجل بعد المقطوع شيء ولا ما كشح به ؛

والحديد من قسم المربع بزعم الصائبة وهو أشد للمعادن قوة وأثبنا وأضرها على النار وأضرها تثريرا في التراب وهو مختلف الصلابة والقوة باختلاف بقاء معادنه وأجوده الحديد الصبني والخواص فيه تأثير لا سببا فشر الرمان الحامض الحديث^{١١} فإنه يحلله ماء أسود والحل يحلله ماء أحمر ذهبيا والأملاح تحلله زعفرانا أسفر ذهبيا والكحل الأسود يحرقه والزرنج يلبنه ويبيضه وطلة تكوينه أن الزئبق لما أصابته حرارة المعدن التي ألقت بينه وبين الكبريت وألقت عليه ظهريسه ويطنت رطوبته

a) St-Pét. et L. omettant le dernier mot. b) St-Pét. et L. omettent les deux mots. c) Les mots depuis

manquent dans les manuscrits de St-Pét. et de L., qui portent فلا ينبت بالإبرة — فلا

puis y manquant de même. — d) St-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فأعتقد مجرا جسده بابس لآسنبلاء للحرارة وروحه رطبة وإثنا لم يذب في النار لما فيه من ألبس المفرط ولهذا ضاقت منافذه فلا يصل إليه ولا يذيقه ؛

وخارصيثى معدن مخصوص بأرض الصين شبيهة بالاسفندرويه وقيل لسباداربه والأوّل أصحّ في لونه وصوته وصلابته ولكنه تشوب مقره سواد ويبيض والراوت المجلوبة (*) من الصين وتسمى مزلوات اللقوة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر المعادن (٢) ذكر ذلك جابر بن حيان في كتبه ولم أجد أحدا غيره ذكر تكوينه وليس معدن من المعادن موت كموته ولا أصفى منه وبيّا إذا أتخلوا منه أهراسا للطير أو جرسا كبيرا كذلك (٣) ؛

الفصل الثانى في ذكر توليد هذه المعادن من الزبيق والكبريت وتوليد الكبريت عن الماء وتوليد الزبيق عن الكبريت وللهاء ؛

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل المعادن السبعة الزبيق وتسمى فلزّت في كتب الحكمة وأصل الزبيق ماء السماء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء السماء ينزل مطرا على معادن الكبريت التى في طبعه إيجاب للماء زيبقا فإذا وصل إليه غاص فغنض بمرارة الأرض المستعجّة وحرارة معدن الكبريت فطلى بالسفونة فرقى بخارا صاهدا حتّى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة للعارضة ويرد النسيم والزمان فبرد ذلك البخار الرقيق وكثف ثمّ لبّا أجمع وبرد هبط ماء غائضا كما كان حتّى يبلغ أقصى المعدن فيعود بالتسخين له راقبا كالأوّل ولا يزال كذلك في صعود وهبوط وهو في كلّ مرة يحلّك من جسد الكبريت شيئا فشيئا حتّى يتمعد بذلك جسدا رجراجا متوسطا بين المعدن وبين الماء يسمى زيبقا ويكون مثله للمعادن كمثل النطفة الكائن عنها الحيوان والبزرة الكائن عنها النبات ويصير برّاقا لامعا بما حلّكه من جهر الكبريت ولبس قشرا من ذاته غشائيا كالغلاى لازما لجوهر محيط به لا يزيله عنه غير النار فاتّها إذا قويت عليه حلّته فيعود بها بخارا أزرق لطيفا خارقا ويرقى بها عن آخره إما دفعة واحدة وإما قليلا قليلا بحسب قوّة النار التى حلّته وضعتها ؛

١) St-Pét. et L. المجلوبات. ٢) Les mots depuis ذكره manquent dans les mss. de St-Pét. et de L. ٣) Les 5 derniers mots y manquent de même.

قال آتین ومشيئة^١ في كتاب التعافين الذي سماه أسرار الشمس والقمر في الزئبق وعلّة
تكوينه أنّ الإشارات متى كثرت وتكاثفت وتبعثت أجزاءها صارت ماءً وصيرت إلى غرار^٢
الكهوى والنفثات التي بأصاقي بطون الأرض فصرها للعدن فلم تجد تعلّما فبقبت في مكانها ثم
تبعثت بذلك أجزاءها وبها فيها من الرطوبة والبرد فصارت متكاثفة واعتدلت عليها حرارة المعدن
فطبختها لها لبنا فأبققت وصارت جسدا^٣ مملولا يسمى زيبغا ظاهره أبيض لما فيه من
البرودة وبالحنه أحر لما فيه من الحرارة ولا يتم نضجه على رأى أصحاب الرسائل إلا بعد سنة
فالزئبق أصل للمعادن وأما كما أنّ الكبريت أصلها أيضا وأبوها لما في الكبريت من اليبس
والذكورية والإعطاء ولما في الزئبق من الرطوبة والأنونة والأخذ ومن خواص الزئبق أنّه يقتل بلطوخه
سائر القمل والعصيان والطبوع من الرأس والبدن ويقتل برحمه كذلك لسائر الهولم والحشرات
ودغانه يقتل الأدمى إذا استولى على مكان محبوس الهواء^٤ وكذلك دخان النغم يفعل في مثل هذا
الكان ودغانه أيضا بقصد الدماغ ويورث الرعشة ويهلك أصحاب الأمزجة الباردة من وجه وللرطوبين
من وجه وفيه سببه عظيمة إذا صعد مع علم عن التوراة ويسمى هذا المصايد سم النار والديك
برديك^٥ وهو يفعل في المشا وفي الجراح فلا قويا ودخان العباس وبخاره إذا تمكّن من الزئبق
أجده نعلما وكذلك بخار القلع يجمده أبيض بابسا وبخار الرصاص يجمده رصاصا أسود وهو مع
الفضة كذلك ومع الذهب كذلك فاعلمن لهذه^٦ :

والكبريت معدن حوائى ذهبيّ تأكله النار ويتكوّن في الأرض النديّة التربة وعلّة تكوينه أنّ للماء
لما استقرّ في المعدن استولت عليه الحرارة فلما سخنت رطبّت برودته وذهب ما فيه من الدعنة على وجهه
ثم ألفت وقويت ذهبته^٧ صار حجرا بابسا حارا إذا أصابته النار حلكته وأذا بهت وهو لوانان أحر وأصفر غلّة
تكوين الأحمر شدة حرارة المعدن وعلّة الأصفر قلّتها ومنه أبيض كثير التراية وبالأحر يضرب منه للثل في
العزة وقد ذهب بعض الناس إلى أنّ الكبريت الأحمر هو الذهب الإبريز ويتمّ نضج هذا المعدن بعد سنة

لينا^١ St.-Pét. et L. omettent les mots depuis في القصر. ^٢ St.-Pét. et L. غرور. ^٣ St.-Pét. et L. ajoutant لبنا
après جسدا. ^٤ St.-Pét. et L. omettent la phrase intercalée وكذلك. ^٥ St.-Pét. et L. omettent le
dernier nom. ^٦ St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ^٧ St.-Pét. et L. ذهبيته.

وقال المذلق أن الكبريت الأحمر إما هو أعرق الديكة وطير البحر وطيبه (١) ومبه الرمان والياقوت
الذائب وملح الشمس (٢) قال أصحاب الكلام في الآثار العلوية أن العلة الفاعلية لجواهر المعدنية
في دوران الفلك ومركات الكواكب والعلة التمامية هي المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال
آبن وحشية الأجبار والأجساد المعدنية للكونية في الأرض أصلها رطوبة تنجم في باطن الأرض من
بردها فتطبخها حرارة طبقات الأرض والفر الذي هي فيه (٣) فتتصن وتنجسم حتى تصير جسدا إما
من الأجساد الذائبة أو الزرائع أو الكباريت أو الزلازل أو الأملاح والبواريق وسائر الأجبار
والأجساد المعدنية (٤) وأصحاب الكلام في الطبائع والمولدات يجعلون الماء أصل الزبيق والكبريت كما تقدم
القول به ويصرون في علة تكوين هذين المعدنين أن الأرض يجعلها كثيرة التغافل والأهوية والغارات
والكهوى فكل هذه مملوءة من البخارات الكثيفة من تأثير الشمس في أصابع الأرض كتأثير القمر على
مد البحر وجزره وتصلبها لأجزاء بطونتها (٥) فإن يكن البخار متقللا في أصلها وكان كثير التسويع
يزيد بها لتعاملها عليه وضغطها إياه فربما سمع له دوى وصوت عاقل وعن هذا التسويع يكون
الزحف والزلازل وأكثر ما تكون الزلازل بالبلاد الجبلية وتظم وتشتد حتى أنها تصع الجبال وتغور
الأنهار وتهدم المعون وتغرب الأسوار وتأتي بالهلاك على البشر فلا تبقى ولا نذر فإن كانت الأرض
صبا لا منفس فيها لتضطرب ذلك البخار فيها طلبا للخروج فينتفق في أصلها فتوقا فإن كان مغاربا
لسطحها مدعها وقتها وذلك في المسوى وإن كان كثيفا بقي بقى في الأرض فإن كان جوهرك تلك الأرض
كبريتيا تسعال كل واحد منها إلى صاحبه نارا فألهبها وظهر منها النار التي ترمى بالشر لبلها ونهارا
ويسى البركان وهو في مواضع كثيرة من الأرض (٦) فالكبريت والزبيق أصلان لكل معدن ذائب
متنطق وتغلطها إما هو من كثرة الكبريت وقته ومن الأشياء المخالطة لجوهر الكبريت في المعدن
ذوات الطعوم المائلة والمرة والحريفة والنراية ومن نقص حر (٧) الطبع وقوته والله أعلم (٨)

ولكن سى في (١) St-Pét. et L. ou. b) Au lieu des trois derniers mots on lit dans les manuscrits de St-Pét. et de L. (٢) كتب الحكمة بالكبريت الأحمر
الأجزاء (٣) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St-Pét. et L. portent "الأجزاء"
حرارة. f) St-Pét. et L. omettent les mots depuis — ويسى — الأرض. g) St-Pét. et L. omettent les mots depuis (٤) برطونتها.

الفصل الثالث : الرد على أهل الكيبيا وبيان أن الذي يستعملونه زغل وفش والبرهان العقلي شاع به .

قال الحقون أيها الحكيم الكبادي إنك قلت من صفاتك من مباحون لا غلاهم أي أنك لا تقدر على نقل سائر الأمراض الأربعة عشر الذهبية فجعلها بدلا من أوصاف الفضة أو أوصاف معدن ما غيره من أعرفا فيكون ذلك ذهباً من كل وجه بل قد يمكنك نقل وصف أو وصفين أو ثلاثة دون سائرهما وهذا ما لا شك فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك المصوغ إما هو فضة مصبغة ملبنة منقطة بمزاج من الذهب أو بعلاج أوجب رزانتها فتأخرز^١ أجزؤها فلبست بذهب حقيق وهذا هو زغل ومثل الفضة والمعدن غيرها إذا صيفته صيغ الذهب ولونه كمثل صبغ الحرير والصوف والظن والكتان صبغا واحدا بلون واحد أحر أو أفسر مثلا فاللون في الكل لون واحد مستم لك ولكن خالق كل واحد من الأربعة مختلفة متباينة ما زالت ذات الكتان ذاته وهي غير ذات الحرير وكذلك الظن ذاته وصفاته غير ذات الصوف وغير صفاته وهم مشتركون في الجنسية وفي اللون دون الأمراض البولية وكذلك صبغ الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون الذهب والأعراض البافية لم تبدل . قال^٢ الكبادي يا مولاي متى أمكن نقل عرض بدلا من عرض وجوزتم ذلك أمكن نقل سائرهما سببا والمعادن إما هي من أصلين قط وحما الزبيق والكبريت والمعادن لها مبدأ وغاية فالمبدأ الزبيق والغاية الذهب الذي هو جامع أوصاف كمال المعادن وكأما هو إنسانها والمعادن البولية درجات ومقامات بينه وبين الذهب في طريق الاستحالة من وصف إلى وصف حتى يبلغ وصف الذهب وإما اتفق لها ذلك لمرض أفات لمرة عليها في معادنها أوقفت كل واحد منها في حصة عند حد والدليل على أنها بجلتها معدن واحد ذو دمع وأنواع أنها إذا أذيت بالنار اللبذية لها عادت بجلتها زيبقا زجرا إذا ما دلم حر النار مسئوليا عليه فإذا برد عادت إلى الجسود والتنوع وسأضرب لها آتحت فيها مثلا صادقا وهو أن تنزل الذهب بمنزلة ثمرة الشمس البالغة الناضجة وتنزل الزبيق بمنزل زهرتها أكل ما أبنت بها الشجرة وتنزل كل معدن بين الذهب

أجاب^١ St-Pé. et L. فتأخرز^٢ Cop. et Par.

والزئبق منزلة الشمس حيث تعد زهرتها ^١ فتكون بقدر الحصة ثم تنمو وتروى عنها الزهرة فتكون بقدر البندقة ثم تتكون في باطنها النواة وتكون غضة ثم تغشّب نواتها وتعلو غشيتها خرة نحاسية ^٢ ثم تأخذ في الصفرة واللخج وتسمى ملحوة ثم تكون بالغة كاملة في صفاتها قد بلغت الغاية من اللخج وإحكام النواة ^٣ وليس إلا ثمرة واحدة ندرجت في درجات الكمال إلى الغاية منه وهذا مثال صادق فيما آتته لا شك فيه ولما كن ذلك كذلك نظر الحكيم في تلك الآفة التي أوقف للعدن عن بلوغ الدرجة الذهبية وعالجها بعلاج حكى به فعل الطبيعة فأزال تلك الآفة أو أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتى أبلغ المعدن بحمد الذمى والفنى مثلا ^٤ ولذلك قال العليم منا الصنعة البديعة أن تحكى الطبيعة في مدة سريعة ومعالجة نجيعة قال المحققون سلمنا أن نقل الأمراض ممكن لكنه بعيد جدا مع إمكانه فإن أحكام الذهب الفاعلة ^٥ والمنفعة لا يمكن إيجادها بعينها فإنها ذاتية غير معكدة ونصرف البشر ^٦ إنما هو في الأمراض دون اللزرات ولكن قلت أيها الكيساوى أن إيجاد الخاصة ممكن كالتى يوجد مركب الترياق في الترياق ولم تكن قبل موهودة فيه ولا في جزء من أجزاء أطلاله وإنما أمدها طبيعة التركيب وكذلك أقول في إيجاد خاصة الذهب قلنا أيها الرجل ليست الخاصة الحادثة في الترياق بتكوينه كخاصة الذاتية فإن الجامع لأعلام الترياق ومفرداتها إنما جمع قوى تريباقية متفرقة في مفردات أحواله فصارت قوة واحدة عليها المركب لها أنها تكون كذلك من وجه طبيعة المفردات ومن وجه خاصتها وأنت نعاجز عن تحليل خاصة نفع الذهب من السوداء أو كونه لا يقع مكان كوى به ما علة ذلك وما سببه ليس ذلك من معلوماتك ولا مقدوراتك ^٧ ولكن قلت أيضا أن سواد الجبر حدث عن تركيب الزاج والنص بالماء وليس أحد من الثلاثة بأسود وأن الرمل والحصى تنفلا بالسبك مع ملح القلى والمغنيسيا إلى الزاجاة الشفافة والجوهرية الصافية ولا يرحان إلى الرمل والحصى أبدا وكذلك علاجنا نعالجه من صبيغ وغيره فإنه لا يرجع عن ذلك أبدا كما لا يرجع المبرم ماء صافيا أبدا قلنا لك يا إنسان

c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis فتكون — الزهرة. b) St-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St-Pét.

et L. om. les deux derniers mots. d) Par. et Cop. portent ولذلك العليم منا الصنعة الخ. e) Par. البحر. f) St-

Pét. et L. omettant les deux derniers mots.

ليس ما قلت بنابل لك وذلك أَنَّ الزجاج لم يفرق الحجرية بل اكتسبه صفة وشقفا فقط ولقفته النار متى صار يذوب ويجدد وهو حجر ^٦ ولو سلت ^٧ عليه النار أكثر من معيارها أحرقتة وعاد حجر أبيض غير شقاف وأشبهه بالرخام الأبيض وكذلك الحجر لم يحدث فيه غير لون السواد ولحم العنص والزجاج وأوصافها فيه حاصلة وهذا غلای الفتحة للصبغة بلون الذهب وغلای اللعاس للصبوغ بلون الفتحة وأما قولك أَنَّ للمعادن راقية من الزيقية في دمج الاستعالة إلى الدرجة الذهبية فغير صحيح بل كل معدن منها كامل الخلقه تام التركيب فاعل متفعل بفعل ^٨ مصححة ^٩ ولذلك كانت مقسومة على الكواكب السبعة وبالمجلة فقد تبين أَنَّ الصبغ غش ومن غش فليس من المؤمنين قال الكيساوي يا هؤلاء أبحث معكم في حله ألقى للصبوغ أبيض كان أو أسفر لأن الحكميم إذا صور درهما أو ~~أكثر~~ ثارا أو طيا منها أو من أحدها وتصله ما شاء الله من السنين ولو ألف سنة لا يتغير من صبغه وسكته ولا شك فيه وقد جرت سنة التعامل بين الناس بهذين المقدين وجعلوها قبة للأمان فما داما على صورتيهما أبدا فما فإن تعرض إلى تغيير صورهما بسبك أو فرض ^{١٠} أفسدهما وأخرجها عما عليه ^{١١} من الوضع فالهنة عليه لا على الصانع الأول ^{١٢} ولا على أحد غير هذا الذي أخرجها كما لو اشترى بألف درهم فربا وأتباعها منه رجل بشن ثم ذبحها وباعها لها فويل كان يلزم البائع الأول شيء من المهرم أو الهنة على الذامح ^{١٣} بل على الذامح لها وللفسد صورتها دون كل أحد ممن اشترها وباعها فالخسرون إن دعواك جواز فعله واستعمال ذلك باطل والدليل على أَنَّ الفرس حيوان حساس متحرك ^{١٤} والتبائع ممن اشتره وباعه إنما وقع على جلة جسده وروحه فلما أتلعه للذامح لزمه ثمنه كذلك وليس الصانع الصانع كذلك لأنه غش أغاه المسلم وأغش عنه ما لو أنفهر له لم يشتريه منه ولأن المشتري له إنما يشتري نفع المعدن لا نفس النقش ولا الصباغة فإذا سبك للتقوش أو الصاغ لم يكن فيه إفساد لها بل نقل صورة إلى صورة

e) Par. et Cop. ajoutent الجارة ^{١٥} b) St-Pét. et L. سلطت ^{١٦} c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis ^{١٧} السبعة — ولذلك ^{١٨} d) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St-Pét. et L. omettent les mots depuis

بل على الذامح ^{١٩} f) St-Pét. et L. omettent les mots depuis ^{٢٠} ولا ^{٢١} g) St-Pét. et L. om. أخرجها ^{٢٢} h) St-Pét. et L. omettent les mots depuis ^{٢٣} عليه — من

i) St-Pét. et L. ajoutent ويسبق ^{٢٤}

عشرون مثقالاً بجلا ثم بعد هذا اللون للنفوت لون احمر صافى شبيه بلون حب الرمان اللسان
 المشرق بيباض ما يسير ثم اللون المائل في إشراقه إلى البياض ثم اللون الوردى الشفاف ثم اللون
 الوردى الغريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض للمهائى الخالص بياضه وهو أردى
 أنواع الباقوت ويقال ياقوتة بيضاء قبتها بيضاء، وكذلك الباقوت الأزرق الأسانجوى الشبيه لونه
 بلون المسوس الأزرق ومعنى الأسانجوى الذى تشوب زرقته حرة كما يكون في لون رقاب بعض
 الجمام الأزرق من التطويس وفي ثياب المروزي التى سداها أزرق ولحمها حراء كما يكون في
 بعض ريش الطائوس من مثل هذا اللون ٦ وكما يظهر في لون العديد الجملى مال لؤلؤ حتى يحس
 به في النار وهذا معروف لصناع الكفة ثم على هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون
 صافى مع تلك الحرة التى تشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى للمهائى كما بلغ إليه البهرمان
 الأحمر، وكذلك الباقوت الأصفر الخالص لون مغرته الذهبية الشبيهة بأصفر البوم مع البريق والشغوف
 والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله سبر ومنعة ويليه لون أسفى صفرة ثم لون
 أسفى منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون اللبون المائل إلى البياض ثم إلى البياض الخالص
 للمهائى، وهذا الباقوت الأصفر فقه ألوان غير منه وهى فيما بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها
 لون نارنجى ثم لون أظهر حرة من النارنجى ثم لون ملنارى ثم لون الصفر الحمر ٧ ثم لون
 أحمر مشاب بصفرة ثم للون الأحمر البهرمان، وكذلك من الباقوت الأحمر والأزرق ألوان غريبة
 متوسطات بينهما مع الميل إلى غلبة لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصفنا من تدرج الألوان وكلها
 دون الأحمر ودون الأزرق في القيمة واللون الأبيض أشدها شغفاً وأنفاها شحاما وأكثرها مائية ومن
 هذه الألوان أنوع ٨ الباقوت للنسافل المسى لعل والبغش والبجاذى والنيلى والكحلَى الزينى
 وهو أرداهما أبيضاً وأقلها قيمة وجميع أنوع الباقوت تأكل الأحجار وتقرها ولا يعمل منها الفلاد ولا
 يعمل فيها السنباج ولا شيء ٩ إلا حبر اللس فإنه يأكل جسد الباقوت كيف ما شاء العالم له

a) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وكما — الكفة. b) Les mss de St-Pét. et de L. omettent les 4

derniers mots. c) Les mots après أنوع ne se trouvent pas dans les mss de St-Pét. et de L. d) Les mots

في الباقوت في — شيء ne se trouvent pas dans les mss de St-Pét. et de L. qui portent الباقوت في الباقوت

والباقوت لا تنكسه النار كما ينكس الحار لكنه يحس بها ويرد^١ كما قيل ثم أتلفى الجمر والباقوت باقوت وله جلاء لا يحلبه غيره وهو المزعج الباقى يحرق حتى ينكس نورة ثم يجعل الباقوت على مضجعة نحاس بعد أن تضع المضجعة بكلس المزعج المروّب بالماء حتى صار كالغرا ويحك عنه ثم يحك به إلى المضجعة فتجلى حتى يصير لونه أشدّ شغفا وصغلا من سائر الأحجار الشفافة؛ والباقوت يصاب في معدته وظاهره مظلم يميل أكثر إلى السواد وإلى الغرقة وربما وجد في الجهر منه بياضه بعد جلته حين أو ما قصرت حرارة المعدن عن طبعه فلم ينقد انعقاد باقيه فعلاج ذلك أن يؤخذ عند إغراقه من معدنه فيلبس ويصفى بعد أن يثقب بالأس ثم يلقى في النار ويوقد عليه بالمطبخ الجزل بقدر معلوم فإنه ينقى فإذا تحقّقوا نفاه تركوه حتى يبرد وربما أفرج الأحمر نفاه عليه الحس وإن كان الجهر أسانجونيّا أو أصفر لم يدخل النار إلا أن يكون الأسانجوني مائلا إلى الصفرة فيدخل النار قليلا بقدر ما يتفصل عنه فإن زيد في حوّه أنسلخت لونيته عنه وصار كالبلور ولها أبيض ومن خواصه أنه يورث لابس مهابة ووقارا وتجيلا في صدور الناس ويسهل قضاء الموائج لصاحبه ولا سيما الأحمر البهرمان منه ويقطع العطش وإنه يدرّ الريق في الفم ويصوب الرأى ويقوى القلب ويذهب الحزن ويدفع السمّ وسبب اختلاط الألوان فيه اختلاط بفاع الأرض التي يتكوّن فيها وعلّة تكوّنهن أن الماء السساوي إذا وقع عليها وغاص في أعضائها ودلّ هناك أجمل فيه من ييس الأرض بإشتان حرّ الشمس وحرّ المعدن شيء من جهرها المخصوص بتلك البقعة فينتغير بذلك وينلون بحسبه وعلى قدر حرارته فإن أفرطت الحرارة عرض له السواد ويطنت الحرارة التي هي الحرارة المعتدلة له في بياضه فإن كانت الحرارة معتدلة انعقد أمر بهرمان وإن قصرت انعقد أصفر وإن أفرطت الرطوبة انعقد أبيض ومن خواص الأبيض منه بسط النفس وتصويب الرأى ونسيين الخلق جميع الباقوت ينم من داء الصرع ويؤثر منه الآثار أيضا^٢ ويتكوّن في الكهوف أيضا من الجبال وخلال الرمال ويتمّ نسجه في عشرة سنين وقيل أن ألوان الباقوت إنما هي بحسب أنوار النواكب المستولية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى تلك البقعة المختصة بها بزم الصابية وأن

a) Les mots depuis كبا — ياقوت y manquent de même. — b) Les mots ويؤثر أيضا ne se trouvent pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de L.

السواد للزمل والمهرة للبرنج والعصرة للبشترى والصغرة للشمس والزرقعة للزهرة واللون للعاذل والبياض للقر والياقوت الأصفر والأصمانيون إذ وضعوا في النار أيضًا ولا يتغيران من البياض قالوا ويوجد من الأصفر ما وزنه ثلاثون مثقالا وأربعون مثقالا في النادر والياقوت الكحلّي هو الزيتيّ ويوجد منه ما وزنه خمسون مثقالا ومنه الذكر وهو أدون أصناف الياقوت أيضًا ١٠

والباقش من نوايع الياقوت في القبة وهو دونه في الشرف ومن خواصه أنّه يحمله بقبض النفس ويسى للخلق ويورث للزمن وكذلك البنفش قال بلنياس اليونانيّ الباقش والسيليّ والبنفش والماذنيّ ١١ والهجاديّ واللعل (والقشبر الحمر والمهرة) ١٢ كلّها إنّما اتّصفت لتكون باقوتًا فأقعدتها كثرة الرطوبة أو قتلها أو كثرة اليبس أو قتلها من الباقوتية فلم تكن باقوتًا إلا أنّها لا تذوب بالنار كما لا يذوب الياقوت ويقع عليها الحديد فيساقها ١٣ وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع الباقش ثلاثة أحمر يسى المغرب وأخضر زهرجديّ وأصفر ويسى والأحمر هو الأجد منها ١٤ البنفش أربعة أنواع ما ذنبيّ وهو أحمر مفتوح اللون صافي جدًا شبيه بالياقوت في اللون والصفاء يقول ما ذنبيّ حتّى قومّت دون قيمة الياقوت ثمّ أحمر قويّ الحمره ويسى الرطب ١٥ ثمّ بنعسيّ وهو أسود تعلوه حمره مطوّسة بزرقة خفيفة ثمّ أخضر مفتوح اللون ويسى اسبادشت وأدونها البنعسيّ ١٦ والهجاديّ حمر شريف يوجد حيث يوجد الياقوت بجبل الراهون من جزيرة سرندب ولونه أحمر بطوله سواد يسير وهو كثير المائية لا شعل له إلا في الأقلّ منه وما كان منه له شعاع فهو يشبه الياقوت إلا أنّه أقلّ حرارة ويبسا من الياقوت وإذا خرج الحمر منه من معدنه وجد مظلما لبس له شغوف فإذا قطع ظهر حسنه ونوره ويوجد أيضًا معدنه بكورة بدخشان من أعمال بلخ وهو شديد الحمره ١٧ ومنه ما هو أجد من السرنديّ ومنه ما هو مائل إلى العصرة لشدة الرطوبة فيه ومنه نوع أصفر جدًا ونوع أصمّ لا مائيّة فيه يميل لونه إلى العصرة وعلاجه كلّ أن يحمرّ أخضر ليضّ ويظهر لونه ١٨ وإن لم يفعل ذلك لا يضّ إلا شديد الرطوبة منه ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغداديّ ١٩

١٠ Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux manuscrits. ١١ St-Pét. et L. portent au lieu de «البنفش» le mot «الشمس». ١٢ St-Pét. et L. om. ١٣ St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ١٤ St-Pét. et L. omettant les mots depuis «ومن» (السرنديّ). ١٥ St-Pét. et L. omettant les mots depuis «ومن» (السرنديّ).

وَاللَّادِجَ وهو حجر يشبه البجاديّ ولونه أحر شديد الحمرة بسواد وهو أكثر حرارة من البجاديّ وأشدّ ظلمة ويفرق بينهما برطوبة البجاديّ والسبيل إلى إضائه ١) الحمر والتعبر وأجود هذا الحجر ما كان شفافاً صافياً ومعدنه ببلاد الهند وتوجد القطعة منه أكثر من رطلين بغدادية ٢) والبجاديّ ٣) هو نوع من البجاديّ ومعدنه بأطراف الزنج ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغداديّ ٤) والجاست وهو حجر لونه بنفسجيّ مشقّ ومعدنه بوادي الصفراء من أهاز وتوجد منه القطعة قدر الرطلين وعليها قشر أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردى شديد الوردية وساوى وهو أجودها ورفيق الوردية وصيق الساوية والقشر الذي يوجد عليه يشبه الملح وهو يجلى ويحكّ كما يجلى حجر العقيق بالسنبادج والماء [ويحكّ] ٥) وقد يوجد منه في مرو الرود من بلد غراسان معدن ٦) والسبليّ وهو ما يجره السيل من جبل الراعون بسرنديب وبجزائر السبليّ يهر الصين وقد أن يوجد منه حجر نقيّ ومكي من وصل إليه ولتقط منه هوانحه أنّ بهم ٧) الوادي بركا معصوبات مملكات للملك تلك التولى الهند والزنوج والقامرون ولن دون الملك من الأعيان هناك وخائرا بمرعا كذلك ٨) وودرات تستنع المياه السائحة من المدود فيها وكلها في مجرى السبل وأنّ المد إذا سال ملأها ٩) بالطين والحجارة وما يرسب مما يمتلئ في حال مدّه ١٠) فإذا انقطع جاء كلّ قوم إلى بركة من تلك البرك وخبر من تلك الخائرا ١١) ورفعوا ما به من طين وغيره وعلوه في مكان لهم حريز يصيبه فيه الطر والشمس والهواء وإذا جاء سيل ثاني فعلوا مثل فعلهم ذلك ١٢) فإذا يبس ذلك الطين وما معه سريره ١٣) وأخرجوا ما وجدوه فيه من ياقوت وماس وعين حرّ وبلخش وبنفش وأنواع الياقوت فهذا دأبهم بكلّ سيل هناك والله أعلم ١٤) وبين الهرّ فهو حجر يتكوّن في معدن الياقوت والغالب على لونه البياض الناصع مع إشرار مغرط ومائية رفيقة شفافة وسى عين الهرّ لأنّ فيه نكتة مائجة كالروج الباصر في عين الهرّ وهي كيف ما حركت تحركت معه تظلي حركته إن

a) St.-Pét. et L. إصابته. b) Par. والسجادق. c) St.-Pét. et L. om. d) St.-Pét. et L. يهق. e) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. f) Par. et Cop. جلاها. g) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. h) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. j) St.-Pét. et L. portant وأخرجوا منه البلخش والبنفش واللاس وجيم ما فيه من المعادن والياقوت.

تترك بينا مالت ههنا وإِنْ حرك شمالا مالت بينا ومن ألوان هذا الحجر ما يشوب بياضه صفرة يسيرة وتكون التكتة للفتورة فيه شبيهة بدبابة صافية اللون تبين في باطنه كأنها ماء متدفق يلعب بينة ويسيرة ومنها ما يجزء لعانه كجزء أمين الستابر وقبته أرفع من قبة باقي الأنواع منه وأكبر ما تكون القطعة منه متعاليين في النادر وهو أقل قبة من الباقوت الأحمر المتساوية في اللون، والماس وهو حجر أبيض قليل الشفوف كالصفيق الأبيض والمالح الأندرائ في لونه مع غيرة رمادية ليس شيء من الأحجار يأكله ولا يكسره ولا يقسده إلا الرصاص فإنه يكسره ويقته وهذا الحجر أتبدأ في تكوينه ليكون ذهباً وذلك أن الماء لما كان في معدنه جفته حرارة المعدن فأذهبت رطوبته فغلظ وصار فيه لزوجة شبيهة بالزبيب وأنعد مجرا بإفراط اللبى واللوة عليه ولهذا صار يتكسر بالرصاص وينفتت ولو أنعد باللين والملاوة كان ذهباً وهو يأكل الأحجار كلها يلوته وشدة يسهه وإنما كسره الرصاص وأنسده لما فيه من الكبريتية ولما في الماس من اللوة فإذا أص المس برائحة الكبريت تنفتت وهذا الحجر يوجد مع الباقوت إذا أفرغته السبول والرياح من معدنه وهو حصى^{a)} له ثلاث زوايا حداد ويحيط به سطوح مثلثة إن وضع على سندان وطرق بطرقة لم يتكسر ودخل في وجه السندان أو في وجه المطرقة بالضرب ومن عيب شأنه أن من أراد كسره يجعله في أنبوبة قصب ثم يضربه بأي شيء كان فإنه ينفتت وكذلك إن جعل في شح أو في فارورة أو وضع عليه دم التيس وقرب من النار ذاب وهو نوحان زينة ويسى بذلك لأن بياضه يغالطه صفرة ويكوى في لون البكور ومنه نوع له شعاع عظيم يليقه على ما جاوره من حائط أو ثوب أو وجه إنسان فيأني بنور مختلف أشبه شيء بقوس قزح^{b)} وهذا النوع يقطنونه الملوك تحلياً يلبسونه وما لم يلق الشعاع منه هو الذى يستعملونه في قطع الباقوت ويخرجونه إلى التجار^{c)} وفي ألوان الماس أيضاً ما يشبه لون الحديد وإذا انعكس الماس انعكس بزوايا مثلثة الشكل والبسبر منه قائل إذا أتبع ولو بقدر السوسة يحرق المص ومن خواصه الجلبلة أنه يعرق عند دخول السم على جامله ومضور

a) St-Pét et L. portent au lieu de « وهو حصى » — b) St-Pét et L. بقوس السماء. c) St-Pét et

L. omitant les mots depuis وما لم التجار —

السمّ إليه ١. والسبروت وهو حجر شريف حيوانيّ شبيهه بالقرن والظفر ٢ يخلق كصورة القرن على صنق نوع من أنواع أفاص يوادي سرنديب ثم يتحوّل فيعبر مجرا أحر إلى السواد بركافا مثل كعفال السبب يوجد في بعض الأماكن متعلقا بعيوانه مع جراء السيل ٣ ومن خاصّة ٤ هذا الحجر عرقه عند ذوّ السمّ من مجلس حامله وعرقه ذلك ٥ تريباق وإذا وجد فأكثر ما يكون قدير البقاء ووزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإذا ألقي في النار وصعد دخانه كان سبّا قاتلا لسائر الميوان والإنسان عند شمّ دخانه ذلك ٦. والزمرّد ويسمّى الزبرجد والزبرج ويقال أنّها حجران متغيران والقول الأوّل أصحّ لغة مع وجود حجر الزبرجد ٧ والزمرّد ابتدأ في معدنه ليكون ياقوتا ولكن له لون أحرّ فلشدة كثافت حرته عرض له السواد فصار اسمانجونيّا ولشدة اليبس والغلظة بطنت الاسمانجونيّة وظهرت الحمرة إلى أعلاه واشتدّت الحرارة عليه بطخته فزجت اللؤلؤين جميعا فتولدت الخضرة بينهما فصار لونه أخضر ٨. وأما الزبرجد فإنه من حجارة الذهب وأبدأ في معدنه ليكون زمرّدًا فغمر به لبن المعدن وضعه فتكس لونه ويوجد في معدن الزمرّد أيضا حجر يسمى الماسّ جامع لأوصاف الزمرّد من الرخاوة واللين وخفة الوزن ولا يكاد يفرق بينها إلاّ البصر وأصناف الزمرّد أربعة ٩ فالذي يابىّ أعلاها قيمة وأعلاها قدرا وأقواها خاصّة وأجودها ولونه أخضر صادق الخضرة حسن المائيّة فيه لعان وله رونق ويسمّى ذبايبا بشبهه بلون ذباية خضراء ١٠ لونها يشبه الريش الأخضر بريش الطائوس وهذه الذباية بقدر الزبرنكون ثمّ الريحانيّ ولونه كلون الريحان الأخضر النضير ثمّ السلقى شبيه بلون السلق ثمّ المجزّع في لونه خضرة مختلفة ثمّ الشفانيّ ١١ ثمّ الصابونيّ الشبيه بخضرة صابون مصر وهذا النوع كسمّ وهو أردأها لا قيمة له وأجود الزمرّد الشفانيّ الذي ينفذه البصر والزمرّد يتكلس بالنار لرخاوته ومعدنه بأرض غيبير ويوادي القرى وبأرض البجة والوخم ومعدنه جبال خضر وترايه شبيه بالمثاء وخضرة حجارته موشاة بسواد وبياض ومزجّة كذلك ١٢ وله معدن بأرض

١) St.-Pét. et L. em. le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent les 3 mots. ٣) St.-Pét. et L. غواص. ٤) Par. et Cop. portent لسان. ٥) St.-Pét. et L. omettent depuis لسان. ٦) Les manuscrits de St.-Pét. et de L. portent au lieu de «متغيران» - «حجر الزبرجد - متغيران». ٧) Par. et Cop. ajoutent après: «أربعة» كالأجناس العالية لأنواعه. ٨) St.-Pét. et L. portent au lieu de «لونها» - «وهو شبيه بريش الطائوس». ٩) Par. et Cop. ajoutent الزبرجد. ١٠) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

قريبة من الجاز والزمرد يجلى كما يجلى الباقوت بالمزج المكس المسروق والروث بالماء حتى يكون كالغراء ويحك به الزمرد على صيغة خشب ٦ ومنه الصيغة الخشب الطرفاء يجلى بها سائر الأحجار ويوجد من الزمرد القطعة من خمس مثاقيل إلى وزنة قيراط وأقل ويسقى للقطعة منه قصبة كما يسقى القطعة من الباقوت جبلا ويقال: أن الإسكندر لما أرسل مراكبه في البحر المحيط المغربى في الكشف عما وراء ربح منهم مركب ومعه من الزمرد ما لا مثل له في الصور من الأرض فإن ذلك الزمرد تنافسته الملوك إلى أن فنى في خزائنها وإن القصبة منه كان طولها شبرين وما دونها في غلظ الزند ودون الزند ومن خصائص الزمرد دفع العين والتلويح والفرع وهين ألم الصبيان عن الصبيان ومقاومة السم ويفرح القلب ويقوى البصر ويسر النفس ويسهلها ويقال: أن الذهبى منه إذا دنا من عيون الأقاصى فقأها وربما أصيب من الزمرد العرق للهاجر الذى يحفر عليه في معدنه فينبهه بالمفر فينتطح ٧ فالتى يوجد على القطعة منه تربة كالكل الأسود الشديد السواد وهو أشد خضرة وأكثر مائة ٨ ويوجد بعضها وعليه غشادة شبيهة بالملح الأبيض وهو قليل الخضرة كثير المائية وأما السلى والصابون فيوجدان ظاهرين بغير تربة عليهما ولا أغشية ويقال: أنه يقطع ٩ العطش إذا وضع في النمل يندور الريق كما يفعل للباقوت ١٠

الفصل الخامس في ذكر الأحجار التالية في القيمة والشرى ١١

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التى في الشرى والقيمة دون الأحجار التى ذكرناها حجر الفيروزج وهو حجر نحاسى يتكون من اثيرة النحاس الصاعدة من معدنه وهو نوعان ١٢ بسيماقى وهو الأجود وأجود البسيماقى الأزرق الصافى اللون للشرق والشديد الصقال ١٣ ثم المتلجج وكلاهما يصفر لونهما بقاء الجو ويتكدر بكدوره وإذا أصابته دهانة أقصدته وبغيت لونه ١٤ وكذلك يفعل به العرق السائل ويطفى لونه بالكلى وكذلك يفعل به المسك ومن خواص الفيروزج أن النظر إليه يجلو

١) St-Pét. et L. ajoutent الطرفاء. ٢) Par. et Cop. ajoutant بالمفر. ٣) St-Pét. et L. omettent les mots depuis ويوجد. ٤) St-Pét. et L. portent إذا وضعا. ٥) Cop. porte المسك. — وكذلك. ٦) St-Pét. et L. omettent les mots depuis البسيماقى. ٧) St-Pét. et L. ajoutent

البحر ويقوّيه ويبسط ^(١) النفس ولا يصيب المتغمّ به أفة من قتل وغرق وفي شربه شبهة كالزنجار
وإذا مضى له من بعد غروجه من معدنه عشرون سنة أو عشر سنين نقص لونه ولا يزال ينقص
ويُنْطَفِئُ حتّى يذهب لونه كلّه ويسبى ذلك موته ومعادن الفيروزج بنولى خراسان وفي معادن
الحساس والله أعلم ^٢، والعقيق معادنه بأرض صنعاء من البين يوجد بها وطلبه غشاء رقيق ينزع عنه
فيظهر جوهره وهو خمسة أنوال أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنوالها تغارها كاللون
الحمرى والجزع والمائل ^(٣) والعسلّى والدبسى والعصفرى والموشى ويوجد منه القطعة عشرون رطلا
في النادر وإذا أُخرج من معدنه ألقى ^(٤) في الشمس الحارة فإذا حى من حرّها ألقى في تنور مسجور
بهر الإبل ونرك فيه حتّى يبرد ثم يخرج ويفصل ويعمل منه أولى كبار وصغار حتّى ^(٥) القانم والقرقة
والنفس والعمل له بالسبادج للعجون ^(٦) بالك والماء ومن معادنه معدن بأرض ^(٧) بلوص من بلاد
الهند ويقال برّوص وهو الصبح وهذا المعدن ملقط من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج
كذلك والمستخرج من الأرض منه غير من البياض وأجود ألوانه الباقوى ثم الدموى ثم الحامى ^(٨)
الصافى ثم الرطبى ثم العصفرى ثم الأحمر الصافى الموشى بنقط بيض لينة تقبّ البياض كالشامات
فيه والتغمّ به والحمل له يورث الحلم والأناة وتصوب الرأى ويسرّ النفس ويكسب الحامل له
وقارا وجلالة وحسن خلق ولما كانت عنه من خواصّه ورد فيه الحديث عن النبي صلّم قال العقيق
لنا والجزع لأصدائنا وذلك لأنّ خواصّ الجزع لمن حله حصول سوّ الخلق والومشة والسرع ^(٩) والواجب
في الشرّ وشيق الصد وقبض النفس ^(١٠) ^{١١}، والزبرجد جبر زمردى يوجد في معادن الذهب وأجوده
المانع الصافى المشفّ الشبيه لونه بلون الجزع التضرير مع قوّة الشفوف فيه ومنه ما يبيل بضرته إلى
الصفرة ومنه ما يبيل بها إلى البياض ومن خواصّه تنمية الذهن وبسط النفس وسيّا إذا كان مع
الذهب ^{١٢}، ولما الجزع فهو أصناف فيه بقرائى وغروى وفارسى وحشى وشعوى وعسلّى وزينى فالبحرانيّ
ثلاث طبقات حمرًا وبيضاءً وبؤورية فالطبقة الحمراء لا نشفّ وتليها الطبقة البيضاء وتليها الطبقة

a) St-Pét. et L. ينشط. b) St-Pét. et L. omettent le mot الحائل. c) St-Pét. et L. قلى. d) St-Pét. et L. an

Hou de « حتّى » العجول. f) St-Pét. et L. portent-an Hou de « بلوص »

« الهند ». g) St-Pét. et L. الخالجي. h) St-Pét. et L. om. le dernier mot. i) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

البُلُورِيَّةَ وأجوده ما آتت عروقه في الثغرن والرقة وكان سلبا من الخشونة وقع العروق ومن البشرات والنكت فيه ^{١)} وأما الحبشي فإن جنته العليا والسفلى كالسج سوادا والوسطى شديدة البياض وأجودها في أنولته ما تشد صفاله وآتت عروقه والمزج كله ليس في الأحجار أصلب منه حسا وقال عطارد الحاسب ^{٢)} بياض المزج يزيد مع امتلاء القمر بالنور ويتقص بتقصانه وهو يلبث إذا طلع بالزيت ^{٣)} ويشرق وينير به وأكثر وموده بأرض ظفار يوجد كما يوجد العقيق بأرض صنعاء ومنه ما يؤتى به من الصين وأهل الصين يكرهون أن يقرّبون من معادنه لما يعرفون من خواصه الردية ^{٤)} وإنما يجرمه من معادنه الفضاء ويخرجونه إلى غير بلاد الصين ومن خواصه تغير ما ذكر أن حله يذهب من الصبيان بشر الرووس ويدّر سيلان اللعاب والريال بتعليقه عليهم ^{٥)} ويتخذ مصاقل للذهب واللازورد والورق وغير ذلك .:

البشم والبشب حبران متشابهان يوجدان في معادن الفضة وطّعة تكوينها تقصير حرارة الطبع من المعدن عنهما فلم يكونا من الفضة بشيء وأصلها أشعة أجهت فانتعشت بشيا بحر ويس أشدّ وانتعشت بشيا بحر ولين أنقص وأجود البشم ما كان لونه أسمر كلون العاج العتيق يميل إلى الزرقه بسيرا ويسى الزيتى لشبهه بالزيت الحامد ومنه ما يميل إلى البياض مع صفاء ليس بنام وهو مانع صلب كصلابة العقيق والمزج وأما البشم فبنيض بزرقة وأزرق بهياض وهو أخف وزنا وأرى من البشم حسا وكأما هو نوع من أنولع البازهر في الرخاوة والحفر بالسكين وبالسّن ومن هذين المهرين بشم وبشب مصنوعان يؤتى بهما من الصين ولون البشم المصنوع أفسس الألوان منه وأصفاها جوهر ومن خواص البشم المعدى إدهاب الفواك الحلاوى وإدهاب وجع الفواد ونقصان القلب وتأخير إنزال المنى وتقليل الجنابة ولا يصيب حامله صاحبة بإذن الله تعّ والتينطق بمنطقه منه لا يكاد ينقص .: والبشم والبشب حبران مشتبهان يوجدان في معادن الحديد والنفاس أحدهما ذكر وهو البشم والأخر أنثى وهو البصب فلون الذكر جميع من ثمانية ألوان موشى بها لون جولر

a) St-Pét. et L. om. les deux mots. b) St-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St-Pét. et L. om. les trois mots

suivants. d) St-Pét. et L. portent au lieu de « إنما » إلى —

في الصين ويبعونه به. e) St-Pét. et L. portent والزركش.

لون وله يودقي وخنوفى فقال بجعل للنار إليه أن ألوانه عليها فخور زجاج يفشاه وهو مانع صلب كاليشم والبيق واليصب أقل نلوناً وتقلب عليه الحرة وهو أقل صلابة وأنقص لمعاناً من البسم ومعادنه يمزج البحر الرومى ومن خواصه سلوان العاشق وقسوة القلب وجود الفكرة وسكون البال ، والبلور ولها حبران منشايان. أبيضان شفافان كأنهما في لون الماء الصافي الراكد والبلور أصنى وأشدّ بريفاً من الماء والبلور حمر يودقي يفتت بالنار وزجاً يعالج ويذوب كما يذوب الزجاج وعلة تكوينه أن الرطوبة كانت في معدنه منزجة ببس غلياً ١) أصابها حرّ التعصّب ٢) غلبت على البس وقوته ثم أصابها حرّ الشمس فسفت وتعلّت ٣) ودخلت في جسد البس فسلكت بطول اللثة وصار ماء صافياً وإثماً أقصّته عن الحرة رطوبة للكان وإثماً تفتت في النار من أصل مائه وملوحته من قلة دهنه وقلة دهنه من الرطوبة الغالبة عليه وإثماً صار صافياً لقلة تكابس أجزائه وإثماً لم يتكابس أجزائه لقلة إفراط البس عليه وقلة معاونة الحرارة له في تكوينه وهو مع ما فيه من الرطوبة صلب يقطع كثيراً من الحرارة ويوجد البلور في معادنه عليه قشاة رقيقة فإذا قشر عنها خرج في لون الماء للقطر الصافي وقد يكون القطعة منه مائة من أو أكثر وأجوده ما أتى به من برية والمغرب ٤) ونامية كاشغري ومن بلاد تركستان ويقطعون الناس حمارتها ليلاً لأنّ الشعاع في النهار تنع من العسل نهارة وأهل تلك النامية يصنعون منها آنية للماء نسع منها القلة والعتين قال أرسطو ٥) والبلور زجاج معدنى فهو نوع منه والماء نوع البلور والبلور يقبل الصبغ وأجوده الأعزى والأندلسى وأجوده ما أعطى حفاوة لون قوس النساء ٦) ومن معادنه الجيدة سرندب وبيليس من بلاد أرمينية ومن غريب ما يستطرى خبره أن بعض تجار الفرنج من أهل فرنجيه أهدى إلى ٧) بعض ملوك المغرب قبة من البلور مصنوعة من قطعتين يجلس فيها أربعة أنفار ومن خواصه بسط النفس وهو البصر وكلاله ٨) ويغرق نور المصروع الباصر من العين ،

والسنيادج حمر حديدى غشن الجسد فيه قوة وله سلطان على قطع الأحجار واللادن كالأ

١) St.-Pét. et L. ajoutent après : «... كان كذلك » ٢) St.-Pét. et L. فغلب عليه البس ٣) St.-Pét. et

L. om. le dernier mot. ٤) Par. et Cop. ajoutent « وينزقة » ٥) St.-Pét. et L. بعض الحكماء ٦) Par. et Cop. قوس قزح.

٧) St.-Pé. et L. إليه ٨) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

إلا ١) الباقوت والجوهر فإن مبرده للئس فإنه مبرد الجميع وأما السنباج فلوته أصفر أسود بعفرة يسيرة وله معادن بالعين والهند وسرنديب والرنج وأجوده النوى الأسودى ٢) وإذا سحق وأبيد سحقه وعجن باللك الذائب حتى يكون هو الغالب على اللك يُجعل من ذلك أقراصا وجميع حكاكين للجوهر يستعملونه في الحكّ والجلاء والله أعلم ٣) والمرجان حجر نباتي ونبات مجرى متوسط في خلقه بين النباتات والمعدن فهو واسطة بينهما واقف في آخر المعادن وأوّل النباتات كيقوف النخل والواقواق متوسطا في آخر النبات فأوّل الحيوان كالفرده والذهب والبيضا وشيخ البحر بالمتوسط بين الحيوان والإنسان وهم في آخر الحيوان وأوّل البشرية وكتوسط اللؤلؤ بين الإنسانية والجان والحيوان ٤) وكتوسط السحاب بين الهواء والماء وكتوسط الزئبق بين الماء والمعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء وكتوسط الرابعة بين التراب والهواء وكتوسط الحلزون والصدف بين المعدن والحيوان ٥) وتوسط الإنسان بين اللك والحيوان ونبات المرجان في قعر البحر الرومي في ثلاثة مواضع منه في جزيرة مقبية ومرسى القرز ومرسى سبته وحلة تكوبته أنّ الماء الساوى يصل إلى أعالي أرض البحر من أطرافه ثم يلاقى لماء الأجاج الغامر للأرض فيثبت في قرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تحليل يمس الأرض التي هي معدن المرجان فيها قوة من صلابة كالمئة تقهر للماء وتخالطه فإذا ألبن الماء تلك القوة في جوفه أنفط في تدافع الماء بعضا لبعض طالبا للتفوذ فطلع في قعر البحر متفرعا متفرعا نباتا بنشجره معدنا بتججرة فلما لاقاه برد الماء جد قصار نباتا أبيض الظاهر له أصل وقروم فإذا ٦) أخرجه المعافون لإفراجه من الماء ولاقى الهواء تجبر وتغمر ولا يزال غضا لبنا ما دلم في منبته ومن غولاه أن الحلل بذيه والزيت ودعن الجوز ومثله يظهر مسن لونه وإشراقه والنظر إلى الرنجان بشرح الصدر وييسط النفس ويفرغ القلب ويذهب بالدم المحتقن في العين ٧) للسسى الكمنة ويكون أصله من ضربة أو طرفة وإذا علق على العين الرعدة النعومة سخن وجعا ٨) وصف الرمد وسعالته الخارجة

١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis الباقوت — المبرده. ٢) Il faut probablement lire الأسودى. ٣) Pour la fin de cette phrase nous avons suivi les manuscrits de St.-Pét. et de L., le texte des deux autres manuscrits étant fortement corrompu. ٤) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٥) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants jusqu'à والحيوان. ٦) St.-Pét. et L. portent الماء فإذا أخرجه من الماء. ٧) St.-Pét. et L. portent --- في العين. ٨) St.-Pét. et L. omettent les deux mots suivants.

منه. ^(١) بالجلد نجلو. ^(٢) قلع الأسنان بلا جدد ويرى لحم اللثة تفسيدا وإذا وضعت على الجراح اللثة ومنعته عن التبع وشرب الماء والهواء. ^(٣) والبسد أصل للرمان وقريبته ومنه ^(٤) يصنع غرز للرمان الكلبى وجل البسد يطفى سورة الدم ويذهب أيضا بغلى العين وجره مرققا وفروع البسد من الرمان. ومن أنولع للرمان أزرق اللون وأبيضه ولا يتغير من ذلك وهذان النوعان في كل بحر موجودان ويغير البحر نبات منشجر ^(٥) مجرى أبيض ذو حدق ملزونة وفروع ^(٦) كذلك وهو غير للرمان وله أنواع مختلفة وربما يخلق في سقته حود يأكل منه كما يخلق في الخشب السوس. ^(٧) واللازورد حجر أزرق بسمى قبل غسله ونبيزه من أوساغه وقذاه ^(٨) غشيم لى خام بعد ما يولى بغسله وأكوده الأزرق المشاب يحمره بسيرة الخالص جوهره وله معادن بفراسان والأندلس ومن غولته بسط النفس وتقوية البصر والنفع من السوداء وداء الصرع لا يظهر لونه شيء مثل الذهب ولا يظهر لون الذهب شيء مثله وله غسل بطوره من دنس الأوساغ ^(٩) المختلطة به إذا كان غشما عند غرويه من معدنه وهو أن يكسر ويكس ثم يلقى عليه علوك ^(١٠) قد أميت ^(١١) بدعانة وصيت من غلثها ثم يغمر بالماء الحار ويغلى عليه فإن جوهره الأزرق الخالص يظهر منه صافيا للماء فيسمى منه ثم يغمر بما نأ كالأول ويكرر العمل إلى أن لا يبقى شيء من الزرق إلا خرجت في الماء ثم تركد ^(١٢) تلك الزرقه التى صارت في الماء وبريق الماء منها ثم يجفف ويؤخذ ^(١٣) اللازورد غالسا جافا والله أعلم.

الفصل السادس في ذكر المغناطيسات وصفاتها وأفعالها وألوانها وبهاضها

حجر المغناطيس ومعدنه يجر الهند ويحبلى عند القلزم وبالأندلس وبناحية من خراسان ^(١) وهو من الحارة الحديدية ومن خواصه أنه يغوى جذبه للحديد إذا نفع في دم النيس ^(٢) ثم يترك في

a) Il faut sans doute lire بوالهك نجلو. b) St-Pét. et L. portent au lieu de الكبار الرمان. c) St-Pét. et L. ajoutant les mots. d) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. e) St-Pét. et L. ajoutant les quatre derniers mots. f) Par. et Cop. الألوان. g) Par. et Cop. على علوك. h) St-Pét. et L. أميت. Par. أصيبت. i) St-Pét. et L. ajoutent. j) Par. وتركد. k) Par. ويؤخذ. l) St-Pét. et L. جرجان. m) Par. et Cop. ajoutent après « النيس » في مزجعه.

الدم ليلة بعده وإذا لمخ بالثوم للرضوض بطلت حركة الجذب منه وأجوده المرقق بالحمرة الذي لونه شبيه بلون الحديد وأفضله جذبا ما جذب منه نصف مثقال مثقال ^١) حديد وحله ومن خواصه أيضا أنه يوضع على بيت غل فيهربوا منه وإذا طلى بريق الصائم الضراوى بطل جذبه للحديد والإكحال بشيء من سحائه ينفع في التآليف والحبّة وإذا تكلّس ولفى في مكان كلسه ظهر منه نار محرقة عن قامة إنسان ^٢) وإذا سحق منه نعلق بعضه ببعض كما ينعلق بالحديد وإن عركت عليه حديدة تعلق الحديد بها وإن حلته ^٣) مطلقه سهلت ولادتها وكذلك الحيوان للعسر ^٤) وإن نغتم به إنسان كانت الحاجات له مقضيات وقال أرسطو في علّة نكوبته أنّ المغناطيس ابتدأ في معدنه ليكون حديدا فعرض له الحرّ واليبس فصار حجرا صليبا شديد الصلابة لقلّة الرطوبة في معدنه وظلّ اليبس المتصل به وهو جانب الحديد بالخاصّة وقال عطارد الحاسب ^٥) هو ثلاثة أنواع أحدها يجذب والثاني يهرب والثالث جانبه يجذب والأخر يهرب ١٠ وجهر الماس مغناطيس الذهب فإنه إذا قرب منه التمسّ به وأمسكه والذهب مغناطيس الزئبق حيث لقيه جذبه إليه ولصق به وأمتزج به وكذلك إذا اختلطت برادة ذهب ورماس ونحاس وحديد وقصدير وألقى عليه الزئبق طلبه برادة الذهب وأمسكه واختلط به دون باقى البرادات لما بينهما من المداقة المغناطيسية ١١ وجهر الفضة ساء أرسطو مغناطيس الفضة وهو حجر أبيض مشوّب بحمرة إذا غمز عليه الإنسان بيده صرّ كما يصرّ القصدير ولبس في القصدير شيء منه ولا فيه شيء من القصدير وهو يجذب الفضة على حصة أخرع وإن كانت مسيرة ١٢ وجهر الصفر ساء أرسطو أيضا مغناطيس النحاس الأصفر والأحمر وهو حجر مشوّب بصفرة وغبرة وكسوة وإذا قرب منه النحاس التمسّ به ^{١٣}) ١٤ وجهر الرصاص ساء أرسطو مغناطيس الرصاص وهو حجر قبيح المنظر منتن الرائحة إذا ألقى منه دانق على عشرة دراهم رصاص عقدتها فضة وقبلت السبك [وللمطرفة ^{١٥}) هذا كلام أرسطو وقال الخاذق أنّ أرسطو أراد ذكر التسويد الأوّل من السواد الثانى المسىّ أبّار ويكون منه الجزء صابغا لتلثماية وعشرين جزءا والله أعلم] ١٦ ومن هذه الحجارة

١) بها — وإذا St-Pét et L. omettent les mots depuis. ٢) St-Pét. ٣) Par. et Cop. وحلها. ٤) متقالين حديد وحلها. ٥) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots. ٦) St-Pét. ٧) علق على. ٨) St-Pét. ٩) St-Pét. ١٠) St-Pét. ١١) St-Pét. ١٢) St-Pét. ١٣) St-Pét. ١٤) St-Pét. ١٥) St-Pét. ١٦) St-Pét. ١٧) St-Pét. ١٨) St-Pét. ١٩) St-Pét. ٢٠) St-Pét.

١) St-Pét. ٢) St-Pét. ٣) St-Pét. ٤) St-Pét. ٥) St-Pét. ٦) St-Pét. ٧) St-Pét. ٨) St-Pét. ٩) St-Pét. ١٠) St-Pét. ١١) St-Pét. ١٢) St-Pét. ١٣) St-Pét. ١٤) St-Pét. ١٥) St-Pét. ١٦) St-Pét. ١٧) St-Pét. ١٨) St-Pét. ١٩) St-Pét. ٢٠) St-Pét.

مفناطيس اللحم قال أرسطو أنّ هذا الحجر يكون في البحر من صنفين حيواني ومعدني فالحيواني يعرف بأزنب البحر وهو حجر إذا أُلقي عليه شيء من حيوان ليس عليه شعر لصق به فلم يقطع (١) دون أن ينقطع (٢) اللحم ولا يسيل من موضعه دم والصنف الآخر إذا لصق باللحم اقتلعه (٣) من لحوم الحيوان الميت ومن لحوم البت حوته ؛ وحجر يفتلس العظام قال أرسطو هو حجر أصفر غشن الحسنة يعلب من بلاد بلخ إذا دنا من العظم أفتلسه ؛ وحجر يفتلس الشعر قال أرسطو هذا الحجر إذا أُلقي عليه إنسان بالنظر ظنّ أنّه شعر مثلف فإذا جسّه باليد علم أنّه حجر وهو متفائل الجسم ليس في جميع الأحجار أفت منه وهو يخلق الشعر إذا مرّ به على أجساد الحيوان كما تفعل النورة وإن طرم الشعر على الأرض ألقتفه ؛ وحجر الظفر قال أرسطو وهو حجر مشوّب بغيرة لبن الحسنة متى مررت به على ظفر ساقه أو على قلامة (٤) الأطفال ألقتها وهذا الحجر مع لبنه لا يعمل فيه الحديد ولا ينكسر بالماس وإذا صبّ عليه دم حاض فتته وتكسر ؛ وحجر يجذب القطن قال أرسطو وهو حجر يتكوّن في سواحل البحر من اللوحة لونه أبيض إذا وضع عليه القطن اتّصق به ولو كان منسوجا مع كتّان ؛ وحجر يجذب الصوف قال أرسطو وهو حجر مدور أخضر اللون فيه عروق صفراء يتّوي به من جزائر بحر العيين خفيف الجسم إذا دنا من الصوف وقع عليه حتّى يفوس فيه ؛ وحجر يجذب الماء قال أرسطو هو حجر أبيض إذا شدته على سرة المستسقي لبلا وتركه إلى الصباح ثمّ حل في الشمس فطرت منه قطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثمّ يعاد وبشدّ أيضا وبفعل ذلك مرارا حتّى يبرى المستسقي ؛ وحجر الزيت قال أرسطو وهو حجر أحمر مشاب بهزقة إذا أذنيته من الزيت طلبه الزيت حتّى يدخل فيه وهذا الحجر يتّوي به من سفالة الزنج وإذا وقع على ثوب زيت وصرّ هذا الحجر عليه لم يترك له أثر أصلا ؛ وحجر مفناطيس الخلّ هو أبيض يسمى الكرك (٥) إذا وضع في بقعة فيه إناء فيه خلّ اتّساق الخلّ إليه ودخل فيه حتّى يتوسّطه ويغلي الخلّ به ما دلم فيه من غير سخونة ولا نار ؛ وحجر الكهربا يجذب القش والتبن والكهربا صنع شجر الخلاج وقد يتوكّد في وجه الأرض كالصم وأجوده المسى الشعى لكونه حمزا ميباض أسمى ويلط القش ورائحته تشبه رائحة

من «حوته» — من لحوم (١) St.-Pét. et L. بطلم. (٢) St.-Pét. et L. بطلم. (٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de (٤) Cop. القصاصات. (٥) Par. et Cop. يد. الحيوان بقوة الكركل.

اللبسُون ويسمى مصباح الرعم ويوجد بالأندلس وبسواحل البحر تحت الأرض وبالولاعات كذلك ^{١)} يوجد قطعا قطعا يجعه المرائون وقيل ^{٢)} هو رطوبة شجر الدم شبيه بالعسل ثم يجدد وكذلك يوجد في داخله ذباب وأنثياه يجذب عليها وقيل هو مسع الجوز الرسمى والله أعلم ؛

ومفناطيس العنارب هو نبات يشبه القردل ويزهر وكثير نباته بارض سواد قبلى دمشق إذا دنا من شقوق العنارب غرم كل عقرب ومسكته بزيانها ولو كان في يد الإنسان وكان العقرب عارية رجعت إلى ذلك النبات ومسكت النبات بزيانها وتسترقت ملزوفة بذلك ^{٣)} ؛ ومفناطيس الناس قال أرسطو حجر الباءت الفارغة من تحت عين الهبة أول مناهم نيل مصر خلف جبل القمر لونه أبيض براق كالفضة وأشد منها بياضا وهو جبل صغير صد كائنا هو صخرة واحدة من وصل إليه من الناس وهابته وجد في نفسه جاذبا يجذب إليه جذب عشق وسحر فيصل إليه ويلتصق به ولا يزال على ذلك فرما مسرورا إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس ^{٤)} وفيما يكونه المسافرون ويتداولون الأخبار به ^{٥)} أن جماعة قصدوا رؤية مناهم النيل وتبعوها حتى وصلوا إلى وادي من أودية جبال القمر بحيث لا مسلك فيه للأدنى بصعوبة المشى وكثرة الشجر وأن شخصا منهم سعد ذلك الوادي الذي على ذروة الجبل ^{٦)} لبطّل على مجرى ماء الوادي فلما استوى على ظهره صابح وألقى نفسه غائبا عن أصحابه وهم ينظرون ^{٧)} فطلع بعده أغر وصل فعله ^{٨)} فطلعوا كلهم ولم يشتغلوا بل ربطوا رجلا منهم بحبل وشدوا وثاقه فلما أشرى كما أشرى من كان قبله صاح وألقى نفسه فجذبوه اليهم فلما ^{٩)} ذهب منه الروح أنفبرهم بالصخرة التي راعها وبها وجد من السحر والشوق إليها فرجوا ولم يتجاوزوا ذلك المكان والله أعلم بذلك ؛

ومن المفناطيسات أيضا مفناطيس الحيوان وهو نوع من الحيتات بوادي سرنديب يجذب بهجرد النظر منه كائنا من كان من حيوان أو إنسان حزبا روحانيا حتى يدنو منه فيأكله إن كان جائعا

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. portent au lieu de - - مطلقو - - بل ربطوا - -

هـ) Par. et Cop. portent: فلما سرى عنه ما كان وجده: «فربطوا».

أو يهلكه بنفسه وسه وعينه وليس إلا فعل روح عينه الباصر والله أعلم ^(٦)، وماء أيضا نوع من الناس يسمى آبن ثم عيسى متى شَم رائحة الضبع ولو عن ربع ميل وهو ألف خطوة سافه ذلك الريح الذي شَمه شوقا إلى الضبع وألقى نفسه عندها ففترسه وتأكله وهذا مشهور بين الناس والله أعلم ^(٧)،

الفصل السابع في وصف الدّر واللؤلؤ وكيفية تولده في أصدافه وذات حيوانه ^(٨)،

قال أرسطو في كتاب الأحجار الدّر واللؤلؤ حجر شريف وهو من محليّ حيوان وهو الجوهر المختصّ بنسبة الجهرية وما عدله فن حيث صوم ^(٩) الجنس يسمى جوهرا وهو من أجلّ الأحجار قيمة وقدرا ونفعا وعليه تلبس ^(١٠) وتكونه مابين لسائر ما عدله من الجواهر الشفافة لأنها تراهية وهو حيوان ذلك أن للطريق على ساحل البحر الفارسى في فصل الربيع فيخرج حيوان صغير البنية من قعر البحر إلى سطحه فيبقى له أذنيه كالسفنين ^(١١) فيلتفت بهما من الطر الواقع في ذلك المكان والأوان فطرات فإذا أحسّ بوقوعها وهو كالملطشان آلتقى منها فإذا روى ثم عليها نسا شديدا عفا عليها أن يغفل بشيء من ماء البحر ثم ينزل إلى قعر البحر كما كان ويقيم فيه إلى أن ينضج ذلك الماء وينفد لؤلؤا كبيرا أو صغيرا وذلك بحسب صفاء الطرات وكبرها وقال أرسطو في كتاب الأحجار أن البحر المحيط بوج في زمن الشتاء وتضطرب أمواجه فيكون عند اضطرابها رشاش فيخرج من البحر المتحل به صدف الدّر وداخل الصدف حيوان بحسب الصدف ^(١٢) فيلتقه كما يلتقم الريم النطفة ثم يذهب به إلى اللواضع الساكنة في البحر فيفتح فيه ويستقبل الشمس والهواء بما آتبعه من الطرات أبكما إلى حين يعلم أن ذلك الماء آتقد فيطلق فيه ويفوض إلى قعر البحر فينفرس في أرضه ويضرب بعروق له ويتشعب منه شجر ويصير نباتا بعد أن كان ميوانا فإذا كان أو أن الفوص لطف مثل الثرة النضجة ^(١٣) يقول الحاذق إن هذا القول من أرسطو رمز ونورية ^(١٤) قال المسعودي والفوص يكون في أربعة مواضع جزيرة غارك من عمل فارس وأرض عمان وقطر

a) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وعينه وأعلم. b) St-Pét. et L. علم. c) St-Pét. et L. omettent les deux mots. d) St-Pét. et L. om. le dernier mot. e) St-Pét. et L. يلتقط كما يلتقط.

وعزيرة سرنديب هو نوحان كبير ويسى الند وصغير ويسى اللؤلؤ وأجد الند المدحج للملقى الشقاق الكبير الجرم الرزين النقى ويقاوت في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأجد اللؤلؤ النقى المستدير واللؤلؤ له ألوان فيه أصفر مستدير ومنه أحمر ومنه أخضر ومنه أزرق وهذه الألوان للاصغرة لأعضاء^{٢٦} الميوان الذى جاوده فالذى جاود الطحال صار أحمر والذى جاود الكلى صار أزرق ومنه صغرة ومن غوامه تفرج القلب وبسط النفس ومقاومة السم وتحسين الوجه وإظهار جماله ولا يظهر لون الزمرد مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمرد ويقع من طبقات الصدف اللؤلؤى صفائح شبيهة باللؤلؤ نسي عروق اللؤلؤ^{٢٧} ويقال أن كل صدفة من صدفة مائة طبقة كل طبقة ذات وجهين وفيه مثال لأرباب الأخلاق وأهل النصوص والفلسفة :

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء المتأخرة من التراب يوصف معلق وذكر كيفية توليدها :

قال آبن وحشية في كتاب التعاقبين المسى بأسرار الشمس والقمر أصل سائر الأحجار والأجساد المعدنية رطوبة اجتمعت في باطن الأرض من بردها فطبختها حرارة طبقات الأرض والحر الذى هو فيه^{٢٨} فتشقت وتجمست حتى صارت جسدا إما من الأجساد الذاتية أو من الكباريت والزرانج أو الزلجات أو الأملاح أو البواريق والدهانات وسائر الأحجار والأجساد المعدنية المتأخرة من التراب ثم انتقل من هذا إلى أن قال في النبات أنه يكون يوقوم البرز في الأرض ويسقى للماء ثم تستغنه الشمس بحرارتها فتعفن في الأرض وهي الرعاء الحاوى للبرز فإذا عفن انقلب من صورته تلك الشبيهة إلى أن يصير شجرة عظيمة تحمل ثمرة وتبرز برزا يخرج منه البعض مثله^{٢٩} ثم قال في تكوين الجنين في الرحم أن النوى الذى ينتقل إلى الأنثى من الرجل إنما هو رطوبة يستغنها الرحم بحرارة الأمشاء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب الغريزية فتعفن النطفة في ذلك الرعاء فتتقلب من النوى إلى الدم ومن الدم إلى التجسيم ومن التجسيم إلى الصورة ومن الصورة إلى الحسوة التى هي آلة الحس والحركة وسببها فيتم كون الجنين بإذن الله تعالى، فمن ذلك الزرنيخ الأصفر والأحمر

a) St-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St-Pét. et L. omettent depuis jusqu'à la fin du chapitre. —

c) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots.

وهو أنو. لكننيته وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرنيخ أشدّ يسا وأقلّ دعائه وناروقته. ومن قسم الكبريت أيضا حجر الصوف الذي يفسى للمخسورين إذا قوى عليهم الحمر ومعدنه بوادي موسى. هم، وحجر الليرة معدنه بوادي موسى أيضا. وحجارة الجو المتولدة فيه بواسطة السحاب ومن كالمصاويق المجسدة، وأحجار الهداة وكلها صلبة متفتتة كبريتية منتنة مرقشائية.

وأما ما يذوب بالرطوبات فيصير في أعداد المائعات منه ما يتكوّن على سطح الأرض ومنه ما ينبع منها فالذي يتولد على سطحها الأملاح والشبوب والبورقات وكلها نارية طينية ثمّ نسيها في أقلّ من السنة وعلّة تكوينها أنّ المياه إذا بقيت في البقاع واقتلعت بتربتها وصلت فيها حرارة المعدن فحلّت أكثر الرطوبات فصارت بخارا فأرتفع في الهواء وبقي ما بقي من الرطوبات محبوسا ملانا ما للأجزاء الأرضية فإنّ كانت تربة تلك الأرض سخية غلظ واتّعد بطبع الحرارة له فيكون عنه ضرب الأملاح والشبوب والبورقات وإنّ كانت تربة البقاع خفيفة اتّعد فيها ضرب الزبابات وإنّ كانت حصى ورملًا ١) ونراها محتلّا اتّعد فيها ضرب الجبس والأزولات ٢) الإسفيداجية وإنّ كانت طينا لبنا تولّد ٣) منها ضرب العشب والكلأ والكأه فال أنّ زهر الكأه يتولّد في الأرض الرملة الرطبة وكأنّها بين النبات والمعدن وأما ما ينبع من الأرض ويعد مكان نبعه من الأرض ٤) فأصناف سبعا الألباء الأقفار وهي كالعنبر والوميا وقعر اليهود والغار والنقط والسندروس، فاللح مما أتمّاز عن التراب وهو أنولع منه الأندلوق وهو أصفاها وألطفها ومعدنه بأرض سدوم عند بحيرة لوط وكيف ما تكسرت حجارته ما تكسرت إلاّ فصوصا مربعات الزوايا واللح ٥) الداغل في الطعام فأهذه الأبيض العطر الرائحة تشبه رائحته البنفسج واللح الهندي وهو أبيض صلب وفيه منافع مذكورة في كتب الطب والملاح السحقي وهو ألوان وأنولع منه أبيض يقق ومنه أحر دموي مشرق ومنه أصفر ورسي ومنه أغصّر زنجاري ومعادن هذه الأنواع الثلاثة بأرض إصفهان وأرض غراسان وأرض سجستان والملاح المر وهو جبلي وسحقي ٦) والنظرون نوعان أبيض وأحر ومن معادنه الطرانة بصرلو ألقي فيها ما ألقي صار نظرونا بقوة إحالة المعدن له ولو كان حيوانا ونباتا ومعدها والملاح

١) St-Pét. et L. portent ورمليّة. ٢) St-Pét. et L. الإسفيداجيّة. ٣) St-Pét. et L. أنظر عنها وتولّد. ٤) St-Pét. et L. مصاويّة ورمليّة.

٥) St-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ٦) Par. ajoute للحلو. ٧) St-Pét. et L. ont le dernier mot.

النشادر^١ شبيه بالنشادر المصنوع في لذه وعذنه ومعانده يبدخشان ويبال النشادر بالعين بأرض
فرغانة^٢، والنشادر الطّيار التّولّد من زبد الخيل والدّوابّ في مدائن الحامات وسيّا بأرض
مصر وصعبها وفيه منافع وعجائب وسيّا للعروق بالحوالي^٣ (ولون هذا مثل لون الذهب وذوبه
بأدى حرارة مثل الشمع وريحه عطرة شبيهة بمسك المبات^٤) وهو درياق عظيم مخلص من السمّ
باستعماله ثلاثة مثاقيل منه في ماء أو لبن أو زيت^٥ واللبن أجود وينسب توليده في المدائن
وتنقذه في مسامّ فقارها إلى ظاهره وسيلاته على الفخار كالعسل كالذهب في لونه ويصبعه إلى أنّ
ذلك من موضع هرمس الهامس للتّلك بالحكمة ولبعض من رواه على مدلخه يت من قصيدة
وهو قوله مخاطبا للنزى^٦

وَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ بِأَبْشَرَى مِنْ رَجُلٍ وَإِنْ يَكُنْ قَبْرُهُ بِأَرْضِ الْقَدَمِ ؛

وأما الزّاجات فإنّها أنواع أجودها القبرسى الأصفر كأنّه مخاض البيض للسلوق^٧ وهو حجارة لا
تربة ثمّ الأصفر بخضرة ثمّ الأخضر الخنّاوى ثمّ الأبيض إلى الصّفرة ؛ وأما الشّهب^٨ فهو أنوع
فالشّهب^٩ البياض أصفاها وأعدلها وهو أبيض بسمرة مشقّ وطعمه مرّكّب من حلاوة وهضوة
وهضوة ومعانده بأرض الشّعر من البن وبأرض الواحات وبأرض الروم ؛ والشّهب^{١٠} النّضر ومعانده
بالروم وبخراسان والشّهب^{١١} الأبيض الدّقيق المصرى ومعانده في الصعيد ومن خواصّ الشّهب^{١٢} أنّه إذا
طرم في الماء الكدر والتّبيزد الكدر صفّاه وروّقه ؛ وأما التّوسّط بين الشّهب^{١٣} والزّاج فهو القلقند
والشّهبيرة^{١٤} والخلطار المختوم به ولين يومد اليوم والأنجبار ومعانده بأرض الجرق من الشّقيف
والبحس الأزرق والبجسين الأبيض والإصفهاني والطبري للشّعر والبروق وهو معلّى ومصنوع من
أملح الأرمدة والتّنكار أيضا معلّى ومصنوع وكلاهما يعين على سبك المعادن وتصفيتها وكذلك
للقنيسيا والقلّى يعين على سبك الرمل وتصفيته وصيغ الزّجاج إلى أن يقبل الصّبيغ بسهولة ويكون

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. مثل المسك. c) St.-Pét. et L. omettent ces

deux mots. d) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots et portent après «وبصبعه» : «مدلخه». e) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots et portent après «وبصبعه» : «مدلخه».

f) Par. et Cop. ajoutent «بسمرة» صفرته. g) St.-Pét. et L. أو أجود ou lieu de «الشّهب» et omettent «أصفاها» وأعدلها.

h) St.-Pét. et L. portent au lieu de «البروق» «البروق».

i) St.-Pét. et L. portent au lieu de «البروق» «البروق».

j) St.-Pét. et L. portent au lieu de «البروق» «البروق».

k) St.-Pét. et L. portent au lieu de «البروق» «البروق».

l) St.-Pét. et L. portent au lieu de «البروق» «البروق».

m) St.-Pét. et L. portent au lieu de «البروق» «البروق».

كالماء سريع الانتحال مع حرّ النار سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى الجربة ومن ذلك أيضا أجوبة
ذكرها أبو عبد الله في كتاب المسالك والممالك أنّه يوجد بواحد قُرْفَة من بلاد البربر حجر إذا
وضع في الأماكن الدفئة لأن كُفَيْن العيين وعند غيوطا كالكثبان ثم ينسج منه ثياب ومنادل ومن
اتسخت ألقت ^٦ في النار فيزول عنه الوسخ ^٧ ولا تحترق ^٨، وإن بالبدخشان من بلاد الترك
حجرا أبيض يند ويقتل وينسج والمال منه كما تقدم ويصل منه فتائل تقود في السرج فينقل الدهن
ولا يحترق منها شيء ^٩، ومما أمتاز من الأرض عن الترابية الأحجار الدعينة والصفية من ذلك
السندروس وهو حجر صغى شفاف الجسم كالكهرمان وفيه ذكر وأثنى ينبع نبعاً من عيون في جزائر
البحر الرومى فإذا أصابه ماء البحر جمد. ومنه ما يتكوّن في التراب قطعاً قطعاً من عروق تلك
الأرض ^{١٠}، ومن الحجارة الدعينة الكهرمان وقد ذكرناه مع المغناطيسات وهو نوعان نوم من الأرض
يخرجه الحرائون عند الكراب ^{١١}، ومن الحجارة الدعينة النباتية حجارة قبر موسى ^{١٢} (ثم شرقى بيت
القدس بسخرهم منه نطف إذا كسر وجل في القرفة كما يصل بالماورد وإذا أشعلته ^{١٣} يشتعل مثل
الحطب الفريون شجرة تشبه شجر القناء في شكله وصفه مغرط الحدة كدرة الزيت يخرجه ^{١٤} وصورة
غروقه أنهم يمدون إلى كروش الفم بفلسونها ثم يمدون إلى سوق الشجرة منه ويتكون كروش
الفم من ^{١٥} أصل الشجرة ثم يمدون عن الشجرة ثم يزرعونها بالمزاريق فيصحب منها في الكرش
صنع كثير وأكثر ما يكون شجرة في بلاد البربر وخاصة بجبل درن ^{١٦} وله عسالج ^{١٧} مثل عسالج
الحس يبيض لها شعب مملوء لبناً ولا ينبت حول شجرة نبات آخر ومنه صنف آخر بنبت ببلاد السودان ^{١٨}
ومنها أيضا الصبر وهو صغ من شجر له ورق كورق السوسن وعلى حرق الورقة شوك صغار وهو
أطول وأعظم من ورق السوسن وطبيع رطوبة تلحق باليد ولورقه عرق واحد وهذا الشجر ببلاد

a) St.-Pét. et L. غسّلت. b) St.-Pét. et L. ajoutent «بالقائها في النار ولا تحرقها النار». c) St.-Pét. et L.

omettent ce morceau depuis ومن — ومن; du reste on doit probablement compléter le texte en ajoutant après

«المعروف بحجر موسى حجارة...» St.-Pét. et L. portent au lieu de «حجارة» — «نوم من البحر ونوع ---»

د) St.-Pét. et L. «وهذا الحجر لونه أسود...» شرقى في. e) St.-Pét. et L. «أوقد كما يوقد». f) St.-Pét. et L. om. les trois derniers

mots. g) St.-Pét. et L. في. h) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. i) St.-Pét. et L. ajoutent «عرض». j) St.-

Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الهند وبلاد الغرب ويقال له الأسطرى والغريّ والمضريّ وأبوّه الأول ^١) وسقطره جزيرة قريبة من بلاد اليمن فالأسطرى أخر والفارسيّ من جهة عمان أسود ملع ^٢) ومثله أيضا من جهة خرموت والأعافى ^٣) ومنها أيضا دم الأخوين صمغ يوتى به من جزيرة سقطره ومن بلاد الهند أيضا ودم الأخوين أيضا حجرى يوتى به من بحر القلزم ^٤) واللينة شجر شبيه بشجر السفرمل والنقّام وله ثمر أكبر من ^٥) الجوز يشبه الخنوخ الأبيض يؤكل الطاهر منه وفيه مرارة يسيرة والنوى التى للثمرة يستخرج منه دهن هو اللينة اليابسة ومنه تستخرج اللينة السائلة أيضا ^٦) والقفل الأزرق صمغ شجر كبرياء فيما بين الشحر ومان وكذلك اللبان هناك وفى أماكن من اليمن والله أعلم ^٧) والكبريت حجر كان رطوبة ذهنية فجد فإذا أصابه حرّ النار ذاب والتصق بأجساد الأبحار ومازها فإذا تمكّنت النار منه احترقت وأمرقها معه وإن كان ذعبا أو باقونا والله أعلم ^٨) وقطر اليهود وأسمه الحر وهو يخرج من بحيرة زفر ويقال لها بحيرة لوط ثم وهو ينبى من قرار ^٩) البحر إلى الساحل قطعة واحدة كالركب الكبير ويسمى البقرة فإن كانت كبيرة ولها تبع يقال أنها سنة مباركة مخصة وإن كانت صغيرة يقال أنها سنة مجذبة فإن كان الريح غريبا رماها إلى جهة المشرق وبالعكس وله منافع والله أعلم ^{١٠}) والثير هو أسود شبيه بالزفت يخرج من صيون من بلد الموصل ومن بلد هبت يخرج مع الماء من الأرض ويجمعون منه شيئا كثيرا ويسمى عين القيارة تغور فورانا ومنه يغيرون أهل العراق حماماتهم عوضا من البلاط واللوميا وهى ثلاثة أنواع معدنى ونباتى وحيوانى فالعدنى من قرية من قرى شيراز من بلاد فارس لا يوجد فى غيرها وهو ماء دهنى ^{١١}) يقطر من سقف مغارة إلى نغير له فى زمن الحريف ومقدار ما تجمع فى كلّ سنة رطل وعلبه أمناء ثقات من جهة السلطان كما يفعل بدهن البلسان بصر ومن المعدنى صنف يوتى به من بلاد المغرب يرمى به البحر إذا عاص فى زمن الشتاء إلى الساحل كالغدير وذلك بأرض كثانة ^{١٢}) واللوميا النباتى يسيل من شجر مخصوص به شبيها بالصمغ الأسود السائل منها ^{١٣}) واللوميا الحيوانى تراب رمم الجثث البشرية والله أعلم ^{١٤})

١) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٣) de même. ٤) St.-Pét. et L. بقر.

٥) كتابه. St.-Pét. et L. كناية. ٦) Par. يسقط من مغارة. ٧) St.-Pét. et L. بقر. ٨) St.-Pét. et L. بقر. ٩) أكبر من. ١٠) St.-Pét. et L. بقر. ١١) St.-Pét. et L. بقر. ١٢) St.-Pét. et L. بقر. ١٣) St.-Pét. et L. بقر. ١٤) St.-Pét. et L. بقر.

الفصل التاسع في ذكر الأحجار التابعة الأحجار الثينة وكيفية توليدها وذكر خواصها ؛

قال العلماء بذلك أَنَّ الدَّمْعَ من جوار العسل وله معادن بالشام والهند والروم والأندلس وخراسان وأجوده الزمردي والذبابي ثم الأخضر السلقى ثم المائل إلى الصفرة ثم المجزَم في لونه بسواد وصفرة وهو أرداه وغلّة تكوينه أَنَّ العسل إذا طهّضه اللعين وتجمّر أرتفع منه بخار ومن الكبريت الذي تولّد فيه شبيه بالزنجبار فإذا صار في موضع بضّعه تكاثف بضّعه على بعض ثم انقعد حجرا يسمى دهنجا ومن خواصّه أنّه إذا نفع في الزيت آسنتت خضرته وحسن لونه وإن طال مكثه ^٥ فيه أسودّ وسيّما النوم الطائوس من أنوعه ^٦ ومن خواصّه أيضا أنّه يصفو بصفاء الجو ويتكثّر بكنونه ؛ والسبح وهو حجر أسود رغو خفيف ضعيف الإحكام وله موضعان جبل بأرض حريس ^٧ يقطع منه والهند أيضا موضع أغر وأجوده الهندي وليس فيه شقوق لكنّه يقبل الصقال متى يرى فيه الوجه كالمرآة ومن خواصّه أنّه يمنع من النعالم في بكاء الأطفال بالتطبيق عليهم وإذا صنع منه مرّة فاتّها تجمع النظر عند النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع منه العين ولله أعلم والجَز وهو حجر خري اللون يزرقه بسبيرة شقاي ومعادنه بالصين والهند ؛ وحجر الحصى ويسمى ^٨ حجر الصرى ويزعم بعض المتكلمين أنّه زنجبر معديّ لشبهه به في اللون والكون والرزانة ولون هذا الحجر أحمر بسواد كلون خشب المتدلل الأحمر كمد الظاهر أحمر الباطن يطوه سواد يسير وفي وجه منه صقال ونعومة ومن خواصّه نسكين ثائرة الدم لطوفا وتبريد حرارة الجسد والورم الحارّ وشرب البسبر منه يذهب بالسكر والخمار ومن حله وأغفاه ودخل بين محبّين نباغضا وهو من الأحجار الحديدية ولله أعلم بذلك وحجر المينا ولونه أزرق كمد في زرقته شقوق كالزجاج وأجوده الصافي اللون الشبيه بالياقوت الأزرق وفيه صلابة الياقوت ؛ وحجر العروى وهو أنوع أجودها الأحمر الشبيه بلون الغرة العراقية الحمراء أو لون النبلون وفيه صلابة الياقوت من غير صفرة التي تشوب الحمرة منه ^٩ ؛ وحجر السلوى

a) St.-Pét. et L. طالت مدته. b) St.-Pét. et L. ومنه أنوع. c) Cop. porto جزين. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) Les deux articles sur les pierres de المينا et de العروى ne se trouvent pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Leyde.

وهو أشبه بالعقيق الأبيض والجزع الأبيض الشوب يياضه بزرقه يسيرة يشبه يياضه يياض العين
 المائل إلى الزرقه وإذا هزته بأصبعك آثنت زرقته ^١ وهذا الحجر يصفو لونه بقاء الجو ويتلبد
 بكسرة الجو ^٢ وإذا ظهر غمامة تتدلى في أيام الشتاء دل على الفيم والمطر قبل حدوثه والله أعلم ؛
 وحجر الكحل الأسود ويسى الإنسد وهو من حجارة الرصاص نراى غلت عليه الكبريتة وأنواعه أربعة
 منها ثلاثة بأصفيان وولد بالأندلس بالقرب من مدينة وإدياش جبل صغير ينبع منه ماء رصاصي
 لا يشربه أحد فإذا كان أسبوع في السنة ينبع ماء كالرصاص المذاب كالزبيب الأسود وساع في
 مجاريه فإذا ساع تجدد كحلا أسود ثم يتراكم بعضا على بعض فإذا انقضت مدته ونفذت خزائنه
 عاد إلى جريانه كما كان أولا وماء الناس يرفعون ذلك الكحل ^٣ الجامد ومن خواص الكحل الإصفيان
 نفوية العين والروع الباصر وجلاها ؛ وحجر المرقشيشا وهو أنوال سبعة مقسومة على المعادن السبعة
 وأجودها الذهبية ثم الفضة ثم النحاسية وأرداها الحديدية والزينية ومن معادن الفضة معدن بقرية
 بضور من قرى دمشق وبأرض حدت من جبل لبنان وبأرض جوسية فوق كرك نوم ثم يلتقط حجارة
 زلطة تكسر مرقشيشا وكل معدن منها مائل باللونبة إلى لون ما هو من قسه ومن خواص المرقشيشا
 وسبب الذهبية أن من حلها أصاب غيرا كثيرا وكرامة من الناس قال ذلك صاحب النهاج وقال
 محرم محقق ^٤ والمرقشيشا حجارة صلبة منقصة نضوما مفرجة نروسا كآفا هي في ذلك ^٥ نبات
 السكر في نضريسه وتلرز نروسه بعضها على بعض وكلها تكلسها النار وبفتتها الطرق ^٦ ويستخرج
 منها أجناس معادننا إذا أزيل منها كبريتها بالدعانة والأملا ^٧ ؛

الفصل العاشر في ذكر توليد الجبال والهضاب والرمال والكلام على كيفية تكوين ذلك وعلمته وسببه ؛

قال العلماء بذلك أن الجبال السفار والتلال قد تكون من الزلازل الكائنة من الرياح المغونة
 في الأرض المنوطة نعنها حيث ترفع بعضا وتنفض بعضا ومن صفة ذلك أنه في سنة ثلاثة وعشرين

١) St-Pét. et L. ajoutent « أعلم — إذا ». ٢) St-Pét. et L. omettent les mots depuis « أعلم — إذا ».

٣) St-Pét. et L. portent au lieu de « علم — إذا ».

٤) St-Pét. et L. om. les mots depuis « علم — إذا ».

٥) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. — ٦) St-Pét. et L. « ذلك التفتيش ».

وسبع مائة كان المطر في الشام قليلا وقصرت بتاييع العيون أرسل الله عز وجل زلزلة في أيام الصيف فخرمت العيون وزادت الأنهار زيادة بقدر ما كانت ثلاث مرار وأربع مرار وهذا صحيح وقد يكون باستئلاء الرياح انعامها على بعض أمراء الأرض بالكشف والمغز إلى أن يصير ما غلبت عليه غورا ومن صحة ذلك أنه في سنة تسعة عشر وسبع مائة كان على الجبل الأقزم شجر زيتون كثير نيف على ثلاث مائة فحمله الريح إلى أرض بعيدة بترابه وكأنه لم يكن مخلوقا إلا من تلك الأرض وكأنه لم يكن على الجبل شجر مزروع قط وفي تلك السنة أيضا حلت الريح دبرا يقال له دبر سحان قريب من تلك الأرض بجمارته وربانته وما كان في الدبر من قصبهم وخزبنهم وبقرهم ودوابهم وعددهم متى كأنهم لم يكونوا ولم يعلم لهم غير ولم يعلم لهم على أنر وسطر بذلك مختصر شرعي وطلعوا به إلى السلطان محمد بن قلاوون غلد الله سلطانه ورحم ملوك المسلمين أجمعين ، وفي سنة سبع مائة نزل جبل عال شامخ في بيت المقدس يقرب من عين فرّوج التي على الطريق فيقدر ما كان مننعا نولما في الأرض وهو إلى الآن (١) (أو من مياه تنفق لها حركة على جزء من الأرض دون آخره فيحضر ما يسيل فيه ويبقى ما لا يسيل فيه رايبا ثم لا تزال السيول تغوص في المر الأول إلى أن يعود غورا ويبقى ما اتخرى عنه ساميا) ، ومن العجب العجيب مغارة بالشام يخرج منها جدول ماء ما يجاوز كمبي قدم الحائض فيه فإذا دخلها الإنسان وعدا واسعة طوبلة للذي يحو من أربعة آلاف خطوة تحت الأرض ولما يقطر من جوانبها وهي كمورة الأنج الطويل والقبو المبنى ولكنها مغارة معجونة وتجد تحت كل ماء قطر (٢) من سقننا حجارة جامدة (٣) من الماء للقطار مختلفة الألوان والتشكل فمنها كثرة العسل في لونه وكثمة الشار وحنة اللعوم وحنة الأعضاء وحنة المبوب وحنة النفل وحنة منونة وكلها حجارة جامدة من تقاطر الماء وأصنافها صادقة في الحمرة والسواد وغيره (٤) وسيت مغارة العجب لذلك قالوا وقد تتكون أنواع الحجارة في النار (٥)

١) St-Pét. et L. portent الناصر للملك au lieu des trois mots suivants. ٢) St-Pét. et L. omettent les mots depuis

رساميا. ٣) St-Pét. et L. portent au lieu de قطر — وجم — ساميا. ٤) أو من

٥) St-Pét. et L. omettent le reste depuis وسيت.

الفصل الحادى عشر فى ذكر نواذر الأحجار الثينة للهندي بها بعض الملوك إلى بعض وذكر قيمتها :

ومن ذلك ما وجد فى خزائن الخفاء والوزراء من الجوهر النفيس والنفائس الفاخرة الدرة
اليتية ^١ وسيت بذلك لأنها لم يوجد لها فى الدنيا نظير حلها مسلم بن عبدالله العرقلى إلى
الرشيد فأبتاعها منه بتسعين ألف دينار ، ومنه الفسّ الباقوت الأحمر للمسّى بالجبل كان وزنه
أربعة عشر مثقالا ونصف اشتراه الرشيد بثمانين ألف دينار ، وكان للمتوكّل فسّ باقوت أحمر
وزنه ستّ قراريط اشتراه بستّة آلاف دينار وكان له سبعة فيها مائة حبة جوهر وزن كلّ حبة مثقال
أشترى كل حبة منها بألف مثقال ، وأهدى بعض ملوك الهند إلى الرشيد قضيب زمرّد أطول
من ذراع على رأسه ثمان طائر باقوت أحمر لا قيمة له فقوم هذا الطائر بمائة ألف دينار ، ودفع
معصب بن الزبير حين أسّ بالقتل إلى مولاه زياد فسا من الباقوت الأحمر وقال آتج بهذا كانت
قيمتها ألف ألف درهم ، وسقط من يد الرشيد فسّ فى أرض كان يتميد بها فأفتمّ لفقده فذكر
له فسّ أبتاعه صالح صاحب الحلى بعشرين ألف دينار فأخضه ليكون عوضا صا سقط منه فلم
يره عوضا ، ووهب المأمون للحسن ابن سهل مقدرا قيمته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وستّة
عشر ألف درهم ، وكان فيما أهدى ملك الهند إلى كسرى جام باقوت أحمر فاقعه شبر فى شبر
ملو درة قيمة كلّ درة ألف وحس مائة مثقال ، وكان لمحمود صاحب غزنة حجر باقوت كمناب المرأة
إذا ركب قبض عليه يمينه فتبين طرفاه من جانبي يده حيث ينظر إليه الناس ، ولما أنهزم
أبو الفوارس آبن مها الدولة من أئمة سلطان الدولة آبن بويه أباع جوهرين كانتا على جهة فرسه
لزين ^٢ الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من غلطك تجعل هذا على جهة فرسك وهذه قيمتها ،
ووجد فى خزائن مروان بن محمد مائدة جزع أرضها بيضاء فيها خطوط سود وحر وسعتها ^٣ ثلاثة
أشبار وأرجلها ذهب يقال لها أنها صنعت على شكل للشترى من أكل عليها لا يشبع ولا يتغم
ووجد فى خزائنه أيضا جام زجاج فروعى يحكم غلظ أصبع وقعه شبر وفى وسطه أسد ثابت وقد لاه

وطولها. d) St.-Pét. et L. ليمين. e) Par. et Oup. — ١) نظير — وسيت St.-Pét. et L. م)

رجل جاثى على ركبتيه وقد وضع سهماً في قوس ييده يزيد أن يرمى الأسد ولم تعرف له خاصية^١، وكان لأنوشروان بساطاً بسميه بساط الشتاء مرسع بلزرق الجوهر وأحمره وأخضره وأبيضه وأخضره فصل أخضره مكان أغصان الأشجار وألوانه بموضع الزهر والتولر فلما أخذ في زمن عمر بن الخطاب رة في وقعة القادسية حل إليه في الفء فلما رآه عمر قال إن لمة آتت هذا إلى أميرها لأمناء ثم فرقه فوقع منه لعلى بن أبى طالب قطعة في نفسه مقدارها شبر في شبر أباحها بخمسة عشر ألف دينار^٢، ولما فتح الملك الظاهر ركن الدين بيبرس رة سيس دخل بعض الغلبان إلى دار صاحب سيس فوجد نرداً يباحفه باقوت أحر وأخضر وسكرته من حجر الماس ورقعته زركش فخطف الغلام النرد فوقع منه قطعتان تركهما داحشا فوقعت القطعتان المنسبتان في يد ملك الظاهر فقال ما كان إلا كاملاً فاستدعى بعريف سوق الصرى وأراه القطعتين وقال له إن مسكت من هذا قطعة مع أحد من الناس فعلت معك كل خير فما كان إلا قليلاً وقد أتى الغلام ليبيعها فمسك وأتى به إلى الملك الظاهر فوجدوا الباقي معه فأخذ الملك الظاهر ودفع إلى الغلام عشرة آلاف درهم^٣، ولما كان للملك المنصور قلاوون رة بدمشق سنة اثنين وثلاثين وستماية أضر إليه من المدرسة الجهرية مائة ذهب وزنها ثمانية أرباطال وربع بالدمشق وعليها تمثال دجاجة من ذهب وصيحان من ذهب في منقار كل واحدة لؤلؤة بقدر المبة وفي منقار الدجاجة درة بقدر البنقة وفي وسط المائدة سكرجة من زمرّد سعتها مثل كفة لليزان التي للدرهم السوق لا الكبير^٤ مملوءة حبات من الدرّ قبل أن الملك الناصر صاحب حلب أودعها لنجم الدين الجهرى فأكنزها بدليلز مدرسته فوشى بها إلى الملك للنصور جارية من جوارى الجهرى وكان على جميع المائدة شبكة من ذهب^٥ منسوج صغيرة الأعين^٦ حاوية لكل ما في المائدة ولها ثمان قوائم^٧، وأهلى مقمّ زلوية عكا إلى الملك المنصور طشتاً من ذهب في وسطه بيت مربع له أربع غرور في سفله يدخل منها دم الفصاد إلى داخل البيت وفي البيت بسفنه تمثال إنسان منوارى في البيت وزأله وعنفه بارز من سفنه وكلما سقط في الطشت من دم الفصاد وزن عشرة دراهم ارتفع ذلك التمثال بصدده وتلوت على

١) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. شريط. ٣) St.-Pét. et L. omettent les deux

mots صغيرة الأعين.

صدره كناية عشرة الدرام ولا يزال كذلك إلى مقدار ثلاث لواقٍ دمشقيه فيغف التمثال قائما ويسمع من جوفه كله بونائبة معناها حسبك حسبك ١٠

الباب الثالث

في ذكر الأنهار الجمرّة والعيون ١) والأبار ومنابعها المختلفة العجيبة ويشتمل على ستة فصول ٢)

الفصل الأول في ذكر الأنهار الجمرّة الأربعة الشاهدة لها الآثار أنّها من أنهار الجنة ٣)

إذ الجنة البستان السافر أهل وساكنته بالتغافى شجرة وحبيهم في ظلّها الظليل لا يمتنع أن يكون في الأرض لله نَحْ جَنّات كما الجنة العاليات في السموات ينعم الله نَحْ فيهنّ من يشاء من عباده وهذه الأنهار الأربعة تجري من جهنّ أو فيهنّ ٤) قال أرباب العلم بذلك أنّ النهر للمصرى السسى النيل نور النوبة منابه من جبال القبر الفارزة بين المعمر من جنوب خطّ الآستواء وما وراءه في الشمال وبين الأرض الجنوبية المحترقة المجهولة أنبارها ٥) وهذه المنابع عشرة أنهار تجري بتداعى في عشرة أودية بين جبال شوامع ورمال رواسع فمسافة ما بين النهر الشرقى الأقصى والنهر الغربى الأقصى منها نحو خمسة عشر يوما ونصب جلثا في بطيعين وسبعين بين هذه وهذه نحو أربعة أيّام وسعة البطيعة الشرقية بما فيها من الجزائر والجبال نحو ثلاثة أيّام لمن يدور حولها وسعة الغربية بما فيها أيضا نحو خمسة أيّام لمن يدورها وفي هاتين البطيعتين وفيها بين الأنهار والمنابع منها مجالات طوائف السودان النوسّيين الشبيعة لأغلامهم بأغلاق البهايم وهم يأكلون من وقم إليهم ومن ظفر منهم بأغر من غير قبيلته قتله وأكله كما يؤكل الصبد وموقع هاتين البحرين طولاً من خمسين إلى ستّ وخمسين محدود منابع أنهارها ٦) وعرضا من ستّ درج إلى سبع درج خلف خطّ الآستواء ونسّى للشرقية بحيرة كوكو وتسم السودان والغربية بحيرة دمام وقالجور ومجامى ثمّ

a) St-Pét. et L. ajoutent après العيون b) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. c) St-Pét. et

L. omettent les trois derniers mots.

ينبعث من كل بحيرة منها أربعة أنهار في أودية معبورة بجلالات السودان وتجري هذه الأنهار
نحطاً إلى الأسفل إلى موقع عرض سبع درج ونصف هناك يجعلتها في بحيرة طويلة واسعة تسمى بحيرة
الجاووس والجامعة وتسمى بحيرة كوري السودان ومسافة دورها نحو ستة أيام بها فيها من الجزائر
العاصمة بالسودان الجاووس وكوري ويخرج من هذه البحيرة ثلاثة أنهار كبار أحدهم يجري إلى جهة
الغرب وهو نهر غانة والثاني يجري إلى جهة المشرق ويلتوي إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام
ومقدشو الزنج والثالث هو نهر النوبة ويسمى النيل وجره إلى الشمال حتى يصب إلى البحر الرومي
كما يصب نهر الدمام في بحر الجنوب ٦ ويصب نهر غانة في البحر المحيط الغربي ٧ قال قدامة
وأحد الأنهار العشرة وهو الغربي منها يسمى نهر الهة التي مأواه خارج من تحت حجر الباعث
مفطيس الناس ٨ ٩ وقال صاحب الكتاب نزعة للشناق في اختراق الأفاق أن النيل يجري إلى
جهة الشمال من الجنوب ومقدار جريه في الغراب أربعة أشهر وفي بلاد الحبشة العليا والسفلى شهر
ونصف ومن بلاد النوبة شهر وفي صعيد مصر وإلى البحر الرومي نصف شهر ١٠ قال وأول مكان
يقوس فيه النيل بلاد النوبة ويقب تحت الأرض نحو ثلاثة مراحل ثم يطير ويجري شمالاً بتلويات
وأفترق وأنضم إلى أن يصل إلى دنقلة ثم إلى أسوان ثم إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النفع
به حتى يصل إلى صباط ورشيد وإسكندرية وبه ويشواطيه وفي جزائره أمم من النوبة وبلاد عامرة
بالغري والمدن إلى أن يصل إلى الدوة ١١ ويتصل بالمنادل فيكون هناك حد أنتهاء مراكب النوبة
ومراكب الصيد المانع لها من أحجار وتضاريس هناك في الماء تسمى المنادل وإذا تجاوزها ودخل
أرض الصعيد وواحد مصر اكتنفتها مدن الصعيد وقراها وعمايرها والمدائق والسواقي المشبكة أشجارها
والمشعبة غارها ١٢ والفاخرة أزهارها والعجيبة آثارها وذلك بين جبلين إلى أن يأتي فسطاط مصر
حاما الله وحرسها التي بناها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم انقسم قسمين أحدهما
يمر حتى يصب في البحر الرومي عند صباط ويسمى البحر الغربي ١٣ والأخر وهو عود النيل يمر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « يصب » — « دو » — b) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers

mots. c) St.-Pét. et L. خمسة عشر يوماً. d) St.-Pét. et L. om. les mots « إلى الدوة » e) St.-Pét. et L. om.

les deux derniers mots. f) St.-Pét., L. et Cop. portent « الغربي »; peut-être faut-il lire « الشرق ».

إلى أن يصبَّ عند رشيد في البحر الغربي قال ومسافة جريه من منبعه إلى مصبه ثلاثة آلاف فرس على غير استقامة منه في جريه بل بطفاته وتلوانه وليس نهر يزيد حين تنفص الأنهار غيره وزيادته بتدريج مدة ستة أشهر ونقصانه كذلك والزيادة التي يحصل بها الري لأهل مصر ستة عشر ذراعا لارتفاعها فإن زاد فوقها ذراعا واحدا ازداد خراجها مائة ألف دينار لما يروى من الأراضي العالية والغاية القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعا وهذا المقدار معتبر في جهة مصر وإذا انتهى النسل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي يمر عليها فإذا انتهت زيادته فتحت منه غلجانات وتراعى تغرق فيها الماء إلى البلاد البعيدة من مجراه بينما وشالاً حتى يروى البلاد ربها وغلجاناته سبعة ^١ والنيل إذا زاد غلظ ماؤه وحل طعمه وأحر لوناه لما يكتسبه من الأراضي التي يمر عليها بقوة جريته ^٢ وزيادة أصعب فيه تسقى عشرة آلاف فدان طين سبعة واحدة يكون بها الري والاستغلال والنيل للقياس العجيب الوضع الذي يظهر فيه الزيادة والنقصان بأصابع وأذرع مرسومة عمدة الوزن كركوب الماء لأرض مصر أنشد فيه أبو الحسن ^٣ الوزير

شعر أرى أبدا كثيرا من قليل وبدرا في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل غليظ ماء بمصر مشبه بظليم مالي
زيادة أصعب في كل يوم زيادة أذرع في حسن حال ^٤

وقال الخوارزمي تخرج منابم النيل من جبال القمر ويأعلاه في القرب وأول بلاد المبحوش حيولن بسى فرس النيل ولونه أسود شبيه بالجاموس وحجه أكبر من حجه وله معرفة ذبالة وذنب كذلك وحافر كحافر الجاموس وربما يعلو الرمكة فينزل منها فرس سابق لا يسبق وربما يعلو البقرة وتأتى بولد يشبه الجاموس نفور وحش ^٥ وغالب حواميس الحبشة منه وهذا الحيوان يوجد أيضا في نهر مهران وفي نهر دمام كثيرة وفي نهر فانه كذلك وفي نهر سبلحاسه وسوس الأقصى وكذلك

١) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «لها» «جريته».

٣) Par. ajoute après «الحسن» «بن». ٤) Par. et Cop. ajoutent après «وحش» «لا يذلل».

التمساح يوجد فيها وفي نهر حدان بكثرة وعظم خلقه ^٦، قال وفي هذا النيل حيوان يسمى
قندر بالياء وقيل قندر بالتون ^٧ وهو شبيه بالإنسان في اليدين والرجلين والفتنة وهو خادم ومخدم
يصير إلى الماء كالسك ثم يصير إلى البر كالحيوان البري وليس فيه أذى إذا قصد إلى الصيد بل
يهرب فإن نجا وإلا صيد ومن شأنه أنه يتخذ له بشاطيء النيل بيتا مسقوفا بهما وجد من شجر
ونبات ويجعل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسفلى فالعليا للمخدم والوسطى لزوجته
ورلده والسفلى للخادم ويعرفه الصيادون بضعة وتخريش جلده ويعرفون المخدم بسننه وسلامة جلده
وصفة نفسه وعزتها ^٨، وبه في أملاء أيضا السقنور وهو حيوان بري مائي يسمى رل البحر وهو
من نسل التمساح إذا كان قد بلط التمساح في البر يرضه وأفض فيه فما قصد فيه من فراغه
إلى الماء وصار فيه كان نمساما فما بقي في البر كان سقنورا ^٩، وقال غيره بل السقنور حيوان
وحده ^{١٠} وله فضيخان كما للضب وقيل بل فضيب واحد مفروق في فرقتين ومن خصائصه أنه إذا
عصى إنسانا ففسل ذلك الإنسان العفة بريقه أو بالماء قبل وصول السقنور إلى الماء مات السقنور
وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان ^{١١}، ولما التمساح فحيوان مؤدى شديد البطش بشواطئ
الماء ولا يدخل عليه الأذى إلا من أبلهه ومقتله منها ^{١٢} لأن جلده كله شبيه بظهر الساحنة وأبطاه
ورقبان ويعظم إلى أن يكون بلوله عشرين ذلعا في عرض ذراعين وأكثر ويفترس الإنسان والجمل
والفرس وإذا أراد السفاد خرج والأنثى معه إلى جزيرة بالماء أو البر فيطلبها على ظهرها ويسبطنها
فاذا فرغ قلبها لأنها لا تتكلم من الانقلاب لفصر يديها ورجليها ويس ظهرها وهو إذا تركها على
ظهرها ولم يلقها ماتت وهي تبيض في البر فما وقع في الماء صار نمساما وما بقي في البر هلك
أو هار سقنورا كما تقدم القول فيه ^{١٣}، ومن خاصة خلقه أنه يحركه نكه الأعلى دون الأسفل ولسانه
معلق به ويقال أنه ليس له جمجم وأن جوفه إذا أمتلأ وزاد عن حده تقيا ثم إنّه يدود فيه فاذا
أسس بالدود خرج إلى البر وفتح فيه فبرسل الله ثم له طائرا أبيض دون الحمام ^{١٤} وخلق الله في

a) Par. et Cop. ajoutent après «خلقته» b) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «وهو حيوان» — «وحده» — d) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكة وفي كتفيه شوكتين يقال للطائر الضفاد (١) فينزل الطائر في فيه فيلتقط الدود الذي في فيه فإذا علم التمساح أنه لم يبق في فيه شيء ألقى فيه على الطائر ليأكله فينهر الطائر في فم التمساح (٢) فيضرب الشوك خف فم التمساح فيوجهه فيفتح فاه فيطير من فيه (٣) وهذا مكانة التمساح الذي يغرب به للؤل ويقال أن عدد أسنان التمساح ستون سنة متداخلات شيئاً في شيء (٤) وأن عدد بيض الأنتى ستون بيضة وأنه يسقط ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سطح جلده سبعة كالببضة فيها رطوبة دموية كثيفة المسك لا تغادر من المسك شيئاً إلا أنها تنقطع راحتها بعد أشهر أو شهرين، وأما السقنور فإنه يغتنى في الماء بالسك الصغار وفي البر بالمشاش وأثناء تبيض عشرين بيضة وتدفنها في الرمل كما يفعل التمساح وتعمل الساحفة البحرية كذلك وبين السقنور والحيت عداوة ومتى ظهر أحدها بصاحبه قتله حتى لو كان من السقنور عشرون في بقعة ويها حية واحدة آتبعوا على قتلها وأشتركوا فيه وكذلك الحيات بفعلن (٥) وقال صاحب نسخة الفرائد أن جماعة من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منابع النيل وأقاموا لكشف الأرض وما بها واغبروا عند عودهم أنهم وجدوا جبيل من جبال القبر الجان طافرين ووجدوا منهم طائفة نسى السروج وهم (٦) الغيلان وإن الفول الواحد منهم متوسط الخلق بين الجان والحيوان والإنسان بتزيماً في زي أي حيوان أراد تخيلاً للناظر إليه ويتكلم بكلام الأدمى ويظهر بصورته (٧) ويفترس كما يفترس السهم (٨) وحكي آبن وحشية في كتاب الفلاحة النبطة عند ذكره الشجرة الأهل المعروفة بالفول بأرض إفريقية (٩) وأن الفول له رائحة يشمها الوحش من نصف ميل ويحترس منه عند وجدان ريحه وإن شجرة الأهل لها ريح يعلب على ريح الفول لثلاً يظهر وإن الفول يأوى إليها فيأوى الوحش فيقرب منه فيشب عليه ويفترسه سواء كان حيواناً أو إنساناً قال والفول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يمكنه رؤية الشمس ولا ضوءها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض يأوى

a) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. b) St-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. c) St-Pét.

et L. portent: «ومنها ضرب الأمثال فيقال كافاه مكانة التمساح». d) St-Pét et L. portent au lieu de «متداخلات»

«وهم — ووجدوا» (١). St-Pét. et L. portent au lieu de «شيئاً في شيء». وأن الفوق يدخل في السفلى ذكرنا وأنشئ «شيئاً في شيء»

— «أفريقته» — في (٢) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنها» (٣) St-Pét. et L. omettent les deux mots. (٤) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنها»

إليها نهارا ويخرج لعاشه لبلا قال ولحق رجله شبيهة برجل الأدمى والأخرى شبيهة برجل الحمار ذات حافر ممدّج مجوّف وإذا صاحت أوى حيوان كان أكلت أمعاءه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وقد تتركه إلا الأدمى فإنّ الغول إذا صاد الأدمى يلعب به حتى يموت ثم يأكل فحاش بطنه ؟ ثم يتركه ؟ عنده في سربه أبكما فإذا فسد وعانى وكاد الدود يموت بعد أكل لحمه أكله الغول بذلك الحالة لشدة شهوته لأكله والتنازله به جائئا أكثر من التنازله به لمربا ؛ قالوا أولئك ووجدنا سباعا ذات قرون ووجوه كوجوه بنى آدم ولهم بطش شديد ووجدنا حيوانا يسمى الليبر يشبه النمر ولكنه أصفر وأخف حركة له وثبات بعلو فيها على رؤس الشجر ويعاوزه بالطفرة الواحدة وهو يصادق السباع المذكورة ويعادى الفيل ويقنله على صغر حجمه وعظم جثّة الفيل وذلك أنّه يصير على ظهر الفيل بالقرب من مؤخره ويفتح في ظهره غرقا إلى جوفه ثم يدخل يديه ورأسه في جوف الفيل فيقتله والفيل لا يستطيع دفعه ولا منعه ؟ ولهذا الليبر ؟ أفاعيل عجيبة في اللقّة والنشاط منها أنّه يصيد الطير من الشجر بالوثنية كما يصيد الهرّ الصغور والله أعلم ؛

والفرات النهر الثانى ويسمى أمد الرافدين بعنون دجلة معها وسبينا بذلك لأنهما تجريان في جانبي بغداد دجلة من الشرق والفرات من الغرب فتأتى الراكب إلى بغداد في دجلة من الصين فما بعده ومن البامّة فما بعدها ومن الهند والزنج فما بعدها وتأتى الأكلاك أيضا إلى بغداد في الفرات من أرمينية وأذربيجان فما بعده ومن الروم والشام ومن المغرب ومصر وما بعدها ومبدأ الفرات من قاليبلا ؟ قرب أخلط ومن أرمينية من نهر يسمى أودحش ؟ ويجرى مقدار أربع مائة وخمسين ميلا مغربة إلى أن يصير ما بين ملطية وسيساط ثم يعطف إلى جهة الجنوب ثم يمرّ بسيساط إلى جسر منتهج ثم يعطف بأخذ إلى الجنوب حتى يصل إلى بالس وسمر بنصيبين والرقّة والرجبة والعانة والحديثة ثم يلتصق على عانات ويمرّ ببيت والأنبار فإذا جاوزتهما اتّسقت بقسسين قسم يأخذ ناحية الجنوب قليلا وهو السى بالعظم ينتهى إلى بلاد سورا وقصر آبن عبيدة والكوفة

والمحالة — عنده a) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de « عنده »

النهر. c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de « عنده »

g) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. h) St.-Pét. et L. portent au lieu de « عنده »

والخلة إلى البطيحة التي هي بين البصرة وواسط والقسم الآخر يسمى نهر عيسى منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس وهو ينتهي إلى بغداد ثم يمر حتى يصب في دجلة، قال السعدي وقد كان الأكثر من ماء الفرات يصب وينتهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويصب في البحر الفارسي. وعليه كانت قصور النعمان آتية للسند وكانت مراكز الهند والصين تعبره إلى الدائن والموضع الذي كان يجري فيه إلى آخر وقت يعرف بالعقيق وعليه كانت وقعة القادسية وطول الفرات من حيث يخرج عند ملطية إلى أن ينتهي حيث ينتهي منها (*) إلى بغداد ستمائة وثلاثة وعشرون فرسخا ويقال أن ماء النيل أصلق حلوة من مائها وهو الصريح وبها من السك الأبيض الجليل الجنة ما تكون الواحدة منه فطار بالدمشق لحما وتجد أطراف الفرات أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراءه شيالا ولا تجد فيما هو أمامه جنوبا،

والنهر الثالث سبحون ويسمى بالفارسية رود وهو نهر بالغ وإنبائه وأنبعاؤه من بحيرة في بلاد تبت مقدارها عرضا وطولا أربعون ميلا يجتمع من أنهار الختل ووش (*) فإذا خرج منها مر بدغشان فيسمى نهر جرباب (ب) ويجري من المشرق إلى المغرب من حدود بدغشان إلى أعلى حدود بلخ ثم يطف إلى ناحية الشمال إلى أن يصير إلى الترمذ ثم منها إلى نيم وآمل من بلاد خراسان ثم إلى بلاد غوارزم ثم يتجاوزها وينشعب منه أنهار وغاجان ذات البسين وذات الشمال ثم يخرج منها مياه تصير صودا واحدا يجري مقدار عشرين فرسخا يصب في بحيرة غوارزم ويكون مقدار جرى هذا النهر من مبداءه إلى منتهاه ثلاث مائة وستون فرسخا وساحله يسمى بالفارسية الروديار ويقال أنه يخرج منه خليج بأغذ ست الغرب حتى يقرب من كرميان ثم يفيض حتى يصب في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل، ورابعها نهر سبحون وهو نهر الشاش وهذا النهر فارق بين الهباطلة التي تسمى تولان ويسمى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي تسمى فرغانة ذكر حقل أن مبداء من أنهار تجتمع في حدود الترك فتصير صودا واحدا فيجري حتى يظهر في حدود أوزكند من بلاد فرغانة ويصب فيه هناك أنهار أخرى فيعظم ويكثر ثم يمتد إلى قاراب فإذا تجاوزها جرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét et L. ووش. c) Par. et Cop.

في برية تكون على جانبيه الأثران الغزيرة بغزوة ويمر إلى أن يصب في نهر جيحون وبين نهرين من هذه
في هذا النهر وبين بحيرة خوارزم عشرة أيام ويكون مقدار جريته مع (٦) جيحون نحو ميلين ومقدار
جريته معه نحو عشرين مرحلة وما يصب في جيحون من أنهار بلاد فرغانة قامر ونهر لغارستان (٧)
ونهر براشت (٨) ومنابع هذه من بلاد غريز (٩) وجرية سبعون شديدة وفيها عجائب عظيمة وفي
أرضه حجارة بارزة لا تحل السفن من أطلالها وله أجران هائلة وعليه فطرة عظيمة عالية تعرف به
وإذا مر سبعون بأرض سفد سرقند وأرض بخارا سفاحا ونفرت ثم ألتئم وصب مع جيحون في
بحيرة خوارزم، قال أحد الطينى كانت أرض السفد قبل أن نهر مروجاً تنسحب المياه التي تنحدر
من نهر جيحون ثم نجتم ما فضل منها فيجري نهر كبيراً يسمى نهر حرام كام (١٠) فيمر بأرض بخارا
ويحاوذا ويصب في شرق بحيرة خوارزم (١١) ونهر حرام كام إذا جاوز أرض بخارا صب في مكان
قريب من جيحون يسمى جاش غون وعل هناك بحيرة كبيرة طولها نحو عشرين فرساً وعرضها
متفاوت من خمسة فراسخ إلى ما دون ذلك ويصب ما فضل من البحيرة في جيحون قال وزعموا
أنه كان ينساق في بلاد السفد من جيحون اثنا عشر ألف نهر بعدد أمراء جيش الإسكندر وسيأتي
ذكر سبب سقوطها عند ذكر الأساطير إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني في وصف بولاق الأنهار الكبار للشهيرة وذكر أموالها ويقاصها، فمنها نهر دجلة
أحد الرافدين ويسمى السلام ويقال أن بآته سببت بغداد دار السلام وهذا النهر فارق بين
المرق والمزيرة وأتبعائه من (١٢) جبال آمد ويصب فيه نهران يخرجان من أرض الرعم
وميتافريقين ويصون أخرى من جبال السلسلة فيمر من مبدأه بين جبلين إلى شهرذرد ثم إلى
ميتافريقين ثم يمر بيلد ثم بالموصل وهناك يصب فيه نهر الحابور ونهر الحلاج (١٣) الخارج من بلاد أرمينية
وبين بلاد سورا وقبر سابور ويصب فيه الزاب الأكبر الخارج من بلاد أذربيجان على فرسخ من

a) Les manuscrits portent un au lieu de مع، leçon que nous avons adoptée d'après le sens. b) St.-Pét. et L.

خراسان. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. جويز. e) St.-Pét. et L. omettent les trois

derniers mots. f) St.-Pét. et L. omettent la phrase depuis نهر حرام كام. g) St.-Pét. et L. بجبال. h) St.-Pét. et L.

بأعين. i) St.-Pét. et L. رؤس الخابور، Cop. الحلاج.

الحديثة وبسبب الجبلين وحده بغير جبال بين الملوح والوئيل ثم بين حجلة وبعينه سر من رأى فيجبها فيها الزاب الأدهم ^١ من الفرات ^٢ ويمر بين الوئيل وبين حقوقا ويصب فيها أيضا جند كورة واسط الزاب الأدهم ويمر من الفرات ومنه الأنهار استنبطها ^٣ زاب بن لماسب أحد ملوك الفرس للملوك ثم تمر حجلة إلى أن تجاوز سر من رأى قليلا فيقع فيها نهر عيسى ويمر حتى يشق بغداد ينصفين أهنى حجلة ويتفرق منها اثنا عشر نهرا كبارا فإذا تجاوزها صب فيها نهر بسى النهروان يخرج من بلاد أرمينية ويمر بباصلوى ثم تمر حجلة ببجربايا والنصانية ثم بواسط ثم إلى ناحية حلوان ثم إلى البطائح ثم تتفرق فرقة إلى البصرة وفرقة إلى ناحية الدار وفرقة تمر إلى قرب الأقواز ويصب الفرق الثلاث في بحر فارس وأنشد بعضهم في حجلة

شعر أحسن بدجلة والدي منصوب ^٤ والبدر في أفق السماء مغرب ؛
فكأنها فيها بساط أزرق وكأنه فيها طراز منذهب ؛

وأنشد أفرودت ركب زورقا فيها

شعر ومبدان تجول به خيول تقود الدارعين ولا نناد ؛
ركبت به إلى اللذات لمقا له جسم وليس له فؤاد ؛
جرى فظننت أن الأرض وجة وحجلة قالمز وهو السوداء ؛

قال المسعودي وكانت البطائح قرى عامرة ومزارع متصلة وكانت المراكب التي ترد من الهند تدخل في حجلة من بحر فارس إلى الدائن ^٥ فعدت حجلة تلك الأرض وانتقلت حتى مرت بين يدى واسط قبل أن تعبر فجلت تلك الضياع بطائح وسيت تلك الدجلة العوراء لتحوّل الماء عنها وصار بين حجلة العوراء وبين حجلة الآن مسافة بعيدة تدعى بطن جوجي ^٦ وهو من حد فارس من أعمال واسط إلى نحو السوس من أعمال خوزستان ومقدار جربة نهر حجلة إلى حيث ينتهي مقدار ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائح ثلاثون فرسخا طولا وعرضا وحجلة تفيض في كثير من الأوقات حتى

الدار. a) St-Pét. et L. ويصب. b) Par. et Cop. استخرجها. c) St-Pét. et L. متصّب. d) St-Pét. et L.

e) Les manuscrits portent جوجي mais il faut lire جوجي leçon que donne le Mercadé el-Hillâ t. I. 370.

يخشى على بغداد من الفرق ؛ قال أحمد الطينيّ وما تقرب من أبلّة البصرة موضع يعرف بطارح
وهو مجمع دجلة والفرات الآن إذا انفصلا من البطائح والسبب ^(١) وهناك يكون نهر واحد عظيم
يسمى شط العرب وينشقّ منه من هناك أنهار كبار تحمل السفن الكبار ثم ينشقّ منها أنهار صغار
تحمّل السفن الصغار إلى أن تنشقّ السواقي وجميع هذه الأنهار مشتبكة متصلة بعضها ببعض وغلّاها
النخل والبساتين والزروع ولا تكاد يعلم للبساتين حدود إلا بالأنهار وأكثرها لا يسلك فيها دابة
بل المركب والأكلاك لا غير والجانب الغربيّ فيه معظم العارة وهو أكبر من الشرق وفيه الأنهار
الكبار مثل نهر الدير ونهر الشّمان وغيرها ومن مطارة ^(٢) اتصل العمارات والغرى والتغبل إلى
عبّادان وهو آخر قرية على البحر وطول ذلك أربعون فرسخا وأرض مكان في عرضه هو من آخر
نهر الجوبّ ^(٣) إلى آخر نهر السيخة قريب من خمسة عشر فرسخا وإذا حاوز نحو الشّمان انفصل منه
نهر مغفل وهو نهر كبير يحمل السفن الكبار وتجري إلى الغرب ثمّ أتطّل كهورة نصف دائرة فوسا
مارا إلى البصرة ويخرج منه نهر آخر وهو نهر الأبلّة والأبلّة خطّة كبيرة ذات أبنية وقصور مشرفة
وهذا النهر كالقوس أيضا والبحر عليه كالوتر وطوله ثمانية فراسخ والأرض التي بوسط الخليج تسمى
الجزيرة العظمى وتكسبرها نحو من ستين فرسخا تجري فيها الأنهار المتصلة بعضها ببعض وبالخليج
المذكور وتسلّك فيها المراكب غالبا وجميعها معبورة بالغرى وبالبساتين ولجفات البساتين ثلاث
نخل ثمّ شجر ثمّ زرع ودياحين ونخل ممدود وليس بهذه الجزيرة مكان عاقل من العارة وتأخذ من
هذا الخليج تحت البصرة منه الأنهار كما ذكرنا فإذا جاوز شط العرب الأبلّة انفصل منه نهر الحرزبة
وهي مدينة ترسى المراكب من البحر المالح بها وينشقّ منه أنهار كما وصفنا ثمّ يهجر إلى أن يصبّ
في البحر عند عبّادان عند مسجد الخضّر هناك يهرعان ويصبّ في شرق نهر العرب نهر الجزيرة
ثمّ نهر نسستر ثمّ الأهواز وتنشقّ منه نهر مصعة والجوبّ وغيرها وكلّ هذه الأنهار تمدّ وتجزر في
كلّ يوم وليفة مرتين فإذا مدّ البحر جرى الماء في شط العرب شمالا وزاد وأرتفع فأمّنت كلّ جيب
الأنهار والسواقي ومن أراد أن يسقى أرضه ويستأنه فتمّ ولّسقى ثمّ سدّ ولا يزال كذلك إلى مضى

الحرث. Cop. المريب. St-Pét. et L. مطاري. St-Pét. et L. om. le dernier mot. a) St-Pét. et L.

سَّتْ ساعات ثم يقف الماء قليلا ويجزر فيعود جريانه جنوبا كما كان أولًا وينقص وتفيض الأنهار وتغلو السواقي ولا يزال كذلك إلى أكثر من سَّتْ ساعات فإنَّ زمان الجزر أكثر من زمان المدّ ١) ثم يقف ويعود إلى المدّ هكذا أبدا ويدخل المدّ والجزر في الأيام واللّيلى مثلا ٢) ما يكون أول يوم أول ساعة وثانى يوم فى ثالى ساعة أو حونها وكذلك تجزر ويكون غروب الناس إلى المستنزعات والبساتين وترددهم إلى الضيلج وقضاء المواضع منهم كل ذلك فى المراكب وبهذه البساتين من الطير المصاح ما لا يغيرها كثرة ذلك بسبب بعد الجبال عنها وعدم طير المارح ويكون زيادة الشلوط والأنهار والسواقي بالبرصة وبلادها مثل ما يكون فى البلاد للصريّة إذا زاد النيل ونقص فى كلّ سنة قال وطول نهر الأبدلة أربع فراسخ والله أعلم ٣).

ثم نهر إصفاهان ويسى زندروذ منبهه من جبل لبعض رساتيقها ثم يغفل جميع ما هو مضى إليها من الرساتيق فيعبرها بالرى ثم تفيض فى رمل بعد أن يجرى سبعين فرسخا ثم يخرج بكرمان بعد ستين فرسخا ٤) فيسقى أرضها ثم يصبّ فى البحر الفارسى ٥) ويبلغ فارس عشرة أنهار تحمل السفن كلها ثم نهر سجستان ويسى الهندمند ٦) ويقال أنّ منوشهر بن يرج بن أفريدون آستنبطه وهو يجرى من عيون فى بلاد الهند ويمرّ بيلد الغور فإذا تجاوزه مرّ من أعمال سجستان على رنج ثم على بسّث ثم على زرنج فيتفرّع منه أنهار تجري فى شولرهما ومرّ صود النهر حتّى يصبّ فى بحيرة زره وطول هذا النهر من حيث يبتدى إلى حيث ينتهى مائة فرسخ تجري فيه السفن بالأقوت ٧) وقد زعم قوم أنّه يخرج من نهر الكنك ٨) ثم نهر السند ويسى مهران وهو نهر يشبه النيل فى زيادته ونقصانه وأصناف حيوانه وما يتفرّع من غابجانه وقد زعم من ليس عنده تحصيل أنّه من ماء النيل وأنّه يجرى من الجنوب إلى الشمال وذلك تخييل فاسد إذ بين النيل وبينه مسافة أشهر فى برّ وبحر وهو يصبّ فى بحر الهند الجنوبيّ من الأرض المعورة ٩) فجرى نهر مهران إلى الشمال محال إلّا أن يكون فى عطفاته وتلوانه مقدار يسير مثل يوم

١) St-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. ٢) St-Pét. et L. portent au lieu de «مثلا ما» «حينما».

٣) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٤) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٥) St-Pét. et L. omettent les mots depuis — وقد — للكنك. ٦) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أنهار تمتد وهي كبار جرارة كل واحد منها قريب من نهر الفرات اثنان منها يجريان من السند ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد قشير وهذه الأربعة تجتمع وتصب نهرًا واحدًا يجري حتى ينتهي إلى الدورية فيمر بها ومن هناك يسرى مهران ثم يمر بولتان ثم بالمنصورة ثم إلى الديبل فإذا تجاوزها صبّ في البحر الهندي على ستة



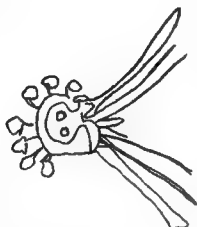
أميال منها وطوله من حيث يبتدى إلى حيث ينتهي في جريه وتعلو به نهر ألف فرسخ وهذا النهر التماسيح من حيث يمر بالمنصورة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وهذا النهر إذا تجاوز الديبل حيوان يسمى بردوسغ يخرج إليه من البحر المالح ويسمى أيضًا سنسبين ^١ ولونه أحمر قاني جدًا وله حمة في ذنبه متقلبة ^٢ إلى غلاني الناجية يبلغ بها وللدوغ منه بيول الدم حتى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع فما حوته ولله نعم أعلم بذلك ؛ ونهر مهران أيضا السك الرقاد

كما ينيل مصر وهذه السمكة تقتل بالتغدير وإذا وقعت في شبكة الصياد آمنت بده ^٣ بخاصة صلتها بالشبكة ؛ ويوجد بهذا النهر بالقرب من الديبل حيوان يسمى قنفذ البحر وأسمه أيضا أغينوس ^٤ إذا سقى إنسان من مرارته قذف النقي من ساعته وطلك وينقاع من مياهه عطارب مائة تنولد بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه النضفة بالإقليم الأول وما وراءه إلى جهة الجنوب ولكننا بهذا النهر أكثر وأكبر جمعا وللعرب منها أربعة أيدي وليس بذنبها عقد بل سبط ولونها أصفر بحمرة بسيرة وتبلغ صحتها كالعرب الترابية وسها دون سها وبشاليمه ينبت الفلفل قريبا من ساحل البحر وليس بكتير ^٥ وشجرة الفلفل هندية ولها ثمر يكون في حال ابتدائه طويلا عند ظهوره شبيهها باللوبيا والسبسيبان وهذا هو الدار فلفل في جوفه ^٦ حب مغبر شبيهه بالجوارش فإذا تسخكمت ونضج فهو

شكله — إلى غلاني — St-Pét. et L. portent au lieu de. St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ١) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٣) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٤) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٥) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٦) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الفلل الأسود وإذا ٦ آتنتى غصبا فهو الفلل الأبيض والله أعلم ؛ ثم نهر الكنك وهو نهر عظيم للهند ينبعث من جبال قشير ويجرى في أعلى الهند من ناحية الجنوب حتى يصب في بحر الهند ويضمون الهند أنه من الجنة وأن البحر بعده دائما بالمد والجزر سجودا دائما في إمكانه وهم لذلك يعتقدونه غاية التعظيم وإذا مات ميت أمروه وذروا رماده فيه ليصل إلى عين اللؤلؤ والباق في السماء ويظنون أن ذلك مله لأتنامهم وربما أنه الناسك منهم يفرق نفسه فيه فيلقى نفسه فيه ويموت وفيهم من يأتي ويقتل فيه ثم يخرج منه غير مستدير له حتى إذا صار بشاطييه ربط شعره إلى بعض شجر هناك شبيه بالخيزران لين قوى بنبت بشواطيه فيحصى منه الشجر ٧ ثم يربط شعره برأسها ثم يأمر من معه بضرب عنقه أو يجز رأسه ٨ بالخجر فيقبل رفيقه به ذلك فتأخذ الشجرة ٩ رأسه وترفع رأسه معها إلى الهواء ١٠ وتبقى الجنة على الأرض فيحرقها رفيقه ويلقى رمادها في الهواء ١١ وفيهم من يجز رأسه بيده فيضع عجزه ويغلبه وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تترك فيه حركة دورية وينبعث دافعا بسنن ذلك قلب الكنك ومن عجائب هناك أنه إذا ألقى فيه شيء من الفخوذات اضطرب ورجف فاطلم الجو إلى أن يندفع تلك مع الماء عن ذلك الموضع ؛ وهناك قوم من سدنة البد مرتبون وعندهم الأساطع مرصدة لمن يأتي من الهند ناذرا قتل نفسه قربانا للنهر فيقتلونه كما يختار من أنواع القتلات وأولئك السدنة وغيرهم ممن يريد الصلوة والعبادة للنهر يدخل أحدهم فيه متجردا ساترا عورته حتى يبلغ الماء سرته ويده ما أمكن من الريحان فيقطعها صفارا صفارا وهو يزعم ويلقى ذلك في الماء شيئا فشيئا حتى ينتفد ويأتى على آخر زمزمته ١٢ فيغرى ويشرب ويرش على وجهه وعلى رأسه ثم يخرج القهقري حتى يصير بشاطييه فإذا نكث من الأرض سجد له سجدات ويعلمون الهند ماء إلى كل بد من بدوهم يفسلون به وجهه ورأسه ولو كان البد من مسافة سنة من مجرى النهر بأقصى جزائرم ١٣ ؛ ولهذا النهر حيوان يسمى عنكبوت الماء ومثله في

١) St-Pét. et L. portent: « وإذا جنى قبل ذلك كان أبيض ». ٢) St-Pét. et L. الغصن. ٣) St-Pét. et L. ويرفعه إلى ما كان عليه من الملو. ٤) St-Pét. et L. الغصن. ٥) St-Pét. et L. portent les trois derniers mots. ٦) St-Pét. et L. omettent les mots suivants jusqu'à. ٧) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ٨) St-Pét. et L. omettent les mots depuis ولو جزائرم —



البحر الكبير أيضا ويسمى تنكبوت البحر له حبة يبلغ بها فيرم بدن الإنسان ثم يستريح ^٦ مذاكيره ويتقبأ حتى يكاد يموت وهذا شكله ولونه أسود أظلم الجلد له ستة أرجل طوال لا يتبين شكله إذا خرج من الماء لضعف رجله ؛، ومما ينبت بشواطئ الكنك شجر الزند الذي ينبت مثله في الصين ويعظم شجره جدا ويحمل شئاً شبيهاً بالفسق وشيهاً بالمخروغ منقط بالسواد ويكون بالهند أيضا ولبه أعبر إلى صفة

ومن خواص لبه أنه يتصاهر مع الزمان حتى يفنى ومن آستعمل منه وزن ربع درهم أسهله بإفراما ؛، ويطير عليه طائر بحري كبير يسكن الجزائر يسمى أفرانبا ^٦ له قرن وراء نقرة فهاه ^٧ أحر بعيد السك والمحيوان الصغير ومرارة هذا الطائر سم قاتل في ساعته ويقال أن لحسه كذلك والله أعلم ؛، ويطير بشواطئه طائر أسود مثل عقاب وله طوق أبيض يسونه الكريم وذلك أنه بعيد السك الكبار ويأكل منه عينيه فقط فبأخذون الناس ما وجوه أثره من السك طرياً يأكلونه ^٨ ومثل هذا الطائر طائر في الصعيد يطير على النبل ويسمى أبو طوق وهذا شأنه أيضا ؛، ثم نهر مضر رور غنش ^٩ نهر جزار محرمه من جبال بلهرا بالقرب من أرض ناله وبلاد الخيزران ومصبه يهر للمعبر الكبير ويتفرع منه أربعون خورا ^{١٠} كلها كبار تعمل السفن ويعوده صوده ^{١١} وعند مصبه في البحر يوجد به الأرنب البحري وهو حيوان مختلف اللون وليس له رجل ولا يد وإنما بدنه بدن سك ورأسه رأس سك وأرنب وجسه صدق حجري جادى إلى الحبرة ^{١٢} وبين أفرابه ^{١٣} أشياء تشبه ورق الأشنان وهو سم قاتل ؛، ومما ينبت على شواطئ هذا النهر شجر الجوز المائل وهو شجر كبار عندى ويوجد أيضا في بلاد الجلاهة وله ثمر كالجوز وأقل قليلا ^{١٤} وللشجر شوك غلاظ قصار ومما هذا الثمر مثل حب الأترنج ^{١٥}

١) St-Pét. et L. يستريح en lieu de يستريح. ٢) St-Pét. et L. أنقرنبا. ٣) St-Pét. et L. أنقرنبا. ٤) St-Pét. et L. omettent les mots depuis فبأخذون — يأكلونه. ٥) St-Pét. et L. «وقهاه» «وراء نقرة فهاه». ٦) St-Pét. et L. omettent les mots depuis فبأخذون — يأكلونه. ٧) St-Pét. et L. «وقهاه» «وراء نقرة فهاه». ٨) St-Pét. et L. omettent les mots depuis فبأخذون — يأكلونه. ٩) Par. «مجرور غنش» Cop. «مجرور غنش». ١٠) St-Pét. et L. نهرأ. ١١) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ١٢) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ١٣) Par. et Cop. اجزائه. ١٤) St-Pét. et L. om. les deux mots. ١٥) St-Pét. et L. portent وهو مسوم ومخدر وأكله يسكر.

وهو مختد ورتبا هو مسموم بسبب أكله ؛ وبهذا النهر اللتين المشهور في البحر الكبير وهو حيوان
شكل بدنه شكل الحية سوى رأسه فإن له أذنانا ثلاثة وله حفة في رأس ذنبه يملك من لونه بها
وهذا شكله ؛ وطول هذا النهر
من آبندائه إلى آنتهائه نحو
أربع مائة فرسخ ؛



ثم نهر نبرى ^١ بأرض الصين الأقصى للسنى شين وماشين يخرج من بحيرة نبرى الكبرى
لخارج منها نهر خندان الأصغر ونهر خندان الأكبر وجرية نبرى من البحيرة وإلى أن يصب في
بحر الصنف من بحر الصين ستون ومائة فرسخ وبه من العجائب حيوان يخرج من البحر يشبه
السبع له على وسطه زقار أحمر مشدود يسمى أبو قطاس بدنه بقدر بدن الكلب منفعته أن يحاه
إذا جفت وسفت وشرب منها نصف مثقال كان درياقا من سائر الهولم القتالة ومن الأقصى الأنثى
فإن الأقصى الأنثى أشد سقا وأسرع قتلا من الذكر لأن الأقصى الذكر بنايين والأنثى بأربعة
أنياب وبشواطئ هذا النهر شجر البلادر وهو شجر يشبه النمر الهندى ويشبه شجر النبق أيضا وثمره
ثمر البلادر ويكون له عسل كثير يقتل بإحراق الأغلاط ^٢ من يأكله وهو يزيد في الذكاء للبرودين
ويحرق المحرودين بلبش عقولهم والله أعلم ؛ ثم نهر خندان الأصغر يخرج من بحيرة نبرى وهو
نهر جرار يحمل السفن ويمر بأطراف صين الصين وأذيال جبل بلهرا حتى يصل إلى أبواب الصين
فيجربى من الشمال إلى الجنوب ويشق ناجة بنصفتين ثم يجربى في بحيرة ناجة ^٣ ثم يخرج منها
ويعبر نحو ثلاث فراسخ ثم يصب في بحر المهرام الصينى ^٤ وبجباله اللطلة عليه فرود كثيرة وببلاد
الواقع ببلاد المهرام وبحر الصينى كذلك فرودة كثيرة قال المسعودى في كتاب مروج الذهب أن
الفرود في أماكن كثيرة من للمبور ومنها بوادى نخلة ما بين جبل عرقات وبلاد زبيد وبهذا الوادى
صائر كثيرة ومياه كثيرة ومزدعات ونخيل وبقعة بين جبلين وفي كل جبل منها طائفة من الفرود
يسوقها هزر والهزر الفرد الكبير العظيم المقدم قال ولهم مجالس يجتمعون فيها خلق كثير منهم فيسمع

^١ Par. نبرى. ^٢ St.-Pét. et L. وأكثر منه. ^٣ من دالوم أكله. ^٤ Cop. جاجه. St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ^٥ St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وبجباله» «كثيرة».

السامع لهم حديثا ومطالبات والأنث في ناحية من الذكور والرؤس منبّز عن الرؤوس وباليين
 فردة كثيرة في أماكن متعدّدة في برارى [ويقال كالشعب] ^١ وربما غفروا بالإنسان وجهه وألقوه
 على وجهه وركبوه واحدا بعد واحد بطونه أبدا حتّى يموت وإن كانت امرأة فكذلك ولا يخافون
 من شيء إلا من صوت المغاليع وتكون الفردة بأرض النوبة وأعلى بلاد الأحابيش وبالجبل الذى
 في قاع البرزوى فيه شيء كثير منهم ^٢ ويجمّال الصين والواصح والمفرع قال وفى أرض الشال نحو
 أرض الصقالبة أجام وشياش فيها أنواع من الفردة منتصبه القامات مستديرة الوجوه والأغلب عليها
 صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع فى الناح من الفرد إذا آتميل عليه فاصطيد فيكون
 فى نهاية الفهم والدراية إلا أنه لا لسان له يعبر عا فى نفسه لكنّه بفهم كلّما يخاطب بالإشارة
 حتّى يلبس بالشطرنج والنرد ويلعب ويعرف ويضع إن كل غالبا وحزن إن كان مغلوبا ويبيد
 موسى الملل على سبته بالغرب فردة هى فباع الصور عظام الجنة ^٣ تشبه وجوها وموه الكلاب لها
 خرطوم وليس لها أذنان أغلاها حبة لا يكاد ينطبع فيها ما يتعلّمه إلا بعد الجهد ^٤ وفردة الحبشة
 كبار الجثث مثل جثث الناس وهى ^٥ مسلّطة على زروع البوش وإذا وجدت حارت الزرع وحده
 أو معه أغر فصدته بالهجرة والعصى وضربته حتّى يموت وكذلك تفعل به إذا وجدته ليلا أو مسافرا
 وحده ليلا ^٦ ثم نهر خدان الأكبر نهر عظيم ليس فى أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض ولا أفر
 ماء ويخرجه من بحيرة تبرى وتعدّه أنهار كثيرة نصب إليه من جبال النشادر وجبال الكافور ومن
 بلاد خانقو ^٧ وبلاد خالفور ومن أرض صينية أيضا وكلّ مراكب الصين الكبار يحملها ويمجرى بها
 صعدا بالريم وأنحدارا مع جريته ويريه من الشمال إلى الجنوب ومقدارها نحو سبع مائة فرسخ أو
 يزيد ^٨ وفى مصبه مفاص الدد الجيد النفيس واللؤلؤ الكبار الثقى وذلك إذا دخل فى البحر الجنوبيّ
 أربعين ميلا وغالب أشجاره بشطوطه الكافور الذكر ^٩ قال أحمد المصرى الورائق والكافور صنع شجرة

a) St-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St-Pét. et L.
 om. les deux derniers mots. d) St-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St-Pét. et L. portent au lieu de مسلّطة
 jusqu'à la fin de cette description le mot «مستطيلة». f) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St-Pét.
 et L. om. les deux derniers mots.

بحرية سخية عظيمة تنال مائة رجل تكون بأطراف الصين وبالهند أيضا ويزعم التجار من أهل البصرة أنه يوجد في الشجرة الواحدة ألسنان الكافور فيتميز كل صنف على حدته قالوا ومن معادنه فتصور وهو أفضل مما عدها لحسن جوهره وشدته بياضه ونعومة فركه وذلك رأيته وتصور جزيرة في بحر الصين يأتي ومنها عند وصف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرف بأرشير^١ وموضع يعرف برباع وهو أحد ألسانه قال أبو القاسم السيرافي في كيفية جمعه أنهم يقصدون شجرة في وقت معلوم من السنة فيضرون حولها حفرة ويجعلون فيها إناء كبيرة ثم إن الرجل منهم يقبل ويديه فأس ماضي ويكون قد تلثم وسد أنفه ومكن الإناء من أصل الشجرة ثم يضرب الشجرة بالفأس^٢ بحيث يجرى ما يخرج منها في ذلك الإناء ويطبع الفأس من يده ويهرب لئلا يغور في وجهه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الذي يخرج من الشجرة في ذلك الإناء الرضخ جلوه في أوعية وصعدوا إلى الشجرة التي تستخرجوها ماعها فقطعوها وتركوها حتى تجف ثم يقطعونها قطعاً صفاراً أو كباراً ويشققونها ويستخرجون ما يجدون بين لمانها وخشبها مثل الصغ صفاراً وكباراً^٣ وقال قوم يجدونه في قلب العود منتخلاً مثل الملح قالوا وقلب العود غاي أجوف مثل عود البقم^٤ ويزعم آخرون أن الكافور يلقط من شجر في غياض ملتقة في سفوح جبال وبين تلك الجبال والقباض وبين البحر مسيرة أيام وأن الميتات تألفها وتقلب عليها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور خوفاً منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الميتات لأنهم إذا هاجوا مرضوا فتخرج أناته وذكره إلى البحر يستشفوا بآفه نحو من شهر فتفتنهم لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيراً جداً وأفضل الكافور الرباحي وأجوده الفنعوري ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤس الشجر وفروعها وهو المجلوب ولونه أحمر ملتم وإثماً ستي رباحياً لأن أكل من وقع عليه ملك يقال له رباح يعرف به ومن الرباحي صنف يقال له المنتشار وهو أبيض براق نام الفرق ذكي الرائحة ومنه صنف يقال له المراني وهو أكبر حجماً من المنتشار إلا أنه يضرب في لونه إلى السواد نام الفرق ومنه صنف يسمى

١) Par. — فيقتله. ٢) St-Pét. et L. omettent les mots depuis بحيث. ٣) St-Pét. et L. omettent les

٤) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «وقال قوم» عود البقم.

بوظنان ^٦ وهو ناعم الفك بضرب إلى المرة ^٧ ومنه صنف يسمى المهبار وهو حبّ أهر الظاهر أبيض في الفك صافي الجوهر ومنه صنف يسمى الكندج يشبه لونه نشارة الساج وفيه لبن ودهانة وإذا كسروا بعد باطنه أسود. فإذا فرك أبيض وكل هذه الأصناف لا تدخل في الأدوية إلا الرهباني المجلوب من أرض فنصور ^٨ ونهر الهياطة وهو يجري من عيون من بلاد الزرقيا تجتمع وتصب نهرًا كبيرًا ثم يأتي هذا النهر نهر آخر كبير من أرض زرقيا فيصب فيه عند ملتقى جبل حرًا ثم يمر حتى يدخل بلاد تبت ثم يعطف إلى جهة المشرق فيسقى أكراني بلاد الزرقيا ثم يمر حتى يصب في البحر المحيط المشرق وينبت على شواطئ هذا النهر شجر يسمى سلاقص ^٩ يشبه شجر الغرب وله ثمرة كالطعم يرمها طائر من صغار الطير فبسود ريشه بعد أن كان أبيض وهذا الشجر ينبت أيضًا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السوم القاتلة وورقها يشبه ورق القار إلا أنه أغبر لا نضارة له وشجرته تقتل بطلها وريحها وأكلها تقتل باستطلاق البطن ^{١٠} ومن حوالب أرضه دابة تسمى بالنبت وهي دابة للسك وهو ميول كالنمل له قوائم ومخالب كالقند وقيل له خلف كالغزال ولونه أسود وله قرون منتصب كالغزال وله نابان أبيضان خارجان من فيه ومما في فكه الأسفل قائمان كل واحد منهما نحو شبر وهو يأكل العشرات ^{١١} ويفرس ويرفع ويكون ببلاد الهند أيضًا والمسك الذي منه بالهند ردى ومسك هذا الحيوان التبتى المعينى جند خاص ^{١٢} ويقال أنه يسافر وقد رعى حشيش بلاد الهياطة والنبت ^{١٣} ويدون المسك معه منه فيلقيه هناك فيأتي رديًا ثم يرمى حشيش الهند الطيب ويتولد منه للسك فيرجع إلى التبت فيلقيه مسكًا خالصًا طيبًا وللسك فضل دموى يجتمع من جسد دابة للسك إلى سرتها في وقت من السنة وهذه السنة جعلها الله فتح مولنا للسك وهي مشرة في كل سنة كالشجرة التي تتوى أكلها في كل حين باذن ربّه فإذا حل الدم في سرته ورميت وضمت فتمرس لها دوابها ^{١٤} وتتألم حتى تتكامل فإذا بلغ وتناهى حكمته بأطلاقها وترقت في التراب والنبات الذي يوافق حكمها به فيستطع عنها في تلك الفاويز والبرلرى والشوالى فيخرج الجلابون

a) St-Pét. et L. بوظنان et omettent les trois mots suivants. b) St-Pét. et L. omettent les mots depuis

«دومنه صنف» — «الجوهر». c) Par. سبلاقص. d) St-Pét. et L. omettent les six mots suivants. e) St-Pét. et L.

omettent les sept derniers mots. f) St-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فيأخذون ذلك وللسك يوجد في التسلع أيضا وقد ذكرناه ويوجد في نوع من الحيات ولا يعرف في أي شيء هو منها والله أعلم ٥ ثم نهر بالق وهو نهر عظيم غزير الماء سريع الجرية يخرج من جبال الخطا ثم يمر ببلاد الخريز إلى أطراف كاشغر ثم يطف وينصب في نهر إتل ٦) ويجعد هذا للنهر في الشتاء ٥

ثم نهر إتل التركي نهر كبير غزير الماء سريع الجرية يخرج من مجارى الفيض وجبالها وينضم إليها جيون وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبة في بحر الخزر ومن ابتداء جريته إلى انتهائها يمر الخزر نحو من سبع مائة فرسخ وهو يمر على بلغار للسلبين وهذا النهر يجعد وجهه في الشتاء فيكون ثخانة وجهه الجامد عشرة أشبار ومن هناك بشواطئه يخزون في الجبلد أبارا إلى الماء الجاري يستفون منه الماء وربما أشد البرد وينشق وجهه ويفور منه الماء ويجعد على وجهه لوقته فيصير الماء ضبابا وثللا ماء جامدا ويسمع السامع لصوته عند نشئه أشد من صوت الصواعق ويدوم جامدا مائة يوم فما دونها وذكر صاحب تحفة الغرائب ٧) أن لهذا النهر حيوانا كهويرة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجثة يخرج من الماء إلى سرته وينظر بينا وشالا فإذا أحس بإنسان في البر غاص في البحر لا يعلم منه غير هذا ولا يصطاد بحيلة قط وبه أيضا السور كثيرا ٨) ويجوانبه حيوان الجند بادستر كذلك والله أعلم ٩ ثم نهر العقابية والروس نهر عظيم يخرج من جبال سخسين ومن جبال الكلاية تنصب إليه أنهار ١٠ من بلاد باشقرد وماجار ومن بلاد سردلق وهو أيضا يجعد في الشتاء أشد جودا من نهر إتل ٥

ثم نهر الكر ونهر الرس هما نهران غزيران جراران فأما نهر الرس فسرير الجرية لا يعمل السفينة ولا كلا كذلك ويقال أن أصحاب الرس المذكورين في القرآن العزيز كانوا سكان جوانب هذا النهر وبهم سى الرس وأن بشواطئه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الرس من أقاصى بلاد الروم على ما ذكره المسعودي وقال غيره يخرج من أرض طرابزنك التي هي اليوم طرابزون

a) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. au lieu de الغرائب c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويجوانبه jusqu'à la fin de la phrase. d) St.-Pét. et L. om. les mots depuis «وماجارو» jusqu'à.

فإذا جاوزها مرّ بفاليتلا على فرسخين منها ثم مرّ على أردبيل ثم على توران ^٦ ثم صبّ في نهر
 ألكرّ عند برديج ^٧، وأما نهر الكرّ فهو نهر بأرض أرمينية وأنبعائه من بلاد اللان وبرز بيلاد الأبخاز
 حتّى يأتى ثغر نفليس ويجرى في جبال للساوردية ^٨ ثم يخرج بأرض بردعة ويجرى إلى برديج
 فيصبّ فيه نهر الرّس فيصيران نهرا واحدا، والتّي يغتلط بنهر الرّس ليس هو كلّ نهر الكرّ بل
 فرع منه ثم يدخلان بحر الخزر فيصبّان فيه ^٩، ثم نهر سيحان وأبتداء جريته من ناحية ملطية من
 شقيف عليه كنيسة فيها صورة الجنة وأهلها وهذا النهر يخرج منها وطوله إلى أن يصبّ في البحر
 الرومى سبع مائة ميل وثلاثون ميلا ^{١٠}، ثم نهر جيجان بيندى جريته من ناحية زبطرة ينبع من
 الصخر الصلب وعند منبعه كنيسة مثل تلك الكنيسة وطول جريته قريب من جرية سيحان ^{١١}، ثم
 نهر مردان كذلك ومصبّها بحر الروم بساحل الأرمن ^{١٢}، ثم نهر العاصى ويسمّى الأرط ^{١٣} ومنبعه
 من أرض قرية الرّأس من صل بعلبك وذكر أنّ منبعه من قرية اللبوة ثم من شقيف يعرف
 بقائم الهرمل ومنه عوده ثم مرّ ويعمل بحيرة صغيرة ويخرج منها ويمرّ بحصص ثم بمصاة ثم بشبّز
 وبحورية ^{١٤} ويمتدّ بين جبال حتّى يصل إلى السويدية ويصل هناك بحيرة أكبر من بحيرة الحصص
 ثم يصبّ في البحر الرومى ^{١٥}، ثم نهر ليطا وأوّل منبعه من أرض كرك نوح ثم يصبّ إليه أعين
 وأنهار وهو يمتدّ في ذيل جبل لبنان حتّى مرّ بجبال مشفرا وقدّم منها أعين كثيرة ثم مرّ بالجروق
 ثم بالشقيف وهي قلعة عظيمة حصينة ثم يعظم هناك ويمرّ فيصبّ في البحر الرومى بالقرب من
 صور ^{١٦}، ثم نهر إيراهيم بالساحل قصير مدى الجرية تجمّع مياهه من لبنان وكسروان ومرّ
 بالساحل فيصبّ في بحر الروم ^{١٧}، ثم نهر الأردن وهو الشريعة نهر غزير الماء ينبعث من بانياس
 ويمتدّ إلى اللّولة فيعمل بحيرة تسمّى بحيرة قدس بأسم مدينة عبرانية دمنتها بالجبل وقديس ملك ^{١٨}
 عبرانيّ لتلك الأرض وينصبّه إلى تلك البحيرة أنهر وجون ثم يمتدّ في الخيطه ^{١٩} إلى جسر يعقوب
 ثم إلى تحت قصر يعقوب إلى أن يصل إلى بحيرة طبرية فيصبّ فيها ثم يخرج إلى الغور ويخرج

١) الباروديه St.-Pét. et L. ; المارودية St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٢) Par. et Cop. St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٦) Par. et Cop. au lieu de « ملك » كان رجل. ٧) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

من حكام طبرية مياه سفينة ملحة هي من العجائب في سخونها ثم نهر يصب في بحيرة طبرية ويخرج من المنة ^٦ التي لقرية يقال لها جند وفي هذه العين منافع كثيرة لأمراس كثيرة في الناس يخرج من ^٧ المنة نهر كبير يلتقي هو والخارج من بحيرة طبرية إلى مكان يقال له الجامع في الغور ويعبران نورا واحدا ^٨ وكلما امتد متحدرا غرز مائه وكثر وينصب إليه من بيسان من أمين إلى هذا النهر وينصب إليه أمين أخرى ويمتد إلى بحيرة زفر الملحة المنتنة وتسمى بحيرة لوط فينصب فيها ولا يخرج منها وهذه البحيرة لا تزيد في الشتاء لزيادة المياه المتحدرة إليها فإتيا مياه كثيرة ولا تنقص في الصيف ولا يزال هذا النهر يصب فيها ليلا ونهارا وللناس في مفيض الماء فيها أقوال فمن الناس من قال أن هذا الماء بحر أرض بعيده يخرج فيها فيسقبها ويزرعها عليه ويشربوا منه مسيرة شهرين ومن الناس من يقول أن أرضها شديدة الحرارة ومعادنها كبريتية ملتهبة ^٩ فهي لا تزال ترقأ بخارا متعللا بخله الماء الداخل ويحتل بخارا كذلك ^{١٠} وقيل بل هي غسفة في الأرض متصلة بحر القلزم وقيل بل هي غسفة لا قرار لها إلى البهوت والله أعلم وهذه البحيرة التي يخرج منها البحر ولا يعيش فيها حيوان ولا ينبت حولها نبات ^{١١} ومن العجائب عين صور والبحر الرومي منها رمية نشاب وهي مربعة البناء من خارج وهي مثبنة من داخل وصق الماء إلى أسفل ثلاثة وأربعون ذراعا بالكبير فأسودا في أيام قطوبك لما كان نائبا بالمقد فاسها آبن سعادة معلم قلعة صيد بالرصاص والشمع ونزل فيها غطاس ^{١٢} أخرج منها سيف حديد له زمان مرعى فيها ويخرج من هذه العين ماء كثير وجريته فرسخين يجري إلى المشرقة بسقى ألقابا ومزدريات وقيل أن هذه العين أفرمتها الجبان لسليمان بن داود ثم ويقال أن مائها من الفرات لأنها إذا زادت الفرات زادت زيادة عظيمة وأغر مائها وتعكر ^{١٣} وإذا نقصت الفرات نقصت وحولها أمين كمثلها بل أصغر منها ويسمى في البحر الرومي وقولا من العجائب أيضا والله أعلم ونهر الشريعة كانه في الاعتبار فلك دائرة يطلع من أول الغور من بحيرة قدس ويتوسط ببحيرة طبرية

النهر—وكلما St-Pét. et L. الوجهة. b) St-Pét. et L. من هذه. c) St-Pét. et L. omettant les mots depuis

d) St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. omettant les six derniers mots. f) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

g) St-Pét. et L. om. le dernier mot.

وبغور في بحيرة زغر ٥. وعن الأنهار الكبار غير دائمة ٦) خابان النيل وهي سبعة كل واحد منها
 بحر ٧) أمدها خليج الإسكندرية والثاني خليج حياط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس
 خليج النهر والسادس خليج سخا والسابع خليج القاهرة وبليس ومنه الخابان كان خراج النيل بها
 في أيام كبقاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجباه صرو بن العاصي
 في أيام معاوية اثنتي عشر ٨) ألف ألف دينار وجباه عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار
 وجباه القائد جهر مولى العبيد ثلاثة ألف ألف دينار ومائتي ألف قال المعتنون يعلم ذلك أن
 سبب تفتقره أن الملوك لم تنس نفوسها بما كان يصرف ٩) في الرمال المتوكلين بعض خابانه
 وإصلاح جسوره ودرم قنطره وسد ترعه وكانوا على ما حكاه ابن لبيبة مائة ألف رجل وعشرون
 ألف رجل مرتبين على كور للمر سبعون ألفا للمعيد وخمسون ألفا لأسل الأرض ويقال أن ملوك
 القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم خاصة للملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لمصالح الأرض
 وقسم لمر لحادنة تحدث ونسبت أرض مصر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما
 يركبه الماء العامر والغامر مائة ألف ألف فدان وتعتبر أحد بن اللذهر ما يصلح للزرع بمصر وقت
 ولايته فوجده أربعة وعشرين ألف ألف فدان والباقي قد استتبر ونك وتعتبر مئة المثلث فوجدها
 ستين يوما والمثلث الواحد يحرق خمسين فدانًا فكانت محتاجة إلى أربعة مائة ألف حراث وأربعين
 ألف حراث والله أعلم قال كتب عمر بن الخطاب ربه كتابا إلى صري بن العاصي وكان عاملا
 بمصر ١٠) يقول أما بعد يا صري إذا أتاك كتابي فأبش إلى جوابه نصف لي مصر ونيلها وأوضاعها
 وما هي عليه حتى كأنتي حاضرا فأعاد عليه مكتوبا جواب كتابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أما
 بعد يا أمير المؤمنين فإنها تربة غبراء ومشيبه خضراء بين جبلين جبل رمل وجبل كأنه بطن أمه
 وظهر أمه مكتنفها ورزقها ما بين أنوان إلى منشأ من البر بضاً وسطها نهر مبارك الفدوات
 مبيون الرواحات يجري بالزيادة والتقصان كجاري الشمس والقمر له ألوان تظهر إليه عيون
 الأرض ومنابها مسترة ١١) له بذلك وأمورة له حتى إذا أطلختم عجاظه وتقطعت ١٢) أمواجه

أ. أننى عشر ج. St-Pét. et L. omettent les deux mots. ٦) St-Pét. et L. ajoutent جرار. ٧) St-Pét. et L. omettent عشر.

٨) St-Pét. et L. سبق. ٩) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ١٠) St-Pét. et L. مسجورة. ١١) P. عظمى.

وَأَعْلَوْكُوتَ لِمَجْهٍ لَمْ يَبْقَ الْخِلاصُ إِلَى الْفَرَى بَعْضًا إِلَى بَعْضٍ إِلَّا فِي حَفَايِ الْعُطَابِ كَوْ صِغَارِ الْمَرَكَبِ
الَّتِي كَانَتْهَا فِي الْمَهَابِلِ بِرِقِّ الْأَبَابِيلِ ^٦ ثُمَّ هَادَ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَجَلِهِ نَكَصَ عَلَى حَنِيهِ كَأَوَّلِ مَا بَدَأَ فِي
دَرْبِهِ وَلَمَّا فِي سَرِيهِ ثُمَّ آتَيْنَاهُ مَكُونَهَا وَمَحْرُوبَهَا ثُمَّ اتَّشَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أُمَّةٌ مَحْضُورَةٌ وَدَمَّةٌ مَغْفُورَةٌ
لِفُجِيرِهِمْ مَا سَعَوْا بِهِ مِنْ كَذَمٍ وَمَا بَنَالُوا بِجَهْدِهِمْ شَقَّوْهُ بَطُونِ الْأَرْضِ وَرَوَّابِهَا وَرَمَوْا فِيهَا مِنْ
الْحَبِّ مَا يَرْمُونَ بِهِ مِنَ السَّلَامِ مِنَ الرَّبِّ حَتَّى إِذَا أَهْلَقَ فَاسْتَبَقَ ^٧ وَأَسْبَلَ قَتْلَانَهُ سَقَى اللَّهُ مِنَ
فَوْقِهِ الذَّنْدَى وَرَوَّاهُ مِنْ نَحْتِهِ بِالْفَرَى وَرَبَّمَا كَانَ سَحَابٌ مَكْفَهَرٌ وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِنَا ذَلِكَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَقِيَ ذِبَابَةٌ وَبَدْرٌ حَلَاةٌ ^٨ فَبَيْنَمَا هِيَ بِرَبَّةٍ غَيْرَهَا إِذْ هِيَ لِحَّةٌ زُرْقَاءُ إِذْ هِيَ سُنْدِسِيَّةٌ
خَضْرَاءُ إِذْ هِيَ دِيْبَابَةٌ رَقْشَاءُ إِذْ هِيَ دَرَّةٌ بِيضَاءُ إِذْ هِيَ حَلَّةٌ سَوْدَاءُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَسْمَى الْخَالِقِينَ وَفِيهَا
مَا بِصَاحِ أُمُورِ أَهْلِهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا لَا تَقْبَلُ قَوْلَ رِئِيسِهَا عَلَى غَسْبِهَا وَالثَّانِي يَرْفَعُ أَرْتِفَاعَهَا
يَصْرِفُ فِي ^٩ صَارَةً تَرَعَهَا وَمَسُورَهَا وَالثَّلَاثُ لَا يَسْتَأْذِي غِرَاجٍ كُلِّ صَنَفٍ إِلَّا مِنْهُ عِنْدَ اسْتِهْلَالِهِ وَالسَّلَامُ ٨

الفصل الثالث في ذكر نهري الدمام وغانة ووصف أنهار الأندلس وبرز العنوة من بركة إلى أسنى
التي هي على البحر المحيط ٨

فَأَمَّا نَهْرُ غَانَةِ فَهُوَ نَهْرُ الْحَبْشَةِ وَالسُّودَانِ فَإِنَّهُ كَمَا وَصَفْنَا وَمُخْرَجُهُ مِنْ بَحْرِ الْمَجَاوِسِ الْجَامِعَةِ
يَجْرِي بَيْنَ جِبَالٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ وَيُشْبِهُ النَّيْلَ فِي زِبَادَتِهِ وَنَقْصَانِهِ وَقِلَاحِهِ أَرْضِيهِ وَيَشَقُّ
مَدِينَةَ غَانَةِ ^{١٠} وَغَانَةُ أَسْمٌ عَلِمَ عَلَى بِلَادٍ كَمَا تَقُولُ خِرَاسَانُ وَالشَّامُ وَبِمَدِينَةِ جَاةٍ ^{١١} وَبِنَاهِيتِهَا
الطَّوَاوِسُ وَالْبَيْفَاءُ وَالدَّجَاجُ الرُّقْطُ وَالْأَبْنُوسُ وَبِأَرْضِهَا خَصْبٌ عَظِيمٌ وَبِهَا دَارُ صَنَاعَةِ يَنْشَوْنَ بِهَا الْمَرَكَبِ
الْمَرِيَّةِ تَقَاتِلُ فِيهَا عَلَى جَوَانِبِ مَجْرَى كُورَى وَالْمَجَاوِسِ مِنْ كِفَارِ السُّودَانِ وَيَشَقُّ هَذَا النُّهْرُ تَكَوُّرَ
وَمَدِينَةَ ^{١٢} وَيَشَقُّ مَدِينَةَ جَبِي ^{١٣} أَيْضًا نَحْفَتَيْنِ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ أَوَكَانَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ صَفَانَةَ وَمَدِينَةَ
سُغْرَى وَأَهْلِهَا رَمَّةٌ النَّيْلِ مَشْهُورُونَ بِهِ ^{١٤} وَبِأَرْضِ سَغْرَى وَجِيزِهَا شَجَرٌ يُشْبِهُ الْأَرَاكَ نَضْرَ حَسَنٌ ^{١٥}

١٠) St.-Pét. et L. الأمانيل. ١١) St.-Pét. et L. om. ١٢) Par. et Cop. جَلَابَةِ. ١٣) St.-Pét. et L. على. ١٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ١٥) St.-Pét. et L. portent الدب حاجة. ١٦) St.-Pét. et L. om. les deux mots. ١٧) St.-Pét. et L. شسى. ١٨) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ١٩) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

يحمل حلا من قدر البطيخ داخله شيء يشبه القند حلاوة يشوبه حوضه وعلى النهر من مدن السودان
الكبار مدينة غيار ومدينة بريسى ومدينة سفارة السفلى ^٦ وبأرضها شجر السِّل وهو من أقوى
السوم والسل شجرة ^٧ وله قشور ولحاء وكلها سم قاتل ^٨ وبأرضها أيضا السنبل وله شجير أسود
كأنه الإبر وهو ردى قاتل ^٩ وينبت مثله بإصقلية وبالطيط من الغور وبأرض البسن وهو شبيه بالعلس ^{١٠}
قال للمسعودى وهذا النهر يجرى من بلاد أحمري وكوكو شهرين ثم في بلاد غانة والزفوا ثلاثة
أشهر ثم في بلاد كانم وتكرور شهرين وفي بلاد تكرر العبد شهرين ونصفا ^{١١} ثم في بلاد كوخه
شهرًا ثم في بلاد ورَم شهرًا ونصفا ثم يصب في البحر المحيط المغربى للسنى أوقيانوس الأخضر
وهذا النهر يفترق ويجمع على جزائر متسعات عامرات بالسودان منهن جزيرة النبر بأرض غانة
ويخرج أربعة أنهار خاجان ^{١٢} كبار تفترق في بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط غير عموده
المذكور ويأتيه نهر من بين جبال تميم يصب فيه وماءه لا يزال سخن كما الماء لشدة الحر هناك ^{١٣}
ثم نهر سبلانة نهر عظيم غزير يزيد وينقص ويسقى ويسقى كما يكون من نبل مصر ويصل إلى
السوس الأقصى منها ما يسقى أرضه مع النهر المسى وادى درعة ^{١٤} والنهر الذى يأتى إليها
أيضا من جبل درن هناك ^{١٥} وأما نهر النمام فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أيضا من بحيرة
كورى فيمر في مجالات دهم السودان ولتكم الزنوج وقاجور وحمامى الحبش بين جبال ثم لا ينتفع
به مسيرة شهر ثم ينصرف نحو المشرق نحو ^{١٦} عشرة أيام ثم يمر ببلاد غاسة العليا وأبلين ^{١٧} وأكاكى
وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يرجع إلى جهة الجنوب فيمر بأرض الحاربه إلى مقدشو
الحراء وتفترق منه فرقة تسمى نهر وى ونسعى بلاد زيلع وباضع وزنجبار الساحل ويرى فإذا
قارب أرض مقدشو أفترق ثلاث فرقان إحديها تسمى الجب الكبير والثانية الجب الصغير والثالثة
بحر دهم كما هو وعنه الثلاثة كلها مصورة للجوانب بطوائف الزنج والسودان والتوتشين ومن المدن

a) St.-Pét. et L. الكبيرى. b) St.-Pét. et L. تسمى. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis jusqu'à وبالطس. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et

L. om. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis والنهر jusqu'à هناك. h) St.-Pét. et L. مسيرة au lieu de نحو.

i) St.-Pét. et L. portent وتلين.

التي عليها سفالة الزنج ومدينة كليته ثم يصبّ الثلاثة بحر الزنج من جهة الجنوب فيها هو غلى خط الأستواء بدرجتين أو ثلاث ٥ أما أنهار جزيرة الأندلس الجبلية فتها نهر قرطبة وإشبيلية منبعا من جبال البشارة تصل السفن الكبار وعليه القنطرة التي بناها الفاتح طولها ثمانمائة باع وقد تقم وصفا في ذكر البالي العجيبة ومجره من جبال البشارة من موضع كيله ٦ ومسافة جريته ثلاث مائة ميل وعشرة أميال ٥ ونهر رباح ومجره من تحت قلعة شيران ٧ بجبل أفلش ويدخل في غار متسع فيتوارى فيه ويضئ نحو أربعة أميال مسافة ثم يخرج من تحت جبل صغير ويسبح ونهر أفلش يجري من جبل أفلش ويلتقى مع نهر رباح وتكونان نهرا كبيرا يصبّ في البحر الرومي ٨ ونهر قرطبة يشقها نصفين وعليه قناطر الجواز عجيبة البناء وادى إشبيلية وهو نهر قرطبة يد ويجزر كل ليلة ويوم ٩ ونهر باجة نهر كبير وعليه قناطر من أعجب قناطر الدنيا ٩ ونهر مرسية ويسى الأبيض ومنبعا من منبع نهر قرطبة ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي ثلاث مائة وعشرة أميال ٩ ونهر أبره ومجره من جبل البشارة من أعمال قسطه ويقع فيه أنهار ثمة ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ٩ ونهر أنه ٦ ومنبعا من ناحية طرطوشة من جبل البشارة ويجرى قليلا ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب عند قلعة رباح ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ٩ ونهر أشبونة وهو نهر ناه قيل أنه يعظم بما ينصبّ إليه من الأنهار والعيون ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط خمس مائة وثمانون ميلا وجبل البشارة تمتد من أشبونة غربا إلى أربونة التي على البحر الرومي شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين ونهر دويره منبعا من جبل البشارة ومسافة جريته إلى أن يصبّ في المحيط عند مدينة برتقال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي تنحد من جبل البشارة اثنا عشر نهرا كبيرا منها ستة نصّب في البحر الرومي وستة نصّب في البحر المحيط ٩ ونهر ٩ شقير على لاردة ويوجد به نبر كثير مختلط بطينه وأجزاء لطيفة منه بمائه كما نرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شيران. c) St.-Pét. et L. omettent la descrip-

tion de ce fleuve. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: من أعمال

شيران ويصبّ في البحر الرومي ومسافة جريته سبع مائة ميل ٩ ونهر تدمير ويسى تدمير مصر

وهذا النهر يشبه النيل في زيادته وبقية ٩

أجزاء النهر اللطيفة. في الجبل النيل المسى مصر يكون هذا النهر يشبه النيل في زيادته. ويشبهه
 وسببه. ووادى البحارة نور أقشونه يصب في البحر الرومى ومسافة جريته أربع مائة ميل وأمثال
 وأما الأنهار الكبار التى يبرّ العدة فهنا لستاقش موصوف بالمسن يصب في البحر الرومى ومسافة
 جريته مائتا ميل. ونهر قابس أصله نهران يجتمعان صودا واحدا ويصب في البحر الرومى.
 ونهر مبروت بأنى إليها من مشرقها ويصب في البحر الرومى. ونهر طبرقة كبير غزير يأتيها
 من غربها ويصب في البحر الرومى. ونهر نجابة نهر يجرى داخله المراكب من البحر إلى البلد.
 ونهران لأرثغول وأرسلان يصبان في البحر يتقاربان في الجرى والصب ونهر محدثة نهر مبارك يأتيها
 من الجنوب ويصب في البحر وهذه المدينة بالقرب من سبته. ونهر سبو يشق للرايش بتعنين
 ويأتيها من مدينة فاس. ونهر ابغلى من صل سوس يأتيها من جبل درن ويصب في المحيط.
 ووادى دركة ينبعث من جبل درن يجرى من المشرق إلى المغرب ويصب في المحيط عند مدينة
 فيومين. ومراكش لها نهر كبير يأتيها من جبل درن أيضا. ونهر فاس يأتيها من مرج.
 هو عنها نصف يوم. ونهر أفادير يأتيها من جبل النول ويصب في بحيرة عظيمة ثم يخرج منها
 ويصب في بحر أرثغول. وثلاثة أنهار قسنطينية تحمل السفن وتصب في غندق صيق يأتي
 ذكره. ونهر تهادا عند قيفاش يأتي من جبل أوراس ويصب في بحر الروم. ونهر للسيلة
 عظيم يمر بالمصرية. ونهر لطة نهر كبير يمر بمدينة نول لطة ويصب في البحر المحيط. ونهر
 سبلاس قد تقدم ذكره. ونهر زير نهر كبير يجتمع من أنهار تخرج من درن ويصب في وادى
 درة. وما أفلح من ذكره من الأنهار الشرقية نهر صرصر عليه قصر آين هبيرة. ونهر النيل
 أشهر البحار وأجراه من نهر نامرا وسى بذلك لأنه إن قلّ ماؤه عطش أهله وإن كثر غرقوا كنبل
 مصر. ونهر الصالح نهر يجرى بالسواد وذليل نهر كبير يجرى بالسواد من جلة. ونهر الملك

a) Ce qui est renfermé en parenthèse, ne se trouve que dans les mss. de Par. et de Cop. — b) St. Pét. et L. يعلى. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. موضع. e) Cop. ajoute الهوا. f) [] en. dans les mss. de St.-Pét. et de L. g) Par. et Cop. لليل; St.-Pét. et L. الملكة. h) [] St.-Pét. et L. om. i) [] St.-Pét. et L. om. j) [] St.-Pét. et L. om. —

احتقر بعض ملوك الفرن وقيل بل الإسكندر ٥ ونهر الهاماس ينبعث من طور عقدين ويصب في
نهر الخابور ٦ ولول الخابور سبع فراسخ ٥ ونهر القويق يحلب أنبعاثه على ستة أميال من دابق
ثم يجرى إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنشرين عشرين ميلا ثم إلى المرج الأحمر اثني عشر
ميلا ٧ ثم يصب في بحيرة الملح ٥ ونهر الساجور نهر كبير بالقرب من عدل حلب يمكن أهل
حلب سوق جعل منه إلى قويق ٨ على الباب وبزاعة ٥ والنهر الأبتري نهر غزير للماء ينبعث من
ذيل جبل بعرف بسنّ الدرب ٩ متصل بجبل الرقب من الساحل يصب في البحر الرومي ٥
والنهر الأبيض ينبعث من الجبل الأفرع ويمر بأرض صهيون ويصب عند اللاتقية بالبحر الرومي ٥
ونهر دمشق وسبأني وصفه عند وصفها وأنبعاثه من مرج الزبداني ومن حين الدلة ١٠ من فوق
الزبداني ومن حين الفيجة ومن أعين في طول وادي بردا وأصل عين بردا من تحت جبل في
مرج الزبداني يجنب قرية يقال لها السفيرة ١١ وفي هذا الجبل حوة عظيمة لم يعلم لها قرار بل
يؤخذ مبر عظيم يحمله رجلان أو ثلاثة فيلقى في حدة الحوة لم يسمع له حس ١٢ ومن عجائبه
أنه إذا طلع من الحوة بخار ولو كان في أيام الصيف يخرج السحاب وتطر هذا صبح مجرب ١٣ ونهر
مروشا جان ١٤ كبير ينبعث من جبال الباميان ويصب بعد مروره برو الرود في بحيرة زره ٥
ونهر جرجان يأتي إليها من جبال الديلم ٥ والنهر الأبيض ينبعث من جبال طبرستان ويصب في
بحر الخزر ١٥ [ونهر فاكتور غور كبير هندي تدخله المراكب من البحر بالأمثلة والأوساق] ١٦ ونهر
صبور غور كبير كذلك ١٧ ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان ويشقها ويصب في بحر
الهند ١٨ ونهر الرهبوط ينبعث من نهر مهران ثم يصب فيه من ثلاث مائة ميل ١٩ [ونهر رشير
يجري على طرف المفازة بين كرمان وسجستان وهو شديد المجرية] ٢٠ ونهر طاب يجرى على باب
كورة أرجان وعليه قطرة هي إحدى عجائب مباني الدنيا وأنبعاث هذا النهر من جبال إصفتان

a) St-Pét. et L. الخابور. b) St-Pét. et L. au lieu de عشرين. c) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St-Pét. et L. portent بعقوب au lieu de بسنّ الدرب. e) St-Pét. et L. الرولة. f) St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. g) St-Pét. et L. om. les mots depuis ومن jusqu'à مجرب. h) St-Pét. et L. قالشاه جان. i) St-Pét. et L. om. k) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. l) St-Pét. et L. omettent ce qui est renfermé en parenthèses.

ومعبد في بحر فارس وفارس من الأنهار ما لا تحصى كثيرة والأصل فيها عشرة: أنهار كبار تحمل السفن ^٥ [أنهر تيرى ونهر للشرقان نهران يجريان في بلد خوزستان ويصيان في بحر فارس] ^٦ ويجبال الأكراد أربعة أنهار كبار تنبعث من جبال إصفهان وتمر بسوق الأمولز وتجرى وتصب في بحر فارس ^٧ ونهر جندى سابور ينبعث من جبال إصفهان وعليه بحر ملوله خمس مائة وثلاث ^٨ وخمسون خطوة وعرضه خمس عشرة خطوة فيصب في جبل فيصير نهرا واحدا ^٩ ونهر اللوس يخرج من الدينور ويصب في جبل فيبر بشادروان تستر ويصب في البحر ^{١٠} ونهر أنكورية بالروم يصب في الفرات ^{١١} نعد إلى أنهار الشام نهر اليرموك بالشام يجرى من جبل الريان ويصب في بحيرة طبرية ^{١٢} ونهر الزرقاء أيضا يجرى من بلاد حسان ويصب في الأردن ^{١٣} ومنها ببلاد اليمن نهر زبيد يجرى إلى الزيد من الجبال ^{١٤} ونهر القحط يأتينا من جبل قرع ^{١٥} ونهر الكندأ يأتى إليها من وادى السبيل ^{١٦} [نهر الميم يأتينا من النون ويسمى سرّد ^{١٧}] ونهر الجبال يجرى إليها من جبال عرض ومن بلاد غولان ^{١٨} ونهر الرامة ^{١٩} يجرى من نجد واللى ^{٢٠} ونهر الفاج يجرى من جبال جلفار إليها ثم يصب في البحر ^{٢١} وآشتى الأفخمون بعد الأنهار الكبار وتعيدنها وتعريف أماكنها فكان مجموع ما في الصور من الأنهار مائتى نهر وثمانية وعشرين نهرا ^{٢٢} بقديم تفصيلها على الأفاليم وما وراء الأفاليم وقد ذكرنا منها عاذا مائة وخمسة وأربعين ^{٢٣} نهرا فسبحان من أجراها في الأرض رعة لخلقها وحل الماء مادة كل شيء فحيث يكون الماء فهناك النبات والبقا والطهارة والعبارة وكال الحياة ^{٢٤} وأصبحت أنهار البصرة الكبار والصغار في أيام بلال بن أوى بردة فكانت مائة ألف وعشرين ألف نهر في مسافة نيف وخمسين فرسخا فجيل وزروع متصلة من عبّسى إلى عبّدان ^{٢٥} والله عزّ وجلّ أعلم بذلك ظه الحمد والمنة ^{٢٦}

الجبال — ومنها [] St.-Pét. et L. om. ^٥ St.-Pét. et L. om. ثلاث. ^٦ St.-Pét. et L. om. les mots depuis

^٧ [] St.-Pét. et L. om. ^٨ Dans les manuscrits الرامة; les manuscrits de St.-Pét. et de L. omettent la description de cette rivière et de la suivante. ^٩ St.-Pét. et L. om. les mots depuis بقديم — الأفاليم. ^{١٠} St.-Pét. et L. portent وخمسين au lieu de أربعين. ^{١١} St.-Pét. et L. omettent les mots depuis فسبحان. ^{١٢} St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

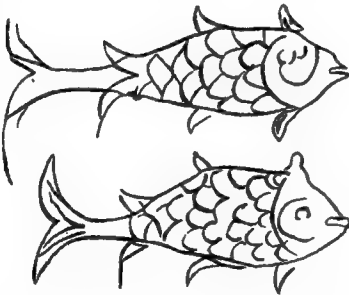
الفصل الرابع في وصف الأعين والنابع وذكر بقاعها العجيبة وغوامها وما فيها من العجائب ٥

وذكر من تفتنى بتعدين العجائب في الكتب التي فصلوا لذلك أن في العصور أنها را ويصونا وأبارا إذا لُعبر منها فذكروا أن في نلمية الباميان من بلد غراسان صينا تسمى ديولس^{١)} تنور من الأرض كقلبان القدر متى يصب فيه إنسان أو رمى فيه شيئا من الفاخورت أزداد غلبانها وفارت فائضة تدفق وربما أدركت من يفعل ذلك فيها ضررته^{٢)} ٥ وبناجة الباميان حين أبضا نجرى من جبل في بعض الأحيان فإذا خرج ماؤها صار أحجارا بيضا ويقره من أصل فارس أيضا كهف بين جبال شاحقة فيه حرة بقدر الصفحة يقطر فيها من أعلى الكهف ماء إن شرب منه واحد لا يفضل منه شيء وإن شرب منه ألف عجم وأرواهم ٥ وبناجة جرد حين تجري منها ماء حلو يشرب للإسهال وتنقية البدن فمن شرب منه قدما قام مرة ومن شرب قنجرين قام مرفين وإن زاد فعلى قدر الزيادة ٥ ويدارين من أصل فارس نهر ماءه مشروب إذا غالت الثياب فيه خضرها ٥ وبناجة تفلّيس حين تنبع فإذا خرج منها الماء صار حبات تتكون تكوننا إذا صفته^{٣)} ٥ ويأرض أرمينية وإد لا يقدر أحد ينظر إليه ولا يشرف عليه ولا يمدى ما هو لشدة غليان الماء فيه وقوة هباله ويغار الماء الصاعد منه وإذا ترك الإنسان لحما على رأس رجم ومته من شفيره في الهواء نضج اللحم لشدة طبع تلك الحرارة ولا يزال على الوادي ضبابا ويغار وظلاما متراكما متراكبا صيفا وشتاء ٥ وفيها أيضا وإد عليه طواحين ويساتين وماءه حامض فإذا ترك في الإناء عذب وحلا ٥ [وبالمرافة عيون إذا خرج ماؤها لم يثبت إلا قليلا حتى يعجم ومنه بلاط دورم^{٤)}] وينولى أريزن الروم ماء في يهر يستقى منه فإذا ترك في إناء صار مالحا وأكثر مباح البين تستعمل شبا ٥ وفي بلاد إفريقية بحيرة بنزرت طولها ستة عشر ميلا وعرضها ثمانية أميال وإلى جانبها نهر لطيف حلو يصب فيها ستة أشهر فلا تملو وتصب في البحيرة ستة أشهر فلا يملح ويصاد من هذه البحيرة في كل شهر نوع من السمك لا يخالطه غيره ٥ وحكى صاحب كتاب العجائب

[٥] ١) St.-Pét. et L. ديولس. ٢) St.-Pét. et L. ضررته. ٣) St.-Pét. et L. ouestient les trois derniers mots. ٤) [

أن يبلد أرمينية بحيرة يكون فيها الماء والطين والسك سنة أشهر كاملة ثم تجف البحيرة فلا يوجد فيها ماء ولا سك ولا طين سبع سنين فإذا كانت السنة الثامنة ظهر ذلك كله فيها سنة أشهر ثم ينقطع. وهذا دأبها مدى الزمان ، وفي غلاما بحيرة لا يظهر فيها سك ولا ضفدع ولا سرطان عشرة أشهر من السنة ثم يظهر ذلك في الشهرين الباقيين وهذا دأبها دائما وبقرية من ناحية بجنزا ٦ من بلاد خراسان بحيرة ما غرس فيها شيء إلا ذلب حديدا كان أو ذهباً أو خشباً أو نحاساً ، وكذلك بركة نظرون مصر ما ألقى فيها شيء إلا صار نظرونا حتى العظام والحجارة تصير نظرونا ، ويسبأه سنك من أرض جرجان عين حولها دود يسعى كالنمل فمن أغترى من الماء وحله ثم دلس دودة فقلها ألقب الماء الذي معه من العذوبة إلى المرارة وإن لم يدس دودة لم يتغير طعم الماء ، وبناحية إصفهان عين سبزم ٧ وشبراز من حل من مائها في قوارير ولم يصفه بعد حله على الأرض إلى بلد آستولى عليها الجراد سار معه من السودنبات التي يقال لها

الزراير ما شاء الله كثرة وتسلطوا على الجراد فتفنيهم أكلاً وقتلاً ، وتجبل من جبال كنيابت عين نسي عين العتاب من شرب منه سقط شعره كله وبنيت له شهر فبهر أسود حسن لم يبيض أبداً ويعبر عيننا لا ينفع النساء أبداً ٨ ، وبقرية من بلاد شفيق بأرض كتمان يقال لها قول عين يخلق في مائها سك يشبه الدود صفار كقود القز وأكبر قليلا وهذا صورة شكلها وهو لا ينفك من



الماء يركب بصفه بعضا في شهر شباط من أخذ منها في أول يوم وثاني يوم وثالث يوم غالين من

٦) St.-Pét. et L. باجوير. Cop. سبزم. ٧) St.-Pét. et L. شبراز. ٨) St.-Pét. et L. ornent les six derni-

شبابا وجع له ما يجده ظبيون في الماء من زبد تظهر من أقدامهم في تلك اللثة على وجه الماء
ويكون زرعين زوجين مترامجات ثم أكل من تلك الرضوة الزبدية يسيرا أنطع إنعاشا شديدا لا يفتر
حتى يصعب عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يدعم لا ينفك منعطا ^{١)} وكذلك يفعل أكله من
ذلك السك والإناث منه للإناث والذكور منه للذكور والله عز وجل أعلم بذلك ، قال صاحب
نخبة الغرائب بين غلاط وأرزن حين نسي جرة يفور الماء منها فورا شديدا ويسمع هديره من
بعد ويسبح يسيرا ثم يفور في الأرض ومن شرب منها مات في وقته وسأعته ويرى حولها جثث
طير ووحش ما شاء الله وبالقرب أناس يحرسون الناس المارين لئلا يشربوا منها وهي تفور من
الأرض ثم تفور بالقرب منها ولا يثبت حولها نبات ، ويجعل الزابود ^{٢)} من أرض صند قرية يقال
لها مبرون ونبها مغارة فيها نولويس وأحواض لا نزال طول السنة يابسـة ليس فيها قطرة الماء
ولا ندوة ولا رشح أصلا فإذا كان يوم من السنة اجتمع إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة
والقرية والفلاحين وغيرهم ولقأوا طول نهارهم يدخلون إليها ويخرجون منها وهي بحالها من اليباس
ثم ما يشعرون إلا والماء دافق من تلك الأحواض والنولويس وساح على الأرض في المغارة مقدار
ساعة أو ساعتين ثم ينقطع وهذا يوم عيد اليهود ويحملون ذلك الماء إلى البلاد البعيدة والقرية
في البر والبحر ويقال هذا ماء مبرون ، وبالقرب من مبرون واد بينهما وبين صند يقال له
وادي دليبه ^{٣)} فيه عين تفور من الأرض بقدر عندها الناس يفسلون عليها ويشربون من مائها
ساعة وساعتين ثم إن العين تنقطع كأن لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس
الحاضرون يا شيخ مسعود عطشنا فخرج الماء في الوادي إلى الطواحين ثم ينقطع وينشف كأن لم
يكن ثم يعيدون القول فتخرج العين ثم تنشف ثم يعيدون القول فتجري وهذا القول دائما دائما
على ممر السنين والأوقات ، وبالمقوصة من جزيرة قبرص صخرة فيها تقير يسع عشرة أرباط
بالمشقى ماءها وبالقرب من الصخرة بئر فيه ماء يستقى منه ما بلاء ذلك التقير ويفسكى آباما فيكون
زاجا أصفر من أجود أنوال الزاج وهو الزاج القبرصي الخالص وهذا التقير في دار قوم بتوارثونها

١) St-Pé. et L. om. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. ٢) St-Pé. et L. الزابود. ٣) Peut-être faut-il lire دليبه.

خلفا من سلف لا تخرج عنهم ^٥ ، والغرب من ثغر للرقب أحد العوالم قرية يقال لها القور ^٦ بها عين حبة طينها أسود إذا عرك فيه ثوب أسود سوادا حالكا لا ينسلخ بالفسل ولا يستجبل ^٧ ، وقرية من قرى شيراز من بلد فارس مغارة بها نفيرة منقورة ويقطر فيها من سقف المغارة في زمن الثريف الوميا للعدى ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وعليه أمناه ثقات يحفظونه ^٨ كما يفعل بدهن اللسان مصرولا يوجد في غير هذه المغارة ^٩ ، وبساحل البحر الفري قرية يقال لها كتابه موميا دون هذا وقد يتخذ من شجر البلوط والبطم شيء أسود يسيل على سوق الشجرة ويجعد ويسمى موميا ويتخذ أيضا من مغارة عظام جاهم الموى البالية موميا حيوانية ^{١٠} ، وبناجة حيث عين نسي عين القيارة تغور مع الماء فيرا ومنها تغير أول العراق حاتمهم بدلا من الرغام والبلاط ^{١١} ، ومدينة رامهر من بلاد غوزستان صخرة فيها عين تنبع بالنفط الأبيض في لون الماء رجاء لا يستقر في إناء وليس له معدن غيرها والنفط الأسود ينبع من عين في مدينة هسكر مكرم من غوزستان وإذا استنظر النفط الأسود صار أبيض ^{١٢} ، [وجبل جزيرة سياءكوه بأعلى الفز شق بأعلاه نفع بالماء ومع الماء قطع سفر كالدوانيق وأكبر وأصغر ^{١٣}] ، وبساحل بحيرة طبرية بقرب طبرية عين متقاربة مياهها سفنة ملحة والعين الجنوبية منها تسلق البيض وتنضج اللحم وماؤها معه كبريت وملح ^{١٤} ، وعين سلوان بالبيت المقدس تجري بمقدار معلوم وبعد مضي كل ثلاث ساعات وأكثر ندى حتى يرتفع ماؤها في همراه نحو ثلاث قامات عما كان يجزر ثم يرجع ويعود إلى الأول نحو ستة ساعات ثم ندى ونجزر كذلك أبد الدهر ^{١٥} ، ومما يقال له التبان بنشدريد الناء والجيم بطريق أبله من غرة وإد فيه عين ماء كثيرة ندى في أيام الصيف قليلا فإذا كان في أيام الشتاء ندى كثيرا وفي هذا الوادي عين بقدر السطل ^{١٦} النحاس الذي يسفون فيه الخيل وهو في بلاطة كبيرة مدورة مقدار ستة أذرع في ستة وفيها مقر مغور فيه ماء ملو ملؤه لا يخرج منه شيء البتة فإذا ملأت السطل منه نظرت للقر كأن لم يؤخذ منه شيء ولو

٥) Par. et Cop. القور. ٦) St-Pét. et L. omettant les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. ٧) St-Pét.

et L. om. [١٢] d) St-Pét. et L. om. [١٣] e) St-Pét. et L. portant au lieu de النحاس النجيل.

أتى كل من وجد من الناس غلا^١ منه كان هذا دأبه دائما على مرّ الليالي والآيام^٢ [يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيته هذا عيانا وحلأت منه وأهل المركب من أهل حرة^٣ وغيرهم وذكر لي ذلك العرب أيضا قال لي من أتق بكلامه بمن وأبأوتا وأبداحنا من العرب ملأنا من هذا وهو على هذه الحالة والله أعلم^٤] وجزيرة السلام^٥ من بحر الهند عين تغور بالماء ثم تغور بالقرب من منبعا ويخرج رشا من ذلك الماء فيحصد في اللبل حبرا أسود وفي النهار حبرا أبيض قال ذلك صاحب كتاب تحفة الغرائب^٦ [وجزيرة خوضا قريب من ساحل مقدشو على مسرى جزيرة الحبش حين يجري منها نهر يوجد لمائه رائحة الكافور وطعمه^٧ [٥] وجزيرة العقل^٨ يجر الهند حين يزعم الناس أنه من شرب منها زاد عقله ومربوا ذلك وصم^٩ وبأرض الحصن إحدى العواصم وإد به خسفة تسمى الفوار بها في قرارها ماء ولها في كل أسبوع مرة أو مرتين فوران بالماء الغزير السائح نهر كبير حتى غلا^{١٠} المجارى والبقاع ثم يغور بالخسفة فلا يبقى له أثر ثم يغور ويسبح كذلك أبدا^{١١} وبأرض طرابلس الشام في قرار البحر الرومي منها عين تغور وتغلب على ماء البحر وتفتح المراكب الصغيرة من العبور إليها بغوراتها وماؤها حلو بالبحر المالح^{١٢} [وبئر البلسم بحر يسمى منه نبت البلسان ولا يسمى بغيره لأنه لا يأتي الدمن بغيره وسيأتى ذكره عند ذكر خصائص البلاد^{١٣}] وبين حصن وسليمة كهف في جبل يخرج منه بخار أشد من الغيابة المتراكم فإذا دخل الإنسان ذلك الكهف خيل إليه أنه في الحام لشدة الومج وكثرة فطر الماء من البخار الصاعد من البشر الذي في وسط الكهف ويسمع غليان الماء بقر البشر ولا يمكن النظر فيه لشدة البخار الصاعد من البشر الذي في وسط الكهف ومن نظر فيه نشبط من الحرارة^{١٤} وبثنية القباب من أرض دمشق بأعلى الثنية كهف معبد^{١٥} فيه نقرة منقورة بقدر الطاسة الكبرى لا تزال ملأنة ماء لو أخذ منها ألف رطل درت بما يكفيهم وإذا تركت كان ماؤها واقفا لا يزيد ولا ينقص^{١٦} ولا عبق ولا خرق فيها سوى أن النقرة مملوءة ماء^{١٧}

a) St-Pét. et L. omettent les mots depuis يقول — والله أعلم, et le insert de Cop. porte au lieu de «هذا الكتاب» [٥] St-Pét. et L. omettent les six derniers mots b) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots c) [٥] St-Pét. et L. omettent. d) [] St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. omettent le dernier mot. f) St-Pét. et L. om. les mots suivants.

الفصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الملوة وبقاعها ومقاديرها ٥

فمن البحيرات المالحة بحيرة زغر للتننة ويقعنها بين جانبي الغور من الشام ولا حيوان واحد بها وطولها سبع فراسخ وعرضها الأعرض نحو ثلاث فراسخ وخرج منها قفر اليهود وهو الممر وقد تقدم ذكره وقيل أنّ طولها ستون ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا وهو الصحيح وكان لها خمس مدن أسماهم معدة صعبة مرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم ٦ في الفساد والله أعلم ٥ وبحيرة أرغيش مالحة طولها أربعة مراحل وعرضها مرطة ويجمع من أطرافها البورق الأرمني ويصاد منها السمك في مدة شهرين من السنة فإذا انتقيا بقيت عشرة أشهر لا يوجد بها منه سمكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده متى يسك بالأيدي ٥ وبحيرة كبودان طولها نحو ثلاثة أيام وعرضها كذلك وفيها جزائر منها جزيرة لها قلعة حصينة نسي تلاً ٧ ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأنّ ماعها مالح منتن رديّ الكيوس وبحيرة حجير في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سيّت أرض حجير بالبحرين [وقيل بل سى البحرين لأنّ هناك دخلة من الأرض في البحر الكبير كالجزيرة وسى ذلك للوضع البحرين والله أعلم ٥ ٦] وبحيرة تبتيس مقدارها إقلاع يوم في نصف يوم وماؤها مالح ويعذب وأكثر السنة يكون مالحاً ويقال أنّه كان في مكانها العبارة فغلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة نسي سنجار ٥ وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل يستقي المافر طوله نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها إقلاع يوم وعرضها كذلك ويصاد من هذه السمك البوري وتحمّل إلى سائر الأقاليم ٥ وبحيرة بنزرت وقد تقدم ذكرها وبحيرة غولارزم دورها مائة فرسخ يصبّ فيها سبعون ويحسون وغيرها من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا تعذب وزعم بعض القدماء أنّها متصلة بحر القزوين بينها عشرون مرطة قال صاحب كتاب نزعة المشتاق في آتسراق الآفاق أنّ في بحيرة غولارزم حيوانا يظهر على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلّم بكلام لا يفهم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثمّ يغمس ويظهره عندهم يدلّ على موت ملوك

a) St-Pét. et L. omettent les deux mots ^٥ وهي أصلهم. b) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

c) [St-Pét. et L. om.

ذلك الجبل ٥ وقال آتت حوثل أن قبا هو وراه بلاد الزنج بحيرات ملحات وغابان وكذلك من وراه بلاد
الروم ووراء الأقاليم السبعة ومنها ما هو على همة الطليسان ومنها ما هو على همة الشابورة ومنها ما هو
على همة الدائرة وبحيرة القيوم المأهنة تنصب إليها المياه الفاضلة من سقى أراضيها وسبائى وصفها
عند وصف القيوم ٥ وبحيرة نولان بحيرة صغيرة يحيط بها صخر صلد وماؤها لا يخرج منها ولا يدخل
إليها غيره ولا يشرب ولا يسقى فيها أحد إلا غرق ومما ألقى فيها من الخشب غرق ويغوص كما
نفوس الحمامة ٥ ونولان ٦ جبل شاهق والبحيرة بذرونة ٧ وهذا يدل على أنها ليس قرار أرضى ٨
٩ وبحيرة المتحرق بديار ربيعة التى تسمى الجزيرة لا يعرف لها قرار وهى بالقرب من برقعبد
نصب المياه فيها ليلًا ونهارًا فلا تزيد شيئا ٥ ويحترق عند تيزين بالجمعة همة عجيبة البناء لا
يبرى الدارنى من أين نجيء ولا أين تذهب بانها ٥ وبحيرة فامية يشقها العاصى ولا يلتقى
أمرها بالأخر وفيها من السك الإنكليس والسور ما لا يغيرها ٥ وفى بلاد كوكار السودان غربى
مدينة أبزن بحيرة مأهنة طولها اثنا عشر ميلا يصاد منها السك البورى وهو من أسن الأسماك
وأطبها ٥ ووراء الأقاليم السبعة بالقرب من حدودها الأرض المحسوفة وهذه الأرض لا يستطيع
أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لبعدها قعرها وتقلبه وأمتناع المسلك إليها وهى مسكونة بأمة
لا يعلم ما هم وإنما علم الناس سكنها من رؤية الدخان بها نهارا فى أماكن منها ورؤية النار
ليلًا كذلك وبها بحيرة يرى لآلة الماء عند وضع الشمس كذلك ويقال أن بشالها طوائف من الناس
هم كالبهائم فى الخلق والخلق ٥ والبحيرة الجامدة فيها وراء صحارى التيج حيث العرض هناك ثلاث
وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو ثلاث مراحل يتفاوت ولها جزيرة عظيمة بها أناس
عظام الجثث بيض الأبدان والشعور وزرق العيون لا يكادون يفقهون قولًا وسيت الجامدة لجودها
فى الشتاء من سائر أطرافها حتى تنفى جبال محيطها بها من الجليد وذلك أن أطرافها إذا جدت
وحرك الهواء مآحا حرك الموج الأطراف الجامدة فيجهد ما يركب ذلك الجليد جليدا عليه ثم يتراكم
شئا فشئا طبعا فوق طبقة حتى يصير كالروابي والهضاب والسور الدائر عليها ٥ وصحارى التيج

a) Par. porte بولان. b) [St-Pét. et L. om. c) St-Pét. et L. omettent tout ce qui suit jusqu'au mot

في جهة الشمال والشرق حيث العرض أكثر من سِتِّين عند منبع إنل بحيرة تسمى بحيرة الشياطين تجرد أطرافها في الشتاء ولا يزال ما حولها من الصبر فيه مَنْ يَتَزَيَّأ للناس بهم فيجْعَل للإنسان إذا خرج من أصحابه لغضاه حاجته أنهم أصحابه ويدعونه إليهم فإذا وصل إليهم غطوه إليها ومن وصل إلى عنده البحيرة طائفة من أصحاب الإسكندر ومن أصحاب الدجال ووجدوا بها أشخاصا مشوهين فوق وجه الماء دخلها ٥ وبالقرب من البحيرة الجامدة عن مسافة عشرين مرحلة في المغرب منها شمالي بلاد الكلاية بحيرة كبيرة تسمى البحيرة النيرة مسكونة بطائفة من العقالة في الليل أبدا نرى بها أشواء كأشواء النيران من غير نار ولا جرم منجرة كأنارة الكواكب أو كأنارة ٦ النار ويجنوبها موج ومائج طائفة رؤوسهم لاصقة بأبدانهم بغير رقاب ظاهرة ومعاشهم الصيد والنبات يأكلونه وهم كالوحوش في القوة والمهالة والبطش ولهم بحيرة ملحة طولها نحو ثلاثين فرسخا في نحو عشرين فرسخا بأودون إليها عند الخوف من عدوهم ٧ [ويسمى جزيرة زواها بالعين المبهلة والله أعلم ٥] وشرقي هؤلاء بحيرة واسعة سبب فيها المحيط للشرقي تسمى تولى لها جزائر ومائر وأهلها طائفة من الفرز ويقال أنهم غيرهم يتولدون توليدا من بين الناس وبعض دواب البحر وإن منهم من له عيون وفرون صفار مراء الأجسام يأكلون دواب البحر ونبات الأرض وبشرون الماء للمالح والماء الحذب والله أعلم ٥ وفيما بين بخارا وسمرقند بحيرة كالبطيخة حلوة وسبائي وصفها وطولها نحو عشرين فرسخا وعرضها الأرض نحو خمس فراسخ ٥ ويأرض وبار من اليمن بحيرة بين جبلين تحدها السجول وليس لها ماء يدخل إليها إلا من الطر وطولها من نحو ست فراسخ تسمى بحيرة التناس وأرضها خصبة ذات كروم وفخيل وعيون تسمى أرضها فإذا أراد الدخول إليها مر بد شى في وجهه التراب وإذا أبى إلا الدخول خنق أو صرع ويقال أن هذه الأرض مصورة بالجآن وقيل بخلق بسنن التناس وإنهم من بقايا عاد الذين أهلهم الله بالريح العقيم وكل واحد منهم شقة إنسان لا غير وهم متوسطون في الخلق بين الإنسان والحيوان ويتكلمون بكلام العرب ويقال أنهم من نسناس بن أمهم ٦ بن لاود ومن قرب من التناس إلى العبران أفسد الزرع وربما ينبع

«آبن دولاد» أميم ٥. c) St.-Pét. et L. ajoutent après []. d) St.-Pét. et L. omettent []. e) Cop. porto. كأنارة ٦.

ويصاد هـ. ومما حكى أن بعض العرب قال نزلت على رجل من أهل الشعر وذكرته عنده النسناس على طريق الاستغراب لأمره فقال الرجل لفلانين له أذهبوا وأجهدوا في صيد نسناس وآتيا به حيًا قال فأبيئت أن أكون معها فذهبنا إلى البرية وبتنا بضم وإذ فيه شجر فلما كان في وقت السحر سمعت صوت قائل من جوف شجرة يقول يا أبا حجر الصبح الصبح قد أسفر واللبل قد أدبر والقفص قد حضر فغلبك بالوزر والمذر المذر فأعلماني الغلامان أن هذا صوته فلما طلع النهار أرسلنا الكلاب وأتيننا الشجرة فوجدناه بها وإلى جانبه نسناس مثله فقال أحدهما ناشدتك ناشدتك فقلت غلباها وشأنها فلما أسسا منا بالخطئة منها نزلا وأنطلقا هارين فأتيتهما الكلاب وأغلنا في أثرها حتى ألظ بأحدهما كلب نشيط فسمعت النسناس يقول

شعر الويل لي مما به دعاني دهرى من الموم والأحزان هـ

فقا قليلا أيها الكلبان إليكما كم ذا تجاريان ١٠

قال فقلت يا با حجر زغ ولا ترم فسكه الكلب وصرعه فأعلمناه ورجعنا فلما كان الغد رأيت مشوياً على المائدة هـ وبين ضلعي طي بحيرة مألحة طولها نحو عشرة أميال وعرضها الأرض نحو أربعة أميال والضلعا جبلان ويقال أن الضلع الجنوبي لا يسكنه أحد غير الجان والغيلان ويقال أن دوابهم نمل كصورة النمل النملة منها كالشاة ويركبنها وإذا مر المار بين الضلعين وإذا قصد هذا الضلع سمع قائلا من يقول له ليست هذه الأرض بأرض الأنس فلا تدخل تحت والله أعلم هـ وبحر نبري الكبيرى وحى أكبر بحيرة طمها الناس حلوة بأقصى الصين حولها سبع مدن من مدن الصين فسميتها نبري ١) وأهلها طائفة بين الصين والترك والخطا والهند لهم من الهند شعور وعيون ومن الترك صفاء لون وبهاء ومخر فم ومن الخطا رقة بشرة ورشاقة قد ومن الصين رقة صوت وغفر والله أعلم ولا صور أجل صورا منهم ٢) [وبحيرة تاج وبحيرة حدان من الصين أيضا وسيأتى ذكرهما عند الأسقاق وبحيرة القمر أربع بحيرات كبار وأربع أنهار جرارة نسي الأغنياء ويبلد فارس ست

١) La leçon étant incertaine, peut-être faut-il lire نبري. ٢) Le moroccan renfermé en parenthèses ne se trouve pas dans les manuscrits de St-Pét. et de Leyde.

بحيرات كهار منهم بحيرتان مالحتان وبحيرة زره بخراسان سبع بحيرات طواف غيرهما وصفا يأتي ذكرها في بلادها وبالشام ذكرنا منهم أربعة وسيأتي وصف الثلاث في بقاعها وبالأندلس عشر بحيرات يأتي وصفهن عند ذكرها وبين العدة وإفريقية تسع بحيرات وسيأتي وصفهن عند وصف بلادهن وفي بلاد السودان أربع بحيرات غير ما ذكرنا وسيأتي وصفهن كذلك وبالأرض الكبيرة شرقي الأندلس وشماله سبع بحيرات فجملة ما أحصيناه ههنا من البحيرات مع ما بسواها الهند من تسع البحيرات ثلاث وتسعون بحيرة والله أعلم ^٥

الفصل السادس في وصف المنود والسيول وكيفية كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قال القدماء في ذلك ^٥

أفتلوا في ملّة كون الماء وملّة كون نبعه من الأرض فقال بعضهم أنّ الممر إذا وقعت على الأرض واجتمعت منه مياه كثيرة ووجدت لها إلى الجريان والسيلان سيلا جرت سيولا ومدودا إذ من شأن الماء الاتّحاد والآنصباب وإن اتفق أنّها تنحصر بين المراتى مرتفعة تمنعها من السيلان بقيت محبوسة فإن كانت تلك الأرض الحاصرة ^٦ لها رفوة ويحلّها ذلك الماء إلى أرض أسفل منها صلبة لا يقدر على تفريغها وقف ثمّ نوح وأضطرب طلبا للخروج حتّى يخرق بها غرقا فيسسى ذلك الخرق حينها فإن سالت سببت حولا إن كان قليلا وإن كان كثيرا سسى نهرا وإن اجتمعت من الممر منه جل وسالت بكثرة سميت سيلا وكلّما كانت الأمطار أكثر كانت الماء أخزر ^٥ وقال آخرون أنّ ملّة تكوين الماء وتكثرها إنّما هو من عصارات الأرض وغازاتها المجموعة فيها مياه الأمطار ورطوبات الأشجار النديّة للسّاسة الندى وذلك أنّ الرطوبات والعصارات المذكورة تحرّكها حرارة الشمس وسخونة الأرض السّاجنة في أعماقها فيسلط جوارح تلك العصارات بهذا التحريك المذكور فيبقى بخارا حارّا رطبا ويقوى ترطيبه عند ما يصل في ارتفاعه من الزمهرير من الجو ويمير به باردا رطبا فينعد هناك أجزاء مائيّة مبيّنة ^٦ كالبخار الخارج من الفم إذ ملأ الإنسان فيه بلّاء

٥) St.-Pét. et L. الحافنة. ٦) Perr. مبيّنة.

ويتمّ بضعاً من قصير ثمّ إذا اتّحد ذلك جمعه الربلم وأعدته مطراً تتأخذ الأرض منه حينئذ حاجتها
فتمتّه في دواخلها ثمّ يسبح الباقي منه سيولاً ومدوداً على وجهها سحاً ويستجى منه أبفاً في شرباناتها
وتفاغانها ما يستجى وتقبل منه ودراتها ما تقبل غدرانها ومنازل ٦ والباقي الفاضل ينصبّ إلى البحار
للملحة فيغسل بها ثمّ يعود عليه ذلك التحريك الكائن من حرارة الشمس والممرّ المستجى ببطن
الأرض فتحرّك تلك الأجزاء والعصارات والياه المختلطة بهاء البحار للملحة فتعود راتبة كالأوك إلى أن
يصير مطراً وسيلاً وفضالات مختمتات كالأوك وهذا أدبها أبداً بإذن الله تعالى إلى أن يشاء غلاى ذلك
فيكون ممّا شاء سبحانه وتعالى ٨ وقالوا أوك ما يستجى إليه الأركان الأبخرة المتصاعدات والعصارات
والبخارات مياه تصعد من لطيف الأبخرة الملحة والأجام والأنهار بواسطة تسخين الشمس لها ثمّ
العصارات وهى مياه تتجلّب من باطن الأرض من مياه الأمطار كما يتجلّب الماء من القطر والصوف
والنسوج زرابى وهباء إذا غسلت بالماء ثمّ تركت على مكان يحدّ فيه طرف منها من طرف فيسيل
الماء منه سبلاً كأنه من خزانة قد خزن فيها وليس إلاّ تجلب من سائرها يتداس منها أجزاؤه
شبه بعد شيء ٩ وقال آخرون فى سبب كون العيون والأنهار والياه فى الجبال أكثر ممّا هى فى
السهول أنّ الأرض لنا استقرّت عليها الجبال خضت الأبخرة وجبستها فتكاثفت وتصلّحت ماءً
وتندفع ذلك الماء إلى خارج الأرض بضغطها له فلاقى الجبال فصارت له مثل الأنبيق الصلب المعول
مثلاً من حديد أو من زجاج والأرض التى تحته هى مثل القربات والعيون الجارية ١٠ فمثلها كمثّل
للناهب بالأنابيق والبزالات التى هى أظنّب الأنابيق فكالأودية ومثّل القوابيل بمثّل البحار الملحة
والبحيرات والبطيحات وكذلك أكثر العيون من متنجرة من الجبال ومن نواحيها ومن أراضى صلبة
وبالجملة فالله مادة النبات والحيوان كما تقدّم بمشبهة الله تعالى والله أعلم ١١

١) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « فمثلها » jusqu'à « وبالجملة ».

الباب الرابع

في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إحاطته بالأرض إلا البارز منها منه ويسبب ملوئته وعلوئته وذكر جزائره للشهورة بسواوله للملومة ^٦ ويشتمل على ستة فصول ^٥ :

الفصل الأول في ذكر الماء وطباعه وحقته في تشكيله وكيفية أنسيابه وأنسجابه ^٥

قال أهل العلم بذلك تعريفاً أن الماء المحيط بالأرض هو جرم بسيط مشق جرمه طبعه أن يكون بارداً رطباً متحركاً إلى المكان الذي يكون تحت كرة الهواء فوق الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله أسماء في الجهات سماها بها اليونان ومن قبلهم فأسمه في الجهة الغربية أوقيانوس والبحر الأخضر وفي جهة جنوب الأرض والشرق بحر الظلمات والبحر الزفتي والجأمد وفي جهة بعض الجنوب البحر الأحمر ^٦ وفي الشمال والغرب بحر الطلبة وبحر ورنك ^٦ والمحيط الشمالي وفي شمال الأندلس اللبلاء وبحر قادس وذلك كله بحر واحد وماء متصل محيط بكرة الأرض مالمع وسائر البحار التي بوجه الأرض غيره فإنها خارجان منه متصل به فائضة عنه والذي هو منها غير متصل به غي اتصالها به وعدم اتصالها غلاي بين المعتنين بتعقيق ذلك والفحص عنه كبحر الخزر الذي هو وحده غير متصل ببحر آخر، يزعم بعض القدماء أنه متصل ببحر الروس المسى بحر طرابزون وأن بحيرة خوارزم منه وأن بحيرة زغر من بحر الغلزم وأن بحر مجر من بحر فارس والصحيح غلاي ذلك وسائر مياه البحار المالحه والحلوة من التصلة بالمحيط وللنفصلة عنه كلها مسجورة بحبسها في بقاعها ووحدات الأرض للضرورة بياها ومعنى الاتسجار منها أنها كرية الشكل في دورانها ^٦ وكرية مع الأرض في تحديقها الكروي ^٦ فكل جزء منها مكشوف الأطراف كصورة نصف سدس دائرة وهذا

a) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. c) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St-Pét. et L. خوانها. e) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

في صورته الخاصة وأما ما في صورته العامة فإنها ألقى البحار مستديرة باستدارة كرة الأرض وكما كانت في التدوير والالتفاف هو الالتفاف ولذلك الراكب في البحر إذا توكل فيه غابت عنه الأرض وإذا ما استشرى على السواحل فأول ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثم لا يزال يرى شيئا بعد شيء إلى أن يقرب إلى الساحل فيرى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها وما يدل على أن الماء شكل كروي في ذاته وفي صورته العامة أننا إذا أرسلناه بالهواء بالحق تشكل أشكالاً كرات بمقدار البيضة وأصغر وأكبر وكذلك يكون عند كونه مطراً أو جذاً في الهواء غارها من خلال السحاب وأما ما هي صورته العامة فالأمر فلك ماسّ لغير فلك الهواء ولذلك أن رايه حيث كان من ظهره كان على ذروة محبة وكانت جهات البحر المحيط به من كل ناحية ممتلئة عنه غائبة أطرافها لا تحاطها وكما وصل الراكب له إلى نقطة واستوى عليها كانت هي الذروة كذلك وكان حكمه في البحر كحكمه في البر من حيث العروض والأطوال وارتفاع القطب الشمالي والخطاطة وظهور كواكب ما لم تكن تظهر له واختفاء كواكب كانت ظاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كرة مخروطية من الخشب



وفرض أن يحيطها موجه الطول لها وأن مركزها موجه السفلى منها فحيث وضع أصبعه منها كان أعلاها وكان ذلك للموضع ذروة لنصفها الأعلى المفروض ٥ (١) هكذا المثال من هذه الدائرة وما عليها من كتابة ذروة بعد ذروة وموضع بعد موضع كآله أعلى بالنسبة إلى ذلك وكآله وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أن فلة تمشي على وجه الأرض لدخل بيت وأنت تنظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت

بالنسبة إلى ما بسامت رأسها ويكون غالباً عليها فإن السقف يكون سائحاً حال مشيها على الأرض

١) Le morceau depuis هكذا jusqu'à la fin de ce chapitre ne se trouve pas dans les manuscrits de St-Pé. et de L.

وإذا بلغت الملائكة العلي من البيت ومشت عليه كان الملائكة الشال ساعها وإذا وصلت إلى السفى ومشت عليه كشبها على الأرض كانت الأرض ساعها وكذلك يوقى الجهات وهذا مثال صحيح صادق يعلم به كيفية وضع كرة الأرض فى وسط السماء ويعلم به أن كل بقعة كان الإنسان عليها من الأرض سواء كانت بحرا أو برا فإنها هى أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإضافة والله تعالى أعلم.

الفصل الثانى فى ذكر سبب عذوبة البحر وملوحته والشئ الذى كان عنه الماء .

ورآته أجام لمالح العالم جعله الله مغيضا للأتهار ومعبرا للسيول والأمطار ومركبا لرفاق البحار ومضربا لمالح الأمصار ومعبرا للأقطار ^١ يخرج عنه الدد والدرمان وينبع من المالح الأجام عذبا فرانا ويفقد ^٢ للأكلين لما طريا ويصل للأبسين جواهر وحليا ولا يوجد مصر حامع قريب من الاحتدال صامر بعيدا عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادرا ^٣ وتكلم العلماء بطلمح فى الشئ الذى كان عنه الماء فمنهم من زعم أن المياه من الآتخالة فطم كل ماء على قدر قربته ومنهم من يزعم أن البحر بقية الرطوبة التى جفت أكثرها جهر النار وبإرافه لهذه البقية آتخالت إلى اللوحة ومنهم من زعم أن البحار عرق الأرض لما بناها من إمرق الشمس بأتصال دورانها ولهذا قالوا ليس ببلاد الصغالة بحر مالح وذكروا أن العلة فى ذلك بعد الشمس عن مسامتتها ^٤ وزعم قوم أن أصل للماء العلوية واللطافة وإنما لطول مكثه جذبت الأرض ما فيها من العلوية للموتها وجذبت الشمس ما فيه من اللطافة بصرارنها فأتخالت إلى الغلظ واللوة ولهذا قال أرسطو المالح أثقل من الماء العذب لأن المالح كدر غليظ والعذب صلب رقيق ولولا أن الحكمة الإلهية آتقتضت طبعه بمخالفة الأرض المحرقة لأتتن ولعن وأفسد ما يكون فيه من الحيوان بل إن الله سبحانه وتعالى خلق البحار مالحا أجابا كما أثير فى كتابه العزيز وهذا مالح أجام ^٥ على ما هى به من الوصف وصلا لجهر الهواء وحفظا لنظام أبدان الحيوان وتعديلا لأمزجتها ولو كانت حلوة مع طول الزمان والدرهم لفستت ولستت ونسد بقسادهها جهر الهواء وأتوابع للتولدات الثلاث وكذلك أيضا قل أن يكون فى العصور بحر مالح ببقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالقرب من سواحه جبال مغطيات كالمايز والسيلج المائى

١) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. ويعبر. ٣) v. Sur. XXV v. 55.

به من حوله بحالها مشجرة كثيرة الأشجار والأمطار وذلك من ملاح الأرض به صلاح متولداتها ولأن جوف الملح فيه قوة حافظة للأشياء الرطبة من التغير وهذه اللوحة تلي الدعانة كأنها غطاه على مياه البحار غمها من الفساد والتحليل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب للظلمة ولجذب الشمس له بحرارتها والله أعلم هـ

الفصل الثالث في وصف البرزة الحارسة من البحر الجامد المسى البحر الزرقى وبحر الظلمات هـ

وهذه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أن في جهة أقصى المشرق ساحل البحر المحيط للمشرق ويسمى البحر الزرقى لشدة ظلمته وسواده ولا يرى له طرق غير هذا الساحل ومصدريه من المشرق برزة زائدة على حدود المحيط حد هذه البرزة من أرض نبري وبحيرتها العظمى الملوحة وجبال بلورا وأنتهاضها حيث اتصالها بالبحر الجنوبي الهندي الصيني المسمى بأسماء جهاتها ونواحيه وذلك فوق خط الآستواء وورائه في الجنوب بحر من ثلاث عشرة درجة كل درجة مسافتها ستة وخمسون ميلا وثلاثا ميلا وهذه الجهة هي أكثر بلاد حدان وصين الصين داخل خط الآستواء وبها مصب نهر حدان الأكبر في عرض ثمانية وعشرين ميلا يدخل في البحر المحيط نحو يومين لا يقبل عليه ماء البحر بفزارته ولا يوافقه المد منه والجزر كما يوافق غيره من الأنهار وطول ساحل هذه البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أجبل بعشرة أودية يجر فيها الماء الملو والمالح يسمى أنوار الصين وجبال النشادر يكون النشادر للعدي فيها كثيرا وكذلك الكبيريت الأحمر وجبال النشادر شجر الكافور وشجر البقم والإينوس كثير [وهو شجر السلم المجازي ولكنه هناك أسود متلرز بخلل المجازي وهو أيضا السند أو يشبهه^(١)] ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزرقى إلا من هذه الأغوار ولا يجدون مشقة أعظم مما يجدونها فيها من كثرة الشعاب والأحوال واضطراب الأحوال وطول هذا الساحل لهذه البرزة من بحيرة نبري وإلى أقصى العطفة في الجنوب نحو سبع مائة فرسخ وحسين فرسخا قال بطليموس وغيره أن في هذا البحر ست جزائر تسمى جزائر السبلي وسبلاتها أنوع الباقوت والجوهر وهي عامرة مأهولة وقيل أن يدخلها أحد فيختار المروج منها لما

(١) St.-Pét. et L. omettent les mots reformés en parenthèses.

يرى من صفة الهواء وطلاوة الماء وجمال الصورة وكثرة الغبرات وإن بساحل هذا البحر في شبابه ثلاثة أصنام من الحجارة عائلات الصور منحوتات في بقاها ناهيات من جبالها ويد كل واحد منهم مشيرة إلى جهة البحر بأنه ليس فيه مسلك كالتي بجزائر قانس والكنى بجزائر السعادات دال على صير اللبابه من الأصنام الثلاثة المشيرة أيديها كذلك إلى داخل المحيط الأخضر الغربي هناك وإذا اعتبر المعتبر هذه البرزة وجدها ممتدة الساحل في الشمال إلى حدود جبل بلهرا ثم من هناك تمتد ساحلا أبدا ممتدا محيطا متصلا ببلاد القوقز في أقصى المشرق الشمالي وتبرز هناك منه أنفرى طولها شهر ونصف في عرض عشرين يوما بها جزائر مسكونة بطوائف من الناس تقدم وصفهم كأهل جزيرة نولى وجزيرة رفاعة ثم ينصب داخله ويمتد شمالا من وراء جبل باجوج وماجوج وتلتحق جبالهم من الجنوب والشمال والشرق به ثم تبرز منه برزة في شمال باجوج وماجوج وتسمى بهم ^(٦) ثم تمتد به سواحلها حتى إذا تجاوز جبل قافونيا ^(٧) عند بحيرة هناك طوة يملح ماؤها ويحلو وهي متصلة به وهناك تدخل سواحلها في إقليم الظلقة التي لا مسلك فيه للناس وذلك تحت مسامحة القطب الشمالي ^(٨) والمد من هذا البحر المحيط للشرق عظيم على إذا مد تبلى زيادته نحو من أربع فامات مع صفة هذا الفرض العظيم ويترد في الأرض ما شاء الله ثم يجرى حتى تبلى حدوده الأولى كذلك في اليوم والليلة أربع مرات وهذا دأبه على طول الزمان والله أعلم ^٨

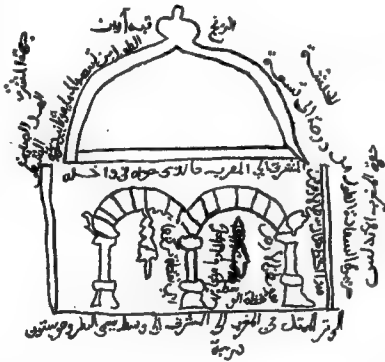
الفصل الرابع في وصف جزائر البحر الزفتى وأصابعها وذكر حيوانه وأصنافه ^٩

قال أهل العلم بذلك أن في البحر الزفتى للشرق مما هو وراء جبال النشادر والأغوار قريب من سواحل ست جزائر كبار تسمى بالسيلى لما فيه من الباقوت والمجاهر بالباطن والمغاسات ^(٩) وفي جر السيول دخلها قوم من الطويين ودفعوا فيها لئلا فرّوا من بنى أمة فأنشطنوا وملكوهم وأنوا بها وهذه الجزائر لم يدخلها أحد من الغرباء فطارعت نفسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش قش وهو في جهة الشمال من هذا البحر ^٩ ويجبال بحيرة تبرى جزيرة القاعة المفضة وأهلها

a) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St-Pét. et L. قافونيا. c) St-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. d) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وفي جر — وماثوا بها.

حسان الصرور حسان الصناعة لما يصنعونه ويصوّرونه وقلة هذه الجزيرة يضاء من جبال البكور أو
جبر أشف وأشدّ بريقا ولعانا منه حتى يقال أنّها قفّة وليس كذلك ويقال أنّها من بناء الجان
وهي على خط الاستواء من حدود الجزائر الخالدات التي إحدى جزيرتي السعادة وبها جابرقا وهو
قصر الذهب [فكان جزيرة القلعة للفتنة المشرقة وجزيرة السعادة الغربية من الأرض يجعلتها كموضع
غرابي الخراط في نصبه للخرط بكرة خشب يحملانها من هنا وهناك على مثل هذا المثال بخط نصف
الكرة الأعلى كما نرى] ^(٢) ومن وراء هذه الجزيرة باجو مأية ميل جزيرة صبح المعروفة بالعلوية
وفيه معدن للباقوت ليس مثله ^(٣) ومن ورائها باجو من عشرين ميلا على جبالها أرض اصطيافون ^(٤)
وهي مسكونة بأناس من أرض الصين كفار يعبدون الشمس ومعادن الذهب والباقوت عندهم

كثيرة وأرضهم متصلة بجبال اصطيافون
الواضحة الفاصلة الحاجزة بين هذه
الجزيرة وبين البحر المحيط الجنوبي
المشرقي وبحر الظلمات وبها من
الشجر أنواع ما في الصين والهند
وهذا أقصى قوس الطول من أقصى
للفرب إلى أقصى المشرق وذروته
وسط الكرة حيث الطول تسعون
[وهناك موضع فيه أربعين ولله أعلم ^(٥)
وهذا مثال قطر الكرة قاطع لصغها وهو
الخط المار من المحيط إلى المركز إلى



المحيط التطير قال أهل العلم بذلك ^(٦) ومن جزائر السبلي ثلاث جزائر تسمى جزائر سلا يعني من
دخلها سلا وطنه وطابت له سكنى وسلا ما عدّها من البلاد والله أعلم ^(٧)

a) St.-Pét. et L. om. ce qui est renfermé en parenthèses. b) Par. et Cop. اصطيافون. c) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis هناك. بذلك.

الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزاته المتصلة منه به ووصف العنبر الخام والبلّوح^١
قال أهل العلم بذلك أنّ البحر المحيط محيط بجيلة جهات الأرض ويسمى البحر الغربي منه
بشمال بحر الظلمة والبحر الأسود الشمالي يسمى أسود ومظلماً لأنّ ما تصاعد عنه من الأبخرة لا
يحللها الشمس لأنّها لا تطلع عليه فيغلظ مائه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البحر مائة مائه ولعظم
أمواجه وتكاثف ظلمته وعصوف رياه وكثرة أمواجه لم يعلم العالم إلّا بعض سواوله وجزائره القريبة
من العمور وأمداد سواوله للغربية فإنّها من حدود جزيرة منه من خلف خط الاستواء تسمى بحر
سفاقس وتيم السودان طول هذه البرزة نحو شهر وعرضها نحو عشرة أيّام وبها ثلاث جزائر كبار
بأنّى وصفها وتمتدّ بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في المقدار تسمى بحر كوفه
وعورم وبها نصب بحيرة غانة والأمايش السودان وطول هذه البرزة نحو خمسة عشر يوماً وعرضها
نحو عشرة أيّام وبها جزيرتان ثمّ تمتدّ إلى برزة عظمى^٢ (١) تقال بحر اللبلايه باللام المنغمة بلغة
أهل الأندلس ومن هذه البرزة مخرج زقاق البحر الروميّ وطولها من حدود السوس الأقصى إلى
حدود طرسوس^٣ بالأندلس ولا عرض لها يعرف سوى بالجزائر الخالدات الستة وسيأتى وصفهنّ
ثمّ تمتدّ إلى برزة منه صغيرة تسمى بحر قادس بجوار الأندلس من الشمال طولها نحو شهر وعرضها
الأعرض نحو ستة أيّام وإلى أربعة أيّام وبها جزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر المطلى بالذهب
تسمى قادس وسيأتى وصفه ثمّ تمتدّ سواوله من حدود بحر قادس إلى حدّ برزة منه دقيقة طويّلة
كصورة الدائرة وأعرض عرضها ثلاثة أيّام وكما طولها فلم يعلم من أهل العلم به تسمى هذه البرزة
بحر نكلطره ثمّ تمتدّ بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أنّ تصطف في جهة الشمال بشرب
هناك البرزة الكبرى التي تسمى بحر الوردك ووردك تسم طائفة غتم لا يكادون يفقهون قولاً
بسمعون وردك وهم صلب العقابيه وهذه البرزة هي بحر الظلمة الشمالي وبالقرب من سواوله
خمس جزائر بأنّى وصفها ثمّ تمتدّ سواوله في الشمال والغرب حتّى تدخل إقليم الظلمة ولا علم بها
هناك ولهذا المحيط مدّ وجزر كما للمحيط المشرقيّ ويقف سواوله العنبر الخام من غالب جهاته ولا

١) St-Pé et L. portent بحر البلايه وقيل اللبلايه ٢) Par et Cop. بلطوشة.

سببا من خلجانة والعنبر ينعم من عيون من جبال بحر البحر للمالح الفارسي والمبشي والهندي والمصري والصيني والموسوي فيركب بعضه بعضا وهو في حين غرويه شديد الغوران والحرارة فإذا لاقى برد الماء جد على أحجار وصار جانب سفارا وكبارا فيكون جوده كجمود الشمع إذا أصابه بعد خروبه الماء البارد فيبقى لاصفا بتلك العنبر إلى أن يوج البحر في زمن الشتاء فيقتله قطعا قطعا ويغربه إلى سطحه فترمى به الأمواج إلى الساحل وأجوده الذي يقع إلى ساحل الشجر من بلاد المورة قبلتقطه الجلابون وربما آتته سبك بسى أوائل فإذا آتته مات من شدة حرارته فترويه الأمواج أيضا فيشق عنه جوفه ويستخرج منه وله رائحة زهية^{١)} ويسمى البلوغ والأغر الحام والعنبر إذا ألغاه الموج إلى الساحل لا يأكله منه حيوان إلا مات ولا ينقر منه طائر إلا انفصل متفاره وإذا وضع عليه رجليه نصلت أظفاره فإن أكل منه شئ مات^{٢)} وقد ورد في دابة العنبر حديث صحيح وهو أن النبي صلعم بعث ثلاث مائة رجل سرية وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فأجدهم للموج حتى أن الرجل كان يقتات في اليوم والليلة بتمرة واحدة فبينما هم يسبرون على ساحل البحر إذ أصابوا دابة العنبر مثل الكتيب الأعظم ميتة^{٣)} فأكلوا منه شهرا حتى سنوا وكانوا يفترون من وحب عيتبها الدهن بالفلال وألف أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأصدهم في الوقت وأخذ ضلعا من أضلاعها فغصه ثم أدخل أضلع بعير ولزبه أطول رجل وأمره يدخل تحت الضلع فلم يبلغ رأسه مقعره ولما رجعوا نزلوا من لحم السمكة حتى أوصلتهم إلى المدينة فلما قدموا حكوا ذلك لرسول الله صلعم فقال هذا رزق ساقه الله إليكم فهل معكم شيء فنقطعونا فأرسلوا إليه منه فأكل^{٤)} وقال قوم أن العنبر زبد هذه الدابة^{٥)}

الفصل السادس في جزائر البحر الأخضر التي بالقرب من سواحل ومنه الجزائر الخالدات وذكر
الآعجوبة للمسرقندي^{٦)}

قال أهل العلم بذلك أن أضلع بعمار الدنيا ثلاثة الأول أوقيانوس المحيط ثم بحر نيبلس^{٧)} ثم بحر القزير وأما أوقيانوس فهو محيط بجميع جهات الأرض والذي علم منه من الجزائر ستة في

١) St.-Pét. et L. زهية. ٢) St.-Pét. et L. omitent les mots depuis وإذا St.-Pét. et L. portent an

lien de « الأعظم » « العظيم ». ٣) Par. et Cop. ajoutent ثم بحر مانيبلس.

جهة الغرب تسمى جزائر السعادات والمقالات قال أبو عبيدة البكري في كتاب المسالك والممالك
 بإزاء طابجة جزائر السعادات وتسمى باليونانية قريطانس غمرها للاء إلا واحدة وهي تسمى السعيرة
 وسميت بذلك لأن في شعرها وضيائها كلها أضنان القواكه الطيبة دون غرسة ودون فلاة وكذلك
 أضنان الريامين تنبت فيها بدلا من الشوك وما لا نفع لبني آدم فيه ويوافق الجزائر الستة منها
 غرضي بلاد البربر متفرقة متقاربة وإن بعض المراكب مضت عليه الريح فحجز من فيه من تلاقيه
 فسار به إلى أن ألقاه في الجزيرة الواحدة فنزل من فيه من الركب إليها وأقاموا بها وعلموا حال
 الجزائر البواق منها وحلوا ما فيها من الفرائب والرغائب وسقم وتعجب أهل الجزيرة منهم وقالوا
 لم نر أحدا قبلكم جاءنا من الجهة المشرقية ^(٦) غيركم وكنا نظن أن ليس بها غير للاء المحيط ولما
 وصل للركب بعد إشرافه على الفرق مراكب ودخل بلاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين جئتم
 ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأمرهم فحجز مراكب وسيروها فلم يفعو على جزيرة منها وطلك
 أكثر تلك المراكب بعظم البحر وثثة صف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة وبين أول
 ساحل الأندلس فكان عشر درج ^(٧) وفي هذا البحر مما يلي بلاد الصقالية جزيرتان كبيرتان
 إحداهما جزيرة أرميانوس الرجال والأخرى جزيرة أرميانوس النساء لا يسكن الأولى غير الرجال
 فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط وهم كل زمان في أيام الربيع يجتمعون شهرين يتناكبون
 ثم يفترون وهاتان الجزيرتان لا يكاد من يرم الدخول إليهما يقع طرفه عليهما لكثرة الغمام وظلمة
 البحر وعظم الأمواج وهذه العجائب المبثوثة في الأفاق قل ما ترى إلا في الاتفاق ^(٨) وفي جهة
 الغرب من هاتين الجزيرتين جزيرتان عاليتا الشجر والجبال مغطتان بالأشجار والأثمار وغالب طيرها
 السنافر البيض والشهب ^(٩) وحكى السمرقندي في كتابه أن الإسكندر لما قعقت البلاد والأنهار
 والجبال والبحيرات والجهات عرضت لديه أمثلتها أراد أن يعلم ساحل المحيط الأقصى فحجز عدة مراكب
 مقببة لا تكاد تعرف وحملها للاء والزاد وأمرهم أن يسيروا سنة كاملة على مجرى واحد ليأتوه بغير
 فساروا متفرقين في بحار متفرقة على نوء واحد متقارب للمجرى حتى أكملوا السنة لم يروا إلا سطح

a) St.-Pét. et L. المغربية. b) St.-Pét. et L. عشرين درجة طولاً. c) St.-Pét. et L. omittent les six derniers mots.

الماء وما يخرج منه من حيوان عظيم الخلق كالقنطرة المشهورة والستار^{١)} للمروى والن^{٢)} وما يشابهها من حوالب البحر الكبار ثم رجحوا على أنقايهم^{٣)} إلا مركب واحد فإن أهل قال بعضهم لبعض نسير شهرا أغرقني نكّل على شيء نبّض به وجهها عند الملك ونكّل أكلنا وشربنا في الرجوع فساروا دون الشهر فإذا هم بمركب فيه أناس قالتى الركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الأغرق فذبح قوم الإسكندر إليهم أئمة ولعنوا منهم رجلا رجحوا به إلى الإسكندر وأزوجه بأمرة في المركب ممن معهم فأنث بولد يفهم كلام أبيه فقالوا لها وقد تكلمت الأئمة بكلام الرجل وتكلم الرجل ببعض كلامها سأل زوجها من أين جاء قال من ذلك الجانب فقالوا لأى شيء فقال بعثنا مكنا لنعلم بحال هذا الجانب فقالوا له وهل هناك مالك وملوك قال نعم أوسع من هذه وأهمل ملكا قالوا وما كنا نعلم أن عافنا إلا الماء والله أعلم بحكمة ذلك ٥

الباب الخامس

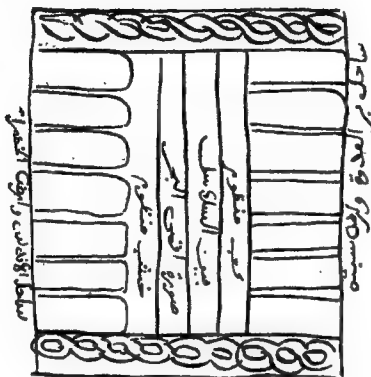
في ذكر بحر الروم المسى باليونانية نيكس ومخرجه من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونوابه ومزائره وعجائبه وذكر سبب نسبته إلى الإسكندر ويشتمل على ست فصول ٥

الفصل الأول في وصف الزقاق وسبب آتسابه إلى الإسكندر ونعت مسامته ٥

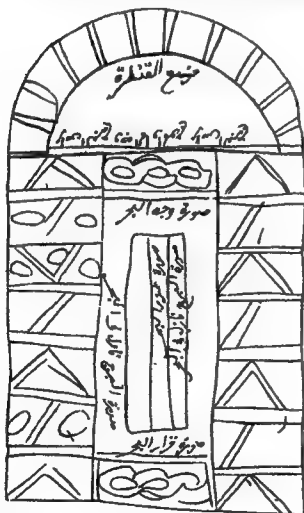
وزم المؤرخون أن الإسكندر حفر الزقاق وأجره من المحيط صبا على أهل البلاد والأقاليم التي أغرقها به ٦ ٥ وزم قوم منهم أنه حفر ليكون فارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل بر العوة والأشبان ٧ ٥ بمنهم من الفارات أتى بفاروها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ٥ وزم آخرون أنه لم يحضر ولكنه أراد أن يمر عليه جسرا على قناطر ففعل ذلك ثم إن البحر طما وزاد وضاعا وانتسع وأسبتر وإته إلى الآن ينظر الراكب فيه إلى القناطر تحت الأرض عند

a) St.-Pét. et L. والبيان (sic). b) Par. et Cop. والعين. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. والأشبان.



سكنون الريح وهدوء الموج ونقص مده
وعزده ، ولطول عرض الزقاق ثمانية عشر
ميلا الآن والمجسر الذي بناه الإسكندر
في أسبق مكان أمكنه البناء وهو أربعة
آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد ونفسه
سبعين قنطرة بأثنين وسبعين برجا قاعدة
ما بين كل حنية منها مع برج خمسون
ذراعا وأبنداء العمل من الساعتين حتى
غتم بالوسط قال أهل الهندسة وكيفية بناء
ذلك أنه بنى في الطرفين ما أمكنه
ارتكازا ردمًا حتى وصل إلى الماء الصيق
للمحرك بالموج فأنفذ عليه مراكب كالجسر
وأوصل بعضها ببعض بالمبال حتى اتصلت
ولزمت بعضها ببعض بالمبال والإيقاق ثم
أوصل كعاب سلاسل الحديد للحكمة كعابا
إلى كعب وعلقها في للراكب شيئا بعد شيء
حتى أوصلها سلسلة واحدة من البر إلى
البر ثم أوثق أطرافها من الناجيتين ثم إنه
مد ثلاث سلاسل أخرى كذلك وجعل بين
كل سلسلتين مراكب منظومة جسرا
عكسا وجعل بين هذين الجسرين فضاء في
البحر نحو أربعين ذراعا [١] كونه الأمثلة



a) St.-Pét. et L. omettent les mots renfer-
més en parenthèses.

كما نرى [التعلبطة] ثم فرش في الفضاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم التداخل بعضها ببعض بالدرسر والظفاط حتى صار الفرش كمثل الحصير للفروش على وجه الماء وهو ملاء ذلك الفضاء بين تلك السلاسل ويحل مثل الولد المفروش مفارش بعدد الأبرجة التي بين المنايا فلما كمل أقلم على كل مفرش منها حائطا من الخشب المحكم والتصفيح بالحديد نحو قامة ثم بنى في وجه كل مفرش مدمكا بالمجارة والكلس ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك ٦ ثم بنى مدمكا فوق مدمكا حتى وصل للفرش إلى أرض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء له غلاي كالصندوق من الخشب للدرسر المحكم التصفيح بالظفاط فلما استقر كل مفرش وصار برجا قائما في الماء مسوكا بين السلاسل بنى عليه مدميكاً ترتفع بها عن ضرب الموج وعن زيادة المد ثم ترك ذلك سنة على تلك الحالة ثم بقته بإصلاح ثم بنيت لوائل الضامر على رؤس تلك الأبرجة ثم جعلت لها القوالب وصعدت عليها فكملت ثم تركت سنة ثانية ثم ركب بالصارة جسرا طوله أربعة آلاف ذراع وزيادة ما بين ذراع وآشتر حتى طغى البحر فركب الجسر وفاض عليه وهم ما حوله حتى وصل إلى ما وصل إليه من البلاد وتعبّر بعض أهل البحر للمسافرين فيه أنهم بعض الأحيان يتوقف الريح ويسكن البحر فيرون في قرار البحر أسوارا وصارلت قائمة فيه تحت الماء وهذا الزقاق محب شديد تلاطم للموج نجد السالكون فيه مشقة من حوله ومعونه لجاورته من البحر المحيط ومبدأ جرية هذا الزقاق من ارتفاع ست وثلاثين درجة عرضا من الإقليم الرابع [وهذا مثال برج من الأبرجة المذكورة قائما في عمق البحر وغارجا لسطحه فوق سطح الماء كما نرى مثلاً للحسن والله أعلم ٧ ٨]

الفصل الثاني في وصف مساحة البحر الرومي ووصف أنفرلته ونسبية نوابه ٩

قال أهل العلم بذلك أن بحر طابعه وسبته والروم المسى بحر مانبطس المذكور إذا خرج من الزقاق آنفرت فيما بين جبلين وأنفذ إلى جهة الشرق في نحو طول ثمان وخمسين درجة وهي بالفراخ ألف فرسخ وستة وعشرون فرسخا وهي بالأمبال ثلاثة آلاف ميل وستة وسبعون ميلا وعرضه الأعرض وهو من عرض ثلاثين إلى ثلاث وأربعين درجة وهي بالفراخ مائتا فرسخ وسبعة وثلاثون

٩) St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. ١٠) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «وهذا» jusqu'à «والله أعلم».

فرسخا وحى بالأميال سبع مائة ميل وأمد عشر ميلا وهو بين العلابا وإسكندرية ومسافته بالمرامل سبع وثلاثون مرحلة وطبيعة هذا البحر حارة رطبة بالنسبة إلى بحر الجنوب الحارّ الباييس وإلى البحر الشمالى البارد الرطب ويبس بحر الجنوب لقلبة ما بينه وحرارته ولعلق صفه ثلاثمائة باع إلى ما دون ذلك ٥ وأول أنفرائه من الزقاق بأرض البربر على سفل سبعة وقصر الجولز وبسى قصر عبد الكريم وإلى المزمة وهناك ينفرش سمرا كصورة المخلوم المحقق بسى بحر المزمة وهذا صورة المزمة



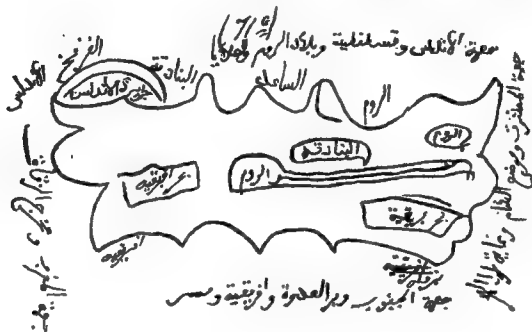
ثم يمتد منفرشا في أرض إفريقية إلى برقة إلى إسكندرية وهناك يكون عند أنعطافه كصورة الدائرتين متلاصقتين



ثم ينعطف إلى شمال أرض النيه ثم يأخذ بحر الشام صدره مارا بأرض فلسطين وسواحل الشام إلى أن يتصل بذيل لبنان الغربى فيمر بطرابلس الشام إلى اللادقية وإلى أنطاكية وذيل جبل الأفرع إلى السويدية وأذنة ثم ينعطف في آخر بلاد سبس إلى جهة الغرب ويمر ببلاد الروم إلى العلابا وأنطاليا وإلى الأشكرى إلى بلاد الحلافة إلى بلاد الخرباط إلى أرض المصطفى إلى الساحل للمسى خليج قسطنطينية ثم يمر بها مغربا إلى بلاد جنوة إلى بندقية إلى بيزان إلى بلاد سردانية إلى بلاد بربلونة إلى جزيرة بلنسية إلى بلاد الأندلس فيمر بجبال مبرقة ثم بالمجزيرة الخضراء إلى الزقاق الذى آتبنى أنفرائه منه ٥ ولهذا البحر الرومى مدّ وجزر مع امتلاء القمر بالنور ونقصانه منه وله مدّ وجزر في كل يوم وليلة ٦ كما للبحر المحيط منه ٥ لفتلوا في الساحل الخارج منه عند قسطنطينية فزعم قوم أنه دخل إليه من بحر نيطس الذى هو البحر الأسود بسى بحر الروس وأنّ بحر الروس متصل ببحر ورنك والمخالبة وزعم قوم أنّ هذا البحر الرومى هو الذى يصبّ من الساحل في بحر الروس وأنّ بحر الروس غير متصل ببحر ورنك لاتصال الأرض الكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صحارى القبح لا يقطع السبيل منها إلا نهر الحلوّة فقط ٧ وقيل أنّ طول الأطول من الزقاق إلى إصطبة إلى رودس إلى شمال قبرس إلى أنطاكية خمسة آلاف ميل وأنّ فيه ما يزيد على مائة وسبعين جزيرة عامرة بطوائف الفرنج فأغرب المسلمون

a) St.-Pét. et L. omettent les huit derniers mots. b) De même.

أكثرها بالمقار في صدر الإسلام ^٩ فبقي بعضها غراباً وبعضها ألتفجروه بنو الأصغر ولله أعلم وهذا مثال تخطيط جلة البحر الروميّ ومعه دون جغرافياً ٨.



الفصل الثالث في وصف جزائر البحر الروميّ ومساحتها وما فيها من العجائب ٨

فن جزائر البحر الروميّ جزيرة إصطليّة وهي حيال إفريقيّة فلما كانت في أيدي المسلمين كانت كثيرة العلماء والأدباء والفضلاء مضاعية الأندلس وشكلها مثلث يحيط بها حس مائة ميل كثيرة البحال والشجار والثمار والأنهار واللدن والمصون على السواحل منها ومن مدنها المشهورة بلمومه وبها يكون الملك ولها ربحى وكانت قبة الجزيرة بعد أن فتحها المسلمون ثم آتت إلى الرأس منها إلى الخالصة وهي عمدة بنيت في أيام القائم أين القاسم للهدى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ٨ ومدينة قطانية وكانت عظيمة فأحرقها البرقان الذى في الجزيرة فبنى الأنبرور مدينة عوضها وسأها غسطاره ٨ ومدينة مسينة هي على أحد أركان الجزيرة ٨ ومدينة سرقوسة وهي على الركن الآخر والبحر يحيط بها من ثلاث جهاتها ولها قنطرة يجاز عليها إليها ومن بلاد الجزيرة البرية الشاقة ومازركركنت

٨) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

ونولس وشبكة^٦ ولبزيمين وقصريانة ورغوش^٧ وضطة^٨ ورمطة^٩ واميش [ويرية^{١٠} وغيرها مما لا فائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أربعة عشر رستاخا كبارا] وبالقرب من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أكمة البركان ترى من نارها دخان إلى السماء بأجسام كأجسام الناس بلا رؤس فتقلوا بالهواء ثم تسقط في البحر على وجه الماء وفيها حجارة حاك الرجل وقبالة هذه الأكمة جبل بالجزيرة ويسمى بجبل اللكم وهو شامخ مطل على البحر وفي خله أشجار البنشق والأرز والفصل وفي أعلاه منفس النار مثل منفس الأكمة يخرج منه النار ترى لبلأ من بعد بعيد في البحر وترى دخانا في النهار كذلك وحولها رماد عظيم نعيم قد أطاق بها لا يطاق غوصه^{١١} لأحد لنعمته وحرارة أهاليه القريبة من وقع النار ويخرج من هذا للنفس أيضا حجارة أصفر من حجارة الأكمة وربما مالت وسالت منه إلى بعض جهاته فتحرقها وتحرق ما تر عليه وتجله كنبث الحديد ورغاب البحر يزنون أن النار التي بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهما وأنه لا ينفك الحرب عنها وكان اليونان يستون هذا الجبل جبل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزريق وغير ذلك^{١٢} جزيرة بابسة وهي حيال جزيرة الأندلس وطولها وعرضها يومان في يوم وبها مدينة صغيرة مسورة^{١٣} وجزيرة بلنسبة ثلاث أيام في يومين وبها مدينتان عامرتان وجزيرة ميرة عامرة وهي يومان في مثلها وجزيرة مانورفة وطولها وعرضها يومان في نصف يوم وبها مدينة عامرة وهذان الجزيرتان للكلطان^{١٤} وجزيرة رودس حيال بلاد إفريقية ويحيط بها ثلاثمائة ميل وفيها حصان^{١٥} وجزيرة سردانبة طولها مائتا ميل وثمانون ميلا وعرضها مائة وثمانون ميلا وبها ثلاث مدن وبها معدن فضة وسكانها روم متوشون أدلو أبدان سبورة على الشفاء والكدر بخالفون الفرنج في المذهب وجزيرة بلبونس دورها ألف ميل^{١٦} ولها مجاز إلى البر الطويل عرضه ستة أميال^{١٧} وفيها ما يزيد على خمسين مدينة القواعد منها خمس عشرة مدينة أشهرها عند الأفرنج وجزيرة مالطة طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وبها مدينة مسماة بأسها^{١٨} وجزيرة قوصة جزيرة كبيرة وبها مواضع متوشة غير مسكونة ويزعم

١) Les manuscrits de St.-Pét. et de L. portent وشبكة, ceux de Par. et de Cop. شبكة. ٢) Par. et Cop. portent ولبزيمين. ٣) St.-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement وغيرها; peut-être faut-il lire «يرتينق» (Parthenio) au lieu de «يرية». ٤) St.-Pét. et L. خطوه. ٥) St.-Pét. et L. om. ٦) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots.

أهلها أن بها جارتَ ظاهرون للناسِ وأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يسمي شيطاناً وجزيرة جالطة وتعرف بجزيرة
 القنم وبها غنم كثير سائبة يرعون ويتوالدون ولا أحد يذبح منها شيئاً إلا نادراً وهذه الأضنام
 كالوحش تنفوا وبهذه الجزيرة دير القنم كذلك جزيرة إقريطش وهي حبال برقة طولها ثلاثمائة
 ميل وثلاثون ميلاً وفيها مدينتان إحداهما تسمى الخندق والأخرى ربض الجبل وفيها معدن الذهب
 والبعج الإقريطشي منها وكذلك الأفنديون المبد منها بجلب وجزيرة قبرس وقبرس تسمى العباس
 لأن بها معدنه ويحيط بها ألف وخمس مائة ميل وفيها من المدن الجبليلة النيسون ومدينة القاني^{١)}
 واللاغوسة والأقسية وهي مستقر الملك وهي في وسط الجزيرة والبواقي في السواحل وسهلها شبيهة
 بأرض مصر وطينها إيليز وجبالها شبيهة بجبال الشام والروم وبها جبل فيه صنم معوث ودير عظيم
 عنده وصلب يسوّه صليب الصليوت خشب مغلف الأطراى بالحديد اللطى بالذهب عمود الأطراى
 بالمغنطيس في الهواء بين قواعد كبار من حجارة مغنطيس^{٢)} صنم شياطين النصرى لجهلهم
 وجزيرة أرواد بالقرب من ثغر أنطرسوس وهي ستة أميال طولاً وعرضاً وبها حصن قعنه معاوية بن
 أبي سفيان ربه أول غزوه لبحر الروم وبني ثغر أنطرسوس على أثر بناء قديم قبل بنائه له
 وجزيرة اللخلة بحال طرابلس الشام صغيرة متصلة بها ثلاث جزائر صغار فبها بينها وبين الساحل
 وجزيرة اللوت جزيرة صغيرة لا يسكنها أحد لأن بها نباتاً وأشجاراً تقتل بشم ريسها ويطلقها ويأكل
 شيء منها وورق هذا الشجر يشبه ورق الخس والسذاب وجزيرة الغراب بالقرب من ساحل سردانية
 بها كنيسة على رأس جبل بها قبة عالية على رأس القبة غراب يرى ليلاً ونهاراً يطير ويحط فيها
 ويدور حولها وإذا معد الإنسان إليه لا يراه ويكون رفيقه من أسفل يراه وفي القبة بأعلاما كوة
 نسع الغراب وكلما قصد الكنيسة رائد أو زوار صاح الغراب بعددهم إعلاما لأهلها بالزائرين وجزيرة
 دير وهي يبعر قسطنطينية بشعاب يجرها ووعر طولها ميلان في نصف ميل والدير الذي سميت
 به الجزيرة لا يزال مضموراً بالآل طول السنة إلا يوم واحد وهو رابع عشرون حزيران فإنه ينكشف
 الماء عن الدير والناس يعصونه للزيارة ووفاء النذر فإذا كان يوم ظهوره انحسر الماء عنه وبقي

١) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٢) St-Pét. et L. omettent les mots depuis صنم jusqu'à لجهلهم.

مكتشوفاً إلى جرد العصر ثم يشرع الماء بصره قليلاً قليلاً إلى وقت المغرب فيبتلوى مضجوراً بالماء إلى مثل ذلك اليوم [من السنة للقبلة وحريرة لزقة جزيرة صغيرة وبها مدينة تعرف بها (٨)]

الفصل الرابع في وصف خليج البنادقة وإصطنبول ببحر الروم ووصف حيوانه الغريب ٥

قال أهل العلم بذلك يخرج من بحر الروم خليجان أحدهما يسمى خليج البنادقة والآخر يسمى قسطنطينية فأما خليج البنادقة فخليج متسع ليس له قوة وإفقا هو جون له ركنان معة ما بينهما سبعون ميلاً ويحيط بهذا الجون مدن جليلة لطائفة من الفرنج ٥ البنادقة وهي ذوات حصن وإفلاخ وحصون وفيه ست مزارع ثلاث في صف وثلاث في صف بها مدن عامرة [وثلاث معرضة من ركنيه مهيلة (٩)] وأما الخليج الثاني فساعد ممدود عند إصطنبول [التي هي قسطنطينية تسمى باليونانية مانيطس (١٠)] وقوته مقابلة لجزيرة قبرس من الشمال وسعته رمية سهم ويقال أنه كان عليه سلسلة طرفاه من برجين تمنع الراكب من الدخول إلا بإذن الموكلين بها وبمر هذا الخليج نحو مابني ميل وخمسين ميلاً إلى البحر المسمى الأسود وبحر طرايزنده والروس وتكون إصطنبول من غربيته يحيط بها من جانبيه ومن شرفيتها أرض المصطكى وهي شعراء (١١) وجبال مستحرة وعرض الخليج عندها ثلاثة أميال ثم يمر إلى ثلاثين فرسخاً حتى يصب في بحر مانيطس وعرض قوته هناك ست أميال وذكر آبن حوقل أنه يخرج من المحيط خليج ثالث في شمال العقاب ويمتد إلى قريب من بلغار المسلمين ويعبره نحو الشرق وبين ساحله وبين أقصى بلاد الترك أراضي وجبال مهيولة غراب وقد مكبنا حجة من أنكز أن يكون ببلاد العقاب بحر مالح فيها نفثم ٥ قال المعتون بتدوين العجايب أن في بحر الروم من الحيوان العجيب سكة كهورة رجل أعر اللون كبير الجثة (١٢) رأسه مثل رأس القرعة أبيض كأثر رأس إنسان مخلوق وجهه طويل وفه مكوّن كتكوين فم الفرد وله ودجان من لحمه إلى أصول رقبته كالزريقين بارزين (١٣) وليس له رجلان وله بدان صغيرتان وبدنه من نمعه الأسفل بدن سكة بذهب مفروش بظهر بوجه الماء نمعه الأعلى ويلتفت برأسه يميناً وشمالاً وعينه كبيرتان

a) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. b) [] St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L.

شجر. d) St.-Pét. et L. العجبة. e) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

كمن البحر مستكبرتان في وجهه ثم يغلس على رأسه في الماء كاليتكلم خلا في العلو وكثيرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأذيال الجبال ذوات اللغائر [والمداعل ومنها موضع وجهه] بالقرب من طرابلس الشام (٦) وسكة لها وجه آدمي بلحية بيضاء ولون جسده كلون الضفدع وهي في قعر العجل ويسمى الشيخ اليهودي يخرج من البحر ليلة السبت قبل غروب الشمس إلى البر ولا يزال إلى غروب الشمس ليلة الأحد فيدخل البحر (٧) وسكة أيضا كصورة رجل محارب بيده سيف قصير وبالأخرى نرس مدور وعلى رأسه بيضة برقرى (٨) وذلك كله قطعة واحدة حيوان واحد جسم من واحد السيف عضو والترس عضو والفتحة عضو يسمى سبكي البحر وأكثرها يوجد ببحر سردانية ویرشلونة والله أعلم (٩) وحيوان (١٠) كهفة الرجل والأمرأة بالوجه وأبدانها أبدان السك وهذا النوع يوجد كثيرا قريبه رفاق سبعة وفيه وفي البحر المحيط منه بكثرة وربما حله البحر إذا مد قلبه في الساحل عند جزره بقبض (١١) فيصاد بسرعة قبل عود المد إليه (١٢) وسكة طولها نحو شبرين أو أقل مكتوب على ظهرها بالعربية لا إله إلا الله ومكتوب بين أذنيها من خلف محمد رسول الله وهذه السكة توجد حول مياه قسطنطينية حيث يوجد السك الذي يستونه سفتورا وهو نوع من القرش وفي الساعد (١٣) ويتبارك بها الصيادون ويردوها إلى البحر إذا صادوها (١٤) وسكة نسي البغل وهي بحرية برية صونها كشقيق البغال إذا غافت أو حلت له حال (١٥) وسكة تسمى بموت موسى طولها أكثر من ذراع وهي جانب ملآن لحم وجانب فارغ من اللحم المجد على العظم والصيادون أيضا يتباركون بها ولا يأكلونها ويقولون هذا من نسل موت موسى ويوضع عليهما الصلوة والسلام (١٦) وسكة كصورة القلنسوة شقافة الجسم كشقوف الزجاج شبيبة بالبيضة يعني الفتحة ولها أربعة أجرام من وسطها ترى في الليل مضئة كالقمر إذا جيب بالسحاب الرقيق ولها من يشرق على ما حولها في البحر ولونها أرزق ساوي يقال لها قنديل البحر وإذا أحست بالإنسان يعوم حولها أو أراد مسكها خرج لها رشاش لذراع يحرق الجسد مثل شرار النار من سيته وهو بلبه البحر بسايله كثيرا (١٧) وسكة تعرف بالنارة

a) St-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. b) St-Pét. et L. تبرق. c) St-Pét. et L.

سكة. d) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. f) St-Pét. et L. om. le morceau entre parenthèses.

نخرج من الماء كصورة للنار الرفعة تلقى نفسها حيث أتت قريباً صادفت سفينة فتقرئها إذا أجايتها لعظم جنتها ١، وبالبهر طائر أبيض لا يكاد يرى في البرّ ومن شأن هذا الطائر إنذار للراكب من العدو متى رآه علواً أنهم ملاحوا علواً ٢، وسكة لها أجنحة تطير بها على وجه البهر ومتأخر طويل نصف شهر ٣، وسكة يقال لها السيفياف ٤ ظهرها الذي يأخذونه الصاغة يظلمون فيه القوائم وأصدة الحوائص بسنونه زبد البهر وهذه الأسماك تأتي إليها الأسماك ليأكلوها فتندرق عليهم في الماء حبراً أسود يحول بينهم وبينها فتذهب لسبيلها فسيهان الغلاف العليم القادر على كلّ شيء ٥.

الفصل الخامس في وصف بحر طرايزنده بحر الروس ويسمى نيطس والأسود ٦ وذكر التبتين به للمشاهد في السحاب في ساء هذا البهر ٧

قال المعتنون بعلم ذلك أنّ بحر الروس وسرداق بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الموضع مهول سريع تغريق للراكب فيه لشدة غليانه واضطرابه وأغلأى الرياح العواصف فيه وليس فيه كثير ينفع الناس غير السور ووبر القندس وما يجلب من بلاد الترك من الرقيق ووه سبع جزائر للروس والحرامية لا يزالون يهيمون بأطرافه الغربية وهذا البهر بنفث من مصب الساعد فيه ويمتد مشرقاً حتى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجة من طول أربعين درجة وذلك ثلاثون درجة من بالفراخ خصاية فرسخ وثمانون فرسخاً من الأميال ألف وسبع مائة وأربعين ميلاً ومن بالمرامل سبعون ٨ مرحلة وهرض هذا البهر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجة ونصف درجة وهي ثلاث درج ونصف خمس وستين فرسخاً ونصف فرسخ من الأميال نحو ماأبني ميل وبجزائره أمة تسمى الروسية نصارى وجزائره عامرة بالمدن والقرى والكروم واللواش وهي كثيرة الأغوار والبال والحوت والبروش وكذلك سواحه وقيل أنّه بحر مستقل بنفسه يخرج منه خليج قسطنطينية ويصب في بحر الروم وقوم يقولون أنّه خليج يخرج من المحيط على ظهر بلاد العقالة وظهر بلاد البلطية وبلاد الألمانية وبلاد الأرمنية وبلاد التركشبة وأرض برجان واللان وكلهم يدينون بالنصرانية وعليه للمسلمين فرضتان يدخل منهما إلى بلاد الروم إحدىها

١) البحر — وذكر St-Pét. et L. om. les mots depuis الشينافى. ٢) St-Pét. et L. الشينافى. ٣) St-Pét. et L. السينافى. ٤) St-Pét. et L. السينافى.

٥) St-Pét. et L. تسعون.

طرابزون^١ للصفاة قبل طرابزنة وكانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة التجار لأجتماع الروم والمسلمين فيها للتجارة ثم خربت^٢ وغلف عنها جنوب^٣ وهي الفضة الثانية وبها سسون مينا مساجد وليمونه كذلك وكثيرا ما يظهر بهذا البحر التتبن الذي يزعم من لا علم عنده أنه حيوان م^٤ وأنه ينقله للملائكة من البحر إلى جهنم عند صتوه ولطفائه على حوب^٥ البحر وأنه يكون في جهنم من جلة ميثانها وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التتبانين حوب^٦ تكون في قعر البحر فتعظم ونوذى ما فيه من دابة فيبعث الله السحاب والملائكة فتخرجها من البحر وتلقيها في أرض باجوج وضاجج فيأكلوها والتتبن يوجد في البحر الرومي ويصر للجزر ويصر ورنك بكثرة وكذلك في سواحل المحيط بالأندلس ويخرج من هذا البحر من شماله جون عرضه نحو من عشرة أميال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالخلنج فيصب في بحر سرداق^٧ وسحبين^٨ والقيبي وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وعليه مدينة سرداق ومدينه كفا ومدينة قرم^٩ ويسواوله طوائف من الترك كالآركش واللان وبرطاس والكلابية وذكر صاحب نسخة الفرائب أن بأرض اللان شمالي هذا البحر معدنا للفضة لبس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه محصورة نحو من مائة ذراع في مثلها زرقاء ندية برارة^{١٠} ويشيرونها أهلها بالمرت والكلش ثم يجمعون نرابها ويصقونها ثم يجلونها كثيرا ثم يلقون عليه المطب الجزل بكثرة ثم يتخذون فيه من نخته مجارى لفاديد في الأرض ويقودون النار فإذا سبكت النار ذلك التراب المجموع سال منه فقة سبلا في تلك المجارى محتلطة بإفليسياما فيصفونها كالعادة فتبقى فقة خالصة^{١١}

الفصل السادس في وصف بحر الجزر وبحيرة غوارزم والكلام على اللد والجزر^{١٢}

قال أهل العلم بذلك بحر الجزر غير متصل بشيء من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من المشرق إلى المغرب وإذا أراد مريد أن يطوف حوله على سواحه لم يجد ما يمنعه سوى الأنهار الداخلة إليه حتى يعود إلى المكان الذي ابتدأ طوافه حوله منه وهو بحر واسع مصب المسلك كثير الممالك ولا له إمداد عنه غير الأنهار الملوة الداخلة إليه ليلا ونهارا

١) St.-Pét et L. omitant les trois mots suivants. ٢) St.-Pét. et L. omitant les mots depuis

كذلك. — غلف. ٣) St.-Pét. et L. om. les mots depuis. ٤) St.-Pét. et L. omitant les deux derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وعندها نحو عشرين نهرا. ويحيط بهذا البحر غريب من ألف وخمسة فرسخ. وطوله نحو مائتي فرسخ
وثلاثين فرسخا وعرضه مائتا فرسخ وفيه أربعة جزائر جزيرة سيأكوه وهي تجاه أبسكون فرضة جرجان
بسكنها طائفة من الترك يصطادون منها السنابير والبزاة البيض وجزيرة البركان وهي ألطة عظيمة
يظهر منها نار في الهواء كأشع ما يكون من الجبال العالية ترى من نحو مائتي فرسخ في البر
وجزيرة سهيلان لا غيب فيها ولا ريف والرافعة جزيرة القوة تجاه باب الأبواب كثيرة النصب
والأنهار والروع يرتفع منها من القوة إلى سائر ما حولها من الأمصار وتجب من بحر جرجان
الذي هو بحر الخزر وبحر طبرستان ومغان ويسمونه الترك اليوم بحر قرزم القدس والقدس
هو جلد حيوان كالكلب الصغير يرمي برمي يلد في الماء ولا يزال فيه وفي البر إذا أراد والقائم
نوع من السمك أبيض اللون شديد البياض يجلب من جبال الكرج حول بحر الخزر وما هو
بحر الخزر وفي سواحه الجند بادستر وهو كمورة كلب الماء ويسمى السمور أيضا وهو على صورة
الضفدع أحر اللون بغير يدين وله رجلان وذنب طويل ورأسه كراس الإنسان ووجهه مدور
ومشبه مكبوع على صدره كأنه يمشي على أربع وله غصتان ظاهرتان وغصتان باطنتان وإذا ألغوا
عليه قطع غصتيه ورمى بها إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه آسنلقى على ظهره ليريم أنها
قطعت فيروا الدم فيتركوه وهو إذا قطع الظاهرتين أبرز الباطنيتين مكانهما وفي داخل الغصتين
شبه الدم والعسل الزهم الرائحة أشبه برائح الخنفساء وذكر جالينوس أن الجند بادستر برمي ومائتي
يوكر على وجه الأرض ويولد عليها ويرى فيها ويفر إلى الماء فيمكث فيه زمانا طويلا متى أراد
وفي جهة الشرق من هذا البحر نحو من عشرين مرحلة بحيرة غولرزم دورها مائة فرسخ كما تقدم
ذكرها وسائر البحار عند وجزر إلا بحر الخزر وقد تقدم الكلام على سبب المد والجزر (*) وإلا الذي
هو أقرب إلى الصحيح أن طبيعة المحيط ألفت ذلك على ما هو عليه من المد والجزر كما يروى
جوف الإنسان بالنفس ويضر عودا إلى حاله الأول أبدا ما دلم حيا وكما يمد سواد عين القط ويجز
فيبتلى من وسط النهار في الاتساع في أقطاره إلى نصف الليل ثم يوجد في الانضمام من نصف

a) St.-Pét. et de L. omettent le morceau entre les parenthèses.

الليل إلى نصف النهار. وكما يكون عند الخوف والآنزعاج فإنه ينقلب جميع عيَّته إلى المواد وإذا سكن روعه وتلبَّان نفس السواد حتَّى يكون بقدر الشجيرة،^١

الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبي المحيط والخليج الأكبر الخارج منه المسى بأسماء نولجه ووصف منه وجزره وجزائره وجبوانه العيب ونيانه القريب ويشتمل على ثمانية فصول هـ

الفصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومنه وجزره ومسافة برزته الجنوبية وجزيرة القمر ومثلها هـ

قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبي والبرزة العظمى المسماة البحر الجامد وبحر الظلمات وبحر اصطيْفون^٢ وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأهلها وأسرعا هلاكاً للدلفل فيه ولم يعرف من سواحه إلا ما نلغ من أقصى المهور ومن سواحه الشرقية ساحل صين الصين حيث مصب نهر خندان وحيث الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوباً من وراء خط الاستواء ثلاث عشرة درجة ثم ساحله المحاذ جزيرة القمر الكبرى من جنوبها وطول هذه الجزيرة أربعة أشهر ولا عمارة في جنوبها ولا فيها ورائها ولا مسلك في هذا البحر إلا من جبال اصطيْفون^٣ فيها هو داخلها منه وهذه الجبال كصورة جبل واحد دلفل في البحر من نحو من مأبتي ميل وهو جبل شاقق متصل ممتد سحابي من أقصى المشرق إلى لواءل جبال القمر وأرض دغولة ثم إلى محاذة وسط الأرض حيث فيه أربين ويقال أن هذا الجبل هو الذي دخله الخضر بجيش ذي القرنين وفي هذا الجبل خليج عظيم الدفغ لا يستطيع مركب صغير أو كبير يدخله لشدة حركته وسرعة جريانه بالمد والولج والغليان دافع أبداً من الجنوب إلى الشمال وسعته نحو مائة ميل ومنه وجزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة من ست قامات وينفشر في الأماكن للبسطة نحو يوم يفعل ذلك في اليوم والليلة أربع مرات فإذا خرج هذا الخليج آنفشر في ملأ الأرض حتَّى ينتهي إلى جبال القمر وجبال دغولة ويمتد منه لسان وهو

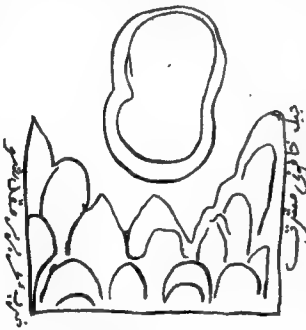
١) Paz. et Oep. اصطيْفون. ٢) De même.

بحر حفوظة ثم يخرج منه نهران عظيمان يحاذيان جزيرة القمر من جهتي مشرقها ومغربها ويصلان
 بعد جزيرة أنفوجة ^١ وسريرة بينهما وبين جزيرة القمر هذه النجبان الثلاثة تنصب في بحر الهند
 المسى بأساء نواحيه ويأطرق هذا البحر من وراء خط الاستواء جزيرة الدجال وجزيرة القشير
 وجزائر السحاب والبرق والمطر وجزائر الواقواق من وراء جبل اصطيقون ^٢ وجزيرة القامرون بالقرب
 من جزيرة سريرة والقامرون اسم ملك الملوك كما يسمى ملك الصين بقبور وملك الصنف مهران
 وملك الهند قندهار وملك الفرس كسرى وملك اليمن تبع وملك الروم قيعر وملك مصر فرعون
 وملك الحبشة نجاشي وملك الشام هرقل وملك الفرنج الباب وملك الساحل البربر وملك التتر
 الخان ^٣ فأما جزيرة القمر فبها من الأنهار المبركة أربعة تسمى الأضباب وبها من المدن نحو
 عشرين مدينة ومدينتها العظمى دحى ومدينة الملك لقمرانه والمصر الجامع أغنى ^٤ وأما سريرة
 يحيط بها ألف ومائتا ميل وفيها مدن كثيرة أجلها سريرة ومعها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوجة
 مستطيلة جدا يحيط بها نحو ألفي ميل وبها غفار ودرارى وسكانها في طرفها الشمالي بين البحرين
 على جبل هناك بحيث يرون هذا ويرون هذا وأما جزائر الواقواق الداخلة في المحيط فإتباعها على
 جبل اصطيقون ^٥ بالقرب من ساحل البحر ويوصل إليها من بحر الصين والواق شجر صيني شبيه
 بشجر الجوز ويغار الشنبر ويحل حلا كصور الإنسان فإذا انتهت الثمرة منه سح السامع منه
 واقواق مركب ثم يست ^٦ وأهل الجزائر وأهل الصين لهم من ذلك تقاول وزهر بترك الأصوات ^٧
 وأما جزيرة الدجال فيزعم نقله الآثار لأنه بها مسجون وقد ورد في الخبر أن نعيم الدارني أخطفه
 الجان ووصل إليه ورأيه بها وسأله مسائل عن أشراف الساعة وخروجه والقمعة مشهورة ^٨ وأما الجزائر
 الثلاث فيزعم من وصل إليها من جزيرة القشير هم طائفة من الترك هربوا في وقعة كانت بينهم
 وبين عدوهم وركبوا البحر وحرروا إليها فسكنوها واستوطنوا بها تعرفت بهم والأولى من الثلاثة لا
 تزال مطبورة لبلا ونهارا أبدا وإن الثانية من جهة جنوبها لا تزال مغطاة بالسحاب والضباب والثالثة
 بالقرب منها لا يزال البرق يلوح عليها دائما من غير مطر ولا سحاب ويأطرق جبل اصطيقون ^٩

c) St-Pét. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة — القمر. b) Par. et Cop. اصطيقون. c) St-Pét.

et L. أغنى. d) Par. et Cop. اصطيقون. e) St-Pét. et L. om. []. f) Par. et Cop. اصطيقون.

بالعرب من الخليج الخارج من المحيط أمة ^٦ من أعظم أقلام العالمين لها في السماء فراسخ وتري في مسيرة ألبكم. وتسكن سراج البحر في الظلمات وأما جزيرة القمر قسبائي ومنها فيما بعد ^٨ وإذا تجاوز الماء جزيرة القمر وأنقرض سبي بأسماء كثيرة يصعب نواحيه وجهاته ويقاعه بحرا بحرا والكل ماء واحد متصل لوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل بين الصين ومدينة الصنف ونواحي المهرج شرقا [إلى غاية الطول فيما هو جنوب بين الصين حيث مصب نهر خدان الأكبر ^٩] ومسافة ذلك بالدرج مائة وأربع درج من طول ستة وسبعين وإلى ثمان مائة وثانين بأرض خدان وبين الصين الواقعة فيه الدخلة خلف خط الاستواء ^{١٠} من بالفراخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون فرسخا من بالأميال خمسة آلاف ميل وتسع مائة ميل وأحد وثلاثون ميلا [وقيل ثمانية آلاف ميل والاول أقرب ^{١١}] ورضه الأرض تسع مائة فرسخ منها في جهة الجنوب ستاية فرسخ وهي من حدود مصب خدان وإلى آخر عرض خمس عشرة درجة شمالا ^{١٢} أعنى جلة عرضه من الحاجان الخارجة منه كخليج فارس والفرزم وخليج المعبر وغير ذلك وهذا العرض يختلف متفاوت أرضه



ألفا ميل وسبع مائة وأنقصه عرضا ألفا ميل والله أعلم ^٨ وأما مروي بسواحل نواحيه وجهاته وأسمائه فتبتني به من أول طوله الجنوبي فيسره به من فوق خط الاستواء إلى أسفل جزيرة القامرون إلى أعلى جزيرة سرنديب وأسفل الراعون إلى أسفل أرض آرين وقبة آرين ثم يمر بسواحل أرضي دغوظة وبلاد زنج الزنج ^{١٣} ثم إلى أرض مقدشو الحمراء ثم إلى أرض كلبة زنج المسلمين ^{١٤} وهناك آخر طوله

a) St-Pét. et L. portent après «ألمة» ... يخرج منها لخب النار إلى صان السماء وتري... b) St-Pét. et L. [] omettent. c) St-Pét. et L. om. les six derniers mots. d) St-Pét. et L. [] om. e) St-Pét. et L. om. les mots depuis أعنى jusqu'à ذلك. f) St-Pét. et L. ajoutent الزنج ثم بسفالة الزنج. g) St-Pét. et L. omettent les sept derniers mots.

المختلِف بِلَمْتَرَاد غَلَا الْأَسْتَوَاءَ ثُمَّ يَنْعَلِفُ صَلْفَةً وَهِيَ مِنْ حُدُودِ مَقْدُونٍ فَيَبْرُ قَلَمْدَا: جِهَةَ الشَّامِلِ جَمْعُ
الْغَرْبِ. ثُمَّ مِنْ جِهَةِ الشَّامِلِ مَعَ الشَّرْقِ [ثُمَّ جِهَةُ الشَّامِلِ مَعَ غَرْبِ ثُمَّ جِهَةُ الشَّامِلِ مَعَ شَرْقٍ ثُمَّ
جِهَةُ الشَّامِلِ مَعَ غَرْبِ ثُمَّ جِهَةُ الشَّامِلِ وَذَلِكَ كَمُورَةٍ دَائِرَتَيْنِ مُتَلَحِّضَتَيْنِ مَعَ بَيَانِ فَرْقِهَا كَذَا الْأَنْشَكِيلِ (٦)
وَتَسْمَى هَذِهِ بِحَبِيرَةِ بَرِيرٍ أَوْ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِشِدَّةِ عَمَلِهِ وَقَلَّةِ سَلَامَةِ رَاكِبِهِ وَحَدِّهِ مِنَ الشَّامِلِ جَبَلٍ عَظِيمٍ
أَسْوَدَ دَاخِلٍ فِي الْبَحْرِ يَسْتَوِيهِ أَهْلُ الْبَحْرِ جَبَلٌ خَافَوْنِ وَنَادَرُ أَنْ يَمْرَ بِهَذَا الْجَبَلِ مَرْكَبٌ إِلَّا يَنْكَسِرُ وَإِذَا
قَرَّبُوا مِنَ الْجَبَلِ أَنْذَرُوا النَّزُولَ وَفَضَعُوا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّعَاءِ وَقَالَ أَنْ يَسْلُبُوا إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ
ثُمَّ يَمْرَ بِسَاحِلِهِ بَعْدَ تَجَاوُزِ جَبَلِ خَافَوْنِ بِأَرْضِ الْهَاقِيَةِ وَسَمِيَتْ الْهَاقِيَةُ نَشِيئًا بِجَهَنَّمَ فِي مَرَقَا وَنَارَهَا
ثُمَّ بِأَرْضِ بَرِيرٍ وَيَعْضُ بِلَادَ حَمَلَمَ (٧) وَالْبَحْسُ السُّفْلَى ثُمَّ بِأَرْضِ جَبْرَةَ ثُمَّ بِأَرْضِ بَاضِعٍ (٨) ثُمَّ بِسَاحِلِ
زَنْجِبَارٍ وَأَرْضِ الزَّنْجَلِ ثُمَّ بِأَرْضِ لَوْنَلٍ وَهَنَّاكَ يُخْرِجُ مِنْهُ رَجُلٌ نَسَى شَجَبَةَ الْقَلْزَمِ وَبَحْرَ قَلْزَمٍ وَبَحْرَ مُوسَى
وَبَحْرَ اللَّتْمِ وَبَحْرَ عَدْنٍ وَهَرَجِهِ فِيمَا بَيْنَ أَوْنَلٍ وَعَدْنٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَيَسْرُ بِسَاحِلِ هَذَا الرَّجُلِ لِلْمَسَى
خَلِيجُ الْقَلْزَمِ شِمَالًا بِحَرِّ الْعَجَمِ لِأَنَّ الْبَحْرَ الشَّرْقِيَّ مِنْهُ هُوَ بَحْرُ الْعَرَبِ وَمُرُورُ سَاحِلِ بَحْرِ الْعَجَمِ عَلَى بِلَادِ
خَاسَةِ ثُمَّ عَلَى بِلَادِ نَاكَةَ (٩) السُّفْلَى ثُمَّ بِلَادُ خَاسَةِ السُّفْلَى ثُمَّ بِلَادُ الْبَحْهِ وَهَنَّاكَ جَزِيرَةٌ بِهِ نَسَى
جَزِيرَةً دَهْلَكَ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مَدِينَةٍ بِهَا مَلِكُ الْبَحْهِ ثُمَّ إِلَى جَزِيرَةِ سَوَاكِنَ مَدِينَةٍ لَهَا مَلِكٌ ثَانِي وَهِيَ
قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَحْرِ ثُمَّ يَمْرَ إِلَى عَذَابَ مَدِينَةٍ فَرَضَ لِمَرْ أَلَيْنِ ثُمَّ يَمْرَ بِأَرْضِ الْوُخْجِ وَالرَّيْسِ إِلَى الْقَصْبَرِ
إِلَى السُّوَيْسِ إِلَى أَيْلَةَ وَالْقَلْزَمِ وَمَدِينٍ وَهَنَّاكَ يَنْعَلِفُ هَذَا الرَّجُلُ صَلْفَةً بِأَرْضِ الشَّامِ قَتَمَرٍ بِسُومَلِ
أَهْلُ الْعَرَبِ إِلَى الْبَنْبَجِ إِلَى الْبَارِ إِلَى رَابِضٍ إِلَى جَدَّةٍ إِلَى سَرَّيْنِ إِلَى الْفَجْعِ إِلَى زَيْدٍ إِلَى عَدْنٍ
وَهَنَّاكَ تَنْتَهِي عِدْوَةُ هَذَا الرَّجُلِ الَّتِي هِيَ بَحْرُ الْقَلْزَمِ ثُمَّ يَمْرَ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ الْكَبِيِّ خَرَجَتْ مِنْهُ مِنْ
عَدْنٍ إِلَى أَيْتِنَ إِلَى الشَّحْرِ إِلَى طَفَارٍ إِلَى حَضْرَمَوْتِ إِلَى الْأَخْفَى إِلَى قُلْهَاتِ وَأَرْضُ مَهْرَةٍ إِلَى أَرْضِ
عَجَرٍ وَالْبَحْرَيْنِ إِلَى عِمَانَ وَهَنَّاكَ جَبَلُ أَسْوَدَ شَاقِقٍ مَعْدُودٍ يَسَى الْجَمْحَةَ هُوَ حَدُّ بَحْرِ فَارِسٍ فَيَمْرَ بِأَوَّلِهِ
مَعَ اتِّصَالِهِ بِالْبَحْرِ وَكَوْنِهِ بَحْرًا وَاحِدًا إِلَى الْبَحْرَةِ إِلَى سَلْمَابَاذَانَ إِلَى خَوْزِسْتَانَ إِلَى بَلَدِ فَارِسٍ إِلَى
كِرْمَانَ إِلَى مَكْرَانَ وَطُورَانَ وَهَنَّاكَ أَكْثَرُ حُدُودِ بَحْرِ فَارِسٍ ثُمَّ يَمْرَ السُّومَلِ مِنْ طُورَانَ إِلَى سَبْرَافِ

٦) St.-Pét. et L. [] omission. ٧) St.-Pét. et L. portent بلادهم. ٨) St.-Pét. et L. ناضح. ٩) St.-Pét. et L. ناله;

ناله peut-être faut-il lire ناكه.

إلى الهند إلى بلاد السند ومهران إلى التيبار إلى كتيابة إلى صومناث إلى العرب إلى سدان إلى
صندابولات إلى الصوليان إلى بلوص إلى الهزرك^١ ثم يجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض
تاجه إلى أرض غاتغو ثم إلى أرض خالقور ثم ينطف من هناك طالبا بلاد الحنف مباريا أرض
صين الصين ونهر خندان ثم يصل إلى الموضع الذي ابتدأنا منه تحديده^٢ وقد قسم القدماء
السالكين لهذا البحر قطعا قسما عرفوها بأسماء نواحيها ليقرّب عليهم بعيدة ويقصر متطاولة فالذي
ير منه بأرض الصين^٣ يسمى بحر الهركند^٤ وبحر الفيض وبحر الحنف نسبة إلى مدينة على ساحله
من بلاد الصين وهو بحر كثير الموج غييث شديد الهول ويلى هذه القطعة من البحر قطعة تسمى
بحر الصاجي وفيه حكمة الهولج وتدخل المراكب إليها من ستة طرق بين جبال سبعة تسمى جبال
الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا بد للمراكب من العبور بها وهي شديدة الأحوال^٥ [وصفي
مدينة تنسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بجزيرة صاجي^٦] ثم يليها قطعة تسمى بحركله
منسوبة إلى جزيرة كلة وكلة مدينتها الكبرى إذ بها أربع مدن^٧ ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة
تسمى بحر صندابولات وصندابولات أوائل بحر الصين^٨ وهذا البحر لا يدرك قعره^٩ ثم يليها قطعة
تسمى بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأصفها موجا وهولا^{١٠} ويلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر
لاروي^{١١} وقطعة تليها من شمال^{١٢} البحر تسمى بحر الرانج^{١٣} وبها جزائر الرانج هو النارجيل المسمى
جزر الهند ويلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر العرب وسيلان وسيلان مدينة بحرية بها نغرى^{١٤} ويلى
هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندي تسمى بحر سرنديب وبحر الزراون وهو الجبل الذي حيط
عليه آدم ثم من الجنة ويهذه الجزيرة التي هي سرنديب مدينة أفنى ومدينة باجرا^{١٥} ويلى هذه القطعة
من شرقها قطعة تسمى بحر القبر وبحر القبار وبحر لقمرانه^{١٦} ويلى ذلك بشمال البحر قطعة تسمى
بحر كتيابة منسوبة إلى مدينة بساحل البحر الشمالي^{١٧} ويلها قطعة أخرى تسمى بحر التيبار
وسواحل الفيزران والفلفل وهذه القطعة ساحلية شمالية ثم يليها قطعة تسمى بحر السند وبحر السندمند

a) St-Pét. et L. الجزيرات. b) Par. et Cop. الهند. c) St-Pét. et L. الكورند. d) St-Pét. et L. [] om.

e) St-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين». f) St-Pét. et L. portent بجانب au lieu de

شمال. g) Les mss. portent الرانج, comme nous l'avons donné.

وبحر جنوبي ^{a)} وهي أيضا ساحلية شمالية من بحر الهند فيه ^{b)} ثم تلي هذه القطعة قطعة تسمى بحر فلوس وهذه القطعة متصلة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي ^{c)} ويليهما قطعة تسمى بحر البن وأولها من رأس الجنة من بلاد مهرة وإلى عدن ^{d)} وإلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر تسمى بحر الزنج وبحر بربرا ويسمى ساحلها الزنجبار وجميع هذه بحر واحد وماء واحد بالاتصال ويختلف بالرياح والحرارة والفضارة والحيوان والعجائب والجزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره ^{e)} ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معبورة مشهورة ولله أعلم بخلقه ^{f)}

الفصل الثاني في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الصين ووصف ما بها ووجه من عجائب غريبة ^{g)}

فمن ذلك جزيرة سريرة يحيط بها ألف ميل ومائتا ميل وفيها مدائن كثيرة وأهلها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوه يحيط بها ألفان ومائتا ميل وصارتها غير متصلة بها ويحيط بها براري موشة وقار مملكة وجزيرة الصف طولها ألف ميل وستماية ميل وعرضا قريب منه وبها العود الرطب المعروف بالهودة وأصناف الطب وبها شجر الكاذي والجزر الهندى ودارصنى والكاذى ثم ^{h)} شجرة تشبه النخل ولكن لا يطول طول النخل وإذا أطلعت الشجرة منه طلعها قطعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلى في الدهن وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها فتطيب ونسب دهن الكاذى وإن تركت حتى تنشق صار الكيش باها وثنائير وذهبت رائحته ورائحة الكاذى لا يشبهها رائحة في اللثة وغاصيتها التبريد والتسكين لحرارة الدم وشراب الكاذى معروف ⁱ⁾ وجزيرة سلامط يحيط بها ثلاثماية ميل كثيرة الجبال والأشجار وبها النارجيل كثير ويسكنها حيوان أشباه النمس لا يفتق أحد كلامهم على أبدانهم شعور فجعلهم ونسرت سوانهم يسكنون الشجر كالطير ويأكلون النار طول الواحد منهم أربعة أشجار إلى ثلاثة أشجار وشعورهم حر وأرجلهم كأرجل الطير وإذا أمسوا بالناس هربوا وترفعوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان موجود في غالب جزائر الصين ^{j)} وجزيرة رامنى يحيط بها حس مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيه بشجر الخروب

a) St-Pét. et L. ou. les deux mots. b) St-Pét. et L. ou. les sept derniers mots. c) St-Pét. et L. portent en lieu de « شجرة تشبه النخل » « شجر والراني يشبه النخل » et omettent les mots suivants jusqu'à « معروف ».

الشامى ويحل جمل حله ولكنه مر شديد الحرارة وبها شجر الكافور والظفل والدارسينى وبها البهائم المبر والخنز والبيض الغبر والبهائم طائر هندی حبشى فوجى غانى سبى ومن ألوانه الأخضر الفاتح والأسود والأصفر والأبيض وهو خولبة نستعبد على رأسه أسود المتار والرجلين يتناول طعامه بكفة كما يتناول الإنسان وله فهم ثاقب يحاكي الأصوات ويقل التلقين ^٦ ومتقار معق يكسره الضرب وينقب به ما تفسر عليه وله صفه مأكله ومشربه ومنكه وهو بمثابة الإنسان الطريف الشريف [وبهذه الجزيرة أيضا حيوان كالباموس أبلق كبير الجثة ولا ذنب له ^٧] وجزيرة الصابى أحد جزائر المهرام مملكة متسعة وهى جزائر متقاربات كبار وصغار وبهذه الجزيرة منهن أنولع الطيب واليهار وبها الكافور والتارجيل العجيب الكبار الزايد فى الكبر ^٨ ومن صفته أنه شجر كالظفل ولكنه أقلل جذوعا من الظفل وأكثر ظلما وحلا وحل الشجرة لا يتقطع بل فى كل وقت يجد الإنسان على الشجر ثمرها وهو التارجيل فأكله ماء حلو زلال وماء لبنى حلو ولبن غالى شديد البياض لذيد اللحم ^٩ مسكر لمن شربه [عائر وليس حامض كالقارص من الألبان والموز الدسم للوطب ودمن الموز ودبسه وسكره والقل الجيد ^{١٠}] وبهذه الجزائر البساسة وجوزبوا وجوز الطيب وكباش

القرنفل والدارسينى والشامسينى وورقها هو التنبل وصغها هو اللبان الجادى وبهذه الجزيرة العود والصندل والدامل إلى جزائر المهرام لا يمكنه أن يدورها فى سنة ^{١١} وجزيرة المهرام هى لم الجزائر المهرامية ولولها اثنا عشر ^{١٢} يوما وعرضها خمسة أيام ولها ألعة عظيمة ترمى بشرر كالبهارة ويسم لها باللبب أصوات كالعود وهذه الألعة تبجل فى طرف الجزيرة وقد حى حوله السكنى واللور حاية بالنار نحو فرسخ وهذا البركان من



أعظم نار فى الدنيا وليس كمثل نار ^{١٣} ويسمى ببعته جزيرة البركان [وشكلها من باقى الجزيرة كشكل القدم من الساق ^{١٤}] وإذا دخلت إليها للراكب وكان ذلك الوقت أول صياح البحر ظهر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis متقار jusqu'à منكه. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. []. f) St.-Pét. et L. خمسة عشر. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis حى jusqu'à نار. h) St.-Pét. et L. om. [].

لهم منها أشخاص سود لول الواحد نحو خمسة لشبار وأقل من ذلك كأنهم أولاد النوبش فيصنعون المركب ولا يصرّون أحدا فإذا رأيهم السفنار أيقنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم النجاة من تلك الشقة أراهم على رأس الدقل طائرا أبيض كأنه مخلوق من النور فيتباشرون به ^١ فإذا ذهب منهم للربيع فلا يرونه ^٢ وجزيرة قمار وإليها ينسب العدد القاربي جورما شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل الصين والهند وعلماهم وبها للملك المسمى قامرون وبها بدود وأصنام لم ير أبطل تعريها من تضليها حتى أنّ الصوريين لها يغرقون بين نظرة الرام بنظره والتأخر شردا أو الباكى والفاحك والختلس كما تقدّم القول عن طائفة تبرى ^٣ وبها معدن الذهب وبها الأنوس والطاوس وبها الفيلة منقولة والكرك وسيأتي وصفها ^٤ وجزيرة لنكاوس ^٥ كبيرة متسعة ألوان أهلها إلى البياض وهي قريبة من خط الآستواء وبها معدن الحديد الشبيه بالفضة في لونها وبها أشجار الكافور كأنها ساق الشجرة رقى مملو ^٦ إذا نثرت من أعلاها سال منها ماء الكافور ثم يؤخذ منها في البرار ثم ينثر وسطها وسفلها ^٧ فتسيل بقطع الكافور فإذا خرج منها مانت ويست كموت شجرة اللوز إذا قطع منها فرعها ^٨ وبالجانب الشرقي من جزيرة قمار قصر الملكة يدخله نهر فيه مركب مظلم وهو من معادن مصنوع ^٩ موشوق بسلسلة من خارج القصر فمن نهشته حبة أو أصابه عارض من صرع أو غيره حله أهله وضحوه في المركب وأطلقوا المركب به فإن دخل للمركب بالعليل القصر وخرج من الناحية الأخرى يبرأ العليل وإن لم يدخل به القصر مات فلم يبرأ من طئته ^{١٠} وجزيرة زابلي وجزائرها المتفارية ويقال أنها نحو من تسع ^{١١} مائة جزيرة مغار وكبار وهي أم الجزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإن بيوت أموالهم الرفع للصوف والحديد والذهب عندهم في القيمة سوا ^{١٢} وجزيرة كله وإليها ينسب البحر وهي جزيرة طرة طولها ثمانمائة ميل وعرضها ثلاثمائة وخمسون ميلا وبها من المدن قصور والجواهر ^{١٣} وعلابر ^{١٤}

a) St-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop. الكالوسى. e) St-Pét. et L. om. le dernier mot. f) De même. g) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. i) St-Pét. et L. جمع. j) St-Pét. et L. portent الجواهر وomettant les trois noms suivants. k) Cop. porte عوارى.

ولا يرى ولا بها الغيلة مقولة من البرّ المتصل تتوالد وتترى عند ملوكها والفيل ضربان فيل
زند والزند^١ صغير وفيل كبير كما يقال فلر وجرذ وقر وجاموس وغل وذر وفرس ويزفون وإذا
حلت أنشأ الفيل لا يقربها إلى ثلاث سنين وحلها ستين وله غيرة شديدة على أنثاه والضعيف
منه يخضع للقوى [ويذل له كمثل الإنسان^٢] وإذا أرادت الغيلة الحاملة أن تضع الولد دخلت الماء
الغزير ووضعت له ثلاثا يقع إلى الأرض الصلبة فيهلك لأنها لا تنام على جنبها لكون قوائها مضطربة من
غير ركب ولا مفاصل وضعتا الفيل دغل بدنه قريبان من كليتيه ولذلك يسعد سريعا كالطير
لكونها دغلة وغريبة من القلب فينفج النوى بسرعة [والفيل حود كالجلل ويحفظ النوى بكرهه من
سياسه ثم يخلقه ويقتله إذا تكمن منه^٣] ويقال في كيفية صيده أن الفاصدين صيده يحفرون في
الأرض خندقا واسعا ويجعلونه ماعدا من وجه الأرض في نزول أبدا إلى أن يكون أزيد من
قائمة في الصق ويكون اتساعه بمقدار ما يدخل الفيل فيه لم يمكنه الخروج منه ولا الرجوع ولا الالتفات^٤
ثم يبنون له الرز وغيره مما يأكله الفيل حول ذلك الحفير ويكثرونه بالقرب من بابه ثم يزدبون
قليلًا قليلًا إلى نهاية الحفير ثم يتركونه ويذهبون عنه فيأتى الفيل الصغير فبأكل ما وجد هناك
ثم يتبعه شيئًا فشيئًا حتى يدخل الحفير فيبرأه ينهم^٥ وتكمن لكثرة ثم لا يزال حتى ينتهي إلى نهايته
فيقف جيرانا فيأتى إليه واحد من أولئك الصيادين وعليه لباس أحر وأزرق وأصفر فيضربه بخشبة
معه ضربا مبرحا والفيل يتحبط لا يستطيع حراكا ثم يأتون رفاقه بعده لابسين لباسه فيضربون
الفيل أشد ضرب وهم على ذلك إذ يأتى بهرم أخر وعليه البياض ومعه الطعام والماء فيطردهم
ويوزعهم من الفيل ثم إذا راحوا رمى له العلف وقرب منه الماء وطمس بالقرب منه يؤانسه ولا
يزال كذلك إلى قرب أوان علفه مرة ثانية فيذهب عنه وجبن يخشيه يأتون أولئك فيضربون
الفيل حتى يكاد يموت فيأتى ذلك فيطردهم ويضربهم ثم يطعم الفيل ويسقيه ويؤانسه ولا يزال
هذا دأبه ودأب رفاقه حتى يصل إلى الفيل بيده ويحبسه ويركبه ويأنس الفيل إليه فيفتح له أمامه

a) St-Pét. et L. الزند والزند. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. om. []. d) St-Pét. et L. omettent

les mots depuis ويكون jusqu'à الالتفات. e) Par. porte ينهم; les manuscrits de St-Pét. et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.

خرة أخرى إلى وجه الأرض ويخرج الفيل مذكلاً متقاداً وقد جعل الله للفيل عنواً مصلطاً عليه
 محماً لقته ^٦ وهو حيوان أكبر من الجاموس وأدور ^٧ وأفظل قوائم وأكبر رأساً وأغشن بشرة وأشدّ
 نفساً وله قرنان في جبهته أحدهما سلاح كاللسان في الرمح والأخر نابت من أصل قصبة أنفه كالندامة
 للقرن الأعلى ^٨ يلمن به الفيل في جنبه يخسفه وربما إذا قتله حمله إلى أرض غير أرضه على قرنه
 متى يموت [من تنق جثة الفيل ومن سبلان صديد الفيل وسبباً إذا كان الفيل صغيراً ^٩ ^{١٠}]
 وجزيرة بلقرم ^{١١} من خلف جزيرة سرنديب نحو أربعين فرسخاً وهذه الجزيرة طولها ستون فرسخاً
 وعرضها قريب من طولها وبها من أصناف الياقوت بكثرة وبها قدم آدم ثم لما نزل من الجنة وذكر
 من وصل إليه أن طوله نحو من اثني عشر شجراً وعرضه ثلاث أشبار وبعده شبر وأنه لم يزل
 معشياً بالطيب ملأها من أنواع الكهارة الثبينة صدقة مبنولة لمن يزوره والله أعلم [وجزيرة ملای
 شرقى جزيرة القمر يحيط بها سبعاً مائة ميل وأهلها طائفة يهرمون في البحر ويعصون على ملكهم
 يسبون الآن بهاربة وبها شخب الساج يفلط ويطول ويعلمون منه مراكب قطعة واحدة نعباً طوله
 أربعون ذراعاً وعرضه سبعة أذرع ^{١٢} ^{١٣}]

الفصل الثالث في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الهند المتصل ببحر الصين ووصف ما فيه من العجب الغريب ^{١٤}

فمن أول جزائر بحر الهند بالجنوب وراء خط الاستواء جزيرة أصرار يحيط بها نحو ألف ميل
 وبها مدينة سببت الجزيرة بأسم المدينة ^{١٥} وفي طرفها جبل شامق مطلق على البحر فيه نوع من
 الفروء كبار الجنة وأحدهم كالبرة أو الحمار ولهم شعور من رقابهم إلى أكتافهم طوال ناعسة سبطلة
 شبيهة وبر السرسنينا وهي ملونة ألواناً ملوثة ولبس لهم أذناب ومقاعد حمر شديدة الحرارة
 وخصيانهم زرق ولا يطاقون شراً وفساداً لمن ظفروا به ^{١٦} ويعومون في البحر كحوم الناس يصيدون
 السبك منه ^{١٧} وهذه الجزيرة وادى الهول به معدن الياقوت الأحمر البهرمانى جليل جداً وهذا

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent باجرا. f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. omettent les

six derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots.

لواذى به حيوان أشبه الناس بالأبدان ورؤسهم رؤس سباع يراهم الإنسيان من بعد. وإذا قرب منهم لم يرمهم ولا يذخون ولا يمتنعون الداغل إلى ذلك للعدن [ويقال أنهم جاد ويغير هذه الجزيرة طائر للنور وهو طائر بحرى برى وسببا أن طار على المركب أو قاربه وهذه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما تابع والأخر متبوع يسبح التابع كركر والمتبوع غرشفة وليس للتابع غذاء إلا ما يسقط من ذرق المتبوع حال طيرانه وبهذا البحر والقرب بنولى سرنديب ولغيره (٣) ويجنوب هذه الجزيرة دابة من حواب البحر برية بحرية عطية الهامة لها أنياب معققة وجناحان وأربع رؤس في عنق واحد يسمى باسم معناه دابة الهلاك تقتلت بها. وحدثه من حيوان بحرى أو برى ويأى رأس أنفترمت أكلت (٤) ، ولهذا البحر أيضا سكة يقال لها اللطم لها وجه غزير وبدن إنسان وفرج امرأة وبدنها مشعر كثير الشعر يزم أهل الصين والهند أن أصحابها إذا دهن بها إنسان بدنه حله الماء كما يجعل الخشب وهذه الدابة لا تنزل طائفة على وجه الماء قال صاحب تحفة الغرائب ويجنوب بحر الصين والهند سكة تسمى شيلان تعاد وتبقى ستة أيام أو سبعة أيام ملقاة على وجه الأرض لا تموت وإذا جلت في القدر طرية وطبخته فما لم تنقل القدر بما يمنع قطعها من الهروب (٥) طفرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر ويزعم البحريون أن لحما طيب وفيه منافع ، ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شبرا أو أكثر يخرج من الماء سرعة ويسير إلى البرية فيجد مجرا ونزول حيوانيته وهو معروف عند الناس يصل في الأكمال يقال له السلطان البحرى فونه عجائب بحر الصين وأهل بحر الصين المشترك (٦) ولبهر الهند عيجان وسكون وأبدا عيجانه من حين نزول الشمس الموت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال في نزع واضطراب وأسكن ما يكون إذا كانت الشمس في القوس ، ومن جزائره جزيرة برطانييل (٧) متاخمة لجزيرة الرانج بها هجوم أشبه بالأنراك لهم شعور كأذناب الخيل طوال وبها جبل يسمع منه في الليل أصوات طبول ومعازى وصنوع وضجأت منكزة والتجارة يزعمون أن ذلك رجع النجال وقوم يزعمون أن ذلك رجع إبليس اللعين يزعمون أن

a) St-Pét. et L. om. []. b) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. c) St-Pét. et L. omettent les mots de-

puis jusqu'à. الهروب فما لم. d) St-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à. المشترك. e) St-Pét. et L.

طانييل. Par. et Cop. برطانييل.

البحال يخرج من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود وجزيرة القصر لها قصر من البُلُور ^١ وإنه يرى في البحر من بعد كالكوكب ويسمى قصر النوم وأهل جزيرته الهند يراهم تزعج التجار أنه من استظل بظله من الغرباء فشيبه النوم فلا يكاد يفيق أبدا ولا يصيب أهل الجزيرة مثل ذلك ويقال أنه مطلق لمراعاة أهل الجزيرة يأوون إليه في المخاوف فمن دنا منه غشيه النوم فأغفوه أهلها وغفوا منه [جزيرة كندولاي طولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها يركن عظيم اللهب شديد الأموات بها أنولع الطبيب وأنولع الصنف وأهلها كفار بعيدون النار ويقع بسواحلها من العنبر الأشهب كثير ^٢] وجزيرة سيلان طولها ستماية ميل وعرضها مائتا ميل وبها البنفسج ^٣ وللأذنبي والباقش وأنولع أحجاره ثينة كالجادي وبغيرها وإليها ينسب العود السيلاني ^٤ [جزيرة على منسوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الفلفل ما يوسق مراكب التجار إذا اجتمعت في يوم واحد وبها أنولع البهار والصنف وجزيرة كرموه يحيط بها ثلاثمائة ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر العشر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويتخذ من حلها شبيه بالحرير الأبيض برلق بغزل وينسج ^٥ وجزيرة سندابولات طولها ثلاثمائة ميل وبها من شجر الساج والعنبا ما لا يغيرها والعنبا ثم كبار له نوا كبار لقاق الطعم مثلث الشكل ذو ثلاث نوابات من داخل الثمرة وشجره تشبه شجر الأرك ^٦ في الطول لا في اللون وشجر الفلفل كثير شبيه بشجر الفلفل أو اللوز يحمل أفنانها الفوفل ولم يكن بغير أرض الهند ومن دقل أعضائه الزبطانة التي ينفع فيها الصبّادون يبتدق الطير على قدر المحس فيصرون بها العصافير وبها طير القاوند ^٧ ^٨] وجزيرة أنداميان وجزائرها ويقال أن عدتها سبع مائة جزيرة متقاربات صغار وكبار مصورات يقوم من الهند والزيج قباج الوجوه صغار الجثث لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أطرافهم غريق أكلوه ^٩ وجزيرة الهند يحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وبهارات حسان وجزيرة التنين عامرة متسعة بها جبال معدنية وأشجار مشرة بأنولع البهار والطبيب وبها قطاط الزباد كما بالحبشة وزباد الحبشة غير من الهندى ولهذه الجزيرة حصون متبعة ومدينة تعرف بالتنين يزعم أهلها أن الإسكندر ملكها وأنها من بنائه وأن سبب بنائها نتين كان

١) St-Pét et L. الباقوت. ٢) St-Pét et L. omettent []. ٣) St-Pét et L. om. ٤) Par. ٥) St-Pét.

et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses.

بها عظيم الخافه والفساد وعلم به الملك فأرسل من وضع للثنتين سلوح غنم ويعز دموية ملطوخة بالدماء ملوة كلسا جيا بلا طفي^٦ وكبريتا غوتعت في مدرسة الثنتين لبلا فخرج الثنتين سمرا على عادته فالتقيا بها وأكله فسخت في معدته فطش وورد الماء فطش النورة فأهرقت أحشاه وجسده فبلك وبنيت المدينة بعده والله أعلم^٧ وجزائر الديبا^٨ ومن جلة جزائر متقاربات وأهلها قبائل من العرب بها والكبيرة منهم تسمى جزيرة الديبي^٩ والدياب أيضا^{١٠} ويحيط بها أربع مائة ميل وبها الموز وقصب السكر وبها النارجيل والكاذي^{١١} وهو مقصد التجار في ممرهم إلى كيش والهرمز وإلى الهند وإلى البن وإلى مقدشو الزنج^{١٢} وإلى الحبش^{١٣} وجزيرة سرنديب بمجنوب البحر يحيط بها ألف ومائة ميل يشقها جبل الرايون وهو الذي أعبط عليه آدم عم وهو متصل في البحر بجزيرة بالجرام وفيه أودية الباقوت والماس والسنداد وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرنديب العظمى يسكنها مسلمون ونهارى ويهود ومجوس وكثرة لا يتقادون للذة وكل طائفة حاكم لا يبش بعضهم على بعض وكلهم راجعون إلى ملك المسلمين بسوسهم ويجمع كلنهم ولهذه الجزيرة بحيرة حلوة نحو سبعين ميلا ونصب فيها أربع أودية تسمى الأغياب [وقيل الأغباب بأساء أنهر القمر^{١٤}] وبها الزرافة غلفها عجيب لها عنق الجبل وجلد النمر والأبل وقرن الظبي وأسنان البقر ورأس الجبل وظهر الديك وهي طويلة البدن والعنق جدا حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر قصيرة الرجلين جدا وليس لها ركب وإنما الركب ليدنها كسائر البهائم وإذا^{١٥} أكلت مما على الأرض بقصر عنقه عن بدنها ومن عادتها أنها تقدم عند المشى البد البنى والرجل اليسرى بخلاف خوات الأربع وفي طبعها التآكل والنود والتأنس بأهلها وهي تجتر وتبر^{١٦} [والزرافة الجماعة لغة والله أعلم^{١٧}] وبالجزيرة شجر القرنفل وهو كشجر الياسمين وزهره غليظ أسود وهو كباش القرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والذكر منه غرائه كنواة الزيتون وأطول وله علك كملك البطم وعرقه القرنفل قشر شجره وبها أيضا قصب الذريرة [وفي مضغه حرافة وقبض^{١٨}] والله أعلم^{١٩}

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وإذا jusqu'à. f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. om. [].

الفصل الرابع في وصف جزيرة القمر ووصف عجائبها ٥

فَأَمَّا جزيرة القمر فتسمى جزيرة ملاي ٦ وطولها أربعة أشهر وعرض الواح منها نحو شهر ومن تعاضد جزيرة سرنديب من جنوبها فتكون سرنديب شمالاً منها وفيها بلاد كثيرة أجلها لقرانه وملاي ودعها وقافور وبليق ٧ ودغلي وقمرية وإليها ينسب الطير القمرى وهو نوع من الحمام وهذه الجزيرة من الخشب الغليظ الجاف الطويل ما تبلغ الشجرة مائتي ذراع وتبلغ سعة الساق دور مائة وعشرين ذراعاً وبها من جنوبها مما على بحر الظلمات صحارى وقفار وبها طوائف من السودان زنوج الزنج عرباً الأبدان بلخضون بورق الشجر المعروف بورق الكتانة ٨ وهو شبه بورق الموز وأعرض وأسك وأنعم وألين وأبقى يتخونونه الناس هناك دروماً يكتبون فيها حساباناتهم كالديانر ولما ضاقت هذه الجزيرة بأهلها بنوا على الساحل بنياناً سكنوه في سبخ جبل يعرف بهم ممتد متصل إلى أقصى بلاد السودان ومناجم النبل ولهذه الجزيرة بجبال أولئك الزنوج معادن الذهب والياقوت وبها الأنفيلة البيض والبالق ٩ ويأطرافها من جهة المحيط وحوش كالسباع لهم قرون لا يطاقون لشدة جرائهم على سائر المبهوان وسباع مستديرات الوجوه قريبات الشبه من وجوه بنى آدم ولهم آذان دقاق طوال وجلودهم مخطوطة قضبان شبيهة بتسج العنابي حر ويبيض لا يطاقون شراً ويقال أن الطائر الذى يقال له الرغ بها يرى طائراً في الجو الأعلى ويجدون في شرق الجزيرة من ريشه تسقط فيتخونونها لأوصية للماء يكون سعة القصة أكثر من شبر ونصف وطولها نحو القامة سوداء وسك جوفها غليظ بغلظ أصبع ١٠ ويصل هذا الريش إلى عدن عند التجار بسونه ريش الرغ ويزعم من دخلها وقام بها أنه يرى للرغ بيضة من بيضة شبيهة بالقبة وذكر التجار المسوعون القول أنهم في بعض أسفارهم في البحر عطلشوا فتزلوا إلى الجزيرة بمصدون طلب للماء فوجدوا قبة فأتوا إليها طلباً للماء فلما أتوا إليها قال لهم بعض التجارة هذه بيضة الرغ فتقبوها كما تنقب القبة البنائية ١١ فتفحصوها وأغلغوا ١٢

a) Par. et Cop. ajoutent: أ وذكر دردورين الأكبر والأصغر. b) St.-Pét. et L. omettent les six premiers mots. c) St.-Pét. et L. om. le mot وبليق. d) St.-Pét. et L. الكبابية. e) St.-Pét. et L. om. f) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. portent القبة البنائية. h) St.-Pét. et L. portent ما زالها. i) كفافهم شرباً وأكلًا.

منها شيئاً كثيراً وسدّوها وطلبوا النجاة في المركب فما كان إلا قليلاً حتى أقبل الرّيح فوجد الليخنة مكسورة فأخذ الرّيح في ربطه حجراً كبيراً وطلب المركب فوازنهم في السّماء ثم أرمى عليهم الصخرة التي حملها في ربطه فصلوا بالفاذيق والريح فسقط الحجر في الماء فكان الحجر موجه أن يفرق المركب فلا زال هذا دأبه (٦) إلى أن حال الليل بينهم والله أعلم ٥

الفصل الخامس في وصف جزائر بحر الزنج وعجائبه ويسمى بحر بربراً ومقدشو الحمراء ٥

قال أهل العلم بذلك سمى بحر الزنج ومناخه بلادهم بحر بربراً لما على سواحه من طوائف السودان أهل البريرة وهو الكلام السريع للسّوم من غضب من فائله والبحر الأحمر لشدة لوجه وحرارة هوائه وظهور النار فيه بالليل وبلاد الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من هذا بالبحر الهامد بظلم بظلمته ومن رأى هذا البحر من جنوبه وهو على ظهره في لجمته رأى القطبين الشمالي والجنوبيّ معا وإن توخّل فيه إلى جهة الجنوب أغشى عنه القطب الشماليّ مع بخت نفس ويظهر له من كواكب القطب الجنوبيّ ما لا يعرفه (٧) أحد غير من رأى رؤيته وفيه من الجزائر جزيرة قنبلو من جزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبحار ومعادن الذهب وجزيرة طيسان بها بركان عظيم اللهب موهل الأصوات والهدات لا يستطيع أحد سكناها لآسنيلاء الحريق عليها من هذا البركان وجزيرة بربراً معبورة بالسودان المسلمين ومنهم زبدية وشافعية ٥ [جزيرة القطريرة يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها جبل عالي الشروع وهو القول ويسمى القطرير تشبيهاً بنوحه (٨) وجزيرة زنجاً قال بطليموس أنّ في حدود بحر الزنج حيث الطول خمس وتسعون (٩) درجة وحيث لا عرض هناك سوى درجتين سبع (١٠) مائة جزيرة متقاربات متّصلة بعضها ببعض تسمى جزيرات زنجاً مسكونة بالزنج كلّها ويعيش أهل هذه الجزيرات الخمس والذرة وبعض هذه الجزائر مفاص اللؤلؤ الجيد وأنفق أنّ التجار أرسلوا إليها وكان مع ثامر منهم نحو نصف صاع

١) يأتي بحجر بعد حجر ويريد أن يعيب المركب وهم يحملونه بالفاذيق : مدأبه St.-Pét. et L. ajoutent après

٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis أهل jusqu'à الذهب. ٣) St.-Pét., L. et Cop. om. []. ٤) Par. porte

٥) St.-Pét. et L. تسع. ٦) وعشرون

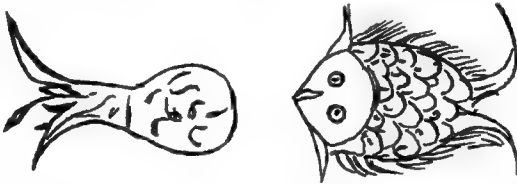
حصص فأخذ منه قليلا وعرضه فشره منه شخص بالعدد كل حصص بلؤلؤة ثم أضر التجار باقى ما معه من المحص وأخذ بعده لؤلؤا فسطوا ذلك باقى التجار بما معهم من المحص ما أمكنهم وسافروا غابرين أى غنية ثم إنهم عادوا إلى الجزيرة ومعهم من المحص ما أمكنهم حله فلما أعرضوه على أهل الجزيرة أبوا شراه وعرفوهم أنهم زرعوه فى أول مرة وأُتِجِبَ معهم نجابة عجيبة وهو كثير عندهم ولونه أسود والجزيرة المحترقة واطلة فى الجنوب وقد أن يصل إليها وسببت محترقة لأنها فى كل ثلاثين سنة يطلع على أنفها كوكب ذو ذنب ولا يزال يرتفع حتى يتوسط السماء بالجزيرة فى مدة نصف سنة (١) فتهرب منه نار إلى الجزيرة تحرق ما بها فإذا طلع رطوا أهلها وهاجروها مدة ثم يعودون إليها وجزيرة جانا مأهولة وبها ميات قتالة وولدها بالخامية تبرى من علة الدق والسل لمن يجلس عليها إذا اتخذها مفرا وهذا الميات تصاد يدخان حتى اللبان وهو أن الميادين لها يجمعون ما أمكنهم من حصى اللبان ما يجلبونه التجار إليهم (٢) ثم إذا كان وقت مهب الريح الأزيب أو الشمال العاصف دغفوا بالغرب من بقاع تلك الميات فيحصل اللواء ذلك الدخان ويرى به إلى الميات فيسكرون منه والصباكون يتنبهونهم بالقتل والجمع [حتى ينفذ اللبان أو يسكن الريح ذكر ذلك أحد الوراق فى كتاب المباح (٣) وجزيرة العور بها قوم صغار الهش سودان يسكنونها ويزرعون زرعهم فإذا كان لوان إدراكه بأنهم الطير التى يقال له الفرنوق يرياه ويقانلهم. فيصيب أعينهم فيقطعها وقال أرسطو فى كتاب الحيوان أن الفرائيق تنتقل من خراسان إلى مصر حيث يجرى النيل إلى أماكن على شاطئ النيل فتأكل هناك أقواما على زرعهم قدر قاماتهم ذراع ٨

الفصل السادس فى وصف بحر الصين وحدوده وجزائره وعجائبه ٨

قال المحدثون يندون مثل ذلك فى الكتب أولك بحر الصين من جهة الشرق رأس المتجة وهو جبل معترض فى البحر ببلاد مهرة وهو حدود بحر فارس أيضا وقد تقدم تحديده ٨ وجزائر ديبجات (٤) جزائر صغار وكبار متقاربات ولهن جزيرة وسطها هى الديجات (٥) وهى أعجب جزائر

١) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ٢) De même. ٣) St.-Pét. et L. om. []. ٤) Par. porte ٥) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

هذا البحر كله أهلها سود شديد سوادهم وكلما عندهم أسود من تراب وحجارة ودواب حتى أن القصب السكر عندهم أسود وغالب نبات عندهم غمرته إلى السواد وكذلك الذرة سوداء والكافور ٥ ويصر البس القرش ويسقى سيج البحر أخضر اللون بزرقه خشن البشرة حتى أن رقبته وظهوره شبيه بالبرد يتخلون منه الناس جلودا لقبضات السيوى وله خرطوم عظيم أقصر من ذراع ويدنه أطول ما يطول أربعة أذرع وخرطومه شبيه للنشار وخذان يضرب بها ثمة ويسرة ٥ وحيوان مستدير الشكل كثرة البلبلجة الخضراء في التدوير ولونه أصفر منقط بسواد وخصرته كلون الضفدع الترابي ولا يبين لهذا



الحيوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة الصياد وألقاه إلى الأرض آنتفع بها في أقطاره حتى يكون أضعاف ما كان من اللدار ثم بصر ثم ينتفع [ثم بصر ثم ينتفع ثم بصر ٦] إلى أن يموت أو يرجع إلى الماء ولا يؤكل لحم هذا الحيوان لسيئة فيه ٥ [[٦] وحيوان كمورة طبق أو نرس وهذا نكله كاتما مو بردقة أو سفرة أحيم مفتوحه ولونه أزرق إلى الخضرة منقط بأهر وله ذنب طويل شبر فما دونه إلى شبرين وذلك الذنب أبيض وأسود وفي رأس ذنبه حة ٦ يبلغ بها من لدغه تسير عليه وغفر لحمه ولا يزال حتى يموت وليس لهذا الحيوان ريش كريش السك ولا يدان ولا رجلان بل سفرة مبهسولة وذنب يخفق بطريقه فيمشى سريعا ويطيطا وله فم من تحت بطنه في وسطه ومخرج بالقرب من فمه وبطنه مقدار شبر في شبر ووجع حبيته كله من خراخ إلى خراخين مثل في مثل والله أعلم] وحيوان طوله نحو ذراع ومنه خارج أساك كمورة. ريش القنفذ عظيمات التعديد تنقسم إلى بدنه

a) St-Pét. et Lr. om. []. b) Le marcon reanformé en parenthèse ne se trouve que dans le manuscrit de

Paris. c) Nous avons ajouté le mot حة, omis dans le manuscrit, d'après le sens.

وتقوم في رباطات بدنه ويدنه بدن سكة ووجه وجه يوم يقتل من يمسه ١ بتلك الأسماك نفسها وهذا شكله ولونه أزرق إلى الخضرة وريش ذنبه أبيض وأسود والله أعلم وحيوان يسمى البسة طوله نحو عشرين ذراعا وظهوره عظيم أسود موشى بأصفر حسن التوشية وقيق وهو سطح جلده وهو اللذبل الذى يصنعون منه الناس أمشاطا ونصب السكاكين والخواتيم وغيرها ٢ ولم هذا الحيوان طيب سمين دهن شحم لذبل الأكل ليس فيه زفارة ونزهم الصيادون أن البسة تلد ولادة والغادة أن كل حيوان ليس له أذن نائية يبيض بيضا ويتقس فرعا وكل حيوان له أذن نائية بلد ولادة والله أعلم ٣ وحيوان طويل دقيق يسمى قطن البحر يصاد ويصنف فيصير لحمه مثل القطن بفزل غزلا ويتخذ من نسجه ثياب تسمى سكين ٤ لونها أخضر والله أعلم ٥

الفصل السابع في وصف بحر القلزم للسمى بحر موسى ثم وحر الزيلع

وهو خليج دقيق يشبه في امتداده باللسان خارج من بحر البسن وحره من اللندم جبل طوله اثنا عشر ميلا من المشرق إلى المغرب وسعة فوهة الخليج عنده مقدار ما يرى الإنسان البر الآخر منه فإذا فارق اللندم ويقال للندب أيضا بالباء يكون سحبه عند مدينة عوان من بر الحبش والعم نحو ستين ميلا وأهل عوان حبوش سكان بها ثم يمتد إلى جهة الشمال بغرب بسبر يدق ويعرض حتى ينتهى إلى مدينة أبلة والقلزم وما غرب الآن وطوله ألف وخمس مائة ميل وحره من مأبتي ميل إلى أربع مائة ميل وفي هذا البحر أفرق الله فرعون وجنوده وهو بحر محب قليل الخير شحم الساكن قليله ٦ وإذا ركبته الراكب رأى أهوالا ووجد شذائد لا يجدها في غيره وبه شجرة المرجان أبيض ظاهره وبالمه وفيه الساحضات مقدار الكبيرة منهن عشرة أشبار في ستة أشبار فما دون ذلك وبه السرثياق وحازون طويل كبير نحو شبر وأكثر [والحيوان الذى فيه الطيب ٧] ويجمع من هذا البحر دم الأخوين وبه أعاجيب [أعرضنا عن ذكرها ليست كباقي أعاجيب البحر والله أعلم ٨ ٩]

a) St-Pét. et L. عسكه. b) St-Pet. et L. om. les quatre derniers mots. c) St-Pét. et L. om. les deux derniers

mots. d) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. e) St-Pét. et L. omettent []. f) De même.

الفصل الثامن في وصف بحر فارس وحيدوه وعائره وجزائره ومجاياه ٥

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل مركوبا وجهجه وأقطرابه أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متصلا به مخالف له في الريح والسكون فإن فيه من الماء سبعين باحا إلى غانين باعا وفيه مفاص للؤلؤ الصافي والدنّ الجيّد وفيه معادن العقيق والبيّادى والمأخنيى والذهب والفضة والحديد وفيه أنواع الطيب والبخار ومدّه وجزره مع طلوع الفجر ومع نوسطه يند الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون فرسخا وعرضه مائة وثلاثون فرسخا وهو مثّل الشكل على هيئة القطع أحد أضلاعه من البصرة إلى رأس الجمحة من بلاد مهرة ^(١) والأخر من البصرة إلى نيز مكران والثالث بأخذ من رأس الجمحة وعند على سطح البحر طوله خمس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من نيز مكران وإلى أن ينتهى إلى المسا والتطيق بالبصرة ثم يتصل إلى رأس الجمحة تسع مائة ميل [ودردور فيه مما على عبّادان ^(٢)] وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة عامرة وهى جزيرة غارك يحيط بها عشرون ميلا وبها مدينة لها جامع حسن وجزيرة كاس نسي جزيرة قيس يحيط بها اثنا عشر ميلا وهى عامرة مأهولة بها بسانين كثيرة وهى لصاحب عبان وله فيها مراكب تغزو جزائر الهند وبها وجزيرة غارك مفاص للؤلؤ [وجزيرة أوّال وهى تجاه البحر بساحل بلاد البحرين وبينهما يوم وبها مدينة لها جامع أيضا وجزيرة بافت تعرف بجزيرة بنى كافان طولها اثنا عشر ميلا وعرضها تسعة أميال وهى أهلة عامرة وأووال اسم دابة من حواب البحر يكون طولها مائة ذراع وأكثر وأقل وهذا كثير الواحد بناجيتها ^(٣) وجزيرة فارس وأغلة فيه يازاء خوزستان ^(٤) مسكونة لقوم من السركاق لهم جلادة على العوم وعلى القتال فى الماء يزعم أهل جزيرة قيس أن هؤلاء من نسل الجان وذلك أن بعض ملوك الهند أرسل نحا إلى ملك فارس

١) St-Pét et L. om. les trois derniers mots. ٢) St-Pét. et L. om. []. ٣) St-Pét. et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses; — il faut probablement y lire جزيرة لاف. ٤) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

وجواريا حسانا وأنَّ المركب أُرْسِي بِساحِلِ الجزيرة ولم تكن مسكونة وباتوا بسواحلها وأنَّ الجولرى
بتن بها عند ما نزلن من المراكب فأغتنظوهنَّ الجانَّ وأسرهنَّ ووطئوهنَّ حتَّى حلن وولدن وأولاد
هؤلاء من نسلهنَّ هم وذُرِّيَّاتهم أبداً وبهذه الجزيرة من الغل ما لا يغيرها فإنَّه يثبت بنفسه ومن
العبر الكبير يسار إلى جزائر القوقل وأهلها يتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب حتَّى
أنَّ أطولق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أعزَّ منه وأغلى كما
أنَّ أهل غانة يبيعون القصدير ويستغيرونه على الذهب وكذلك أهل الحبشة الطيا يختارون الصفر
على الفضة ويتعلون به دونه ودون الذهب

الباب السابع

في وصف الممالك للشرقية الكبار والأسباع والكور التي ملكها المسلمون وجاسوا خلالها وذكر
أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر فصلاً ٨

الفصل الأوَّل في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التي بلغتها التجار ويسمى بالجزيرات
بأقصى الشرق فيها هو ذلك في خطِّ الاستواء وفيها وراءه في الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيها
هو بعد خطِّ الاستواء إلى عرض الإقليم الأوَّل ٨

والفرض أن نبتدى أبداً بذكر ما هو في الصين الداخل وأقصى للشرق إلى آخر حدِّه وذكر
ما يليه من مغربه نسقا في عرض بعد عرض وإقليم بعد إقليم حتَّى نبلغ أقصى ساحل البحر المحيط
المغربى ثمَّ نعود ونذكر ما في أقصى الشرق ممَّا يلي أقصى للشرق للذكر من شماله وإلى أقصى
المغرب من شماله وكذلك أبداً حتَّى نصل بالذكر إلى حدود إقليم الظلَّة التي هي وراء الأقاليم
السبعة كما تقدَّم ذكرها ٩ ٨ فمن البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها
للشهوة بلاد صين الصين وخندان وتاجه وتبرى وما هو داخل أبواب صين الصين وجبال بلهرا

٨) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis حتَّى jusqu'à ذكرها.

إلى حدود المعبر الكبير بساحل البحر الهند وجبال جهك^٦ الهند وبلاد الجيزران فالأقصى المشرق من ذلك بلاد صين الصين الواقعة في الجنوب خلف خط الآستواء وهي مدينة مينة^٧ البحر الجامع والقصبة وهي على ساحل بحر للصنف والمحيط وبها ملك خدان ومستقر الملكة وأهلها كفار يعبدون الأصنام ويعطون منها ماعنا بالذهب بستانه توز ويقولون أنه عرس رومانية الشمس ويزعمون أن له بيتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت المقدس وأن على يمينه المقدس سبعة أسوار سور من نار وسور من ذهب وسور من رخام وسور من حجارة وسور من فضة وسور من حديد وسور من نحاس ويقولون أن في التورية اسم هذا الصنم توز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أفكأ كبيرا يعرف اليهود ذلك وإن اسمه بأسم شهر توز^٨ ويسامد مينة^٩ مفاص الدرة ومنها يدخل من يدخل إلى المحيط من بحر جزائر السبلى ورا^{١٠} أرض أسطيقون^{١١} إلى جزائر الواقعة الواقعة خلفه بالمحيط المظلم ومن مصبها على بحر خدان خدان وتونبا^{١٢} وركوه^{١٣} وعرض^{١٤} [وتغرضوه] وكل مدينة كورة وسبع^{١٥} وكل عنه خلف خط الآستواء وإلى خمس درج عرضا في الشمال بعد الخط حيث الطول مائة وستون وإلى مائة وست وستين^{١٦} ثم يلي ملك مينة^{١٧} شمالا ملك خدان الأكبر من بلاد صين الصين وقصبتها العنلى خدان [وعو على شاطئ نهر خدان الغربى يحيط بها جزيرة محاطة بنهر منه يكون سمته ثلاثة أبام في مثلها على ذلك النهر جسر من جهات يعبر العابر عليها إلى خدان^{١٨}] ولها من المدن الكبار على نهر خدان إلى ساحل بحر المحيط الزفتى وساحل بحر الصنف غان^{١٩} وغانوا وغلفار وداراب وكولا ووطوا^{٢٠} وصنطا^{٢١} وصقوا^{٢٢} وصبرمه^{٢٣} وجميع هؤلاء كفار عباد أصنام صابية ومعادن الذهب عندهم كثيرة وصورهم ذمية وخلقهم فردية ولم من التخيل والصناعات ما لا لغيرهم من أهل صين الصين^{٢٤} ثم على ذلك من الشمال بلاد الصنف ومدينهم الكبرى مدينة الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون ونصارى وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن عثمان رضى الله عنه [وفيها نزل العليون الفارون من بنى أمية والجماع ودخلوا البحر الزفتى واستوطنوا

a) Par. porte جواره. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis توز jusqu'à شهر. c) Par. et Cop.

أسطيقون. d) Par. يونبا. e) St.-Pét. et L. تزكوز. f) St.-Pét. et L. وعرض. g) St.-Pét. et L. omettent []. h) St.-

Pét., L. et Cop. omettent []. i) St.-Pét. et L. omettent. j) Par. وصنطا. k) Par. وصقوا.

بالجزيرة المعروفة بهم إلى الآن جزيرة صبح وجزيرة الثقلية المضية ^(٦) ومن مدن الصنف خلبا ونريا وكوري وسحوتا ^(٧) وسطار وخلبقات وبيلادهم غالب الأغاوية والبحار ويلي ذلك شمالا بلاد خالفور وهي أوسع بلاد صين الصين وطولها من حدود بحر الصنف وإلى آخر نهر حدان ثم إلى أذيال جبال النشادر بأقصى مشرق صين الصين ومن مدنها ستة فوران وعباب ^(٨) وسقطر ^(٩) وطالق وبلقان وسفار ^(١٠) وأهل هذه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أصنام والمسلمون أقل عددا وأقوام مردا ولم يلحقوا عليهم والحكم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في اللزج واللون والعيش وغالب زرعهم الرز والماش [ويجمعون بينهما ويسمون الجميع منها كشلى بأكلونه بالشريع] ^(١١) ثم يلي هذا البلاد شمالا بلاد خانقو وهو متسع حدوده من ساحل بحر مهران والصنف وإلى سواحل نهر حدان الغربية ومن مدن خانقو أربعة كبار لمكات وهي غابوا وغينوا ومككان وقصبان ^(١٢) ومدينة خانقو بساحل نهر حدان الغربية وأهلها مسلمون وكفار ونصارى ومجوس وبها معدن الباقوت الأصفر بجبل مطل على خانقو ^(١٣) داخل طرفه الشرقي النهر عليه حصن منيع فيه الملك الحاكم عليهم وبيوت الأموال والقبيلة ببلادهم كثيرة ^(١٤) ويلي بلاد خانقو من جهة الشمال وللشرق بلاد نبري وهم طائفة بين النطا والترك والصين في الخلق والأخلاق ولم قوة وبأس وصناعة محكمة وهم كفار عباد أصنام جهلة ولم أربع مدن كبار وهي قربزا وحرمزا وقنبرما وهلفورا ^(١٥) وبعد بلادهم من جهة الشمال أذيال جبال بلهرا ومن جهة للشرق البحر المحيط المشرق وذلك آخر الإقليم الأول ^(١٦) ويلي بلاد نبري من جهة المغرب بلاد حدان الأصفر وهي كثيرة الأنهار والأشجار والطيور واللعادن ومدينتها الكبرى حدان على بحيرة نسي بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكفار بها أكثر عددا والمسلمون أشد قوة واستعلاء ولها من المدن ثلاثة جوجو وجاقا وغيروا ^(١٧) ثم يليها من مغربها بلاد آخر صين الصين [وتسمى شين وماشين بالفارسية] ^(١٨) وقصبتها الكبرى مدينة تاجه بشقها نهر تاجه بها التجار للمسلمين [ودار الملك شين وماشين] ^(١٩) ولها من المدن بساحل بحر المهران الشمالي أربع مدن

a) St-Pét. et L. omettent [١. b) St-Pét., L. et Cop. portent: c) Par. خلبا ونريا وكوري. d) Par.

ه) Par. وقبصار. f) St-Pét., L. et Cop. omettent [١. g) Par. وسقطر. h) St-Pét., L. et Cop. ...

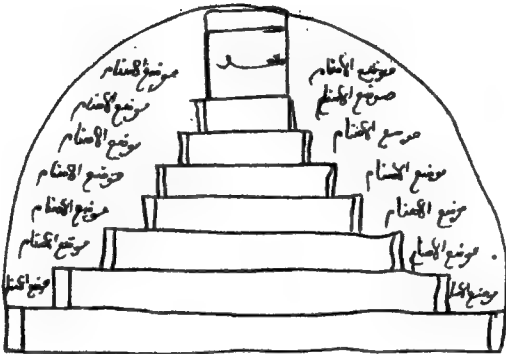
i) St-Pét., L. et Cop. omettent [١. j) De même. k) St-Pét. et L. om. [١. l) St-Pét., L. et Cop. وعتقور. m) St-Pét., L. et Cop. وداخل طرفه شرقي النهر حصن

وهي كلة ^١ ولاوى ^٢ ومهراج ^٣ ويلهور ^٤ وتتصل هذه الملكة بأبواب الصين وهي جبال ودرندانات
 وصبات لا مسلك لأحد فيها إلا بنفسه مع صحبة ولها مجاز عليه باب وعزل بالبدل كما على باب
 الحديد. بين التتار وبلاد بركة الآن [وهي متاخمة لجزرات الهند وأثر بلاد الصين وبلاد بلهرا بعدّها
 ونحو طولها من جهة الشمال (٨ ٩) ثم إلى ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل
 بحر المهر والمهراج مدن خولت تساق وكور وأعمال كبار فمنها مدينة القص ^٥ ساحلية فرضة لها
 عمل وسنح ومدن صفار ونحو عشرة آلاف قرية كلها هند جهلة عباد البدود ثم يليها مدينة كير
 ساحلية أيضا لها سنح كبير ثم إلى ذلك مدينة بزانه وسنحها نحو من ألف قرية ساحلية [ولها غور
 نحو نصف مئذ ويجزر ويأمن من جبال بلهرا (٦) ثم مدينة ركه ^٦ ساحلية ثم مدينة منجوروسه ^٧
 وسنحها مشترك وبه نحو من خمسة عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلها بجبال
 بلهرا المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد الجزرات ؛ وعلى سواحل الجزرات سواحل بلاد الآر
 وهي ملكة سومنات وقصبة الآر كلها السومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهند وعبادهم وبها
 البدّ الذى تعبده الهند وهي في جهة البحر للقاصد إليها من عدن والبدّ عبارة من صنم من حجر
 عند طائفة الهند صورته إلهيل إنسان وفرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد
 عند طائفة منهم يستون ذلك العلة القريبة في أتعاد نوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى
 من ذهب وهو مضطج بالمسك في رأسه إلى الكرسى ومقلد بقود الباقوت والبهور ويكون إمامه
 ألباق ذهب ملوثة من الأحجار الشريفة الثمينة والكرسى على مقعد مستدير بسع عشرة رجال ثم
 أسفل درجة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من للحد كأنها دائرة حوله ثم تحتها
 درجة ثانية وثالثة إلى تسع درج وعلى كل درجة من الأستام ما قد ملأها على صورة الرجال
 وبين الدرج سلالم صفار يطلعون السدة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الداغل مصنوعة من
 الحجارة ومن التشب المعهنة وهذه الأستام أكثرها غايل للملك وعطاء الهند ولهذا البدّ في كل يوم

١) St.-Pét., L. et Cop. ككه. ٢) St.-Pét., L. et Cop. ولاذوى. ٣) St.-Pét., L. et Cop. ويلهور. ٤) St.-Pét., L.

et Cop. omettent []. ٥) St.-Pét. et L. القص. ٦) St.-Pét., L. et Cop. om. []; un mot manque après نصف.

٧) St.-Pét., L. et Cop. ذكر ou ذكر. ٨) St.-Pét., L. et Cop. منجوروسه.



ألف قد طعام يطبخ من الكشلي ثم يوضع غذاء البد سباط وهي حارة كالأشربة الحارة تكشف
أطبقتها ويضرب لها نوبة بالطبول والصنوج والعازي والأبولق من العدى والفرن واللعاس بأبدي
سدنات خادمات أبقار وتطلق أبوابه على ذلك الطعام بمقدار ما ينقطع بشاره الذى يرتفع منه وهو
حار ويضرون أن ذلك البخار غذاء أرواح موتاهم اللائكين بالبد بعد موتهم ^١ وأن البد والأسنام
لها روحانيات تشفى بتلك الأضرة التى للطعام ثم يتبعون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة
والسدنات وعلى الفقراء والضعفاء المرتبين على ذلك السباط ومن طوائف المتعبدین والعلماء طائفة
يسمّون الجوكية أصحاب عمارق وشعبذة وتقبيلات وطائفة يسمّون بوكية أصحاب رياضات وتجريد يزيلون
بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا بشرون حيث مشوا ولا يوجهون حيشا وعدوا أبدا إلا وهم
أزواج صاحب ومحبوب ومن غلبتهم أن أحدهما يستمتع بالأخر فيما بين فضله طبا منه وإغرابا
للفضلة للؤذبة من التى على الوجه الطبيعى وفى رقبة المحبوب جرس معلق إذا وجد المحب ماء إلى
درب أو سوق أو رفاق أو باب البد ثم تحرك الجرس تحريكا محسوسا فيتبادر إليه من سبق من

١) St.-Pét. et L. cm. les quatre derniers mots.

سامعيه ويفرى له كشي ٦) ويناوله ألباه فيأتى به إلى صاحبه فيضعه بين يديه ثم يتأخر عنه المحبوب فيأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأخر فيأتى المحبوب فيأكل ما شاء ثم يقوم ويترك الباقي فيأتى الدافع له فيأخذ ما بهى بركة له ولأهله ومن شأن البركة أيضا أنهم يتولون حرق جثث ملوكهم وعظامهم ويتخرون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كان في موكبهم منهم أثنان يبد كل واحد منهما صحيفة من ذهب فيها من ذلك الرماد ويدفون منه على وجوههم وأبدانهم شيئا فشيئا إشارة إلى أن ٧) عزا مصيرك أيها الملك ففكر فيه ولا تطلم ولا تفعل فيه إلا الخير ومن طوائفهم أيضا البراهمة عباد النار يزعمون أن إبراهيم هم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا أولا ولتبعها جلا قبله السجود النار بتوجه المتوجه إليها بالمباداة والسجود ٨) والبراهمة من علماء الهند ومن شأنهم أنهم لا يغيرون شيئا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأظفار والشعر النابت فيبراهم الرائي كالوموش ٩) [ومكي السمرقندي أن ملك بروص زار الصنم فرأى في عنقه عقدا فوق القبة فنزعه منه ثم تقلد به فعارضوه السدنة فقال إنه خلعه على فإن أنكرتم كسرتنه وإن صرتم قد خلعه على فصنوه ظاهرا ١٠) ومدينة كنيابة كبيرة خطيرة وبها جامع حسن للمسلمين وكنيسة قديمة للتصاري وبذ كبير للهند وبنت نار للجوس ومدينة بروص ولها سبع عظيم ولها نحو من أربعة آلاف قرية ولها غور طوله يومان يمد ويجزر وتعتبر إليه للراكب من البحر وبها الغلغل والخيزران كبير والله أعلم ١١)

الفصل الثاني في وصف البلاد الساحلية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الصوليان وبلاد كرورا غربا ١٢)

فأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكنينات ١٣) يحدق بها الجبال وهي على شرق الكنك [والكنك هو النهر الذى تقدم ذكره وذكر عبادتهم له ١٤)] ومدينة برقل على

مصيركم هكذا أيها الملوك فلا تظلموا: أن St.-Pét., L. et Cop. portant après. طعما. a) St.-Pét. et L. طعما. b) St.-Pét. et L. portant au lieu de السجود. c) St.-Pét. et L. وتفتكروا في عواقب الأمور. d) Le marocain «وكذبوا في زعمهم» السجود. e) St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. depuis jusqu'à la fin du chapitre manque dans les trois manuscrits. f) St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. g) Les trois manuscrits om. []

مصبه نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة فوفل ولها سبع كبير وبها مغان. اللؤلؤ الجفار
 [ومدينة خورنل وهي حلة للراكب الهندية والبحرية ^(٢) وتوساي ^(٣) لها خور عظيم تعبر فيه للراكب
 من البحر ومدينة دوق ساحلية وأكنتي ساحلية وسوبار ساحلية [وسامى ساحلية وقانة ساحلية ^(٤)
 وقانش ساحلية بها مسجد جامع للمسلمين ثم فرضة كثيرة التجار والأموال ومدينة هبار جبلية ساحلية ^(٥)
 ولهذه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصنا ٥ وعلى هذه البلاد من غربها بالساحل
 بلاد بلوان وفيها من المدن ذبوه ساحلية ومدينة قرئالة وسكيس ومدينة سنداير وهي القصبة وبها
 بدّ للهنود وجامع للمسلمين ومدينة هتور ^(٦) ساحلية ولها سبع حسن ولهذه البلاد نحو عشرة آلاف
 قرية عامرة ٨ ثم يلي ذلك مدينة منبيل ونسعى بلاد الفلفل وفيها من المدن الأمهات فأكثور
 ساحلية كبيرة أهلها هند وعجم مسلمون ^(٧) ومدينة صبور ساحلية ^(٨) بها خور تعبره المراكب
 أكبر من خور فاكثور وأوسع وصا بمدان ويجزران ومدينة مجرور على نهر يعرى بها يصب في
 البحر ويمد ويجزر عندها ولها الفلفل كثير ومدينة قرقلية ساحلية لها سبع كبير ونحو ألف قرية جبلية
 وساحلية ^(٩) ومدينة هيلي ^(١٠) ومدينة جرفتان ^(١١) ساحلية وأهلها كاهن كثار [ومدينة دهقان ومدينة
 بدقتان ^(١٢) ومدينة قندينه ^(١٣) وغالب أهلها يهود وهنود ومسلمون ونصاريا قليل ومدينة شنگلي
 ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي أقر بلاد الفلفل ٥ وعلى هذه البلاد بلاد الصوليان وفيها للمعبر
 الصغير والمعبر الكبير وما ساحلان يحمل إليهما البضائع من البلاد الغربية والمعبر الصغير فرضة لمدينة
 كنكار ومدينة منكله ومدينة الليبور ^(١٤) وبها دار الملكة وبها بدّ صغير العمارة ثم المعبر الكبير وعليه
 من المدن كبرى وكبير ^(١٥) [وهي مدينة حسنة وأهلها يغلطون ومدينة قبرة كبيرة ^(١٦) ومدينة قين

a) Les trois manuscrits om. []. b) Par. توساي. c) St-Pét. et L. om. []. d) St-Pét., L. et Cop. omettent. []. e) Les manuscrits portent ^{فيبور}, que nous avons corrigé en ^{هتور}. f) Les manuscrits de St-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis فاكثور jusqu'à مسلمون. g) Les trois manuscrits portent au lieu de «ساحلية» مدينة كبيرة, et نهر au lieu de خور, omettant les mots depuis أكبر jusqu'à يجزران. h) St-Pét., L. et Cop. om. i) St-Pét. et L. عنبيلي. j) St-Pét. et L. حرقان, Cop. جريان, Par. جربان; nous nous sommes permis de corriger d'après conjecture. k) Les trois manuscrits om.; les deux noms sont écrits dans le manuscrit de Par. برنفتن ودهقان. l) St-Pét. et L. قندرينه. m) Par. اللبنون. n) Par. كبير وكبير. o) St-Pét., L. et Cop. om. [].

ومدينة أباطو ٦) وحقتن ٧) وقندار وعصبتها مدينة فانتى ٨) وقد استولى عليها الخراب وجعلها السبي
كاورد يركن عظيم يخفى بالنار ليلا ونهارا ٩) وعلى منه البلاد بلاد كرورا وهي آخر ما ينتهي إليه
التجار وفيه من المدن كرورا وهي القصبه وجرم الذهب وهو يد مقصود من الهند بأتونه من مسيرة
سنة بأنواع من التعميدات التي يرونها فنهم من يشي على ركب زحاً أبدا من مكانه حتى يصل
إليه ومنهم من يلقى نفسه من قامته على وجهه إلى الأرض ثم يقوم ويفعل ذلك أبدا حتى يصل
أو يموت في طريقه ومنهم من يظهر شعره قرونا ملفوفة بالشاق والظن ويستقيها بما أمكن من
السليط والسنن والدرن ويأخذ بيده خجرا ماضيا ثم يقصد بيت النار ومعه جاعة من أصحابه
ومحببه ومن السندنة يزقونه إلى النار فإذا غلبها أغذ النار بيده فيشعل قرونه ثم يدّ به إلى جلدته
بطنه ويقطعها سقا ١٠) بالخجر ويدخل يده إلى كبده ويخرجها ويقطع منها قطعة يعطيها لأخص أصحابه
ويلقى نفسه في النار فتعرقه النار ثم إذا صار رمادا أغلوا رماده وذروه في نهر الكنك أو جلوه
في ماء من نهر الكنك وذروه على أجسامهم يتبركون بهذا والهنود يجعلتهم قائلون بالتناسخ
والإسماعيلية كذلك والإلحادية كذلك ١١) والغرامطة والنصيرية كذلك يرون أنهم في سجن ضيق في
حال حيوتهم وأنهم إذا ماتوا صارت أرواحهم إلى أجساد غير أجسادهم فتنشأ فيها كما نشأت من
قبل وتكون أسعد مما كانت ويرون أن الموت هو الحياة فلذلك كان عليهم القتل ١٢)

الفصل الثالث في وصف بلاد السند ومهوران وكرمان ومكران والهند ^٦ وإلى حدود بلاد فارس ٨

فَأَمَّا بِلَادُ السَّنْدِ السَّاحِلِيَّةِ فَإِنَّهَا مَتَاعَةٌ مِنْ هِجَازِ الشَّرْقِ لِأَنَّ بِلَادَ كَرُورَ [وهي مدينة مالوه وعمل نهار] ^(١) وَأَهْلُ السَّنْدِ لِسَانٌ يَخْتَصِرُونَ بِهِ عَنْ غَيْرِ لِسَانِ الْهِنْدِ وَمِنْ بِلَادِ السَّنْدِ السَّاحِلِيَّةِ دِيْبِلُ وَيُقَالُ لَهُ خَيْبِلُ لَهَا غُورٌ يَدْخُلُ إِلَيْهَا مِنْ بَحْرِ فَارَسٍ تَعْبِرُهُ لِلرَّاكِبِ وَيُيْرُونَ وَهِيَ غُرْفَةٌ عَلَى غُورٍ لَهَا مَتْعَلُ بَنْهَرٍ بِأَنْبِهَا مِنَ الشَّرْقِ مِنْ بِلَادِ كَابِلِسْتَانِ وَيَصِبُّ فِي الْبَحْرِ وَمِنْ بِلَادِ السَّنْدِ الْجَلِيلَةِ الْبَرْبَّةُ مَدِينَةُ مَلْتَانِ وَيَسَى فَرِيقُ الزَّهَبِ وَبَيْتُ الزَّهَبِ لَكثَرُهُ مَا أَكْفَى الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا مِنَ الزَّهَبِ

a) Par. أبادام. b) Cop. فانمى L. فانمى. c) St-Pét. L. et Cop. وشفتها an Hon de ستا. d) St-Pét.

et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. f) St.-Pét., L. et Cop. om. [1].

حين تفتت والفرغ التفر ١ وكان بها جد مخزوم نبتة الآلى ساحن وهذا البلد من كانته الصحن
نزع منه مثالي أيوب ثم وزعم المسعودي أن السند يشتمل على مائة ألف قرية وحشرين ألف ٢
قرية ومن مدنها ورو ونسسى ٣ لاأور مقر الملك بها ولهذه من الأقاليم والكور الغربية الهندية
والنصورية مدينة بنيت في صدر الإسلام ونسسى بالهندية نانيران وكان موضعها قبضة يحيط بها
خليج من نهر مهران ويشتمل على الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية عامرة ومدينة ٤ أخرى
ومدينة ماضا ترى ٥ جميعهم على نهر مهران ومدينة بسند إليها نهر ينبعث من جبل يلى أصلها
ويصب في مهران ٦ ومدينة الثليان بناها الإسكندر ومدينة القندهار وجزر جندروز وجزر روز ٧
ويشتملان على قرى مجتمعة ويحيط بهذا السبع بلاد للند وجزرهم من مفازة بين السند وبين الهند
وهم أصحاب إبل وغنم يرملون في طلب الكلاء كالعرب ٨ وينام هذا بلاد طوران وهو واد بين
جبلين طولها ثلاثة أيام كثير الفواكه وفيه من المدن قصدار [ويقال بالزء ٩] وهي القصة ومدينة
كيركتان ١٠ ومدينة سورجان ١١ ومدينة مننيج ١٢ ومنها يدخل اللغاة إلى اللتان وأعلم أن جميع بلاد
الهند الساملية في الإقليم الأول وجميع بلادها البرية والجبلية في الإقليم الثاني وكذلك للنيان وأما
السند فإنه في الأول وفي الثاني وأول الثالث وأما طوران فإن وادها في الإقليم الثالث وكذلك
بعض بلاد السند البرية ١٣ وبلى هذا السبع بلاد كيرمان وبغاض إليه جزر مكران ويقال أنه
منسوب إلى المكران بن المنذر والغالب على ناحيته المغاوير ومن مدنها الساحلية كانان والتيز
ونسسى نيز مكران ومدينة كير وكلاهما مرفأ للسفن ومن مدنها البرية قندايل وهي ميار الهند
وكنا البرية ١٤ ويميزها في برية مفردة ويحور ١٥ ونسسى بتور ودرك ١٦ ودرشك وقنبلى ١٧ وقربوس

١) Les trois manuscrits om. les deux derniers mots. ٢) St.-Pét., L. et Cop. عشرة آلاف. ٣) Les trois manuscrits om. les deux mots ونسسى ورو. ٤) Les trois manuscrits ajoutent ومدينة وأكرى. ٥) Les trois manuscrits portent سنجايري. ٦) Les trois manuscrits om. []. ٧) Les trois manuscrits om. les mots وجزر روز. ٨) Om. de même. ٩) Par. كيركتان; St.-Pét., L. et Cop. كيرمان; nous avons corrigé d'après conjecture. ١٠) Les trois manuscrits portent سروجان. ١١) St.-Pét. et L. مننيج. ١٢) Tous les manuscrits portent البرية. ١٣) Cop. porte بتور, St.-Pét. et L. بتور omitant les deux mots suivants. ١٤) Les trois manuscrits ajoutent وأرشك. ١٥) St.-Pét. et L. قنبلى.

ونسى قزوين^١ وهاكجان^٢ ويكل هذه البلاد يصنع الفانيذ ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق وتجنح بأرض السند بين المنصورة وبين حد مكران بطامخ من نهر موران عليها طوائف يفرغون بالزبد من قارب منهم الماء فهم في أشخاص البربر لحامهم السك وطير الماء ومن بعد عن الماء أى الشدة كان من الأكراد وكلن غذاهم اللبن والجبن وفى غربى موران ناحية نسي البلدة يسكنها قوم كفار فى آجام ويطامخ يجتمعون فى^٣ مدينة قنديل^٤ وأما كرمان فأهل النسب يقولون أن هذا السبع ينسب إلى كرمان بن فارس^٥ [وقيل كرمان بن طويع بن لطفى بن يافث] ويحيط بها مائة وثمانون فرسخا لانه غير متصل العبارة وكلن يشتل على غس مائة وأربعين منبرا يخطب عليها وأمصاره أربعة وهى برسير ونسى كواشير^٦ ومدينة آشير^٧ وهى طرف للفازة ولها نهر شديد الجرية وهذا كله فى الإقليم الثالث ومدينة هم^٨ وكلن بها ثلاث جوامع وهى على طرف للفازة بين كرمان وسجستان والسيرجان^٩ وفى بلاد كرمان دون ما ذكرنا من البلاد ولأشجرد^{١٠} ومدينة الفرج وهى حد ما بين فارس وكرمان ومدينة زرد^{١١} ومدينة يمند^{١٢} [ومدينة رودان وكلها على سيف البرية التى بين كرمان وسجستان^{١٣}] وفيه من الأحواز جبال القص وهى سبعة جبال وجبال البارز يوجد فيها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكراد لا تصح كثرة ولا يقبلون لمن ظفروا به شرة من شدة بأسهم وبها الآن قوم يقال لهم البلوس أشد منهم بأسا وأصح مراسا وبهذا الإقليم ناحية نسي الأحواش يسكنها عرب ذلت إبل وغنم ومرامى يسكنون فى أشخاص وكل هذه الأحواز كانت معبورة بالأكراد ولهذا السبع فرقة على بحر فارس بسى هرمز ينزلون بها التجار فى أشخاص يصل إليها غور من البحر وهى آخر بلاد كرمان^{١٤}

١) Ainsi dans les mss; probablement faut-il lire ici قزوين v. Marks: el-Isfah par Jaybol II p. 459.

٢) Les mss portent ماكسان. ٣) Par. porte au lieu de « يجتمعون فى ». ٤) St-Pét. L. et Cop. om. []. ٥) Les mss ajoutent après, « مدينة ». ٦) St-Pét. L. et Cop. om. []. ٧) Les mss portent كرمشير — نرماشير; nous avons corrigé d'après conjecture; v. le dict. géogr. de la Perse par M. de Maynard p. 90. ٨) Probablement faut-il lire مرشير. ٩) Les mss portent لم. ١٠) St-Pét. L. et Cop. om.; Par. ajoute avant ce mot: دار الإمارة. ١١) Les mss portent نهين. ١٢) St-Pét. L. et Cop. om. []. ١٣) St-Pét. L. et Cop. om. [].

الفصل الرابع في وصف بلاد فارس وعوزستان البرية الساحلية ٥

وأما بلاد فارس فإنها على هذا السطح وسفح الكرمان من غربه ومساحتها مائة وخمسون فرسخا طولا في عرض وناحيتها باردة شديدة البرودة وحارة شديدة الحرارة يقول من عرى بردها صبيحت كيف بنيت لهذه الأرض نبات ويقول من عرى حرها عنه جهنم من شدة الحر لا يكاد يسبح بها طائر ٦) وربما فلق الحر الحارة كما تنفلق بالنار وبلاد فارس تشتمل على خمس كور كورة إسطخر يقال أن الباقي لها بهراسف ثم غربت فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسببت بذلك لبياض قلعها [كانت تسمى سبابك ٧)] وفي هذه الكورة من المدن الكبار الكنتراك وهي على طرفي للفازة ٨) وكورة أردشير جرد ومعنى جرد صل فكانهم قالوا صل أردشير كان قصبتها جور وبزعم بعض الناس أنها المدينة التي تسمى فيروزآباد سآها بذلك عند الدولة ثم شيراز ٩) مدينة إسلامية بناها محمد بن أبي القاسم الثقفي على أثر بناء قديم وبها دار للملك وفيها مقر الهند وفيها ثلاث جوامع وفي هذه الكورة من البلاد الساحلية سيراى وتوج ونسسى توز ١٠) وكورة دارل جرد معناه صل دار الأكبر ومدينة جهرم ١١) وكورة سابور وقصبتها بينخان ١٢) بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرون [ومدينة نوشان ومن هذه الكورة التي على الساحل دارين وتستر وجنابة ١٣)] وكورة أرتجان وأرتجان مدينة بحرية برية سهلة جبلية يجرى على بابها نهر طاب عليه قطرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إلفهان إلى أن يصب في بحر فارس والقطرة بناها قباد بن فيروز ونقل إليها أهل آمد [وسآها نوبندكان بمعنى خير من آمد ثم مدينة مآهير ومنها يقطع البحر في حلة إلى أن يأتى هبادان وفي عليها قرية تسمى آك أطمة ترى نارها ليلا من نحو عشرين فرسخا ١٤)] وبغال أطيب بقاع الدنيا أربعة شعب بركان وهو بقعة من نواحي كورة سابور يكون طولها نحو

a) St-Pét., L. et Cop. om. Les mots depuis من jusqu'à طائر ٦). b) Les trois msscrs om. []; Porthographe du mot سبابك est incertaine. c) Par. ajoute وصلها ٧). d) St-Pét. et L. سيراى. e) Par. باذيجان, les trois autres. f) Les trois msscrs om. []; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندكان, ville connue du district de Sabour. g) Les trois msscrs om. [].

فرسخين ٦) قد لحقتها الأشجار بطلالها وبسات الأنهار خلالها وهذا الشعب منسوب إلى بولان بن إبرج بن فريدون وقد قال فيها بعض الشعراء

كَلَّ شِعَاعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ غُفَّةٍ عَلَى رِيقِ الْأَشْجَارِ أَوَّلَ طَالِعِ ٥
دَنَانِيرُ فِي كَفِّ الْأَسْلِ يَضُّهَا لِقَبْضِ وَهْوَى مِنْ فُرُوجِ الْأَصَابِعِ ٥

وصعد سمرقند ونهر الأَبْلَة وضوطة دمشق ٥ قال أبو بكر الخوارزمي قد رأينا كلها وكان فضل ضوطة على الثلاثة كفضل الأربعة على ضيورها كأنها الجنة قد ٧ صوّرت على وجه الأرض فأما الصغد فهو نهر يحقّ به قصور وبساتين وقرى مشبّكة الصائر ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها وموضع الصغد في وسط مملكة ما وراء النهر وحدها من جهة الشرق بلد جند ومن الشمال بلاد جانيان وبلد كَشَّ ونسَف ومن جهة الجنوب بلاد عجمه وخوارستان المتصلة ببخشان ومن جهة المغرب بخارا وكانت أرض صغد قبل أن نعر مروجا تنسقيها الجياه التي تعذر من نهر جيحون ٥ وأما نهر الأَبْلَة فهو من أقاليم البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى جانبه بساتين كأنها بستان واحد قد مدّ على خط مستقيم وكان نخله غرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من الشرق بخوزستان والأهواز ومن الغرب بالبرية للتصلة ببغداد والهازم ومن القبلة بحر فارس وبحر عمان ومن الشمال البطائح والسبب من العراق وأوله مكان يعرف بطارة وهو مجمع الدجلة والفرات إذا انفصلا من البطائح والسبب هناك يكنونان نهرا واحدا ٥ ولما القوطة فهي من حيز دمشق فإنها ناحية يكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها خمسة عشر ميلا مشبّكة القرى والضياع لا تكاد الشمس تقع على أرضها لا تغرق أشجارها والنفائز أزهارها كما ٧ قال مؤلف الكتاب

شُبُوسُ وَأَقْصَارُ مِنَ النَّوْرِ طَلَعٌ كَذَا ٨) اللَّهُ فِي أَكْنَافِهَا مَتْنَعٌ
كَلَّنَ عَلَيْهَا مِنْ حِجَابَةِ ظُلُمِهَا لِأَنَّهُ إِلَّا أَتَتْهَا مِنْهُ أَلَمٌ
نَشَاوَى فَتَنَّتْهَا لِلرِّيَاحِ قَتْنَتْنَى تَمَانِقُ بَعْضًا بَعْضًا ثُمَّ يَرْجِعُ ٥

٥) St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis قد jusqu'à خلالها. ٦) Les trois msserts ajoutent après « وقد ».

٧) قيل فيه شعر: كما. ٨) Les trois msserts. portent après « كذا ». زغرفت و.

ونسنتوي ذكر كل بقعة في مكانها بالوصف إن شاء الله تعالى. وأهل فارس يتكلمون بالعربية
والفارسية والفلوية كانت لغة ملوكهم [التي يتكلمون بها والمراكب والمجالس العامة] (١) ويقال أنه
كان بهذا السقع ما يزيد على خمسة آلاف من جبلية [ذكر هذا صاحب كتاب اللبائع الوراق] (٢)
وكان فيه من الأكراد أربعة زعموم ومعنى الزم الناحية لكل زم منها مدن وقرى وفيه رئيس يرجع
إلى قوله كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة ألف بيت تشملهم اثنتان وثلاثون ميا يخرج من المي
ألف فارس إلى مائة فارس إلى ما دون ذلك آبادهم سيوف التتار بما حكم به عليهم مولج الليل
في النهار وبهذا السقع أيضا عشرة أنهار وحس بحيرات مائة تقدم ذكرها وبه سائر للعادن وأولام
الأحجار وبه بناحية دارابجرد جبال ملح ملون وفيه صلابة بهت منه مواقد وغيرها لصلابته. وإلى
هذا السقع من جهة مغربه بلاد خوزستان ومعناه بلاد غوز وكانت تسمى الأغواز فصرّت بالأهواز
وتجتمع على سبع كور سوق الأهواز وهي من بناء أردشير وكورة سوق دورق تسمى دورق الفرس
بناها قباد بن فيروز وكورة شست بنها شست بن فارس وصرّت ينستر (٣) وكورة سوس بنها
سابور ذو الأكتاف وكورة جندی سابور وكورة رلم هرمز بنها هرمز وكورة صكر مكرم كانت قبل
قرية فنزل فيها مكرم بن الفز الباهلي لما غزا البلاد فها رمل عنها حتى صارت بلدا وبمسكر
مكرم عقارب خضر صفار قتاله وفي هذه الكور من البلاد غير التي ذكرنا وهي منادر الدهري
[ولسبانا زاد ومعناه بيت نار الملك] (٤) ومنادر الصفري وباشيان وجوغان وعبدجان ودستوا (٥) وأبج
وسليمانان وسوق سنبل وذولاب وجبي (٦) وبصني وقرقوب وطيب وحن مهندي (٧) [وهو على البحر
وفيه من الأهواز نهر قبرى والمسرغان وبينهما قرى كثيرة ويبرز الزرّ وهو جبل غانم محمد بن
يوسف أبو الجاهم من أرض السند فأسكنهم في هذا الميزّ ويبرز اللوز وهو جبل متصل ببجبال إصفهان
طوله سبعة أيام بسكنه طوائف من الأكراد] (٨) وبهذا الإقليم أربعة أنهار وقد تقدم وصفها ولأهل
هذا السقع لسان خاص بهم يشبه الرطانة إلا أنّ الغالب عليهم اللغة الفارسية ولنرجع بالتعديد

a) Les trois mss. om. []. b) De même. c) St-Pét., L. et Cop. بدشستر. d) Les trois mss. om. [].

e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les manuscrits. h) Les trois mss. om. [].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجميع هذه البلاد دألت في الإقليم الثاني وأواخر الأول وأوائل الثالث والله أعلم ١٩ ٨]

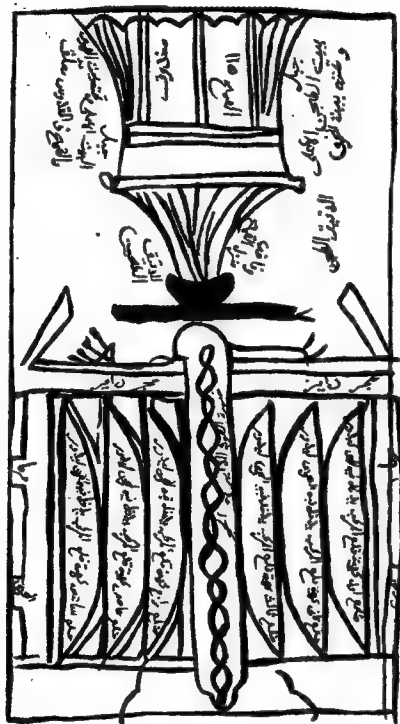
الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وهي أربعة أسفار الصين الخارج وهندستان وسجستان ٢٠ ٨

وأما الصين الخارج فهو من شمال جبال بلهرا ونبري ونسب عابور وسابور وبانهم عابور بن شرميل بن يافث بن نوح نزل بولده ولد ولده في تلك الأرض فبنوا المدن وأثأروا الأرض ٢١ واستخرجوا للعادن ولجروا الأنهار وغربوا الأشجار [وم شعوب وقبائل حتى أن الرجل منهم يبلغ نسبه إلى عابور وهم أخلق الناس بهن الصناعات ٢٢] وحد بلادهم من المشرق البحر المحيط المشرق ومن القبلة جبال البهرا وبلاد نبري ومن الغرب بلاد تبت وزرقيا ومن الشمال بلاد فرز [ومشرق الخطأ ٢٣] قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب القصد والأمن إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأودن إلى مغارات فما يخرجون منها حتى تغرب الشمس وأمة ياتعون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سبك البحر وخشاش الأرض ٢٤ وعلى هذه البلاد بلاد خارج الصين وفيها من المدن أربع طنج وبها صنم معوت من جبل متصل بالجبل وعليه قبة عجيبة البناء والارتفاع ومدينة هرابو ٢٥ ومدينة زهر ٢٦ ولها دار الملك وأهل هراربا قوم بين الترك والخطا والصين يستون زرقيا برطون وينزلون كالعرب والتتار ٢٧ ثم يليهم من مغربهم أبواب الصين الخارجة وهي جبال غارمة متصلة مسكونة بطوائف من الصين وبها من الحصون مأية حصن وليس لهم مدينة مصورة ٢٨ ثم يلي ذلك من مغربه بلاد هندستان ومعناه بالعربية بلاد هند وهي مملكة خطيرة يركب ليلتها فيبا بلغنا أربع مأية [ألف ٢٩] فارس ويقاد بين يديه ألف فيل وقصبة هذا السبع مدينة دلي وهي مربة دله ٣٠ ولها جانبان أحدهما بسكنه للكل وجنده وهم

a) Les trois manuscrits om. []. b) Les manuscrits ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il faut peut-être lire avant « الصين » c) Les trois manuscrits omettent les quatre derniers mots. d) Les trois manuscrits om. []. e) [] De même. f) Cop. porte هارجوا. g) Les trois manuscrits portent دملك. h) Les trois manuscrits om. []. i) Les trois manuscrits portent دملك.

ترك ومسلمون والأخر بسكنه الرعية وهم هنود كفار ولها من البلاد الجبلية ^٦ بيتا ومدينة أوجامى ^٧ ومدينة بلاهور ومدينة كايور ومدينة بردان ^٨ ومدينة أو ومدينة سبسار ^٩ [ومدينة نكبولى ^{١٠}] وفى بر هذا السبع من البلاد الهندية البرية مدينة قشبر ويقال أنها من بناء كى فاوس أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها ناحيتان غارمة وداعلة فلخارعة تشتمل على نيف وسبعين ألف قرية والداعلة تشتمل على فوق مائة ألف قرية ومى مروجبة أى باردة داغلة فى الإقليم الثالث ومن أثمار الهند البرية للطيبرة مدينة قنوج وكانت مقر ملوك الهند ذكر للسعودى أن مقدار صلها مائة وعشرون فرسخا سندية فى مثلها والفرخ السندى ثمانية أميال تشتمل على مائة ألف وغاية آلاف قرية وبين الناحيتين جبال شاهقة فيها أبواب الصين [التي يعبر السالك إلى الصين منها وقد تقدم وصفها ^{١١}] ثم إلى هذا السبع سبع زابلستان وهو سبع عظيم واسع قصبتها غزنة وكانت ثغرا نجاه الهند ومقر السلطان محمود بن سبكتكين وفى جيز غزنة بوران مملكة ولسعة وأردلان ^{١٢} مثلها ومدينة غولش ومدينة جروس ومدينة سكاوند ومدينة دسك ومدينة كابل ويسمى كابلستان وجبالها الإعلج وهذه البلاد مجاورة لسبستان الجنوبية منها فى الإقليم الثانى وأواخر الأول والشمالى منها فى الإقليم الثانى وأوائل الثالث ^{١٣} وصل سبستان فإنه يليها من جهة المغرب إقليم كثير الرياح والرمال وأهلهم بصرفون الرياح فى تدوير الأرماء ونقل الرمال من مكان إلى مكان حتى كانت الرياح مسخرة لهم كما سخرت لسليمان عم ومن أوضاعهم الرى الدائرة بالرياح إنهم يرفعونها كاللأذنة أو يتخذون قرنا عاليا من قرون الجبال أو نلا كذلك أو برما من أبرجة المصون فيصنعون فوقه بيتا فوق بيت والأعلى منها فيها الرى تدور وتطحن والأسفل فيه دولاب يدبرها الريح المستقرة فإذا دار الدولاب من أسفل دارت الرى على الدولاب من فوق ويأتى ربح حبت دارت تلك الأرماء ولا يكون ^{١٤} إلا حجرا واحدا [وصورة ذلك كما ترى وهو مثل النفس كما وصفناه بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم ^{١٥}] فإذا وضعوا بناء البيتين هكذا للثال

a) St-Pét. et L. الجبلية. b) Les trois manuscrits أوجامى. c) Par. بردان. d) Par. سنسار. e) Les trois manuscrits om. []. f) Les trois manuscrits om. []. g) Par. أردلان. h) St-Pét. et L. ajoutent على الدولاب. i) Les trois manuscrits om. [].



جلوا للبيت الأسفل منها أربع
مرامي كما في الأسوار لكنّها مغلوبة
ولسها إلى الفضاء وضيقها إلى داخل
مِزْرَابًا للهواء حتى يدخل فيها الهواء
قويًا إلى داخل مثل منفاخ الصانع
[يكون] الواسع إلى فيه والضيّق إلى
داخل ليكون أقوى لدخول الهواء
يدخل إلى بيت الطحن من أيّ مهبّ
مِهْبَ الرّيح [٢] فإذا دخل الهواء إلى
ذلك البيت من الموضع المصنوع له
إلى بيت الطحن وجد له سريسا
كسريس الحائكة [التي] يستدون عليها
الغزل [٣] ولها آتنا عشر ضلعا فما
خونها إلى ستة أضلاع وعليها القام
مسور كهئة ثوب الفانوس ولكنّه
مستقيم على الأضلاع كلّ ضلع له
ثوب وله مَبْ بِلَاةُ الهواء منه
ويدفعه فيلأ الذي بعده ثمّ يدفعه
فيلأ الثالث ويدور هذا السريس
ويدور بدورانه الحجر فيطحن الحبّ

وقد محتاج إلى مثله في الحصون العالية والأماكن التي مباحها قليلة ومراعها كثير الهبوب ؛ وأما
صربهم لرباع في نفل الرمل من مكان إلى مكان فإنهم يقيسون أشباها طولا ويربطون عليها

a) Les trois maseris emettent []. b) De même.

بولارى أو مثلون وينصبونها بتعاريج مع مهبّ الريح قهبة الريح شمالاً أو نكباً ١) فتصل من البهل ما نعله ونصلهم به البولارى ثم إذا امتلأت منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صرفوه بعد نصب أمشاط وأبواب وبولارى فيمرّ الريح بذلك المنقول من الرمل إلى حيث أرادوا حله ونقله بتدريج ولو كان جبلاً نقلته الريح بهذا المثال ٢) ومن مدن سيستان ذوات الأعصا مدينة زرنج وهى فى مسافة تجرى فيها جداول من نهر الهندمند وقلة الطاق لها سبعة أسوار ومدينة الزالقان وجزر رهاج وجزر أرق وجزر داور وجزر بالش وكل هذه الأموار كانت ثغورا فى وجه الغور والحاج ومساكنهم جبال لوراة لهم بها حصون منيعة ومروج واسعة وسيستان من الأفاضى والنواشر الغائلة ما لا نطاق وقد بثّ الله فى أرضها القنفذ وسلطه الله على الحيات بقتل ويأكل وكذا النسّ المسى العزيرا ٣) ٨

الفصل السادس فى وصف عراق العجم والجبال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب نسفا أندا من المشرق إلى الغرب فيها حازه وأحوشه آخر الإقليم الثانى والإقليم الثالث والإقليم الرابع ٤

فمن ذلك بلاد جبال ويسى عراق العجم وبين بلاده إسفهان وهى مدينتان إحداهما قديمة قد غرب أكثرها كانت نسيّ هى ثم سيّت شهرستانه على شطّ نهر زردود والأخرى وهى العامرة نسيّ يهودية وبينهما مقدار ميل وسيّت بذلك لأنّ تحت نهر لبّا أخفى اليهود عن بيت المقدس أسكنهم فيها ولها عمل يشتغل على نسعة عشر رستاقا فى كلّ رستاق منها ما يزيد على ثلاث مائة قرية يحيط بها ثمانون فرسخا فى مثلها ولها نهر ٥ ومن بلاد البهل أيضا الدينور نسيّ ماء الكوفة أى قبر الكوفة سيّت بذلك لحسنها وصارتها وتعاوند ونسيّ ماء البصرة أى قبرها كذلك لأنّ ماء بالفارسية الضر ويقال أنّ نوما بناها ولها أربعة وعشرون رستاقا أعظمها الروذ دراور ولها قصبة نسيّ الكرج وهى كرج أى دلف العجلى وحدان يقال أنّها [بناء] م بن نوجان ثم غربت وجرحت فى الإسلام [واستعاس] ٦) وأرستان ٧) على طرف البرية ومروعد وكرج أى دلف على أثر بناء قديم كورها للعنصر على أربعة رساتيق [وسكا الأبارين] ٨) ومدينة قم وأهلها غلاة

a) Les trois manuscrits omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois manuscrits. c) Les trois manuscrits om. []. d) St-Pét., Cop. et L. وازدرستان. e) Les trois manuscrits om. [].

الشبيبة ١) كورما الرشيد وجعل لها اثنتين وعشرين رستاقا [بنيت زمن الحجاج سنة ثلاث وثلاثين ٢)]
 وكان مكانها تسع قرى فجمعت وصارت محالا وكان اسم إحدى القرى كبدان ٣) فأسطوا بعض
 الحروف للإجاز والاعتصار وأبدلوا الكلى قافا وقاشان ويقال أنها من بناء قاشان بن الضحّاك
 الوالشين والسبن بتعاقبان عليهما ٤) وقزوين ٥) ويقال أنها معربة من كشوين وقزسين ويقال أنها
 معربة من كرمانشاه ٦) والسبروان ٧) وماسبرلان ٨) أيضا وهي بين جبال أشبه شبا بجبال مكة
 شرقها تعالى [وساؤه وألوه] ويقال أيه وإثنا جعا لتقارب ما بينهما ٩) وراوند بناها راوند بن الضحّاك
 والصبرة ١٠) ونسب مهران قنق وكنكور ١١) ونسب قصر اللصوص وشهرزور وهي جناخة الموصل
 يقال أن بانها زور بن الضحّاك وكلمة شعر أي بلد الزور وأبهر وزنجان وما ما يلي بلاد أذربيجان
 وطهران ١٢) وكانت قبل معدودة في مرق العرب يقال أن أسما ألوان وتماق بلد الجبال والرى
 وكانت مقر ملك بنى بويه ومعنى الرى الحسن ويسمى رام فيروز [وردى أردشير لأن كل واحد
 من هذين للملكين بها أثر ١٣)] ويسمى أيضا محمدية محمد ١٤) بن المهدي آقن للتصور أقام بها زمن
 أبيه وبني جامعها سنة ثمان وخمسين ومائة ولها من الأصال حيز قومس وهو معرب من كوش
 وفيه من المدن الدامقان وسندان وسنظام والقوار ١٥) وديار وفيه حصون للالعة وهم الإسماعيلية كما
 تقدم القول به وأعظم حصونهم الألوت وفيه كان يسكن كبيرهم ونسبت إليه الآلة للسنة سنكجبل
 حكمه نافعة وهو أن السنكجبل صورة قنص وله أوتار شعر ويوجه مجرى لسم يرمى به إلى العدو
 ويكون ١٦) ثلاثة أرتال دمشقية حديد إلى ما دونها وتكون الأوتار العشرة داخلة الطرفين في حلقتين
 عكمتين وكل ذلك معروف وإذا أقطع شعر من شعور الأوتار بطل السنكجبل إلى أن يشد له وتر
 من الشعر غير ذلك في مدة يومين أو دون ذلك فأغتنر هذا الكبير أن تكون الحلقات مفتوحات

كبدان. a) Les trois msscrs om. les trois derniers mots. b) Les trois msscrs om. []. c) Les trois msscrs

d) Les trois msscrs om. []. e) Par. porte قرمانسان, St-Pét. et L. قرمانسان. f) Les trois msscrs de St-Pét.,

L. et Cop. om. g) Les trois msscrs portent ماسنران. h) Les trois msscrs om. []. i) Par. السبرة. j) Par. porte

كنكور, les trois autres msscrs لبود. k) St-Pét., L. et Cop. portent وشوان. l) Les trois msscrs om. []. m) Les

trois msscrs ajoutent نصله après يكون. n) Les trois msscrs om. le dernier mot. o) Les trois msscrs ajoutent لأن محمد

كل واحد ثلثا حلفة كالللال المجموع الطرفين فإن أقطع وتركه وتر مهيا أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو آلة يحتاج إليها أهل الحصون [ومن كان حامرا الحصن كذلك ولم يثقل غير مثال واحد منه ومثال الحلفات التي كل واحدة ثلثا دائرة كما قد وصفناه من المثال والله أعلم ^(٢)] ومن ^(٣) جيله أيضا أنه كان يصنع صندوقا مربعا مستطيلا من الكاغذ ملصوقا صفحانه بالورق بعض على بعض بحيث يكون سكه بحجب الهواء ويستتر من النور في الليل فإذا طبعه من جهانه الستة فتح فيه من سائرهما صورة كتابة بمقص بقرضه قرضا بحيث يبقى فرد طاق من الورق لم يقرض ثم يدهن الذي لم يقرض بشيزج متى يغلى النور ثم يجعل في الصندوق سراجا فتظهر الكتابة أحرأ نورانية بقرأها الناظر من بعد في الهواء بعد تعليقه للصندوق على رأس رمح أو على مكان عال ولا يعلقه إلا بالليل فيجبل لمن يراه على بعد أنه كتابة نورانية ويظنه بالنهار ويخفيه [ويبرز دماوند حصرا بعض العلويين وبناها مدارس الشبهة ويقال أن الحبش له قتلوه لثلا بخرج من بلادهم فتقننهم بركته ودفنوه بجبل دماوند بأعلاء ولحقوا قبره بدمه ويسمى إلى الآن قبر الأحر وهو مزار الناس هناك وبأعلى هذا الجبل أيضا معدن الكبريت ويصعدون الجبلابة إليه فيبيتون في سحبه ثم يصعدون فإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضا في نزولهم ولا يزال متلوما أبدا صيفا وشتاء ويصافى هذه البلاد من جهة مغربها وجنوبها ومتاخة غوزستان كذلك بلاد العراق ويسمى بذلك لاتخاضه من أرض العرب فإن العرب يسمي أسفل كذلك عراقا ^(٤) وحديد العراق طولا من حديثه الموصل مارا إلى همدان على الماء من شرقى الدجلة وذلك مأبة وعشرون فرسخا وحمه عرضا من حلوان الجبال إلى القادسية المتصلة بالعذيب وذلك ثمانون فرسخا ويسمى مجموع ذلك السواد وكان في زمن الفرس مقسوما إلى اثني عشر صلا يشتمل على ستين صلا وهي تشتدل على قرى وضباع ويقال أنها كانت تسمى طيسفون ^(٥) [وتسمى العتيقة] والباني لها كى فاووس بن كيقباد الجبار وبها

وكانت له * يظهر بها ويفتن بها الناس منها جبل ومنها ^(٢) Par. porte: وكانت له * يظهر بها ويفتن بها الناس منها جبل ومنها ^(٣) Les trois msscrs om. [. ٢] ^(٤) Les trois msscrs om. [. ٢] ^(٥) Les trois msscrs om. [. ٢] ^(٦) Les msscrs de St.-Pét. L. et Cop. omettent les deux mots suivants.

الإيوان ويقابلها من المغرب مدينة بهرشير ^٦ وهي للدائن الغربية وبينهما الجسر الذي سمع به
 سابور بنو الأكتاف موتا وهو آين خمس سنين فقال ما هذا فقيل له هذا من أزدخام الناس على
 الجسر فإن الراجح يلتقي مع القادى ^٧ فلا يكادان يظلمان فأمر بعمل جسر آخر يكون أحدهما
 لن يروح والآخر لن يبعد ^٨ ولما ملك المسلمون هذه الدائن أمر عمر بن الخطاب ربه ببناء
 الكوفة على يد سعد بن أبي وقاص ربه سنة اثنتين عشرة على أثر بناء فديم زعم المؤرخون أنه
 من عهد نوح هم [يسى كوفان] ^٩ والكوفة برية بحرية سهلة جبلية على نهر يأتيها من الصرة ^{١٠} ٤
 ثم مضت البصرة بعد ذلك على يد عتبة بن غزوان سنة أربع عشرة وعظم أمرها حتى سببت
 فبة الإسلام ولها نخيل متصلة من حداس إلى حدادان نيف وخمسون فرسخا ثم بنى بعد ذلك واسط
 بناها الحجاج بن يوسف سنة ثمان وسبعين وهي جانبان بينهما جسر على دجلة طوله ستماية وثمانون
 ذراعا وفي الجانبين جامعان ثم لما تدخل الله من بنى العباس السفاح بنى مدينة قريبة من
 الكوفة وسماها الهاشمية ثم رحل عنها إلى الأنبار فعمرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلما ملك
 أخوه المنصور بنى على الدجلة بغداد ويقال أن أصل تسماها بكدار ومعناه دار العدل بالتركية كأنهم
 قالوا الحاكم العادل وسببت مدينة السلام لأنها بسلم فيها على الخلفاء ولأنها على دجلة نهر السلام
 وفي نسبتها بغداد وبغداد وبغداد ^{١١} وكان ابتداء بناءها في سنة خمس وأربعين ومائة وتم بناؤها
 في سنة تسع وأربعين ثم ضافت بالجند والريضة فبنى المهدي ولد المنصور مدينة نجاها سماها الرصافة
 سنة إحدى وخمسين وبغداد في عصرنا سبع محال لا يفتقر حلة منها إلى أخرى على شط دجلة فالنرى
 على الجانب الشرقي هي الرصافة مدينة مسورة وجامع السلطان خير مسور وفي الجانب الغربي
 مدينة المنصور ونسب باب البصرة وكانت في العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وخمسة
 آلاف حاكم ذكر هذا آين واضح ومشهد موسى بن جعفر والجانب الشرقي بشقه نهر والجانب الغربي
 بشقه نهر عيسى وبغداد من المدن والبلاذ صرصر وقصر آين هيبرة [مدينة بناها يزيد بن عمر

a) Les mss ont portent شهر شهر mais v. Lexic. geogr. I p. 182. b) St-Pét. et L. القادم. c) St-Pét.

et L. بغداد. d) St-Pét. et L. om. []. e) Les trois mss ont البصرة. f) St-Pét. et L. بغداد.

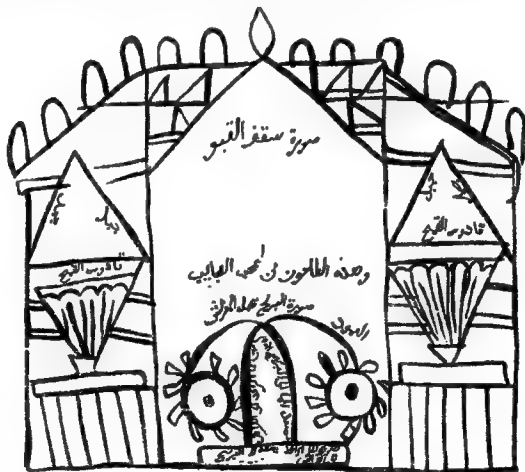
بن هبيرة ^(٣) والنهر روان [مدينة يشقها نهر يسى النهر وان ^(٤) وعرجايا ^(٥) وكزبلا وعكبرا ^(٦) والبردان
والنصانية ودير العاقول وجبل وم الصالح وجبل نهر يشق قرى معرا [معرة بقين ونهر الملك ^(٧)
على شاطئيه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سمرن رأى وهى على شرقى دجلة بناها
المعتمد سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم خربت بعد أن سكن فيها ثمانية خلفاء وحلت أباغها إلى
بغداد وأخر من سكن فيها المعتمد والملة بناها سيد الدولة صلوة بن ديس سنة خمس وأربعين
وأربع مائة ونسى الكوفة الصغرى لكثرة ما فيها من النشع ^(٨)

الفصل السابع فى وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهى غرب بلاد فارس وإلى جبال
دماوند شمالا فى الإقليم الرابع ^(٩)

بلاد أذربيجان وموضعها فى أواخر الثالث وأول الرابع وذلك من الجبال وشمال عراق العجم
وغربه وشمال عراق العرب وشرقه بسيرا والمعر الجامع بهذا الإقليم تبريز ويقال نوريز ولها غوطة
قرية من غوطة دمشق فى النزاهة ومدينة أردويل ونسى أردبيل تمصرت أيام الرشيد وإنما سببت
باسم أردبيل بن أرمينى ومراغة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مرافعة لدوابه فسببت
بذلك ومرد بناهما الأفسشين على أثر بناء قديم ومزيد بناها مراد بن الضحاک ^(١٠) وهى مدينة حصينة
جدا وبها طاجون تدور بالماء الوارف وهو من أعاجيب البلاد والزمان والعبارة وذلك أن هذه الطاجون
مجران لها فرلشان كل فرلش بدور بانه ويدبر حجره الأعلى من حجره فيطعن المسب والفرلشان
داغلان فى جانبى فهو فيه من الماء المغزون المتقون نحو من فامة صفا ومن ستة أذرع فى مثلها
وسما وفى وسط هذا القبو عمود ممدود كالجسر فى عرض القبو دغل فى جداريته من ماعنا وماعنا
وعليه أعنى العمود الممدود برابع رصاص محكمة الوصل موصولة بعض ببعض قطعة واحدة مفتوحة للمقوم

وغيرا ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) ^(٩٨٥) ^(٩٨٦) ^(٩٨٧) ^{(٩٨٨)</}

متَّصلة على العود من وجه الماء والملاقى للوحد منها مفتوح فيه حنسة يمتص بها الماء من نحو نصف ذراع فرغفه فيه محولا جاريا حتى يتدفق بقوة في الملقوم الآخر وهذا الملقوم مرتفع من وجه الماء بقدر معلوم يفر منه الماء فيقع على أرياش الفراش فيدور به الفراش ويدبر الحجر ويصل الماء بعد وقوعه على الفراش إلى الماء بعينه وكذلك ينزل برمع آخر ملاحق لهذا البرمع وهو مثله في الطول والسعة ويألف له في الملقوم فإن هذا يرفع الماء من حيث يصبه وهذا يرفعه من حيث يصبه الآخر والماء واحد صاعد ومتحد أبدا لا ينقص ولا يزيد ولا يتحرك إلا بامتصاص هذين الملقومين للماء بالإغلاى وصيهما له كذلك وهذا مثال القبو والماء والعود والبرمخين فافهم ذلك ٨ ومدينة أرمينية ٩ وبها



٩) Les mascrie أرمينية; le texte du marocain suivant dans le mascrie de Paris est brouillé d'une manière qui le rend tout à fait inintelligible; il en est de même de celui du Brit. Museum à Londres, dont M. Wright a eu la complaisance de copier ce fragment.

كان الجدار الذي أقامه موسى بن عمران ثم مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موقان وتسمى موقان وبها نسي نبينا موسى الموحى وهو بحر الخزر ويقال أنها من بناء موقان بن كاشخ بن يافث بن نوح ثم ٥ ويلي هذا السبع بلاد أرمينية والباقي لها أرميني بن ليطى بن يافث وإليه ينتسبون الأرمني وهي أربع أرمينيات الأولى ما بين بحر الخزر وتسمى أركان ٦ وقبة من البلاد البيلقان وهي مدينة بناها قباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانيها بردعة ابن أرميني ثم دخلها قباد والباب والأبواب ويسى دربند ومناه عتبة صعبة شبة ودرند هذه بحرية على جنب جبل القيق مطلة على البحر والأبواب حصون بناها أنوشروان على شطاب هذا الجبل وهي اثنا عشر حصنا وهذه الشهاب أبواب بسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وألساء الطوائف الآن وأركش ٧ والروس والهنكر وباشقرد والقباق ومن هذه الأبواب دخلت التتار إلى هذه النواحي فأبادوا من فيها وفي هذا السبع من البلاد مدينة تسمى غوى ٨ وشكا والشايران ولها فرقة على ساحل بحر الخزر وهي من بناء أنوشروان ٩ واللكز مدينة منسوبة إلى جيل من الناس يتاجعونها أهل غير صلاح ويقال أن قباد وأنوشروان بنيا في سهل أركان ما يزيد على ثلاثين مدينة وأركان في أرمينية وبانيها أركان بن كشلوجيم بن ليطى وأرمينية الثانية تسمى جرزان ١٠ ويقال أن جرزان وقازان ولدان لكاشخ بن ليطى وفيها من البلاد تفلنس وهي جانبان بشقها نهر الكر ومدينة كنجة ١١ ومدينة شكور وكانت مدينة قديمة أقربنا الصاوردية ١٢ ثم جردها بقا سنة أربعين ومائتين وسماها للموكلية ومدينة أمر ومدينة صفديل وهي على شرق نهر الكر وباب فيروز بناء أنوشروان وأرمينية الثالثة وفيها من المدن ديبل وهي قصبها بناها ديبل بن أرميني ثم جردها أنوشروان ومدينة البسفرمان وسراج طبر وغروند والنشوى وهي التي تسمى نقجوان ١٣ ١٤ وأرمينية الرابعة فيها من البلاد خلاط وهي القصبة ودلر الملك ومدينة بدليس ومدينة أريش ومدينة أرزن الروم

a) Les msserts portent ايران. b) Les msserts: أركش. c) St-Pét. et L. غى. d) Le morcean depuis اللكر

jusqu'à باب فيروز ne se trouve que dans le msert de Paris. e) Par. خزران. f) Par. كنجة que nous avons corrigé d'après conjecture. g) Par. الصاوردية. h) La plupart de ces noms sont défigurés dans les msserts, bien qu'on aperçoive facilement les vraies leçons.

وتسمى قالبلا بناها أنوشروان ومدينة موش ولها صحرات متسعة ومدينة ششاشا بناها أنوشروان ومدينة ملازكرد ومدينة سرمارى وإلى ^٦ وسطان وبكرى ^٧ ومدينة دوين وحسن زياد وناحيته تسمى غرت برت وربما عد ذلك في ديار بكر. وبلادها لأجل الناحية والمصافى على أن للمعنيين بتحديد الأسقام بتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها ٥

الفصل الثامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى حمى الفرات الفارز بين الشام والجزيرة وهي أربعة أقسام ٥

القسم الأول الموصل سبب الموصل لأنها وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قبل الفتح حصان على شطّ الدجلة الشرفى منها يسمى نبوى كلن للفرس ويقال أنه به مغارة بها قبر يونس بن متى هم والغري يسمى للموصل يسكنه الروم على موافقة بينهما فلما فتحها أقمّ المسلمون بالموصل ^٨ فسكنها هرثة بن عرفة وأفتلها ثم مصرها محمد بن مروان وأجرى لها نهرا من دجلة يشقها تحت الأرض وأضأ إليها كورا من العراق ومن بلاد الجبل ومن مدن الموصل الحديثة وهي في شرق دجلة وتسمى مدينة الموصل بناها هرثة بن عرفة ومدينة نكريت وهي على جبل مطلق على غربي الفرات ولها نهر يسمى الثرثار يجري إليها من نهر الهرماس ويصب في دجلة ومدينة بوازنج وتسمى بوازنج الملك وعلى غربي الفرات الزلب الأصفر ومدينة حرة يقال أنها من بناء أردشير وهي شرق دجلة ومدينة السن وهي على شرقى الزلب الأوسط بناها سابور ذو الأكتاف ومدينة دقوقا ومدينة أرزل وهي حصن عظيم وكانت من قبل تعد في بلاد السواد ثم أضيفت إلى الموصل ثم أفرقت وصارت ملكة قائمة بنفسها لها حصون منيعة يسكنها الأكراد وهي فيما بين الزباين وجزيرة آبن عر منسوبة إلى الحسن بن عر بن الحطاب النغلبى بناها بعد اللايتين بعد بها نهر دجلة كالهلال ٥ ومن التولى للمنسوبة إلى موصل بابل ^٩ مدينة وباجرى مدينة وباهندى ^{١٠} مدينة وباعندرا مدينة ^{١١} ومرج جينة والمسنبة وبها نهر يسمى لغابور وعليه قنطرة من أحجب قناطر بنيت في الدنيا في

^٨ St-Pét. et L. portent وسمى. ^٩ Par. يسكرى. ^{١٠} St-Pét. et L. om. les mots depuis فلما. ^{١١} بالموصل.

^{١٢} St-Pét. et L. بأعل. ^{١٣} St-Pét. et L. جهابرى. ^{١٤} St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الارتفاع والبناء^٥ والقسم الثاني من الجزيرة ديار ربيعة ومن بلادها مدينة تسمى بلط وبلد على غربي دجلة وفيها قنف يونس بن مثنى صلعم الموت ومدينة سنجار وهي في وسط البرية ويشقها نهر يصب في الفرات وهي غورية ونصيبين وهي القصة يشقها نهر يسمى الهماس ينبعث من طور عبيد^٦ ويصب في نهر الفايور ومدينة أذرمه بناها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي ومدينة دارا وهي في سفح جبل من بناء دارا الأصغر الذي قتله فيها الإسكندر ويرقى يد وتل أعفر ودبر عبدين ورأس العين ويسمى عين الوردة ويقال أن بها ما يزيد على ثلاث مائة عين تصب مباحها في بحيرة تسمى المعرق ولا يعرف لها فرع^٧ وذئب سير وهي في سفح جبل ماردين ويحيط الفايور وهو نهر ينبعث من رأس العين ويصب في بحر الفرات طوله سبع فراسخ عليه من الكور الصور وماكسين وشساتية وهرابان وطابان والجذل وساحا^٨ وقصة ذلك قرفيسيا وهي الآن غراب^٩ وأما ديار مصر فكانت فصبها الرقة والرقة تسمى البيضاء وهي مدينة قديمة رومبة فبنى المنصور إلى جانبها مدينة وساحا الرفقة سنة خمس وسبعين^{١٠} فغربت الأولى وبقي الإسكان واقعين على مدينة واحدة وبها الهنا والرا وما نهران عليهما القرى مشبكة العائز وهي من أنز بقاع الدنيا وصارت القصة حران ونسبت إلى بناء أركان بن أزر وأزر أبو إبراهيم الخليل ثم وكانت حران مدينة الصاينة وبقي لهم من الآثار المنحدر وهو القلعة وكان عيكلا للفر ولم تزل الصاينة بها إلى سنة أربع وعشرين وأربع مائة فتح للمرتبون هذا الهيكل ولم يكن بقي للصاينة عيكل سواه وأسلم منهم خلق كثير ولحران نهر يسمى الجلاي ومدينة الرها وهي قديمة رومبة على شرقي الفرات بها ما يزيد على ثلاثمائة كنيسة ومدينة سروج وقلعة جبر وكانت تسمى دوسر^{١١} وأما ديار بكر فسفح كثير الحصون والجبال وفيه أمصار جليلة لها ممالك خطيرة وهي ميفارقين معربة الآسم من فارقين^{١٢} ويقال ميا آسم بانها وفارقين آسم المدينة وأمد وهي على شرقي دجلة وماردين وكانت دار الملك والسلطنة وهي متعلقة بالجبل طبقات بحيث أن كل طبقة تشرى على الأخرى والقلعة في قمة الجبل ومن نواحيها

٥) St-Pét. et L. ومأية عبديوس. ٦) St-Pét. et L. om. ٧) St-Pét. et L. ajoutent : il y a ici une fontaine

dans l'indication de l'année, le calife mentionné régnant depuis l'an 186 — 188 de l'Hég.; peut-être faut-il lire

معربة - - و St-Pét. et L. om. les mots. ٨) خمس وأربعين ومأية.

أُرْزِنَ عَلَى حِدَّةٍ حُدُودَهَا ٦) لِلنَّصُورِ وَكَانَتْ قَدِيمَةُ الْأَنْتَارِ وَحَسَنٌ كَيْفًا وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ حَضُونِ الدُّنْيَا وَأَسْعَدُ مَدِينَةٍ حَسَنَةٍ وَطَبَرِيَّةَ ٧) وَالْمَدِينِ وَالسَّلْسَلَةِ وَجَبَلِ جُودَى وَيُقَالُ أَنَّ بِهِ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْعَنْبِ وَلَمَّا مَارَدَيْنِ فَإِنَّ فِيهَا الْآنَ قَصْرَ مَبْنَى فِي الْمَاءِ إِذَا أَرَادَ صَاحِبُهَا بِدُخْلِهِ أُرْسِلَ الْمَاءُ فَطَلَقَ عَلَى الْقَصْرِ وَضَرَهُ مِنْ سَائِرِهِ وَفِيهِ كَوَى وَصُرُوعٌ وَأَبْوَابٌ مَمْرُةٌ مِنَ الْقَوَارِيرِ تَنْشَفُ بِالْمَاءِ وَالسَّمَكِ وَلَا يَتَنَدَّى مِنْهَا شَيْءٌ وَالِدُخُولُ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فِي الْمَرْكَبِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَالْإِقَامَةُ فِيهِ فِي أَوْقَاتِ الْحَرِّ الشَّدِيدِ وَإِذَا غَلَا صَرَفُوا الْمَاءَ عَنْهُ ٨

الفصل التاسع في وصف فلسطين والأردن وإلى حدود ساحل البحر الرومي بالشام ٩

قَالُوا سَيَّ الشَّامِ شَامًا لَشَامَاتٍ فِي أَرْضِهِ بَيْضٌ وَسُودٌ [وَلَأَنَّهُ فِي جِهَةِ الشَّمَالِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ١٠) أَوْ لَأَنَّ سَامَا بْنَ نُوحٍ نَزَلَ فِيهِ وَإِنَّمَا أَبْدَلَتِ الْعَيْنُ شَيْئًا لِلتَّفَاوُلِ وَحَدَّهُ الْأَوَّلَ طُولًا مِنْ مَلْطِيَّةَ وَإِلَى الْعَرِيشِ وَمَسَافَتُهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَعَرْضُهُ الْأَعْرَاضِ مِنْ مَنَنْجٍ وَإِلَى مَرْيُوسَ وَكَانَ مَقْسُومًا فِي أَيَّامِ الرُّومِ بِأَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ قَسَمَ قَصْبَتَهُ تَمَشُقَ وَقَسَمَ قَصْبَتَهُ طَبَرِيَّةَ وَتَسَّى الْأُرْدُنَّ وَقَسَمَ قَصْبَتَهُ حَمَّصَ وَقَسَمَ قَصْبَتَهُ إِبِلْيَا وَتَسَّى فِلَسْطِينَ وَكَانَ لَهَا فِي كُلِّ عَمَلٍ بِطَرِيقٍ مِنَ الْبَطَارِقَةِ يَحْفَظُهُ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ وَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَءِ أَنْ يَقَعَ الشَّامَ بَعَثَ إِلَى كُلِّ عَمَلٍ جُنْدًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا فَبَعَثَ إِلَى حَمَّصَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَإِلَى دِمَشْقَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَإِلَى الْأُرْدُنَّ شُرَيْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ وَإِلَى فِلَسْطِينَ عِمْرًا بْنَ الْعَاصِ وَعَلَقَةَ بْنَ عَمْرٍو وَأَمَرَهُ إِذَا قَرِغَ مِنْهَا بِنَرَكٍ عُلُقَةَ بِفِلَسْطِينَ فَتَرَكَهُ وَسَارَ إِلَى مِصْرَ وَسَبَّحَتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ يَوْمَئِذٍ أَجْنَادًا وَكَانَتْ قَنَسَرِينَ مَخَافَةَ إِلَى حَمَّصَ إِلَى أَنْ وَلى مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْخُلَافَةَ فَتَصَدَّ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَاتُوا ١١) عَلَيْهِمَا فَانْزَلَهُم قَنَسَرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالنُّفُورَ وَصَبَّرَهَا جُنْدًا وَأَفْرَدَهَا مِنْ حَمَّصَ وَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا إِلَى أَنْ وَلى الرَّشِيدُ الْخُلَافَةَ فَأَفْرَدَ الْعَوَاصِمَ وَالنُّفُورَ وَجَعَلَهَا جُنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ فَصَارَ الشَّامُ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَجْنَادٍ ثُمَّ قَسَمَ الشَّامَ فِي الدَّوْلَةِ التُّرْكِيَّةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مِنْهَا قَسَمَ مَلِكُوهُ التَّنَارَ وَالْأَرْمَنَ وَالرُّومَ وَانْفَصَلَ عَنْ

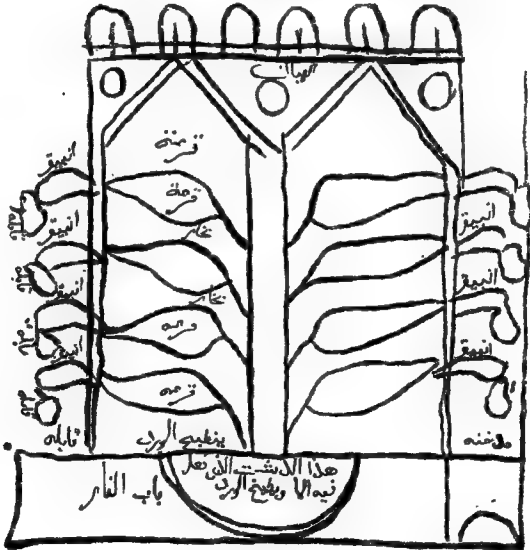
a) St.-Pét. et L. omettent les mots حدودها حُدُودَهَا et portent والنصورة au lieu de للنصور. b) St.-Pét. et

L. om. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. وقائلوا.

الشام وسى ربحا ٥ ، والقسم الأول من الثانية وبه دار الإمارة الكبرى في صرنا دمشق ونسبى
 بلق للفرأ والفرطة وذات العباد وهي مدينة عادية أرزية سلبية جبلية من أنز بلاد الأرض وأطبيها
 وأسنها وأبجها وبها الجامع ٦ المتفرق الحسن والجمال والكمال ومن أعاجيب الدنيا توجد فيه في لبله
 النصف من شعبان اثنا عشر ألفي قنديل بخمسين قنطارا دمشقية زيت الزيتون غير ما يوجد بالمدارس
 والمساجد والترب والفرانق والربط والملاستانات وترميم حيطانه من أعجب شيء يراه الإنسان
 والرخام في غالب حيطانه وفوق الرغام تنصب بشبك الزجاج المصوغ والذهب والفضة وحرق اللؤلؤ
 ما هو ملو للجامع من داخل حيطانه وسائر منتوش بتلك الأصباغ على صور الأشجار واللدن والمصون
 والبحار وكلما أمكن تصويره [من غير المحرم منه ٣] ويقال أن عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة
 قال لو علمت أن هذه الفسيفساء برده ٧ ما نفع عليه قلعه والمنقوش على زعفرته في أيام سليمان
 ابن عبد الملك بن مروان أربعون صندوقا من الذهب الأحمر غير الرغام والبناة القديم وسعة
 الجامع ملولا من المشرق إلى المغرب مائتان واثنتان وثلاثون ذراعا وعرضه مائتان وعشرة ٨ أذرع
 وعلى سطحه الرصاص ألواح مفروشة بدلا من اللين كل لوح نحو من نصف قنطار دمشقى إلى ما
 دونه ومن خصائصه أنه لا يوجد فيه عنكبوت أصلا لا في سقفه ولا في حيطانه ولا يفرغ فيه صفور
 مع كثرة فيه ولا يمش فيه ولا يوجد فيه ورقة وشهرة تفتى من وصفه ودمشق مقسومة ثلاث
 قسبات قسم ميثوث العارة في فوطها لوجع كان مدينة عظيمة ما بين جولس ٩ وقصور وقاعات
 وإسطبلات وطواحين وحمامات ولؤلؤ ومدارس وترب وجوامع ومساجد ومشاهد غير العرى والضباب
 الأمهات وهذا الذى ذكرناه لا يوجد بغيرها أصلا ٥ ، والقسم الثانى تحت الأرض منها مدينة أخرى
 من متصرفات الباه والفتى وجداول ومسارب ومخازن وقنوات تحت الأرض كلها حتى لو حفر الإنسان
 أين ما حفر من أرضها وجد مجارى الماء تحتها مشبكة لمبات بمنة وبصرة شيئا فوق شيء ٥ ، والقسم
 الثالث مسورها وما فيه وحوله من المصور وكأنما هي في وصفها طائر أبيض في مرج أخضر يتشرف
 ما يصل إليه من الماء أولا فأولا ومن خصائص دمشق أيضا أن الحيات لا تلدغ داخل سورها أبدا

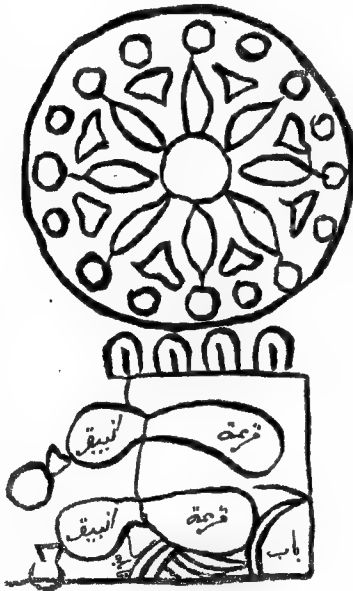
a) St-Pét. et L. ajoutent المصور. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. ajoutent ربح. d) St-Pét. et L. شواحق. e) St-Pét. et L. حوضرون.

ومن قلوبات الوجود فيها وفي غولتها ونولس أرضها وعدد بساتينها مائة ألف واحد وعشرون ١) ألف. بستان تسقى ماءً واحد يأتي إليها من أرض الزبدلج. ومن وادي بردا عين تسمى من أولك الروادي. ومن عين القبة وينبعث نهر واحد يسمى بردا ثم ينفرد سبع فترات كل فرقة نهر يسمى باسم منهم نهر يزيد فقه يزيد بن معاوية فسقى به ونهر ثوره فقه ملك من ملوك الروم اسمه ثوره فسقى باسمه ونهر بلتياس ٢) فقه بلتياس ٣) الحكيم اليوناني فسقى باسمه ونهر القنوت وكلاهما يجريان إلى داخل المدينة ويتفرقان في المصارف والبرك والفتى والحمامات والطهارات ونهر مته منسوب إلى قرية تسمى المزة وكان اسمه للثمة لما بها من مئة الهواء وصفاء الماء وحسن القصور



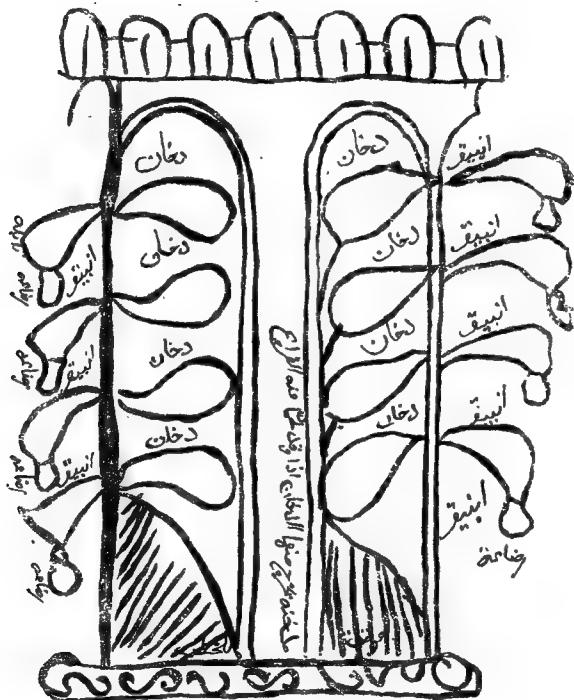
وطيبة الثياب وكثرة الزهور والورد وتسترلح الماء منه حتى أن حرارته ^(٢) تلتقي على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالزابل فلا يكون لرائحته نظير ويكون ألد من للسك إلى مدة انقضاء الورد وصفة إغراهه في الكركل وهو أن البانين يحضرون في الأرض خبيرة قدر ذراعين ونصف في مثلها ويعقدون عليها بالطوب أربعا له باب من جهة ومنفس للهواء من جهة وله منفس من أعلاه بعدد منه بعض بخار ثم يضعون دسنا كبيرا فوق الأزج ويخضعون تحته بجزل الحطب ويبثون على الدس طارا كصورة

خزانة الحمام أرتفاعه نحو نصف ^(٣) ذراع ثم يرصون فوقه من القصب الفارسي للمنى القوي الغليظ شبكا ممكسا ثم يضعون فوق القصب المشبك القريصات الزجاج ويجعلون حلوقها وأفواهها إلى خارج فإذا أدلروها دورا وكمل دورها بنوا على الطار مثله مرفعين فيه إلى أن يرتفع نحو من أربع أصابع مطبوقة ثم يرصون قسبا فارسيًا ثانيا ثم قريصات كذلك ثم يبنون عليها فوق الطار مرفعين البناء كذلك إلى أن يشرى البناء على طول قامة الإنسان ونصف قامته سافا قريصات وسافا قسبا شبكا ويكون في الوسط قدر أقاموا صودا من الخشب قاسما من وسط الدس إلى أعلى البناء مسفون عليه سقف إقبته كهذه الهيئة فأعلم ذلك إن شاء الله تع وبه التوفيق ^(٤) ثم يملقون القوابل وتسمى الرضاعات وذلك بعد حشو القرام



a) Par. ajoutée. b) Par. omis le mot نصف. c) St-Pol. et L. om. [].

من الورد أو مثله مما يستخرج ماؤه كلما ملئت رضاعة فرغت في وعاء كبير زجاج بسّي قراة
أو في ؟ وعاء كبير من نحاس يقال له ققم ، وغيره. هذه الكرّة كرّة أخرى يستخرج منها للموارد



ققم نحاس كبير بسّي قطعة a) St-Pét. et L. portent:

وغيره من المياه بلا ماء بوقد الحطب وذلك بعد حشو القراع بالورد وبلسان الثور ويزهر النوفر أو البان أو زهر التارنج والشقيق والهنديا [أو يورق الغرنفل للزرع بدمشق وفيه صورتها فافهم ذلك إن شاء الله ثم وبه التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ^(١)] وهو أنهم يبنون أزجا أثنا مقددا مجموعا في صورة بشر مطلوبة يصعد فيه اللهب والدخان كالمدخنة ويحيطون عليه بسور مبنى مثله كهنة الدائرين ^(٢) ثم يضحون القراع المزججة ^(٣) بين السور وبين البئر ^(٤) أسفلون إلى البشر ويطوقن غارجات من السور ويضخون بين القريصات في البئر أغشا يفرج منهن اللغو والدخان ويدور نمت القريصات [فيصحين بهن بمقدار الحاجة ^(٥)] ثم يرفعون البناء من البئر والسور والقراع أبدا كذلك بمقدار أن يكون البناء أزيد من قامة إنسان ثم يسقون ما بين البئر والسور ويضيقون رأس البئر الذي هو للمدخنة ويوقدون بالحطب الجزل دون غيره ^(٦) وأما الذي يفرج من الماء البيتوي فإنه في تنور الورد وفي اللقى الرصاص مبنى مثل البرج الصغير طبقتين الأولى فيها نار الفحم الدق وغيره والحطب الجزل والثانية [الحطب] من فوقه وهي مبخشة لصعود الدخان منها



والحرارة إلى القراع وهو من الأربعة إلى الثلاثة ما دونها وأما اللقى الرصاص فإنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جل فيها كان كهذه الصورة ويسونه اليونان اثال وله غطاء وهو أنبيقه وقد يكون الغطاء زجاجا وقد يكون رصاصا فإذا حرروا عمله جعلوا تحته فرشاً من الملح والطوب ثم يوقدون النار من تحت ذلك فينطر ماء معتدلا حسن اللون والنضج والرائحة وأما الزجاج الحكى فإنه من آلات اليونان وأهل الحكمة والاستطار فيه لا يكون إلا

a) St-Pét. et L. om. [1. b) Par. ajoute: ذيل عنه الورقة. c) Par. ajoute لا الزجاج. d) St-Pét. et L. portant au lieu de « بين السور وبين البئر » بين السورين. e) St-Pét. et L. om. [1. f) Le morceau suivant depuis وأما الذي — كما نرى — ne se trouve que dans le ms. de Paris; le mot الحطب, que nous avons mis en parenthèse, doit probablement être retranché. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après les manuscrits de Par. et de St-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons fautive.



يبحار الماء المالح تعنه وهذه صورة مثاله كما ترى ويجعل
الورد للمستخرج بالمرّة إلى سائر البلاد الجنوبية كالحجاز
وما وراء ذلك وكذلك يحمل زهر الورد الذي إلى الهند
والى بلاد الهند وإلى الصين وإلى ذلك ويستى
هناك الزهر وما أرفعوه أنّه كان لقاضى قضاء المنقبة ولأخيه
الحبرى قطعة بأرض نسى شور الزهر طولها مائة
وعشر خطوات ورضها خمس وسبعون خطوة أباها

منها عشرين فنتظروا بأثنين وعشرين ألف درهم وذلك سنة خمس وستين ^١ وستائيه وهذا
لم يسم بمثله ^٢ ثم نهر داريا سادس النهر وهو أرضها مجرى وأبعدا مقسا ^٣ وداريا قرية
عظيمة المفل والأرض وبها قبر أبى مسلم الخولاني وقبر أبى سليمان الدارلي وما ورثه المورغون
فى سنة تسع وتسعين وستائيه أنّ الزرّاع زرعوا اللبايح بغرارتين ونصف بزر يتبع أصفر ثم أصابه
البرد فأهلكه فاستأنفوا زرعهم بمثله بزرا وخضر ذلك مشد الشام بلبنان الجوكندار الذى كان نائب
قلعة صفد أغبر به وورث عنه وسابع النهر نهر البردا الهارى فى قرارة الوادى [ولا يقبل إلا الارتفاع
من جهرا ^٤] منه نفسست الأنهار للذكورة ثم ينقسم من هذه الأنهار فرق وجداول وتفرق متشعبة
بأراضى الفوطه حتى لا يبقى منها بقعة يمكن وصول الماء إليها إلا ويصل [ويركبها سببا لها بحساب
ونسبها معلوم فى الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص ^٥] ثم يخرج عمود بعد ذلك
وينبثق فى جهة الشرق ويستقى قريبا ضياعا وأراضيا مريجة وصراوية حتى يصبّ أخره فى بحيرة
شرقى دمشق بأرض عنداء بنيت بها القصب ^٦ وهذه البحيرة يصبّ فيها نهر آخر يسمى الأعوج يجتمع
عند تحليل الناح ومن عمارات المياه واللواص فيكون نهرًا كبيرًا ^٧ ومن الأقاليم والكور والأحواز
والرساتيق لدمشق تسعون إقليمًا وهي بالقوطة إقليم داريا وإقليم بيت لوبا وإقليم المرّة وإقليم
الزمار [وإقليم برزة ^٨] وإقليم القوطة وإقليم المرج وإقليم الجبّة وإقليم سنير ^٩ وإقليم لبنان وإقليم

١) Par. وسبعين. ٢) St-Pét. et L. om. les deux mots. ٣) St-Pét. et L. om. []. ٤) De même. ٥) Par. ajoutée

المانى. ٦) St-Pét. et L. om. []. ٧) De même.

الفران] وحول ذلك ^١ وادي النسيم وبيته مسال وقارَى والننك والطبقية وحدد ومعين ووادي بردا
[والكتور ^٢] والصرا وبيت جتا [والعجر والمجلان ^٣] وغربا والجندور حول ذلك ونوى والشعرا من
الجهة والسادة وبيوارش ويقاع العزيز ويقاع بعلبك وفيه موضع ينور منه الماء نورا بالقرب من
كرك نوم ثم يسي تنور الطوفان وبالقرب منه شجرة دلب ضليحة الساق والفرع قل أن يرى
في شجر دلب مثلها وهناك بكرك نوع فبر معصوت بالجاراة طوله أمد وخسون خطوة يقال أنه فبر
نوح ثم إقليم غرتا والليرة ولها من حول ذلك من المدن خوات الأعمال مدينة بعلبك عادية قديمة
بها آثار إبراهيمية وموسوية وسليمانية وبيزانية وبها عد ^٤ نسبت كل صود منها نحو أربعين ذراعا
إلى الهواء غير ما في الأرض منها وعليها كالأسمان حجارة متصلة من رأس صود إلى رأس صود ^٥
ومما في قلعة بعلبك برجان ويدنه ثلاثة حجارة كل حجر منها طوله ست ^٦ وثلاثون خطوة وارتفاعه
نحو القامتين وعرضه عرض السور وفي داخل قلعتها بئر يقال له بئر الرحمة يقولون لا يوجد به
ماء ما دلم الأمن موجودا وإذا كان الحصار والقوى آمتلأ ماء وآسنر ملأنا بسقون الناس منه إلى
أن يأمنوا فيذهب مأوه ^٧ وبأذيال لبنان مدينة كمد وهو عمل من أصال بعلبك وكسروان من
عمل بعلبك والجرد والبصة وجبل الطين وجبل لبنان [وسيا بغضبه ^٨] وأذياله نحو من تسعين
غارا ونبانا نافعا ممبا بلا غن وله فيه جيدة ^٩ وثمن يكتفى به الجاني الجامع طول سنته له ولأهله
ومن ذلك الكثيراء والرياس والبرباريس والفاونيا وهو عهد الصليب والقيصة ^{١٠} والنفس والقيص
الذي ^{١١} يعملون منه الرامل والملاحق والآت الموه بالذهب والفضة ويعمل إلى سائر البلاد والأقاليم
وليس عملا أظف منه ولا أفسن ومن النبات أيضا شجر الحسودة والأشتوان والزرايند [والعماما
التي لا توجد إلا في إقليم دمشق بجبل لبنان وهو معلق في شقيق عال ما بقدروا على جنبه إلا

لا St-Pét. et L. om. les mois و وادي النسيم. b) St-Pét. et L. om. []. c) De même. d) Par. 'ajoute

مسبوكة. e) St-Pét. et L. om. []. f) St-Pét. et L. ثلاث. g) St-Pét. et L. om. []. h) St-Pét. et L. portent
au lieu de «الكثيراء» ومنه «وثن» ومنه «وثن» الكثيراء. i) St-Pét. et L. om. j) Par. porte au lieu de «والفضة»
بعلبك من إتيان العمل في الفضة والرفع والإدعان والتعوية بالذهب والفضة لما يصنعونه منه من الآت
ملوكية وغيرها ما لا يعلم في إقليم كمر.

يدلّوا جانبه فنجبال من رأس جبل عال كما يدلّى الدلو في البئر وهي لأجل الترياق الفاروق والاروندان [٦] ١) واللوز المرّ والحلو والأبل ٢) والقلميا والزيرفون ٣) وأما الفواكه فكثيرة جدًا بلبنان ٤) ومن أعمال دمشق أيضا شوق المبادنة رافضة وشوق العدس وشوق الخبثى ٥) وشوق الخروب وشوق الشومر وإقليم التفاح وإقليم العيشية وجبل الطنية وجبل عاملة وجبل البقيعة من صف كل هؤلاء حاكبة [وأمرية ٦] ودروز وطولبة وناسخية [وخطبة ٧] وزنادقة وهم كفار بالشرائع ومسلمون على ما يزعمون ٨) وحسن الصبيبة من عمل دمشق وعولره مدينة بانياس وهي مدينة قديمة حصينة كثيرة الموامض [وعولها وترباها وية ٩] وبها مياه ناجة غزيرة وأثار لليونان قديمة ويقال أنّ الباني لها بلنياس الحكيم [وقيل بل أبنا نولس ومعنى أبنا الأب للعلم وهو يوناني أيضا ١٠] ومدينة زرع ولها عمل كبير عظيم ومدينة ما أذرعات المساة السوم أذرعات ومدينة بصرى ومدينة حوران وقلة صرغد على جبل بنى حلال ويسمى هذا الجبل الريان لكثرة أنصباب المياه منه والبشنة من عمل أذرعات ومدينة عمان وعملها البقاء [ومدينة مرد وعملها السواد ١١] وإقليم جرش ومدينة عجلون وفيها حسن حسن وفيه أمياه جارية وفواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرق يرى من مسيرة أربعة أيّام وإقليم يثب رأس وإقليم سوسيا وإقليم سامرة ومدينته نابلس مدينة غصبة نزهة بين جبلين متسعة ما بينهما ذات أمياه جارية وحمامات طيبة وجامع حسن نفاذ فيه الصلوات [وكثير فرائد القرآن به ليلا ونهارا والاشتغال فيه كثير ١٢] وهي كأنها قصر في بستان قد خصها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الزيتون ويعمل زيتها إلى الديار المصرية والشامية وإلى الجزائر والبراري مع العربان ويعمل إلى جامع بنى أمية منه في كلّ سنة ألف قنطار بالدمشق ويعمل فيه الصابون الرقي ١٣) يعمل إلى سائر البلاد التي ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومي ولها البطيخ الأصفر الزائد الحلاوة على جميع بطيخ الأرض ولها الجبلان وما طور زيننا وإليهما حج السامرة [١٤] وقربانهم على

١) St-Pét. et L. om. []. ٢) St-Pét. et L. ajoutent ici «والقطنيا». ٣) Par. ajoutée après «الأبل». ٤) «القطنيا».

٥) «القطنيا» منه نوز للقسى العربية وغيرها وتوز «والزيرفون». ٦) Par. porte au lieu de «والزيرفون». ٧) وقشر شجر الخروب واللوز. ٨) Les manuscrits portent الخبثى. ٩) St-Pét. et L. om. []. ١٠) De même. ١١) De même. ١٢) St-Pét. et L. om. []. ١٣) De même. ١٤) De même. ١٥) St-Pét. et L. om. le mot الرقي. ١٦) St-Pét. et L. om. [].

الطور يذبحون الغرفان ويحرقون لحومها ^(٣) ولا نوح في بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منهم بها ويقولون أنهم لا يبلغون في بلد منهم الألف أصلاً ويقال أنه إذا اجتمع في طريق مسلم ويهودي وسامري ونصراني رافق السامري المسلم ^(٤) ٥ وإقليم قعل والغور الأعلى والقصير ومدينة بسان والغور مقسم ثلاثة أقسام الأعلى هذا والأوسط غور حقا ^(٥) وأرخا والأسفل غور زفر [ومدينة زفر وطوله نحو من أربعة أيام وعرضه الأرض يوم ^(٦)] ومن عجيب مباحه الجارية أن بأعلاه بحيرة قدس بفيض الماء ويسبح نهر مو نهر الأردن ثم يمر ويصب في بحيرة طبرية بوسط الغور ثم يخرج ويمر بالغور في وسطه حتى يصب في بحيرة لوط ثم بأسفل الغور ثم لا يخرج منها فكان نهر الأردن فلك دائر مطلع من بحيرة قدس بأعلى الغور ويوسط دورة قوسه بحيرة طبرية [وضرويه ببخيرة زفر وبه من العجائب ما سنورد ذكرها في خصائص البلاد عند ذكرنا لها ^(٧) ٨ ومن أعمال دمشق أيضا كورة بيت جبريل وكورة صواس ^(٨) وكورة بنى عطية وبلد الخليل ثم وآسه حبرون وغور مدينة صتا وغور داميه وهي الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصوب وجبل بنى صوف وجبل بنى هلال ومن أعمال دمشق ومنها أيضا البيت المقدس بمدينة القدس [وآسها بالعبراني أورشليم يعني دار السلام ومدينة سلم ^(٩)] وأرضها الأرض المقدسة المبارك حولها وحدود الأرض المقدسة طولاً من أذيان جبل السنير وهو جبل الثلج شمالاً عند مرج عيون وإلى آخر جبل الخليل ثم وأول النيه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومي غرباً وأول بالى بيت المقدس كن داود ثم فلم يتمه وأتمه وزاد فيه كثيراً ولله سليمان عليهما السلام وشجرة البيت المقدس تغنيانا عن ذكره وذكر ما فيه ومن مدن الأرض المقدسة مدينة ^(١٠) الرملة بناها سليمان آبن عبد الملك آبن مروان وجعلها القصة ثم نوات عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم بنى بعدها مدينة لدا على أثر بنائها القديم ومن المدن أيضا مدينة سبسطية ومنها طالموت وكذلك عين جالود [وآسها عين جالوت ^(١١)] ولدمشق أيضا من المدن الساحلية بيروت وصيدا وبها أعمال منسحلت ثم مدينة

٥) St-Pét. et L. om. ٦) St-Pét. et L. ajoutent. ٧) St-Pét. et L. om. les deux mots. ٨) St-Pét. et L. om. []. ٩) De même. ١٠) St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. ١١) St-Pét. et L. om. []. St-Pét. et L. portent أرض.

عسقلان وقيسارية وبيافا ولهم أفعال كثيرة ومما حول القدس بيت لحم وبيت جالا وما معها ومن
جوة قبلة دمشق حبراس وصلها [وبأرضها مقارة العجب وسبأني ذكرها عند خصائص البلاد ^(٣)] والسويدا
ومسبان ومن مدنها التي في جهة المشرق الرجمة الفرانية على جنب الفرات وتفر نجاه العدو ^(٤)
وله أفعال كبار وعرض مدينة كبيرة على سيف البرية وقدر مدينة قديمة عادية فيها آثار سليمان
[وفيها من العجائب ما ستورده في مكانه إن شاء الله تعالى ^(٥)] والسفنة مدينة لها عدل وهي على سيف البرية ^(٦)
ومن جنود الشام أيضا حصن وهي مملكة مسنة وبها كرسى للملك ودار الإمارة ونبابة السلطنة
[قام الذات ^(٧)] وهي أصغر ممالك الشام الثمانية التركية وأغرها رنية وحصن مدينة قديمة
نسبى سوريا ماعها وعوامها صحيح لا يوجد بأرضها عقرب وفيها طلسم للعرب وعليه قبة مبنية
بغير باب فأنه من جبل من تراب حصن لدينا وألصقه إلى حائط القبة وتركه حتى يجمد ثم حمله
إلى أي بلاد شاء وألقى منه على عقرب ماتت ولا تقر به عقرب ولا تقرب الريح ثبابه المقبرة
بتراب حصن ومن حسن بناء حصن أنه لا يوجد بها دار إلا وتحتها في الأرض مقارة أو مفارنان
وما ينبع للشرب وهي مدينة فوق مدينة وأهل مدينة حصن يوصف عاينهم بقلة الغل [ويحكى عن
سوقهم مكابات شبيه الخرافات ^(٨)] ومن عليها شمسين وتبتيس ومدينة سلمية وأربعة أفعال فهذان
قسان من أقسام الشام قد ذكرناها ^(٩)

والقسم الثالث قسم للملكة الحلبية وجندها وصلها وطلب مدينة تستولى عليها الخراب بأبدى النثار ولها
قلعة حصينة نسبى الشهباء لبياض جبرها وكانت حلب في العلم تضاهى بغداد والموصل وأهلها يتنافسون في
الملابس والهيئات والراكب والمنازل وللب نهر يسمى قويق ويكنونه أهل الخلافة أبا الحسن وأتباعه على سنة
أعمال من دابق ثم يجرى إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنسرين عشرين ميلا ثم إلى المريج الأحمر اثنا عشر
ميلا ثم يصب في بحيرة الطم وهي بحيرة كبيرة وللب من البلاد ذوات الكور دون العواصم المتأخرة وهي على
سيف البرية وجبل بنى القفطاج وكل يسمى قصراين الثانية ^(١٠) وقنسرين وكانت هي القصبة قبل حلب
وهي مدينة رومية كان أسما موما ^(١١) وتسمى وهي في طرف جبل الساق وهذا الجبل معور بطائفة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le mot ^(١١) الثانية. g) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

نَمَسَ النَّصِيرِيَّةَ [غَلَاةٌ فِي غَلَاةٍ عَلَى آيِنِ أَبِي طَالِبٍ رَهْ] ^(٣) . وَطَائِفَةٌ نَمَسَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ غَلَاةٌ أَيْضًا فِيهِ ^(٤) . وَفِي وَلَدِهِ وَلَدٌ وَلَدُهُ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرِّسْلَ أَوَّلَى الْعِزِّ سَبْعَةَ سَابِعِهِمْ خَانِهِمْ وَأَنَّ الْأَبِيَّةَ سَبْعَةَ سَابِعِهِمْ إِسْمَاعِيلُ أَثَرُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَطَائِفَةٌ إِسْمَاعِيلِيَّةٌ بِالْمَنْبِيَّةِ لَهُمْ ثَاوِيلَاتٌ وَتَسْتَبْطِطَاتٌ مِنَ الْحُرُوفِ لِلْفَلَكَةِ فِي أَوَائِلِ سُوْرٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَمِنْ آيَاتٍ مِنْهُ وَقَلْبٌ مَعَانِيهَا وَثَاوِيلُهَا إِلَى أَشْغَاصٍ وَأَشْيَاءٍ يَرَوْنَهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَالنَّصِيرِيَّةُ نَعْلَتُهُمْ وَأَرَامُهُمْ مُرَكَّبَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ مَذَاهِبٍ الْأَوَّلُ فَلِسْفِيَّةٌ يَحْتَقِدُونَ النَّسَمَ وَقَبْلَهُ الْمَسْحَ وَالنَّسْحَ ثُمَّ كَفَرُ ذَلِكَ الرَّسْحِ فَالْمَسْحُ أَنْتِقَابُ صُورَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ إِلَى صُورَةٍ حَيَوَانِيَّةٍ كَالْقِرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ فَجَاءَتْ جَفَتُهُ جَزًا ^(٥) نَكَالًا ^(٦) وَأَنْتِقَابٌ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى كَذَلِكَ وَالنَّسْحُ أَنْتِقَالُ الْمَعْنَى مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ بِالْبَدَلِ وَيَسْتَوْنِ الصُّوْرَ قِصَاصًا وَكُلَّ صُورَةٍ مَبْكِيَّةٌ قَبِيصٌ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ الرَّاقِيَّ فِي دَرَجِ السَّعَادَةِ بِأَصَالِهِ الزُّكِّيَّةِ لَا يَزَالُ يَنْتَقِلُ بِرُوحِهِ مِنْ قَبِيصٍ سَعِيدٍ إِلَى قَبِيصٍ سَعِيدٍ حَتَّى يَنْتَقِلَ فِي سَبْعِينَ قَبِيصًا إِلَى الثَّلَاثَةِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ النَّكَاسَ فِي دَرَكٍ أَمَدٍ دَرَجٍ ^(٧) الشَّافَاةُ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَنْتَقِلُ مُتَرَدِّدًا فِي سَبْعِينَ قَبِيصًا مِنْهُ شَقِيًّا [وَأَشْفَى وَمَعْدَبًا وَأَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ] ^(٨) وَكُلُّهَا قِصَصٌ إِنْسَانِيَّةٌ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرُهَا فَيَدْخُلُ فِي النَّسْحِ فَيَدْخُلُ فِي الصُّوْرِ الْمَبْيُودِيَّةِ كَالْجَمَلِ وَالْفَرَسِ وَالْحَمَارِ وَالْبَغْلِ وَالْبَقَرِ وَالْمَرْزِ وَالضَّانِّ وَالْكَلْبِ وَالْخَنَازِيرِ وَالِدَّبِّ وَسَائِرِ الْمَبْيُودَاتِ فَيَأْكُلُ مِنْ الرُّومِ وَالرَّحْمَةِ وَيَكُونُ مِنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ لِلْعَذَابِ بِأَنْوَالِ الْعَذَابِ كَالذَّبْحِ وَالْقَتْلِ وَأَنْوَالِ التَّعْذِيبِ بِالْأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ وَالتَّعْيِيدِ وَالتَّغْلُفِ وَالصَّتِّ وَالْجَبِّ مِنَ الرَّبِّ وَغُلُقِ أَبْوَابِ السَّيِّئَةِ مِنْهُ [وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ قَوْلًا وَلَا يَسْمَعُ لَهُ شَكْوَى] ^(٩) . وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرُّوحَ الْمَعْدَبَةَ الْوَاصِلَةَ فِي قِصَصِ حَيَوَانِيَّةٍ إِلَى هَذِهِ الدَّرَكَاتِ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجْعِدُونَ رِيحَتَهَا وَلَا تَقْنَعُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّيِّئَةِ وَلَا يَزَالُونَ فِي عَذَابٍ مُسْتَمَرٍّ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْقِتَابِ مِنْ حَقِّهِ وَخَارَتِهِ خَلْفَتِهِ وَضَامَتِهِ صُورَتِهِ فَيَكُونُ كَدُودٍ لَمَلٍّ فِي الزَّنَامَةِ وَالْمَقَارَةِ [فَيَدْخُلُ بِجَسَدِهِ لِلْمَغِيرِ فِي غَرَمِ الْإِبْرَةِ الَّذِي هُوَ سَمُّ الْقِتَابِ] ^(١٠) . وَهَنَّاكَ يَصِيرُ بَعْدَ النَّسْحِ إِلَى الرَّسْحِ فِي الْمَدَنِ وَالنَّبَاتِ قَبْلَهُ [ثُمَّ فِيهِ بَعْدَهُ وَإِذَا رَسَخَ لَطِيفُهُ فِي الْمَدَنِ وَصَارَتْ الْمَادَنُ صُورَةً قَبِيصٌ لَهُ عَذَابٌ بِالنَّارِ الْحَامِيَةِ وَنَارِ السَّبَكِ وَضَرْبٍ بِالْمَرْازِبِ كَالْمَلْعِدِ

٣) St.-Pét. et L. om. []. ٤) St.-Pét. et L. portent au lieu de « أَيْضًا فِيهِ » و « أَيْضًا فِيهِ » رَهْ .

٥) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٧) St.-Pét. et L. om. [].

٨) De même. ٩) De même.

وعرق كل مرتق وهناك للخلود فلا موت أبداً الأبد فهذا ما يميزه من أمر المعاد (٢) وهذا مأخوذ من كلام الصائفة ومن عبدة الأصنام الهندو الجاهلية وغيرهم ممن لا يدعون دين الرسل عليهم السلام وهو رأى فاسد وحيلة متقوسة عقلا وشعرا ولا مبادئ لها ولا مستند ومن تنفها إيراد اللامه الكبار وإيراد المبدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السيد عندهم وحال طفولته وإيراد حال جزاء الميت والعرب على مقتضى ما زعموه ولا يجدون لإيراد منه جواباً ٥ واللعلة الثانية اعتقادهم الحلول وكفرهم بالله ثم حيث يزعمون أن الصورة للرؤية هي الغاية النكبة بعنون أن لا شيء أصلاً غير الصورة والمادة فبالوجود الوجود ظاهره خلق وباطنه خالفه وأن هذا الوجود ظهر في كل موجود فاستعلن في الصورة الإنسانية واستعلن من النوع الإنساني في صورة مخصوصة كآدم وشيث بعده ونوح وإبراهيم ومروان ويوسف والمسيح وعلى آبن أبي طالب (يزعمون أن كل صورة وصورة معناه واحد هو هو فظاهره الصورة نبوه وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل فقال لها يريد وهو منفعل كما يريد وأن له باباً لا يدخله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عارف به إلا من ذلك الباب وإنه لا سبيل إلى رؤيته والنسب بالنظر إلا من وراء حجاب لا بد من ذلك الحجاب (٣) يزعمون أن محمداً سلم حجاب على علي وأن سلمان الفارسي باب إليه ولهم غرفات لا يمكن العقلاء الإصفاء إليها والنعيم لها فالنصي للرد عليهم بيان حقيقتهم [٦] لجهالتهم بالقدم والحادث وإطلاق الوجود والوجود المطلق والذات والصفات وما يجب وما يجوز وما يستحيل] وهم في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضل سبيلاً وهذا ما أخذوه من النصارى الذين أخذوه من كفر الفلافة فإنهم ذهبوا إلى العالم لا سواه وشكّلوا علله ومعلولاته إلى علّة العلل (٤) وأنتموا إليها وقتلوا عندها وكأنّ الوجود بأسره عندهم عاقل وعقل ومعقول وعالّ وعلة ومعلول وروح ونفس وجسد وأب وآبن وروح قدس وباب وحجاب ومعنى وقد أوضحت أصول التثليث بهذه الإشارات وتعالى الله الحق الأمد عما يقول الظالمون والجاهلون غلو كبيراً ٥ [واللعلة الثالثة زعموا فيما زعموه في الديانة والتعبّد والاعتقاد] والنشرع أنغوا الغلو من أبي طاهر القرمطي ومن ملوك مصر الفاطميين كالأمر والحكم والمعز ومن حسن أصحاب الرسائل وكتاب النطقاء

a) St.-Pét. et L. omettent depuis المعاد (٢) ثم فيه — للمعاد (٣) St.-Pét. et L. om. [] c) De même. d) L. porte au

lieu de «علّة العلل».

ومن أراء الباطنية في معنى الصلوة والزكوة والحج والعموم وتأويل ألفاظ القرآن بما أرادوه دون
هو المراد منه فكانوا بذلك رافضة من وجه وزنادقة من وجه وكفاراً من وجه ومناقضين من وجه
وعاجلة جلا من وجه وخلاصة ما هم فيه توفية الطبع حقه من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك
وقد خرجنا إلى غير مقصود الكتاب ^(٦) ولنعوذ إلى ما كتبنا بصدقه فتقول أن من جند حلب معرّة
النعمان وتعرف بذات القصرين ولها عمل من أسسن الأعمال وهو شعراء ممدودة وغالب شجرها
التين والفسق واللوز والمشش ^(٧) والزيتون والرمّان والتفّاح وكثير من الفواكه ^(٨) وسائرهما يشرب
من ماء السماء إلا يعنى في فلاحه بأكثر من الحراثت نعمته ^(٩) وجبل السساق من أعر الأرض
وأصلها فلاحا من رءاه ورأى الأندلس لم يفرق بين فلاحها وفلاحه الأندلس والفرقة ولها عمل حسن
وشعر بكاس ومعرّة صرمين ^(١٠) وتيزين بلدة طيبة ولها عمل متنسج وحارم كذلك [يكن ثغرا حسنا ^(١١)]
وشيزر مدينة حصينة وبيّة ^(١٢) تشرب أهلها وأرضا من النهر العاصى ولها قلعة طولها ظاهر ^(١٣) تسمى
صرى الديك محاطة من ثلاث جهات بالعاصى [ومندارس ولها جومة لى كورة فيها جة كبيرة البناء
لا يعلم العالم من أين يجىء ماءها ولا أين يذهب] ودلوك وربّان وكيسوم وفوارس وكفراطاب
وفود وقامية [وبرزبة] حصن منيع يشرب به للثل وتحتة بالغرب ^(١٤) بحيرة قامية بحيرة كبيرة يدخلها
العاصى ويخرج منها ولها سكر يصاد فيها نوع من السمك شبيه بالحيات يسمى أنكلبس لحمه شبيه
بالألية المشوية [وللناصرى فيه رغبة عظيمة يحمل في للراكب إليهم داخل البحر ^(١٥) ضامه في السنة
نحو ثلاثين ألف درهم وهويرة بناها الرشيد على أثر عمارة قديمة روميّة ولطب من جهة الشمال
والشرق عين ناب بلدة ولها حصن حصين [مليح] وأهلها تركمان ^(١٦) ولها نهر يسبح [ولطيه بساتين
وهو جاري ^(١٧)] وأغزلز وهو حصن والباب وبزافه وهما مدينتان وبينهما واد يعرى يبطنان ولها نهر
يسمى الساجور بجري إليها من عين ناب وبالس وهى مدينة قديمة على الفرات وفى حيزها صين
ورصافة هشام آبن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء قديم يونانى ومنبج وهى على مرحلة من

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent صرمين au lieu de معرّة صرمين. f) St.-Pét. et L. om. [].

g) St.-Pét. et L. om. le mot وبيّة. h) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. l) De même. m) De même.

الفرات بناها كسرى وسماها منه [أى أجد^١] وفى صلها قلعة نجم [كانت تسمى جسر خنيج^٢] ونزل باشر ولها نهر يجرى إليها [من عين تاب^٣] وهو الساجور ولطب أيضا مما هو دلفل فى أعمالها ويندعا قلعة الرعم [يقسم بها غلبة الأرمن ويتركها ولطب أيضا مما هو دلفل فى أعمالها^٤] مرش ولها بحيرة متسعة بها حمامى لا تنال ويهسنا حصن مليح والكنخنا وكركر ونزل حدون وقلعة نجمة وقلعة جيسى والرولندان وكل هذه ثغور نجاه الأرمن والتتار والبيرة حصن منبع شرقى الفرات ومن الثغور الساحلية الجبلية دركوش وخرمساك وبغراس [وجسر شعلان^٥] وإسكندرونه وقصير أنطاكية وبغراس ولها بحيرة حاوة من النهر الأسود بينها وبين بغراس وبين أنطاكية وهي قعبة السوامل [كانت قبل ثغورها^٦] وكانت إحدى كراسى الروم وتسميها الروم تعطبيا لها مدينة الله [كما تسمى الأرض المقدسة^٧] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعارى ولها بساتين وحبيب الفجار منها وله قصعة فى سورة بس إلى الفران الحكيم فى قوله تعالى يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وحلنى من المكربين^٨] وذلك أنه لما أرسل إليهم فطمعوا رأسه بعد تكذيبهم له فأخذ رأسه بيده اليسرى وحط رأسه فى كفّه الأيمن ونفى بيش والرأس فى كفّه يقول يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وحلنى من المكربين وهو يدور فى أرضها وأسواقها ثلاثة أبهام ولها بها ولها فرة تسمى السوندية على الساحل عند مصب العاصى فى البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا النقة وحلقة سمرندا وحلقة تيزين وأرتاغ والجبول وجبرين وريحا وكثير مثل ذلك أصلناه والمذكور نحو ستين عملا وكل عمل يحتمل على أعمال وكور وضياع عامرة ورساتيق [منها قائم وحيد^٩]

والمملكة الرابعة من الثانية حاة حماها الله بها سلطان ملك وناثب مستقل وهي مدينة حسنة خربة كثيرة الخير والأرزاق يحولها النهر العاصى ويأتيها جاريا من بين جانيها ويجمع بين الجانبين قنطرة وعلى العاصى النواصير الكبار التى لم ير فى الأفاق مثلون يحملن من العاصى أنهارا من الماء يسفون به البساتين والأماكن وهي كثيرة الثمار وبها المشش الكافورى اللوزى التى لم يرقى

a) St-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même; le verset cité est le 26ème de la Sur. XXXVI. i) St-Pét. et L. om. [].

سائر الأفاق مثله أصلا ومن أصلها الكبار بقرين ونسى بآرين وهي قلعة منيعة وسليمة وهي على سيف البرية [ينها عبد الله آبن صالح وعلى آبن عبد الله آبن عيسى رضى الله عنهم ^(٦)] ولها فتاة كبيرة تحمل من سلبية إلى حاة تسمى بساتينها وأرضها وهو نهر ملج ونهر العاصي نيبا بين حاة والريسن [يسى النهر الأرنط ^(٧)] ونهر العاصي منبعث من قرية نسى اللبوة من بلد بعلبك [من قرية نسى الرأس أيضا من قرى بعلبك ^(٨)] ويجرى إلى جهة حص وينضم إليه ينجم غزير يسى عين الهرمل عليه مرصد من مراصد الصاية [يشبه للمرصدين الذين يحصن نسى للفرزين وهذا للفرز يسى قائم للهرمل ^(٩)] ثم يمتد جاريا إلى نحت حص الأكراد وماؤه صاى كالدحج إلى أن يدخل بحيرة حص [وهي بقعة مخوفة بيناء حص محكم وفيها أساك كثيرة كبار ثم يخرج منها الماء عكر مثل ماء النبل ولا يصفو بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروج ^(١٠)] ويصل إلى السوتيدية ويصب في البحر الرومى كما تقدم ^٥

والقسم الخامس مملكة الساحل وكريسيها طرابلس المسماة [بعد فتح طرابلس الشام ببش المسلمين ^(١١)] في مملكة ملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى رة بنيت هذه المسماة في سفح ذيل من أذبال جبل لبنان بكورة من أكراد طرابلس [بعدها من طرابلس القرية المخروية ^(١٢)] نحو من خمسة أميال على شاطئ نهر يجرى إلى البحر وهي سلبية جبلية بحرية بربة بغل الماء في جوانبها ولها قنطرة على واد بين جبلين يمر عليها الماء من منبعه إليها في ارتفاع نحو من سبعين ذراعا وطول هذه القنطرة نحو من مائتي ذراع والنهر يجرى من تحتها إلى سفى الأراضى ويصب في البحر الرومى ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكثرة تغرق أرضها بالمياه وهذا النهر ينبعث من جبل لبنان وقد جعت في بساتين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلا نصب السكر والخبز والمصنعات الكثيرة الزائدة والنفلس [الذى لا يوجد مثله والتاج ^(١٣)] وسك البحر الطرى والطير الكثير ومجموعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأصلها الساحلية البثرون وهو حصن من فتوح لللك المنصور رة وله عدل متسع وأتفه مدينة ساحلية محكمة البناء وأنطربوس

a) St-Pé, et L. ca. [١]. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même.

مدينة ساحلية ^٦ وللنصارى فيها كنيسة عظيمة البناء وبها بيت يزعمون أنه أول بيت وضع باسم
 مريم في الشام ^٧. والبحر لها بعد فتحها معاوية آين أبي سفيان في أيام عثمان بن عفان ^٨ ره [حين
 غزا قبرس واسطية وجزائر البحر وقصها الله على يده بعد فتح أنطربوس وجزيرة أرواد وكانت
 أنطربوس حصنا روميا ^٩] وحصن عرقا وحصن حلبا لها عمل متسع [به ولايات ومراكز ومنه جون
 ومنه رطبة ^{١٠}] والمصنان غربا في عصرنا هذا ومدينة مرقية ساحلية [رومية ولها عمل متسع وجومة
 عكار وجومة بشرية ^{١١}] والكورة والحلث بأذيال لبنان المطلّة على البحر ولها أعمال يزيد مددها على
 ألف قرية وحصن عكار حصن منيع من بناء الإسلام وينصب إليه ماء من الجبل للطلّ عليه يدخل
 إلى القلعة يستعملونه ويشربونه وحصن الأكراد هو حصن منيع فارق مشرف بين الشام والسواحل
 ينظر الناظر منه إلى الشام وقارى والنبك وبعبك وإلى البحر والساحل ^{١٢} ومن أعمال طرابلس
 المسجدة قلاع الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد تليز علاء الدين على صاحب الأتوت
 [في العجم من الغرب من قزوين وهي صاحبة الدعوة ^{١٣}] المروى أهلها بالملاحدة وهم الإسماعيلية
 والحصون هذه هي حصن الخواوي وحصن الكهف وبه الغار التي دخله راشد الدين [ويقال أنه مدفون
 فيه ويزعمون أنه غاب فيه ويظهر منه بزعم طائفة منهم ^{١٤}] وحصن القنوس وفيه في شهرى غوز
 وآب تغلق الحيات توليدا في الحمام به ^{١٥} وسيأتى ذكرها عند ذكر خصائص البلاد وحصن العلقبة ^{١٦}
 وحصن المينفة وحصن الرصافة بأذيال طراز من جهة الشام وكذا حصن أبي قبيس وثمر مضبان وهو
 أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرجال القداوية إلى البلاد والأقاليم يقتل الملوك والأكابر ^{١٧}
 وحصن بلاطنس حصن منيع جدا وله أحد عشر بابا كلّ باب فوق باب وحصن الرقبة ثغر منيع على
 رأس شاق مطّل على البحر [كبير مثلث الشكل بناه الرشيد على أثر بناء قديم ثمّ بنوه النصارى
 ثمّ ملكه المسلمون في عصرنا وعمره ^{١٨}] وحصن صهيون حصن منيع عادي قديم البناء [يقال أنه من
 بناء أغسطس ملك رومية الكبرى المسى قبره وليس هو أغسطس صاحب التارخ اليوناني ^{١٩}]

١) Par. om. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anafah. ٢) Par. ajoute أنطربوس. ٣) St.-Pét. et L. om. []. ٤) De même. ٥) De même. ٦) Par. ajoute والجون. ٧) St.-Pét. et L. om. []. ٨) De même. ٩) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ١٠) St.-Pét. et L. om. les deux mots. ١١) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ١٢) St.-Pét. et L. om. []. ١٣) De même.

وهذا الحصن محب المرتقى على قبة جبل وعليه خمسة أسوار وله فُرْشَة على الساحل في طوى دخله من الأرض كل جزيرة من البحر واللاذقية هائلة بالبحر من جهاتها الثلاث وهذه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها وليس بها ماء جار نسق أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رغام أبيض أغضر موسى وبها دير الفاروس من أعجب البناء في الديور وله يوم في السنة تجتمع النصارى إليه ولينا الذي باللاذقية من أعجب اللؤلؤ في البحر وأوسعهم [إلا يزال حاملا للسفن الكبار] ^(٣) وعليه سلسلة من حديد حاصرة لمراكبه مانعة من مراكب العدو وفُرْشَة بلاتنس مدينة جبلية بن الأنهم الفسافي جدت بآسنة في صدر الإسلام وكانت مدينة عادية بناها الصايبة [وفيها آثار مرق الملك الذي كانوا تصطادوا عليه في زمن نوح ثم وإبراهيم وإلى زمن موسى ثم وقد تقدم ذكر مثله في مدينتي حبان وجرش وبلبك] وكان له سرب يركب الزاكب فيه تحت الأرض إلى ظهر السفينة بالبحر ويركب في السفينة إلى وسطه تحت الأرض محبوبا ^(٤) ومدينة بلتياس مدينة هبرانية يونانية رومية وبها أنهار سائحة قريبة المنبع وبساتين كثيرة من أعجب بساتين الساحل وذلك أن حيطان البساتين متصلة بضرب موج البحر بغير حائل وشربها بالماء الحلو وإذا نظر الناظر إلى البساتين وإلى البحر يجد البحر بساطا أزرق والبساتين حاشية خضراء [أو طرازا على شفته] ^(٥) وبلتياس يوم في السنة تجتمع عذاره إلى بقعة بساحل البحر ثم لا يرى هناك عرق إلى مثل ذلك اليوم [وسنذكر مفصلا عند ذكر مثله من الأعاجيب وفيها بين بلتياس وجبلية جزيرة صغيرة عند نهر غزير يسمى النهر الأثير وسمى بذلك لقصر جريته وقلة الانتفاع فلا ينشعب منه شعب ولا يتفرع فريج مع غزارته وقوته وعلى الجزيرة دمن حصن يقال له بلدة كان من أحسن حصون بناء وغربه أهلها بأيديهم دون غيرهم ودخلوا البحر من غيظهم على بعضهم بعضا وهذه الجزيرة من أعجب الجزائر شأنا بالماء وذلك أن البحر يحيط بنصفها وأكثر والنهر يحيط بالنصف الذي إلى البر والماء أن محتلمان فالتصق ملح لأجام والنصف عذب فزات وما في النظر ماء واحد يحيط به من سائرهما] ^(٦) ومن أعمال طرابلس أيضا البقعة هي الحصن والتاعم وبيال النصيرية نحو من عشرين عملا فيها بين صهيون واللاذقية وإلى البشرون والعاقورة والله أعلم.

a) St-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même.

والقسم السادس مملكة صفد ومضافاتها وصفد حصن بقية جبل كنعان في أرض المرقم كانت قرية قبلى مكانها حصن سببت صفت ثم قبل صفد وهو حصن منيع وكان بها طائفة من الفرنج يقال لهم الداوية فحصرهم فيها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحى ره وقبها وقتل كل من فيها على رأس نذل بالقرب منها ثم رماعا ومنى في وسطها برجا متدورا سياه قلعة ١) ارتفاعه في السماء مائة وعشرون ذراعاً وقطره سبعون ذراعاً وإلى سطحه طريقتان يصعد في الطريق إلى أعلاه حصة أنراس ٢) صفاً بلا حرج ٣) في مشى حلزون وهو ثلاث طبقات أبنية ومنافع وقاعات ومخازن ونعت كلة بئر للماء من الشتاء ٤) يكفى لأهل الحصن من الحول إلى الحول [أشبه بمنارة إكسندرية ٥)] ويهذو الحصن بئر تسمى السانورة وحققه مائة وعشرة أذرع في ستة أذرع بذراع التجار والدلاء التى لها بناتى من الخشب تسع البنية نحو قلعة من اللاء وما يتبتان في جبل واحد [يسى سرباق ٦)] كلفظ زبد الإنسان وكلما وصلت بنية إلى الماء وصلت الأخرى إلى رأس البئر وكلما وصلت واحدة إلى رأس البئر وصلت الأخرى إلى الماء وعلى رأس البئر ساعدان من حديد بكفين وأصابع تتعلق الأصابع في حافة البنية الثلاثة وتجذبها الكفان فينصب الماء في حوض يجرى فيه إلى مفره فإذا أنصب الماء من البنية حل القصد والمخاض لهاتين البنتين مومة هندسية بقسى ودوائر وحركات لا يزال ذلك ٧) السرباق راكبا على بكرته طردا وعكسا بمنة ويسرة وحول المومة بفال معلبات تدور بذلك فإذا سع البغل الدائر غرير الماء وجرّ السلسلة أتعلم راجعا على عقبه ودار بمشى في مرفيته ٨) يغللى ما كان بمشى إلى أن يسمع غرير الماء وجرّ السلسلة فينقلب دائرا إلى غللى دورته كذلك أبدا وهي من أعاجيب الدنيا فإذا



وقف واقف وتكلم كلمة واحدة في رأس البئر سع رجع صوته بتلك الكلمة نازلا نحو لمطة جيدة متى يبلغ ٩) الماء ثم يعود إليه فيسمع كما قالها فإن

a) L. porte قلعة. b) St-Pét. et L. خيالة. c) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St-Pét. et L. portant au lieu de «اللاء» من الشتاء. e) St-Pét. et L. om. []. f) De même. g) Par. ajoute الحبل après ذلك. h) Par. مرمته. i) Par. porte ويفرغ, que nous avons corrigé d'après conjecture.

صلح وغلِب سَمِع دَوِيًّا وَأَنطَرَابَا بِذَلِكَ الصَّبَام كَالرَّوَد لِحَدِ الْمَاء وَحَفَهُ وَالكَثَّانُ الْحَدِيدُ مِثْلَاهَا فِي وَضْعِهَا كَهَذِهِ الْهَيْئَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٤ (٢) وَمِنْ الْبِلَادِ وَالْأَعْمَالِ الْمُضَافَةِ إِلَى صَفَد نَهْرٍ شَقِيفٌ وَهُوَ حَصْنٌ مِنْغِيغٌ فَتَحَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ مِنَ الْإِنْرُجِ وَلَهُ صِدْلٌ وَاسِعٌ وَنَهْرٌ لَبِطَةٌ بِرَّ نَحْتِ جَبَلِهِ [وَمَعْلِيًّا قَلْعَةٌ مَلِيحَةٌ جَبَلِيَّةٌ حَصِينَةٌ وَبَارُضٌ مَعْلِيَّا الْفَرَسَيْنِ قَلْعَةٌ مَلِيحَةٌ مَنِيحَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ كَانَتْ نَحْرًا لِلْفَرَجِ فَتَحَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ لَهُ وَلَهُ وَادٌ نَزَلَ مَعْرُوفٌ بِهِ مِنْ أُنْزَلِ الْبَقَاعِ وَبِهِ مِنْ الْكَثْرَى لِلْمَسْكَى لِلْمُسْكِرِ الرَّائِضَةِ الطَّيِّبِ الطَّعْمِ مَا لَا يَغْيِرُهُ وَمِنْ الْإِنْرُجِ مَا تَكُونُ الثَّمَرَةُ الْوَلُحْدَةُ نَحْوَ سِتَّةِ أَرْطَالٍ دَمَشَقِيَّةٌ (٣) وَجَبَلٌ حَامِلَةٌ عَامِرَةٌ بِالْكَرْمِ وَالزَّيْتُونِ وَالْقُرُوبِ وَالْبَطْمِ وَأَهْلُهُ رَاضِفَةٌ [إِمَامِيَّةٌ وَجَبَلٌ جَبَمٌ كَذَلِكَ أَهْلُهُ رَاضِفَةٌ (٤) وَهُوَ جَبَلٌ عَالٍ كَثِيرُ الْمِيَاهِ وَالْكَرْمِ وَالْفَوَاكِهِ وَجَبَلٌ حَزِينٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ وَالْفَوَاكِهِ وَقَلْعَةٌ شَقِيفٌ نِيْرُونَ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَلَهَا صِدْلٌ [وَلَهَا نَائِبٌ وَلَمْ يَحْكَمْ طَبِهَا مَعْنِيْقٌ (٥) وَجَبَلٌ نَيْبَيْنِ وَلَهُ قَلْعَةٌ وَلَهَا أَعْمَالٌ وَوِلَايَةٌ وَهِيَ رَاضِفَةٌ إِمَامِيَّةٌ وَقَلْعَةٌ حَزِينٌ وَهِيَ عَلَى حَبْرٍ وَاحِدٍ [وَلَهَا أَعْمَالٌ وَالْقَبْطَةُ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْغُورِ الْأَعْلَى شَبِيهَةٌ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ فِي الْأَرُزِ وَالطَّيْرِ وَالْمَاءِ السَّخْنِ وَالزَّرْدِجِ الْمَلِيحَةِ (٦) وَمِنْ أَصَالٍ صَفَدٍ مَرَجٌ صَبُونٌ وَأَرْضٌ الْجَرْمَقُ [وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَادِيَّةٌ كَانَتْ بِهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ يَنْسَبُونَ إِلَيْهَا يُقَالُ لَهُمْ الْجَرْمَقَةُ وَالْكَتْمَانِيُّونَ بَوَادِي كَتْمَانَ بْنِ نَوْحٍ هَمْ (٧) وَمِنْ عَمَلِهَا جَبَلٌ بَقِيحَةٌ [وَبِهِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَقِيحَةُ (٨) لَهَا أُمِيَاءٌ جَارِيَةٌ وَلَهَا سَفْرَجَلٌ مَلِيحٌ وَبِهِ قَرْيَةٌ كَثِيرَةٌ لِلزَّيْنُونِ [وَالْفَوَاكِهِ وَالْكَرْمِ وَجَبَلٌ الزَّابُودُ مَشْرُفٌ عَلَى صَفَدٍ وَالزَّابُودُ قَرْيَةٌ وَبِهَا أَيْضًا قَرْيَةٌ كَثِيرَةٌ (٩) وَأَهْلُ هَذَا الْجَبَلِ دُرُوزٌ وَهَاجِكِيَّةٌ وَأَمْرِيَّةٌ (١٠) وَهِيَ قَوْمٌ دَهْرِيَّةٌ حُلُولِيَّةٌ بِكَذِبِ الْبَرِّ وَنُكْرُوحِ الشَّرَائِعِ وَيَعْتَقِدُونَ التَّنَاسُخَ وَأَنَّ لَا بَعْثَ وَلَا نَشُورَ وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَالْبَيْتَةِ (١١) وَلَا يَصُومُونَ وَلَا يُصَلُّونَ وَلَا يَحْتَجُّونَ وَلَا يَزْنُونَ [وَيَعْتَمِدُونَ أَنَّ الْهَاجِكِيَّةَ ظَهَرَ مَظْهَرُ الْإِلَهِ نَحْ وَتَقَدَّسَ عَنَّا يَقُولُونَ غُلُوتًا كَبِيرًا (١٢) وَمِنْ عَمَلِهَا طَبْرِيَّةٌ وَكَانَتْ قَصَبَةً الْأُرْدُنِّ وَهِيَ مَدِينَةٌ مُسْتَنْطَلَةٌ عَلَى شَاطِئِهَا بِحَيْرَتِهَا وَطُولِ الْبَحِيرَةِ لَنَا عَشْرُ مَبَلَا وَعَرَضُهَا سِتَّةُ أَعْمَالٍ وَالْجِبَالُ تَكْتَنُّهَا وَمِنْهَا يَخْرُجُ نَهْرُ الشَّرِيعَةِ وَيَصْبُ فِي بَحِيرَةٍ زُرْ وَهِيَ شَاطِئُ بَحِيرَةٍ طَبْرِيَّةٌ مَنَابِعُ حَارَّةٌ شَدِيدَةُ الْحَرَارَةِ تَنْسَى لِلْمَاءَاتِ وَمَاءُ هَذِهِ الْمَنَابِعِ مَالِحٌ كَبِيرَتِي نَافِعٌ مِنْ نَزْوَلِ الْبَدَنِ (١٣) وَمِنْ

a) St-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même. h) De même. i) St-Pét. et L. om. le dernier mot. j) De même. k) St-Pét. et L. om. []. m) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الجرب الربط ^١ ومن غلبة البلغام وإغراق العباله ^٢ يقال أنّ في البحيرة قبر سليمان بن دلود عم وطين بها قبر شبيب ^٣ وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج [وكان ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن طين وقتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم ^٤] وبنى على قرن طين قبة يقال لها قبة النصر ومن أفعالها كفركتا ^٥ وهي قرية كبيرة بها مقبرو العشائر ورؤساء الفتن والهوى [يسمّون قبس الحمراء ^٦] ولها من الأعمال [البطوف ويسمّى ^٧] مرج الشرق وهي بين جبال محيطة بها من كلّ مكان ومباحه الأمطار تجتمع فيها فتصير بحيرة متسعة [تشرب مياهها الأرض وكلّ ما جفّ مكان منها زروره الزرّاع كما يفعلون أهل مصر ^٨] ومن أعمال صفد أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية نسى ساعير ومنها ظهر المسيح ^٩ وموضع البشارة به من الملكة لأمّه مريم ^{١٠} ^{١١} معروف يزوره النصارى وغيرهم وفي التوراة نسبتها ونسبة مكّة شرفها الله ^{١٢} تع لتبين رسالتي للمسيح ومحمد ^{١٣} وذلك ما ترجمته جاء الله من سينا [يعنى موسى بن عمران والتوراة ^{١٤}] ولترقيم ساعير وجبال الساعير يعنى المسيح الناصريّ الذى خرج من الناصرة وجبال الساعير جبال الناصرة وأسلمن بفاران وريّة فاران يعنى مكّة والجاز [وإنينا محمد ^{١٥} سلم والفران] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه وذلك في زمن قسطنطين [وستقصّ القصة في مكانها إن شاء الله ^{١٦}] ومن أعمال صفد مدينة الحاجون وهي مضافة إلى الششير والهوى [والبن أهل الناصرة كما أهل كفركتا قبس ولهذا القسم أيضا ^{١٧}] جينين وهي مدينة صغيرة ولها جبل ومن أعمال صفد مكّا وصور وأعمالها وصيدا وأعمالها وهي مدن قديمة ولها أعمال كبار ويقال أنّ الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من سهامه سهم ولا من حجارة مجانيقه حجر [فأرسل من أهله غنية من أهلها ورجع فأخبره أنّ قوما قد صرفوا حِمَمهم إلى صرف ما يرمونهم به فأجتمع رأى من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن يفرّبون عليها في وقت واحد عند السمر ويضربون مع الضرب لها ففعلوا وقمعوها حين أشتفت قلوب أولئك وتشتتت خواطرم ففانهم ^{١٨}] ومدينة مكّا

١) St.-Pét. et L. الطرى. ٢) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٣) St.-Pét. et L. om. []. ٤) De même.

٥) De même. ٦) De même. ٧) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Deutéron. Chp. XXXIII v. ٢. ٨) St.-Pét. et L. om. []. ٩) De même. ١٠) De même. ١١) De même. ١٢) De même.

بناها عبد الملك آبن مروان وغلبت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى فتحها صلاح الدين خليل آبن الملك النصور ر^ه وأخربها وفتح بقاعها غلبت وبقا^٩ وإسكندريونة وصور وصيدا وبيروت وميثل وأنفة والبيزونية وصرفند في مدة سبعة وأربعين يوما (بكان قاعا ميينا ونفرا غزيرا^٨)

القسم السابع مملكة كرك وهو حصن منيع عال على قمة جبل خندقه أودية بعيدة السفلى يقال أنه كان دبرا للروم فبنى حصنا ومن جند^٩ الشوبك حصن [مدينة خربة ولها فولكه كثيرة وصيون غزيرة^٨] ومكان مدينة صغيرة على سفح البرية عمرها طائفة من بنى أمية وسكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للجماع [يقام بها سوق في غدوم ودوامهم^٩] ولقلم الجبال ومدينة الشرا ومدينة قاب على أثنى عشر ميلا منها قرية مونة ومن جند الكرك اللجون والحسا والأزرق والسلط^٩ ووادى موسى ووادى بنى غير وجبل الصباب وجبل بنى مهدى وقلة السلع^٩ وأرض مدين وأرض القلزم وأرض الربان وبالغور الزرقا والأزرق والحار والتبه وذر [وهي مدينة بالغور ومعا السافية وبها رطب شبيه بالبرنى والأزاد بالعراق ومدينة عان التي لم تبق إلا دمنتها وعملها وأرض البلقا^٩] ومن الكرك غزاة الأتراك ومعظمهم وبه أبدا نائب مأمون عندهم^٨

والقسم الثامن مملكة غزة وتعرف قديما بغزة حاشم وهي مدينة كثيرة الشجر كسماط عمود لجيش الإسلام في أبواب الرمل ولكل صادر ووارد إلى الديار المصرية والشامية ومن مدنها الساحلية عسقلان مدينة عظيمة كانت لإفرنج وأخربها المسلمون وباقا وقيسارية وأرسوف والداروم والعريش ومن أقالها البرية نيه بنى إسرائيل [قبة من المدن الإسرائيلية قدس وجورق ولقطة والقلوص والسبع والذرة ومدا نيه بنى إسرائيل^٩] ومن أقالها المتوسطة بين الجبل والساحل نل حار وتل الصافية وقرتيا وبيت جبريل ومدينة الخليل ثم بيت المقدس وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أعمال كثيرة وباقا من العجايب حير قديم في البحر قريب الساحل له أوان يفتح إليه أنصاني الأساك حتى أنه لا يبقى صنف إلا أنى إلى البحر المذكور فهذه الأقسام الثمانية^٨

a) St.-Pét. et L. om. بوجنا. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. أقالها. d) St.-Pét. et L. om. [].

e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) St.-Pét. et L. om.

[]. i) De même.

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَيْهِ الشَّامُ فَكَانَ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ لِأَرْبَعِ مُلُوكَ كَرِاسِيهَا حَمَشَقَ وَحَصَ وَطَبْرِيةَ وَبَلْبَا
فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَكَانَتْ قَتْسَرِينَ مَضَافَةً إِلَى حَصَ فَأَفْرَدَهَا مَعَاوِيَةُ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ حِينَ وَلِيَ الْخِلاَفَةَ
وَقَصَدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَقَاتَلُوا عَلَيْهِ ثُمَّ فَأَنْزَلَهُمْ قَتْسَرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالثُّغُورَ وَصَيَّرَهَا جُنْدًا وَأَفْرَدَهَا عَنْ حَصَ
وَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ وَلِيَ الرَّشِيدُ الْخِلاَفَةَ فَأَفْرَدَ الْعَوَاصِمَ وَالثُّغُورَ وَجَعَلَهَا جُنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ
فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَصَارَ الشَّامُ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَجْنَادٍ فَأَمَّا الثُّغُورُ فَفِي قَسَّانَ ثُغُورَ جَزِيرَةِ
وِثْغُورَ شَامِيَّةَ بِغُلٍّ بَيْنَهَا جَبَلُ اللَّكَّامِ فَالْجَزِيرَةُ مَلْطِيَّةٌ وَكَانَتْ نَسَى بِالرُّومِيَّةِ مَلْطَابَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْفَرَاتِ مِيلٌ وَكَمَجَ وَهُوَ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ [وَشَشَّاطُ] وَهُوَ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ ^(٢) وَالْبِيرَةُ وَهُوَ شَرْقَى
الْفَرَاتِ وَحَصَنَ مَنصُورَ وَقَلْعَةَ الرُّومِ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ وَحَدَّ لِلْمَعْرَةِ جَدَّةَ الْمُهْدَى [وَسَمَاءَ الْمُحَدَّيَّةِ
وَنَسَبَهُ الْأَرْمَنُ كَيْتُوكَ ^(٣) وَمَرْعُشَ مِنْ بَنَاءِ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ وَجَدَّهَا مَرْوَانَ ابْنَ الْحَكَمِ ثُمَّ الْمَنْصُورُ
[بَعْدَهُ وَسَبَّغَتْ ثُغُورَ لِأَنَّ الْمَطُوحِينَ مِنْ أَهْلِ الْحَوْرَةِ كَانُوا يُرَابِطُونَ فِيهَا وَيَفْزُونَ بِبِلَادِ الرُّومِ ^(٤) وَأَمَّا
الثُّغُورُ الشَّامِيَّةُ فَطَرْسُوسُ بَنِيَتْ وَمَعْرَتُ زَمَنِ الرَّشِيدِ [سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ بِشَقْعَا نَهْرِ الْبَرْدَانِ
وَيَصْبُ فِي الْبَحْرِ ^(٥) وَأَذَنَةُ بَنَاهَا الرَّشِيدُ وَهُوَ عَلَى نَهْرِ سِجَّانَ وَعَلَى هَذَا النَّهْرِ جَسْرٌ طَوِيلٌ مِائَةً وَنِيفَ
وَسَبْعِينَ فَرَاخًا وَالصَّبَاةُ وَهُوَ جَانِبَانِ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرُ جِجَّانَ وَعَلَيْهِ فَنْطَرَةٌ وَأَمَدُ الْجَانِبَيْنِ يَسَّى
كَتَرِيًّا وَبَلْبَا أَوَّلُ الثُّغُورِ الْهَارُوتِيَّةِ بَنَاهَا هَارُونُ الرَّشِيدِ أَوَّلَ خِلاَفَةِ أَبِيهِ وَسَبَّسَ وَأَسَّهَا سَبَّسَهُ وَلَمَّا
غَلَبَتْ الْأَرْمَنُ عَلَى هَذِهِ الثُّغُورِ آتَفَعُوا دَلَّ مَلِكُ لَهْمَ وَأَبَاسَ وَأَسَّسَهَا أَبَاذَ [وَهُوَ فَرَضَةُ عَلَى الْبَحْرِ
لَسْبِسَ ^(٦) فَأَكْبَرُ مَرَاكِزِ الشَّامِ فِي عَصْرِنَا دِمَشْقُ الشَّامِ ثُمَّ حَلَبُ ثُمَّ طَرَابُلُسُ ثُمَّ حَمَاةُ ثُمَّ صَدَّ ثُمَّ
غَزَّةُ ثُمَّ الْكَرْكُ ثُمَّ حَصَ ۝

الفصل العاشر في وصف جزيرة العرب وتقاسيمها للقسم ۝

وسَبَّغَتْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ لِأَنَّهَا عَاطِلَةٌ بِالْبَحْرِ الْهِنْدِيِّ وَبِحَرِّ الْقَارِظِ وَجِلَّةٌ وَالْفَرَاتُ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَسْكُنْهُ
إِلَّا الْعَرَبُ الْعَارِيَةُ ثُمَّ لِلْمُسْتَعْرِيَةِ ^(١) وَطَوَّلَهَا مِنْ عَدَنَ ابْنِ إِلَى طَرَاظَ الشَّامِ جَنُوبًا وَشِمَالًا أَرْبَعُونَ

a) St.-Pét. et L. om. [1]. b) De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. [1]; Par. ajoute encore les

mots « جَمْعِدَا جَرِيَّةُ نَهْرُ جَاهَانَ مِنْ أَرْضِ مَلْطِيَّةِ ». f) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

مرحلة وعرضه من جهة بسامل نحو القلزم إلى العَنْبِ وَما لَتَصِلَ بِهِ مِنْ رَيْفِ الْعِرَاقِ شَرْقًا وَغَرْبًا
 خَسْ وَعَشْرُونَ مَرَّةً وَهِيَ تَنْقَسِمُ خَمْسَةَ أَقْصَامٍ وَلَمَّا كُنْ مَوْقِعَهَا جَنْبَى الشَّامِ وَغَرْبَى الْعِرَاقِ نَعَيْنَ
 ذَكَرَهَا بِحَقِّ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَعْرَ حُدُودِ الشَّامِ ١١. وَمِنْ الْأَقْصَامِ الْخَمْسَةِ الْحِزَّ وَفِيهِ مَصْرَانِ أَمُومَا
 مَكَّةَ شَرْقَهَا اللَّهُ وَالْأُخْرَى مَدِينَةُ الرَّسُولِ سَلَمَ فَمَكَّةَ نَسَى بِكَّةَ وَهِيَ مَحْصُوفَةٌ بِالْجِبَالِ وَمِنْ جِبَالِهَا أَبُو قُبَيْسَ
 وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ مَشْرُفٌ عَلَى الْبَيْتِ شَرْقَهُ اللَّهُ وَالْأَعْشِبَانِ وَهِيَ الْقُصْعَانِ وَطُولُهَا مِنَ الْأَعْلَى إِلَى
 الْمُسْتَنْفَلِ نَحْوَ مِيلٍ وَعَرْضُهَا مِنْ أَسْفَلِ أَجْيَادٍ إِلَى قُصْعَانٍ نَحْوَ ثَلَاثِي مِيلٍ وَجِدَّ الْبَقْعَةَ الْحَرَامَ مِنْ طَرِيقِ
 الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ [وَمِنْ طَرِيقِ جَدَّةَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ١٢] وَمِنْ طَرِيقِ الْمَائِثِ عَلَى أَمَدٍ عَشَرَ
 مِيلًا وَمِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَفِي جِهَةِ كُلِّ طَرِيقٍ عِلْمٌ مَبْنًى يَنْبَازُ بِهِ الْحَرَمُ عَنْ غَيْرِهِ
 وَيُقَالُ أَنَّ هَذِهِ الْأَعْلَامَ بَنَاهَا عِدْنَانِ لَبَّا خَايَ أَنَّ يَجْهَلُ حُدُودَ الْحَرَمِ وَهُوَ حَيْطٌ بِكَّةَ نَسَبٌ قَائِمَةٌ فِي
 الْبَقَاعِ وَالْقُبُطَانِ وَالْفَلَاحِ وَالْقُبْعَانِ وَشَرَبَ أَمَلُ مَكَّةَ مِنَ الْقَنْوَاتِ الَّتِي أَهْرَزَهَا زَيْدَةُ مِنَ الْمَكَانِ الَّتِي
 يُقَالُ لَهُ لِلشَّكْسِ وَمِنْ أَوْدِيَةِ وَأَبَارٍ وَلِمَكَّةَ شَرْفُهَا اللَّهُ ثُمَّ مَخَالِفٌ نَجْدِيَّةٌ وَمَخَالِفٌ نَهَامِيَّةٌ وَالْخَلَايَ هُوَ
 الْكُورَةُ وَالْحَبَزُ وَالْعَدْلُ وَالسَّعْمُ وَالنَّاجِيَةُ وَالْبِلَادُ مِنَ اللَّجْدِيَّةِ الْمَائِثِ وَسَيَّ طَائِفًا لَشِبْهِهِ بِالشَّامِ [نَسَى
 وَمَا ١٣] وَكَانَتْ الْخَالِيفَةُ اللَّجْدِيَّةُ مِنْهَا عَتَارُ سَائِرِ الْفَوَاكِهِ وَقَرْنٌ وَجَبْرَانٌ وَمَرَّ الظُّهْرَانِ وَهِيَ بَطْنُ
 مَرٍّ وَمَرَّ قَرِيْبَةُ وَالظُّهْرَانِ تَسْمُ الْوَادِي وَكَانَتْ [وَاللَّجْدِيَّةُ وَكَانَتْ ١٤] وَحَرَشَ [وَالسَّرَاةُ ١٥] وَالْتِهَامَةُ وَنَعْمَ
 وَهَذَا وَخُنْكَانَ وَيَشِيْ وَوَادِي نَقْلَةً وَذَاتَ عِرْقٍ وَبِكَلِّ كُلِّ هَذِهِ أَوْدِيَةٌ بِهَا مِيَاهٌ وَأَنْيَابٌ وَمَزَارِعٌ وَلَهَا
 سَكَنٌ وَلِمَكَّةَ سَوَامِلٌ وَهِيَ جَدَّةٌ وَمَلَى وَسِرِّينَ وَالنَّعِيمَ وَالشَّرْعَةَ وَأَبْيَاتَ حَسِينٍ وَكُلُّهَا مَدِينٌ وَأَمَّا
 لِلْمَدِينَةِ لِلشَّرْقَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فَتَسْمَى لِمَا بَيْتِهَا وَتُشْرَبُ وَالْحَبِيبَةُ وَبِغْنَتِهَا تَرْبَةُ
 جَبَلِيَّةٌ وَلَهَا الْأَعْشِبَانِ أَحَدُهَا أَحَدٌ وَالْأُخْرَى بَيْرٌ وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَوْدِيَةٍ وَوَادِي قَنَاةٌ وَوَادِي بُلْحَانٍ وَوَادِي
 الْعَتِيقِ الْأَكْبَرِ وَوَادِي الْعَتِيقِ الْأَصْغَرِ بَأْتَى مِيَاهُهَا وَقَتَ الْأَمْطَارِ وَالسَّيُولِ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ مَرَّةٌ
 بَنَى سُلَيْمٌ ثُمَّ إِلَى وَادِي يُقَالُ لَهُ وَادِي الْغَابَةِ ثُمَّ إِلَى وَادِي يُقَالُ لَهُ إِصْمَ ثُمَّ يَنْفَرُقُ فِي بَرَرَيْنِ

١١) St.-Pét. et L. om. [١. ١٢) De même, et Par. insère ces deux mots après «اللاجدية»;

Il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Abouf. I p. 101 not. 14. ١٣) St.-Pét. et L. om. [١.

١٤) De même.

أحدُها يقال له بئر رومة والأخر بئر عرونة والباقي لسورها قَصِين الدولة لقي سُتْقِر صاحب ملهه
 ونقل إليها الصناع من البلاد وأُسكنهم فيها وهذه البقعة التي حرمها رسول الله صَلَّمَ ما بين لَابَتَيْنِ
وهما الجبلان المذكوران قبل. ولهما حِرَوض وهي الْكُورُ وَتِيَاء وحُومَةُ الجَنْدَل والفَرْع وذو الرُومَة ووَادِي
الْقَرَى وَقَدْرَك وَمَجْبَر وَقَرَى هَرْبَنَة وَيَنْبَع وَالسَّيَالَة وَرُهَامَة وَالْأَكْحَل وَمَدِين إِولها فَرْصَة على البحر
الْفَلْزَمِي يقال لها الْجَار بينهما ثلاثة أَلِيَام وهي جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها ^(١) وطَرْف
تُغَيْل للمدينة براد كثير ويقال: أَنْ في الهِرَادَة ثلاثة عشر عُصْفَا من أعضاء جَبَابِرَة الميوان وجه فَرَس
وعينا فِيل وعَنْق ثُور وقَرْنَا أَبْل وصَدْر أَسَد ويَطْن عَرَب ومَنَامَا نَسْر وفَنَز جَل وجَلَا نَعَامَة وذَنَب
حَبَة والله أعلم. ومن الأقسام الخمسة الْبِين وهو سُح جَلِيل وملكة عظيمة يشتمل على أربعة وعشرين ^(٢)
عَمَلًا وهي الْكُور وكان الْبِين في صدر الإسلام على ثلاثة أقسام كل قسم منها في يد ملك أحد
 الأقسام قصبته صَمَاء والأخر قصبته الجَنْد والأخر قصبته تُفَار والذي يعليه التعديد أنه ينقسم إلى
 قسمين إحداهما نَهَامِيَة والأخرى نَجْدِيَة فالنهامية قصبتها زَبِيد وبها يكون السلطان والجند وهي
 مدينة مسورة وعلوها سَمِع غَنَادِق ولها نهر يجري إليها من الجبال وَسَامِل يسمى عَلَاقَة ^(٣) ومن
 البلاد النهامية النَّصَة ولها نهر يأتيها من جبل يسمى فَرْع والْكَنْدَرَا ولها وادي يجري إليها من
 السبيل والتَّجَم وهي مدينة كثيرة الفواكه ولا تسبها الْوَز ولها نهر يأتيها من الجنوب يسمى سَرْدَد
والْجَال ولها نهر يأتيها من جبال مُور وحَرَض ولها نهر يأتيها من بلاد عُولَان وَالرَّامَة ولها نهر يأتيها
 من نجد ^(٤) وأما للبلاد النجدية وتسمى بلاد الجبال والنجد في اللغة قنار الأرض وما غلط منها وأشرف على
 الأرض فأعلاها نَهَامَة والْبِين وأسطها العراق والشام وهو ممتد من بلاد مُورَة إلى بلاد الْجَزَا ومسافة ذلك
عَشْرُونَ فرسخا وقصبتها حَدَن [وتعرف بَعْدَن أَبِين ^(٥)] ويقعنا على البحر يدخل إليها من باب قد فتح
 في جبل كأنما يدخل إلى الْكَرْك بالشام وهي فَرْصَة لا يرد من مَرَاكِب الصين والهند وكُورْمَان وفَارَس
وعِمَان ويشرب أهلها من مياه مختلفة وليس لها خَضْرَاء إلا ما يجلب إليها من مسيرة يوم وبالقرب
 منها مدينة أَبِين ولها على ساحل البحر فَرْصَة تسمى الْحَل ينزل الناس منه في أخصاص ولها كُورَة

a) St-Pét. et L. om. [1. b) St-Pét. et L. وسُتْقِين. c) St-Pét. et L. om. [1. d) De même. e) De même.

تشتمل على عدة قرى ومن بلاد الجبل متعاً وكانت للقصة لبلاد البين بأسرها وهي وية كثيرة الفواكه ولها نهر يشقها بسى السرار ويصب في ستوان فيكون منه بحيرة تدره الأمطار في الصيف ومضى أن ظفار مدينة التتابة ومن بلاد الجبل تعز وهي قلعة حصينة وبها السلطان في عصرنا وهي بين مدينتين أحدهما للعزبة والأبيرة هذنة ينزل إليها واد من جبل صير وهذا الجبل فيه قرى كثيرة قصبتها مدينة تسمى لاعة المرتقى إليه مسيرة يوم وطوله أربعة وعشرون فرسخاً ومدينة الجند مشهورة بنى جامعها معاذ بن جبل ومدينة جيلة وتسمى مدينة النهرين لأنهما بين نهرين ومدينة اللملوة وهي قلعة على ذرى شامع وغرقد لملأت من أموال ملوك البين وكثيراً ثبرا وعجبا يجمع المال بها وللدابة كالمريض وتسمى أيضا الجرد^{١)} ومن حصون السلطان أيضا بالبين قلعة أنور^{٢)} وهي في ناحية تسمى وادى السبول يشتمل على قرى مشتبكة العوائل وقلعة سنوة وهي في ناحية زبيد كثيرة القرى وقلعة العرويين وهي في ناحية تعرف بطوان الكردي كثيرة القرى ومن بلاد البين دمار وهي مدينة مسورة لها عيون وبساتين ومدينة صفة وخوان بها غابات وحمامات وأماكن وعوائل ومدينة مارب بها آثار عرش بلقيس وهي لساطين في غابة الغلظ والارتفاع ولها كورة بين صنعاء وحضرموت [وبالقرب منها جبل فيه شق عليه سد تجتمع إليه مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا سقى القرى فتحوا منه بئرا حاجتهم ثم يسترونه بالأت لهم لأكسوها^{٣)} ومن بلاد الجبل أيضا السروان [أحدها سرو جبل لبن والأخر سرو جبل وما يمتلئان^{٤)} ولهما قصور كالقرى وأساؤها العجر والبيضاء وقرن وذو قيام وذو جنبل وذوق^{٥)} وهذان السروان يمتدان من جنوب البين إلى شمال الهجاز وسكنها فصحاء العرب^{٦)} ومن أقسام البين قسم حضرموت وفيه بلاد كثيرة ولها مهران أحدها تريم والأخر شهم مضافة على جبل هي على قبته ولهذا السمع على ساحل البحر فرضتان أحدها شهبومة والأخرى الشحر [ولم تكن بمدينة وكان الناس ينزلون منه في أخصاص فبنى للملك النظير صاحب البين في زماننا مدينة به حصينة بعد سنة سبعين وستين ويهاجتها شجر اللبان ثم يمتد إلى الساحل رمال الأخاني وهو رمل سيال تنقله الرياح مسافته ثلاث مائة وخمسون فرسخاً^{٧)} أ.

١) St-Pét. et L. om. []. ٢) St-Pét. et L. portent أنون. ٣) St-Pét. et L. om. []. ٤) De même. ٥) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٦) St-Pét. et L. om. [].

ثم يليها بلاد مفرّة ومحمرا غفار بناها أحد بن محمد وسماها الأُخْدِيّة في سنة عشرين ^{a)} وسَمَّيَا
 [وَبَقِيَ فِيهَا عَقَبُهُ إِلَى أَنْ أَتَتْهُمْ مِنْهُمْ وَكَانَ قَبْلَهَا مَدِينَةُ مَرِيَّاتٍ بِالسَّاحِلِ غَرِبَتِ بِالْأُخْدِيّةِ ^{b)} ٨
 وَيَلِي هَذَا السَّخْعَ بِلَادُ عَمَانَ [وَسَمَّيَتْ بَعْدَ بَنِي لُوطٍ لِلنَّبِيِّ عَمَ ^{c)} وَبَيَّرَهَا نَحْوَ ثَلَاثِ مِائَةِ فَرَسَخٍ
 مَا بَلَى الْبَحْرَ سَهْلًا وَرِمَالًا وَمِنْ وَرَائِهِ حَزُونٌ وَجِبَالٌ وَهُوَ كَثِيرُ الْخَلِّ وَالْمُوزِ وَالرَّيْحَانِ وَكَانَتْ قَعْبَتُهُ
 أَوَّلًا مَدِينَةً ضَمَارَ [وَيُقَالُ أَيْضًا سَمَّيَتْ بِصَحَارٍ بَنِي إِرَمَ ^{d)} فَغَرِبَتْهَا الْفَرَامِطَةُ وَبَنَى بَعْدَ ذَلِكَ قَلْبَاتٍ
 عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَهُوَ الْفَرِضَةُ وَمِنْ مَدَنٍ قَلْبَاتٍ صَوْرَ وَهُوَ عَلَى الْبَحْرِ وَمَدِينَةُ السَّخْفِ [أَيْضًا عَلَى
 الْبَحْرِ يَنْزِلُ النَّاسُ بِهَا فِي الْأَخْصَاصِ أَيَّامَ الْفَوْصِ عَلَى اللَّيْلِ وَمَدِينَةُ أَدَمَ مَسُورَةُ بَرِّيَّةٍ وَمَدِينَةُ مِجَ
 بِالْهَاءِ الْهَلَّةُ وَهُوَ مَدِينَةُ مَسُورَةَ تَجَرَّ بِهَا اللَّيَاءُ ^{e)} وَمَدِينَةُ خَرْقَانِ رَحْمًا وَتَزَوًّا وَهُوَ فِي وَادٍ بَيْنَ حَبْلَيْنِ
 وَقَعْفَةٍ بِهَلَاءَ وَهُوَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ مَمْتَنِعٍ وَجَلْفَارَ وَرِمَالَ هَذَانَ ^{f)} السَّخْعَانِ بِهَا قَرْدَةٌ مَضْرُوءَةٌ بِأَعْلَاهَا
 بِحَارِيُونُهُمْ كَالنَّاسِ [وَفِيهَا نَهْرٌ يَسَى الْقَلَجَ يَنْبُعُ مِنْ جَلْفَارَ وَيَجْرِي إِلَى مَعْنٍ ثُمَّ إِلَى جَلْفَارَ ثُمَّ يَصِبُ
 فِي الْبَحْرِ وَهُوَ مِنْ بَرِمَالٍ حَيَوَانٌ كَالنَّمْلِ فِي الْحَقِّ النَّمْلَةُ مِنْهُ بِقَدْرِ الشَّاةِ الْهَائِلَةِ وَإِنَّمَا تَقْتُلُ الْإِنْسَانَ
 إِذَا غَفَرَتْ بِهِ وَإِنْ بِالْقَرَبِ مِنْ هَذَا النَّهْرِ أَرْضٌ نَسَى وَبَارَ إِذَا دَنَا الْإِنْسَانُ مِنْهَا رَأَى خُصْبًا
 كَثِيرًا وَكُرْمًا وَغُلًّا وَبَعِيْنًا فَإِذَا أَرَادَ الدَّخُولَ إِلَيْهَا شَى وَجْهَ التَّرَابِ بَقُوَةً وَإِذَا أَسَى إِلَّا الدَّخُولَ
 أَنْصَرَعَ وَخَنَقَ ^{g)} وَيُقَالُ أَنَّ إِحْدَى الضَّلْعَيْنِ بِأَرْضٍ مَلَى مَمْلُوءَةٌ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَكَبَهُ حَكْمَهَا وَيُقَالُ أَنَّ
 هَذِهِ الْأَرْضَ مَصُورَةٌ بِخَلْقِ بَسْمُونِ النَّسْنَاسِ وَأَنْتُمْ خَلَقَ مُتَوَسِّلُونَ بَيْنَ النَّاسِ وَالْجِبَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٩
 وَذَهَبَ بَعْضُ الْأَغْيَارِيِّينَ إِلَى أَنَّ عَادًا الْأَوَّلَى كَانَتْ أَجْسَامُهُمْ عَظَامًا نَبِيلَةً جَدًّا فَلَمَّا أَمَلَ اللَّهُ بِهِمْ
 نَقَبْتَهُمْ بِكَفَرِهِمْ عَاقِبَهُمْ وَبَدَّلَ خَلْقَهُمْ فَصَارُوا أَنْصَافًا أَشْقَاقًا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَقٌّ إِنْسَانٍ بَعِيْنٍ وَاحِدَةٍ
 وَنَصْفُ رَأْسٍ وَنَصْفُ فَمٍ وَنَصْفُ صَدْرٍ وَوَاحِدَةٍ وَهُمْ النَّسْنَاسُ حَائِثُونَ مَهْمَلُطُونَ فِي تِلْكَ الْأَجَامِ وَالْفَيَاضِ
 إِلَى شَامِ الْبَحْرِ [وَيُقَالُ بَلْ هُمْ طَائِفَةٌ عَلَى تِلْكَ الْخَلْقَةِ وَهُمْ وَلَدُ النَّسْنَاسِ بَنِي أُمَيْمٍ بَنِي لَؤْدَ ^{h)}
 وَمِنْ قَرَبِ مِنْهُمْ إِلَى الْعِمْرَانِ أُنْثَى الذَّرِيعِ فَرِيًّا يَتَّبِعُ وَيَصَادُ بِالْكَلاَبِ وَيُؤَكِّلُ مَشُوبًا ١٠ وَيَحْكِي عَنْهُمْ

a) Par. porte عشر. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) De même. e) De même; il faut probablement

lire au lieu de مع; v. Niebuhr Besch. von Arabien p. 206. f) St.-Pét. et L. portent « وحلفا ويليها ». g) St.-Pét. et L. om. []. h) De même.

لَنْ إِنْسَانًا قَدِمَ الشَّعْرَ وَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْبَانِ النَّاسِ وَذَكَرُوا لِلنَّاسِ وَالشَّقَّ عَلَى طَرِيقِ
الْأَسْتَرْلِقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمْرٌ بَعْضُ غُلَامَانَهُ أَنْ يَصِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَتَوْهُ بِشَيْءٍ
لَهُ نَصْفٌ وَجَاءَ وَنَصْفُ أَبْنَى وَنَصْفُ قَمٍ وَنَصْفُ خَنَكٍ وَبَدَّ وَرَجُلٌ وَاحِدَةً كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَطَرٌ ١) نَعْمَيْنِ
فَلَمَّا بَصُرَ وَرَأَى أَنْتَجَبَ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ لِي نَاشِئُكَ فِي إِطْلَاقِ قَتْلِكَ خَلَا مِنْهُ وَاجْتَبَسُوا الْكَلَابَ
فَأَلْطَمُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِغَضٍّ قَفْزًا سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَجَاءَ الْغَدَاةُ فَقَالَ لِلرَّجُلِ صَاحِبِ لِلنَّزْلِ وَأَيْنَ
مَا صَدَقْتَهُ فَأَجَبَهُ فَقَالَ خَنُوا ضَيْقُنَا مَعَكُمْ وَصِيدُوا لَنَا مَا أَمَكُنْكُمْ لِنَأْكُلَهُ فَأَنْطَلَقُوا سِرًّا وَأَنْطَلَقَتْ مَعَهُم
فَإِذَا بِصَوْتٍ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ يَا أَبَا جَبْرِ الصَّبْحُ قَدْ أَسْفَرَ وَاللَّيْلُ قَدْ أَدْبَرَ وَالْقَبِيضُ قَدْ خَضَرَ فَطَلَبَكَ
بِالْوَزْرِ وَالْخَنْدِ فَقَالَ لَهُ جَبْبِيَا تَرِيعَ وَلَا تَرِيعَ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ صَحْنَا وَحَرَرْنَا بَيْنَهُ وَيَسْرَةً وَإِذَا بِأُمَى
جَبْرِ وَقَدْ أَلْطَمَتْ بِهِ الْكَلَابَ وَأَقْتَصَمَهُ مِنْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْتَجِزًا

الويلد لى مّا به دهلى دهرى من الهموم والأحزان ٨

فينا فليلا أيتها الكلبان إليكما تم دا تحاربان ٨

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَهْزَتْ مَابِدَةُ الرَّجُلِ وَعَلَيْهَا أَبُو جَبْرِ مَشُورَى فَضَعَتْهُ وَلَمْ أَلْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا ٨ يَقُولُ كَانَهُ
وَجَدْتُ الْحَاجَّ أَحَدَ الْخُرُوفِ ٢) اللَّغْتَى لِمَا صَبَحَ حَاةً لِلْكَافِ لِلنَّصُورِ بِمَثَلِ هَذَا [وَكَيْ أَحَدَ الْخُرُوفِ] أَنَّهُ
كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْتِ مَدَّةَ سَنَيْنِ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ عَرِمَ إِلَى الصَّيْدِ وَأَخَذَ
الْحَاجَّ أَحَدَ الْخُرُوفِ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الصَّيْدِ قَالَ وَأَوْقِفُونِي فِي مَكَانٍ وَأَعْطُونِي كَلْبًا وَقَالُوا
إِذَا طَلَعَ عَلَيْكَ شَقٌّ فَأَرْسَلْ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلْبَ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى شَقٍّ وَخَفَنَهُ بِيضَاءَ وَهُوَ
بِغَضٍّ قَفْزًا بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ

قد كنت من قبل قويا جلدا وها أنا اليوم ضعیف جدا ٨

نعم من طريق ٢ يا آهني ألى ولعنتم جزاء الشقي يا نعم الغدا ٨

١) St-Pét. et L. قطع. ٢) St-Pét. et L. portent au lieu de « الخروف » - - - الخروف.

٣) Par. ajoute après « طريق » « صيغ »; St-Pét. et L. ont le dernier hémistiche.

قال فرحمته وتركته فما أشرع إلا والقبول فتبعه فقالوا لا إلا أرسل عليه. الكلب كأنه خدمك بكلامه
 فقلت رحمته لأنه شقي. فلما كان وقت الغداة قدموا شقا مثله مشوياً فقالوا كل هذا فقلت وما هذا
 فقالوا هذا شقي مشوياً قال فضته ولم أكل منه شيئاً ^٨ ولما القرد قد تقدم القول فيهم. وفي
 أما كنهم وكل طائفة من القرد يسرفهم هزر والفرز القرد الكبير يكون مقبلاً عليهم وإنهم لم يهربوا
 عن سيف ولا رمح ولا نقاب بل يهربوا من القردة ^٩ [التي تساق بها الأبقار في السواق والغبطان
 بديار مصر] إذا سحوا صوت القردة أو ^{١٠} للظلام هربوا ولو كانوا ألفاً ولهم مجالس يجتمع فيها خلق
 كثير منهم فيسم السامع لهم حديثاً ومطالبات والآفات في ناجة من الذكور والرئيس متميز على
 الرئيس ^{١١} قال قدامة أبو الفرع بن جسر [في كتاب الخراج ^{١٢}] وجدت خلف هذا الآسولة في الجنوب
 وقيل في الإقليم الأول جبلاً تسعة خمسة منها متقاربة للغاير لأن طولها ما بين أربع مائة إلى
 خمس مائة ميل [وجبلاً طولها سبع مائة ميل ^{١٣}] وجبل القرد طولها ألف ميل [وجبل بعضه خلف هذا
 الآسولة وبعضه في الإقليم الثاني قال ^{١٤}] وأعظم الجبال باليمن جبل الشراة وأكثرها خيراً ويسمى الجاز
 لأنه حيز بين نهامة ونجر نهامة من ناحية الغربية مما يلي سيف البحر ونجر من جهته الشرقية
 وهو أخذ من شر حدن إلى طراز الشام فيسمى لبنان فإذا تجاوز اللاذقية ومر بالثغور سى جبل
 اللككم يند في بلاد الروم بساحلى بحر الروم والبحر الأسود ويتصل بجبل القبق ويدخل في بحر
 القزور وفي القبق الباب والأبواب ^{١٥} ثم يلي هذا السخ مغرباً بلاد البحرين ويسمى القوس ومجر
 لسم واقع على مجرىه [وليس باسم مدينة كالشام والعراق وخراسان ^{١٦}] ومن أمصار الأمصار وهي
 القصبة وتعرف بأحساء بنى سعد يحيط بها غولها نخل والتطيق يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا
 السخ يسمى الحط وإليه تنسب الرماح الخفيفة [لكنه لا بنيت فيه لأنه مكان للتجار بالبضائع ^{١٧}]
 [وحض ساحلية وجبلاً ساحلية ^{١٨}] وبلاد اليمامة [وكانت قبل تسمى جو ثم لما وقعت فيها اليمامة
 الزرقاء وكانت من طسم سى جو اليمامة ثم حذى الجو استقالا وقيل اليمامة ^{١٩}] ومصر هذا السخ

a) St-Pét. et L. portent للملحاح et omettent les mots en parenthèses. b) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) De même. g) St-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: وهو منزل للتجار بالبضائع. h) St-Pét. et L. om. []. i) De même.

الحَبَر وَيَسَى جَبَرُ الْبِيَامَةِ وَهِيَ تَشْتَلُ عَلَى خُلُوطِ كَالْكُوفَةِ وَمِنْ مَدَنِهَا الْخُصْرَةُ وَكَانَتْ الْقَصْبَةُ أَوَّلًا
فَالْعَرِضُ وَهُوَ رَادٌ مَشَقُّ الْبِيَامَةِ مِنْ أَعْلَامٍ إِلَى أَسْفَلِهَا عَلَيْهَا قَرَى وَهِيَ الْمُنْقُوحةُ وَغَبْرَاءُ وَبِسَانٌ وَالْعَامَرِيَّةُ
وَبَرْقَةُ وَمَاحِكٌ وَنُوحٌ وَلِلْفَرَاةِ هَذَا أَيْضًا الْبَيْتُ وَأَوَّلُ بَلَدِ الْعِرَاقِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ وَاللَّهِ أَهْلُهُ ٨

الفصل الحادى عشر فى وصف البلاد للشرقية التى تلى البلاد الهندية للبرية شمالا والمبدأ بتركستان
وإلى آخر بلاد الترمذ فتأخذ فى ذلك أبدا من جهة المشرق إلى أن تنتهى إلى آخر المغرب ٩

فمن ذلك بلاد تركستان ونسب فرغانة ونعد فى خراسان أى مكان الشمس ومطلعها وقبل
سبى خراسان بأسم خراسان بن فارس بن طهمورت ١) وفى بلاد تركستان من المدن مما على المشرق
كاشغر وكروان [أولال ٢) وطاغس ٣) وهى القصبه وأوش وقترن وقبا وغوافند ومند وكاسان وهى
القصبه أيضا ومرفينان وبلاساغون. [ومبكان ولزخولاب وحلاب ٤) ولكل مدينة مما ذكرناه كورة
تشتل على قرى ذات أنهار وأشجار وفى طرق هذا الحيز مما على بلاد الخطا نابتان إحداهما
بَبَخْشَان العليا والأخرى بَدَخْشَان السفلى وهى مد الصين وفى بلاد فرغانة مغريا إِنْجِيَاب [ويوسى
خُجَنْدَةُ الأولى بقاء معببة والثانية جيم تحتها نقطة ٥) وقاراب. والطرارز ولكل مدينة منها كورة [وكان
للمسلمين فى هذا الحيز ثمر نجاة الترك للقرنية يسى الطراز وهى على شط سجون ٦) ٨ وعلى
هذا السمع بلاد الشاش وإيلاق وما سمع ولحد ويضمهم بيجلهما سمعين فى وسط المفازة وهو سمع
فزه ومن أوسع البلاد وأطيبها ويلهم من البلاد بَنَكْتُ ٧) وَتُنَكْتُ وهى القصبه وبَارِسَكْتُ ٨) وَبَزَكْتُ
وَبُوبَكْتُ ٩) [ويوبكت ويسكت ١٠) وسادكت وَبَزَكْتُ وَبُوبَكْتُ ١١) وسلت وَنَارِسَكْتُ وأشد ما فى
هذه الأسماء من العجبة لا ينسب إليها أحدا وإنما ينسب إلى المسلمين فيقال إِيْلَاقِي وَشَاقِي ١٢) ٨ وعلى

١) St-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهمورت» «كاشغ بن يافث بن نوح». ٢) St-Pét. et L.

om. [٣) St-Pét. et L. portent طباغس; c'est probablement la même ville qu'Édris appelle طباغس. ٤) St-

Pét. et L. om. [٥) De même. ٦) De même. ٧) Par. نكب. ٨) Par. porte نارسكت. ٩) Par. porte وبوبككت.

St-Pét. et L. نويسكت (sic). ١٠) Par. تسكت. ١١) Par. بوبككت, que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 496.

١٢) St-Pét. et L. omettent le morceau en parenthèses, où plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السمع أُسْرُوشَنَة أولها سبعين مهلة وهي بلد كبيرة لها صل متسع فيه من المدن زالمين وهي
 القصبية وساباط وخرقانة ^{١)} وبرك ورك ^{٢)} وخديسر وكانت تُفَرَا من ثغور سرقند وشبله وإليها ينسب
 الشبلي ويقال أن في صل أُسْرُوشَنَة ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه جبال الْبَثَم ^{٣)} وهي ثلاثة
 أجبل متصلة بجبال خرغانة عليها حصون متباعدة وفيها معادن ذهب وقصه وزاج ونشادر ^{٤)} ويلى هذا
 السمع بلاد العقد [وعم جبل بين الناس ^{٥)}] وقصبه بلادهم سرقند [ويزعمون أن شِر برعش أحد
 ملوك حبر فزاعا وغربها ثم صرعا للإسكندر وقال أحد الطينى في حكاية عن سرقند زعموا ^{٦)}]
 أن ذا القرنين لما طاف الأرض ووصل إلى أرض سرقند كان معه من يعز عليه مريضا ولكن الحكماء
 بعاجونه فلما وصل إلى منه الأرض فنزلوا بها أشاروا إلى ذى القرنين بالمقام فيها وقالوا أن هذا
 للمريض قد اتسأ مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سببا غير صحة حوله منه الأرض وبرجى بروه
 إذا أقمت فيها فأقام فأمر من معه من الملوك والأمراء أن يبنى كل واحد منزله التى نزل بها
 ويسوق إليها نهرا ففعلوا وكانوا اثنتى عشر ألفا فبنوا اثنتى عشر ألف دار وشقوا ^{٧)} اثنتى عشر ألف
 نهر وزعم بعضهم أن الذى بنى سرقند هو سر ^{٨)} ذو الجناح بن العلكى من ملوك قحطان وحبر
 والأصح أن بانيها الإسكندر [لأن شرا كان فائد جيش تبع ذى كريب ولم يكن ملكا مستبدا ^{٩)}]
 ولما غزا المسلمون هذا السمع نزل عليها قتيبة ابن مسلم فتعصها عنوة وقيل أنه صالح أهلها على أنه
 يدخلها ويتغذى فيها ثم يخرج منها فلما دخلها قال لهم ما أنا بفارح منها وكان دخلها بعسكر فعجزوا
 عن إخراجها فلما ملكها جددها وأحاط بها سورا دوره سبعون ألف ذراع وذلك سبعة عشر ميلا
 ونصف ميل هو بالفرس نحو ستة فراسخ وبضعها من أنزه البقاع وقد شيعها قتيبة فقال كأن أرضها
 السماء وقصورها النجوم وأنهارها المجرة ^{١٠)} ولها من البلاد المحيطة الدنوبية وكش [أو أرينجان واشينجان ^{١١)}]
 ونسب ونسب نخشب [وإليها ينسب النسنى والنخشى ^{١٢)}] وينهر العقد على شواطئه من القصور
 والبساتين والغرى للشبكة العائر ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها [والمثل السائر في المسن

١) Par. اليم, St-Pét. et L. جرفانه. ٢) St-Pét. et L. ورنك. ٣) Par. البر, St-Pét. et L. اليم; nous avons corrigé d'après Ab. et le Mérid: p. 484 et I p. 126. ٤) St-Pét. et L. om. []. ٥) St-Pét. et L. portant au lieu de la parenthèse ووكى. ٦) St-Pét. et L. وساقوا. ٧) St-Pét. et L. أشمر. ٨) St-Pét. et L. om. []. ٩) De même. ١٠) De même.

واللآلة والتفرّد بالاستنزاه أربعة أماكن لبس على وجه الأرض مما ذكر أغلبه منها سمرقند وشعب يوكان بكورة سابور من بلد فارس وأبلّة البصرة وغولة دمشق ^[٥] ويلي سمرقند بخارى وهي مدينة يحيط بها قصور وبساتين وقربى ومسافتها اثنا عشر فرسخا كما ذكرنا ويحيط بذلك كله سور واحد ولها روض يشقه نهر الصفد وهذا النهر في قدر الفرات ينبعث من الجبل الأوسط من جبال البتّم ^[٦] ويجرى حتى يربّ سمرقند ثم إلى بخارى فإذا تجاوزها تفرّق في أرضها على الأرحاء والمزارع والبساتين والحمّامات إويسط ما فضل منه في جميع كالبحيرة قريبا من يكنند إحدى مدن بخارى ^[٧] ومدن بخارا كرومينيّة ويكنند والمولويس بناها قتيبة آبن مسلم وزم وفرز على جنب جيهون وكلّ من هذه المدن كورة وفيها دراهم النهر من البلاد الترمّذ وهي على طرف جيهون جيهون القبازيان وجيز مخانيان وقصبتها شومان وكانت ثغرا للمسلمين تجاه الترك ^[٨] أ

الفصل الثاني عشر في وصف بلاد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور أ

فأمّا بلد خوارزم فسقع جليل يحيط به المفاوز ولأهل لسان خاص وكان مصرعا للنعصرة فخرها جيهون فصرت كركانج وكانت قرية فصارت مدينة وسبّبت المجرانيّة [لكون الفواقل من جرمان كثيرا ما ينزلونها فلما ملكها التتار قاعوا عليها سكرا من جيهون فقلب عليها ماؤه فخرها أجمع حتى كأنها لم تكن وكان لها من البلاد أومشجين ^[٩] وفيوه ^[١٠] وجوه وهزاراسب وكرذر ^[١١] وزقشدر والزهمشري من هذه المدينة ^[١٢] وشادكان ودرغان ^[١٣] وغير ذلك ^[١٤] ويقال أنّ صل خوارزم يشتمل على ستين ألف قرية أ وأما خراسان فإنّها مقسومة أربعة أقسام في كلّ قسم نهر عظيم وهي بام ومره ومرو وشاهجان ونيسابور أ فأمّا بام فهي مما يلي جيهون فيقال أنّ لم بهراسب بنتها وأساها بله فقيرت ^[١٥] ببام وهي مدينة يحيط بها قرى وبساتين يحيط بمجموعها حائط حوره اثنا عشر فرسخا وليس بخارجة قرية ولا

٥) St.-Pét. et L. om. [١]. ٦) Les manuscrits portent الليم. ٧) St.-Pét. et L. om. [١]. ٨) De même. ٩) Appelé par Édrisi t. II p. 189. ١٠) Appelé جنوه; v. ibid. ١١) Par. کردن, comme dans Édrisi, v. Méridj: t. II p. 487. ١٢) Par. porte المدينية. ١٣) Par. درغان, que nous avons corrigé d'après Ab. I p. 480. ١٤) Le morceau en parenthèse n'est pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. ١٥) St.-Pét. et L. غريبت.

حصارة [وإنما يحيط به الرمال] ^(٦) وما يضاف إلى بلخ لغارستان العليا ولغارستان السفلى وما ناحيتان يشتملان على كور وما من أنزه البلاد لكثرة أشجار وأنهار ففي العليا من الكور القتل ويسى القتلان والبزغشان وما تهلطان [وفيها من المدن مدينة واشجرد وهي قصبة البرخشان ومكثت وهي قصبة القتلان وهناك والياميان ولها جبال تنعير منها عدة أنهار ثم صارت مصرا لهذه البلاد وهي مملكة مستقلة وناحيتها متصلة بغزنة ومدينة علاورد ولاوكند والوشش ^(٧) ويقال أن بهذا الجبّ ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه أربعة أنهار تجري من جبال الياميان وفيه معادن البجادي واللازورد والعماس والزبيق والرصاص والبتور والبازهر وفي لغارستان السفلى من المدن [ساجان وتقلان وغلم ورداليز] ^(٨) وإشكلكند ومن البلاد المضافة إلى بلخ الجوزجان [ونسى السوران] ^(٩) والزوران ^(١٠) والعانتان والعانتان أيضا ^(١١) وأندرب [ويقال فيها أندرابه] ^(١٢) ٨ وأما هراة فيقال أنها من بناء الإسكندر يجري إليها نهر من جبال الغور وطبقه قنطرة عظيمة وهذه الجبال مضافة إلى هراة [كلن يسكنها جبل من الناس يسمى بهذا الاسم كلن منهم ملوك ملكوا غزنة وخراسان ولها مدينة غيرزكوه وغيرها من الحصون] ^(١٣) ويتصل بهذه الجبال جبال خجستان وغورستان وما ناحيتان كبيرتان فيها حصون كثيرة كانت كل واحدة منها في قديم الزمان مملكة مستقلة [وكان ملك غورستان يسمى سام آسم علم على كل من ملكها ونسب لأجل هذا بلاد سام] ^(١٤) ولها من المدن أوقه ^(١٥) وكروغ ومالان ورامين وبوشغ ولها نهر يجري من هراة ولها من البلاد المضافة إليها غركرد [وربما أبدلت الكلى جيبا] ^(١٦) وغركرد وغيرها ومن بلاد غراسان الجبلية خوات الكور العريضة والأعمال الفسيحة سرجس ويوزمان وسامان ويورد [مدينة وزوزن وكوش بناها عبد الله ابن طاهر] ^(١٧) ٨ وأما مرو الشاهجان مدينة قديمة يقال أنها من بناء لمهورت وبها كانت تنزل

ولوالج. ^{a)} St-Pét. et L. om. []. ^{b)} De même. ^{c)} De même. La ville de رداليز est appelée par Aboulf. p. 472. ^{d)} St-Pét. et L. om. []. ^{e)} St-Pét. et L. om. []. ^{f)} St-Pét. et L. om. []. ^{g)} De même. ^{h)} De même. ⁱ⁾ De même; le nom سام est écrit dans le manuscrit de Par. ^{j)} Il faut probablement lire أوبه au lieu de أوقه v. Dict. géogr. de la Perse p. 35. ^{k)} St-Pét. et L. om. []. ^{l)} De même; dans le ms. de Par. on lit كور.

جلوك غياطين قبل «ساور» وكانت من العظم بحيث أن القطار قتلوا متوا سبع مائة ألف من جور الرمال والنساء ولها نهر يجري إليها من جهة جبال الداميان ويجاوزها إلى مروالروند ثم يصب في بحيرة زره وهي بحيرة عذبة طولها سبعون فرسخا وعرضها عشرين فرسخا وبين الروين ست مراحل ولها من المدن المشهورة زره وهي جانبان يشقها النهر عليه قنطرة كبيرة ومدينة سج ^١ و كشبين ومدينة كوران و أنباز و أرسكن ^٢ و دياج شور ومدينة أمل للفازة لأنها على طرفي الفازة و أمل الشط لأنها على شط جيجون ^٣ و نيسابور وهي من أجل مدن خراسان [نيسابور اسم بانها ^٤] ويقال أنه كان موضعها مقبرة ولها من المدن غورستان وهي من بناء عبد الله بن طاهر ومدينة أسفرابن ونسب مهران لحسنها و مير طوس وفيه من المدن [طاباران و نغان و الداركن ^٥] و ما يزيد على ألف قرية وفي نواحيه معادن الذهب والفضة والنفاس والحديد ^٦ والغيرزنج والبرام والبكور ^٧ و مير قوهستان ومعناه بلاد الجبال وهو على طرفي الفازة فيما بين نيسابور و هره وفيه من المدن قابين وهي القبة و منابد و تون قوهستان و اللبسان يسمي أحدهما لبس للشر والأخر لبس العناب وما على طرفي الفازة بابان و خراسان ^٨ و مير شامت وفيه ما يزيد على سبع مائة قرية ^٩ و مير بيهق و فسر وجر [وهي بناء كبخسرو ^{١٠}] و مير غوشان [ويسمى القوشان ^{١١}] و مير أشوا ومدينة خوجان ^{١٢} و مير جوين وهو متصل القرى كثير العمارة ومسافته طولا ثلاثة أيام وعرضه نحو فرسخين ومدينه أزادوار ^{١٣} و مير بشت و مهره كندر و ويسون أهل عرب خراسان لغصانهم ^{١٤} [و مير لفتند ^{١٥}] و مير خوش وهو كثير القرى والعمارة و مير باغرز و مير بالين ^{١٦} و مير طبان و ويسون أرضيان كذا مره السعالي وكلها كثيرة القوائد ^{١٧}]

الفصل الثالث عشري وصف أسافل خراسان و طبرستان و مازندران و كيلان و ديلم إلى آخر حدود الروم والخرباط ^{١٨}

فأما مازندران [ويسمى نشاور ^{١٩}] فمصره جرمان وهي بحيرة لأنها على بحر الخزر وهي برية

١) St.-Pét. et L. شج. ٢) St.-Pét. et L. أدسكن. ٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de «جيجون»

«والمهاجان» الحديث. ٤) St.-Pét. et L. om. []. ٥) De même. ٦) Par. ajoutée après «المحيط». ٧) St.-Pét. et L. om. []. ٨) De même. ٩) De même. ١٠) De même. ١١) De même. ١٢) De même. ١٣) De même. ١٤) De même. ١٥) De même. ١٦) De même. ١٧) De même. ١٨) De même. ١٩) De même.

أيضا على طرفي المفاضة وهي جاتبان أهدعا يسمى جرمان والأخر بكراباد يجري بينهما نهر كبير يأتي من جبال الديلم ويصب في بحر الغزر [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن في هذا السبع مدينة وإنما كانت جبال وهارم وأيوب ^(١)] ولها من المدن أستراباد [أي صارة رجل فإن أستر تسم رجل واباد صارة ^(٢)] ودهستان بناها عبد الله بن طاهر [ثفرا على طرفي مفاضة ^(٣)] وكش مدينة صغيرة [و**جهرم** ^(٤)] و**قراوة** بناها عبد الله بن طاهر ثفرا على طرفي المفاضة و**أبسون** وهي فرضة على بحر الغزر بناها قباد ^(٥)

ولما طهرستان فسحق كثير الحصون ويسمى بذلك لباس أهلها ويشتهر لأن طبر آسم الفاس ومدينة أمل هي القصة ومدينة [ناتل وكلاو] الرؤيان وسارية وشالوس وعين الهم وهما مدينتان بساحل بحر الغزر [بناها قباد ^(٦)]

ولما كيلان [ويقال جيلان ^(٧)] وهو تحت جبال الديلم وبهذا السبع مدن مختلفة منفردة على ساحل البحر [وهي لاجمان و**كوتم** و**كوسفان** و**وهم** ^(٨)] ومدينة رشت و**قولهلم** و**قوومن** و**بنفش** و**مسكر** ^(٩)] و**ديلبان** و**سمرد** بلبان ^(١٠)] وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يؤتى منهم أحد طاعة لأحد ولم نلحها التتار ولأهلها لسان غلج بهم وبها الآن في عصرنا طائفة مشبهة بزرغين في آيات الله الصفات وأعاديتها لئها على ظاهرها من الصورة والجوارح والحركة والأوصاف الإنسانية ويزعمون أنهم يرون للشار إليه بالآعين وأنه يزورهم في أوقات الظهيرة على حار أشهب وإذا وجدوا حارا أشهب صلبوه وبنوكوا بيوله وذبله لكونه من خولب للشار إليه بالآعين ومنون مثل ذلك يغلطون به فلا أبى الله منهم فحسما ولا مشبها ما أشد جهالتهم بعبودهم [وأبعد أذهانهم عن الحق ^(١١)]

ولما جبال الديلم فيجبال مصورة بالقرى والضياع ^(١٢) وهي جبال الندرونج ^(١٣)] و**جبال بادمسان** و**جبال قارن** ^(١٤)] وكان لهم بهذه الجبال رؤساء يرجعون إليهم [ويستمدون عليهم ^(١٥)] وذلك قبل أن

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même; la ville de كروسفان est mentionnée par M. Dorn; v. Anstige aus mahomedan. Schriftstellern t. IV p. 87. h) مسكر. L. om. i) St.-Pét. et L. om. [] j) De même. k) Par. والقباض. m) St.-Pét. et L. ndرونج. n) St.-Pét. et L. om. [] ; il faut probablement lire باحوسان au lieu de بادمسان; v. M. Dorn, Anstige t. IV p. 72. o) St.-Pét. et L. om. []

يصير فيهم الملوك الذين حكموا على ٦ الخلفاء ورقت إليهم هريس الدنيا رقاً والأعداء فتأديهم بالبين
والرفاء وهم بنو بويه الملوك ومن أكلنا توزع هذه الأقاليم على التوالى وكنا قد عدنا عرت بيزرت
وأنتهينا إليها فلنذكر ما يليها من بلاد الروم إلى حدود ساعد قسطنطينية الكبرى ٨ وهي أن بلاد
الروم كانت في أيدي ملوك إسطنبول إلى أن قطعها عضد الدولة ألب أرسلان الساجق في سنة
ثلاث وستين وأربع مائة فتبلكها عقبه وفي جانب سور قسطنطينية قبر أبي أيوب الأتصاري ٩
صاحب رسول الله صلعم وأسمه خالد بن زيد [ولما قتل دفعه المسلمون وقالوا للروم هذا من كبار
أصحاب نبينا صلعم فولله إن نبش لا دق بناقوس في بلاد المغرب أبدا ١٠] وبالقسطنطينية الجامع
الذي بناه مسلمة بن عبد الملك [وبها قبر رجل من ولد حسين عم ١١] وبها أضرحة العباس والرفام
والعد وأنواع الطلسمات العجيبة والمنابر والآثار التي ليست في الربع المسكون مثلها وبها أبا صفيها
وهي ١٢ الكنيسة العظمى عندهم ويقولون أن بها مكاناً من الملائكة مقيم بها وقد صلوا دائر مكانه
دواشرين من الذهب وهذه الكنيسة عجل عظيم مرتفع وأبوابها وعلوها مرتفع وطولها ١٣ وعرضها والعهد
التي بها ١٤ وجانب هذه المدينة وأوصافها وأوضاعها وصفة أسماها وباب الذهب والأبرجة الرفام
والأنيلة العباس وهذه المدينة أكبر من أسمها فالحق تم بجلها دار الإسلام بمنه وكرمه ١٥ ومدينة
ساليونك بقصدها الروم والفرنج ويزورونها ومدينة رومية الكبرى بها بطرس أو شعون الصفا
وبولس من حوارى المسيح ثم في نوايت من فقة معلقة بالسلاسل في عجل الكنيسة العظمى
التي لهم وبهذه المدينة من العد والآثار والأضرحة ما لا يغيرها وأما قول التلس أن لها سبعة أسوار
وإذا دخلها الدافل لا يدرى كيف يخرج فلا صحة لهذا بل بها جس صارت على حقة الحارون
إذا جس بها أحد لا يمتدى للخروج منه ١٦ ١٧ وجزيرة لوبزل أقصى بلاد الفرنج به ١٨ كنيسة
بها ربحان وسنة من قبل الباب وبها ثلاث شجرات ورتها أحر شديد الحمرة تحمل كل شجرة من

١) Par. عليهم. ٢) St.-Pét. et L. om. []. ٣) De même. ٤) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. portent au lieu de « وكرمه » ٧) Par. ajoute: « للزحلة فالحق بجلها دار السلام إلى يوم القيامة » ٨) « وفيها » وجزيرة لوبزل -- « به » ٩) St.-Pét. et L. portent au lieu de « به » ١٠) « وفيها » وجزيرة لوبزل -- « به » ١١) « وفيها » وجزيرة لوبزل -- « به » ١٢) « وفيها » وجزيرة لوبزل -- « به » ١٣) « وفيها » وجزيرة لوبزل -- « به » ١٤) « وفيها » وجزيرة لوبزل -- « به » ١٥) « وفيها » وجزيرة لوبزل -- « به » ١٦) « وفيها » وجزيرة لوبزل -- « به » ١٧) « وفيها » وجزيرة لوبزل -- « به » ١٨) « وفيها » وجزيرة لوبزل -- « به »

الطيور شيئا كثيرا ويأتون للطيور ويهدونها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا شبيه بشجر الواولاق ^٥ وبلاد الدين: ^٦ من بلاد الفرنج نساء قدى للراة يصل إلى قدمها إذا خالفت المرأة يديها إلى وراء أكتافها ألقت فديها ^٥ وشرق بحر القسطنطينية البرج الذي بناه مسلمة والنايكون ^٥ ومدينة نيقيا من أقالم إسطنبول وهي للمدينة التي تجمع بها على البر الشرقي وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر بملة للمسيح ثم وكان أباء يرضون أن التي هي أصل دينهم وصورهم معهم في هذا الجمع على كراس من ذهب وصورة للمسيح ثم ولهم فيها الاعتقاد ويهذه للمدينة في بيعتها قبور جماعة آتشدوا لله العظيم ^٦ ومدينة صورية بها قبور جماعة آتشدوا مع المعتصم وبها آثار عجيبة ^٦ [السلطان وكى مع المعتصم وبها آثار وهو موضع عجيب ويقال له أيضا الثبرما بالرومي ويقال له أوكرم وهو على نفوس الروم وحل الكافر وبهذا الموضع ألزج معقودة وتحتها الماء الذي ليس مثله في البلاد في صفاته وحارته وحلاوته ومنفضه بقصده أصحاب الأمراض من البلاد وبه جأت يؤكلوا ينفضوا لأصحاب الأمراض الباردة والله أعلم] ومدينة قونية بها قبر إفلاطون الحكيم بالكنيسة التي إلى جانب الجامع وبها ^٦ سرير من الرغام الأبيض عليه صورة رجل وأمرأة تنام تحت إزار ولجميع مستخرج من جسم الرغام وبها دار الملك ومقر سلطان الروم ^٥ وسولس وثيسارية بناها قيصر وأقصر وأرزجان بالهيم وقرشاري [وأقشار قونية وزيلي وقارقرى وبها جبل معدن نحاس ^٦ ويزرلو وتكيدنة ونيكسار ^٦ وقسطنونيا وأرقليانة وهي عرقلة ولازندة وعنكرا ولماسيا وشربلون ودوقات [وتقال بالناء والطاء ^٦ ويسلستين وهي آخر السبع مما يلي بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطاليه وبها تصنع المراكب وتنسب إليها والعلايا وهي بحر مانيسس والروس ومدينة سنوب وإطرايزنده ويقال لإطرايزون وسرداق [ويقال سرداق ^٦] وأهله يتكلمون بخرسة ألسن عربية وفارسية وأرمينية وتركية ولهم لسان خاص بهم ويولد أنكرى أسم رجل ملكها فسميت به وسلطانها الآن قرمان [وذلك متصل بين البحرين إلى جزيرة المضطكى وساحل إسطنبول ^٦] والله أعلم بذلك كله ^٥

a) Par. الريد. b) St-Pét. et L. om. []. c) Nous avons laissé le morceau suivant entre les parenthèses, comme il se lit dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fautes manifestes. La ville de آثار ou الثبرما est sans doute identique avec نبره, v. Ibn Bathoutha t. II p. 307, ou avec نبره, v. Lex. geogr. par Juynboll, t. IV p. 548. d) Par. ajoute قبر الدين. e) St-Pét. et L. om. []. f) Par. نكيسار. g) St-Pét. et L. om. []. h) De même. i) De même.

الباب الثامن

في وصف للمالك المغربية التالية لما قدمناه من ذكر البلاد المصرية والأسباع والكور والمخالف
والأعجاز ملكة بعد ملكة إلى سواحل البحر المحيط للمغرب ويشتمل على ست فصول ٥

الفصل الأول في وصف البلاد المصرية ٥

وحدها طولا من مدينة بركة البتي على ساحل البحر الرومي إلى أبله التي على بحر الفلزم
ومسافة ذلك أربعون مرحلة وحدها عرضا من ثغر أسوان إلى ثغر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون
مرحلة ونسبت مصر إلى مصرم بن مصر بن حام [وقبل مصر بن النضر بن كنعان بن كوش بن
حام بن نوح عم والقول الأول عليه جهور للمؤرخين^(١)] ويقال أن أول مدينة آتتها منف وهي على
النيل من الغرب وهو المراد بقوله نع ودخل المدينة على جن غفلة من أهلها. ٥ وسكنتها الفراعنة
وكانوا خمسة أولهم الوليد بن دومع بن أرشيه بن فاران بن صرو بن هليق بن لاوذ بن سام
بن نوح عم وتلك بعده أبنة البرقان صاحب يوسف عم ثم دارم بن الريان ففرق في النيل ثم
ملك بعده كاسم بن معدان ثم ملك بعده فرعون موسى عم وهو الوليد بن مصعب بن حمر بن
معوية بن فاران ونزع القبط أن فرعون بنى عين شمس وانتقل إليها من منف وخرج بمسكته في
طلب موسى عم فأغرقه الله نع [ولما الفرس فيقولون أن بانيها حوشك وهي في شرق النيل وأثار
المدبثين باقية إلى عصرنا هذا^(٢)] ولما أفرق الله فرعون وقومه خفف أمر القبط وملكو عليهم امرأة
نسب دلوكا ٥ فبنت الإسكندرية على رأي بعض المؤرخين وانتقل الملك بعدها في ٥ القبط إلى أن
قصدهم اليونان فتغلبوا عليهم فجند الإسكندر بناء الإسكندرية فعرفت به ولم تزل دار الملك إلى

١) St.-Pét. et L. om. [١. ٥. v. Ser. XXVIII v. 14. ٢) St.-Pét. et L. om. [١. ٥. Par. دنوكا. ٣) St.-Pét. et L. إلى.

أن غلبت الفرس الروم فبنوا على غفة النيل المشرقية مدينة باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بقصر الشمع وهي في غابة لصانة وفيه من آثار الفرس موضع يسمى قبة الدخان كانت بيت نار لهم [ثم غلبت الروم الفرس وأغرقت باب اللبون من أيديهم وأنزلوا القبط فيه وذلك قريب من مبعث رسول الله صلعم^(١) وأختلف في هذه الأقاليم هل فتحه المسلمون سنة أو ساجا ولكن فتحه على يد مصري بن العاص سنة عشرين ولما فتحه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أن يتخذوا حول فسطاطه فضلوا وأتمت العارة بعضها ببعض وسمى مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل دار الملك إلى أن ملك أحمد بن طولون وفاق بالجند والريضة فبنى في شرقية مدينة سماها القطايع وأسكنها الجند يكون مقدارها ميل في ميل ثم عدها المعتز غنقا على بنى طولون [سنة اثني وتسعين ومائتين^(٢) ولما ملك العبيد مصر بنى جوهر مولى المعز^(٣) مدينة فوق القطايع وسماها القاهرة وأخذت مصر في التناقص والقاهرة في التزايد [السكن العبيديين وما بينهم فيها^(٤) ولم يزل بعد ذلك دار الملك ومقر الجند ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بمصر وأستقرت قراعه ملكه بها بنى^(٥) سورا جامعا بين مصر والقاهرة مبتداه من القصر^(٦) وهو ساحل البحر ثم يمتد إلى أن يبلغ القلعة ثم ينصل من ناحيتها الأخرى فيبر بين الكيمان إلى أن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور تسعة^(٧) وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالهاشمي ومات صلاح الدين ولم يتنه وليك مصر كور مقسومة على مصريين عدها ستون كورة تشتغل على ألفين وثلاث^(٨) مائة وخمسة وتسعين^(٩) قرية على ما أحبت أبكاه الحاكم [ذكر هذا السبعي في تأريخه^(١٠) فأما القاهرة فإنها مدينة محدثة شرع في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وأنهى الحال في اتصال عازنها إلى أن صار في ضواحيها عشرة جوامع يملكون فيها الخطبة فيهم إلى ما بين ألف ألف وإلى ما فوقها وذلك لكثرة من ضوى^(١١) إليها من أهل الأمصار عند هجوم التتار وأستبلاهم على المرق والجيزة والشام في سنين كثرهن سنة ثمان وخمسين^(١٢) وستماية^(١٣) قال السبعي في تأريخه ويسى الميز الذى أشغل عليه

١) St-Pét. et L. om. [١. ٢) De même. ٣) St-Pét. et L. portent القائد au lieu de المعز. ٤) St-Pét. et

L. om. [١. ٥) Par. بنوا. ٦) St-Pét. et L. القصر. ٧) St-Pét. et L. سبعة. ٨) St-Pét. et L. ثمان. ٩) St-Pét. et L.

ستين. ١٠) Par. من ضوى ما أنفروا. ١١) St-Pét. et L. om. [١. ١٢) St-Pét. et L. سبعين. ١٣) St-Pét. et L. om. [١. ١٤) St-Pét. et L. سبعين.

أسفل الأرض للمحوى الشرقى وفيه كورة عين شمس ثلاث وستون قرية قصبتها قليب وهي كثيرة
البسانيين يجرى إليها خليج من النيل أيام زيادته على حافته اليساين والرياض وكورة أنريه
فيها خمس وتسعون قرية. [منهن] فيها العسل ^(١) وكورة بنا فيها ست وتسعون قرية قصبتها بليثين
[وتسمى باب الشام] ^(٢) وكورة تما فيها مائة وأربعون قرية [وكورة بطة فيها تسع وثلاثون قرية] ^(٣)
وكورة طراية ^(٤) فيها غالى وعشرون قرية [وكورة فرسط أربع وعشرون قرية] ^(٥) وكورة حان أربعون
قرية [وبطن الريف فيه كورة متون ناحيتان عليا وسفلى تسع وثلاثون قرية] ^(٦) وكورة طوة ^(٧) ستون
قرية منهن أيار مدينة كثيرة البناء وكورة سخا أربع وتسعون ^(٨) قرية [وكورة الأفراخون اثنتان
وعشرون قرية وكورة النبرود اثنتان وعشرون قرية وكورة بصر اثنا عشر قرية] ^(٩) وكورة حقله وقصبتها
الحلة وهي مدينة جليلة يصل إليها خليج من النيل أيام زيادته وكورة نوسا تسع عشرة قرية وكورة
تنيس ودمياط من أكر البلاد ولما غيب عليها من الفرنج جرت وبقي الناس ينزلون في أنصاص
وكذلك كانت تنيس فطما البحر ^(١٠) [والمحوى الغربى كورة صا آمد وسبعون قرية وكورة شباس سبع
عشرة قرية] ^(١١) وكورة بدقون خمس وعشرون قرية وكورة البرمون سبع وثلاثون قرية وكورة شراك
سبع عشرة قرية وكورة نرثوط سبع قرى [وكورة غربتا ست وخمسون قرية وكورة قرطسا غالى عشرة
قرية وكورة ميميل أعلى وثلاثون قرية وكورة أميا من الخط ^(١٢)] وكورة رشيد أربع عشرة قرية
وكانت رشيد القصبه فقلب عليها الرمل فطما مرارا عدة فانتقل أهلها إلى قوة وهي مدينة قديمة
على النيل لها بساين وغالب شجرها الموز وكورة البهيبة وقصبتها دمنهور ويصل إليها خليج من
عاجان إسكندرية وكورة إسكندرية يصل إليها خليج أيام زيادة النيل يقطع في يومين وعلى شاطئيه
البسانيين الزاهرة والقصور العاصم ^(١٣) ومن كور القبة كورة الطور وفاران وكورة رابة والفنم وكورة
أبله وكورة الحوراء ^(١٤) وأما القسطنطينية على شرق النيل وفي شرقها جبل القطم وفي سفحه مقبرتها
وفيها بعد غربا ودثورها عشرة جوامع والثلى أنشئ إلى القسطنطينية من الكور الصيد الأذى وفيه
كورة الفيوم مائة ^(١٥) وأربعون قرية [مصر كل يوم قرية منها من أول السنة إلى آخرها] ^(١٦) وكورة

a) St-Pét. et L. cm. [1. b) De même. c) De même. d) Les mss. portent طراية. e) St-Pét. et L. cm. [1.

f) De même. g) St-Pét. et L. طوم. h) St-Pét. et L. سبعون. i) St-Pét. et L. cm. [1. j) De même. k) De même.

m) Par. ajoutée. n) St-Pét. et L. cm. [1.

منفذ أربع وخمسون قرية قصبتها البهزة وكورة أوسيم ^١ القطط ^٢ والفخ وهي مدينة على شاطئ النيل
الغربي تجاه الفسطاط وكورة الشرقية سبع عشرة قرية منها كبرى وطوان وكورة دلاص وبوسبر ستة قرى
وكورة أفناس ثلاث وثمانون قرية وكورة بهنسه الوامات ^٣ فيها مائة وعشرون قرية وكورة طما خمس وعشرون
قرية وكورة شودة سبع قرى والقاس ^٤ وكورة بريط من القطط وكورة الأشوينين مائة وعشرون قرية وفيها
منية أبن خبيب وهي على بحر النيل وكورة أسفل أنصا عشر قرى وكورة شطنة ثمانى قرى وكورة
فوق إحدى عشرة قرية وكورة أسبط خمس وثلاثون قرية وهي بعيدة من النيل [وكورة بهوة سبع
وثلاثون قرية ^٥] وكورة إخيم ثلاث وستون قرية وإخيم مدينة قديمة وهي فرضة مقصودة وبها آثار
القبط قديمة بشرقي النيل [وكورة البلتا ثلاث وستون قرية وكورة فور عشرون قرية وكورة قار
ثمانى وعشرون قرية وكورة قنى سبع قرى ^٦] وكورة دندرة عشر قرى وكورة قط اثنتان وعشرون
قرية وكورة الأقصر أربع قرى وكورة أسنا خمس قرى [وكورة أرميت سبع قرى وكورة أسوان سبع
قرى منها أدفو ومدينة ^٧ أسوان بضاحى البصرة في الغيل ورضها ورض مكة متقاربان ، ولما
الولمات المذكورة في هذه الكور فكانت من قبل مملكة قائمة بنفسها ثم صارت مضافة وهي إقليم
غير متعل بفهره يحيط للفاوز ويحده بين مصر والإسكندرية والمغرب والمعيد والتوبة والمبشة [وجسافنه
منساوية ^٨] في أرضه الموز والغل والحناب والسفرجل والكرم والأرز وهي ثلاث الواحة الأولى ونسبى
الفارغة وقصبتها المدينة والوسطى وفيها مدينتان القصر وضداد ^٩ والثالثة نسبى الدبلة وبها مدينتان
أرس ومنون [وهن عيون حامضة يشربون منها ويستقون أرضها ومنى شربوا من غيرها أشوبوا ^{١٠}]
ويقال أن بحر نسع مائة معدن وخمسين معدن ينبت فيها نبات لا يوجد بفبرها ويوجد بجبل
القطم للطل على مصر الذهب والفضة والباقوت والجواهر ^{١١} وفي أسوان مفاص في النيل على السنباح
وبكان بسى غربة الملوك على ساحل بحر القلزم معدن النبر ومعدن الزمرد وبجبال القلزم القلعة
بجبل القطم حبر الغناطيس ، وما شاهده بالصيد نسع برابى كبار يربا إخيم ويربا البهنسية

١) St-Pét. et L. أوشيم. ٢) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٣) Par. والفنش. ٤) St-Pét. et L. om. []. ٥) De même. ٦) St-Pét. et L. portant au lieu de la parenthèse و. ٧) St-Pét. et L. portant au lieu de la parenthèse و. ٨) St-Pét. et L. وعن أن. ٩) St-Pét. et L. om. []. ١٠) St-Pét. et L. om. le dernier mot.

[ويقال أنّ في أناس كانت الغلة وأنّ للريرة التي أوى إليها المسيح وأمه هناك والله أعلم ^(١) ويربّا دَنَدَنَة ويربّا قُوس ^(٢) صغيرة ويربّا لَسْنَا ويربّا شامَة وطامة ويربّا لِحَقَرَام ويربّا أدفو ويربّا بُولاق وأسوان ^(٣) وهي محاطة بالنيل من جهاتها وفيها صناديق رغام بيض بميل إلى الصفرة نسمّى مرمر قدّر الصندوق نحو أربعة أذرع بالتجار في ثلثة أذرع ولكل صندوق طابق عايه وقد فتحه للأمون [والصناديق على صناديق فوق حل عمكة ^(٤) وما شهدته في مدن الصعيد تحت أسوان وإلى القاهرة بنيان وصنعا جزيرة نسمّى الناصرة براها الإنسان كأنها جبل من التّخيل وسطها نخيل طوال ثمّ يليه من عاتنا وها هنا أقصر منه وبعده أقصر منه ثمّ أقصر وأقصر وأقصر كذلك إلى أن ينتهى إلى نخلة نصف الغامة وهو متلاقى للنايات مشتبك الجريد لا يكاد يشقه الماشى لشدة ندخله وتلّزّزه في بعضه بعضا ويخلل منه قصب يسمّى القند شديد اليبوسة فإذا أرادوا أكله لمحتوه ويحلوه على الطعام فينبوب ويصبر كالقند أو العسل والأقصر مدينة صغيرة يعمل فيها الفخار الفاخر المجلوب إلى البلاد ولكن الحمى أرفع [والطّف منه علا وطننا ^(٥) ودَمَامِل صغيرة وأَصْفُون بلدة طيبة بها طائفة من الإساعيلية والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والهاكبة وكذلك أَرَمَتْ وأسنا وقنا مدينة حسنة وقطّ مدينة حسنة وقبولة مدينة صغيرة وأتفق في حال روينى المجد أنّ شخصا أنصافى شخصا بدمامل وتحدّثنا في الكنوز فقال الزائر للمقيم أنا قد جئت في طلب شيء بدمامل وهو مال كثير فقال المقيم دَعْ عنك هذا فعندى علم موضع بدَنَدَنَة وهي قريبة منّا والموضع أعرّفه في صفته كذا وكذا فحفظ الوارد الكلام وذهب إلى دَنَدَنَة ووصل وأخذ ودفن ما أخذ في مائة قرية عجوة ووصل بها إلى القاهرة وآتاه الشجاعى على المركب وأخذ العجوة وأخرج منها المال وحل إلى السلطان وبقي الواصل به معنى ما بين سبعين وضرب وأما ذلك المقيم فزاع عقله واستمرّ مضنوعا ويربّا بوصبر ديسفواريدس ^(٦) فيها أشكال تدلّ على علم الصنعة وهي من العجائب [ويربّا بأرض قطية من جهة الرمل البحرى وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فتحت وأفتح لها كلن بطبية وإلي يقال له آبن التركاني فتحها ووجد فيها ميتا على تابوت من حبر ووجدوا في رقبته سلسلة من ذهب

a) St-Pét et L. om. []. b) Par. قوس. c) St-Pét et L. om. le dernier mot. d) St-Pét et L. om. [].

e) De même. f) V. le même nom écrit « بوصبر كويريدس » Abd-allatif, Relation de Pèg. par B. de Sacy p. 490.

فيها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو وجعلوا في كنفه للبيت المفضة من ذهب عليها أحد عشر حرفا فإذا قبض لأبش المفضة ساء نصر طيله المفضة حتى يرمى السهم من يده بغير آتنياره والله أعلم ٥ ويقال أن عجائب للصورة المشهورة مائة وخميس وستون عجيبة منها بهر آثنان وأربعون عجيبة كبر البسم وبحر القيوم والطراية والبراي والأهرام [٢] ٥

الفصل الثاني في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافة للساحل إلى حد البحر المحيط للغربي ٥

قال أبو عبيدة البكري حد إفريقية طولا من برقة مغربا إلى مدينة طاجة وعرضا من البحر الرومي إلى الرمال أكل بلاد السودان وهي التي يصاد بها الفيل والفتك وحيوان البط وفي تسميتها بإفريقية قيل تعريفا بإفريقية أي ضاربة الساء [وقيل نسبت إلى أبريش ابن أبرهة الحبشي كان غزا الروم وبلاد البربر حتى آتته إلى طاجة فسببت به وقيل سببت إفريقية نسبة إلى الأفارقة قوم فارق بن مصر بن حام بن نوح وهو أدك من نزلها بولده [٣] وهي قسان برى وبحري ٥ فأما برقة التي هي حد لإفريقية فعني برقة باللغة ٦ تبة وهي خمس مدن بنى سورما المتوكل ولها جبلان شرقي نيسكة ثم جدام وجراد وغربي نيسكة لوانه ومزانه وهواره وتربتها غلوية زعفرانية تعلق بالثياب وفي عملها برنيق وهي على البحر وطليئة قصر يسكنه اليهود يجاز إليه في بحر قيسر ٧] ومما هو مغرب من البلاد سرت وهي على سيف البحر غرب أكثرها ولأهلها لسان يختص بهم دون غيرهم وهو رطانة أخرى [٤] ولطرابلس [وهو اسم إفريقي ٥] معناه ثلاث مدن وهي نضاهي إسكندرية في بنائها وجرنة وهي جزيرة بها مدينة على الساحل يجاز إليها في بحر قيسر ٧ وبها من الثقل والفواكه والتفاح التي تشم رائحته من مسبرة أمبال وخاقس مدينة مسورة في وسط غابة زيتون لها نهر يوصف بالحسن يصب في البحر وقايس مدينة مسورة لها غلطة وأكثر شجرها الجوز والفسق تسقى من نهرين يأتيان من جبل جنوبها ثم يجتمعان فيكونان نورا واخذ يصب في البحر والهدية بناها المهدي العبدلوي سنة ست وثلاث مائة والبحر يحيط بثلاث جوانبها وكأنها هي يد كتها في

a) St.-Pét. et L. om. le moroccon entre les parenthèses. b) De même. c) Par. ajoute le mot الآخر. d) St.-

Pét. et L. قصير. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) St.-Pét. et L. قصير.

البحر وزنداه مَصَلَّ بالبرِّ ولها بابان إلى البرِّ ويلب إلى البحر [وسوسة] ويقال لَهَا السوسى الأدنى مسورة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها ويتاعها بالعصر الحكم ^(٣) وثُنُس وكانت تسمى أولًا نرسوس فحُريت وحدثت في الإسلام وبها مقر ملك إفريقية الآن ويقعها في خج جبل وبينها وبين البحر بحيرة تعبرها المراكب من البحر إليها وقربها مدينة قديمة بها آثار [تدل على فحامة بنوها وهم ساكنها وينزرت وهي حون نأوى إليها للرابطة بجرى بينها نهر يأتي من مشرقها يصب في البحر وطبرقة ولها نهر يدخل المراكب من البحر بالأمنعة وبها آثار قديمة ^(٤) ومرسى القرز سببت بذلك لوجود المرجان في بحرها وهي مدينة مسورة أهلها يشربون من العيون ويؤنة وهي في سن جبل بنيت بعد التحسين وأربع مائة ولها نهر يجري من غربها ويصب في البحر وتجاية وهي مدينة حسنة البناء طيبة الفناء ولها نهر يبع تدخله المراكب من البحر إلى البلد ^(٥) بناها الناصر بن علناس أحد بنى حاد سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبناجيتها جبال الرعن وهي جبال [تعرها قبائل كنامة ^(٦) وبها معادن النحاس واللازورد [وجازر بنى مَرْفُنة وهي مسورة ^(٧) ومدينة قنس وبينها وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن منبع ومدينة وقران بنيت سنة تسعين ومائتين ثم هدمت وبنيت مرات [ونافحريت مدينة مسكونة للبربر وهم ملقرا ^(٨) ومدينة أرشغول ومدينة أرسان مسورتان لها نهران يصبان في البحر [ويزكك ونكور وهي على خمسة أميال من البحر ولها نهران يصبان في البحر ومسافة جرية كل واحد منهما يوم ونصف ولها ساحل يسمى البرمة ^(٩) ومدينة سجة على السفارة والتجار والبحر المحيط بها [كالللال ومن عجائبها أنها مبنية على البحر ^(١٠) والماء ينقل إلى حكامها على الظهر وقصر دنهاة ويسى قصر عبد الكريم وهي مدينة محزنة لها نهر يصب في البحر هذا آخر ما على البحر الرومى من البلاد الساحلية بإفريقية والذي منها على المحيط الغربى ملحجة وهي مدينة رومية ^(١) لها عمل مسافنته شهر في شهر وفيه من البلاد الساحلية العرايش وقشبين وأزبلا وبلى طاعة مدينة سلا وهي من أجل البلاد يشقها نهر سبو يأتيها من فاس ويشقها نصيب الجانب الواحد بسى رباط الفتح بناه عبد المؤمن والأخر بسى قصر الفرج بناه للنصور من بنى عبد المؤمن

a) St-Pét. et L. cm. [1. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même. i) St-Pét. et L. قلعة.

وَأَزْمُورَ وَمَارِيفَ وَهِيَ سَاحِلَتَانِ إِيْلَهُ تَامَسْنَا وَفُوزَ وَهِيَ بِلَدُ نَبِيقَسَلَسْ وَأَمَقْزُولَ وَهِيَ بِلَدُ السُّوسِ
وَلَهَا مَدَنُ مَسُورَةٍ وَلَهَا نَوَاحِي يَسْكُنُهَا الْبَرَبَرُ الْقِبَاثِلُ وَهِيَ فُرْضَاتُ لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى مَعْبُورَةٌ بِالْقِبَاثِلِ (٢) ٨

الفصل الثالث في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقية بين الساحلية التي ذكرناها
وبين الصحراوية من إفريقية كذلك ٨

ولنبداً من البحر المحيط للمغرب ونسوق مشرقاً إلى حدود بركة وذلك أن البلاد البرية قسبان
قسم إلى ما ذكرناه وهو أوسط وقسم من ورائه صحراوي يسمى أقصى فالأوسط أوله السوس الأقصى
وهو بلد متسع كثير التخييل وقصب السكر يقال أن الذي صره أولاً ولجى فيه الأنهار عبد الرحمن
آبَن مروان آبَن الحكم وفيه مدن كثيرة قصبها نامدلت مدينة سهلية جبلية مسورة من بناء عبد الله
آبَن إدريس لها نهر ينبعث إليها من جبل على عشرة أميال محفوفة به الأرماء والبساتين وفي هذا
الجبل معدن فضة ٤ ومن بلاد السوس أيضاً مدينة إيفلى لها نهر ينبعث من جبل درن ويصب
في البحر المحيط والباقي لها عبد الله بن إدريس إيوادي مائة وهو رباط مقصود على المحيط فيه عمار
كثيرة جبلية (٣) ٨ ويلى بلد السوس بلد نفليس أو نفيس وسى نفيس لكثرة أنهاره وأشجابه
أشجاره وفيه مدن كثيرة وأجلها نامدوت ولها نهر ينزل من جبل درن تجرى من المشرق إلى
المغرب ويصب في البحر ومدينة ثبومتين ٦ ووزازات ٤ ومسكورة ثم أغبات وهي مدينتان سهليتان
إحدىهما أغبات لا يسكنها غريب بل يسكن أغبات وريكة وبينهما ثمانية أميال (٣) ٨ ويليها مراكش
بناها يوسف بن تاشفين الصنهاجي سنة تسعين وأربع مائة ولها نهر يأتيها من جبل درن ولها
ملكها عبد المؤمن صارت مدينة الخفاء ويلى مراكش فاس وهي مدينتان إحداهما عدوة الأندلس
بنيت سنة اثني وتسعين ومائة والأخرى عدوة القبروتين بنيت سنة ثلاث وتسعين ومائة (٤) في
زمن إدريس بن إدريس مجرى بينهما نهر يأتي من مرج على نصف يوم (٥) ومكناسة الزيتون
مدينتان مغيرتان على ثنية بيضاء ولها نهران [يعمل تناغم حمل سلا وتسول ونعرف بعين إسحق

a) St.-Pét. et L. em. []. b) De même. c) Les manuscrits portent ثنومنين، que nous avons corrigé d'après

al-Bekri p. 155. d) St.-Pét. et L. وزولات. e) L. em. []. f) De même.

بها أسواق ^٨ رَنَاقَة ووجدة مدينتان أيضا ^٩ وثلثان مدينتان متجاورتان أيضا بينهما رمية حجر
 [إحديهما تافورت والأخرى أفادين] بأتبها نهر من جبل النول ويصب في بركة عظيمة ثم يخرج منها
 فصب في نهر أرغول ^{١٠} وقلة عوارة ونسي ناخذالة على جبل فيه معدن حديد وزين [وقلة
 مقبل على جبل ذلول ورباط تازة من منبع على وادي أناون ^{١١}] ومدينة نامزلت وسوق حزة
 بناها حزة بن سليمان العلوي [وتاهت مدينتان بينهما خمسة أميال ^{١٢}] ومدينة ملبلة ومدينة
 جرافة [ومدينة عقرة ^{١٣}] ومدينة أغزونة ^{١٤} ومدينة قسطنطينة للهواء لعلوها وهي من أعجب بلاد
 الدنيا بناء ولها ثلاث أنهار تجري فيها السفن نصب الثلاثة في خندق لها عيق وهو واد يعيط
 بها من جوانبها يرمى الماء فيه كالكوكب وثلاث بنى والحبل مدينة حسنة [وواريفن مدينة ببرية ^{١٥}]
 والقضراء على نهر جرل ومارونة ^{١٦} مدينة حجرية ومليانة مدينة رومية ذات أنهار وأشجار مدينة
 من بناء زيري والسبلة مدينة عظيمة على نهر عظيم بناها محمد بن عبّيد الله المهدي للنعوت
 بالقائم وسأها الحدية وبأمة القمع وقلة بني حاد بناها حماد بن زيري على قبة جبل فيه عقارب
 قتالة لمن لدغته وسطيف مدينة [ونجيش مدينة وثيفاش ونسي الظالمة ^{١٧}] والقدير وقاو ^{١٨} وباديس
 حصان ومدينة نهودا منسوبة إلى قبيلة من البربر يشقها نهر من جبل أوراس ^{١٩} ثم بلاد الزواب
 وفيها يسكرة ولها غابة نخل نحو ستة أميال ومن مدنها طولقة ومونة وينطبوس ^{٢٠} وقاساس لها نهر
 جرار وطبنة قصبة منه الناجية ومجانة الطواحين وسيت بذلك لأن لها جبل تطلع منه أحجار الطواحين
 وفيه معادن حديد وفضة وأرض هذه بزرع الزعفران ومدينة مسينية قديمة أزلية ومنها إلى القيروان ^{٢١}
 --- وكانت مدينة إفريقية في صدر الإسلام أغنتها عتبة بن نافع بن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنهم ثم بنيت مرات أكثرها بناها المعز بن باديس سنة أربع وأربعين وأربع مائة وكانت القيروان
 قبل ذلك عبارة عن أربع مدن مجتمعا قطر واحد وهي القيروان وهن رقادة وصبرة والنصورية

إفريقية. ^٨ St-Pét. et L. om. []. ^٩ De même. ^{١٠} De même. ^{١١} De même. ^{١٢} De même. ^{١٣} De même. ^{١٤} De même. ^{١٥} Les mssort. portent

que nous avons corrigé d'après al-Bekri p. 76; le nom de la ville suivante a aussi été défiguré en «نطيطينة». ^{١٦} St-

Pét. et L. om. []. ^{١٧} St-Pét. et L. om. []. ^{١٨} St-Pét. et L. om. []. ^{١٩} St-Pét. et L. om. []. ^{٢٠} St-Pét. et L. om. []. ^{٢١} St-Pét. et L. om. [].

بطرس. ^{٢٢} Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description suivante appartient à la ville de Kayravan.

والعصر القديم ولم يبق من ذلك إلا دمن وأثار تسكنها العرب ٥ ثم بلاد قَسْطِلْبِيَّةَ ومن مدنها قَفْصَة مبنية على أساطين رغام ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَبَيْطَلَة مدينة صليبية الروم المسى جرير وهو الذى أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد قَفْزَاوَة بها نخل كثيف البصرة ولها ثلاث أنهار قفحرق أراضيبها [ومدينة حة يَكُول لها أيضا غابة نخيل (٦) ونقطة مدينة مبنية بالعصر وتسمى الكوفة الصغرى لوجود التشيع في أهلها وكثومة مكنة (٧) من جَزَّ سوس من قَسْطِلْبِيَّةَ [وعزب البلد (٨) ونفاوس (٩) وقلاس [وشداد وغرسوق وصونة كل هذه كلادن في الرمل وفي الرمل أيضا داخل منهم في الجنوب غانوت وشروس وماراس قصور حصينة ولكل قصر منها غابة نخل (١٠) ولا يرى وراء بلد قسطلبيّة عمران ولا حيوان إلا الفئك وفي حيوان في قدر الغزال إتنا هي رمال سواكنة لا يثبت فيها قدم ٥

الفصل الرابع في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصمر ٥ وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا ٥

ولنبتدى من المغرب إلى المشرق فنقول أن أول بلاد الصمر نول لَحْطَة وهي مدينة على المحيط لها نهر يصب في البحر ولطه قبيلة من البربر ثم أودغشت مدينة رملية ولها نخل [وبلدها وفي جَدَا (١) يأكلون أهلها الذرة واللحم وبنائمتها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَتُونَة وناكغات ومسوفة وكادَم وِجْدَالَة وهم اللثيون والرابطون وكلهم ينتقبون إلا نسائهم والملك في لمتونة ومنهم كان يوسف بن تاشفين بالى مدينة مراكش وحده أخذ محمد بن نومرت للملقب بالمهدى الملك وسدبه لعبد المؤمن بن علي [ومسوفة أجل البربر مورا وِجْدَالَة أكثرها عددا (٢) ومن هذه البلاد الصحراوية سجلماسة مدينة سجليّة سبعة لها غابات نخيل ولها نهر كالثيل في زيادته [يسمى زير (٣) يجتمع من أنهار تخرج من جبل درن ويصب في وادي درعة ويحيط بسجلماسة سور إمامته اثنا عشر

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وكيه. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. portent
— La ville de تامانارت est nommée par al-Bakri, v. l'éd. de M. de Slane p.
165; l'orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St.-
Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

فرسفا لا يعرف في قلبها ولا غربتها عمران ومنه يدخل الداخل إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عامرة بطوائف من البربر متوشحين لا يعرفون غير البادية تتصل مساكنهم ببلد غدامس وهم غلاتق لا يحصى عددهم إلا الله تع وأموالهم الأنعام وحشهم ١) اللحم واللبن [ومحبوب تنبها أرضهم زمن الربيع والذرة تجلب إليهم يمر على أحدهم العر الطويل ولا يرى على بده غبزا إلا ما يحمله التجار الولحدون طليهم من بلاد المغرب وهم طواصن في طلب الدلاء لا يستقر بهم منزل ٢) يلبسون الجلود إلا قليلا منهم فإنه يلبس القطن ويجلب إليهم من بلد كوكو وإليها يسافرون للاقتجاع ومن البلاد الصمراوية فادمكة أي مثل مكة لأنها بين جبال وعيش أهلها كعيش من ذكرنا من قبل وكلهم ملتبون لا يبين منهم إلا العين ونساءهم حواسر الوجوه [ومن صيب رجالهم أن اللثم منهم لا يعرف إذا لحاط لثامه عن وجهه ٣) ومن البلاد الصمراوية ولرقلان وبينها فادمكة حصون مرحلة وهي سبع حصون يسكنها البربر وهم أباضية ٤) لا يقبسون جمعة ومن البلاد المذكورة غدامس وبينها وارقلان أربعون مرحلة وهي مدينة لطيفة كثيرة النخل وأهلها أيضا أباضية وبينها وبين جبل نفوسة سبعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من الشرق إلى المغرب ستة أميال وقيل ستة أيام فيه غرى وصائر قصبتها شروش ٥) [أهلها أباضية أيضا ٦) ويتصل بهم جبل أوراس وطوله سبعة أيام فيه حصون كثيرة يسكنها حوارة وهم أباضية أيضا [ويتصل بجبل ونشريس وطوله خمسة عشر يوما معصورا بقبائل البربر ويجبل حرن وطوله تسعة أيام يتغير منه أنهار كثيرة ٧) وفيه شجر الصنوبر والبلوط يسكنه من صنهاجة [ومن فسكورة ٨) ومن مزقة وكغالة ووركاله وهو يمتد على بلد مراكش وأضات وخرعة والسوس [وللتصل بجبل أزور وهو جبل يمر ببلاد كزولة مسافته عشرة أيام يخرج من البحر المحيط يوجد به زبر الحديد لا نعمة النار ٩) ومن الصمراوية أيضا مما يلي غدامس إقليم ودان فيه مدينتان إحداهما نسي توم والأخرى دلباك يسكنها عرب حزميون وسهبيون ١٠) وإقليم أولجة كثيرة النخل وفيه مدينة آسما أزرافية ومدينة أجدابية ١١) ولها مرسى على البحر بينه

a) St.-Pét. et L. portent وأكلهم au lieu de وعيشهم. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St.-Pét. et L. portent باطنية au lieu de أباضية. e) St.-Pét. et L. شريس. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même. i) De même. j) St.-Pét. et L. omettent le mot وسهبيون. k) Les manusc. portent أجدانية ou أجدانية.

ويبينها ثمانية عشر ميلا وبالقرب منها مدينة أنقلا^١ سَلْيَة وبينهما وبين زويلة التي من بلاد السودان
يسكن قوم من لطة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بساتين كثيرة والله أعلم ٥

الفصل الخامس في وصف بلاد السودان وأساكنها ويقاعها ٥

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو وهي في سفح جبل يشقها نهر يسمى بها يأتي من
بحيرة كوري الجامعة ويصب في نهر غانة وعريه شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وغالب
المحبوب والقطن هناك بصير^٢ شجرا كبيرا تحمل شجرته خمس رجال ويستغل بظلها نحو عشرة أنفس
وعلى شاطئ هذا النهر مجالات واسعة وقرى عامرة ومن بلاد السودان بلد غانة وقصبتها أوكر^٣
[وغانة اسم علم على كل من يملك هذا السمع كما يطلق البغور على من يملك العين وقافان على
من يملك الترك^٤] ولها من البلاد صفانة^٥ وهي جانبان ومدينة سقندة وأهلها أرمى الناس بالنبل
في حيزها شجر يشبه شجر الأراك يحمل ثمرًا في قدر البطيخ في دأخله شيء يشبه القند حلالة يشوبها
هوضة يسيرة وشجر يسمى ريكان^٦ وينبت هذا الشجر أيضا بأرض السوس الأقصى وثمره كالتمر
بنفرك منه قشره فيكون قلوبا في غاية الدعانة والحلاوة يستخرجون دهنه وبأكلونه عوضا عن السببر
والسن ويفضلونه عليها ومدينة غياروا ومدينة يريسته ومدينة نيري [ومدينة أوليل ومدينة قذهم^٧]
وكلها على البحر ولها أصال ٥ وبلد كانم عمل متسع ممتد على جانب نهر غانة المسى بحر الحبشة
وهو في زيادته ونقصانه وإفلاحه للأرض مثل نيل مصر لكنه أكبر منه وأغزر وأوسع فيه جزائر كثيرة
معصورة بطوائف السودان وفيه التمساح كثير مؤذى وقصبة مدينة كانم ومدينة جيسى ومدينة تكور
ومدينة سمفارة وكل هذه المدن يشقها نهر غانة وبعضها يحيط بها ومدينة جاجه كثيرة الحصب وبها
الطواويس والبيفات والجامع الأرط الحبشى وشب الأبنوس ومدينة مقرا ومدينة ماتان ومدينة

أوكران ou شجرا -- خمس رجال أو كوكو كالشجر St-Pét. et L. portent. ١) أنقلا. ٢) Par. porte.

صفانته; nous avons corrigé d'après St-Pét. et L. om. [] ٣) Par. porte: ومدينة سامفارة ومدينة سمفارة. ٤) أدكان.

زكان St-Pét. et L. portent. ٥) St-Pét. et L. om. [] ٦) زكان. ٧) al-Bekri p. 172 et 177.

تاهوا وأطفا فيهم سخن وجمال وملاحة كما في الزغوا من السودان ساجية ومخاشفة ويكنى كل من متعل ببلد الحبشة إلى مدينة صورة وكنادير من الحبشة العليا وفي بلد كان أيضا بلد كولد وهم في واد فيه نخل ولا فيه ماء يجري [وأنكلادوس] وهم طائفة أيضا في واد كوادى كوكار [٢] وطائفة أيضا تسمى بكنكة وأبرزن مدينة بذلك الوادى وفي غربيها بحيرة طولها اثنا عشر ميلا مالحة يصاد منها السمك البورى وطبعا مدينة قزآن [٣] ومدينة جرمة وطائفة زوبكة ومدينة نساوة [٤] ومدينة وان [٥] ومجالات لئلم جنوب نهر غانة ومجالات كوفة جنوبه في الغرب ومجالات تيجات ومجالات تميم ومجالات دممم ورائهم في الجنوب إلى خط الآسنواة وإلى ما وراءه [٦] وفي جهة المغرب من مجالات تميم مجالات شافقس [٧] هؤلاء أكثرهم متوحشون لا يدينون بدين ولا يكادون يتهمون قولا وهم بالمحبوان أشبه منهم بالناس [فهذه البلاد بلغها الإسلام وجاسوا خلالها] [٨] ٥

الفصل السادس في وصف جزيرة الأندلس ٥

وهي مما ملكه المسلمون [ثم تركوه] [٩] وفتنا بذكرها لكونها منفردة في شال بحر الروم ليكون الذكر والوصف مسوقا منها إلى فلسطينية الطلى التي هي إسطنبول وغلبها المسمى ساعدها التي وقفنا في الوصف عنده وأنتمينا إلى حدوده ٥ والتي تستوطنه المسلمون من الأندلس الناحية الغربية فإنها ناميتان ناحية غربية أودبتها نجرى إلى الغرب وتطر بالرياح الغربية والأعمرى بفلان ذلك وهي شرقية وتشتمل على هاتين الناحيتين من الجنوب البحر الرومى ومسافته شهر ومن الغرب والشمال البحر المحيط ومسافة الشرق شهر والغربى عشرون يوما ومن الشرق للجبل الذى فيه الأبواب التى تدخل إلى هذه الجزيرة من الأرض الكبيرة ومسافته ثلاثة أيام والفاخ لهذه الأبواب الملكة قلوبطرة حين أعتت بصارة هذه الجزيرة وقتها للمسلمون سنة اثنين وتسعين [وأسماها الأول الأندلس فأبدلت الشين سينا] [١٠] وهي منسوبة لطائفة نزلتها ولما كانت عامرة ومخفا كثيرة كان من مدنها

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. قزآن; Per. قزآن. c) St.-Pét. et L. نساوة; il faut probablement lire le nom de la ville suivante. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Per. شافقس.

f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

وَأَمَّا هُنَا قَرْيَةُ أَتَّقَ عِدَ الرَّحْنِ آتِنَ مَعَاوِيَةَ آتِنَ عِشَامَ ثَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى عِبَارَةِ جَامِعِهَا. وَلَمْ يَبْقَ فَاتَتْهُ عِدَ الرَّحْنِ النَّاصِرَ لِدِينِ اللَّهِ وَأَتَّقَ عَلَيْهِ أَلُوفًا كَثِيرَةً وَبَنَى نِجَاجًا. قَرْيَةُ مَدِينَةِ الزَّرْعَاءِ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرٌ عَظِيمٌ سَنَذْكُرُهُ وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الشَّطِئَيْنِ قَنْطَرَةٌ وَهِيَ إِحْدَى عِجَائِبِ الدُّنْيَا بَنِيَتْ زَمَنَ عَمْرِو آتِنَ عِدَ الْعَزِيزِ رَضَهُ عَلَى يَدِ عِدَ الرَّحْنِ آتِنَ عِدَ اللَّهِ الْغَافِقَى طَوَّلَهَا ثَانِ مِائَةِ بَاحٍ وَخَرَضَهَا عَشْرُونَ بَاحًا وَأَرْفَاعُهَا سِتُونَ ذِرَاعًا بِالْحَدِّ وَعِدَدُ حُنَابِهَا ثَانِ عَشْرَةَ حُنِيَّةً وَتِسْعَةَ عَشَرَ بَرَجًا وَكَانَتْ قَرْيَةُ مَعْرِ الْمَلِكِ وَدَارُ الْإِمَارَةِ وَلَمَّا لَبَا هَلَاكُهَا مِنَ الْبِلَادِ فَكَانَتْ دَارُ الْمَلِكِ أَوَّلًا طَلَيْطَلَةً وَلَوْ أَنَّ مِنْ جِهَلِ قَرْيَةِ دَارُ الْإِمَارَةِ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ اللَّخْمِيُّ سِتَّةَ ثَانِ وَتِسْعِينَ وَاسْتَوْرَتْ إِلَى أَنَّ مَلِكُهَا عِدَ الرَّحْنِ آتِنَ مَعَاوِيَةَ آتِنَ عِشَامَ آتِنَ عِدَ الْمَلِكِ آتِنَ مَرْوَانَ بَانِي جَامِعِهَا بَنَى قَصْرَ الْإِمَارَةِ وَأَتَّقَ عَلَيْهِ أَلُوفًا فَلَمَّا مَلَكَهَا عِدَ الرَّحْنِ النَّاصِرَ لِدِينِ اللَّهِ آتِنَ مُحَمَّدَ آتِنَ عِدَ اللَّهِ آتِنَ عِدَ الرَّحْنِ آتِنَ الْحَكَمَ آتِنَ عِشَامَ آتِنَ عِدَ الرَّحْنِ الدَّخَلَ بَنَى الزَّرْعَاءِ نِجَاجًا وَلِقَرْيَةِ مِنَ الْأَصَالِ حَصْنٍ لِلدَّوَرِ وَهِيَ عَلَى الْخَبِيطِ وَمَرَادُ ١) وَبِالْيَدِ وَحَصْنُ الْحَرْبِ وَيُسَمَّيَانِ ٢) وَبِهَا مَعْدِنُ زَبِيقٍ وَقَلْعَةُ رِبَاحٍ وَبِهَا الْفَارِ [الَّذِي فِيهِ رَجَمَ الْفَارِ وَيُقَالُ لَهُ دِيكَ بِرَدِيكَ وَيُقَالُ لَهُ سَمُّ الْفَارِ وَهُوَ عَلَى نَهْرِ يَخْرُجُ مِنْ جِبَالِ أَلْبَلِيَشِ ٣) وَلَهَا نَاحِيَةٌ طَوَّلَهَا تِسْعَةُ أَيَّامٍ وَخَرَضَهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ مَعُورَةً بِالْقُرَى تَسْمَى الْفَحْصَ وَمَعُورٌ ٤) وَالتَّدْبُوسَةَ وَقَلْعَةُ سَبِيرَانَ وَأَسَاجِيهِ ٥) وَزَنْدَةً وَهِيَ مَعْدِنٌ مَنِيْعٌ مُتَعَلِّقٌ ٦) بِالسَّحَابِ وَلَهَا نَهْرٌ يَقَعُ بِفَارِ يَتَوَارَى فِيهِ وَيَغْضَى ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْجَبَلِ بَعْدَ أَمْجَالٍ وَيَسْبِغُ وَحَصْنُ الْبَلَدِ وَحَصْنُ غَافِقٍ أَشْهَرُهَا وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ الْغَافِقِيُّ الْمُتَطَبِّعُ صَاحِبُ الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرُودَةِ [وَحَصْنٌ لَكَ أَكْرَهَا ٧) ثُمَّ الْفَحْصُ بِلَدٌ مَتَّعَ فِيهِ مَعْدِنُ زَبِيقٍ وَزَنْجَفَرٌ وَمَعْدِنٌ وَمِفَالِغُ الرِّخَامِ الْأَبْيَضِ ٨) ثُمَّ أَمَوَازُ الْبَيْرَةِ وَنَسَى دِمَشْقَ وَهِيَ فِي مَوْسَطَةِ الْأَنْدَلُسِ وَسَبَّحَتْ دِمَشْقَ لِشَبَابِهَا بِكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَكَانَتْ قَصْبَتُهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ صَارَتْ الْقَصْبَةَ بَعْدَهَا غِرَانَطَةَ وَلَمَّا آتَسَوَلَى الْفَرَنْجُ عَلَى مَعْظَمِ الْجَزِيرَةِ أَتَنَقَّلَ أَهْلُهَا إِلَيْهَا وَصَارَتْ الْعَمْرُ لِلْقَصْدِ يَشْفُهَا نَهْرٌ عَلَيْهِ قَنَاظِرُ لِلْجَوَازِ وَفِي قَبْلِيَّهَا جَبَلٌ شَلْبَرٌ وَهُوَ جَبَلٌ لَا يَفَارِقُهُ الثَّانِجُ صِيْفًا وَلَا شِتَاءً وَفِيهِ سَائِرُ النَّبَاتِ الْهِنْدِيِّ وَالشَّامِيِّ وَلَهَا مِنَ الْأَصَالِ لَوْشَةٌ وَلَهَا نَهْرٌ [وَأَيْضًا الْإِثَانَةُ وَبَجَانَهُ وَكَانَتْ الْقَصْبَةُ قَبْلَ الْبَيْرَةِ وَبِهَا مَعْدِنٌ

١) St.-Pét. et L. مزار ou مزلز. ٢) Par. وشططاسه. St.-Pét. et L. وشططاسه. ٣) St.-Pét. et L. om. [].

٤) Par. مشور. ٥) St.-Pét. et L. om. cette ville. ٦) Par. متعلق. ٧) St.-Pét. et L. om. [].

حديد (٢) وَالْمَرْيَة وهي على البحر الرومي ولما غربت بجانة انتقل أهلها إلى أكرية وقعدوا للبحر لشراء الحرير وما يعل فيها من السنور وغيرها ثم انتقل الناس إلى غرنالمة في زمن بني منلة الصنابية لما ملكوها وصروها وهي الآن دار ملك ملوك الأندلس (٣) ومدينة بركة وما اتصل بها من جبال البشارت ومدينة دلابة ومدينة واديح ومدينة أندش وقسطلة ومدينة سلبانية وبناجيتا الرغام الأبيض الملكي الناصح ومدينة طونة (٤) ومدينة بكيش وهي على البحر الرومي يوجد بها ما للمريان [ومدينة - - بحرية أيضا ولكل مدينة من هذه حوز وحل (٥) وبعده من شرق الأندلس كورة جبان ونسي قنشرين وقصبتها مدينة الحاضرة وهي كثيرة الخير (٦) ودخلها عينون غزيرة الماء ولها من الأعمال بياسة وأبد (٧) وسنبيسة وقباجلة وشقرة وشط وحسن للطف وقاشرة وبنابة (٨) [وجلبانة وطلبانة (٩) ويتصل بهذه الأحواز بسطة وهي مدينة جبلية ولها من الأعمال شرطي وأشكون (١٠) وبشر وهو حصن منيع [ومدرش (١١) وثوسر وبها معدن الكحل الإثمد وهو يزيد مع زيادة الفير وينتجس مع نقصانه ومدينة بكارش وبناجيتا جبل للرمر للثون (١٢) ومن أحواز غرب الأندلس الجبلية إشبيلية ونسي حص وهي من أحسن مدن الدنيا ويأطها بضرب المثل في الخلافة وانتهاز فرصة الزمان بقيتهم على ذلك وواديا الفرع وواديا البحر وهذا الوادي يأتيها من قرطبة مد ويجزر في كل يوم بنى سورها بيد الرحمن آين الحكم آين الناصر ولها جبل الشرف وهو تراب أحر طوله من الشمال إلى الجنوب أربعون ميلا وعرضه من للشرق إلى للغرب اثنا عشر ميلا تشتمل على اثني عشر ألف قرية قد ألفت بشجر الزيتون ولها من الأعمال جزيرة طريف وهي على البحر والجزيرة للقنطرة وهي على نحر مشرقى على البحر [وامامها جزيرة في البحر أضيفت للمدينة إليها نسبة (١٣) وجزيرة قانس مدينة مسورة تحيط بها البحر المحيط وقانس اسم صنم يقال أنه طلسم يمنع المراكب أن تدخل من بحر برطانية إلى بحر الروم وكان من نعلس (١٤) موه بالذهب حتى لا

a) St.-Pét. et L. om. []. La ville (الأشانة) est écrite dans le manusc. de Paris. الإشارات; de même la ville suivante بجانة au lieu de بجانة. b) St.-Pét. et L. portent الملكة الأندلسية au lieu de ملوك الأندلس. c) Les mss. portaient طوسه. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. الحرير. f) Par. أنسسه. g) St.-Pét. et L. تبانسه. h) St.-Pét. et L. om. []. i) Par. أشكون. j) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. m) St.-Pét. et L. ajoutent جهوق.

يُغْنَى مِنْ مَلُوحَةِ الْبَهِرِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى صَحْبِ مَدَنِيَّاتٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ طُولُهَا عَشْرَةُ أَذْرُعٍ وَقَطْرُهَا خَمْسَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مَثْبُوتَةٌ بِالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ فِي الْأُغْرَى وَيَدُ هَذَا الصَّخْرِ مَشْبُورَةٌ إِلَى جَمْعِ الْبَهِرِ الْخَبِيطِ فَهَدَمَ فِي حَوْلَةِ بَنِي (١) عَبْدِ الْمُؤْمِنِ فَخَذَلَتْ الْمَرَكَبُ إِلَى بَحْرِ الْأَنْدَلُسِ مِنْ يَوْمِئِذٍ وَمَدِينَةُ أَشْطَبُونَةَ عَلَى الْبَهِرِ الرَّوْمِيِّ [وَمَدِينَةُ آيْنِ السَّلَامِ وَأَهْلُ الْأَنْدَلُسِ يَقُولُونَ لَا بِلَدٍ وَلَا نَاسٍ كَمَا يَقُولُونَ عَنْ الْجَزِيرَةِ الْقُفْرَاءِ بِلَدٍ وَلَا نَاسٍ] (٢) وَحَسَنَ سَعِيدٍ [تَزَعُمُ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ أَنَّ سَعِيدًا بَرَى مِنْهُ فِي زَمَنِ مَعْلُومٍ مِنَ السَّنَةِ (٣) وَمَدِينَةُ قَبْطَالٍ وَمَدِينَةُ قَبْتُورَ وَمَدِينَةُ رَكْشَ (٤) وَمَدِينَةُ شَرِيشَ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْأَسْوَاقِ وَالْفُنَاقِ وَالْحَمَامَاتِ وَالصَّاجِدِ وَلَهَا كَوْرَةٌ نَسَى شِدُونَةَ [وَنَسَى فِلَسْطِينَ (٥) وَمَدِينَةُ شَلِيطِشَ وَمَدِينَةُ شَلِيبَ وَأَهْلِهَا مَوْصُوفُونَ بِالْأَدَبِ وَبِهِمْ يُضْرَبُ الْكُلُّ [وَمَدِينَةُ وَانَهَ (٦) وَمَدِينَةُ كُنْكَهَ (٧) بِهَا عَيْنٌ تَنْبَعُ بِالشَّيْبِ وَعَيْنٌ تَنْبَعُ بِالزَّيْتِ وَبِجَوَارِ هَذِهِ الْعَيْنِ عَيْنٌ مَاءُهَا عَذْبٌ وَقَلْعَةُ جَابِرٍ وَطَالِقَةُ وَفَرْمُونَةُ مَدِينَةُ مَسُورَةَ وَمَرْشَانَةَ وَرِثَانَةَ وَبَيْتَ الْعَبُورِ وَهُوَ جَبَلٌ بِشَتَلٍ عَلَى مَدَنٍ وَقُرَى لَا تَحْصَى كَثْرَةُ هـ وَمِنْ أَعْوَالِ الْأَنْدَلُسِ طَلِيطَلَةُ [وَمِنْ مَتَوَسِّطَةِ الْأَنْدَلُسِ (٨) وَبِهَا وَجَدَتْ مَائِدَةُ سَلِيمَانَ عَمٍّ وَهِيَ عَلَى نَهَرٍ نَاجِهِ (٩) وَكَانَ عَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ مِنْ أَحْجَبٍ مِبَالٍ الدُّنْيَا عَدَمَهَا عِشَامُ آيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّافِلِ [وَلَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَلَكِيَّةٌ وَهِيَ عَلَى النَّهْرِ لِلذَّكُورِ وَمَدِينَةُ أَوْرِيطَ وَفَحْصُ الْبَلُوطِ وَجَبَلُ الْبَرَانِسِ فَصْبَتُهُ مَدِينَةُ قَرِيشَ وَفِيهِ مَعَادِنُ الزَّبِيحِ وَالزَّنْبَجَرِ (١٠) وَمَدِينَةُ طَلْبَنَكَةَ وَمَدِينَةُ شَلْبَنَكَةَ [وَمَدِينَةُ مَغَامٍ وَبِنَاحِيئِهَا الْخُفْلُ الَّذِي يَحْدِلُ إِلَى سَائِرِ الدُّنْيَا وَتَجْرِيطُ وَالْهَرَجِ وَهِيَ عَلَى نَهَرٍ بِسَيِّ وَادِي الْحِجَابَةِ (١١) وَمَدِينَةُ أَشْطُونَةَ وَمَدِينَةُ شَنْتَالِيَّةَ هـ وَمِنْ أَعْوَالِ الْأَنْدَلُسِ حَوْزِيَّةٌ وَصَبْتُهَا مَالِقَةُ وَهِيَ عَلَى الْبَهِرِ الرَّوْمِيِّ كَثِيرَةُ النَّبِيِّ وَالزَّيْنُونَ (١٢) وَمَدِينَةُ أَرْجُونَةَ وَحَسَنٌ مُنْتَهَبٌ يَوْجِدُ بِنَاحِيئِهِ يَاقُوتٌ أَهْمَرُ إِلَّا أَنَّهُ دَقِيقٌ جَدًّا وَكَوْرَةٌ تُنْجَبِرُ وَنَسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَصْرَ لِكثَرَةِ شَبْعِهَا بِهَا لِأَنَّ لَهَا أَرْضًا بِسِجٍّ عَلَيْهَا نَهَرٌ فِي وَفْتٍ مِنَ السَّنَةِ مَحْصُوصٌ ثُمَّ يَنْصَبُّ عَلَيْهَا وَيَزْرَعُ عَلَيْهِ كَمَا يَزْرَعُ أَهْلُ مَصْرَ عَلَى النَّبْلِ وَلَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَرْيَبَةُ

a) St-Pét. et L. om. بَنِي. b) St-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St-Pét. et L. أرْكَشَ. e) St-Pét. et L. om.

[]. f) De même; le nom est écrit dans le manusc. de Paris وَايَه. g) Par. كَلْت; St-Pét. et L. كِبَلَه; nous avons corrigé d'après Conde, Description de Esp. p. 191, où l'on trouve des altérations semblables de ce nom. h) St-Pét. et L. om.

[]. i) Par. بِأَجَه. j) St-Pét. et L. om. []. k) De même. m) Par. واللوز.

عبد الرحمن ابن الحكم ويستى البسنان ولها نهر يجرى من قبلها بآتيها من شقورة ويصب في المحيط عند اللبؤد [ومدينة لورقة وبناجيتا يوجد حبر اللانورد ^(١) وأريؤنة] ويقال ان أريولة هي نديم وهي أسم ملك ملكها من قديم ومنه أخذها المسلمون من الفتح وقlosure [ولسنت الكبرى ولسنت المغرى وما على البحر الرومى ^(٢) ومدينة بطير ^(٣) ومدينة أوله ^(٤) ومدينة حولة ^(٥) ومدينة مافة وأبره ^(٦) ومدينة طوطلة وقلب ودانية وهي فرضة مقصورة [وبكورة نديم حيز الصنهاجيين يوجد فيه حبر المغناطيس المبدى يجذب الحجر الكلى يكون وزن درهم وزن درعيتين حديد بحمله حلا من الأرض إلى الارتفاع قائمة الإنسان وأكثر ^(٧) ٨ وما هو من مشرق الأندلس حيز بلنسية وهي مدينة على حدود من البحر الرومى يجرى إليها نهر من شننرية ولها من الأعمال ييران ^(٨) وقنسوة ومرباطر ومنار [جزيرة شقر لها نهر يحيط بها كالللال ^(٩) وحسن شاطبة وقشليلين وأبيجة وينشكلة والغاب وموركة وشريعة ومهيلة ^(١٠) وحسن ^(١١) زنانة وهو حيز ^(١٢) كئبر القرى ومدينة قرناكانة ^(١٣) وهي مدينة مبنية على قنطرة [وقنطرة سمود كذلك ^(١٤) ومدينة بقلبيوس بناها عبد الرحمن بن مروان وباجة قديمة وتعرف بباجة الزيت وستترين وهي على نهر باجة وأشبونة على المحيط ويوجد بها ساطها [وساحل ستترين وساحل أشبونة ^(١٥) العنبر المبدى وبنواى أشبونة جبل يوجد فيه حبر الهجادي بئلا في فيه لبلال كلسراج ٨ ويتأخم هذه الأحواز حيز طرطوشة شرقى الأندلس [وهي على نهر أبره ^(١٦) وبها معدن الكحل الشبيه الإصهاني ولها من المدن تركونة والبامندلة ^(١٧) ولاردة [على نهر شقرا يوجد بهذا النهر نهر كثير ^(١٨) وحسن منتشون وقششيرة ويرطابنة [ومربيطر ^(١٩) وبابسة ولها جزيرة في البحر الرومى تعرف بها ووشقة [وأورالبية ^(٢٠) ولها أقاليم مصورة بالقرى غورية بها الموز والسكر ومدينة نيلبة بنيت على نهر أبره أيام الحكم بن هشام وأربط مدينة وقلعة أيوب وكرومونة ومدينة

a) St-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) Peut-être faut-il lire موله appartenant aux dépendances de Murcia, v. Ab. trad. p. 356. e) St-Pét. et L. om. []. f) De même. g) Dans les mss. : بيزان que nous avons corrigé d'après Ab. trad. p. 257. h) St-Pét. et L. om. []. i) St-Pét. et L. om. []. j) St-Pét. et L. portent au lieu de فحس. k) St-Pét. et L. portent au lieu de « قنطرة السيف » هو مدينة قرناكانة. l) St-Pét. et L. portent au lieu de فحس. m) St-Pét. et L. om. []. n) St-Pét. et L. om. []. o) De même. p) De même. q) St-Pét. et L. portent au lieu de تاميزله. r) St-Pét. et L. om. []. s) De même. t) De même.

سالم وبرباردة وإشيبيلة وملطيلة وسرقسطة وتسمى للدينه البيضاء لأن جورها مبنى بالرخام الأبيض
 للمرمى ٥ ويصافى هذه الأموار بـرشلونة مدينة على البحر الرومى يوجد فى بصرا لؤلؤ جامد
 اللون ومدينة طبريس ومدينة باقة (ومدينة سنجيلى [٢]) ومدينة أرغون وخرنثالة وأريونه على البحر
 ذرىوى وهذه جلة ما فتحه للمسلمون فى صدر الإسلام وأما البلاد الفرنجية التى وراء ذلك فقد
 أكرنا بعضها فيما تقدم عند وصفنا الجزائر والبحار الشمالية والجنوبية ٥ وفى الجزيرة من الأنهار
 الجبلية نهر قرطبة وهو نهر إشيبيلة أيضا ومنبعه من جبال أبله ويقع فيه أنهار مدة وتده صيون
 ونهر مرسية ويسى النهر الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبة ونهر أبره ومجره من جبل البشارة
 فوق أرنيط من عمل سرقسطة (ونهر أنه ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة وفوق دلابة وهو
 الذى يجرى ويغيب ثم يظهر ويجرى ويغيب وذلك عند قلعة رباح [٣]) ونهر ناجة ومنبعه من ناحية
 ثلبيلة من جبل البشارة ومصبه بأشبونة ٥ وجبل البشارة المذكور جبل يمتد من أشبونة على البحر
 المحيط غربا إلى أريونه وإلى البحر المحيط شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين [شقا كان للمسلمون
 تسولوا عليه عند الفتح وشقا بقى فى أيدى الفرنج حال بينه وبينهم الجبل المذكور ولم يفزه أحد من
 العرب بعد إلا عبد الرحمن الناصر فإنه شن الغارات فدفعوه بالمدارات لا بالمارات [٤] ونهر
 ذويره ومنبعه من جبل البشارة [ومصبه بين مدينتين برقالا وقلترانة ويده الجزيرة فى جبالها
 ويواحيها سائر العادن بكثرة وجودة وصفاء [٥] وقد أختصرت ذكر المدن والعموص والأحياء حتى
 لم أذكر بعضها ولم أسم غالبها وفيما وصفناه كفاية إن شاء الله تعالى ٥

الباب التاسع

فى وصف آتتسلب الأمم إلى سام وبافث وحام أولاد نوح النبى عم وذكر نبذ مما أمتازوا
 به وذكر أساء شعورهم وأيامهم وأعيادهم وخصائص البلاد ويشتمل على تسع فصول ٥
 الفصل الأول فى وصف بنى سام بن نوح عم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ٥
 فأما العرب فإنهم قسبان عادية ومستعربة وكلا القسبين متفرعان من عدنان وقحطان ولحق

a) St.-Pé. et L. em. [J. b) De même. c) De même. d) De même.

إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن هم ويطلق بالعرب في النسب طائفتان هما الأكراد والديلم والأكراد بالديلم
أولاد ديلم بن باسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن عمر بن محصة بن ربيعة بن غلاني بن
عند النسائين والذي أجمع عليه هم وأصل الأكراد أن حنة من نوح مع نوح هم من الطوفان في
السفينة ثمانون نفسا بين رجل وامرأة ف منهم أولاده الثلاثة سام وياث وحم فنزل بهم أرض الموصل
وبنى لهم قرية في صح جبل الجودي الذي تستويت عليه السفينة فعرفت بهم وسيت الثمانين
وتناسل ولده وأهلك الله أولئك وفسر بهذا القول قوله نوح وَحَلَّلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمَ الْبَاقِينَ ١) يعني نوح
هم ٥ قال أبو الفرج قد علمه جاعل بعض الآثار أن نوحا هم لبنا كثير نسله سأل الله نوح أن يقسم
الأرض بين ولده الثلاثة ونزل جبرئيل هم ومعه ثلاث رقعات محتومات في كل رقعة ثلث الأرض
وأمر نوحا أن يلقبها في إناء ثم أخذ على كل آسم من أولاده رقعة فناخرج كل مسكنا له ولين
تناسل منه فخرج لسام وسط الأرض من حد النيل إلى حد الترك وخرج لياث من حد سام إلى
مدار بنات نعش وخرج لحام من حد سام إلى مطلع شمعيل فسجد نوح لله نوح شكرا لله نوح إذ جعل
لسام حصة يكون فيها ثلاث مساجد يعبد الله نوح فيها فقدمه على ولديه وجعل الوصية إليه فكان
القيم ٢) بعده في الأرض ومن ولده الأنبياء كلهم هم وكذلك العرب كلهم ٥ وحكى السعدي أن
الذي قسم الأرض بين ولد نوح هم فالغ بن عابر ويقال عيبر ومن ولده الأنبياء كلهم وكذلك
العرب كلهم وهو عيبر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام فسار بنو يافث وهم الترك والصفالبة وياجوج
وماجوج مشرقا وشمالا وسار بنو حام وهم القبط والبربر والسودان غربا وجنوبا فظن بنو سام في
الكان التي تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم ٥ وقال لفرون أن أفرديون
لبنا حانت وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوج وهو طونوس ٢) وإبرج وهو إيران
فملك ولد سلم على المغرب فملوك الروم والصفالبة من ولد سلم وملك لموس على المشرق وملوك
الترك والعين من ولده وملك إبرج قلب الأرض وهو العراق فملوك العراق وهم الأكاسرة من ولده ٥
وخرأت في مجموع غير منسوب إلى جامع كل الناس بعد الطوفان مجتمعين في مكان واحد يستوى

١) V. Sar. XXXVII v. 78. ٢) Paz. المقيم. c) St-Pét. et L. portant وطوج وهو لموس.

كُونًا ولقنهم إسرائيية وذلك في زمان فالغ بن عابر بن شالح بن أرغشند بن سام بن نوح ^م فاجتمع رأيهم على أن يبنوا بناء أساسه في نغوم الأرض وأطلها في عنان السماء بمنتهى به من طوفان يحدث فينوا صرعا بالرماس والحجارة واللبن والشع ^١ أرتفاهه خمسة آلاف ذراع وعرضه ألفان وخمس مائة ذراع ولم يجعلوا فيه غرقا ولا كوة سوى بابها وكانوا حينئذ اثنين وسبعين بيتا ولما فرغوا منه أرسل الله عليهم مبعوثا في يوم الليل هدمت ذلك الصرح وسقط عليهم ريحا مظلمة وكان بعضهم لا يبصر بعضا فهاجوا على وجعهم فسلك كل بيت منهم طريقا والريح تسوقهم فأخذ بنو يافث شيالا فألههم الله سبعا وثلاثين لفة بعدد بيوتهم وقبذ بنو سام الدهشة والجزلة فلم يبرحوا عن أماكنهم وألههم الله تسع عشرة لفة بعدد بيوتهم وسبوت أرضهم بابل بسبب تلبيل الألسنة ^٢ ويقال أن باني الصرح النمرود بن كوش بن حام وهو أول ملوك العالم على ما زعم النبط وهم الكلدان ومكي أقرون أن الثمانين الذين كانوا مع نوح ^م في السفينة بانوا ليلة في قريتهم التي بناها لهم نوح ^م ولقنهم السريانية فأصبحوا وقد تلبكث ^٣ ألسنتهم على ثمانين لفة فكان بعضهم لا يفهم من بعض إلا بترجمة نوح ^م [يقول مؤلفه فيها شاهدته عيانا أن] والذين بلغت من العمر ثمانين سنة فلما كان قبل موتها بسنة بانث ليلة فأصبحت لا تفهم من اللغة العربية شيئا البتة بل تشير إلى الشيء الذي نرومه بل تتكلم على الشيء المفهوم بكلام غير مفهوم ونفس الكلام الذي تتكلم به عري مثل ذلك نسى الرجل جدرا ونسى الأولاد حنابل والطعام غيوطا والليل عبدا والنهار صلوة تقرير الحال ولم نزل على ذلك حتى فهمنا منها مقاصدها ومصطلحها ولم نزل ولم نرها تستبدل كلمة بعد كلمة مكانها حتى ماتت رحها الله وكانت تعرف كلامنا ونعرفنا لا تنكر منا أحدا وكان الدعاء الذي نذعو به والقرارة التي تأتي بها في الصلوة عجبنا مضحكا فقد يكون ذلك التلبيل كذلك والله أعلم ^٤ ولنعوذ إلى ذكر العرب العاربة والمستعربة وأما العرب العاربة والمستعربة فكأنهم أولاد سام وكلهم سكنوا الجزيرة المعروفة يوم دولة بعد دولة في سبب سكنى العرب فيها أنه لما تفرق أولاد نسل نوح ^م في أرض بابل بموقع الصرح فأخذ بنو حام جنوب

a) St.-Pét. et L. om. le mot الشع. b) St.-Pét. et L. om. le mot سام entre les parenthèses.

الأرض وأخذ بنو باثث شمالها ثم ذهب بنو سام من مستقرهم وهم فيها بين البن إلى الشام وفيها بين تغرى القلزم وفارس فنزل عاد بن عوص بن أرم بن سام بولده الأخاف وهي أرض الشحر ونزل ثمود [من جاثر بن أرم ^(٦)] بولده الحجر بين الشام والحجاز ونزل جديس أخوه بولده جو البمامة ونزل طشم بن لؤد بن سام حان ونزل علاق ويقال صليق أخو طشم بولده أولا صنعا ثم أنتقل عنها إلى فلسطين ثم إلى مصر ومنهم الفراصة ونزل أخيم أخوها بولده وبارمن آخر بلاد بني سحد ونزل قييل بن فوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلعم فأزلههم بنو صليق منها وأنزلوهم موضع الحقفة فأكسحهم السيل ورعى بهم البهر فسعى مكانهم الحقفة ونزل جرم بن قحطان بن عابر بن فالع بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح هم تعامه وذلك بعد أن نزل بها الحليل بولده إسماعيل وأمه عاجر ولما نزلوا تزوج فيهم إسماعيل وولدت له فلتا لم يكن في ولد إسماعيل قوة ولا كثرة غلبت جرم على الكعبة وولوها وآسحلوا حرمها وظلموا من دخل مكة وزنا إساف وثلاثة في الكعبة فمستهمها الله تع حجرين وأرسل الله على جرم الرعاى فأفانهم وأبشمت غزلفة على إغلاء من بنى منهم بمكة فقاتلوهم ففوزهم فخرج من بنى منهم إلى أرض جهينة فجامع سبل فذهب بهم فقال رئيسهم عر ^(٧) بن الحرت

كأن لم يكن بين المجنون إلى الصنى أليس ولم بشير بمكة سامر ^(٨)
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا مروى اللباني والسنون العولابر ^(٩)

[وقيل في نسب قحطان قول آخر سنذكره فيما يأتي إن شاء الله تع ^(١٠)] وكل من ذكرنا من القبائل أبادهم الدمر [الدمر البابى ^(١١)] وأهلكهم البد الغابر غير قحطان ويكنى في الأغبار منهم ما ذكر الله تع في كتابه العزيز من أمر عاد و^(١٢) ثمود ^(١٣) فأما عاد الأولى فكانوا لبيبا من إحدى عشرة قبيلة وسبب كلالهم أنهم عبدوا القر من دون الله تع فبش الله إليهم مود فكذبوه فنعهم الله الفيت ثلاث سنين فخرجوا يستسقون فأنشأ الله تع ثلاث سمائم بيضاء وهراء سوداء فغيبوا

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. عمرو. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même.

فَأَعْتَابُوا السُّودَاءَ فَسَفَرُوا اللَّهَ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَانِيَةَ أَبْنَامَ حُسُومًا لَوَلَّاهَا يَوْمَ الْقَرِيمِ حَتَّى جَعَلَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا
كَأَنَّهُمْ أَجْبَازُ نَخْلٍ غَابِيَةٍ وَلَمَّا هَلَكْتَ عَادَ الْأُولَى. بَنَى بَعْدَهُمْ عَادَ الْأَعْرَةَ وَمِنْهُمُ عُيَيْدٌ وَهَرٌ وَهَامِرٌ وَعُيَيْدٌ
[بَنُو الْقَرِيمِ بْنِ هِزَالٍ] (٢) كَذَا ذَكَرَ آيَةُ الْأَثِيرِ وَلَمَّا عُودَ فَكَانُوا أَصْحَابَ إِبِلٍ فَأَلْطَفَهُمُ الْفَنَى وَكَفَرُوا بِنِعْمَةِ
اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا رَسُولًا فَأَنْذَرَهُمْ وَحَذَرَهُمْ فَأَقْبَرُوا عَلَيْهِ الْعَنْتَ أَنْ يُخْرِجَ لَهُمْ مِنْ مَضَرَّةٍ
نَافَةَ سُودَاءَ هَشْرَاءَ ذَلَّتْ عَرَفَ وَشَعْرَ وَوَبِرَ فَأَتَى بِهَا عَضْبَةً فَلَمَّا لُشِقُوا عَلَيْهَا تَخَفَّتْ كَمَا تَخَفُّضُ الْحَامِلُ
وَأَنْشَقَّتْ عَنِ النَّافَةِ ثُمَّ تَلَاها فَصَلَبُهَا بِسَبْعِهَا فَأَمَرَ كَبِيرَ مِنْهُمْ فَكَانَ شَرِبَهَا يَوْمًا وَشَرِبَهُمْ يَوْمًا فَهَضَمُوا
أَحْبَرَ عُودَ وَأَسَهِ قَذَارَ فَلَمَّا رَأَى الْفَصِيلَ أَمَّهُ يَضْطَرِبُ مَجْدَ جَبَلًا وَرَفَا ثَلَاثًا فَقَالَ صَالِحٌ لِكُلِّ رِفْوَ
أَجَلُ يَوْمٍ فَتَمَتُّوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَصْفَرَتْ وَهَضَمَتْ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَأَحْرَتْ وَهَضَمَتْ فِي الثَّانِي وَتَوَدَّتْ
فِي الثَّلَاثِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ سَبَّهَتْ مَجِيعَةً مِنَ السَّلَاةِ فَتَقَلَّصَتْ قُلُوبُهُمْ فِي مَضَرِّهِمْ فَأَصْحَرُوا فِي
دُبَارِهِمْ جَائِعِينَ [وَأَمَلُ النُّورِيَّةِ يَقُولُونَ لَا ذَكَرَ لَعَادَ وَلَا لَشُودَ فِي النُّورِيَّةِ] (٣) وَكُلَّ هَذِهِ الْبِلَادَ صَدَرَتْ
بَعْدَ أَنْ أَطْلَكَ اللَّهُ قَوْمَهَا لَمَّا كَذَّبُوا الرِّسْلَ إِلَّا أَنْ رَسَّ وَجُودَ لَمْ يَصْرَحَا بَعْدَ أَهْلِهَا إِلَّا الْجَنَّ، وَأَمَّا
الْعَرَبُ لِلْمُسْتَعْرَبَةِ (٤) فَأَتَانَهُمْ مُتَفَرِّعُونَ مِنْ عَدْنَانَ وَقَطْلَانَ فَأَمَّا عَدْنَانُ فَمِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِدْرِيسَ
عَمِّ وَلِسَانَ الْعَرَبِيَّةِ فِي إِسْمَاعِيلَ عَمِّ مُخْتَلَفٍ فِيهِ فَرَزَعُ قَوْمِ أَنَّ اللَّهَ أَلْهَمَهُ إِيَّاهَا [وَأَبْنَى أَغَاهُ إِسْحَاقُ عَمِّ
عَلَى السَّرِيَانِيَّةِ] (٥) وَفَرَزَعُ أَغْرُونَ أَنَّ إِدْرِيسَ عَمِّ لَمَّا نَزَلَ بِأَهْلٍ مَكَّةَ كَانَ إِسْمَاعِيلُ عَمِّ مَضِيرًا فَفَرَّتْ
بِهِ طَائِفَةٌ مِنْ جَرَمٍ (٦) يَرِنَاخُونَ مِنْزِلًا فَلَمَّا رَأَوْا إِدْرِيسَ عَمِّ نَزَلُوا عَنْهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ فَتَعَلَّمَ إِسْمَاعِيلُ
مِنْهُمْ الْعَرَبِيَّةَ فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً زَوَّجُوهُ فَكَانَ مِنْ وَلَدِهِ عَدْنَانُ وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثُونَ أَمَّا لِأَعْلَ
النَّسَبِ وَفِي أَتْنَسَابِهِمْ تَضْطَرَابٌ شَدِيدٌ فَوَلَدَ عَدْنَانُ نَزَارَ وَوَلَدَ نَزَارَ مَضَرَ وَوَلَدَ مَضَرَ وَوَلَدَ مَضَرَ وَوَلَدَ مَضَرَ
عَدْنَانُ وَلِضَرِّ الْغَفْرِ عَلَى رِيحَةٍ لَكُونُ قَرِيشٍ مِنْهَا وَلِقَرِيشٍ الْغَفْرِ عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ لَكُونُ النَّبِيِّ
صَلَّمَ مِنْهَا وَسَمِيَتْ قَرِيشٌ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُتَفَرِّعِينَ فِي كِنَانَةٍ فَجَعَلَهُمْ قُصَى بْنُ كِلَابٍ وَأَنْزَلَهُمْ
بَطْنَهُ مَكَّةَ وَطَوَاهَرَهَا فَمِنْ ذَلِكَ فَمَسَانُ قَرِيشٍ الْبَطْنَاءُ وَمِنْ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَى وَأَسَهِ زَيْدُ بْنُ
كِلابٍ مِنْ مَرَّةَ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فُؤَيْدٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النُّظَرِّ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُذْرِكَةَ

a) St-Pét. et L. om. [١]. b) De même. c) St-Pét. et L. om. le mot المُسْتَعْرَبَةِ. d) St-Pét. et L. om. [٢].

e) St-Pét. et L. تَجَارِمُ au lieu de جَرَمُ.

وآسبه عامر بن هجر ^٦ وبنو زهرة بن كلاب وبنو عبد العزى بن قصى وبنو عبد الدار بن قصى وبنو تميم بن مرة وبنو مخزوم [بن بقللة بن مرة ^٧] وبنو ستم وجم ^٨ أبنا عامر [بن مخيش بن كعب ^٩] وبنو عدى بن كعب وبنو جلال بن مالك بن قبة بن الحارث بن فهر وبنو عامر بن لوى وبنو قريش الطواهر وم بنو مضر بن غالب بن فهر ويقيش بن عامر بن لوى وبنو غاربه والحارث بن فهر وما عدا هؤلاء من القرشييين وم سامة ^{١٠} والحمرت وسعد وعوف أبنا لوى فلا يعدون من قريش البطاح ولا من قريش الطواهر لأن سامة ^{١١} وقع بيمان [بصار الحارث في فزة ^{١٢}] وسعد في ذبيان وكانت مناظرة السدات في الجاهلية في عشرة بيوت من قريش تنتقل بالتوارث من أكبر إلى أكبر حتى جاءت مكة الإسلام البيت الأول بنو هاشم وآسبه عمرو بن عبد مناة بن قصى كانت فيهم السقاية سفاية الحاج وجاء الإسلام ومى في يد العباس بن عبد المطلب وآسبه شيبه بن هاشم وكانت من قبل في يد أغيه أى طالب ولم يكن له مال فاستدان من العباس مالا فأنقذه ثم هجر عن الآذا فأعطى العباس السقاية عوضا من دينه فجاء الإسلام ومى في يد العباس فقام بها عقبه من بعده ثم خلفاء من بعده إلى الآن البيت الثانى بنو تميم بن مرة كانت إليهم الديار والممالك ^{١٣} ولكن الذى فوض إليه ذلك إذا أشعل شجرا صغره وأمسوا حالته وإن أشعلها ضيره لم يعقوه وجاء الإسلام وذلك لأى بكر الصديق وآسبه عتيق البيت الثالث بنو عدى آبن كعب كانت إليهم السفارة ومى أن قريشا إذا وقع بينهم وبين من سواهم من القبائل مفاخرة ومشاركة بعثوا للمفوض إليه السفارة فإن صالح أو ناقض رضوا به وجاء الإسلام والأمر في ذلك لعمر بن الخطاب آبن نفيل بن عبد العزى [بن رباح بن عبد الله بن قمر بن رباح بن عدى آبن كعب ^{١٤}] البيت الرابع بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناة كانت إليهم العتاب راية قريش الذى يجمعون على أن مى في يده إذا كانت حرب وجاء الإسلام ومى في يد أى سفيان مضر آبن حرب بن أمية بن عبد شمس البيت الخامس بنو نوفل بن عبد مناة كانت إليهم الرفادة ومى أموال كانت قريش يخرجه من أموالهم يرفدون بها متعلقى الحاج وجاء الإسلام ومى في يد الحارث

a) St-Pét. et L. portent مضر. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. وجم. d) St-Pét. et L. om. [].

e) Par. أسنامه. f) Par. أسنامه. g) St-Pét. et L. om. []. h) Par. والمحويلات. i) St-Pét. et L. om. [].

أَبْنِ حَامِرِ بْنِ نُوفَلِ بْنِ عَبْدِ سَمْنَى كَانَ الَّذِي سَنَّ ذَلِكَ فَصَنَّقَ قَائِمَهُ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ جِيرَانُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَالْحَاجُّ أَقْبَنِيَّ اللَّهُ وَزَوَّارُ بَيْتِهِ وَهُمْ أَمَقُّ الْأَغْيَابِ بِالْكَرَمَةِ فَأَجْعَلُوا لَهُمْ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا أَبَاحَ الْحَجَّ فَظَلُّوا تَكَانُوا يَخْرُجُونَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا يَصْنَعُونَ بِهِ الطَّعَامَ أَبَاحَ مِنِّي وَكَانَ قُصَى يَقُومُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ السَّاحِسَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَى كَانَتْ إِلَيْهِمُ السَّدَانَةُ وَالْجَاهِيَّةُ وَهِيَ الْقِيَامُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَخَرَجَتْهُ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي يَدِ عِثَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ^(١) بْنِ عِثَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ الْبَيْتِ السَّابِعِ بَنُو أُسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَى بْنِ كِلَابٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْمَشُورَةُ ذَلِكَ أَنَّ ^(٢) لَا تَرْدَ مَشُورَةٌ وَلَا تَصْدَرُ إِلَّا عَنْ رَأْيٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَلِلشَّارِ إِلَيْهِ [فِي الْمَشُورَةِ] ^(٣) يَزِيدُ أَبُو زَمْعَةَ ^(٤) بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْمَلَكِ بْنِ أُسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ^(٥) الْبَيْتِ الثَّامِنِ بَنُو قَحْزَمٍ [بَنِ] بِقَلَّةٍ بِنِ مَرَّةٍ ^(٦) كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَعْنَةُ وَالْقَبَّةُ ذَلِكَ أَنَّ قَرِيشًا كَانُوا يَضْرِبُونَ قَبَّةً لِمَنْ صَارَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَيَجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ فِيهَا [إِذَا أَمَزَنَهُمْ أَمْرٌ] ^(٧) وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي يَدِ عَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ [بَنِ] الْمُفَجَّرَةِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَحْزَمٍ ^(٨) الْبَيْتِ التَّاسِعِ بَنُو سَمٍّ بْنِ هَرٍ [بَنِ] حُصَيْصٍ ^(٩) كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْحَكُومَةُ وَالْأَمْوَالُ الْخَجَرَةُ الَّتِي سَوَّاهَا لِأَهْلِهِمْ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي يَدِ الْحَارِثِ بْنِ قَبِيضَ بْنِ عَبْدِ عَدَى بْنِ سَمٍّ الْبَيْتِ الْعَاشِرِ بَنُو خُصَمٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ كَعْبٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَزْلَامُ [وَكُلٌّ مِنْهُمْ لَا يَسْبِقُ بِأَمْرٍ عَامٍّ حَتَّى] يَكُونَ الَّذِي يَسْبِرُهُ عَلَى يَدَيْهِ ^(١٠) وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي يَدِ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ خُلْفٍ [بَنِ] وَهَبِ بْنِ خُزَافَةَ بْنِ جَمْعٍ وَأَسَهِ نَيْمٍ ^(١١) ثُمَّ تَوَجَّعَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْمَنَاصِبِ يَنْصَبُ قُصَى فِيهَا السِّيَادَةُ وَالشَّرَفُ الْأَعْظَمُ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَّا قِطْطَانُ فَتَبِعَهُ خُلَايَا كَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِهِ فَمِنْ النِّسَابِينَ مِنْ يَقُولُ قِطْطَانُ وَأَسَهُ قِطْطَانُ بْنُ خَالِغٍ بْنِ حَابِرِ بْنِ شَالِحٍ بْنِ أَرْفَعَشَدَ بْنِ سَامٍ بْنِ نُزَوْمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ قِطْطَانُ بْنُ الْهَيْبَةِ بْنِ ثَيْمٍ بْنِ نَيْتِ بْنِ إِسْحِيلَ وَاسْتَدَلُّوا عَلَى أَنَّ قِطْطَانُ مِنْ وَلَدِ إِسْحِيلَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ مِنْ خُزَافَةَ وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْمُوا يَا بَنِي إِسْحِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَجِيعَ مِنْ بَنَتَى إِلَيْهِ فِي حَبَرٍ وَأَسَهُ كَهْلَانُ بْنُ سَبَا وَأَسَهُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ بَشَّابٍ بْنِ يَرْبُوعَ

a) Par. العزيز. b) Par. porte après. c) St-Pét. et L. om. []. d) St-

Pét. et L. ربيعة. e) St-Pét. et L. om. []. f) De même. g) De même. h) De même. i) De même. j) De même. k) De même.

(De même.

بن قحطان. وفي الحديث الصحيح أن رجلاً قال يا رسول الله ما سبأ أرض أو تامة فقال ليس بأسرها ولا بأمراءها ولكنه رجل ولد عشرة من البلد العرب ثمان منهم ستة وتشأم منهم أربعة فأما الذين تشأموا فأنهم وجدام وغسان وعاملة وأما الذين تبايعوا فالأزد والأشعر وجبيل وكندة ومذمج وأنمار فقال رجل ما أنمار فقال الذين منهم شتم ويجيلة أنقض الحديث ١ ولحمير الغضر على كهلان كما لغضر الغضر على زنار [يكون بنو الصوار وأسمه عبد شمس بن وقيل بن القوث بن عذنان بن فطن بن عريب بن زهير بن أبي بن الهبسة بن جبر منهم (٢) وقدم التتابة أهل الشرف القديم والعز البليد والملك للوطد التي عم مشارق الأرض ومفاربا ومنوبها وشالها وكان بعد هؤلاء من قحطان ستة ييوت وهي عذنان وكندة ولحم ودوس وجنة ومذمج فأما عذنان فأسمه أوئسلة بن مالك بن زيد بن زعة (٣) بن أوئسلة بن الجبار بن زيد بن مالك بن كهلان وأما كندة فأسمه ثور بن فطير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد حسي كندة [لأنه كند أخاه أبي حمده وكفره (٤) وأما لحم فأسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد وسى لحما لأنه لطم أخاه واللغة اللطبة وأما دوس فندوس بن عذنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله آبن مالك [بن نضر بن الأزد وأسمه دود بن القوث بن نبت بن مالك بن أد (٥) وأما جنة فهو جنة بن عر بن يقبا (٦) بن عامر ماء الساء بن حارثة بن القفريت (٧) بن أمري القيس [البطريق آبن ثعلبة بن مازن بن الأزد ومازن جاع غسان ماء باليمن ويقال بالمشكل شربوا منه فنسبوا إليه (٨) وأما مذمج فهو مالك بن أد وسى بذلك لأنه ولد على أكمة حراء باليمن يقال لها مذمج وقيل غير ذلك وكانت اليمن دار قحطان ومقر عزها ومجمع شملها من زمان يعرب بن قحطان ثم غرمت مازن (٩) في أيام شمر برعش أحد ملوك حير وفي أيام دلدو من ملوك بني إسرائيل وفي أيام كيخسرو الثالث من ملوك الطبقة الثانية من الفرس وذلك بعد الطوفان بألفي عام وستين عاما شمسية وكان غراب مأرب على ما صح به التبر من الطوفان الصغير الذي طوى به

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. ربيعة. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St.-Pét. et L. portant

مرور au lieu de *عمر بن قتيبا* f) St-Pét. et L. *الظريف* g) St-Pét. et L. om. [] h) St-Pét. et L. om. le mot *مازن*

سبل العرم على سدّ مأرب فأغربه وأفسد هاتر مأرب وكثيرا من بلاد اليمن فلما غربت مأرب
تفرّق من كان بها من ولد غطفان فاهق الأوس والغزرج وما ولدا حارثة بن ثعلب البهلول بن
صرو. ويثرب من أرض الجاهز ولحقت غزاعة وهم بطون تفرقت من ولد صري بن ربيعة وهو حيّ
آين حارثة بن صري بمكة وما حولها من قنامة ومن ينسب إلى حبر ومن الأجيال التي تثبت وإنما سوا
بهذا لأن تبع لنا ملك الأرض رتب في الناحية التي هي مساكنهم رجلا من حبر فتدثروا بها
فسوا ثبت لثبوتهم وأنشد جميل الخزاعي يفتخر بقضبان من قبيلة

شعر وهم كتبوا للكتاب بذات مرو وباب الصين كانوا الكاتبين

وسى سمرقند بشمر كند وهم غرسوا هناك الثابتين ٥

وهم حضروا وبدووا ولغزهم التركية كانوا أولا بسون من ملكهم تبع فصاروا بسون خافان وناجهم
بين الترك والهند والصين وقال للسعودي فزا تبع ثبان إنشيد ٦ أبو حريز وكان يقال له الدابل ٧
بأرض الصين ورتب آتني عشر ألف فارس من حبر في بلد الثبت وهم سى ثبت وهم أشبه
بالعرب في الألوان والخلق من سائر الأمم وفيما ذكرناه من أمر العرب المستعربة ٨ كفاية ٩
ومن الأجيال المنسوبين إلى العرب الملحفين بهم الديلم والأكراد على ما ذهب إليه الكثير من
النسائين وأما الديلم فذكروا أنهم من ولد الديلم بن باسل بن قبة بن أد بن طابخة بن
إيلاس بن مضر وزعموا أنّ باسلا غزا أرض الأعمام فقتل بها مخرج أبنة ديلم من ديار قومه طالبا
بثأر أبيه فلم يزل من الأعمام طائلا فلم يكتفه الرجوع إلى أهله وقومه وأرضه بالحبشة فانتحز إلى
الجبال متحصنا بها فسكنها فكثر نسله قال فيروز الديلمي يذكره هذه الحالة

شعر بنو الديلم المقدم من آل باسل أبي الخضر فافتخار المزون على السهل ٥

ولم يزل الديلم والقتل على الجوسية ١٠ إلى أن دخل إليهم أبو الحسن علي العلوي المعروف بالأنطروش
بعد الثمانين والمايتين فأقام فيهم ثلاث عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام فأجابهم منهم خلق كثير وبنى

١) St.-Pét. et L. إنشيد. ٢) St.-Pét. et L. الديلم. ٣) Par. em. le dernier mot. ٤) St.-Pét. et L. portent على

الحالة au lieu de الجوسية على الجوسية. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn: «Aussage aus Moh.

Schriftstellern etc. t. IV, p. 81 et p. 48.

عندهم المساجد وأطاعوه وصار له منهم جند تغلب بهم على بلد طبرستان وخرمان بعد الثلاث مائة هـ. وأما الأكراد فقال آبن خروئت في الجهرة ٦) والكرد أبو هذا الجبل الذين يستون الأكراد وزعم أبو اليفطان أنه كرد بن نصر بن عامر بن مسعدة قال ٧) الكلي هو كرد بن نصر بن عامر ماء السماء وقعوا إلى الناجية التي هم بها لما طلى سيل العرم وتفرق أهل البين أبدي سبا هـ وقال السعدي من الناس [من زعم أن الأكراد من ولد ريعة بن نزار ومنهم من زعم أنهم من ولد نصر بن نزار ومنهم ٨) من زعم أن بيوراسف وهو الذي تسميه العرب الضحاك والحاك كن قد خرج له في كتفه سلحطان كل واحدة كرأس للثعبان تهركان تحت ثيابه إذا أشد غضبه أو جامع ثم يشتد ويحما بذلك فلا يسكتان حتى يطلبهما بدماع ٩) إنسانين وكل قد وثق على أهل ملكته ذلك في كل يوم فكان وزيره يذبح أحد الرجلين ويستبقى الآخر ويرسله إلى جبل دماوند فلما ظفر أفريدون ببيوراسف فبلغهم الخبر فكردوا من الجبل ١٠) يطلبون النجاة لأنفسهم والكرد فيما يقال السرعة في المشي والعدو فلزمهم هذا الآسم وهم لمواثي علة ذكر منهم السعدي ثلاث مائة طائفة وهم لا بأورين غير الجبال ومساكنهم أرض فارس وبلاد الجبل التي هم عراقي العجم وأدريكان ١١) والوصل وإزبل قال السعدي ومنهم من يدين بال نصرانية [وما رأيت أحدا حكى ذلك غيره ١٢) وربما يهود والله أعلم بذلك هـ

الفصل الثاني في ذكر الفرس والروم من بني سام هـ

قال أبو حنيفة البكري أجمع الناس إلا القليل أن الفرس من ولد شميم بن لاود بن سام بن نوح هم ومنهم من زعم أنهم من ولد فارس بن ياسر بن سام وقيل هم ولد يونان بن إيران وهو إيرج بن إفريدون [وهو مانس ويوان من أرض فارس ١٣) وإيران هو الذي ينسب إليه إيران شهر وكان هذا الآسم يطلق أولا على سائر بلاد خراسان ومعنى شهر أي بلد فكانهم قالوا

١) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٢) St-Pét. et L. ajoutent الكليّ آبن avant ٣) St-Pét. et L.

om. []. ٤) St-Pét. et L. بهم. ٥) Par. الخيل. ٦) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٧) St-Pét. et L. om. [].

٨) De même.

بلد إيران وقال أغرون أنهم من ولد حيّومت وهو عندهم الإنسان الأول الذي تناسل عنه النوع الإنساني ومعنى حيّومت ^١ مائت نالقي مائت ٩) ويلقبونه بكلاشه أي ملك الطين وقالوا سبب كونه أن الله خلقه أقرعها من طين وإنه نام بعد أن مضى عليه أربعون سنة فأحلم وغاض ماؤه في الأرض وبقي في داخلها أربعين سنة ثم خرج منها كهنة الرياستين ثم آسأهالنا من النبانية إلى الحيوانية الإنسانية أحدها ذكر بستی منتشي ^٢ والآخر أنثى نسي منشانة غربا على قامه واحدة وصورة واحدة ولقاما كذلك أربعين سنة ثم رجع حيّومت لكلاشه منتشي لمنشانة فأولدها ثمانية عشر بطنا ذكرانا وأنثانا في مدة حسين سنة ثم مات كلاشه وبقيت الدنيا بغير ملك زمانا حتى ملك أوشهيج بن أنشورال بن شهابك بن منتشي بن حيّومت ويقال كيّومت وذكر بعض نسابي الفرس من أراد أن يجمع بين مقال الفرس والعرب أن أوشهيج هو مهلايل وأن أباه أنشورال هو قينان وأن شهابك هو أنوش بن قينان وأن منتشي هو شبت بن أنوش وأن حيّومت هو آدم وقال هشام بن الكلبي أوشهيج بن عامر بن شالح بن زرفخش بن سام بن نوح ثم قالوا أن أوشهيج هو خلف جده حيّومت وهو أول ملوك الفرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع طبقات الطبقة الأولى البيشدادية وكانوا عشرة أولهم أوشهيج بيشداد ومعناه أول حاكم [ويقال كيّومت ^٣] ولغرم كراسف وكانت مدة ملكهم ألفين وأربع مائة سنة الطبقة الثانية ونسب ملوكهم الكيانية ومعنى الكي النور والبهاء وكانوا تسعة منهم امرأة نسبها حايا وأولهم كيقباد ولغرم دارا الأسفر ابن دارا الأكبر ابن أردشير بن إسفنديار بن يستاسب بن بهرلسب وبعض المؤرخين يجعل بين دارا الأكبر ودارا الأسفر ثلاث ملوك من الفرس [وهم بسجستان وأريش غشار ولوش غشار ^٤] ومدة الملوك الكيانية خمس مائة سنة وأربع وستون سنة ٥ الطبقة الثالثة ونسب ملوكهم الأشغانية ولما قتل الإسكندر دارا وآستولى على ما كان في أبدي الفرس من البلاد الشرقية إقرّبا في أبدي ملوك بحسب ما فيها من الأجيال سوا ملوك الطوائف فلك ^٦ على الفرس

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) Les leçons varient entre منتشي et منشي. c) St.-Pét. et L. om. [].

d) St.-Pét. et L. om. les noms entre les parenthèses. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse: ملك.

ملكك من دناش بن أرخوان بن أديان^١ وبني الملك في حقه إلى أئمة القديسين من بني
 بن بابك وكانوا أحد عشر ملكاً أولهم أشك^٢ وأخبرهم أرديان بن بلاش^٣ وكان من بني
 وأربعين سنة وكان ملكهم على البرقيين وكان يحسبهم بالري^٤ الطبقة الرابعة ويوسون^٥ الساسانية
 وحدثهم أثنان وثلاثون ملكاً منهم أصرافان وسما^٦ أثنان أولهم أرديشير بن بابك بن ولد ساسانيان
 بن بهمن أرديشير بن إسفنديار بن شستانيه بن مهراسب بن كئي قانوس بن موشهر بن إينج
 بن أفرديون وأخبرهم يزديرد بن شهريار وقيل يرو في طاجون سنة إحدى وثلاثين للهجرة في خلافة
 صفان بن عقان ربه وسان الذي تنسب إليه هذه الطبقة هو أبو دارا الأكبر [وأولها حابا^٧]
 وبعض المؤرخين يقول أنهم من بني إسحق بن إبراهيم الخليل عم وتزوج امرأة من الفرس الأول
 فأولدت له موشهر والله أعلم^٨ وأما الروم فهم لمبقتان أولى ونسبى اليونان^٩ وثانية ونسبى
 الروم ويعبرون بنى الأصفر فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان بن بافث
 وقيل يونان بن كشلوجيم بن بافث وأكثر النسابين يقولون على أنهم من ولد سام بن نوح
 ويقولون أنهم ولد يونان بن قحطان وقد مرت نسبه وذكروا أن السبب في اتصاله عن ديار ألبه
 التي هي بالبين الأنفة من الشركة في السع فصار بأهل وولده حتى وافى أقاصي المغرب فأقام
 هناك وكثر نسله وطلب على لسان نسله العجبة بسبب مجاورتهم الإفريج والأندركه^{١٠} ولما كثروا
 تغلبوا على ما جاورهم من البلاد وملكوها وكانوا يؤدون القطيعة للوك الفرس ألف بيضة من الذهب
 في كل سنة زنة كل بيضة مائة مثقال ولم يزالوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدوني ولما
 حرمس بن فيلبوس^{١١} بن عبدوس^{١٢} بن قيطون^{١٣} [بن لعل بن يونان] ولما ملك منع الإتاوة
 التي هي القطيعة فبعث إليه دارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أن الدجاجة التي كانت
 تبيض بيض الذهب ماتت فأغاثه ذلك وكتب إليه بأذنه بحربه فجرت بينهما حروب كانت

١) St-Pét. et L. portent au lieu des sept derniers mots: بن أرخوان ويسى آبن أرخوان.

٢) St-Pét. et L. يلاس. ٣) St-Pét. et L. om. []. ٤) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le ms. de Paris.

٥) St-Pét. et L. om. le mot الأندركه. ٦) St-Pét. et L. ajoutent: قيل آبن قيليلاس. ٧) St-Pét. et L. حرموس.

٨) St-Pét. et L. قطيون, omettant les quatre mots suivants.

أَجْرًا الدائرة على الداراء فأتهم عسكره وكان سبابة ألف مقاتل ومات الإسكندر بعد أن وطى مشارق الأرض ومغاربها وكان له من العمر ثمان وعشرون سنة وقيل ست وثلاثون سنة ملك منها أربع عشرة سنة ثم ملك من بعد ذلك البطالسة وكل واحد منهم يسمى بطليموس وكانوا تسعة وعاشروهم. أمراء تسمى إفلوطره ^١ بنت بطليموس وكان يشاركها في ملكها زوجها أنطرسوس وهي التي فتحت الأبواب من الأرض الكبيرة إلى جزيرة الأندلس في جبل سامى الذروة منبع العمورة، وأمّا الروم فهم بنو الأصفر. وهم بنو النظر بن العيص وقيل هو عيصوا بن إسحق بن الخليل ثم وعلى هذا أكثر النسابين وقيل إننا سوا روما لأنهم سكنوا مدينة بناها ملك من ملوكهم يسمى روملس وسماها رومية فنسبوا إليها وقال أغرون أن الروم من ولد رومى بن سباح ^٢ بن هريبان بن علفا ^٣ بن العيص وهو الأصفر بن إسحق وقال أغرون روم بن النظر وقد تقدم أنه الأصفر وقال أغرون الروم من ولد رومى بن لبطى بن يونان بن باث ولما ملكت إفلوطره بعد أبيها أنبت الروم من الانتباد لأمراء فملكو عليهم رجلا يقال له طاطوغاس ثم ملك بعده أغسطس وهو الثعوث بقتصر ^٤ ونعت بذلك لأن أمه ماتت وهي به حامل فشق عليه وخرج [وخيفة هذا النعت في اللغة اللاتينية خسرو ^٥] وفي ملكه ولد مسيح لتسع سنين ولما ملك سار إلى حمارة إفلوطره فلما بلغها قربه من بلادها أخضرت أفعى من أفاعى مصر فقتل بالنظر كانت قد أعدتها لثلاث بطر بها أحد في السبايا فيعظم فيها فلما وقع بصر الأفعى عليها ماتت لوقتها وتعم ^٦ أغسطس وكانت الروم لا تعرف النصرانية وإننا كانوا على دين الصابية لهم عياكل فيها أصنام يزعمون أنها على حثة الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن هيلان وميائى ذكره [وسبب نصرته وظهور دين للنصارى ^٧]،

a) Le nom (Cléopâtre) est presque partout défiguré en إفلوطره. b) St-Pét. et L. سباح. c) St-Pét. et L. om. les deux mots. d) Par une confusion assez grave le marreau de la page précédente depuis les mots وكثر نسله jusqu'à بن قبطون est répété ici entre les mots بقتصر et ونعت: cette erreur se trouve dans tous nos manuscrits. e) Les mots entre parenthèses ne se lisent que dans les mss. de St-Pét. et de L. f) St-Pét. et L. وملك. g) St-Pét. et L. om. [].

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب نصره وذكر انقسام الروم وذكر ما عيّزت به العرب
والفرس والروم من عمل وظلم ^٥

فأما قسطنطين فإنه لما استقر ملكه رغب عن سكنى رومية لسبب أن أوجان ومن يجاورهم
من بنى يافث من الأمم كانوا يهبطون أطراف بلاده التي كانت مجاورة لهم على بحر نيطس المسمى
بطرابزون في مصرنا فهو بحر الروم فبنى مدينة وسماها قسطنطينية ونسبها الروم إسطبول وانتقل
إليها وصبرها دلم ملكه وصارت الحرب بينه وبين أولئك بنى يافث سجالا فرأى في بعض الليالي
على ما رصت النصارى أعلاما نزلت من السماء بأيدي ملائكة فيها صلبان فقاتلوا معه عدوه
حتى هزمه فلما استيقظ أمر بعمل أعلام عليها صلبان ثم قاتل عدوه فهزمه [فظهر به ^(٢)] ثم دعا من
كان في بلاده من التجار المزددين [بالبضائع من الأمصار ^(٣)] وسألهم هل تعرفون ملكا بأهلها هذا
الزى فأخبروه أن بقرية ناصرة وآسها بالعبرانية ساجبر وهي بالشام من الأرض المقدسة بها طائفة
يعلمون الصليب فبحث إليهم يسألهم أن يبعثوا إليه جماعة منهم يعرفونه فواعد دينهم فبعثوا إليه
اثنتين وسبعين رجلا فصل لهم جمعا أضر فيه أهل دولته فلما سمع مقاتلهم أنقاد لها وألزم أهل
ملكته بتناجته فأما يوه إلى ذلك ولما مضى من ملكه سبع سنين خرجت أمة هيلان ^(٤) إلى الشام
فجعلت تبني في كل بلد كنيسة إلى أن وصلت بيت المقدس فبنت كنيسة القيامة وأخذت الخشب
التي نزع النصارى أن المسيح صلب عليها ونسّى صليب الصليبيون فغشّتها بالذهب وحللتها معها
فلما خلت سبع عشرة سنة من ملك قسطنطين اجتمع إليه ثلاث مائة وثمانية عشر أسخا [بمدينة
نقية بأرض الروم ^(٥)] وأقاموا دين النصرانية ويسوا هؤلاء أصحاب القوانين وهو الاجتماع الأول من
الاجتماعات السبع وسبب هذا الاجتماع أنه كان كلما نجم فيهم شيطان يقوهم قد دلهم في دينهم
على رأى يجمعهم عليه ويقودهم إليه ^٥ وقال أبو عبيدة البكري من الروم من يزعم أنه من فسان
من آل جنة من دخل مع جيلة بن الأهم إلى إسطبول حين دخل ومعه ثلاثون ألفا في زمن عمر
بن الخطاب ربه ^٥ ومنهم من يزعم أنه من إباد دخلوا بلاد الروم عند إيلاه إبرويز أياهم من العراق

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St.-Pét. et L. هيلاني. d) St.-Pét. om. [].

في ستين ألفا فنزلوا [أنقرة وهي ٢] عتورية ومنهم من يزعم أنهم من قضاة خرجوا من الشام مع هرقل ملك الروم لما حرب من بين يدي المسلمين وألقي لهم بلاد الشام وعلى الجبله فالروم في عسرا أربعة أقسام إفرنج ويقال أنهم من ولد إفرنج بن لبل بن يونان بن يافث [وقال بعض التراجم أن إفرنج هو أفرنسه ٣] والقسم الثاني لسان وغرائطه والقسم الثالث ويسون في عسرا الروم وكل هذه الطوائف يحملون لحام غلا الخرائطه وكانوا من قبل يحملون إلى أن ملك [نكفور ويقال ٤] نكفور بن آستيراق فسقطت بينية وكان في زمن هرون الرشيد فإنه لم يرض لنفسه ومنع أهل مملكته من ذلك وتسنر الحال على ذلك إلى اليوم القسم الرابع أرمن ولا يحملون أيضا وتزعم النصاري أن سبب خلق خقون الروم أن بطرس التليذ لما وصل إليهم بدعوة المسيح كذبوه وحلقوا لحبته ومثلوا به فشقوا بلباسه وصورته ثم فنعوا فلم يروا لهم توبة إلا بخلق خقونهم وليس ما هم لابسونه من الثياب المشوغة اليوم ٥ فملك ملوك الإفرنج يسى أذفنش [وسكانه برشلونة ٦] وفي مملكته ثلاث عشرة أرضا تشتمل على المدن والحصون للنبعة والنولمى العريضة الوسيعة وملك ملوك اللمان يسى الإمبراطور ويقال الإمبرور وسكانه جزيرة صقلية وفي مملكته خمس عشرة أرضا وملك ملوك الخرائطه يسى فسطنطين وهذا الآسم علم على كل من يملكهم وسكانه مدينة إصطنبول وهذه المدينة يطوف بها الخليج الذى ينصب إليها من ثلاث جهاتها والرابعة هي الغربية المتصلة بالبر الطويل الذى يسلك إلى بلاد الإفرنج وبلاد الأندلس وكان لها اثنا عشر عملا يجتمعها جانبها الخليج الغربى والشرقى فأما الشرقى فهو الذى يسى بلاد الروم في عسرا وكان كله في يد المسلمين من قبل أن نسنولى عليه التتار والجانب الآخر وهو الشمالى يشتمل على ثلاثه أعمال ليس في أبدي المسلمين شئ البتة وهو كثير الحصون متصل بالأرض الكبيرة ومسافته أربعة وثلاثون يوما وهو السبع الجامع لهذه البلاد والحصون بلاد الأشكرى وهذا الآسم وهم عليها لأنه تغلب على بعض نواحيها ملك يسى أشكرى [بن بطلون ٧] وكان ملكه بعد الأربع مائة فتسبب المجموع إليه وبقي آسسه عليه والله أعلم ٨ وأما ما أمتازت به العرب على من عداها من الأمم فبلاغه اللطاف ويدبر الشعر وأشتغال اللغة والعفافه والقيافه والريافه ٩ وصديق المحسن وصواب المحسن وحفظ النسب ومعرفه

١) St.-Pét. et L. om. [١. ٥) De même. ٦) De même. ٧) De même. ٨) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأَنواء والأَمتداه بالبحر والزر والقال ويملفون بها ما لا يملفه الملقم المالحق في صناعته مع الكرم والشجاعة والغيرة والحبَّة ٥ ولَمَّا ما أَمْتَارَتْ به الفرس فالسَّيَاة وتُدِير المَرْت ٦ [والنسل والخطابة ٧] وتَأَلِّف الطعام واللبَّ ومن كتبهم لَتَمَار النَّاس [من رسوم الملك ٨] وكانوا يملفون لحامهم ويضون عن شولرهم ملوكهم وسوقتهم في ذلك سواء ٩ ولَمَّا البَيونان فلم من العلوم الكلام في الطبيعيات والتعاليم الأربعة وهي الأَربطاطليسي الأَنبى هو علم الفند والآنسطرمتريا وهو علم للسَّاحة والهندسة والآنسطرونوميا وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تَأَلِّف الأَلحان ولَمَّا الروم فهم مشاركون اليونان فيما ذكرنا والله أعلم ٥

الفصل الرابع في وصف بنى يافث بن نوح عم وم الترك والصقالبة والصين ٥

فَأَمَّا الصقالبة فذهب قوم إلى أَنهم ولد صلب بن لبطى بن يونان بن يافث وقال قوم هو صلب بن عاراي بن يافث وسكنهم في الشمال وكانوا قبل أن تغلب عليهم الروم منبسطين ما بين بحر الروم والبحر المحيط طولا وما بين المغرب والمشرق عرضا ولهذا كان يوجد سيهم بالأندلس وخراسان ولما كان بينهم وبين الترك والروم من المروب ثم تغلبت الروم على كثير من بلادهم التي كانت على ساحل بحر الروم ولم يبلادهم مدن وحصون وذكر المسعودي أَنهم عشرة أضعاف لكل صنف ملك وسأهم أساء صلب على النقل منها من كتاب مروج الذهب [وغرب الإتيان بها أيضا لعبينا ١٠] ومن هؤلاء مَنْ يدين بدين النصرانية وهم [ما قرب من الإفرنج ١١] ومنهم من لا يتنقاد إلى ملَّة ولا يرجع إلى نحلة وهم ما توفَّل في الشمال ودنا من البحر المحيط هؤلاء يعرفون ملوكهم إذا مانوا ويعرفون معهم عبيدهم وأماءهم ونسأهم ومن كان غاصا بهم كالكتاب والوزير والديم والطبيب قال أبو عبيدة البكري الصقالبة ذوو بأس شديد وشدة وصوله ولولا اختلافهم بكثرة تفرُّع أفرانهم وتفرُّق ١٢ أنفخادهم لما قامت لهم أمة من الأمم وإن تجارانهم تختلف في البر والبحر إلى الروس وبلاد إصطنبول ينتعشون بالبرد ويهلكون بالحر ١٣ وحكى صاحب نزعة للشناق في أغترلق الأفاق أَنَّ أجناس الصقالبة في عصره أربعة صلاوية وبراسية وكراكرية وأرثانية وكلهم ينتسبون إلى

a) St-Pét. et L. portent الحرب. b) St-Pét. et L. om. []. c) De même. d) De même. e) De même. f) St-Pét.

بلادهم غير الأرثاكية يأكلون من جمع إليهم من الغريبة لأنهم يسمكون في غياض ولجأهم على البحر
 محيط كالوموش ٨ والروس ينتسبون إلى مدينة أسما روسيا على ساحل البحر المنسوب إليهم من
 شماله ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن ترك بن طوج ولهم في بحر مايطس جزائر يسكنونها
 ومراكب حربية يقاتلون عليها الخزر ويدخلون إليهم من خليج يصب في هذا البحر من نهر إندل فإذا
 صاروا إلى عهد النهر دخلوا من خليج أخر يصب في بحر الخزر فيبشنون الغارة عليهم وكانوا يدينون
 بالجهوية ثم تنصروا وهم يحرقون بالنار موتاهم وفيهم من يخلق لبيته ومن يقتلها ومن يضرها ولهم
 لسان خاص بهم ٩ قال آبن الأثير في تاريخه ما معناه أن آبنى رومانوس وما بسيل وقسطنطين
 وكانا ملكا قسطنطينية استنصرا ملك الروس على عدو لها وزوجاه أمنا لها فامتنعت من تسليم
 نفسها إلى من يغالغها في الدين فتتصر فكان هذا أول دين النصرانية في الروس فلما تنصرت مكنته
 من نفسها وكان ذلك خمس وسبعين وثلاثمائة ويجاور هذه الأمة اللان والبرجان ويقال أنهما أنوان
 والأركش وكلهم نصارى ويجاورهم الأرمين وهم من ولد أرمين من ليطي بن يونان بن بافث وهم
 أئمة الروم وبهم سى سغ أرمينية وهم أصناف الساوردية والصنارية والكرج والكنز ١٠ وكلهم يدينون
 بالنصرانية ٨ وأما الترك فهم ولد عابور بن سويد بن بافث وعلى هذا أكثر النساين ومن الناس
 من يقول أنهم من ولد ترك بن طوج بن أفريدون وهذا خطأ لأن أفريدون ولى على عهد الترك
 الولاية وهذا مومود في تواريخ الفرس ٩ وزعم أفرود أنهم من ولد إبراهيم الخليل هم وأمم أمة
 كانت لإبراهيم الخليل هم نسى قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسى منظور وقد جاء في
 الحديث بنو قبطورا وفسرياً أنهم الترك ولكن قبطورا ولدت لإبراهيم الخليل عم ثمانية أولاد سكن منهم
 ثلاثة ورث النهر وهم الترك والمعد وغريز وعلى هذا يكونون من ولد سام والترك أصحاب قلوب
 قاسية وطباع جافية ونفوس عانية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والبرارى يتقلبون
 مع الزمان في طلب الكلاء والعشب بالليل واليفم ينزلون في بيوت الشعر والحراكوات وليس
 لهم عمل غير الصيد ويأكلون كل طائر وكل وحش وليس لهم ملة ولا نخلة وإتيا يرجعون إلى رسوم

وَحْتَمَهَا مَلُوكُهُمْ وَفِيهِمْ قِبَائِلُ رُومٍ وَالْغُرْزِيَّةُ وَالْغُرْزِيَّةُ ^٦ وَالْكَبْشَاكِيَّةُ وَالْغُرْزِيَّةُ ^٧ وَالْبِجَنَّاكِيَّةُ وَالْغُرْزِيَّةُ ^٨ وَالْمُخَافِيَّةُ وَالْمُخَافِيَّةُ ^٩ وَالْغُرْزِيَّةُ وَعَدَّ صَاحِبُ كِتَابِ نَزْفَةِ الْمُشْتَقِ فِي طَوَائِفِهِمُ الْقَامَانِيَّةَ وَالْزُرْكَشِيَّةَ وَالْأَرْكَشِيَّةَ وَعَدَّ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ فِيهِمُ الْغُرْزَ وَالْبُلْغَارَ وَالْبِرْطَلَسَ فَأَمَّا الْغُرْزَ فَسَاكِنُهُمْ عَلَى بَحْرِ الْغُرْزِ وَيَسَى الْآنَ بَحْرَ الْغُرْزِ وَقَالَ آتَمُ الْأَثِيرِ أَنَّهُمُ الْكُرْجُ وَلَيْسَ بِوَاقِفٍ بَلْ هُمْ مِنَ الْأَرْضِ يَدِينُونَ بِالنَّصْرَانِيَّةِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ مَدَنٍ عَلِيَّيْهِ ^{١٠} وَكُلُّهُمْ رَسْتَدٌ وَإِذْ ^{١١} وَيَقَالُ أَنَّ جَبِيضًا مِنْ بَنَاءِ أَنْوَشُرَوَانَ وَهُمْ طَائِفَتَانِ جَنْدٌ وَهُمْ مُسْلِمُونَ وَيَهُودٌ وَهُمْ الرِّبِّيَّةُ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ لَا يَعْرِفُونَ مِلَّةَ كَالْتَرَكِ وَإِنَّمَا طَرَأَ فِيهِمْ مَا حَاكَ آتَمُ الْأَثِيرِ أَنَّ صَاحِبَ قُسْطَنْطِينِيَّةِ أَبَامَ حُرُونَ الرَّشِيدَ أَجْلَى مِنْ كَانَ فِي مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَقَصَدُوا بِلَدَ الْغُرْزِ فَوَجَدُوا قَوْمًا سَادِحِينَ فَعَرَضُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ فَوَجَدُوهُمْ أَصْلَحَ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَاتَّقَادُوا إِلَيْهِ وَأَقَامُوا زَمَانًا ثُمَّ خَرَّاهُمْ جَيْشٌ مِنْ خِرَاسَانَ فَتَنَقَّلَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَمَلَكَهَا فَصَارُوا رِبَّةً وَكُنِيَ آتَمُ الْأَثِيرِ أَيْضًا أَنَّهُمْ سَلَّوْا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَذَكَرَ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ أَنَّ التَّرِكَّ غَزَوْهُمْ فَطَلَبُوا مِنْ أَهْلِ خَوَارِزْمٍ نَعَرْتَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْتُمْ كَفَّارٌ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ نَصَرْنَاكُمْ فَأَسْلَمُوا إِلَّا مَلِكُهُمْ فَنَصَرَهُمْ أَهْلُ خَوَارِزْمٍ وَأَزَالُوا التَّرِكَّ عَنْهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَ مَلِكُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَتِ الْخَافَانِيَّةُ فِيهِمْ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ لَا يَحْدِلُ الْخَافَانِيَّةُ عَنْهُ بِسَيِّ خَافَانَ غَزَوْهُ وَهُوَ النَّحْيُ تَوَلَّى لِلْمَلِكِ وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ إِلَّا أَنَّهُ يَعْظُمُ وَيَسْجُدُ لَهُ وَلَا يَحِلُّ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا لِلْمَلِكِ وَمِنْ فِي طَبَقَتِهِ وَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ نَزَعَ فِي التَّرَابِ لَهُ وَسَجَدَ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزُولُ قَائِمًا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّقَرُّبِ وَإِذَا حَدَّثَ بِهِمْ غَطَبَ عَظِيمٌ أَخْرَجَ فِيهِمْ خَافَانَ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْرَاكِ وَمِنْ يَصَاقِبُهُمْ مِنَ الْكُفَرَةِ إِلَّا تَقَصَّرَ وَلَمْ يَقَابِلْهُ تَعْظِيمًا لَهُ وَإِذَا مَاتَ وَدُفِنَ لَمْ يَبْرَ بَقْبِرِهِ أَحَدٌ إِلَّا تَرَجَّلَ وَسَجَدَ فَلَا يَرْكَبُ حَتَّى يَغِيْبَ الْقَبْرُ عَنْهُ وَكَانَتِ طَاعَتُهُ لِلْمَلِكِ يَحِيثُ أَنَّ أَمْرَهُمْ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ فَيَنْصَرِفُ إِلَى مَنَزَلِهِ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ وَإِذَا أَلْمَبُوا أَنَّ يُولُوا مَلِكًا خَتَفُوهُ وَإِذَا قَارِبَ أَنْ يَمْلِكَ قَالُوا لَهُ كَمْ نَحْبُ أَنْ نَقِيمَ فِي الْمَلِكِ فَيَقُولُ كَذًا كَذَا سَنَةً فَيَكْتُمُونَ ذَلِكَ وَيَشْهَدُونَ عَلَى نَفْسِهِ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ السَّنَةَ وَلَمْ يَمِتْ قَتَلَ ^{١٢} وَلَمَّا أَلْبُلْغَارُ فَنَحْسَبُونَ إِلَى السَّعْتِ وَهُمْ مُسْلِمُونَ أَسْلَمُوا أَبَامَ الْمُتَنَدِّرِ وَبَعَثَ مَلِكُهُمْ إِلَى الْمُتَنَدِّرِ يَطْلُبُ مِنْهُ فَعَبَا بِعَرَفَةِ قَوْلِهِدِ الْإِسْلَامَ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ

١) St.-Pét. et L. om. le nom الغُرْزِيَّةُ. ٢) St.-Pét. et L. om. الغُرْزِيَّةُ. ٣) St.-Pét. et L. الغُرْزِيَّةُ. ٤) L.

وَالْمُخَافِيَّةُ. ٥) St.-Pét. et L. خَلِج. ٦) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

ثم وصل جماعة من البلغار إلى بغداد يريدون الحج فاقبهم لهم من الدواب والإفاليات الوفيرة ما
 آسعنوا به وسألهم سائل من أي الأمم أنتم وما البلغار فقال قوم متولدون بين الترك والصفانية
 وأما برطاس طائفة منفرشة على نهر يسمى بهذا الاسم [يسمى في نهر إاتل ^(٩)] وهم أصحاب بيوت
 من خشب وغراكات ومسافة بينهم خمسة عشر يوما ولهم لسان خاص بهم وأما الفبحق فصاكنهم
 في جبال وغياب من وراء دريند شروان كما يلي بحر الروس ولهم عليه مدينة اسمها سرداق
 والبحر ينسب إليها ومنها يبتازون لأن التجار تصدها لبهم ما يجلبونه إليهم من الثياب وغيرها
 ولشراء الجوارى والماليك والقدس والبرطاس وأقام الله من هذه الطائفة ببحر والشام

شعر قوم إذا قوتلوا كانوا ملكة وإن هم قاتلوا كانوا ضاريتا ^(١٠)؛

وهم أضي طائفة الفبحق طوائف كلهم ترك وهم برکوا ^(١١) وطقسبا وإيشا ^(١٢) وبرت والأرس ^(١٣) وبرج
 أطلوا [ومنكور أطلوا وبك ^(١٤)] وقولاه قد صاروا غورزمية وفيهم طوائف أصغر مما ذكرنا وهم طلع
 بشقوت ^(١٥) وقتنكوا ^(١٦) ويزانكي ^(١٧) وجينا وقرايكلوا ^(١٨) وأزورطن ^(١٩) وغير ذلك من أفضاد بطول ذكرها؛
 وأما التتار فلم يكن لهم ذكر على ألسنة الناس لأنهم كانوا متاخمين للصين وكان بين بلادهم وبلاد
 المسلمين بلاد الخطأ وهي التي تسمى تركستان وكان الخطا قد آتولوا على ما وراء النهر وملكوها
 عدة سنين فلما ملك علاء الدين محمد آبن غورزم شاه بلاد خراسان لمحت عنه إلى ما وراء
 النهر فقصدهم وأغذها منهم وجرى بينهم وبينه حروب استألمهم فيها وملك ما بأيديهم من البلاد
 فلما خلت تركستان من الخطا نزلها التتار وكانوا أعداء لهم والحرب بينهم سجال فلما ملكوا بلادهم
 طبعوا في بلاد الإسلام لغريم منها ومجاورتهم لها فأراد الله فتح تمليكهم أيها فحاربهم خوارزم شاه
 فلم يبق في وجودهم فانهزم منهم فتيهوه إلى أن ألجأوه إلى جزيرة في بحر الخزر مما يلي طبرستان
 فبات بها سنة سبع عشرة وستماية ومن هذه السنة خرجوا من بلادهم ^(٢٠) ولم يزل أمرهم يتفاقم

١) St-Pét. et L. om. []. ٢) St-Pét. et L. فرأيننا. ٣) Par. نزلوا. ٤) Par. وابتننا. ٥) Par. والآش. ٦) St-Pét.

et L. om. []. ٧) St-Pét. et L. بسقوط. ٨) St-Pét. et L. وقتنكوا. ٩) St-Pét. et L. وانرانك. ١٠) Par. فرانكلوا. ١١) St-

Pét. et L. om. le dernier mot. ١٢) St-Pét. et L. om. [].

وسلطانهم يتعاطم إلى أن ملكوا بلاد خراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان ^٦ وأرمين ^٧ وبلاد أرمينية وما جاورها وقاسها ثم العراق والشام وأغرموا جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأنفذ الله جيشا من الديار للصرية من الترك الذين قدمنا ذكرهم أبداً بنصره فردوهم على أعقابهم وأخذوا السبوي في رقابهم وتبعوهم إلى بلاد الشام واستغلصوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أوصار آثارهم منها وهذا الجيش هم العصابة الحديثة الظاهرون بالحق المؤيدون إلى يوم القيامة ^٨ ومن الترك أيضا باجوج وماجوج ويقال أنهم أربعة صنف من طوأل جدا ومنهم قصار جدا والطوأل باجوج والقصار ماجوج ومنهم ذوو وجوه مستديرة كالترس والجنان المطرقة وذو أنياب بارزات ويقال أن وراعهم مما يلي البحر لخطب فرقة وهم مسلحون عليهم [مشغولون بهم ^٩] وكلامهم نعمة يشبه الصنبر سفار العيون والرؤوس كبار الأذان يأكل بعضهم بعضا ولترك ما للعرب من معرفة الخيل وأنسابها وعمل القسي والسهام ولهم ما لهم من العيافة وهي تتبع آثار الأقدام والحق [وسميا في النظر في أكتاف العظام المسكات ألواح الأكتاف من اللز والغنم ^{١٠}] والريافة وهي تتبع لولطن الماء في تقوم الأرض بدلائل من النبات [من لون الأرض ومن حيوانها ^{١١}] والقيافة وهي القراسة بالأمارات بالمحاق الولد بأبيه ^{١٢} وأما الصين فزعم أن فالغ لما قسم الأرض بين ولد نوح عم أبي لهي لبنى يافث الشرق فعمل عابور بن سويد آبن يافث فلما مثل فلك نوح عم ثم أنى سفينة فركب فيه يولده وقطع البحر الشرقي فنزل يولده في تلك الأرض فبنوا المدن والآثار والمعادن وأجروا الأنهار وغرسوا الأشجار ثم ملك وملك من بعده ولده عابور وهو أبو الصين وهم شعوب وقبائل حتى أن الرجل يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أذني الناس باليمن والصناعات لا سيما التصوير حتى أن الرجل يفرق في تصويره بين شحك الهازي والشامت والتعجب والسرور وبلادهم قسمان صين دلتة وصين غارجة وبستي صين الصين وبين المميزين جاز لها جبال منيعة لها أبواب يعبر منها إلى التبت ^{١٣} وعكى أبو مر آبن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء صين الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأودون إلى مغارات فلا يخرجون منها حتى تغرب وأمة يلتصقون مشعورهم

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. وإيران. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même.

وَأَمَّةٌ لَا شُعُورَ لَهُمْ وَأَكْثَرُ مَا يَأْكُلُونَ سَكَّ الْبَحْرِ وَمَشَاشُ الْأَرْضِ ۖ قَالَ وَمَجَازِهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّالِ
أَمَّةٌ غُرَّةٌ عَرَاةٌ يَتَنَاقَحُونَ كَمَا تَتَنَاقَحُ الْبَهَائِمُ تَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْبَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ۖ قَالَ وَيَشْرِقُ الْأَرْضُ
عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَمَّةٌ مُتَوَلِّدَةٌ بَيْنَ السَّبَاعِ وَالنَّاسِ خَوْءٌ عَيُونٌ مَدْعُورَةٌ وَأَنْبَابٌ بَارِزَةٌ مَحْدَدَةٌ
وَأَنْفَابٌ وَأَغْفَارٌ مُعْتَفَةٌ بِأَصَابِعِ قِصَارٍ يَسْكُنُونَ الْجِبَالَ طُعَامُهُمُ الْمَوْتُ وَحَوَابُ الْبَحْرِ وَلَهُمْ زُرُوعٌ
وَحَوَابٌ يَرْكَبُونَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۖ

الفصل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح ۞ وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ۖ
ذكر أهل الآثار أَنَّ السَّبَبَ فِي سَوَادِ أَوْلَادِ حَامَ أَنََّّهُ أَصَابَ أَمْرَةً فِي السَّفِينَةِ فَنَدِمَا عَلَيْهِ نُوْحٌ
۞ أَنَّهُ بَغَى اللَّهَ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَاءَتْهُ بِالسُّودَانِ وَقِيلَ لَهُ أَنَّهُ نَوْجُهُ نَائِمًا وَكَشَفَتْ الرِّيحُ عَوْرَتَهُ وَذَكَرَ
ذَلِكَ لِأَعْوِيَّةَ سَامَ وَيَافَاثَ فَغَضِبَا وَسَتَرَاهُمَا مَدْبِرَانِ وَوَعَدَهُمَا حَتَّى لَا يَرِيَا سَوْتَهُ فَلَمَّا عَلِمَ نُوْحٌ ۞
بِذَلِكَ قَالَ مَلْعُونِ حَامُ وَمُبَارَكُ سَامُ وَيَكْثُرُ اللَّهُ بِأَفَاثِ [وَأَمَّا الْحَقُّ فَإِنَّ] طَبِيعَةَ بِلَادِهِمْ أَقْنَعَتْ أَنْ
يَكُونُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَوْصَاءِ الْمُخَالِفَةِ لِلْبَيَاضِ فَإِنَّ غَالِبَهُمْ فِي جِهَةِ الْجَنُوبِ وَالْمَغْرِبِ مِنَ الْأَرْضِ (١) ۖ
وَأَمَّا الْقِبْطُ فَيَقَالُ أَنََّّهُمْ مِنْ وَلَدِ قُطْ بِنِ مِصْرَ بِنِ نِيسَرَ بِنِ حَامَ وَلَدَ لَهُ أَشْمُونُ وَقُطْ وَمَا وَأَتْرِبِ
فَلَمْ يَبْغِبْ مِنْهُمْ غَيْرَ قُطْ وَوَلَدَهُ صِبْغَانُ فَمِنْ سَكَنَ مِنْهُمَا مَعْبِدَ مِصْرَ يَسْتَسِي لِرَبِّسَ وَمِنْ سَكَنَ
أَسْفَلَهَا يَسْتَسِي [الْيَسَا] وَيُقَالُ فِي سَبَبِ وَقُوعِ مِصْرَ بِنِ نِيسَرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي عُرِفَتْ بِهِ مَا تَقَدَّمَ لَنَا
مِنْ وَقُوعِ الصَّرْحِ بِبَابِلَ (٢) وَيُقَالُ أَنَّ حَامًا وَلَدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ قُطْ وَكَنْعَانُ وَكُوشُ فَقُطْ أَبُو الْقِبْطِ
وَكَوشُ أَبُو السُّودَانِ وَكَنْعَانُ أَبُو الْبَرْبَرِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيُّ وَقُطْ مِصْرُ مِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنََّّهُمْ مِنْ
وَلَدِ رَيْبَعَةَ ثُمَّ مَنْ تَغَلَّبَ وَذَكَرُوا أَنَّ قَوْمًا مِنْ تَغَلَّبَ اتَّجَعُوا بِأَهْلِهِمْ أَرْضَ مِصْرَ لَطْلَبِ الْكَلَاءِ وَهُمْ
عَلَى دِينِ النُّصْرَانِيَّةِ فَتَزَوَّجُوا الْقَبِيلَاتِ وَتَنَاسَلُوا هُنَاكَ [وَهُمُ الْيَسَا مِنْ الْقِبْطِ وَالْقِبْطُ الْأَوَّلُ (٣) وَمِنْهُمْ
النَّبُطُ أَوْلَادُ نَبِيطَ بِنِ كَنْعَانَ [بِنِ كُوشَ بِنِ حَامَ (٤) وَكَانَتْ مَسَاكِنُهُمْ أَرْضُ بَابِلَ وَأَوَّلَ مُلُوكِهِمُ النُّرُودُ
الْأَوَّلُ أَيْ الْأَكْبَرُ وَهُمْ الْكَلْدَانُ وَالْكَسْدَانُ وَالْجَنْبَانُ وَالْمِرْمَقَةُ وَالْكَوْنَارِيُّونَ وَالْكَتْنَانِيُّونَ وَكَلَّمَهُمْ نَبُطُ
وَهُمُ الَّذِينَ شَبَدُوا الْبِنَاءَ وَمَعَصَرُوا الْأَمْعَارَ وَكَبَرُوا الْأَنْهَارَ وَغَرَبُوا الشَّجَرِ وَاسْتَنْبَطُوا الْعِزَائِمَ وَالذَّخْنَ

a) Par. om. le morceau entre parenthèses. b) De même. c) De même. d) De même.

والشعبنة والنارنجيات وكانوا كلهم مائة يصعدون الكواكب والأصنام ^٥ وللقسم الثاني نصارى
يعقوبية وملوكهم بطالمسة وهم تسعة ملوك كل واحد منهم بطليوس وحاشرم وإلاوطره ^٥ ولما
البربر فقد تقدم قول من حكى عنهم أنهم من ولد كنعان وقال لغرون بل هم ولد بربر بين
قط وأن قطا لما مات غرم ولده بربر مفاضيا لبنى أبيه بولده إلى ناحية المغرب فنزل لواءة
ومزانة أرض ودان ونزلت حوارة أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربيها وساروا إلى ناهرت وطابجة
وسجلامة والقول للعند عليه أن ديارهم كانت فلسطين وملكم جالوت فلما قتله طالوت هربوا من
بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت نسي مراقبة ^٦ فنزلوا ببر العدة متفرقين وكانت هذه البلاد
للروم ففخت بينهم حروب إلى أن نواذعوا على أن يسكن البربر الجبال والرمال ويسكن الروم
المدن والجزائر ولم يزل الأمر على هذه الواحدة إلى أن ملك للسلمون وقطع الله لهم مشارق الأرض
ومغارها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن غيلان وأقام من حبر في البرابرة صنهجة وكنامة
وصناهج فتفرق في قبيلتين في قارا بن صناهج وفي مارا بن صناهج وأنشد بعضهم في صناهج

شعر قوم لهم شرى الطلى من حبر فاذا آتيتوا صنهجة فدعوا فموا ^٨
لما حووا لكمال كل فضيلة قلب الحياء طليهم فتلثوا ^٨

وحكى آبن الأثير في كتابه الكامل أن سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أن أول مسيرهم من
اليسن كان في أيام أمي بكره فلما قدموا عليه سيرهم إلى الشام للفرار ثم آتتوا إلى مصر مع
مصرى آبن العاص رضى الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك
وتوجهوا مع طارق مولاة إلى طابجة فأحبوا الانفراد فدخلوا الصحراء وأسوطنوها إلى هذه الغابة واللتام
فيهم على شبه ^٧ العرب وهم يثلاثون من الحر والبرد في الصحراء لا يفارقونه البتة ومن عييب
طوائف منهم وهم لطة وجدالة ومسوفة أن يبداء الوجه من الرجل منهم كبداء عورته في الثائف
والحياء منه ^٨ ^٩ وأما السودان فطوائف كثيرة [ونبدأ منهم بكان مساكنهم الواغة في الجنوب
ويطلق عليهم التكرود وليس هذا الاسم مما يعم طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون بلدا

٥) Par. porte راقية. ٦) St.-Pét. et L. حنة. ٧) Par. om. [].

يسمى بهذا الاسم ولهم برجون إلى مغارة خبار^{٢)} ويتجهون إلى كفار ومسلمين فالمسلمون يسكنون المدن ويلبسون الخبيطة والكفار طوائف وهم للحم وتيم وتيم من قارب المسلمين يسترون فروجهم بجلود ومن بعد منهم يأكلون من رقع إليهم من الناس من غير جنسهم لشدة توحشهم من الناس وهم دمم والذهب في بلادهم كثير لكنهم لا يستعملونه وإنما يستعملون النحاس يحمل إليهم فيترك على أطراف أرضهم فإذا رأوه لشتقلوا بنبيه والقتال عليه يأخذ جاليوه ما قدروا عليه من الذهب ويهربون ومن طوائف المسلمين القدمين^{٣)} غانم^{٤)} وقانة^{٥)} وكوكو^{٦)} وكوار^{٧)} وفزان^{٨)} وزغوا^{٩)} وكل هؤلاء منسربون إلى الأماكن التي يسكنون فيها^{١٠)} ومن طوائف السودان المبعوث^{١١)} المغاربة لزغوة ويقال أنهم المبيشة العليا وهم كفار عراة ودينهم الجوسية يعبدون الأوثان ويسونها الديكابر ومن سنتهم التي يتقادون إليها ويستندون في الحكومة عليها أنهم إذا مات أحد دفنوا معه أقرب الناس إليه وأشد حبا له وثيابه وسلاحه كما ذكرنا عن العقالية^{١٢)} ومن طوائف السودان كتاور^{١٣)} وصورا^{١٤)} وحجامي^{١٥)} وقاجور^{١٦)} وكلهم جهوش نصاري ولما جهوش فهو جهوش بن كوش بن حام بن نوح هم ومن سته أصناف أسمهم ويقال أن اللجاشي منهم والملك في عقبه وسخرت وعزل^{١٧)} وهم حسان العور^{١٨)} وثومد^{١٩)} وداموت^{٢٠)} وهذه الأجناس أصول تفرع منها شعوب وقبائل لا نحصى كثرة^{٢١)} ومن طوائف السودان النوبة ويقال أنهم منسوبون إلى نوبى بن قفط بن مصر بن نبصر بن حام بن نوح وهم أصناف على ما حكاه بعض تجار أسوان أنج^{٢٢)} وأزكرسا^{٢٣)} والتيان^{٢٤)} وأندا^{٢٥)} وكنكا^{٢٦)} فأنج^{٢٧)} وأندا يسكنون بحيرة عظيمة من جزائر النيل نسي أندا وهم بها لا يستترون بشيء البتة وأزكرسا^{٢٨)} يعبدون من النيل والتيان في أرضهم معادن الحديد ولا يعيش بأرضهم حيوان لشدة حرها ومكى السيحي^{٢٩)} أن النوبة صنفان أحدهما يقال لهم علوا^{٣٠)} وملكم يسكن مدينة تسمى كوسه^{٣١)} والأخر يسمى مقرأ^{٣٢)} وملكم يسكن دنقلة لا بليسون الخبيطة بل يتشعرون بثياب من الصوف يقال لها الدكاكيك^{٣٣)} والعرب تسمى النوبة

a) St.-Pét. et L. om. [] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom تنارة, qui se lit dans le manusc. de Paris, en سفارة, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. كانم. d) St.-Pét. et L. وحمود. e) St.-Pét. et L. وأنكرسا. f) St.-Pét. et L. وأنكرسا. g) St.-Pét. et L. كوش. h) St.-Pét. et L. om. [].

رعاة الخدق ويسحب وضعم لهذا الأسم عليهم أن عبد الله بن أبي نرح عز وجل الثقبه خطه إحدى
وثلاثين ١ فقاتله من معه من العرب فأصيب أعين جماعة بالسهم فقتل

شعر لم تر عيني مثل يوم ذنقلة والخيول تعد بالدرج مثقلة ٢

والتوبة نصارى بصفوية بفرؤن الإنجيل بلسان الروم للكانية ولهم ببلادهم كنائس قديمة رومية وهم
أصحاب غتان وغسل من الجنابة لا يطؤون نسائم في الميض وغلف بلاد علوا من السودان بلاد
يسكنها قوم عراة مثل الزنج منوشون جملة لا يدينون بدين ٣ ومن طوائف السودان أيضا الهجاة
يهر الغلزم وإلى مجرى النيل وهم صفان حذارية وملكمهم يسكن مدينة حجر والزناخفة وملكمهم يسكن
مدينة نقلين وكلهم ينتفون لحامهم ويذعنون شعرات بسيرة وهم عرايا من الخيط ملاصقون بثياب
مصبغة ولهم مدائن أوئل وعدل وعزيرة دةلك وعزيرة سواكن ومدينة حيداب فرضة التجار من
البيين ومصر ويتصل بهم طائفة من السودان نسي غاسة السفلى كفار وغاسة العليا مسلمون وهم
أقل الناس غيرة ونخوة على النساء وغالب قولاه لا يلبسون الخيط ولا يسكنون المدن ٤ ومن
طوائف السودان الزنج وهم الزاغون والزفون من ولد قط ٥ بن مصر بن حام وهم صفان قبيلة
وكعبية فقبيلة ٦ أسم للنمل وكعبية أسم للكلاب ومدينتهم العظي مقدشوا يأتونها للتجار من سائر
الأمصار ولها ساحل بسى الزنجبار ولهم ممالك وهم قبائل وأكثرهم عراة وهم شجاع بنى آدم ويقال
أن مسافة أرضهم في الطول والعرض سيم مائة فرسخ وهي أودية وجبال وديس ورمال وهي متصلة
ببلاد دقولة وساحل بحر جزيرة القمر المسى البحر الجامد وفيه قبة أربعين التي هي وسط الوسط
من خط الآستواء والزنج والواغلون منهم في هذه التوالم محدون الأسنان يأكلون الناس لشدة
فوحشهم وليس للكفار منهم ملّة ولا نخلة وإنا لهم رسوم نصنعها لهم ملوكهم وأسم ملكمهم للكبير
نوقليم ٧ معنى الأسم آين الرب وهذه النسبة لملكمهم في سائر الأمصار والزنج الشاليين منهم
من لهم في لسانهم فصاحة وبلاغة حتى أنهم يصنعون الخطب بضوئها المواظ المبكية يخطبون بها

١) St.-Pét. et L. ajoutent ici d'une manière fautive .وَسْتَابِيَة ٢) St.-Pét. et L. فوط. ٣) L. porte فبليّة.

٤) St.-Pét. et L. يوقليم.

في الحافل أبنام أعيادهم ومشاهيرهم ^١ وأتوا باقي طوائف السودان الذين يبيع الهند وسولها والهند
والسند والند ^٢ فيقال لهم القوة وأبهرهم توفير بن قط ويقال بل كوش بن حام فأبى الهند فأضأى
سبعة [كالأجناس العالية] ^٣ بدريون باثنين وأربعين نحلة وأرأه ففهم من يقر بالله فمع محمد الرسل
ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم عم ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البقر وعباد
الأسنام وعباد الماء ويحسون نهر الكنك بالعبادة وينزعون أنه ملك أو معه ملك مؤكل به ومنهم
من يعبد الكواكب السيارة ومنهم من يعبد الثوابت وكلهم يعتقدون النسخ والسبع [والفسخ] ^٤ والرفع
وأن ليس إلا هذا الوجود والهند عند سائر الأمم معدن الحكمة الحسية ومعدن الرياضة والقول
الحكيمة والأرأه الفاضلة والتناجى الغريبة ولهم الحساب والنجامة والحط والطب والرقا وصنعة السبوي
ومنهم آستفاد الناس لعب الشطرنج ووضعهم بديع الزمان فقال عدد الرمل والحصى رجال لا يعرفون
غدا ولا يمانا ولا يخافون موتا ولا حياة وقال ^٥ في الشطرنج أنه كشاف لمن تدبر حركات قطعه
وتفكر في صورة وضعه عن سر من أسرار القضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فيما قدره وقرره
وأضاه وقضاه وسبق به عليه ويرى بوضعه قدره ولم يشاركه في إقراره له مشارك [إن] وضعه على
ما هو عليه ^٦ ويحل أمر كل لأص به من الناس راجعا إليه وعائدا عليه إن قلب فبأجتهاده
وإن قلب فبتفريطه وإن اللاعبين كلاهما مع تفويض الأمر إليهما في الجد والأجتهاد والفكر والتدبير
والاكتساب والتعجب منهما لا يخرجان مع جميع ذلك عما قضاه الواضع وقدره وشرعه لهما ولكل متلاعب
بشطرنج فهم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين فمن نزل الواضع في المثال
منزلة قدر على الصانع العلي من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان
كاسب مثاب ^٧ أو معاقب وأن الله لا يظلم مثقال ذرة ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن الله
سبحانه أراد من العالمين ما هم فاعلوه ولم يجبرهم ولو عصم ما غافوه كما أراد الواضع من اللاعبين
ما هم لآعبوه وما جبرهم ^٨ فمن أسس فلسفه ومن أساء فعلها ولم يخرج أحد منهم عما قدره من
البيوت وقضاه من القطع ونقلها وعددها ولو أراد بهم غير ذلك ما غافوه فافهم هذا جيدا ^٩

وقلت. d) Par. الفسخ. e) St-Pét. et L. om. le mot. f) St-Pét. et L. om. []. g) St-Pét. et L. om. []. h) St-Pét. et L. om. []. i) St-Pét. et L. om. [].

والمسح. a) St-Pét. et L. om. []. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. om. []. d) St-Pét. et L. om. []. e) St-Pét. et L. om. []. f) St-Pét. et L. om. []. g) St-Pét. et L. om. []. h) St-Pét. et L. om. []. i) St-Pét. et L. om. [].

فالشطرنج مثال حكيم ووضع على مطلب به الرأي ويزداد به الفعل ويلقى من القدم ويكشف عن مستور الأخلاق ويحكى صورة الحرب ويبين مقدار حلاوة اللطيف بالحكم والنصر على العدو ومقدار مرارة الغم والفشلان ولا يوصل إلى قضاء الحوائج بسبب من الأسباب للغير لقال البزنج مثله والله أعلم ٥

الفصل السادس في ذكر نبذ من الأخلاق وجعها وتنسبها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المتعربة والمعتدلة وما يتبع ذلك ٥

وقيل من صر بن لفتكبه ٥ أنه قال لكعب الأحبار جئني ما تعلم من أطلاق أهل البلاد المحسودة والمنعومة غالباً فقال يا أمير المؤمنين أربعة لا تعرف في أربعة السقاء في الروم والوفاء في الترك والسجادة في القبط ٥ والقلم في السودان وطلب اللعنة للشام فقالت الفتنة وأنا معك وطلب الإيمان البين فقال الحياء وأنا معك وطلب الفنى والنصب مصر فقال الذل وأنا معك وطلب الشفاء والفر الهادية فقالت الصحة وأنا معك وطلب النفاق والكبر العراق فقالت النعمة وأنا معك

قال يا أمير المؤمنين وقسمت قساقه عشرة أجزاء تسعة منها في الترك وواحد في الناس وقسم للفنق عشرة أجزاء تسعة منها في العرب وواحد في الناس وقسم البخل عشرة أجزاء تسعة في الهنود وواحد في الناس [وقسم المقد عشرة أجزاء تسعة في العرب وواحد في الناس] ٥ [وقسم الكبر عشرة أجزاء تسعة في الروم وواحد في الناس وقسم للطرب عشرة أجزاء تسعة في السودان وواحد في الناس وقسم الشبق عشرة أجزاء تسعة في الهنود وواحد في الناس] ٥ وقيل حكى عن المجتمع أنه قال أهل اليمن أهل سح وطاعة ولزوم ٥ جماعة عرب استنبطوا وأهل البهرزين نبط استعربوا وأهل اليمامة أهل جناء وظلأى أرأه وأهل فارس أهل بأس شديد وعز عتيد وأهل العراق أحمش على صغيرة وأصبع كبيرة وأهل الجزيرة أشجع الناس وأهل الشام أطعمهم لمخلوق وأهل مصر عبيد لمن غلب وأكبس الناس صفارا وأجملهم كبارا وأهل الحجاز أجهم للعارى وأصرهم إلى فتنة والله أعلم ٥ ونقل الجماعة عن البقاع التي رها وطباع أهلها وأغلاهم العامة فقال الهند بحرما در وجالها باقوت وشجرها عود وورقها عطر ولأهل الهند الفكر والوهم والحسد والظن والتعبد والميلة والشعبنة وكرمان

a) St-Pét. et L. النبط. b) St-Pét. et L. om. []. c) Par. om. le morocain entre parenthèses.

مأثوماً وشئاً وشراً حقلاً ^١ وفخريها ^٢ حلالاً وأهلها ^٣ قتل ^٤ همل ^٥ وغراساق ^٦ جاؤها. جامد وعروها. جاعر وأهلها ما بين عالم ^٧ فائق ^٨ وكبر ^٩ يعانيد ^{١٠} حسان ^{١١} مرها شديد وصيدها ^{١٢} عتيدها ^{١٣} وأهلها ما بين قائم ومصيد لا يتكلمون ^{١٤} حتى يقتبل أو شريد ^{١٥} والبحرين ^{١٦} كنيسة بين اللصين وأهلها زجاجة بين حجرين والبحرة ^{١٧} مأثوماً سبع ^{١٨} ومرسها ^{١٩} صالح مأوى كل تاجر وطريق كل عابر وأهلها أهل شقاق وتفاق ومكر وسوء ^{٢٠} أطلاق ^{٢١} والكوفة ^{٢٢} أرغفت ^{٢٣} من مرّ البحرين وسفلت من برد الشام وأهلها أهل وفاء وفناء مع جفاء ^{٢٤} وواسط ^{٢٥} جنة بين حاة ^{٢٦} وكفة ^{٢٧} وأهلها قراء ^{٢٨} قابضون على الأعنة ^{٢٩} لحاضون بالألسن ^{٣٠} والأسنة ^{٣١} والشلم ^{٣٢} عروس بين نساء جلوس وأهلها ذو عيشة ^{٣٣} راضية ^{٣٤} وقلوب صافية مع طباع جافية ولا يغض منهم غافية ^{٣٥} ومصر ^{٣٦} هوائها راكد ومرها ^{٣٧} متزايد ^{٣٨} تطول بها الأصبار ^{٣٩} وتسود بها الأبشار وأهلها جلة عزلة أذكيا ^{٤٠} ولا عقل وفطن لأغبياء ^{٤١} ومكوا أصحاب التواريخ أن ^{٤٢} صرا ^{٤٣} آبن ^{٤٤} عامر ^{٤٥} لنا ^{٤٦} تحقق ^{٤٧} كون ^{٤٨} سبل ^{٤٩} العرم ^{٥٠} قال لغومه من كان ذا شياه ^{٥١} وصبيد ^{٥٢} وجل شديد ^{٥٣} فليأتق ^{٥٤} بشبه ^{٥٥} بوان ^{٥٦} فاحقت ^{٥٧} به ^{٥٨} عمدان ^{٥٩} ومن كان ذا سياسة ^{٦٠} وجبر على أزمات ^{٦١} الدهر ^{٦٢} فليأتق ^{٦٣} بطن ^{٦٤} مر ^{٦٥} فاحقت ^{٦٦} به ^{٦٧} غزاة ^{٦٨} ومن كان يريد ^{٦٩} الراسقات ^{٧٠} في ^{٧١} الوحل ^{٧٢} المطعمات ^{٧٣} في ^{٧٤} الحل ^{٧٥} فليأتق ^{٧٦} يثرب ^{٧٧} ذات ^{٧٨} الغل ^{٧٩} فاحقت ^{٨٠} به ^{٨١} الأوس ^{٨٢} ومن كان يريد ^{٨٣} الثياب ^{٨٤} الرقاق ^{٨٥} والغيل ^{٨٦} العناق ^{٨٧} والذهب ^{٨٨} والأوراق ^{٨٩} فليأتق ^{٩٠} بالعراق ^{٩١} فاحقت ^{٩٢} به ^{٩٣} لحم ^{٩٤} ومن كان يريد ^{٩٥} البز ^{٩٦} والمرير ^{٩٧} والأمر ^{٩٨} والنأمير ^{٩٩} والخز ^{١٠٠} والنمير ^{١٠١} فليأتق ^{١٠٢} بالشام ^{١٠٣} فاحقت ^{١٠٤} به ^{١٠٥} غسان ^{١٠٦} ومثله ^{١٠٧} تميز ^{١٠٨} العرب ^{١٠٩} بالنصاعة ^{١١٠} والانتعارة ^{١١١} في ^{١١٢} الألفاظ ^{١١٣} والإيجاز ^{١١٤} والانتساع ^{١١٥} والتصريف ^{١١٦} واللسان ^{١١٧} والخطابة ^{١١٨} والتجدة ^{١١٩} والوفاء ^{١٢٠} والزمم ^{١٢١} والجود ^{١٢٢} والقرى ^{١٢٣} وهذه ^{١٢٤} الفضائل ^{١٢٥} ليست ^{١٢٦} لكل ^{١٢٧} واحد ^{١٢٨} من ^{١٢٩} أفراد ^{١٣٠} العرب ^{١٣١} بل ^{١٣٢} الشائعة ^{١٣٣} الغالبة ^{١٣٤} على ^{١٣٥} عموم ^{١٣٦} أعلامهم ^{١٣٧} ؛ ^{١٣٨} كما ^{١٣٩} للروم ^{١٤٠} الانتساب ^{١٤١} والغوص ^{١٤٢} والكشف ^{١٤٣} والانتصاء ^{١٤٤} وللهند ^{١٤٥} ما ^{١٤٦} تقدم ^{١٤٧} ذكره ^{١٤٨} وللفرس ^{١٤٩} الروبة ^{١٥٠} والأدب ^{١٥١} والسياسة ^{١٥٢} والرسوم ^{١٥٣} الملوكية ^{١٥٤} والترتيب ^{١٥٥} والمعبودية ^{١٥٦} والربوبية ^{١٥٧} ؛ ^{١٥٨} وأعتبار ^{١٥٩} الشرف ^{١٦٠} والفضل ^{١٦١} معتبر ^{١٦٢} على ^{١٦٣} ما ^{١٦٤} خص ^{١٦٥} به ^{١٦٦} قوم ^{١٦٧} دون ^{١٦٨} قوم ^{١٦٩} في ^{١٧٠} أول ^{١٧١} الخلق ^{١٧٢} ومبدأ ^{١٧٣} الفطرة ^{١٧٤} وما ^{١٧٥} يكتسبه ^{١٧٦} قوم ^{١٧٧} دون ^{١٧٨} قوم ^{١٧٩} في ^{١٨٠} أبكم ^{١٨١} النشأة ^{١٨٢} بالاختيار ^{١٨٣} المجيد ^{١٨٤} والردى ^{١٨٥} والرأى ^{١٨٦} الصائب ^{١٨٧} وضده ^{١٨٨} ولكل ^{١٨٩} لمة ^{١٩٠} فضائل ^{١٩١} ورذائل ^{١٩٢} ومحاسن ^{١٩٣} ومساوى ^{١٩٤} وكال ^{١٩٥} ونقص ^{١٩٦} إذ ^{١٩٧} الخبرات ^{١٩٨} والشور ^{١٩٩} والفضائل ^{٢٠٠} والتقائق ^{٢٠١} مخافة ^{٢٠٢} على ^{٢٠٣} جميع ^{٢٠٤} الخلائق ^{٢٠٥} ولا ^{٢٠٦} تخلو ^{٢٠٧} كل ^{٢٠٨} فرقة ^{٢٠٩} وطائفة

الحبز والمرير ^١ Par. porte ^٢ شريد ^٣ St.-Pét. et L. ^٤ جامع ^٥ St.-Pét. et L. ^٦ وصدها ^٧ St.-Pét. et L. ^٨ البز والمرير ^٩ au lieu de

مَنْ وَصَفُوا بِالْجُلْمِ وَالْعِلِّ وَأَوْصَى الْكَمَالِ مِنْ جَاهِلٍ غَالٍ مِنَ الْأَدَبِ دَاخِلٌ فِي التَّوَالُفِ وَالْبَحْثِ وَلَا
الْمُوصِفُونَ بِالشَّجَاعَةِ مِنْ جَبَانٍ جَاهِلٍ طَبِيشٌ ضَعِيفٌ فَالْكَمَالُ لِلْأَقْلَابِ فِي كُلِّ أَمَةٍ وَكُلِّ طَائِفَةٍ. وَاللَّهُ
أَعْلَمُ [٢] ٥ وَسُورِدَ مَا قَبِلَ فِي سَكَنِ الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ مِنَ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ وَالسَّبَبِ الْمَوْجِبِ لَهُ فَالْأَقْلَابُ
مِنْ خَطِّ الْأَسْتَوَاءِ وَإِلَى مَا وَرَاءَهُ وَمَا خَلْفَهُ وَفِيهِ مِنَ الْأَمْرِ الزَّيْجِ وَالسُّودَانِ وَالْحَبِشَةِ وَالنُّوبَةِ وَمِثْلَهُمْ
وَكُلُّ حَوْلَةٍ سَوَادِهِمْ مِنْ قَبْلِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ لَمَّا كُنَ حَرًّا شَدِيدًا وَطَلُوعًا عَلَيْهِمْ وَمَسَامَنَةً رُؤُوسِهِمْ
لَهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ وَلَا تَزَالُ غَرِيبَةً مِنْهُمْ أَسْفَنَتْهُمْ إِسْفَانًا مَحْرَقًا وَصَارَتْ شُعُورُهُمْ [الَّتِي بِالْقَصْدِ مِنْ
الطَّبِيعَةِ] [٣] سَوْدًا حَالِكَةً جَعْدَةً مُفْلَقَةً أَشْبَهُ شَيْءَ بِشَعْرِ أَحَدٍ مِنَ النَّارِ مَتَّى يَشْطِطُ وَأَدْلُ دَلِيلٍ عَلَى
أَنَّهُ مُنْشَطِطٌ لِأَنَّهُ لَا يَنْبُو وَلَا يَطُولُ وَطَوْدُهُمْ زَمْرَةٌ نَاصَةٌ لِنَتْنَةِ الشَّمْسِ أَوْسَالُهَا أَبْدَانُهُمْ وَإِعْزَازُهَا
أَبْيَاحُهَا إِلَى غَارِجٍ وَأَدْمَغَتُهُمْ قَلِيلَةُ الرُّطُوبَةِ لَيْلُ ذَلِكَ فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَقُولُهُمْ خَسِيفَةً وَأَفْكَارُهُمْ قَصِيرَةً وَأَذْهَابُهُمْ
جَامِدَةً وَلَا يَجُودُ مِنْهُمْ الشَّيْءُ وَضَرَّةٌ كَالْمَسَانَةِ وَالْقَبَانَةِ وَالْوَفَاءِ وَالْقُدْرَةِ وَلَمْ يَجُودْ فِيهِمْ التَّوَالُفُ [وَلَمْ يَبْعَثْ
فِيهِمْ رَسُولًا] [٤] لِأَنَّهُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الضَّرَبَيْنِ وَالشَّرْعِيَّةِ إِنَّمَا هِيَ أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَرِثِيَّةٌ وَدَعْوَةٌ
فَالْخَلْقُ الَّذِي يَجُودُ فِي عِزَائِهِمْ قَرِيبٌ مِمَّا يَجُودُ فِي أَغْلَاقِ الْبَهَائِمِ مِنْ سَجَابِيحِهَا الْمَوْجُودَةِ فِيهَا بِالطَّبِيعِ
مِنْ غَيْرِ تَعَلُّمٍ أَفْرَجَ ذَلِكَ الْأَمْرَ مِنْهَا مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الضَّلَالَةِ كَمَا تَجُودُ الشَّجَاعَةُ فِي الْأَسَدِ وَالْحَيْلُ فِي
الذِّئْبِ وَالْحَيْثُ فِي الثَّعْلَبِ وَالْجَزَعُ فِي الْأَرْنَبِ [٥] [وَاللُّقُ فِي الْكَلْبِ وَالْخَيْلُ فِي الْفَرَسِ وَلَيْسَ يَجُودُ
فِي هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ أَضْدَادُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَطَاعَتُهُمْ لِلْمُلُوكِ وَأَكْبَارِهِمْ إِنَّمَا هِيَ لِلْقَامَةِ الْأَحْكَامِ فِيهِمْ وَالسِّيَاسَاتِ
كَمَا نَرَى ذَلِكَ فِي الرُّوحِ ٥ قَالَ جَالِينُوسُ أَنَّ فِي الْأَسَدِ عَشَرَ خُصَالٍ لَا تَجُودُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْبَيْضِ
تَفْلُقُ الشَّعْرَ وَدَقَّةُ الْحَاجِبَيْنِ وَاتِّسَاعُ الشَّفَتَيْنِ وَغِلْظُ الشَّفَتَيْنِ وَتَحَدُّ الْأَسْنَانِ وَتَنْتَنُ الْجِلْدِ وَسُوءُ الْخَلْقِ
وَتَشَقُّقُ الْأَطْرَافِ وَطُولُ الذِّكْرِ وَكَثْرَةُ الطَّرَبِ ٥ وَالتَّخَصُّصُ مَتَّى خَصِيَ صَاحِبُ عَظْمَةٍ وَعَظْمَتُ رِجْلِهِ وَقَصُرَتْ
بَشَرَتُهُ وَطَالَتْ فُخْزَاهُ وَقَصُورَتْ أَمْعَاجُ كَبِدِهِ وَأَمْنٌ مِنَ السَّلْعِ وَفِي لُئِي سَنَ كَلَنَ مِنْ أَسْنَانِ عَمْرِهِ
خَصِيَ تَحْفَظَ عَلَيْهِ حَالُ ذَلِكَ السِّنِّ مِنَ الْأَفْعَالِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْحَيَوَانِيَّةِ وَالطَّبِيعِيَّةِ مِمَّ رَقَّةُ صَوْتِهِ وَتَأْنِيثُ

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit que dans les mss. de St.-Pét. et L. b) St.-Pét. et L. om. [].

c) De même. d) Par. porte النعامة. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les mss. de St.-Pét. et de L.

فضائله وشدة اعتداله ونوره في خلق السواد والأبيض ولكن الأبيض يمتو غلظه أكثر ويظهر عليه التآتيت بسجوة ^١ ولما كان الإنسان شيئا بمقتلة متلوقة جوعته وطعمه وحله في الأسفل إلى جهة الأرض وذلك لثقلها وذكره الذي هو شبه برأسه وعنته وقفه ومناظف رأسه كلن أصله وعروقه التي يتغلنى منها ويمتن بها الهواء والماء في الساء إلى جهة العلو وهو رأسه ويداه ومناظف رأسه من اللحم والأف والأذن والعينين وذلك شبه الغلظة الراسخة في الأرض وبه تمتص غذاءها وبها تعش رمتى قطع هذا منها أو هذا عدمت الحياة وتعمل حلها وأكلها وكأن الإنسان كذلك إن قطع رأسه الذي في الهواء مات وإن قطع ذكره الشبيه برأسه عدم النسل وكثير من الأخلاق الإنسانية والله أعلم ^٢

الثاني دون الأول في إفراط الحرّ بلاد السند والهند ومن شاكلهم من الآدم دون السودان وإنا سوا آدم لأن حرّ الشمس لم تبلغ بهم أن نشيط رؤسهم وشعورهم ولا نسدّ جلودهم بل نفيزهم تغييرا أقل من السواد وهذا اللون سى الدكونه وهم أصحاب نشاط ولا يكاد يؤخذ فيهم حبّ اللهب والشراب وآتباع الملاذ وذلك لحرّ قلوبهم وببسا ولبسوا بأهل نواميس لغلبة الإفراط وكذلك الزنج أقل استرقا من النوبة وسبب ذلك أن الزنج واظلون في شرق يضربهم هواء البحر الهندي والجماد والنوبة واظلون في غرب لا تزال بهمة عليهم الريح السوداء والسوم واليهوم فاتحرفت أبدانهم وآسدت وتغلقت شعورهم وكذلك الحبشة متوسطون على جبال ومجاورون للمياه الحلوة فكانوا خفرا وسرا وسودا كذلك ^٣ الثالث دون الثاني في إفراط الحرّ وهم أهل الحجاز ونهامة واليمامة والنجد ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والغرب ويستون السر وإنا كانوا سرا لأنهم كانوا في أطراف الحرّ طباعهم مزوجة وإذا رتبوا على ملة ونحلة صارت في طباعهم وغزيرتهم كالفلق وبهم الأنفة والحبية وفيهم الوفاء والعفة ومن عاق لم تستعبد الطامع ومن لم تستعبد الطامع لم يحصر ومن لم يحصر لم يذل ولم يستعبد وذلك يرى كل واحد أنه كثر للأخر ولا يجدون التقى في العلوم العقلية ولا المعنويات دون الحسوس والله أعلم ^٤

والرابع هو الوسط وهو الغريب إلى اعتدال الزلج وآسنواه البشارات والأطلاق الكاملة الجامعة للفضائل وأعدادها وإله يرض بحبرة ولهم غالب الصناعات العلمية والعملية وفيهم أساطين الحكمة

ويظهر كل قرن من فتن العلوم العقلية والفنية ويكاد كل واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحدا في غيره يشار إليه بالفعل والفضيلة مع السياسة والتدبير والشجاعة ووقع كل شيء في موضعه وكان ثار هذا الإقليم أهل الثمار وأشجاره أنهر الأشجار ومما ما كان منه بالوسط واعتبر بين الشام ومصر وجنوب الأندلس وبقارى وسرقند وما راعها كذلك والله أعلم ٥

والخامس في إفراط البرد ما أخرجه من مزاج الربيع وفيه الرديم والأرمن والفروس واللان وفيه شمال الأندلس وشمال خراسان وما سامتهم من الشرق ويسون البيض بشقرة وقولاي لإفراط البرد وبعد الشمس سأت ألقاهم وقست قلوبهم وإننا كانت أبدانهم كذلك لغلبة البرودة والرطوبة وآسبلاهما وقد من يوجد فيهم له فطنة بل الحيوانية غالبية عليهم والشهوة والغضب وحدة النفس والله أعلم ٥

والسادس أشد إفراطا في البرد واليبس والبعد عن الشمس مع غلبة الرطوبة أيضا وفي هذا الإقليم الترك والخزر والفرنج وإفرنسه وكاشغرد ومن سامتهم وقولاي يستون الشعر ونسبة هذه الأمة إلى العقاب كنسبة السند إلى السودان واللوانهم بالطبع بيض وهم كالوحوش لا يعتنون بغير الحروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفانا ولا يفرقون قرنانا والله أعلم ٥

والسابع فيه العقابية وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في سودان أهل الإقليم الأول ولا يكادون يفهمون قولا إلا أنهم كالأنعام بل هم أضل سبيلا ٥

الفصل السابع في ذكر نهب مما قيل في غرى البلاد وصالحات خصائصها وعجائب حص بها بلد عن بلد وبقعة دون بقعة ٥

فمن ذلك حرة بنى سليم بالقرب من طيبة مجازتها سود وأهلها سود ويحلم سود ويقرهم سود وفراهم سود وغنهم سود وحرهم سود وكلاهم سود حتى لو أقام فيها خلق مقلبي أسود في مدة يسيرة ٥

وبنامية درابجند وقيل درابجرد من جبال فارس جبال ملح أبيض وأسود وأحمر وأصفر وتحت منه موائد وأوان لصلابته ٥ ومن ذلك الجمام الأموي لا يوجد فيه عنكبوت لا فيه ولا في مكان منه ٥ ومن غصائص دمشق أيضا أنه لا يلدغ في داخلها حية ولا عقرب ومب العزيز بؤكل طريا كأنه لبن جامد فيه سكر وهو لا ينبت بغير بلد قسطنطينية من عمل إفريقية وهو لا يزرم بل ينبت لنفسه في بقعة محصورة به ويستندل عليه بورقه وورقه مثل ورق الكركش وقد صحت من ذكر

بأبى العجائب وذلك أن ذكر كل شيء في مؤشحة غوث التطويل، ولعل فإن الشئ إذا أكثر يدل والله تعالى أعلم

الفصل الثامن في ذكر أعياد الفرس والقطب والنصارى ومواسم وذكر أساء شهرهم وسنينهم وأيامهم

(٢) ولينبدأ به أساء الشهر وقد جعلت لها جدولاً ليسهل على الناظر فيها

أساء شهر الفرس والنصارى وسنينهم وأيامهم	أساء شهر العرب والنصارى والقطب	أساء شهر الفرس والنصارى وسنينهم وأيامهم	أساء شهر الفرس والنصارى وسنينهم وأيامهم	أساء شهر الفرس والنصارى وسنينهم وأيامهم	أساء شهر الفرس والنصارى وسنينهم وأيامهم	أساء شهر الفرس والنصارى وسنينهم وأيامهم	أساء شهر الفرس والنصارى وسنينهم وأيامهم
محرم الحرام	مؤشّر	مروردين ماه	نوت	حل	نشرين الأول	أكتوبر	نشرى
صفر الغبر	نار	أردبشت ماه	بابه	نور	نشرين الثاني	نوبّر	مرعشوان
ربيع الأول	غوان	خرداد ماه	غور	جوزا	كانون الأول	دجنبر	كسلبو
ربيع الآخر	صوان	نبر ماه	كيهك	سرطان	كانون الثاني	ينبر	طبيث
جادی الأول	رئاه	مرداد ماه	طوبه	أسد	شباط	فبرير	شبط
جادی الآخر	ابده	شهرير ماه	أمشير	سنبله	ادار	مارس	اذار
رحم الفرد	أسم	مهر ماه	برمجات	ميزان	نيسان	ايريل	نيسان
شعبان العظم	عادل	أباناه	يرموده	عقرب	ايار	مايى	ايار
رمضان المبارك	ناطل	آدرماه	بشنس	قوس	حزيران	يونيه	سيوان
شوال النور	واعل	دياه	بونيه	جلى	توز	يوليه	توز
ذو القعدة الحرام	ورثه	بهمناه	أيسب	دلو	آب	غشت	آب
ذو الحجه الحرام	برك	إسفندار ما	مسرى	حوت	أيلول	شتمبر	أبيل

a) Tout le commencement de ce chapitre jusqu'à la description des fêtes des Chrétiens manque dans le manuscrit de Par.

فَأَمَّا أَشْتَبَقَ أَنْبَاءُ شُهُورِهِمْ فَالْحَرَمَ لِلْحَرَمِ الْقِتَالُ فِيهِ وَصَفَرٌ لِحُلُولِ بَيْتِهِمْ فِيهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ إِلَى الْغَارَاتِ وَبِرْمَانٍ
لِلخَصْبِ فِيهَا وَمَادَانُ لِلْبَرْدِ فِيهَا وَجُودُ اللَّيَالِ وَرَجَبٌ كَوْنُهُ وَسَطُ السَّنَةِ وَالرَّوَابِجُ أَتَمُّ الْأَصَابِعِ الْوُسْطَى
وَسَيِّ رَجَبًا أَيْضًا لِتَعْظِيمِهِمْ أَبَاهُ وَالتَّرْجِيبُ هُوَ التَّعْظِيمُ وَتَعْبَانُ لِنَشْجِهِمِ لِلْغَارَاتِ فِيهِ وَرَمَضَانُ مُشْتَقٌّ
مِنَ الرِّمَاضِ وَالْحَرُّ وَيُقَالُ مِنَ شَأْنِ الْإِبِلِ أَذْنَابُهَا وَالْقَصْدُ مِنَ فُجُودِهِمْ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ وَالْحِجَّةُ لِأَنَّهُ
اتَّفَقَ الْحَجُّ فِيهِ فَسَيَّ بِذَلِكَ هـ وَأَمَّا النَّسَى الَّذِي هُوَ زِيَادَةٌ فِي الْكَفْرِ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ نَسَا الشُّهُورَ
هُوَ عَصْرُ خِزْلَةٍ وَتَحَرَّرَ الْبَحِيرَةُ وَسَيَّبَ السَّائِيَّةُ وَهِيَ الْهَامِي وَأَوَّلَ مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ عِزَّلٍ
قَدِمَ بِهِ مَعَهُ مِنَ الْبَلْقَا وَبَعْنَى النَّسَى التَّأْخِيرُ كَانُوا يُؤَخِّرُونَ رَجَبَ إِلَى شَعْبَانَ وَالْحَرَمَ إِلَى صَفَرٍ فَإِذَا
قَانِلُوا فِي شَهْرِ حَرَامٍ حَرَّمُوا مَكَانَهُ شَهْرًا أَفْرَ مِنْ شُهُورِ الْحَلِّ وَمِنَ النَّسَى أَيْضًا تَأْخِيرُ الْحَجِّ عَنْ وَقْتِهِ فِي
كُلِّ سَنَةٍ أَمْدَ هَشْرِ يَوْمًا حَتَّى يَدُورَ الدَّوْرُ بَعْدَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَعُودُ إِلَى وَقْتِهِ وَلَا يَنْتَهِرُ لَهُمْ
الْفُصُولُ وَالْأَهْلَةُ بِذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي أَفْهَرُ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْوُدَّاعِ الَّتِي حَبَّهَا بِهَلُولِهِ حِينَ حَرَّمَ اللَّهُ
النَّسِيَّ اسْتِدَارَ الزَّمَانِ كَهَيْئَةِ خَلْقِ اللَّهِ السَّامَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَمَّا مَصْرُ فَحَرَمَتْ رَجَبًا وَأَمَّا رِبْعَةٌ فَحَرَمَتْ
رَمَضَانَ وَوَزَعَتْ الْأَصْحَالُ عَلَى الْأَيَّامِ فَقَالُوا الْأَمْدُ لِلْفَرَسِ وَالصَّارَةُ وَالْأَتْنَانُ لِلسُّفَرِ وَالْجَارَةُ وَالثَّلَاثُ
لِلْحَرْبِ وَالْكَافَّةُ وَالْأَرْبَعُ لِلْأَغْذِ وَالْعَطَاءُ وَالْخَبِيسُ لِلدُّخُولِ عَلَى الْأَكْبَرِ وَقَضَاءُ الْحَاجَاتِ وَالْمَبْعَةُ لِلْخُلُوعِ
وِنِكَاحِ الْفَانِيَاتِ وَالسَّبْتُ يَوْمُ مَكْرٍ وَخِدْعَةٍ هـ وَأَمَّا الْقَبِطُ فَأَيَّامُ النَّسَى خَمْسَةُ أَيَّامٍ وَرَبِيعُ يَوْمٍ فِي أَمْرِ
مَسْرَى وَأَوَّلُ نَوْتٍ وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ كَيْهَكَ دُخُولِ الْأَرْبَعِينَاتِ وَأَمَّا الرَّومُ فَتَشْرِينَ الثَّانِي (١) وَأَبْلُولُ
وَنِيَسَانُ وَزَيْرَانُ ثَلَاثُونَ وَالْخَمْسَةُ الشُّهُورُ الْبَاقِيَةُ أَمْدَ وَثَلَاثُونَ وَشَبَاطُ ثَمَانِيَةٌ وَهَشْرُونَ يَوْمًا وَدَبْعُ
يَوْمٍ فَأَوَّلُ سَنَةِ الرَّومِ تَشْرِينَ الثَّانِي وَأَوَّلُ سَنَةِ السَّرِيَانِ كَانُونُ الثَّانِي وَأَوَّلُ سَنَةِ الْبُرُوجِ ثَالِثُ هَشْرِ
أُدَارٍ وَأَوَّلُ سَنَةِ الزَّرَاعَةِ تَشْرِينَ الثَّانِي وَيُقَارَنُ الْقَمَرُ الثَّرْبَا فِي الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ (٢) شُهُورَ الزَّرْعِ
الرُّومِيَّةِ فِي أَمْدَ عَشْرٍ وَتِسْعَةٍ وَسَبْعَةٍ بِتَشْرِينَ الثَّانِي وَكَانُونُ الْأَوَّلُ وَكَانُونُ الثَّانِي وَيُقَارَنُ فِي أَسْتَوَاهُ

كانون الأول وكانون الثاني Il manque ici les noms de deux mois qu'il faut probablement suppléer par

لأنه يقارنها --- - لأنَّ : Le texte nous paraît ici un peu brouillé, il faut probablement lire ici au lieu de ---

الحس وثلثين الحس au lieu de ثلاث وثلثين nous avons adopté la leçon في شهور الزرع
qu'on lit sans aucun sens dans les deux manuscrits de St-Pét. et L.

الزجاج الخمس وثلاثين ^١ وأول ليلة يشهد عواد ^٢ وتصلح في أشهر القصاد ثلاث وعشرين. وأحد وعشرين وتسع عشرية ^٣ يوليوس وعزيران وتوز ويقارن في أشهر الاستقلال لسبع عشرة وخمس عشرة وثلاث عشرة. ^٤ وأول وتشرين الأول ٥، وأما الأيام المستقرة للفرس في شهر أباناه وأذرماه ٦ وللفرس أعباد والمشهور منها ثلاثة أعباد كبار وهي التوروز والمهرجان والسبكي والتوروز معناه النور الجديد ويصون أنه اليوم الذي خلق الله فيه النور وأول الزمان الذي ابتدأ فيه الملك الدوران ومدته عندهم ستة أيام. أولها اليوم الأول من شهر فرورديناه الذي هو أول شهر ستم ويسمونه اليوم السادس التوروز الكبير وكانت الأكلسة يقضون حوائج الناس في الأيام الخمسة ثم يغلقون بأنفسهم في اليوم السادس وكل عادتهم فيه أن يأتي الملك رجل في الليل قد أورد لما فعله ملج الروم يقف على الباب حتى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان ويقف حيث يراه الملك فإذا رآه الملك يقول له من أنت ومن أين أقبلت وأين تريد وما أسبك ولأي شيء أردت وما معك فيقول أنا للنور وآسى المبارك ومن قبل الله أقبلت والملك السعيد أريد وبالهنا والسلامة وردت ومعى السنة الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من ففة وعليه خطة وشعر وحصى وجلبان وسهم وأرز من كل ولحد سبع سنابل وسبع حبات وقطعة سكر ودينار ودرهم جيداً فيضع الطبق بين يدي الملك ثم يدخل على الملك الهدايا والتعجب ويكون أول من يدخل بها عليه وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقدم للملك رضيع كبير مصنوع من تلك الحبوب موضوع في سكة فيأكل منه ويطلع من حفر ويقول هذا يوم جديد من شهر حديد من عام جديد نحتاج أن نجد فيه ما أغلق الزمان وأفق الناس بالإحسان الرأس لفضله على سائر الأعزاء ثم يطلع على وجوه دولته ويصلحهم ويفرق ما وصل إليه من الهدايا وأما عوام الفرس فكانت عوائدهم فيه إيقاد النيران في ليلته وريش الماء في صبحته وزعموا أن إيقاد النار فيه لتحليل العفونات التي أبقاها الشتاء في الهواء وإعلاماً بذكر النوروز وإشهار الأمر وريش الماء نشره ولتطهير الأبدان مما أنفأ إليها من دخان النيران ولأن فيروز بن بزرجمرد لما آستتم

١) Les deux manuscrits portent شهرماه.

أمره بنى ريغوزين ^(١) وبنى إصغمان القديمة ولم تزل السكاسنج سقيلاً ثم مطروغا هذا اليوم يهيوا على أبدانهم الباه فصار ذلك سنة لهم في كل عام ^٥ وأما للورمان فوقه في شنادغ بشروخ تشرين الأول وسادن عشر مرمهه وذلك وسط زمان المريخ وهو أيضاً سنة آبام واليوم الآخر منحه يستي المعزبان الأكبر لأن فيه عهد النابج على رأس أنوشروان ^(٢) ابن بابك وكان مذهب الفرس فيه أن تدفن ملوكها بدهن البان تبركا ويلبسون الموتى ويثوبون بنجان على صورة الشمس ويكون أول من يدخل على الملك المودان يطبق فيه أنرجه وقطعة سكر وبنق ومغريل وعقاب وتفاع وعنفود عنب أبيض وسبع طاقات أس قد زرم عليها ودق بالدق ثم يدخل الناس على لمفاتهم بشل ذلك ^٥ وأما السديق فجعل في اليوم الحادى عشر من أباناه ويسى هذا اليوم منهم روز أبان وسنتهم إيقاد الثيران فيه بسائر الأدعان وبعض الجيولان ^٥ ومن أعياد الفرس غير ما ذكرنا عيد تيرمان نزم الفرس أن أرواح موتاهم تأتي فيه وتفتلى بما يصنعونه فيه من الأظلمة والأشربة ويسونها طعام الأرواح يعنون أرواح موتاهم ^٥ ومن أعيادهم عيد يستونه عند ركوب الكوسج يعملونه في أول يوم من أذرماه وسنتهم فيه أن يركب في كل بلد من بلادهم رجل كوسا قد أعد لها يصنع به بأكل الأطعمة الحارة ويشرب الشراب العرف أبانها قبل طول الشهر فإذا دخل الشهر لبس ثلاثة سابري وركب بقرة وأخذ على يده غراباً وتبعه رصاع الناس وأوباشهم يضربونه بالماه والثابج في وجهه ويرمون عليه بالاروام وهو يبيع بالفارسية كرم كرم ومضاه المر المر بفضل ذلك سبعة أيام والأوباش الذين معه ينجون ما يجدون من الأمتعة في الموانيت فإذا انتقضت السبعة الأيام زال ذلك ولهم عيد يتمتجه يتخذونه في أول يوم من شهر بهمناه يعملون فيه رؤساء خراسان والكبار والناس يطبخون فيه كل حب يؤكل ويحضر من يجدون من البقول في ذلك اليوم وذلك الوقت وأما في الشام فيصلون المحبوب في العاشورا ^٥ وأما النصارى فلم أعياد كبار ومغار يتخذونها أصحاب القوانين في مجامعهم السبعة التي قرروا فيها دين النصرانية في أيام فلسطين وقد تقدم ذكره فمن أعيادهم التوروز وهو نوروز الأقباط يتخذونه في رؤس سنينهم ونصارى الشام بسونته

١) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits; une partie de l'ancienne ville s'appelait جي. ٢) Il faut sans doute lire ici أردشير au lieu de أنوشروان.

النوروز أيضا ويظهرون فيه الغريم والسرور وفي هذا اليوم تجتمع من الأرمن والأرمن من النصارى
 مصر وبلاد الصعيد مصر ويأيدهم جلد أنطاع وعروى يرفعونها في الألبان والأوسام بضربون بها
 من أمكنهم من الناس ومن ستة أهل الصعيد للسليين والنصارى أن يطبخون في هذا اليوم الهرسة
 ثيبيا في التناير أو غيرها من التبايت ولا يكاد يخلو بيت من ثيبية وبكسرون البطيخ الأخضر
 فمن طلع بزر رأسه أمر أنسر بذلك ومن طلع بزر رأسه أسود أفتن بذلك فلا يكاد يخلو بيت
 منها ذلك اليوم ٥ وأول من رسم النوروز والمهرجان في الإسلام المجامع بن يوسف وأول من رفعها
 عمر بن عبد العزيز ٥ وللقبط النصارى أربعة عشر عيداً سبعة كبار وسبعة صغار ٥ فالكبار عيد البشارة
 وهو بشارة جبرئيل عم ببيلاد عيسى ٥ يعملونه ناسع وعشرين برمهات (٢) وعيد الزيتونة ويسمونه
 الشعانين يعني التسميم يعملونه يوم الأحد سابع أحد في صومهم ويطريتهم فيهم أن يخرجوا بسعف
 النخل من الكنيسة وهو يوم ركوب المسيح الحمار ودخوله صهيون للقدس يأمر بالعروى وينهى
 عن المنكر والناس بين يديه يستهون الله ٥ وعيد الفصح وهو الكبير يقولون أن المسيح قام فيه
 بعد الموت والصلب بثلاثة أيام ونكس آدم من المجيم وأقام في الأرض أربعين يوماً آخرها يوم الخميس
 ثم صعد إلى السماء وفي هذا العيد تبتل أهل حاة مدة ستة أيام أولها يوم الخميس الكبير وهو
 خميس العهد وآخرها يوم الثلاث ثالث الفصح وتنتفش فيه النساء وتلبس فيه الكساوى الفاخرة
 ويمسحون فيه البيض ويعلمون الأقراص والكلمك المسلمون أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل
 سائر البلاد المجاورة لها مثل حص وشيزر وسليبة وكفرطاب وأبو قبيس ومضياى والمرة ونيزين
 والباب وبزاعة والفوعة وكلهم ويطلعون جميعاً إلى العاصى ويضربون لهم أهل حاة على شطوطه غياما
 ويركبون في المراكب بالمقاي ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تنهك الخلائق
 ويبقى لهم ستة أيام لا يرى في الوجود مثلها وكذلك يطلون أول يوم صوم النصارى ويقولون
 قد طلعوا بلبتون الراهب ويطلون أيضا يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (٣) ٥
 وخميس الأربعين يسونه المهود وهو الأربعون من النضر ويعلمون أن للمسيح نسق فيه بين تلاميذه

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive. b) Le morceau entre parenthèses ne se trouve pas dans le manuscrit de Paris.

إلى النساء بعد القبة وعدم إرسال الباقية. وهو روح القدس وعيد الخمسين وهو المسمى بمطونه بعد خمسين يوما من عيد القيامة يقولون أن روح القدس حلت في التلاميذ شبه النسخة نارية وتفرقت عليهم ألسنة الناس فتكلموا بجميع الألسنة وراح كل واحد منهم إلى بلاد لسانه الذي تكلم به بدعاهم إلى دين المسيح وعيد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أنه ولد يوم الاثنين يحصلون عشية الأحد ليلة للميلاد وهم يقدسون فيها المصايح في الكنائس يولد بيت لم بقرية يهودا من جبل أورشليم وهي بيت للقدس أوى هذه الليلة يوقد أهل حاة كبيرهم وصغيرهم وحليهم وخيرهم وضدهم وأميرهم من القناديل فوق الأسلحة ومن القتب والشع شيا عظيما ويوقدون من البارود والنظ أنواها شتى وكذلك في عيد اثنان ويسمونه الميلاد الصغيرة ورتبا يوقدون فيها أكثر من الكبيرة (١) وعيد القنطاس يحصلونه في حادي عشر طوبه ويقولون أن يحيى بن زكريا بعد المسيح في بحيرة الأردن ويزعمون أن المسيح لما خرج من الماء حلت عليه روح القدس على حة حامة يضا والنصارى يفسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتبرون بهذا العيد اعتناء عظيما ٥ وأما الأصناد الصغار فعيد لثان يقولون أن المسيح خُتن فيه في ذلك اليوم وهو ثامن الميلاد وعيد دخول الهيكل يقولون أن سعان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمه وبارك عليه ويعمل في ثامن من أتمشير وخمس العتس والبيض والأرز هو الخميس الكبير وهو خميس العهد يصل قبل الفصح بثلاثة أيام وسنهم فيه أن باغتلوا إناه ويلوئنه ماء ويزمزمون عليه ثم يفتسل به للتبرك (٢) ويزعمون أن المسيح فعل هذا بتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم النواضع وأخذ العهد عليهم أن لا يفترقوا وأن يتولنع بعضهم لبعض وعيد النور (٣) هو قبل الفصح بيوم ويزعمون أن النور يظهر من مقبرة المسيح في هذا اليوم فتشتغل منه مصايح الكنيسة ويحملون ناره في الشوع إلى بحر نيطس إلى جزائر بلاد الفرنج وأحد الأمود هو بعد الفصح بشانية أيام فيه يجدون الآلات والأناب واللباس وعيد التجلي ويزعمون أن للمسيح تجلى لتلاميذه (٤) في هذا اليوم من على طور ثابور وظهوره لهم على حة إيليا وموسى

١) Le morocan entre parenthèses ne se lit pas dans le manuscrit de Par. ٢) Par. ajoute après للتبرك

« بعد : يومين — في هذا اليوم depuis les mots porte au lieu des mots depuis le jour. ٣) Par. وسبت النور. ٤) « أنجل سائر الناس »

أن رفع في هذا اليوم وتناولوا عليه أن تقضر إيليا وموسى فأخضرها لهم على بيت المقدس ثم صعد وصعدوا ٥.

بمخاطبه فوقع التلاميذ على معرفتهم فجاء المسيح فلما قاموا فلم يروا أحدا غير المسيح وحده فأوصاهم أن لا يخبروا بذلك أحدا وكان ذلك قبل الآلام بيومين. ^٥ وبعد الصليب يزعمون النصارى أن أم قسطنطين التي هي هيلاني وصلت إليها خشبة الصليب. ففشتها بالذهب وأخذت ذلك اليوم ^٦ عيداً ولهم أعياد ومواسم فغير ذلك متعلقة بالتلاميذ والقدسين وفيما ذكرناها كفاية. ^٨

الفصل التاسع في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والخلق وبه غتم الكتاب إن شاء الله تعالى.

فأقول أن الإنسان لما كان مغوة العالم وزينة الكون ومركز أشعة المحيطات والإحاطات والجامع لمنفرد ما في الأرض والسموات وكان سلاله الوجود وفلاسته ونخبته وغزته والغاية منه تعيين أن نغتم الكتاب بذكر ما ظهر من خصائصه وعجائب خلقه وأخلاقه إذ ذكرنا فيه من وصف التولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وخصائصها وخصائص البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذي هو المطلوب في جميع ذلك وإليه مرجع جميعه صفاتنا لا ذاتنا وهو الخليفة للملك في الأرض والمكلف لأداء الغرض وكان من خصائصه أن الله جمع فيه قوى العالمين وأعطاه لسكنى الدارين فهو كالحيوان في الشهوة والغذاء لعبارة الأرض وهو كالملك في العلم والعبادة والاعتدال فرسمه الله بعبادته وصورة أرضه وفلاسته وجماله مجاورته في جنته ودله ^١ كرامته والحكمة الألفية في خلقه أظهر مما هي في سائر المخلوقات لأنه أعنى الإنسان من ضئيل متباينين ومحررين متباينين أحدهما لطيف روع ساري علوي نوري محيط ^٢ وذلك ^٣ والأخر كثيف جسد أرضي سفلي ظلماتي ميت ضير حساس ولذلك سقى إنسانا تنبيه إنسان كما يقال فعل فلان إنسان إنسان ورسم الله بدين الإنسان من المني والدم وغذاه بالطعام والشراب وأظهره من الأب والأم وأعرجه قبل التركيب من الصلب والتراتيب مما ^٤ بينهما أضرار [كلهما ضرران ضرران] ^٥ فالإنسان أكل وأنتم خلقا من سائرهما وجهه متمصبا في الهواء وسائر الحيوان معارضا أو مائلا عن الانتصاب أو لاصقا بالأرض وغائضا فيها أو متغفلا تحتها وجهه سبحانه جيا مالكا أي هو ذو روح ونفس وعقل يتدبر به لا محمول ولا محمى فقط فإن المملوك يتدبر

٥) Par. porte au lieu de اليوم الذي وصلت الخشبة إليها فيه ذلك اليوم. ٦) Par. ذكر. ٧) St-Pé.

et L. دارك. ٨) Par. من ما. ٩) St-Pé. et L. om. []

العقل من خارج كما يكون الزرع حيث يكون الزرع كالدراب الألبية والماء نطف فهو كما يكون
العشب وكسائر الحيوان الميثوث ومثله الأرض بها فيها قسم له الحيوان ثلاثة أقسام قسم يملكه
وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والمز والثاني كالخيل ^(١) والثالث كالأسد والحية ثم
شق الأرض وأجرى الأنهار وغرس الأشجار ^(٢) وبني القصور والحدود ولم يبق في بر الأرض وبحرها
بقعة إلا ملكها وتحرى فيها وأخذ من الآلات منها ما أكانه على أفضاله فيها وأسخر ذلك من
النبات والحيوان واللعن فاللعن كالخديد وما منه والنبات كسائر الهراوات ومثلها والحيوان كاللحود
والعظام والأوتار والأسواط ^(٣) ومن تخصيص صورة الإنسان أن الله تع خلقه في أحسن تقويم منتصب
القامة عريض الظهر ^(٤) معرى البشرة من اللبر وجعل عقله في صمائه [وحيثه في قلبه ^(٥)] وضبطه
في كبده وسروره في كليته وضبطه في طمائه ورغبته في رثته وخرجه ومزجه في وجهه فهو من ناطق
ضاحك دون غيره ^(٦) ومن خصائص تخصيصه أيضا أن جعلت الخلاوة في عيته والجمال في أفه والصبابة
في وجهه والوضاعة في بشرته وللأمانة في فمه والظرف في لسانه والحسن في شعره والرشاقة في قدمه
واللباقة في شمالكه فزبن أفه بالششم وحيثه بأعقاب الجفنين وأسنانه بالفالج وعاجبه بالباج ووجته
بالخفر ومخلته بالمور وجعل أيضا ناطقا بنفسه مخبرا صبا في ضميره لنفسه ولغيره باللفظ والكتابة والعقد
والإشارة وجعل له في يده من المنافع ما إذا بسط كفه كان لمبا لها يجعله عليه وإذا قهره كان مفردة
ووعاء وإن ضم الكفين وقهرهما كانا قعبا وإن شبك أصابعه على شعبة في الهواء وهي نقد كل فانوسا
وإن شبكها مفعرة كانت مصفاة وإن ضم أصابعه بقوة كانت سلاحا وجعل للبد سبع مفاصل تتحرك
بها جلته واحدة وواحدة من الأصابع إلى الكنف وجعل البدان له جناحين يحركهما إذا هرول
وحدا ويتخلى بهما في الهواء وهو يشى برجليه في الأرض ويديه في الهواء خطوة كمشى خوات
الأربع في الأرض ^(٧) ومن خصائص الإنسان تمييزه بالعقل للنظر في الأمور النافعة لتجلب والضارة
لتجتنب ومعرفة بأمور نفسه وأحوال من سواه ويبيض ما هو في الغيب من المواد الكونية قبل
حدوثها كالفضول السنوية ^(٨) ومن خصائص الإنسان أنصافه بسائر أوصاف الحيوان وأوصاف الملائكة

١) St-Pét. et L. كالجمل. ٢) Par. سوركب الشار. ٣) St-Pét. et L. الظهر. ٤) St-Pét. et L. om. [].

كما قلنا جملا فهو جرى كالأسد جبان كالأرنب سريع كالغزال يحنى كالذب خلب ^٦ كالنعلب إسلم
 كالغيل ^٧ ذليل كالكلب عزيز كالغمد ومشي كالنمر أنسى كالسار ذو مرج كالغرس وعجبه كالطاوس
 وقتل كالذئب ومحاكة كالغرد وتحرز كالحاموس ودناوة وشهوة كالفزير والفار وقد كالجمل وكذ
 كالغمد والنمل ورقة نفس ولرب كالطير وعلى الجملة ففيه من كل حيوان خلق أو خلقان أو أكثر
 ولما كان كذلك كان هو صنوة جنس الميوان. وغلاصته بهذا النظر وتظهر ذلك عليه ويظهر كالنبات
 التي في الذئب والتقدم التي في الفيل واللق التي في طبع الكلب والنداح التي في طبع القط
 والنبلاء التي في الغرس والزمو التي في الطاوس ^٨ فالإنسان مع كونه شغفا واحدا يصدق عليه
 أنه ملكان نوراني بالفضائل وأنه شيطان ظلامي بالردائل لأنه كامل مرة ونافس مرة فإذا صار في
 الكمال كان جالسا مع الملكة في حضرة رب العالمين معتكفا على بابها مواعظا على ذكره متوقفا على
 رحته وإذا صار في النقصان ومقام الشهوة والغضب فهو إما أن يكون كالكلاب الغور والجمل الصول
 أو كالنار المحرقة والمياه العفنة أو يكون كخنزير أبيع ثم أرسل إلى العجاسات أو كذباب يدو على
 القادورات غائبا في تدبيرة نفسه كما أظفر الله بقوله وقد خاب من دساها ^٩ وإن زكى نفسه
 صار في حيز الملكة وصارت له قوة رحمانية إن قيل في شرب ما شاء أو غس يده في طعام
 كان دواء أو مسح على عضو مؤلم برى أو دعا بدعاء استجب أو أقسم على الله أبر نفسه ^{١٠} ومن
 خصائصه أيضا أنه يصور كل شيء بيده ويحكى كل صوت بفيه ينس اللحم كالسبع ويأكل البقول كما
 تأكله البهائم ويلقط اللب كما يلقط الطير ^{١١} ومن خصائصه أنه قائم في الهواء منتصب كالأشجار راكع
 كالبهائم ساجد كالحياتان والحيات ^{١٢} جالس راكن كالجمال رأسه كالغلك وروحه كالشس وعقله كالغمر
 وحواسه كالسيارة ودموعه كالطر وصوته كالرعد وضججه كالبرق وظاهره كالبر وباطنه كالبحر ولحمه كالارض
 وعظامه كالجمال وشعره كالنبات ومسه كالآقاليم وعرقه كالأنهار وهو عريف الأغراض ولكل شيء فيه
 نصب ومن كل شيء عنده خلق وله إلى كل شيء مسلك وبينه وبين كل شيء نسبة ومشاكاة يحكى
 الظك رأسه بطاهره وباطنه فالظاهر منه عيناه كالشس والقمر وأذناه كزمل ومخراجه كالربيع ومنه

والحيات ^{١٢} St.-Pét. et L. غيبث. ^{١١} St.-Pét. et L. om. []. ^{١٠} v. Sour. 91 v. XCI. ^٩ St.-Pét. et L. om. le mot الحيات.

كالشترى ولسانه كعطارد وربما تقتزل أذناه بالمرحج [٢] وحيناه بالشس والقمر وماهراه بالزهرة
عطارد فسبحان من سواه وعقله وكرمه وقضه فالإنسان الكامل خليفة الرحمن ومبدئ الأكنان والفاعل
من الحسن أنولع الإنسان وللتصرف في الأزمان وللعلم القرآن والبيان والمراسل بالنورية والإنبيل
والزبور والفرقان ٥ فإن نزلني فيا بشره من بشر— ولئن قدسى قفل بأزلة القدم ٥ وما من
صورة من صور العالم بأسره إلا وفيها معنى من معاني الإنسان فهو صورة للصور وهو معنى للمعاني
وهو للركز المحيط وهو الأول والثاني فالعالم صورته وجسده وهو ربح العالم وجوته

عمر في رومه الأرواح والعوالم ألا نرى ذلك وهو نائم ٥

والكل فيه حاضر في ضيئه ٥ وهو الجميع عالم وعالم ٥

ولما كان كذلك حمل الإيمان وكلف الديانة وسى الحبيب والتحليل والمقرب والجليل حسينا لله ونعم
الوكيل ٥

نجز الكتاب بحمد الله ورضوانه ومسح توقيفه ٥



١) St.-Pét. et L. om. []. ٢) V. le poème panégyrique de Bouadri, al-Bordah, p. 166 de l'édition de Rosen-

zweig. ٣) St.-Pét. عنيته; عنيته.

P. ۱۴۹ l. 10 — والظلیف l. والظلیق

P. ۱۴۷ l. 16 — المشرق l. الشرق

P. ۱۴۳ l. 1 — نوفل l. فوفل

P. ۱۴۱ l. 1 — وحاسکان l. وحاسکان

P. ۱۳۷ l. 16 — وحنها suppresser

P. ۲۰۰ — suppresser le renvoi «n» et la note.

P. ۲۰۹ l. 4 — تجمة l. نجمة

» 1. 6 — شغلان l. شغلان

P. ۲۱۹ l. 3 — الرمة l. الرمة

P. ۲۱۸ l. 12 — أرضا l. أرض

P. ۲۲۱ l. ۱۰ — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'un par l'autre.

P. ۲۲۸ l. 17 — مدبنة l. ومدبنة

P. ۲۰۳ l. 13 — وواحديا et بعيتهم l. بعيتهم وواحديا

P. ۲۰۹ l. 4 et 5 — Les initiales des lignes 4^{ème} et 5^{ème} doivent être remplacées l'une par l'autre.

P. ۲۰۰ l. 10 — البجاة l. البجاة

P. ۲۱۱ l. 10 — مارای l. مارای

P. ۲۱۹ l. 1 — وحنشاش l. وحنشاش

P. ۲۷۳ l. 12 — غراکزرم l. غراکزرم

» 1. 15 — لإقامة l. لإقامة

P. ۲۷۰ l. 18 — غزيرتهم l. غزيرتهم

P. ۲۷۱ l. dernière de la 3^{ème} colonne إسفندار

— ماء l. ماء

P. XIII, 2^{ème} col. l. 12 — lion lisez limon.

P. XIV, » » 1. 3 — chaine l. chaîne.

P. XIX, » » l. 13 — généalogie l. généalogie.

P. XXIV, 2^{ème} col. l. 5 — كورى l. كوردی

P. XXVIII, 1^{ère} col. l. 26 — altéré l. altéré.

P. XXXIV, » » 1. 1 — chaines l. chaînes.

P. XXXV, 2^{ème} col. l. 23 — Galicie l. Galice.

P. XXXVI, 1^{ère} col. l. 5 — catarractes l. cataractes.

P. XLVI, 2^{ème} col. l. 5 — affluent l. affluents.

P. LIX, 1^{ère} col. l. 1 — auteur l. autour.

P. LXXI, 2^{ème} col. l. 3 — الكورة l. اكورة

P. LXXVI, 1^{ère} col. l. 27 — المظفر l. المظفر

P. LXXVI, 2^{ème} col. l. 7 — de Bengale l. du Bengale.



CORRECTIONS.

P. ۲ l. dernière — والآبار *linez* والآبار

P. ۴ l. 10 — وأفانها 1. وإفانها

» 1. 12 — والآثار 1. والأثار

P. ۵ l. 8 — والآبار 1. والآبار

P. ۶ l. 2 — الرعم 1. لرم

P. ۸ l. 13 — نوم 1. نوع

P. ۱۰ de la note c — أبدا 1. أهد

P. ۱۶ l. 9 — الذي 1. الذي

P. ۱۷ l. 6 — بسام 1. بسام

P. ۱۹ l. 13 — والمحدبة 1. والمحدبة

P. ۲۰ l. 14 — بالمرمة 1. بالمرمة

P. ۲۲ l. 5 — مأهولة 1. مأهولة

P. ۲۳ l. 8 — مراکش 1. مراکش

» note b — ويصل 1. وبعد

P. ۲۶ l. 13 — مَر 1. مَر

P. ۲۶ l. 11 — عواصا 1. عواصا

P. ۳۴ l. 13 — زلت 1. زلت

P. ۳۵ l. 5 — كصورة 1. كصورث

» 1. 9 — وأسافهم 1. وأسافهم

P. ۳۷ l. 4 — أنفث *supprimer* جاعة *après*

P. ۴۷ l. 16 — الإله 1. الإله

P. ۵۳ l. 8 — بالرماس 1. بالرماس

P. ۶۶ l. 16 — عظيم 1. عظيم

P. ۷۱ l. 3 — بجزائر 1. بجزائر

P. ۷۷ l. dernière — عيان 1. عيان

P. ۸۰ l. 1 — وبأرض 1. بأرض

P. ۸۲ l. 10 — المهر 1. المهر

P. ۹۶ l. 19 — واسط 1. واسط

P. ۹۷ l. 19 — والمجويث 1. والمجويث

P. ۱۰۲ l. 1 — التنتين 1. التنتين

P. ۱۰۳ l. 16 — خالفور 1. خالفور

P. ۱۰۶ l. 14 — أربع 1. أربعة

P. ۱۲۰ l. 2 — غرة 1. غرة

P. ۱۲۲ l. 8 — ويجندارس 1. ويجندارس

P. ۱۳۰ l. 8 — البرزة 1. البرزة

P. ۱۳۲ l. 2 — الجان 1. الجان

P. ۱۴۴ l. 13 — أزرق 1. أزرق

P. ۱۵۸ l. 1 — الوادي 1. الوادي

P. ۱۵۸ l. 2 — جان 1. جان

P. ۱۹۵ l. 5 — البسة 1. البسة

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II,
p. 183 sous le titre de منافع الفكر ومباح
العبر «vine cogitationis et exhilaratio-
nes exemplorum» et dont l'auteur s'ap-
pelle *Djemal ed-Din Mub. b. Ibrahim*
al-Watwat al-Warrac († 1318) p. 90,
97, 103, 143, 179, 222.

بنديغ الزمان p. 270.

أبو بكر التوارمي p. 13, 90, 178.

الزنجاني géographe p. 24.

شيس الدين محمد السمرقندي († 1203) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السحلي
v. 220. p. 220.

صاحب الأندلس aussi appelé صاحب الأندلس
géographe (أبو الحسن نور الدين علي)
d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج v. 24.

أristote ouvrage d'Aristote p. 77.

أبو Wahchiah par Ibn Wahchiah
p. 78.

أبو Wahchiah par Ibn Wahchiah
p. 78.

نصفه العجائب وطرفة الفرائب
p. 37, 92, 104, 118, 149, 108.

أبو Doreid par Ibn Doreid p. 200.

أبو Codamah par Ibn Codamah p. 220.

أبو Carwini par Carwini p. 114.

أبو Wahchiah par Ibn Wahchiah p. 92.

أبو Omar b. Abd-el-Birr par
Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 240.

أبو el-Athir par Ibn el-Athir p. 247.

أبو Ptolémée par Ptolémée p. 20,
21, 22.

أبو Masoudi par Masoudi p. 102, 241.

أبو Ahmed el-Misri el-Warrac par Ah-
med el-Misri el-Warrac p. 84, 143, 179.

أبو Obeidah al-Bekri par Abu Obeidah al-
Bekri p. 81, 130.

أبو Edrisi par Edrisi
p. 89, 121, 241, 243.

أبو el-Misri el-Warrac par Ah-
med el-Misri el-Warrac († 1029) p. 230, 248.

أبو el-Misri el-Warrac par Ah-
med el-Misri el-Warrac († 1029) p. 230, 248.

أبو el-Misri el-Warrac par Ah-
med el-Misri el-Warrac († 1029) p. 230, 248.

AUTEURS ET OUVRAGES CITÉS PAR DIMICHQUL

آبْن الْأَثِير auteur de l'histoire universelle
الکامل († 1232) p. ۲۵۰, ۲۶۲, ۲۶۳, ۲۶۷.

أَبْنُ حَوْفَل géographe du 10^{ème} siècle p. ۱۲۲,
۱۴۳.

أَبْنُ دَرِيد auteur du dictionnaire gé-
néalogique الجهرة p. ۲۵۵.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْعَرَبِيِّ
أَبْنُ عَلِيٍّ أَيْمُونِي († 1240) auteur soufique
p. ۱۴.

أَبْنُ الْكَلْبِ auteur d'ouvrages généalogiques
(† 819) p. ۲۵۵, ۲۵۶; son nom entier
était اللندري مشام.

أَبُو لَيْعَةَ auteur d'une histoire de l'Égypte
p. ۱۰۶.

أَبُو يَاسِينَ (أحمد بن أبي يعقوب) géographe de
la fin du 9^{ème} siècle p. ۱۸۹.

أَبْنُ وَشْبَةَ auteur de l'oeuvre de chi-
mie أسرار الشمس et de l'ouvrage sur
l'agriculture Nabathéenne الفلاحة النبطية
p. ۵۷, ۷۸, ۹۲.

أَبُو زَيْدٍ أَيْمُونِي († 951) géographe
Arabe p. ۱۲, ۱۵, ۳۱.

أَبُو الْقَاسِمِ السَّيْرَانِي voyageur et géographe
p. ۱۵۴.

أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ († 1070) de Cordoue,
auteur de l'ouvrage إلى الأمام وإلى القصد
p. ۱۸۰, ۲۶۵.

أَبُو الْفَرَجِ بْنِ قَدَامَةَ († 948) auteur de l'ou-
vrage الخراج p. ۲۳, ۸۱, ۲۲۰, ۲۴۷.

أَبُو عَيْبَةَ الْبَكْرِي († 1094) géographe d'Es-
pagne et auteur de l'ouvrage للسالك
p. ۸۱, ۱۳۵, ۲۳۴, ۲۵۵, ۲۵۶, ۲۶۱,
۲۶۶.

أَبُو الْبَيْتَانِ auteur d'une généalogie p.
۲۵۵.

أَبُو زَيْدٍ v. أحمد بن سهل الباغِي.
أحمد بن سهل الباغِي probablement identique avec
أحمد بن سهل الباغِي (la ville de Thina, qui lui
a donné son surnom, étant située entre
Farama et Thennis en Égypte), est l'au-
teur de l'ouvrage nommé التامع ou
الباحج; c'est sans doute le même ou-
vrage qui est mentionné dans le catal.
codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-

يوسف (?) fille de Chach p. ۲۲۱.

يوسف بن ناشين المنهجي bâtit Maroc p. ۲۳۶,
۲۳۸.

اليونان (les Grecs) adoptent le Sabéisme p.
۲۵, ۴۶; leur division de l'Océan p. ۱۲۷;

leur origine p. ۲۵۶; leurs qualités di-
stinctives p. ۲۶۱.

مئى يوسف بن منى tombeau de Jonas à Ninive
p. ۱۹۰; jeté par la baleine sur la rive
de *Beled* p. ۱۹۱.

p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۳۳۳; la mer de J. et M. p. ۳۳۳; ۲۴۷; description p. ۲۴۵.

يافا (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.

جزيرة يافت v. يافت

ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷.

يافه (Jaca) en Espagne p. ۲۴۴.

الياقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۰,

۹۱, ۹۵, ۷۲, ۱۹۱; de la chaîne d'Ouathifoum p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de Saïla p. ۱۳۰,

۱۵۷, ۱۹۰; de l'île d'Adarav p. ۱۵۷; à Monto-

Mayor en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de

Souhâ p. ۱۳۲; du district de Khanfou

p. ۱۹۱; dans la montagne de Mokattam

p. ۲۳۲.

الياقوت الزائب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

جزيرة الياقوت de la mer méridionale

p. ۱۷.

بالمة forteresse près de Cordoue p. ۲۴۲.

يثرپ ancien nom de Médine p. ۲۹, ۲۱۵, ۲۵۴,

۲۷۲.

برتية (peut-être faut-il lire بترية Boutéra) for-

teresse en Sicile p. ۱۴۱.

يرسنة (?) ville du Ghana p. ۲۴۰.

البرموك (Hiéromax) rivière de la Palestine

p. ۱۱۵.

بري سوار (peut-être l'Ougrie à l'Est de

Perme) tribu sauvage du 7^m climat

p. ۲۲.

يزدجرد بن شهريار p. ۲۵۷.

يزيد بن صر بن صيرة-bâtît Kair-bn-Hobaira

p. ۱۸۷.

يزيد بن أبي سنان général d'Abou Bekr en

Syrie p. ۱۹۲.

يزيد بن زعمه p. ۲۵۲.

يزيد بن معاوية creusa le canal portant son

nom p. ۱۹۴.

يزيد بن الحلب bâtit la ville de Djordjan

p. ۲۲۹.

يشقو peuplade de Kirdjaks p. ۲۹۴.

البشم والبصب والبشم والبشم pierres pré-

cieuses p. ۷۰.

عرب بن فطان construit le château de Ghom-

dan p. ۳۲.

يعور village près de Damas p. ۸۴.

عوق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۰,

۴۹.

يفرا dans le district d'Alep avec un lac

p. ۲۰۹.

يفوت idole des tribus de Morad et d'Athif

p. ۳۵, ۴۹.

يبلل dans les environs de Médine p. ۲۱۵.

اليامه (Yémamah) p. ۱۹, ۹۳, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.

اللين (l'Yémen) p. ۱۹, ۲۴, ۳۰, ۱۹۰; descrip-

tion p. ۲۱۹, ۲۷۱; les singes de l'Yémen

p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p.

۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۹; la mer

de l'Y. p. ۱۵۳, ۱۹۰, ۱۹۵.

البيج (Yambo) port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۹.

بوديه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

وادی موسى (Patria) p. ۷۹, ۲۱۳.

وادی نغلة vallée près de la Mecque p. ۱۰۲, ۲۱۵.

وادی ماسة district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

وادی باش ou واديش (Guadix) en Espagne, ses mines d'arsenic p. ۸۴, ۲۴۳.

وارجلان ou وارجلان ville du Soudan p. ۲۳۹.

واریش ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

واسط sur le Tigre p. ۴۹, ۱۸۹, ۲۷۲.

واشکرد ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.

الواضح pays de Wādhīh, où l'on trouve des singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.

الوافواق fleuve de W. de l'Océan méridional p. ۱۶, ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۲۲۸.

وان (probablement faut-il lire Waddān) ville du Fezzān p. ۲۴۱.

وايل بن حير achève le château de Ghomdān p. ۳۲.

وبار district de l'Yémen, peuplé de Nisnas p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

وَمَ ancien nom de Thājez p. ۲۱۵.

وجه البحر près de Tripolis; on y trouve des phoques p. ۱۴۴.

وجدة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

وجان ou وچان pays de l'Inde p. ۲۰.

وش sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.

وَدَان ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۹, ۲۴۱, ۲۹۷.

وَدَ idole adorée par la tribu de Kalé p. ۴۹; représentée dans le temple de Baalbek p. ۳۰.

ورزازات ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

ورکال tribu Berbère p. ۲۳۹.

ورانك ou الورنك (les Varègues) mer de V. p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۹.

ورم pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۳۳.

أغات v. وديكة.

وزو ancien nom de Lahore p. ۱۷۵.

وَسْطَان en Arménie p. ۱۹۰.

وشة (Huesca) p. ۲۴۵.

وَضَم en Nubie p. ۹۷, ۱۵۱ (peut-être identique avec الواضح).

ولاشجرد district du Kirman p. ۱۷۹.

الوليد بن عبد الملك calife, détruit le phare d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۹۷.

الوليد بن مصعب et الوليد بن دمع anciens Pharaons d'Égypte p. ۲۳۹.

وتَشْرِيش montagne d'Afrique p. ۲۳۹.

وهران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۰.

ی

يابسة (Ivize) p. ۱۴۱, ۲۴۵.

ياموج وجاموج habitants du Nord de la terre p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet p. ۲۵; digue élevée contre ces peuples

de الذهب p. ۸۳; de السبع ibid.; de
الحزب ibid.; commerce avec l'Inde sur
l'Euphrate p. ۹۳, ۹۶; nommée p. ۲۴,
۱۰۰, ۱۰۴, ۱۰۵, ۱۲۴; سولال الهند p. ۱۲۵,
۱۴۰, ۱۴۷, ۱۹۸, ۲۱۹, ۲۷۰, ۲۷۱, ۲۷۴. بحر
الهند p. ۱۵۲; الهند les Indiens p. ۴۰.
هندستان description p. ۱۸۰.
هنداد ou هندان ville principale de l'Oasis du
milieu p. ۲۳۲.
هندمند (rivière Hilmend) traversant la ville
de Zarendj p. ۱۸۳.
هندك ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.
هنكر les Hongrois p. ۱۸۹.
هنور (Onore) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
هواره tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۴۷.
هرد prophète des Adites p. ۳۱, ۲۴۹.
هور district d'Égypte p. ۲۳۲.
هوشك roi d'Égypte p. ۴۲, ۲۲۹.
هونين forteresse du district de Safad en Pa-
lestine p. ۲۱۱.
هوى village appartenant à Mégidde p. ۲۱۲.
هياطة la Scythie = تولات p. ۲۰, ۹۴; —
p. ۱۰۵.
هيت district sur l'Euphrate riche en asphalte
p. ۸۲, ۹۳, ۱۱۹.
هبلان ou هبلان (Hélène) p. ۲۵۹, ۲۸۲.
هيلي (Hayly) p. ۱۷۳.
هلبه une des sources du Nil p. ۷۶.

وانه (Huete) en Espagne p. ۲۴۴.
الولبات (les oasis) on y trouve de l'ambre
jaune et des aluns p. ۷۶, ۸۰; description
p. ۱۹, ۲۳۲.
وادي إنيص rivière de Médine p. ۲۱۰.
وادي أنه (la Guadiana) p. ۲۴۹.
وادي بردا dans le district de Damas p. ۱۹۹.
وادي بني نير au S. de la mer Morte
p. ۲۱۳.
وادي بطمان rivière de Médine p. ۲۱۰.
وادي التيم en Syrie p. ۱۹۹.
وادي دلبه ou دلبه — fontaine intermittente
p. ۱۱۸.
وادي الحارة (Guadilaxara) en Espagne p.
۱۱۳.
وادي درعة rivière d'Afrique p. ۸۱, ۱۱۱,
۱۱۳.
وادي دركة rivière d'Afrique p. ۱۱۳.
وادي السبول district de l'Arabie p. ۱۱۰,
۲۱۷.
وادي الصفراء rivière de l'Hidjaz p. ۹۰.
والأسفر et وادي الصبق الأكبر
Médine p. ۲۱۰.
وادي الغابة rivière de Médine p. ۲۱۰.
وادي القري district appartenant à Médine
p. ۷۷, ۲۱۹.
وادي قناة rivière de Médine p. ۲۱۰.

p. 109; les sources du Nil p. 19, 22, 141;
le Nilomètre p. 234.

النيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre
p. (113).

نينوى (Ninive) sur la rive orientale du
Tigre p. 19.

هاجر femme d'Abraham p. 249.

الهائية près de Koufa p. 189.

الهاوية pays des Nègres sur le fleuve de De-
madem ou de Macdachou p. 111, 101.

عبار ville de l'Inde p. 173.

عبل idole Arabe p. 277.

عبر dans le Bahrein p. 19, 101, 220, 296; lac
de H. p. 121, 127.

عديّة en Hidjaz p. 98.

عراة du Khorasan p. 20, 183, 223, 224, 220.

عارجو ou هرارجو ville de la Chine septentrio-
nale p. 180.

عربية بن هرفجة bâtit Mosul et Haditsa p. 19.

عرج (?) ville d'Espagne sur le Guadalaxara
p. 244.

عرجب ancien roi d'Égypte, enseveli dans
une des pyramides p. 233.

عرقل nom appellatif des rois de Syrie p. 149,
240.

عرقلة v. أرقلة.

عرقلة ville de l'Inde p. 173.

عركند partie de la mer méridionale p. 102.

هرم pl. أهرام les pyramides p. 233, 234.

هرمز l'entrée du golfe Persique p. 190, 179;
roi de Perse p. 171.

هرمس ancien roi de Perse p. 24; الثالث —
Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides
p. 233, 234.

الهرماس affluent du Khabor p. 190, 191.

هرمون الرشيد calife p. 89, 192; bâtit les villes
de Koumm p. 184; d'Ardebil p. 187;
d'Amouriah p. 200; la forteresse de
Marhab p. 208; Tharoum p. 214;
Adhana p. 214, 240.

الهرونية bâtie par Haroun er-Rachid sur la
frontière de la Cilicie p. 209, 214.

هزار ville du Khowarezm p. 223.

هزر chef des singes p. 102, 220.

هسكورة tribu Berbère p. 234, 239.

هشام آبن عبد الملك بن مروان calife p. 109;
bâtit la forteresse de Rosafat p. 200.

هشام آبن عبد الرحمن calife Omayyade p. 244.

هلاير sur l'île de Kalah p. 100.

هلاورد ville du Bâmiaa p. 224.

هلم ville du Ghilan p. 229.

هملان tribu Arabe des environs de Koufa
p. 24, 203, 272.

هملان ville de l'Irak el-Adjem p. 20, 22;
avec le château de Behramgour p. 28,
183.

هملان و الهما deux rivières près de Racca p. 191.

هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

نهر دمشق p. 114.

نهر الرّس والكرّ (l'Araxe et le Kour) p. 107.

نهر الزرقاء rivière de Jabbok en Palestine p. 110.

نهر السند.

نهر العاصر branche de l'Euphrate p. 113, 184.

نهر الصقالة والروس.

نهر عيسى branche de l'Euphrate, traversant la partie occidentale de Baghdad et tombant dans le Tigre p. 94, 94, 184.

النيل.

نهر النيل. نهر تستر، نهر تامر، نهر الأهواز، نهر الآبلة، — الدبر، — الجريرة، — الجويث، — الثرثر، — مغل، — الحرزبة، — صححة، — السبعة، — الشان، — النيل، — الملك، — المشان، — canaux et embranchements du Tigre et du Chatt-el-Arab p. 97, 113, 184, 187, 190.

نهر مروشاهاجان rivière qui se jette dans le lac Zéreh en Perse p. 114.

نهر الهرماس se jette dans le Khabor p. 114, 190, 191.

نهر يزيد، — مزه، — الفنوات، — ثوره، نهر بلنياس — يردا (Chrysorrhoea) dans les environs de Damas p. 194.

نهر نوبس fleuve de l'Afrique orientale p. 111.

النبى district du Yémamah p. 110.

التوب (ou النون) montagne de l'Yémen p. 219. النوبة (la Nubie) p. 19, 89, 103, 100; description p. 248, 273, 274.

نوبسك (?) et نوبسك (?) villes du Châch p. 221.

نوبندجان = Arredjan p. 177.

نوح partage la terre à sa postérité p. 20.

نوروز fête des Persans, des Coptes et des Syriens p. 278, 280.

نوسا en Égypte p. 231.

نوشان (probablement faut-il lire نوبندجان) ville de Perse p. 177.

نوتس (Noto) en Sicile p. 141.

نوفل ville de l'Inde avec des pêcheries de perles p. 173.

نوفان appartenant à Thous du Khorasan p. 220.

نول montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237.

نول لمة district de l'Afrique septentrionale p. 113, 238.

النون montagne d'où sort le Sordad en Arabie p. 110.

نوى district de Damas p. 199.

نيسابور district du Khorasan p. 20, 223, 220.

نيسان ville du Yémamah p. 221.

نيقية ou نيقية (Nicée) p. 228, 209.

نيكسار (Néo-Césarée) ville de l'Asie-Mineure p. 228.

نهر النوبة = النيل description p. 88, 94, 98, 101, 111, 112, 121, 207, 229, 240, 247, 249; selon une opinion combiné avec le Mihran (l'Indus) p. 98; ses 7 canaux

الترس terme technique de la métépsychose p. ٢٠٣, ٢٧٠.

الترس idole de la tribu de Deou-l-Kalâ p. ٢٠٧.

نخشب ٧. نفس.

نمسا espèce de singes p. ١٢٣, ١٢٤, ٢١٨.

النس fixation du mois lunaire p. ٢٧٧.

النشادر ammoniac volatil p. ٨٠, ٢٢٢;

جبال النشادر montagnes d'ammoniac de la Chine p. ١٣٠, ١٤٩.

نشاور = مازندران p. ٢٢٠.

النشوى = نغجوان ville d'Arménie p. ١٨٩.

نصيبين sur l'Euphrate p. ٩٣, ١٩١.

النصيرية secte Ismaélite p. ١٧٤, ٢٠٣, ٢٠٩.

نطلاس (peut-être نفاس) au bord du désert en Afrique p. ٢٣٨.

النطرون espèce de sel p. ٧٩; lac de N. p. ١١٧.

النمانيّة sur le Tigre p. ٩٩, ١٨٧.

نعم ville de l'Yémen p. ٢١٥.

نمزة et نمطة ville de Castille, province d'Afrique p. ٢٣٨.

النطف (Naphte) p. ٧٩, ١١٩.

نفلس ou نفيس sur une rivière de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٩.

نفوسة tribu Berbère p. ٢٩٧; montagne de N. au S. de Tripolis p. ٢٣٩.

نقرة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-Mineure p. ٢٠٩.

نقيرين résidence d'un roi de Nègres p. ٢٩٩.

نكبولى ville de l'Indostan p. ١٨١.

نكيدة (Nekideh) en Asie-Mineure p. ٢٢٨.

نكفور بن استبراق Nicéphorus l'empereur Byzantin p. ٢٩٠.

نكلطره (l'Angleterre) p. ١٣٣.

نكور ville d'Afrique p. ٢٣٥.

ننا en Égypte p. ٢٣١.

نمرود الأكبر roi de Babyl p. ٣٠, ٢٢٨, ٢٩٩.

النمير ou العزيرا (l'Ichneumon) p. ١٨٣.

النمسون (Limasole) de Chypre p. ١٢٢.

نواور Anahwara du Sind p. ١٧٢.

نواوند, appelé البصرة, ville de l'Irak el-Aadjem p. ١٨٣.

نهر آنه (Guadiana) p. ١١٢.

نهر الأبرتر rivière de Syrie p. ١١٤, ٢٠٩.

نهر الأبيض rivière de Syrie p. ١١٤; rivière du Thabéristan (Sefid-Roud) p. ١١٤; = le

Ségura p. ١١٢.

نهر الأموع rivière de Syrie p. ١٩٨.

نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche p. ٢٠٩.

نهر إدميم (l'Adonis) p. ١٠٧.

نهر بردان rivière près de Tharsous p. ٢١٤.

نهر بلنيس rivière dans les environs de Damas p. ١٩٤.

نهر بخارستان et نهر براهة affluents du Djeihoun p. ٩٥.

نهر جرجان p. ١١٤.

نهر الحبشة ou نهر غانة p. ٢٢, ٩٠, ١١٠, ١٣٣.

نهر الحلاج et نهر الحابور affluents du Tigre p. ٩٥, ١١٤.

نهر دماشو ou نهر دماشو p. ٢٢, ٩٥, ١١١.

مهرمان قلج = *Saymarah*, -ville du Djébal

p. ۱۱۴; nom de la ville d'*Asferaym*

p. ۲۲۵; fête des Persans p. ۲۲۱.

مُهْرَة ou مَهْرَة partie de l'Yémen p. ۱۹, ۱۳۴,

۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۳, ۱۹۶, ۲۱۶, ۲۱۸.

المنشار espèce de camphre p. ۱۰۴.

مِهين district de Damas p. ۱۹۹.

موتة en Syrie près de Karak p. ۲۱۳.

مورلة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵.

موسى بن عمران (Moïse) p. ۲۱۲, ۲۲۶.

نصير — — général de Walid en Espagne p. ۲۶۷.

موش près de Khalât en Arménie p. ۱۹۰.

الموصل (Mosul) p. ۲۰, ۳۲, ۹۵; description p. ۱۹۰,

۲۰۲; fontaine d'asphalte p. ۸۲; château

Sabéen al-*Hadhar* p. ۳۸, ۱۸۴; Noë y

aborde p. ۲۴۷; domicile des Courdes

p. ۲۵۰.

موغان ou موقان sur la mer Caspienne p. ۲۰,

۱۴۷, ۱۸۹.

موله forteresse près de Murcie (dans le texte

on lit موله) p. ۲۴۵.

الموميا (la momie), ses espèces p. ۸۲; la mo-

mie de Chirâz p. ۱۱۹.

مِبَافَارِقِينَ sur le Tigre p. ۲۰, ۹۵; dérivation

de son nom p. ۱۹۱.

مِبْرَقَة (Majorque) p. ۲۰, ۱۴۱.

مَبْرُون village près de Safad avec une fon-

taine intermittente p. ۱۱۸.

النبعة (le stœrax) p. ۸۲.

النبعة forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

مِيْتَان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

ن

نابلس (Nablous) p. ۲۰۰.

نانل ville du Thabéristan p. ۲۲۶.

المجور الهندى v. النارجيل.

الناصرة = ناصير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

ناصر بن طنّاص prince d'Afrique p. ۲۳۵.

النام dans le district de Tripolis p. ۲۰۹.

نبا dans le Thâjef p. ۱۹.

النبرود canton d'Égypte p. ۲۳۱.

النبط (les Nabathéens) p. ۲۴۸, ۲۶۶, ۲۷۱.

النبيك district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.

نَجَاشى roi d'Éthiopie p. ۱۴۹, ۲۶۸.

نجد partie montagneuse de l'Hidjâz p. ۲۲,

۱۷۸, ۲۱۵; traversée par la rivière de

Râhet p. ۱۱۵; partie de l'Yémen p. ۲۱۶,

۲۲۰, ۲۷۴.

نَجْران de l'Yémen p. ۱۹, ۲۱۵.

نجم الدين الجومرى fondateur de l'Académie

el-Djanhariah à Damas p. ۸۷.

النحاس (le cuivre) p. ۵۴; de l'île de Chypre

p. ۱۴۲; du Thous p. ۲۲۴, ۲۲۵; de

l'Afrique p. ۲۳۵.

نخشب ou نشف ville du Soghd p. ۱۷۸, ۲۲۲.

نخيل près de Médine p. ۲۱۶.

النرد jeu de trictrac p. ۸۷.

نزوا ville de l'Oman p. ۲۱۸.

منبه ou منيح avec un temple du soleil p. ۲۰.
۴۲, ۱۹۲, ۲۰۵.

منتشون (Montechoun) forteresse près de Lérida p. ۲۴۰.

منشور en Espagne p. ۲۴۴.

منجرة près de la Mecque p. ۲۱۰.

منشی ou منشی et منشانة enfants de Kayoumert de la mythologie Persane p. ۲۰۹.

منجورس ou منجورسرد (Mangalore) ville du Guzérate p. ۱۷۰.

منجور peut-être identique avec le précédent p. ۱۷۳.

منع (?), peut-être منج, ville de l'Oman p. ۲۱۸.

منجاری ville du Sind p. ۱۷۰.

منجورورغنش fleuve de l'Inde, sortant des montagnes de Balhara p. ۱۰۱.

المند ou المنید peuplade Indienne sur l'Océan p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île de M. p. ۱۰۹, ۲۷۰.

المندم ou المنذب à l'entrée du golfe Arabique p. ۱۰۱, ۱۹۰.

منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۹.

المنصورة sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۵; son ancien nom تامبران p. ۱۷۰, ۱۷۹; ville du Khwarezm sur le Djeihoun p. ۲۲۳.

المنصورة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

مدينة المنصور partie de Bagdad p. ۱۸۹.

المنصور (le calife) bâtit Raficah près de Baccu p. ۱۹۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hénath

p. ۲۱۹; prince d'Afrique de la postérité d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۰.

منطور père de Kéthoura p. ۲۳۷.

منف en Égypte p. ۲۲۹, ۲۳۲.

المنفوجة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

منكث ville du district de Khoti p. ۲۲۴.

منكله ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.

منكور افلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

منكورين creusa la rivière du Sédjestan p. ۴۳, ۹۸, ۲۰۷.

منوف en Égypte p. ۲۳۱.

منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

المنی canal de M. en Égypte p. ۱۰۹.

المنیبار côte de poivre p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۲, ۱۷۳, ۱۷۰.

منية آبن خصيبة village en Égypte p. ۲۳۲.

المنيا espèce de cristal p. ۷۱.

المنیبار espèce de camphre p. ۱۰۰.

المنیبار rivière de l'Yémen p. ۱۱۰; ville du même nom en Arabie p. ۱۰۱, ۲۱۰, ۲۱۹.

المهدی (le calife) bâtit la forteresse de Hadats p. ۲۱۴.

المهدی العبدی bâtit la ville d'al-Mahdiah en Afrique p. ۲۳۴.

المهدیة ville d'Afrique p. ۲۳۴.

المرامع pays de M. p. ۱۹, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۵۴; — بحر p. ۱۹; district de la Chine p. ۱۷۰.

مهران pays et fleuve du Sind p. ۱۹, ۹۰; descript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۲, ۱۷۰, ۱۷۹.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ٧٣, ٢٣٧, ٢٤٥;

مغناطيس البحر = أرنب البحر p. ٧٥; —

المغارب p. ٧٩; الناس = — الناس p. ٧٩.

٧٩; الحيوان p. ٧٩.

مغيلة forteresse de la côte septentrionale de l'Afrique p. ٢٣٧.

المغنيسيا (magnésie) p. ٨٠.

مقام الخليل sanctuaire de la Mecque p. ٣٩.

المقتدر (calife) sous al-M. les Bulghares embrassèrent l'Islam p. ٢٩٣.

مقشوش الحراء sur la côte orientale de l'Afrique p. ٢٣, ١١١, ١٢٠, ١٥٠, ١٥١, ١٩٠, ٢٩٩. —

الزنج — p. ١٩٠.

المقارة ville du Yémamah p. ٢٢١.

مقرا tribu Nubienne p. ٢٩٨.

مقسط ou المقسط lieu hors du Caire, place de la douane p. ٢٣٠.

مقسط مصر montagne près du Caire p. ٢٣, ٢٣٢.

مقسط اللؤلؤ espèce de gomme p. ٨٧.

المقياس le nilomètre p. ٩٠.

مكة (la Mecque) p. ١٩, ٢١٢; description p. ٢١٥, ٢٣٢.

مكرم بن الفرز الباهلي bâtit la ville de Asker Makram p. ١٧٩.

مكران sur le golfe Persique p. ٢٠, ١٥١, ١٧٤; description p. ١٧٥, ١٧٩.

مكناسة الزيتون (Méquinez) ville d'Afrique p. ٢٣٩.

ملازكرد ou منازكرد en Arménie p. ١٩٠.

ملاي ou ملي l'île de Malay p. ١٥٧, ١٣٩, ١٩١.

المولتان ou مولتان (Multan) p. ١٩, ٢٠, ٢٤٥, ٩٩; appelé الذهب ou فرج الذهب p. ١٧٤, ١٧٥.

tribu Berbère qui se voile la figure p. ١٩, ٢٣, ٢٣٨.

الملك الكبير الأهر = ملح الشمس alchimie p. ٥٧.

— الأندراقي (le sel) ses diverses espèces; — الهندى — الشادري — السبخى — الهندى p. ٧٩, ٨٠; sel gemme p. ١٧٩.

ملطية sur l'Euphrate p. ٩٣, ١٠٧, ١٩٢, ٢١٤.

sultan Mame-louk p. ٨٧; construit le château el-ablak p. ٣٩; s'empare de la forteresse de Safad p. ٢١٠; de Chakif p. ٢١١, ٢٣٣.

الملك الناصر صلاح الدين يوسف s'empare de la ville d'Atka p. ٢١٣; perd la bataille à Tyr ibid.

sultan Mame-louk p. ٨٧; bâtit Tripolis en Syrie p. ٢٠٧.

ملكان ville du Khanfou p. ١٩٩.

ملبانية ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

مليلة ville d'Afrique p. ٢٣٧.

منادر الكبرى والمغرى du Khounzistan p. ١٧٩.

مبار appartenant à Valence p. ٢٤٠.

ملانة espèce de baleine p. ١٤٤.

ملانة l'île formée par le Nil, peut-être identique avec l'île de Mottaghara p. ٢٣٣.

(l'Égypte) p. ۲۰, ۱۲۰, ۱۴۲, ۱۴۳, ۳۳, ۱۰۹, ۱۴۳; description p. ۲۲۹, ۲۴۹, ۲۷۱, ۲۷۲; ses pyramides p. ۳۳; l'idole d'Abou-Houl ou le sphinx p. ۴۳; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ۳۴; produit de l'ammoniac volatil p. ۸۰; des aluns p. ۸۰. — Misr = le Caire p. ۸۹; montagnes d'Égypte p. ۲۲; le lac de natron p. ۱۱۷; baume d'Égypte p. ۱۱۹. — Misr nom de la ville de Todmir ou Morcie en Espagne p. ۲۴۴.

محرين بحر p. ۲۹۹.

محرين بن بحر p. ۲۹۹.

مصب الیوم (l'ambre jaune) p. ۷۹.

المصلى l'île de Chios p. ۱۳۹, ۱۴۳, ۲۲۸.

مصوب بن الزبير p. ۸۹.

مصيل en Égypte p. ۲۳۱.

مصبى forteresse des Ismaéliens p. ۲۰۸, ۲۸۰.

مصبعة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ۲۱۴.

مضر tribu p. ۲۷۷.

مطارة confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ۹۷, ۱۷۸.

المطخ lac où se jette la rivière de Koşk p. ۱۱۴, ۲۰۲.

المطركة la presqu'île de Taman p. ۲۳.

مطرا tribu Berbère p. ۲۳۰.

المطرق roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chihir p. ۲۱۷.

المعادن les sept minéraux et leur formation p. ۴۸, ۵۵, ۷۲; où on les trouve p. ۳۰.

بیل -bâtit la mosquée de Djened p. ۲۱۷.

معان au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

معابرة ابن أبي خيان p. ۱۹۲; occupe l'île de Rouad p. ۱۴۲; bâtit Antharse p. ۲۰۸, ۲۱۴.

بحر العرب ou بحر الكبير (le golfe de Bengale) p. ۱۹, ۷۲, ۱۵۲, ۱۷۷, ۱۷۳; — الصغير p. ۱۷۳.

المعصم (calife) bâtit la ville de Kéredj p. ۱۸۳; Samarra p. ۱۸۷; s'empare de la ville d'Amouria p. ۲۲۸.

المعتمد le dernier calife résidant à Samarra p. ۱۸۷.

مدينة ville du Diar Bekr p. ۱۹۲.

معرّة النصارى = معرة القصرين dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.

معرّة صرمين p. ۲۰۵.

المعز calife Fathémite p. ۲۰۴.

المعز بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۷.

المعزبة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

العشوة ville de Palestine p. ۱۰۸.

معليا forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.

مغام (Maghama) en Espagne p. ۲۴۴.

مغولة tribu Berbère p. ۲۹۸.

المغرب p. ۲۴.

الغرة l'argile rouge p. ۸۰, ۸۳.

مغزا ville du Kanem p. ۲۴۰.

المغزلان ancien monument de Hems p. ۳۴, ۲۰۷.

المرجان (corail) p. ۷۲, ۱۹۵; المرمان, espèce de camphre p. ۱۰۴.

مرّ الطهران vallée de la Mecque p. ۲۱۵.

مرد district de la Palestine p. ۲۰۰.

مردان fleuve d'Arménie p. ۱۰۷.

مرسى سینه (Centa) p. ۷۲.

مرسى القرض en Afrique p. ۷۲, ۲۳۵.

مرسية (Murcie) p. ۲۴۴, ۲۴۹; — نهر ou — الأبيض le Ségura p. ۱۱۲.

مرشش sur un lac au N. O. de Manbidj p. ۲۰۹, ۲۱۴.

مرشانة (Marchena) en Espagne p. ۲۴۴.

مرغینان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

المرقب (castrum Merghatum) en Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸.

مرقية (Maraclea) en Syrie p. ۲۰۸.

مرمانوس père de Basile et de Constantin p. ۲۶۲.

مرند ville de l'Adherbeidjan p. ۱۸۷.

مروان بن محمد (calife) p. ۸۹.

مروان بن الحكم bâtit la forteresse de Marach p. ۲۱۴.

مروجره ou بروجره ville de l'Irak p. ۱۸۳.

مرو en Khorasaan p. ۹۵, ۱۱۴, ۲۲۵; مرو district du Khorasaan p. ۲۲۳, ۲۲۴; rivière p. ۱۱۴.

المربع temple Sabéen de Mars p. ۴۱.

المريس à la frontière de Nubie p. ۱۵۱, ۲۶۶.

مزانة و مزغة tribus Berbères p. ۲۳۴, ۲۳۶, ۲۶۷.

المزعة a l'Est de Centa p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۳۵.

مرّ aux environs de Damas, célèbre par son eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.

مرّ ville du Sind p. ۱۷۵.

مسجد القصر sur le Chatt-el-Arab p. ۹۷.

مسح terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

المرقان rivière de Perse p. ۱۱۵, ۱۷۹.

مسنوفة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۶۷.

المسقط ville de l'Oman p. ۲۱۸.

المسك (le musc) p. ۱۰۵.

مسلم بن عبد الله العراقى contem. ain de Haroun ar-Rachid p. ۸۹.

مسلمة بن عبد الملك bâtit une mosquée à Constantinople p. ۲۲۷, ۲۲۸.

مسور forteresse en Espagne p. ۲۴۲.

مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Deutéron. p. ۲۱۲.

المسيلة dans l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷.

مسينة (Messine) p. ۱۴۰.

مسينية ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

المشتري (Jupiter) son temple p. ۴۱; adoré par les tribus de Lakhm et de Djodsam p. ۴۹.

مشترا chaîne de montagnes p. ۱۰۷.

المشّس lieu près de la Mecque p. ۲۱۵.

المشّك montagne et vallée près de la Mecque p. ۲۵۳.

المشّش (l'abricotier) d'Hémath p. ۲۰۹.

المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

مدينة ville près de Cenia p. 113.

المحل port d'Aden Abyan p. 219.

الحلة en Égypte sur le Nil p. 231.

محمد le prophète, son rapport avec Ali p. 204;

prédit dans le Deutéron. p. 212.

المدينة ville de l'Inde p. 19; de l'Afrique sep-

tentrionale p. 113, 237; nom de Ray,

capitale du Djébal p. 184; nom de Ha-

date el-Hamra sur l'Euphrate p. 214.

المهدي bâtit la ville de Mohammédia

ou Ray p. 184.

محمد بن قلاوون ou محمد بن قلاوون

loulou p. 80, 87.

محمد بن أبي القاسم bâtit la ville de Chi-

ras p. 177.

محمد بن يوسف frère de Hidjadj, prince des

Zouhs p. 171.

محمد بن مروان bâtit Mosai p. 190.

محمد بن نومرت fondateur des Almoha-

des p. 238.

محمد بن سبكتكين s'empara de la ville de Sou-

ménat p. 80, 86, 181.

المحمودة (la scammonie) plante du Liban p. 171.

نعمانية — districts de l'Arabie

p. 210.

محنة (?) ville d'Afrique p. 237.

المدائن sur l'ancien lit de l'Euphrate p. 38,

94, 96, 189.

المدار sur le Tigre p. 94.

مدحج tribu Arabe p. 203.

المدينة montagne de craie au S. de Kades Bar-
néa p. 213.

المدرك temple de la lune à Harran p. 43;

nommé aussi المدور p. 191.

مدرش (?) appartenant à Bastha en Espagne

p. 243.

المدينة (Médine) p. 19; description p. 210, 249;

ville principale de l'Oasis extérieure

p. 232.

مدينة آبن السلم (Grazaléma) près de Xeres

en Espagne p. 244.

مدين sur le golfe Arabe p. 101, 213, 214.

المرابطون tribu Berbère p. 238.

مراد tribu Arabe p. 234; château de Morad

près de Cordoue p. 242.

المرافة ville de l'Adherbeidjan p. 116, 187.

مراقية (la Marmarique) p. 247.

مراكش (Maroc) p. 20, 23, 113; description

p. 236, 239.

مرابا ville de l'Hadhramaut p. 218.

مرابطون ou مرابط (Murviedro) p. 240.

مريبوش اليوناني roi Grec, constructeur du

phare d'Alexandrie p. 34.

المرج الأحمر en Syrie sur la rivière de Koek

p. 114, 202.

المرج = مرج البطوف en Palestine p. 212.

مرج الزبداني aux environs de Damas p. 114,

198.

مرج جهنة district près de Mosul p. 190.

مرج صيون en Palestine p. 201, 211.

اللولو petite perle p. ٧٨; pécharie de perles
p. ١٧٢, ١٧٩; صوق اللؤلؤ nacre p. ٧٨.

لوبزل fle appartenant au pays de Roum p. ٢٢٧.
لويش roi de Perse de la 2^{ème} dynastie
p. ٢٥٩.

لبلة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ١٠٧,
٢١١.

م

ماء description de l'eau p. ١٢٧, ١٢٨; الماء
l'eau de rose p. ١٩٤—٩٨.

مانان ville du Kanem p. ٢٤٠.

ماجار (les Magyars) sur les affluents du Da-
nube p. ١٠٩.

المادبي pierre précieuse p. ٩٥.

المادبي pierre précieuse p. ٩٤, ١٥٩, ١٧٩.

مارا بن سنجاع p. ٢٩٧.

ماراس dans le désert africain p. ٢٣٨.

مارب ville de l'Yémen p. ٢١٧, ٢٥٤.

مارده Mérida en Espagne p. ٣٩.

ماردين en Diar Rébiah p. ١٩١, ١٩٢.

ماريفن près de Ceuta p. ٢٣٩.

مازر Mazara en Sicile p. ١٤٠.

مازندران = نشاور p. ٢٠, ٢٢٥.

مازونة ou مازونة ville de l'Afrique septen-
trionale p. ٢٣٧.

ماسبذان ville du Djébal p. ١٨٤.

الماسط espèce d'émeraude p. ٩٧.

ماسكان ville du Kirman p. ١٧٩.

ماسه Macet ou Massa à une journée de l'em-
bouchure de Sous p. ٢٣.

ماتان الهندي Sabden, qui bâtit un temple
de Saturne p. ٢٠.

مافة appartenant à Murele p. ٢٤٥.

المافوسة (Famagousta) ville de Chypre p. ١١٨,
١٤٢.

ماكسين en Diar Rébiah p. ١٩١.

مالان bourg de Hérath p. ٢٢٤.

مالطة (Malte) p. ٢٠, ١٤١.

مالفة (Malaga) p. ٢٤٤.

مالوه en Sind p. ١٧٤.

المأمون عبد الله évaluation du diamètre de
la terre sous ce calife p. ١١; sa division
de la terre p. ١٨, ٢٤, ٨٩; fouilla une
des pyramides p. ٢٣٤, ٢٣٣.

مانورقة (Minorque) p. ٢٥, ١٤١.

مانى (Manes) fondateur des Manichéens p. ١٥.

ماعير (peut-être ماعين) ville de Perse p. ١٧٧.

ماوراء النهر (la Transoxanie) p. ١٣٩, ١٧٨, ٢٩٤.

مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède
p. ٢٤٤.

المتوكل calife p. ٨٩, ٢٣٤; المتوكلية nom de la
ville de Chemkour p. ١٨٩.

مثة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ٢١٧.

الجمال rivière de l'Yémen p. ١١٥, ٢١٩.

الجمام dans le Ghour de la Palestine p. ١٠٨.

الطواحين ville de l'Afrique septentrio-
nale p. ٢٣٧.

الجرل sur le Khabor p. ٣٠, ١٩١.

مجرط (Madrid) p. ٢٤٤.

المحبوبة nom de Médine p. ٢١٥.

كيشاد premier roi de la 2^{ème} dynastie Persane
p. ۲۵۹.

كيلان ou جيلان le Ghilan p. ۲۰, ۲۲۹.

كيله village d'Espagne, d'où sort le Gnadalkivir p. ۱۱۲.

كيساك tribu Turque p. ۲۱, ۲۴۳.

ل

لابتان deux montagnes près de Médine p. ۲۱۹.

اللاذقية (Laodicée) p. ۱۱۴, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۰.

لاردة (Lérida) sur le Sègre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰.

لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

لاروى partie de la mer Indienne p. ۱۰۲; district de la Chine p. ۱۷۰.

اللازورد (lapis lazuli) p. ۷۳, ۲۲۴; de l'Afrique p. ۲۳۰; à Lorca p. ۲۴۰.

لاعة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

لامجان ville du Ghilan p. ۲۲۹.

لامور (Lahore) p. ۱۷۰.

لاوزى ville de l'île de Kaia p. ۱۰۹.

لاوكند ville du Bamian p. ۲۲۴.

البان baume oriental p. ۸۲, ۲۱۷; الجاوى — (benjoin) p. ۱۰۴.

بحر اللبلاية mer de Leblabeh = mer de Cadix (probablement altération du mot grec *καλαγία*) p. ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

لبنان (le Liban) p. ۲۳, ۱۳۹; plantes du L. p. ۱۹۹; districts du L. p. ۲۰۸.

البونى source de l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۹۹, ۲۰۷.

النبينا (?) fontaine sur la route entre Ajlah et Gazza p. ۱۱۹.

النباة district au S. de Damas p. ۱۹۹.

النجور (Méridio) en Palestine p. ۲۱۲, ۲۱۳.

النجم tribu Arabe p. ۲۹, ۴۹, ۲۳۴, ۲۵۳, ۲۷۲.

لذ (Lydda) en Palestine p. ۲۰۱.

لذقة ile de la Méditerranée p. ۱۴۳.

الصغرى, لست الكبرى (Alicante) p. ۲۴۰.

السم poisson de la mer Indienne p. ۱۰۸.

لسم espèce d'hyacinthe p. ۹۲, ۹۴.

لغرانة ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۲, ۱۵۸, ۱۹۱.

الكام chaîne du Liban p. ۲۳, ۲۱۴; nom d'une montagne près de la Sicile, aussi appelée جبل الذهب p. ۱۴۱.

الكنز peuplade Arménienne p. ۱۸۹.

المان (les Allemands) p. ۲۹۰.

المنونة tribu Berbère p. ۲۳۸.

اللسم espèce d'antilope d'Afrique p. ۲۳۴.

اللمة tribu Berbère p. ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۴۰, ۲۹۷.

اللم tribu de Nègres p. ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۹۸.

اللمة ville au S. de l'Équateur p. ۱۰.

النجبالوس ou لنكاوس ile de la mer Méridionale p. ۱۹, ۱۰۰.

لوانه ou لوانه tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۹۷.

لورقة Lorca en Espagne p. ۲۴۰.

اللوز ou اللور les Lours du Khouistan p. ۱۹۹.

اللوز المرّ والحلو l'amandier amer et doux du Liban p. ۲۰۰.

لوشة Loya en Espagne p. ۲۴۲.

كندر ville du canton de Bocht près de Hainchapour p. ۲۲۰.

كندر espèce de camphre p. ۱۰۰.

کنندورا ville du Sind p. ۲۰.

کنندولای ile de la mer Indienne p. ۱۰۹.

کنده tribu Arabe p. ۲۰۳.

الکنز peuplade Arménienne p. ۲۴۲.

کنان (la Palestine) p. ۲۰, ۱۱۷, ۲۱۱, ۲۹۹.

الکنعانیون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۹۹.

الکنک (le Gange) donnerait naissance à la rivière de Hindmend p. ۹۸, ۱۷۲; description p. ۱۰۰; قلب الکنک p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.

کنکا tribu de Nègres p. ۲۹۸.

کنکار ville de Ceylan p. ۱۷۳.

کنکور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.

کنکه (Ouença) en Espagne p. ۲۴۴.

کنه ville de Perse p. ۲۷۲.

کنه endroit près de la Mecque p. ۲۱۰.

کنوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.

الکنونات district de l'Inde p. ۱۷۲.

کنيسة القيامة (Pèglise de la résurrection) p. ۲۰۹.

الکهربا l'ambre jaune p. ۷۰, ۸۱.

الکهل fortresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

کونم et کوسفان villes du Ghilan p. ۲۲۹.

کوار pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۷۲, ۲۴۱, ۲۹۸.

کوتاريا ou کوتابا ou کوتا près de Babel avec la tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; کوتاریون (Nabathéens) p. ۲۹۹.

کور dans les environs de Médine p. ۲۱۹.

کوران ville du Khwarezm p. ۲۲۰.

کورة بنی عطية district de la Palestine p. ۲۰۱;

اکورة district du Liban p. ۲۰۸.

کوری tribu de Nègres autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.

بحيرة کوری p. ۱۱۰, ۲۴۰.

کوسه ou کوش ville des Nègres Nubiens p. ۲۹۸.

کوش fils de Kham p. ۲۹۹.

کوفة pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹.

کوفن ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

کوفة ou کوفان sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۹, ۹۳, ۱۸۹, ۲۷۲; الکوفة الصغرى = la ville de Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah en Afrique p. ۲۳۸.

کوکو tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۹, ۲۴۰, ۲۹۸.

کولا ville de la Chine p. ۱۹۸.

کولد district de Nègres du Kânem p. ۲۴۱.

کولم et کبیر (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الکبانیه la ۲^{me} dynastie Persane p. ۲۰۹.

حدث الحمراء ۷. کبتوک.

کبشرو ancien roi de Perse, qui bâtit Khosrougird p. ۲۲۰, ۲۰۳.

کیر ville du Gouzérate p. ۱۷۰.

کیز ville du Mekran p. ۱۷۰.

کیزکنان ville du Sind p. ۱۷۰.

کيسوم au N. d'Alep p. ۲۰۰.

کیش ile de la mer Indienne p. ۱۹۰.

کیفاوس ancien roi de Perse p. ۱۰۹.

- كرك (Pôtra deserti) au S. E. de la mer
Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۹.
- كرکات fourneaux de distillation de l'eau de
rose à Damas p. ۱۹۰.
- کرکر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶.
- کرکاج ancien nom de Djordjaniah p. ۲۲۳.
- کرکنت (Agrigent) p. ۱۴۰.
- کرمان traversé par une branche du Djeihoun
et la rivière de Zenderoud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸,
۱۱۴, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵, ۱۷۶, ۱۷۷, ۲۱۹, ۲۷۱.
- کرموه ou کومه île de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۹.
- کرمنیه ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.
- کروان en Turkestan p. ۲۲۱.
- کروی (ou کوری?) ville du Sinf p. ۱۹۱.
- کوردا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.
- کروغ ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
- الکریم oiseau de proie du Gange p. ۱۵۱.
- الکزل ou الکزل espèce de pierre p. ۷۵.
- کزوله tribu Berbère p. ۲۳۹.
- الکسدان p. ۲۹۹.
- کسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۹۹.
- کسری Cosroës p. ۸۹, ۱۴۹; bâtit Manbidj
p. ۲۰۶.
- کس ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۹.
- کشل met préparé de fèves, de riz et d'huile
p. ۱۹۹, ۱۷۱, ۱۷۲.
- کشبیر p. ۲۰.
- کشمین ville du Khowarezm p. ۲۲۵.
- کعب الأبار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.
- کفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۹.
- کفریا partie de la forteresse de Missisah
p. ۲۱۴.
- کفرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.
- کفرکنا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.
- الکفور district de Damas p. ۱۹۱.
- الکلایة peuplade sauvage du Nord p. ۲۳,
۱۲۳, ۱۴۹.
- کلار ville du Thabéristan p. ۲۲۹.
- کلبه pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۵۰.
- الکلدانئو rois de l'Irak p. ۴۹; appartenant
aux Nabathéens p. ۲۹۹.
- الکلدان = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۹۹.
- کاشه = کاشمرت le premier homme selon la
mythologie Persane p. ۲۵۹.
- کلا ou اک port de la mer Indienne p. ۱۵۲; di-
strict de la Chine p. ۱۷۰; île de la mer
Indienne p. ۱۵۵, ۱۵۹.
- کلینه (Quilloa) sur la côte de l'Afrique Orien-
tale p. ۱۱۲.
- الککثری poire du Korein p. ۲۱۱.
- ککج forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.
- کبدان ou کبدان nom de la ville de قم p. ۱۸۴.
- کنا البردة ville du Mekran p. ۱۷۵.
- کنانه adore la lune p. ۴۹.
- کنالو ou کنالو tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱,
۲۹۸.
- کتابایه (Cambaye) p. ۱۱۷, ۱۵۲; mer de C. p. ۱۵۲,
۱۷۲.
- کاجویه peuplade de Zendj p. ۲۹۹.
- کجنه ou کجه ville d'Arménie p. ۱۸۹.

المغراء tribu Arabe en Palestine p. ۲۱۲.

ميس tribu qui adore Sirius p. ۴۹.

ميس ou ميس ile du golfe Persique p. ۱۹۹.

ميسارية (Césarée) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳;

en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ميسه abricot p. ۱۹۹.

ميسر (César) p. ۱۴۹, ۲۰۸.

ميسطورا femme d'Abraham p. ۲۴۳.

ميسه plante du Liban p. ۱۹۹.

مين ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ك

كابل p. ۲۰, ۹۹, ۱۸۱.

كابلستان p. ۱۱۴, ۱۷۴, ۱۸۱.

كابلور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

الكاذبي (cassia) p. ۱۵۳, ۱۹۰.

كازرون ville de Perse p. ۱۷۷.

كاسان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.

كاشغر p. ۲۰, ۱۰۹, ۲۲۱, ۲۷۰; cristal de K. p. ۷۱.

الكاملان (la Catalogne) p. ۱۴۱.

الكافور (le camphre) p. ۱۰۳ suiv.; de l'île de

Dhawdha près de Madagascar p. ۱۲۰;

de la Chine p. ۱۳۰, ۱۵۲, ۱۵۵; de Serira

p. ۱۴۹, ۱۵۳, ۱۵۴; des Laquedives p. ۱۹۴.

كاديم tribu Berbère p. ۲۳۸.

كامد près de Baalbek p. ۱۹۹.

كانان ville du Mekran p. ۱۷۰.

كانم ou غانم sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۰, ۲۴۰, ۲۴۱,

۲۹۸.

كورد montagne de l'Inde p. ۱۷۴.

كوشان nom de temple du Mercure à Ferghana p. ۴۳.

كبرى (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الكبرى (soufre) sa formation p. ۵۹, ۵۷, ۸۲,

۱۴۱, ۱۸۵; الأحر — nommé «or» p. ۵۹, ۵۷.

كبودان lac de K. en Arménie p. ۱۲۱.

كنابه la monie végétale de K. p. ۸۲, ۱۱۹.

الكنارك ville du district d'Istakhr p. ۱۷۷.

كنامة tribu Berbère p. ۲۳۰, ۲۴۷.

كنومة مكنة (?) ville de Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

الكثيرا gomme adragant, plante du Liban p. ۱۹۹.

كعل antimoine d'Ispahan et de Tortose p. ۲۴۰.

الكنعا forteresse du district d'Alep p. ۲۰۹.

الكدرا rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.

كراكرية peuplade Slave p. ۲۹۱.

كُر والرّص le Kourr et l'Araxe p. ۱۰۹, ۱۸۹.

كر بلا ville de l'al-Djézirah p. ۱۸۷.

كرج capitale de Roud-Dérâwer p. ۱۸۳.

الكرج ou الكرج (les Géorgiens) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۳; جبال الكرج p. ۲۳, ۱۴۷.

كرد (les Courdes) p. ۲۰۰.

كرد (كُردن ?) ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

كرساف dernier roi de la dynastie Pichdadienne p. ۲۵۹.

الكرك (le rhinocéros) p. ۱۵۰.

كرك ville de Palestine p. ۸۴, ۱۰۷, ۱۹۱;

قلهرطنة (Oléopatre) p. ۲۴۱.

قلوجة (Calosa) en Espagne p. ۲۴۰.

القلي (alkali) p. ۸۰.

قليونب en Égypte p. ۲۳۱.

قصر-île de la mer Méridionale p. ۱۹; —
p. ۱۰۲, ۱۰۰.

قسانة tribu Turque p. ۲۴۳.

قمر temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée
par la tribu de Kinanah p. ۴۹; par Ad
p. ۲۴۹.

جبال القمر (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.
قمر ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹; île
de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴,
۱۴۸, ۱۴۹, ۱۰۰, ۱۰۷, ۱۹۰; la mer de Co-
mor p. ۱۰۲, ۱۹۱, ۲۴۶.

قمرية ville de l'île de Comor p. ۱۹۱; espèce
de pigeons ibid.

قمر ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳.

قمر cruche de cuivre p. ۱۹۱.

قمنکوا peuplade de Kipdjaks p. ۲۴۴.

قمرولة en Saïd p. ۲۳۳.

قناة rivière de Médine p. ۲۱۰.

قنبلة l'île de Madagascar p. ۱۹۲.

قنبلي ville du Kirman p. ۱۷۰.

قندر-ville du Mekran p. ۱۷۰, ۱۷۱.

القندس (le castor) p. ۱۴۰, ۱۴۷.

قندار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹;
ville du Sind p. ۱۷۰.

القندبار ville de l'Inde p. ۲۰ (peut-être iden-
tique avec le précédent).

قندیل البحر (bougia de mer) poison de la
Méditerranée p. ۱۴۴.

قندوب (altéré dans les manuscrits en قندوس
et قندوز) p. ۱۷۰.

قندور sur le Kosk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni
avec Emessa p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲;
nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.

قنطرة الزمراد pont du Guadalquivir à Cor-
doue p. ۳۹.

قنطرة السيف (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹,
۲۴۰.

قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۰.

قنطر البحر porc-épic de mer p. ۹۹; le porc-
épic du Sédjestan p. ۱۸۳.

قنوج capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.

قنى en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

قور ou فوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.

قوز ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

قوس = البحرین p. ۲۲۰.

قوس en Égypte p. ۱۹, ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۳.

قوسرة île de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۱.

قوش = كومش district du Djébal p. ۱۸۴.

قونجة (Konija) p. ۲۲۸.

قونجستان limitrophe de Hérath p. ۲۲۰.

قونج nommé أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴,
۲۰۲.

قبادة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.

قندر ou قندر le castor p. ۹۱.

قندريه ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قندوان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

نصر النعمان sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٤.

نصرا rassemble les Coreichites p. ٢٥٠.

نصيان ville du Khanfou p. ١٩٦.

نصير dans les environs d'Aidhab en Égypte
p. ١٥١; district de l'Ourden en Palestine p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep
p. ٢٠٩.

نضاعة tribu Arabe p. ٢٩٠.

نطانية en-Sicile p. ١٤٠.

نطابع partie du Caire p. ٢٣٠.

نظر ile du golfe Persique p. ٧٧.

نطرية ile de la mer de Zenzj p. ١٩٢.

نطربك gouverneur de Safad p. ١٠٨.

نطن cotton de mer p. ١٩٥.

نطيف en Arabie sur le golfe Persique p. ١٩٦,
٢٢٥.

نطيفة district de Damas p. ١٩٦.

نطية ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

نطمان montagnes de la Mecque p. ٢١٥.

نط pl. الأنفار espèces de poix ou résines
p. ٧٦; النط = asphalt p. ٨٢,
١٢١.

نطنة ville de Castille, province d'Afrique
p. ٢٣٨.

نطص montagnes du Kirman p. ١٧٩.

نط en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٩٩.

نط (Calpe) en Espagne p. ٢٤٥.

نطجور tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

نطية tribu Turque p. ٢٩٣.

النزم (Olyzmā) p. ٢٠١, ٢٢٤, ٧٣, ١٥١, ١٩٥, ٢١٣,
٢٣١, ٢٣٢, ٢٩٩.

النزم — للتندم — موسى بحر النزم
(la mer Rouge) combinée avec la mer Morte

p. ١٥١, ١٩٥, ٢٣٢, ٢٩٩.

نلة ou قلعة château de Safad p. ٢١٠.

نلة (Calatayud) en Espagne p. ٢٤٥.

نلة dans l'Afrique septentrionale
p. ٢٣٧.

نلة forteresse du district de Séville
p. ٢٤٤.

نلة forteresse sur l'Euphrate en Diar
Modhar, appelée دوسر p. ١٩١.

نلة forteresse sur la frontière de l'Asie
Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

نلة (Calatrava) — en Espagne p. ٢٤٢,
٢٤٩.

نلة du district de Cordoue p. ٢٤٢.

نلة sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤.

نلة de l'Yémen p. ٢١٧.

نلة = حمرنج p. ٢٠٩.

نلة à la frontière de l'Asie Mineure et
de la Syrie p. ٢٠٩.

نلة = قلعة حوارة p. ٢٣٧.

نلة forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

نلة (Colocasia) plante de la Syrie p. ٢٠٧.

نلة (Calcanthum) p. ٨٠.

نلة (Coimbre) en Portugal p. ٢٤٩.

نلة appartenant à Valence p. ٢٤٥.

نلة ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

pays du *Wadnah* et du *Milwadi* p. 102;
sur l'île d'*Ardar* de la mer Indienne
p. 107; dans l'*Oman* p. 118.
قريش ville dans la montagne de Barân en
Espagne p. 122.
قريش (les Coreichites), leur généalogie et di-
verses fonctions au temple de la Mecque
p. 200 — 02; divisées en البطحاء — et
الطواهر — p. 201.
الفرين (Montfort) forteresse au N. E. d'Acca
p. 211.
قزوين ville de l'Irak p. 182, 208.
قسطلة citadelle d'Elvira en Espagne p. 222.
قسطونيا en Asie Mineure p. 224.
قسطله Castille en Espagne p. 112.
قسنطينية (Constantineh) en Afrique p. 113,
237.
قسنطينية (Constantinople) p. 227, 221, 201,
242; — خليج le golfe de C. p. 136, 143,
144; l'île du Deir qui y est située
p. 142.
قسنطين بن حيلان (Constantin le Grand) p.
208, 209; nom appellatif des empereurs
Byzantins p. 240, 242, 249.
القسيين (?) l'île de K. de l'océan méridional
p. 19, 129.
قنفر prince de l'état d'Alep qui érigea
les murs de Médine p. 219.
قشلبون (Castellon de la Plata) en Espagne
p. 240.

القشير pierre précieuse p. 42.
قشير pays divisé en intérieur et extérieur
p. 22, 21, 181; île de la mer Méridio-
nale p. 129, où peut-être il faut lire
قسيين.
قشبن (?) près de Larache dans l'Afrique sep-
tentrionale p. 230.
القص (?) ville du Guzerate p. 170.
قصب السكر la canne à sucre sur les Laque-
dives p. 140, 142; en Syrie p. 207.
الذريرة — *Calamus odoratus* de Ceylan
p. 140.
قصار ou قزار capitale du Touran p. 170.
القصدير l'étain p. 02; du Ghana p. 147.
القصر ville principale de l'Oasis du milieu
p. 232.
القصر آبن الثانية dans le district d'Alep p. 202.
قصر آبن عبيرة sur l'Euphrate bâti par Jézid
b. Omar p. 23, 113, 189.
قصر بعتوب sur le Jourdain p. 107.
القصر الأبيض château à Damas p. 39.
الجواز = قصر عبد الكريم — sur le détroit de
Gibraltar p. 136, 230.
قصر يانه ou باله (Castro Giovanni) p. 121.
قصر النصوص p. 182.
قصر الشع partie du vieux Caire p. 230.
قصر دنهانة ou قصر عبد الكريم p. 230.
قصر الفرع partie de la ville de Sala p. 230.
قصر القديم partie de la ville de Cayrowan
p. 238.

قبرس ou قبرص l'île de Chypre p. ۲۴۰, ۲۴۱, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.

القط descendant de Kham p. ۲۰; adoptent le Sabéisme p. ۴۹; ملوك القط dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۳۰; description des Coptes p. ۲۹۹, ۲۷۱.

قبطال lala mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.

قُبُز montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.

قَبْلِيَّة peuplade de Zendj p. ۲۹۹.

قَتْنِيَّة s'empare de Samarcande p. ۲۲۲. bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.

قَطَان = قطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۰۲.

القحة rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.

قَدَس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnéa p. ۲۱۳.

البيت المقدس (Jérusalem) v. قُدس.

قُدس forteresse ismaélienne p. ۲۰۸.

قَذَار الأَحْبَر du Thémoud p. ۲۰۰.

قَزَم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.

قَرَابَة vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۹.

قَرَا بُولُوكا (?) peuplade de Kipdjak p. ۲۹۴.

القَرَامِيَا le cerisier du Liban p. ۲۰۰.

القَرَامِطَة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisirent la ville de Zohar p. ۲۱۸.

القَرَان dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۹۹.

قَرْنَاكَنَا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۰.

قَرِيَا dans le district de Gaza p. ۲۱۳.

قَرْنَالَة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قَرَزَم l'hermine. — قَرَزَم la mer Caspienne p. ۱۴۷, ۲۷۳.

القرش poisson p. ۱۹۴.

قَرَشَارِي (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

قَرطاجَة (Carthage) p. ۲۳۰.

قَرطَبَة (Cordoue) p. ۲۴۲; — قَرطَبَة = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۹; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.

قَرطَسا en Égypte p. ۲۳۱.

قَرطَبَانَس alteration du grec πανάπων νῆρος p. ۱۳۰.

القَرَقَر ou القَرَقَز tribu turque p. ۲۱; habitants du pays de Thoulé p. ۱۳۱, ۱۸۰.

قَرَقِسِيَا en Diar-Robia p. ۱۹۱.

قَرَقُوب en Khouzistan p. ۱۷۹.

قَرَم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgate p. ۱۴۹.

قَرْمَان saltan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸.

قَرْمَزَا ville du Tippera p. ۱۹۹.

قَرْمُونَة (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴.

قَرْمِيشَان forme Arabe de قَرْمِيشَان p. ۱۸۴.

قَرْن en Nedjd p. ۲۱۰, ۲۱۷.

القَرْنَفَل le giroflier de l'île de Ceylan p. ۱۰۴, ۱۹۰;

قَرَفَة — قَرَفَة clou de girofle ibid.; — قَرَفَة l'écorce du giroflier ibid.

قَرُود les singes, fréquents en Chine, dans le

فیروزکوه *forouzkoh* du Ghouristan p. ۲۲۶.
 pierre précieuse p. ۶۸, ۲۶۵.
 فیروز بن بزجرد bâtit la ville d'Ispahan p. ۲۷۹.
 فیروز جور = ville de Perse p. ۱۷۷.
 فیروز النہلی poste p. ۲۵۴.
 الفیله l'éléphant p. ۱۰۰, ۱۰۶; du Soudan p. ۲۳۴.
 الفیوم canal de F. p. ۱۰۶; lac de F. p. ۱۲۲,
 ۲۳۱, ۲۳۴.

فیومین (?) ville à l'embouchure de la rivière
 de Darca sur la côte septentrionale de
 l'Afrique p. ۱۱۳.

ق

قاب sur la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.
 قابس ville sur la rivière du même nom en
 Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۴; village d'Égypte
 p. ۲۳۲.
 القادیسیة bataille à G. p. ۸۷; située sur l'ancien
 lit de l'Euphrate p. ۹۴, ۱۸۰.
 قادس (Qadix) idole qui s'y trouve p. ۱۳۱,
 ۲۴۳.
 بحر قادس p. ۱۲۷, ۱۳۳.
 قار ou قیر (poix) p. ۷۹, ۸۲.
 قارقری ville de l'Asie mineure (peut-être Can-
 cari ou Gangra) p. ۲۲۸.
 قارن montagne du Deilem p. ۲۲۶.
 قاری district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.
 قارا من صنهاج p. ۲۶۷.
 قاساس ville du Zab en Afrique p. ۲۳۷.
 قاشان district appartenant à Hérath p. ۲۰, ۱۸۴.

قشیرة district du Saba p. ۲۴۳.
 جبل قافونیا = جبل قافونیا chaine de montagnes
 de la Chine p. ۲۲; s'étendant au delà
 de Jagog et Magog p. ۱۳۱.
 قاقان nom appellatif des rois des Turcs
 p. ۲۴۰.
 القاقم (Thermine) p. ۱۴۷.
 قالیغلا sur l'Araxe avec la source de l'Eu-
 phrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۶۰.
 قارم fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ۹۰.
 قارمور partie de l'Inde p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۰.
 القاهرة (le Caire) p. ۱۰۹, ۲۳۰.
 القارند oiseau de l'île de Sindapoulat p. ۱۰۹.
 قائم الهرمل sur l'Oronte p. ۳۹, ۱۰۷, ۲۰۷.
 قاین ville du Kouhistan p. ۲۲۰.
 قباد بن فیروز son rempart depuis Chirwan
 jusqu'à Allah p. ۳۲; bâtit le pont du
 Thab p. ۱۷۷; la ville de Dourek p. ۱۷۹,
 de Bailakan p. ۱۸۹ et d'autres villes
 p. ۲۲۶.
 قبا ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 القبادیان district du Balch p. ۲۲۳.
 قبة النصر près de Hatthin p. ۲۱۲.
 قبة الدخان palais du vieux Caire p. ۲۳۰.
 قبطال v. قبتور.
 القیق avec les sources du Volga p. ۱۰۹, ۱۲۲,
 ۱۸۹, ۲۶۴; بحر القیق (la mer d'Azof)
 p. ۱۴۶.
 قبر سائور en Palestine p. ۸۱; قبر موس
 Tigre p. ۹۰.

فرير sur le Djeibou, ville du district de Bo-
khara p. ۲۲۳.

الفريون (euphorbe) p. ۸۱.

الفرس les Persans, descendants de Sem p. ۲۰,
۲۰۰; leurs qualités distinctives p. ۲۹۱,
۲۷۲; professent le Sabéisme p. ۲۴, ۲۹.

الفرس النمل (l'hippopotame) p. ۹۰.

فرسط en Égypte p. ۲۳۱.

الفرع près de Médine p. ۲۱۹.

فرعون nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹,
۲۲۹.

فرغانة = تركستان p. ۲۰, ۹۴, ۲۲۱; riche en
sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure
p. ۴۳.

فرکرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الفرنج (les Français) p. ۲۷۰.

فران pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱,
۲۹۸.

فسح terme technique de la métépsychose
p. ۲۰۳, ۲۷۰.

فسطاط مصر (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

الفضة appelé طلم argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲;
se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux en-
vironnements du golfe Persique p. ۱۹۹; en *Abys-
sinie* p. ۱۹۷; en *Kirman* p. ۱۹۹; dans les
montagnes de *Bottom* p. ۲۲۲; en *Thous*
p. ۲۳۰; dans la montagne de *Mokattam*
p. ۲۳۲; près de *Meddjana* en Afrique
p. ۲۳۷.

الفرات rivière d'Arabie p. ۱۱۰, ۲۱۸.

فلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۹, descrip-
tion p. ۱۹۳, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۹۷; nom du di-
strict de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الفلل ou الدار غفل (le poivre) aux bords de
l'Indus p. ۹۹, ۱۰۴; بلاد الفل (la côte
de poivre) p. ۲۰, ۱۰۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île
de Malay p. ۱۰۹.

الصالح ville et canal du district de Sowad
p. ۱۱۳, ۱۸۷.

قندارينة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

القتى village d'Égypte p. ۲۳۲.

منصور île de la mer Indienne, célèbre par son
camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۰; ville située sur
l'île de Calah p. ۱۰۰.

الفك animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴,
۲۳۸.

الفرج ville du Kirman p. ۱۷۹.

فواراب ville du Khâlfour p. ۱۹۱.

الفرقة canton d'Égypte p. ۲۳۱; la garance de
l'île du même nom dans la mer Cas-
pienne p. ۱۴۷.

مود ville du district d'Alep p. ۲۰۰.

فوارس et الفرقة dans le district d'Alep p. ۲۰۰,
۲۸۰.

الفرول palme Indienne de l'île de Sindapoul
p. ۱۰۹.

فوم ville du Ghilan p. ۲۲۹.

فيناغورس (Pythagoras) p. ۲۰.

الفرجة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴,
۱۹۴.

مروى espèce d'onyx p. ٩١, ٨٣.

مَرْقَة ou Ghazna Hâchim, ville de Palestine

p. 119, 120, 113, 114, 101.

مَرْقَة tribu Turque p. 90, 143 (peut-être faut-il lire مَرْقَة).

مَرْقَة (Ghazna) p. 10, 100, 101, 114.

مَرْقَة v. مَرْقَة.

مَرْقَة tribu Arabe habitant la Syrie p. 14.

103, 109, 117.

مَرْقَة (Agosta) en Sicile p. 100.

مَرْقَة château de Saana p. 11.

مَرْقَة (?) ville de Sicile p. 101.

مَرْقَة ou غورستان traversé par le Hindmend p. 10, 11, 98, 114.

مَرْقَة divisé en الغور الأعلى, الغور الأوسط, الغور الأسفل, وأرضها حقا Jourdain p. 107, 101; avec le district القبط p. 111, 112.

مَرْقَة en Sind p. 100.

مَرْقَة tribu Turque p. 113.

مَرْقَة pays inondé au S. de l'Équateur p. 10;

دمشق — paradis de la terre p. 178, 113,

198, 113; تبريز — p. 187.

مَرْقَة pl. الغيلان = السروع p. 11.

مَرْقَة ou غياروا sur le Niger p. 111, 110.

مَرْقَة v. غيان.

مَرْقَة ville du Khanou p. 111.

ف

فَاتْنِي (Patna) ville de l'Inde p. 114.

فَارَات sur le Seïmour p. 111, 112.

فَارَات contrée montagneuse d'Ég. p. 111, 112.

فَارَس (la Perse) p. 10, 11, 12, 13, 14, 101,

114, 119; description p. 117, 118, 100,

110, 111; ses fleuves p. 11; ses lacs

p. 110; la mer de Perse ou le golfe Per-

sique p. 103.

فَارَق بن مهر p. 114.

فَارَس (Fax) p. 10, 11, 113, 110, 114.

فَارَس califes Fathémides p. 100.

فَارَس Paphos sur l'île de Chypre p. 114.

فَارَس ville de l'Inde p. 114, 113.

فَارَس (Apamée) sur l'Oronte p. 114, 100, 107.

فَارَس suc de canne épaissi du Kirman p. 114.

فَارَس (la Pœonie) = عود الصليب p. 111.

فَارَس en Égypte p. 113; forteresse du Rif Marocain p. 113 (peut-être faut-il lire ici قارون).

فَارَس district de Cordoue p. 114; Albois près de Grenade p. 114.

فَارَس (Alboletto) p. 114.

فَارَس district de la Palestine p. 101.

فَارَس les Ismaéliens ou Assassins p. 108.

فَارَس dans les environs de Médine p. 114.

فَارَس appelé الرافدين p. 11, 11, 10; combiné avec la fontaine de Sour p. 108;

reçoit la rivière d'Ankouria p. 110;

forteresses sur l'Euphrate p. 100, 104,

114.

فَارَس ville du Mazenderan p. 114.

الماء araignée aquatique : les Gange
p. 100.

عنكرا (Angora) en Asie mineure p. 228.

العوام fortresses des marches de la Syrie
p. 142, 214.

العوالي sel ammoniac volatil p. 80.

عوان ville d'Abyssinie p. 140.

العود (aloès) p. 104. العود السيلاني p. 104;
العود القباري p. 100.

البشارة fête de l'annonciation p. 270;
الزيتونة dimanche des rameaux p. 280;

الفسح (les Pâques) p. 280.

الغطاس — الختان — الميلاد — الخمسين

ou العرس — القيس — دغول الهيكل

— أمد الأمد — النور — القيس الكبير

— الطليح — التجلّي p. 281, 282

عذاب sur le golfe Arabique p. 101, 221.

عبر montagne près de Médine p. 210.

عبد الله creusa le canal Nahr-
Isa p. 94.

العيس الأصفر بن إسحق p. 208.

عين شمس p. 117; عين شيراز et عين سيمر
avec un temple du soleil p. 222, 223,

231; عين ناب dans le district d'Alep

p. 200, 204; عين العباب près de Cam-

baya p. 117; عين جرة près d'Arzen

p. 118; عين سلوان Siloè près Jérusa-

alem p. 119; عين العبه une des sour-

ces du Nil p. 74; عين قرويع près Jé-

rusalem p. 80; عين جالود ou عين جالوت

en Palestine p. 221; عين القيارة fontaine

d'asphalte à Hitt p. 124; عين المرسل con-

fluent de l'Oronte p. 227; إسحق

تسول v. — ville du Thabérisan p. 224;

عين الهر = رأس العين p. 191; عين الورد

oeil de chat p. 40.

غ

الغابة rivière près de Médine p. 210.

غانة pays de Nègres, où l'on trouve de l'or
p. 50, 110, 220, 221; غانة نهر غانة

branche du Nil p. 19, 22, 90, 110, 220; غانة

ou بحيرة غانة; غانة بحيرة الأمايش السودان

p. 133; l'étain y est à haut prix p. 147; le sultan porte

le nom de Ghana p. 220, 228.

غانم pays de Nègres p. 228.

غابو ville du Khanou p. 141.

الغافقي constructeur du pont sur le Guadal-

quivir p. 39, 112; auteur d'oeuvres mé-

dicinales p. 222.

غاب pl. غاباب rivières des îles de Komor et

de Ceylan p. 223, 124, 129, 140.

غابو ville du Jémamah p. 221.

غابو pays de Nègres p. 19, 229.

غدير ville de l'Afrique septentrionale p. 227.

غربا district de Damas p. 141.

غرناطة (Grenade) p. 222; — نور (le Xénil)

p. 112.

غرنتالة (Gerona) p. 224.

الغرنوق espèce d'oiseaux p. 143.

الحقيق pierre précieuse p. 40, 41, 42, 43, 44.

البحر الأحمر

البحر الأحمر et النهر الكبير rivières de Médine p. 210.

بها ville de l'Yémen p. 210.

بها en Syrie p. 27, 212.

بها district du Liban p. 208.

بها foire près de la Mecque p. 210.

بها dans les environs de Baghdad p. 187.

بها prince Ismaélien p. 208.

بها الدين محمد ابن غوارزمشاه p. 244.

بها port de Zébid de l'Yémen p. 214.

بها port de l'Asie mineure p. 134, 228.

بها ville du Tipperah p. 141.

بها branche de l'Euphrate p. 93.

بها général d'Abou Bekr en Syrie p. 142.

بها district de l'Yémen p. 217.

بها forteresse Ismaélienne p. 208.

بها tribu Nubienne p. 248, 249.

بها îles de la mer méridionale vers l'Est p. 14; les Alides peuplent le pays du Soudan p. 148.

بها علي بن أبي طالب p. 27, 204.

بها astronome du calife al-Mamun p. 11.

بها bâti Salâmiah p. 207.

بها (l'Oman) p. 14, 101, 214, description 218; pêcherie de perles p. 27; l'aloes de FO. p. 22; espèce de gomme odoriférante

de FO. p. 22; habité par les tribus de Thasam et de Samat p. 209, 201.

بها ville de Syrie avec des monuments p. 204, 200, 209, 213.

بها (Amata) en Palestine p. 201.

بها (Emmans) en Palestine p. 201.

بها Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. 27; sa lettre à Amrou b. Asî p. 109; découvre le palais Irem d'at-ul-Imâd p. 31; son opinion sur le château de Ghomdan p. 22; bâtit Coufa p. 189, 201, 211.

بها contemporain de l'inondation de l'Irem p. 24, 222.

بها (le calife Omar II) p. 34, 193, 202, 200.

بها fondateur de la ville de Fostath p. 21, 109, 192, 230, 247.

بها inventeur du mois intercalaire p. 277.

بها ou عمرو poste de la tribu de Djorhom p. 209.

بها (Gomorrhé) sur la mer Morte p. 121.

بها ou علي tribu Arabe p. 209.

بها sur l'Orient p. 107, 200; ville de l'Asie mineure p. 228, 240.

بها le manguier de l'île de Sindapoulat p. 109.

بها (l'ambre) cru et cuit p. 24, 133, 109; à Santarem, Lisbonne et Ossonoba p. 200.

سفن des pataux auq de la Meqqa
p. ۲۱۵.

آدم (Adam) p. ۱۹, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۱, ۱۷۰,
۲۱۴, ۲۱۹, ۲۲۰; بحر عدن p. ۱۵۱.

عدنة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

عدنة القبروين et عدنة الأندلس
p. ۲۳۹.

عدي district de Damas p. ۱۹۸.

عدي près de Kadésiah p. ۱۸۵, ۲۱۵.

عدي الكبرى = أعراف الذهب
en alchimie p. ۵۷.

العراق le milieu de la terre, traversé par le
Tigre p. ۲۰, ۲۴, ۲۹, ۹۵, ۱۷۹, ۱۷۸, ۲۳۰,
۲۴۷, ۲۹۵, ۲۷۱, ۲۷۲; les rois de l'I. adop-
tent le Sabéisme p. ۴۹, ۲۴۷.

عراق العجم p. ۱۸۳, ۱۸۵, ۲۱۳, ۲۱۵, ۲۲۰; domi-
cile des Courdes p. ۲۵۵.

عراق العرب p. ۱۸۳, ۱۹۰, ۲۱۱, ۲۱۴, ۲۱۵, ۲۱۹.

العرائش (Larache) sur la rivière de Sebou
p. ۱۱۳, ۲۳۵.

العرب divisés en العرب et المنعرب p. ۲۴۸;
descendants de Sem p. ۲۴, ۲۵, ۲۱۴, ۲۴۹;
leurs qualités distinctives p. ۲۹۱, ۲۷۱,
۲۷۲; adoptent le Sabéisme p. ۴۹.

عربان sur le Kabor en Diar Bekr p. ۱۹۱.

عربة district de la Transoxanie p. ۱۷۸.

عرب en Syrie p. ۲۰۲.

العرب district du Yémanah p. ۲۲۱.

عرب fortresse de Chayzar p. ۲۰۵.

عرب montagne près de la Mecque p. ۱۰۲.

عرب fortresse en Syrie p. ۲۲۸.

عرب ou عرب ville de la Chine p. ۱۹۸.

عرب district de Médine p. ۲۱۹.

عرب puits de Médine p. ۲۱۹.

العرب (Rhinocollura) en Égypte p. ۳۴, ۱۹۳,
۲۱۳.

العرب district de Médine p. ۲۱۹.

عرب district de la Castille, province
d'Afrique p. ۲۳۸.

العرب = النيس (l'ichneumon) p. ۱۸۳.

عرب (Ascalon) p. ۲۰۲, ۲۱۳.

عرب en Khouzistan, mine de naphte
noir p. ۱۱۹, ۱۷۹.

العرب arbre qui produit la manne p. ۱۵۹.

العرب village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.

عرب الدولة p. ۱۷۷.

عرب الدولة ألب أرسلان p. ۲۲۷.

عرب (Mercure) adoré par la tribu d'Asad
p. ۴۹; temple de Mercure p. ۴۳.

عرب autour Arabe p. ۷۰, ۷۴.

العرب fortresse appartenant à Valence p.
۲۴۵; l'aigle, enseigne des Coreichites
p. ۲۵۱.

عرب de l'Indus p. ۹۱; dans les envi-
rons de Asker-Makram p. ۱۷۹; talisman
d'Emesse contre les scorpions p. ۲۰۲;
les scorpions de Belinas p. ۲۰۹.

عرب district de Damas p. ۱۹۹.

عرب fondateur de la ville de Kayro-
wan p. ۲۳۷.

العائنان district du Balkh p. ٢٢٤.

tribu Arabe anéantie p. ١٢٣; leur
postérité dite Ninnas p. ١٢٣, ٢٤٩, ٢٤٩;
— آلاغة p. ٢٥٥.

عاد de la postérité de Sem p. ٢٤٩.
Agathodæmon = Seth selon les Sa-
béens p. ٢٤٤.

الأرط (= l'Oronte) p. ١٥٧, ١٢٢, ٢٥٥,
٢٥٩, ٢٥٧, ٢٨٥.

العاقورة district du Liban p. ٢٠٩.

العائنية les Allemands p. ١٤٥.

العامرة ville du Jémamah p. ٢٢١.

عامة montagnes de la Palestine p. ٢٣, ٢٥٥, ٢١١.

العانة et العائنة sur l'Euphrate p. ٩٣.

العائنان district du Balkh p. ٢٢٤.

عاب (؟ peut-être حنق) ville du Khalfour p. ١٢٩.

عبادان à l'embouchure du Chatt-el-Arab p. ٩٧,
١١٥, ١٢٩, ١٧٧, ١٨٥, ١٨٩.

العباس بن عبد المطلب p. ٢٥١.

عبد جان ville du Khounistan p. ١٧٩.

عبدس ou عبدلس dans les environs de Bas-
sorah p. ١١٥, ١٨٩.

عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tame-
dout p. ٢٣٩.

عبد الرحمن بن معاوية Calife Omayyade d'Es-
pagne p. ٢٤٢.

عبد الرحمن الناصر لدين الله Calife Omayyade
d'Espagne, bâtit la ville de Zahra p. ٢٤٢.

عبد الله الغافقي constructeur du
pont de Cordoue p. ٢٣٩, ٢٤٢.

عبد الرحمن بن الحكم bâtit les murs de Séville
p. ٢٤٣.

عبد الرحمن prince d'Afrique p. ٢٣٩.

عبد الملك ابن مروان bâtit la ville d'Alka
p. ٢١٣.

عبد الله بن أبي سرح gouverneur de l'Égypte
p. ١٥٩, ٢٩٩.

عبد الله بن صالح bâtit Salammia p. ٢٥٧.

عبد الله بن طاهر bâtit la ville de Koufen
p. ٢٢٤, de Charistan p. ٢٢٥, de Dihistan
p. ٢٢٩, de Ferawar p. ٢٢٩.

عبد المؤمن sultan Almohade p. ٢٣٥, ٢٣٩, ٢٣٨,
٢٤٤.

العبيد les Obeidites rois de l'Égypte p. ٢٣٥.

عبيد tribu Arabe p. ٢٤٩.

العبيق ou العبيقة sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٤, ١٨٥.

عثليت (Castrum peregrinorum) en Palestine
p. ٢١٣.

عثمان بن عفان détruit le château de Ghom-
dan p. ٢٢; le pays de Senf peuplé sous
O. p. ١٩٨; s'empare d'Antharse et des
îles de la Méditerranée p. ٢٥٨.

العبر forteresse de l'Yémen p. ٢١٧.

عجلون forteresse de la Palestine p. ٢٥٥.

العجير district de Damas p. ١٢١.

العجز montagne entre Koufa et la Syrie
p. ٢٣.

عجل ville de Nègres p. ٢٩٩.

عنان sa généalogie p. ٢٥٥.

طراز ville du Ferghanah sur le Seikoun p. ۲۶۱.
الطرائه avec les lacs de natron p. ۷۱, ۲۳۴.

طربوس en Syrie p. ۲۰, ۱۷, ۲۱۴; en Esp.
p. ۱۳۳.

طرسونة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۰.

طرسونة Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲,
۲۴۰, ۲۴۶.

طرى en Égypte p. ۲۳۲.

طسم tribu Arabe p. ۴۶, ۲۴۶.

طغ penplade de Kipdjak p. ۲۶۴.

طغزغزبة tribu Turque p. ۲۶۳.

طغ espèce d'argile à Magham en Espagne
p. ۲۴۴.

طغسبا tribu de Kipdjak p. ۲۶۴.

طلبيرة (Talavéra) p. ۲۴۴.

طلبينكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.

طلبينة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.

طلباطة ville du Jaën p. ۲۴۳.

طلباطة (Tolède) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۶; — جبل
avec un temple de Venus p. ۴۲.

طبريس ville d'Espagne p. ۲۴۶.

طغاع peut-être identique avec طغاع, ville de
la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

طاجة (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۰,
۲۴۷.

طاهورت roi de Perse qui bâtit Merwi-Shabi-
Djan p. ۲۲۴.

طواويس ville du district de Bokharah p. ۲۲۳.

طوح ou طونوس fils d'Afridoun p. ۲۴۷.

طوران Thouran p. ۲۰, ۱۰۱, ۱۷۴, ۱۷۰.

طور عیدین montagne d'où sort la rivière de
Hermes p. ۱۱۴, ۱۶۰.

طور زینا montagne de Nabloua p. ۲۰۰.

طور ثابور le mont Thabor p. ۲۸۱.

طور en Égypte p. ۲۳۱.

طوس district du Khorasan p. ۲۲۰.

طوطلة (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۰.

طولفة ville de la province de Zâb en Afrique
p. ۲۳۷.

طونة forteresse au N. de Guadix p. ۲۴۳.

طوة en Égypte p. ۲۳۱.

طوى adore le Soheil ou Canopus p. ۴۶.

طوب en Khousistan p. ۱۶۶.

طيبة = طابة noms de Médine p. ۲۱۰, ۲۷۰.

الکبريت الأحمر = طيب البحر = طير البحر
nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

طيسان ile de la mer de Berbera ou de Zendj
p. ۱۶۲.

طین الارضی — المنتمی —, espèce d'argile
p. ۸۰.

ظ

ظفار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۶,
۱۰۱, ۲۱۶, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.

ظفران dans l'Yémen p. ۳۰.

الظنن chaîne du Liban p. ۱۶۶.

الظنية district du Liban p. ۲۰۰.

ع

عابور وسابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.

عابور بن سويد père des Turcs p. ۲۶۲, ۲۶۰.

الصين antipode de l'Andalousie p. 11; traversés par l'Equateur p. 14; limitrophe du Badakhchan p. 221; sa population descendant de Japhet p. 247, 241; on y trouve de la pierre الجَزَر p. 83; une partie appartenant au 3^{me} climat p. 20, 24, 240. صين الأقصى = صين ومائين p. 102, 124, 147; الصين الفارسية = الصين الفارسية où est l'embouchure du Khamda p. 17, 102, 130, 148, 100, 102, 147, 148, 149, 240; الصين الداخلية p. 18, 180, 240; الصين للشرق p. 22.

مينية p. 19, 103.

ض

ضاحك ville du Jémamah p. 221.
ضدك ou أردك ancien roi de Perse p. 22, 200.
ضلعان deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. 124, 218.
ضفكان district de l'Yémen p. 210.
ضوا fle près de Madagascar p. 120.

ط

طائر oiseau de la mer Indienne p. 108.
طائف partie de l'Yémen p. 19, 210.
طاووس le paon de l'île de Komâr p. 100.
طابان sur le Khabor p. 191.
طاب rivière de Th. en Perse p. 114, 177.
طابة ou طيبة nom de Médine p. 210.
طابران ville du Khorasan p. 220.

طاميس ville du Turkestan p. 221.
طارق général en Espagne p. 247.
طارق forteresse du Sédjestan p. 183.
طالقي ville du Khalfour p. 191.
طالقي appartenant à Séville p. 244.
طالوت (Saïl) p. 201, 247.
طبرقة en Afrique p. 113, 230.
طبرستان sur la mer Caspienne p. 20, 22, 22, 114, 147, 224, 200, 244.
طبرمين (Taormina) en Sicile p. 141.
طبرى espèce de gypse du Thabéristan p. 80.
طبرية Thibériade sur le lac de Th. p. 107, 108, 110, 119, 142, 201, 211; ville du Diar Bekr p. 122.
طبرستان (العناب et طبرستان) ville du Kouhistan p. 220.
طبرية ville du Zab, province de l'Afrique septentrionale p. 237.
طحا en Égypte p. 232.
طخارستان divisé en العليا et السفلى p. 20, 178, 224.
طرايزون ou طرايزون ou طرايزون avec les sources du fleuve d'Araxe p. 104, 144, 228, 201; — بحر (la mer Noire) p. 23, 147; = بحر الروس p. 143.
طرابلس en Syrie p. 120, 139, 142, 144; descript. p. 207, 214; en Afrique p. 234, 247.
طرايه en Égypte p. 231.
طراز chaine du Liban p. 23, 208, 214, 220.

المصر peuplade Turque p. ۲۹۳.

مصر ville de la Palestine p. ۱۰۸, ۱۱۸, ۱۹۸, ۲۰۰;

description p. ۲۱۰, ۲۱۴.

مِصْرَة صفوان بن أبي أمية p. ۲۰۲.

مِصْرَة près de la Mecque p. ۲۴۹.

مِصْرَة sur l'Euphrate p. ۲۰۰.

مِصْرَة pays des Slaves p. ۱۸, ۲۲, ۲۴, ۲۰, ۲۴۷, ۲۹۱, ۲۹۸, ۲۷۰; on y trouve des singes p. ۱۰۳; — بحر p. ۲۳, ۱۳۳; le lac

luisant des pays des S. p. ۱۲۳; on n'y

trouve pas d'eau salée p. ۱۲۹; détroit

au delà du pays des S. p. ۱۴۳, ۱۴۰.

مِصْرَة (la Sicile), corail de la S. p. ۷۲; résidence des empereurs d'Allemagne p. ۲۴۰.

مِصْرَة ou صفوا ville de la Chine p. ۱۹۸.

مِصْرَة sa victoire à Hatthin p. ۲۱۲; construit la muraille entre le vieux et le

nouveau Caire p. ۲۳۰.

مِصْرَة صلاح الدين s'empara d'Acca et du littoral de la Palestine p. ۲۱۳.

مِصْرَة peuplade Slave p. ۲۹۱.

مِصْرَة peuplade Arménienne p. ۲۹۲.

مِصْرَة peuplade qui ravagea l'Arménie p. ۱۸۹.

مِصْرَة fle et ville appartenant à la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۴. — بحر ibid.

مِصْرَة fle de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۰۲; mer de S. p. ۱۰۲, ۱۰۹.

مِصْرَة (sandal) p. ۱۰۴.

مِصْرَة ou سِطّا ville de la Chine p. ۱۹۸.

مِصْرَة (Sanaa), on y trouve de la cornaline et

de l'onix p. ۱۹, ۲۳, ۹۱, ۷۰, ۲۱۹, ۲۱۷;

habité par les Amaleks p. ۲۴۹.

مِصْرَة ville du Ghana, pays des Nègres p. ۲۴۰.

مِصْرَة fle ou presqu'île de la mer Méridionale

(Tsampa) p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۰۰, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۹۸,

۱۹۹; mer de S. p. ۱۰۲, ۱۹۸.

مِصْرَة tribu Berbère p. ۲۳۹, ۲۹۷; حِيز الصنهاجيين

appartenant à Murcie p. ۲۴۰.

مِصْرَة bourg de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸, ۲۰۹; (Zion)

p. ۲۸۰.

مِصْرَة (Tyr) en Phénicie à l'embouchure de la

Lytha p. ۴۲, ۱۰۷; la fontaine de S. p. ۱۰۸,

۲۱۲, ۲۱۳.

مِصْرَة ville près de Maridin p. ۱۹۱; ville du

district de Kalhât p. ۲۱۸.

مِصْرَة ville du Kânem, pays des Nègres p. ۲۴۱,

۲۹۸.

مِصْرَة ville de l'Inde p. ۱۰۲, ۱۷۲, ۱۷۳.

مِصْرَة ancien nom de Kinnesrin p. ۲۰۲.

مِصْرَة avec une idole célèbre p. ۴۰, ۱۰۲.

مِصْرَة ville de Palestine en Ganlanite p. ۲۰۱.

مِصْرَة ville au bord du désert Africain p. ۲۳۸.

مِصْرَة avec un temple de Mercure p. ۴۳, ۲۰۱,

۲۱۲, ۲۱۳.

مِصْرَة de la Transoxanie p. ۲۰.

مِصْرَة ville de la Chine p. ۱۹۸.

مِصْرَة fils de Coft p. ۲۹۹.

مِصْرَة ville du Djébal p. ۱۸۴.

مِصْرَة ville de l'Inde p. ۱۴۴, ۱۷۳.

الشهور noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p. ۲۷۹.

شوبك (Shobek) forteresse au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

شور الزهر district de la Palestine p. ۱۷۸.

شودر ou شوش (Jodar) en Jaén p. ۲۴۳.

شوف البيادنة — القروب — الحيطي — العدسي شوف البيادنة — districts du Liban p. ۲۰۰.

شومان capitale du Seaghanian p. ۲۲۳.

شوش poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

شيراز la momie de Ch. p. ۸۲, ۱۱۹; nom d'une fontaine près d'Ispahan p. ۱۱۷.

شير sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۰, ۲۸۰.

شيلان poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

شين ۷. شين وماشين
الشيناص ou السينباص (Sépia) altération du mot السينباص, adopté dans le texte p. ۱۴۰.

ص

صا en Égypte p. ۲۳۱, ۲۹۹.

صابون الرقي savon de Naplous p. ۲۰۰.

الصايبه (les Sabéens) leur culte p. ۴۰ — ۴۵;
nations qui avaient adopté le Sabéisme p. ۴۵, ۴۶; apologie des Sabéens p. ۴۷;
leur opinion sur les pyramides p. ۳۴;
nommés d'après Sáb b. Hermes p. ۳۴;
leur château Hadhar p. ۳۸; leur temple à Harra p. ۱۹۱; nommés p. ۲۰۴, ۲۰۶, ۲۵۸, ۲۷۷.

صالح prophète des Thémoudites p. ۲۰۰.

صان en Égypte p. ۲۳۱.

صبح ou الجزيرة العلوية ile de la mer Méridionale p. ۱۷, ۱۹, ۱۳۲, ۱۹۹.

صبح البزوى chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.

الصبر (l'aloès) p. ۸۱.

صبر montagne de l'Yémen p. ۲۱۷.

صبرة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

الصبيبة forteresse à l'Est de Banias p. ۲۰۰.

صمار ville de l'Oman p. ۲۱۸.

صماری البربر p. ۱۹.

الصرا district de Damas p. ۱۹۹.

صمرا الصبح p. ۱۳۹.

صدد district de Damas p. ۱۹۹.

الصراة canal de Coufa p. ۱۸۹.

صرد ville du Hauran p. ۲۰۰.

صرد canal de l'Euphrate p. ۱۱۳; village appartenant à Bagdad p. ۱۸۹.

صرفت (Sarepta) en Palestine p. ۲۱۳.

صعدة et صعدة villes détruites sur la mer Morte p. ۱۴۱.

صعدة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

صمره يتين (?) village de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۷.

الصعيد (la haute Égypte) produit de l'ammoniac et des aluns p. ۱۹, ۸۰, ۸۹, ۱۰۱, ۱۰۹;
sanctuaires p. ۲۳۲; — الأدنى p. ۲۳۱.

صغانيان district de la Transoxanie p. ۲۲۳.

صغانة ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰.

صغريل ville d'Arménie p. ۱۸۹.

صغر سرقند paradis terrestre p. ۹۰, ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۳.

ثُرْمَة ville de l'Yémen p. ۲۱۰.

ثُرَاك en Égypte p. ۲۳۹.

ثُرْبُلُون en Asie mineure p. ۲۲۸.

ثُرْغُلِي appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.

الشَرْف (Axarafe) près de Séville p. ۲۴۳.

الشَرْقِيَة canton d'Égypte p. ۲۳۲.

شِرْوَان district de la Perse p. ۳۲.

شُرُوس en Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۸,
۲۳۹.

شُرَيْس (Xéres) p. ۲۴۴.

الأُرْدُن ۷. الشَّرِيعَة.

شَرِيقَة (Xerica) appartenant à Valence p. ۲۴۰.

نُسْتَر ۷. نُسْتَر.

شَطْرَنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.

شَطَا الْعَرَب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۲۷.

شَطْنَة en Égypte p. ۲۳۲.

شَبْ بَوَان district de la Perse, appelé para-
dis terrestre p. ۱۷۷, ۲۲۳, ۲۷۲.

الشَّعْرَاء district de Damas p. ۱۹۹.

شُعَيْب (Jéthro) son tombeau à Hatthia p. ۲۱۲.

شُعْرُوبَكَس forteresses du district d'Alep p. ۲۰۰.

شُغْر (l'île de Xucar) p. ۲۴۰.

شُغْر ou شُغْرَاء — (la Sègre); on y trouve
des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۰.

شُغْرَاء (Segora) en Jaén p. ۲۴۳.

الشُّبَيْف (Belfort) forteresse du district de Djar-
mak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.

شُغْبُف تَبْرُون forteresse près de Tyr p. ۲۱۱.

شُكَا ville d'Arménie p. ۱۸۹.

شُكَا (Scicli) en Sicile p. ۱۴۱.

شُكَا بنى واطيل ville et rivière de l'Afrique
septentrionale p. ۲۳۷.

شُلْبِيش (Huelba) en Espagne p. ۲۴۴.

شَلْمَنْكَة (Salamanque) p. ۲۴۴.

شَلِيب (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.

شَلْبَر (Sierra-nevada) montagne de Grenade
p. ۲۴۲.

شَرِيرَعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande
p. ۲۲۲, ۲۵۳.

الشَّمْس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.

شَمْسِين dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شَمْسَا Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.

شَمْسَانِيَة en Diar Rebiash p. ۱۷۱.

شَمُون الحَا (Simon Pierre) son tombeau à
Rome p. ۲۲۷.

شَمُكُور ville d'Arménie appelée Motawakkéla
p. ۱۸۹.

شَمِيرَان Santa-Maria d'Albarrazin en Espagne
p. ۱۱۲.

شَمِيس dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شَمْت (?) ville du Jaén p. ۲۴۳.

شَمْتَرِيَة fleuve d'Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰.

شَمْتَالِيَة (Santa-Eulalia) en Espagne p. ۲۴۴.

الشَّمَاء espèce de cuivre p. ۵۱.

شَمَكَلِي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

شَمُودَة en Égypte p. ۲۳۲.

الشَّوْبَاء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.

شُورُور sur le Tigre p. ۹۰, ۱۸۴.

شُورِسْتَان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۰.

شُورِسْتَانَة partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

سید الدولة صدقة بن ديس
Hillah p. 187.

سیراف sur la mer Indienne p. 101, 177.

سیرجان ville du Kirman p. 179.

سیروان ville de l'Irak p. 184.

سيس à la frontière de l'Arménie p. 87, 139,
214.

سيف بن ذي يزن ancien roi Himyarite p. 32.

سجل l'inondation en Arabie p. 34, 249,
204, 272.

السيلي espèce de pierres précieuses p. 44, 40.

سلا ٧. سيل و سلا.

سلان (Ceylan) p. 19, 107; mer de G. p. 109.

سینا le mont Sinaï p. 212.

سیواس en Asie mineure p. 228.

ش

الشابران ville de l'Arménie p. 189.

شادران نستر l'aqueduc de Toster p. 38, 110.

شاذکان ville du Khwarezm p. 223.

الشاش en Transoxanie p. 20, 221.

شاطبة (Xativa) en Espagne p. 240.

الشاطرین الحرمانی roi Sabéen p. 38.

الشافة (Sciaccia en Sicile) p. 140.

شالوس ville du Thabéristan p. 229.

الشام (la Syrie) p. 20, 22, 24, 142, 219, 230,
240, 271, 270; mines de la pierre للريح p. 83;

ouragan remarquable p. 80; ca-
verne remarquable p. 80; commerce
sur l'Euphrate p. 93; occupée par la

tribu de Ghassan p. 24, 272; anciens

monuments de la S. p. 24; lacs de

la S. p. 120. بحر الشام partie de la

Méditerranée p. 139; description de la

Syrie p. 142 suiv.; nom de Damas p. 208.

شامة villages d'Égypte avec des tem-
ples p. 30, 233.

شامات district au S. de Naichapour p. 220.

شاپور دو الأستای ou شاپور بن أردشیر
Perse, bâtit le palais Iwâni Coari p. 38.

شبابك = Enoch p. 209.

شباس en Égypte p. 231.

شام ville de l'Hadhrumaut p. 217.

شيلة ville de l'Orouchanah p. 222.

الشب الباني les aluns p. 79, 80, 244; —
الأبيض, — الزمر p. 80.

شبوته port de l'Hadhrumaut p. 217.

الشهب montagnes de l'Yémen p. 103.

شمر district de l'Hadhrumaut p. 19, 80, 124,
101, 217, 219, 249; produit des aluns
p. 80; du storax p. 82; de l'ambre p. 134.

الشخيرة espèce intermédiaire entre l'alun et
les vitriols p. 80.

شَدَاد au bord du désert en Afrique p. 238.

شَدَاد roi de l'Yémen, qui bâtit le pa-
lais Irem dsât-ol-Imâd p. 30.

شَدَوْنَة (Sidonia) en Espagne p. 244.

الشراة dans le Djébal p. 213.

شريحيل بن حسنه général d'Abou Bekr en Sy-
rie p. 122.

سنتارين (Santarem) p. ۲۴۵.

ساجار en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. ۱۱, ۱۹۱.

سانجیلی St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ۲۴۹.

السند p. ۱۹, ۲۵, ۲۲, ۲۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۲۷۵, ۲۷۴, ۲۷۵; mer de S. p. ۱۵۲; نهر السند. مهران.

سندران ville de l'Inde p. ۱۹; temple de Sartarne p. ۴۵, ۱۵۲.

سندرمند mer de S. p. ۱۵۲.

سنداپور p. ۱۷۳.

السندروس la sandaraque p. ۷۹, ۸۱.

سنجید baliste inventée par les Iamaëliens p. ۱۸۴.

سَنَوَان lac de l'Yémen p. ۲۱۷.

سنوب (Sinope) p. ۱۴۹, ۲۲۸.

سنبر = جبل النبع montagne près de Damas p. ۲۳, ۱۹۸, ۲۵۱.

سهرابى بن سرباق on سهرابى بن سرباق bâti les pyramides p. ۳۳.

سجیلان île de la mer Caspienne p. ۱۴۷.

السواد district au S. de Damas p. ۷۹, ۲۰۰; district de l'Irac, que traverse le petit Tigre p. ۱۱۳, ۱۸۵, ۱۹۰.

سواد idole des Hodeilites p. ۳۵, ۴۴.

سواكن île du golfe Arabique p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۹۹.

سوباره (Subara) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

سودان de la partie méridionale de la terre p. ۱۲, ۱۵, ۱۹, ۲۴, ۸۱; autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۸, ۱۹۱, ۱۹۲; descendent de

Kham p. ۲۵, ۲۴۷; lacs du S. p. ۱۲۵; description p. ۲۴۷, ۲۷۱, ۲۷۳, ۲۷۸.

سورا district sur l'Euphrate p. ۹۳, ۹۵.

الجوزبان ۷. الموران.

سورجان = سیرجان ville du Sind p. ۱۷۵.

سوريا ancien nom de Hems p. ۲۰۲.

سوس الأقصى sur le fleuve de Sédjelmessé p. ۹۵, ۱۱۱, ۱۱۳, ۱۳۳.

سوس الأدنى p. ۲۳۵, ۲۳۹, ۲۳۸, ۲۳۹.

سوس en Perse p. ۹۹; rivière de S. p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوسة en Afrique p. ۲۳۵.

سوسيا en Palestine p. ۲۰۰.

سوق الأعواز p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوق سنبل et سوق دورق en Khouzistan p. ۱۷۹.

سوق حزة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

السومناث capitale du Laristan p. ۱۷۰.

سويدا en Hauran p. ۲۰۲.

السويدية sur l'Oronte p. ۱۰۶, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۰۷.

سوريد الملك ou سويد بن الملك ancien roi d'Ég. p. ۳۳.

سويس (Suez) en Égypte p. ۱۵۱.

سِيَانِي poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

سِيَالَة près de Médine p. ۲۱۹.

سياه سنك en Djordjan ou pays des Khozars p. ۱۱۷.

سياه كوه île de la mer Caspienne p. ۱۱۹, ۱۴۷.

السبب sur l'Euphrate p. ۹۷, ۱۷۸.

سبحان fleuve de l'Asie mineure p. ۱۰۷, ۲۱۴.

سبحون ou نهر الشاش et نهر السفس سيعون (Amou Derya) p. ۹۴, ۱۲۱, ۲۲۱, ۲۲۳.

مكيس (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

سلا (Sla) sur la rivière Chebou p. ۲۳۰.

سلاطه fle de la mer Indienne p. ۱۲۰.

سلبانية (Solobrefia) en Espagne p. ۲۴۳.

سلف (?) ville du Chach p. ۲۲۱.

السِّل arbre venimeux du Niger p. ۱۱۱.

السلسلة chaîne de montagnes en Diar-Bekr p. ۱۹۲.

السُّط en Balka au delà du Jourdain p. ۲۰۱, ۲۱۳.

سلطان الدولة Bonide p. ۸۹.

سَلْع sur le Wadhi Moussa p. ۲۱۳.

سَلْعار ville du Khalfour p. ۱۹۹.

سَلْم fils d'Afridoun p. ۲۴۷.

سَلْماباذان sur la côte du golfe Persique p. ۱۵۱.

سَلْمان saint Mahométan p. ۲۰۴.

سَلْمية ville du district d'Emesse p. ۱۲۰, ۲۰۲, ۲۰۷, ۲۸۰.

سَلْم ou سَلْم ou سَلْما fle de l'extrême Orient p. ۱۴, ۱۷, ۱۸, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۹۸.

سَلْميان sa division de la terre p. ۱۸; élargit Jérusalem p. ۲۰۱; enterré dans le lac de *Thibériade* p. ۲۱۲.

سَلْميان ابن عبد الملك sa construction de la mosquée Omayyade p. ۱۹۳; bâtit *Ramla* et *Lyddah* p. ۲۰۱.

سَلْميانان en Khouzistan p. ۱۷۹.

سَلْمان montagne du district d'Alep p. ۲۰۲, ۲۰۰.

سَلْما pays entre Confa et la Syrie p. ۲۳; district de Damas p. ۱۹۹.

سَرْخُو الجَنَاح p. ۲۰, ۱۲۳, ۱۷۸, ۲۲۲; bâti par p. ۲۲۳, ۲۰۴, ۲۷۰.

سَرْخُو دِيَك = رَمَج الفار ou سَم الفار espèce de poison, tiré de l'arsenic p. ۵۹, ۲۴۲.

سَرْخُو port de la mer Noire p. ۱۴۹.

سَرْخُو ville du Senf p. ۱۹۹.

سَرْخُو ou سَرْخُو, appelée السَرْخُو ou الكَبْرِي, pays de Nègres sur le Niger p. ۱۹, ۵۰, ۱۱۰, ۱۱۱, ۲۴۰.

سَرْخُو ville du Ghana p. ۲۴۰.

سَرْخُو (peut-être fant-il lire سَرْخُو) ville du Khalfour p. ۱۹۹.

سَرْخُو السَبْك la torpille p. ۹۹.

سَرْخُو étoffe de coton de mer p. ۱۹۰.

سَرْخُو arbre venimeux de la Scythie p. ۱۰۰.

سَرْخُو ville du Thocaristan p. ۲۲۴.

سَرْخُو ville des Khosars p. ۲۹۳.

سَرْخُو la salamandre p. ۱۷.

سَرْخُو ville du Djébal p. ۱۸۴.

سَرْخُو la zibeline des bords du Volga p. ۱۰۹, ۱۴۰.

سَرْخُو ou سَرْخُو nom d'une fontaine près d'Is-pahan p. ۱۱۷.

سَرْخُو sur l'Euphrate p. ۹۳.

سَرْخُو faucons, fle des f. p. ۱۳۰.

سَرْخُو ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

سَرْخُو montagne de Syrie p. ۱۱۴.

سَرْخُو émeri, employé pour polir les pierres précieuses p. ۹۲, ۹۵, ۹۶, ۱۹۰; sa description p. ۷۱; à Aswan p. ۲۳۲.

سَرْخُو ville du Jaën p. ۲۴۳.

ساحا canal du Nil p. ١٠٩, ٢٣١.

السحنة en Syrie au N. E. de Tadmor p. ٢٠٢.

السبانة والجمابة fonctions d'une famille Coreichite p. ٢٥٧.

سَدِذِي الدِغْنين digné contre Jagog et Magog p. ٢٣١.

السدق fête des Persans p. ٢٧٩.

سدوم (Sodome) riche en sel gemme p. ٧٩, ١٢١.

سراء contrée montagnieuse autour de la Mecque p. ٢١٥.

سرازم district de l'Arménie p. ١٨٩.

السرار rivière de l'Yémen p. ٢١٧.

سرب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. ٢٠٩.

سِرْت Syrté d'Afrique p. ٢٣٤.

سَرَفِس ville du Khorasan p. ٢٣٤.

سَرَدَد rivière de l'Yémen p. ١١٥, ٢١٩.

سَوْدَاق ou سَوْدَاق en Crimée p. ٢١, ١٠٩, ١٤٥, ١٤٩, ٢٢٨, ٢٣٤.

سَرْدَانِيَة la Sardaigne p. ٢١, ١٤٥, ١٤١, ١٤٢; les espadons de la mer voisine p. ١٤٤.

سَرطَان بحريّ écrevisse de mer p. ١٥٨.

سَرَقِسطَة (Saragosse), appelée البيضاء p. ٢٤٩.

سَرَقُوسَة (Syracuse) p. ١٤٥.

سَرَمَارِي près de Khilat en Arménie p. ١٩٠.

سَرَمَدَا dans le district d'Alep p. ٢٠٩.

سَرَمَن رَأى sur le Tigre p. ٩٩, ١٨٧.

سَرَمِين dans le district d'Alep p. ٢٠٢.

السَرَنْبَاق coquillage p. ١٦٥.

سَرَنْدِيب (Ceylan) p. ١٤, ١٩, ٢٣, ١٥٠; mines

de pierres précieuses p. ٩٥, ٩٧, ٧١, ٧٢, ١٥٧, ١٦٥, ١٩١; espèce de serpent p. ٧٩, ٧٧; pêcherie de perles p. ٧٨; mer de C. p. ١٥٢, ١٥٧.

سَرولِين et سَرولِين deux montagnes près de la Mecque p. ٢١٧.

سَرُوج en Diar Modhar p. ١٩١.

سَرِير tribu Turque p. ٢١.

سَرِيرَة île sous l'Équateur p. ١٤, ١٩, ٢٣, ١٤٩; le camphre de S. p. ١٤٩, ١٥٣.

سَرِين en Arabie près de Djidda p. ١٥١, ٢١٥.

سَلِيف au S. E. de Bongie p. ٢٣٧.

سَمَر بن أَبِي وَقَاصْ bâtit Coufa p. ١٨٩.

سَمُو سَمُو p. ٢٤٩.

سَمَاق bâtit la ville de Hachémiah p. ١٨٩.

سَمَاقَة fonction d'une famille Coreichite p. ٢٥١; nom d'une tribu Berbère p. ٢٩٨.

سَمَاقَة ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. ١٥, ٢٣, ١٣٣, ٢٤١ (s'écrit aussi شَمَاقَة); (Sfax) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. ٢٣٤.

سَمَاقَة الزَنْج حالة الزنج p. ١٤, ١١٢, ١٥٠; ses pierres d'aimant p. ٧٥.

السَفِيرَة village près de Damas p. ١٤.

سَخَاية fonction d'une famille Coreichite p. ٢٥١.

سَمَر سَمِين chaîne de montagnes p. ١٠٩; سَمَر سَمِين (la mer d'Azof) p. ١٤٩.

سَقَطَرَة (Socotora) son aloès p. ١٩, ٨٢.

السَقَتُور = رول البحر (le scinque) p. ٩١, ١٤٤.

سَكَاوند dans les environs de Ghaznah p. ١٨١.

زيرفون (Zirjube) p. ۲۰۰.

زِيلَع ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۹۵.

زِيلَه au S. d'Amasia en Asie mineure p. ۲۲۸.

زِين الدولة Bouide p. ۸۹.

س

سابَا ville du district d'Orouchanah p. ۲۲۲.

سابور district de la Perse, capitale Baidakhan p. ۱۷۷, ۲۲۳.

سابور ذو الأكتاف p. ۱۷۹; construisit le pont d'Almadain p. ۱۸۹; la ville d'Alsin p. ۱۹۰.

سالم bois de Teck p. ۱۵۷, ۱۵۹.

الساجور rivière du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۰۶.

سادَك ville du Châch p. ۲۲۱.

سارِية ville du Thabéristan p. ۲۲۹.

الساسانية la dynastie Sasanide p. ۲۰۷.

ساما ville du Diar-Rebiah p. ۱۹۱.

سامير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۰۹.

ساغون dans la Transoxanie p. ۲۰.

السافية (Ghour Sâfiâh) au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

سالم (Médina Celi) en Espagne p. ۲۴۹.

السليوك (Salonique) p. ۲۲۷.

سام fils de Noëh p. ۲۰, ۲۴۹; roi du Ghouristan qui a donné nom à cette contrée p. ۲۲۴.

سامرة (Samarie) p. ۲۰۰.

سامان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

سامي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الساوردية ou الماوردية chaîne de montagnes p. ۱۰۷; peuplade Arménienne p. ۲۹۲.

ساوہ villes du Djébal p. ۱۸۴.

سبا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۹; père de diverses tribus Arabes p. ۲۰۳.

سبابك (نسابك) ancien nom de la ville d'al-Beidâh près d'Istachr p. ۱۷۷.

سبنة (Centa) on y trouve des coraux p. ۷۲; des singes p. ۱۰۳, ۲۳۰; بحريسة p. ۱۳۸, ۱۳۹, ۱۴۴.

السبع espèce de pierre p. ۸۳.

سبع (ou شبع) ville du Khowârezm p. ۲۲۰.

السبيروت pierre précieuse p. ۷۷.

سبِسار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

سبسطية Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱.

سبع (Béersaba du désert) p. ۲۱۳.

سبر rivière traversant les villes de Fez et de Sla p. ۱۱۳, ۲۳۰.

سببلة Soubaithala dans la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

سجستان p. ۲۰, ۱۷۹, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۹; ses moulins à vent p. ۱۸۱; — نهر =

عند مندر p. ۹۸, ۱۱۴.

سجلابه sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳, ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۹۷.

سكوت pays de Nègres p. ۲۹۸.

سمرود ville du Ghilan p. ۲۲۹.

سحرنا ville du Samf p. ۱۹۹.

رَيْبَة creusa des canaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.

زحل (Saturne) p. ۴۰.

الزرافة la girafe p. ۱۶۰.

الزراوند plante du Liban p. ۱۹۹.

زُرع ville du Hauran p. ۲۰۰.

الزرقاء district au delà de Jourdain p. ۲۰۱,
نهر الزرقاء v. ۲۱۳.

نهر زرقا pays de Shythes p. ۱۰۵, ۱۸۰; نهر زرقا
p. ۲۰.

زرنج sur le Hindmoud p. ۹۸, ۱۸۳.

زرنه ville du Kirman p. ۱۷۶.

الزرنج (arsenic) p. ۷۸.

زره lac de Zéreh en Perse p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۲۵,
۲۲۵.

الزرا peuplade Indienne p. ۱۷۶; peuplade du
Khouzistan p. ۱۷۹.

زهر (?) ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

زهر sur la mer Morte p. ۲۰۱, ۲۱۱, ۲۱۳.

زغوة ou زغوا pays de Nègres où l'on trouve
de l'or p. ۵۰; le Niger le traverse p. ۱۹,
۱۱۱, ۲۴۱, ۲۴۸, ۲۴۹.

خليج الإسكندر v. الزقاق.

زك (peut-être faut-il lire ذك) ville de l'Oss-
rouchanah p. ۲۲۲.

الزلزلة tremblement de terre p. ۵۷, ۸۵.

زخم شهر ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

زيرج v. الزمرج.

زَم dans le district de Bocharah sur le fleuve
Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳, ۲۲۵.

زناة ville d'Afrique p. ۲۳۷; district de Sar-
gousse en Espagne p. ۲۴۴, ۲۴۵.

الزنادقة secte hérétique p. ۲۰۰, ۲۰۵.

زنار district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

زناتة peuplade de Bedjat p. ۲۴۹.

الزنج ou زنج الزنج ou سفالة الزنج p. ۱۴, ۱۶, ۲۴,
۱۲۲, ۱۵۰, ۱۶۱; commerce du Zendjebat
sur l'Euphrate p. ۹۳; mer du Z. p. ۱۵۳,
۲۴۹, ۲۷۳; زنجبار p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۵۳, ۲۴۹.

زنجبا ou جزائر الزنج îles de la mer Indienne
p. ۱۹, ۱۶۲.

زنجبان ville de l'Irak el-Adjem p. ۲۰, ۲۲, ۱۸۴.

الزند espèce d'arbre du Gange p. ۱۰۱.

زند رود rivière traversant Ispahan p. ۹۸, ۱۸۳.

الزهراء près de Cordoue p. ۳۹, ۲۴۲.

زهره (Vénus) temple de V. p. ۴۲; le château
de Ghomdam, temple de V. p. ۳۲.

زوما île de Z. dans la mer Boréale p. ۱۲۳.

زورين dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

الزورقان ou الزورقان district du Balkh p. ۲۲۴.

زوبلة pays de Nègres p. ۱۹, ۲۴۰, ۲۴۱.

الزبيق (le vif-argent) p. ۵۰, ۵۶; produit avec
le soufre tous les minéraux p. ۵۷, ۵۸;
on en trouve sur une île près de la
Sicile p. ۱۴۱; en Bâmian p. ۲۲۴; en
Afrique près de Takeddlet p. ۲۳۷; à
Bestasch près de Cordoue p. ۲۴۲; à
Albos p. ۲۴۲; dans les montagnes de
Beramis p. ۲۴۴.

زير rivière sortant de l'Atlas p. ۱۱۳, ۲۳۸.

الروح sur l'Oronte p. ۲۰۷.

رودس l'île de Rhodes p. ۲۰, ۱۴۰, ۱۴۱.

الروذان pays du Kirman p. ۲۰, ۱۷۹.

روذرادر canton voisin de Nehawend p. ۱۸۳.

روز ou رود district du Sind p. ۱۷۰.

روز آبان fête des Persans p. ۲۷۹.

روس (les Russes) p. ۲۲, ۱۴۰, ۱۸۹, ۲۹۱, ۲۹۲,

۲۷۰; بحر الروس la mer Noire =

طرازنده p. ۱۲۷, ۱۴۰, ۱۸۹.

روم (les Grecs et les Romains), p. ۲۰۷, ۲۰۸,

۲۹۱, ۲۷۱, ۲۷۲, ۲۷۰; أرض الروم produit

des aluns p. ۸۰; mines de la pierre

الرمح p. ۸۳; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳;

nommé p. ۲۰, ۲۴, ۱۰۹, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۱۹۳,

۲۲۰; leur généalogie p. ۲۰, ۲۴۷; partie

séparée de la Syrie p. ۱۹۳, ۲۲۷, ۲۳۴,

۲۹۰, ۲۷۱.

رومّة الكبرى (Rome) p. ۲۰, ۲۰۸, ۲۲۷, ۲۰۸.

روملس p. ۲۰۸.

رومة puits de Médine p. ۲۱۹.

رويان ville du Tabéristan p. ۲۳۹.

الرى capitale du Djébal p. ۲۰, ۱۸۴; nommé

رى أو رندى p. ۱۸۴, ۲۰۷.

الربان montagne du Balka p. ۲۲, ۱۱۰; con-

trée montagneuse de la péninsule Sinai-

tique p. ۲۱۳.

الرباس plante du Liban p. ۱۹۹.

ربعا à l'O. d'Alep p. ۲۰۹.

الريض (?) ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

الريف en Égypte p. ۲۳۱.

ريكان espèce d'arbre du Ghana p. ۲۴۰.

رية (Reya = Murcie) en Espagne p. ۲۴۴.

ز

الزاب المجنون = الزاب الأكبر affluent du Tigre

p. ۹۰, ۹۹;

الزاب الأصغر et الزاب الأوسط affluent du Tigre

p. ۹۹, ۱۹۰;

زاب بن طهاسب a donné les noms à ces ri-

vières p. ۹۹.

الزاب district de l'Afrique au S. de Constan-

tine p. ۲۳۷.

الزاب ille sous l'Equateur p. ۱۴.

زابلستان avec la capitale Ghazna p. ۱۸۱.

الزابود ou peut-être الزابود montagne près de

Safad p. ۱۱۸, ۲۱۱.

الزاجات les vitriols p. ۷۹, ۸۰; dans les mon-

tagne de Botiam p. ۲۲۲; à Ouesca en

Espagne p. ۲۴۴; الزاج القبرسي p. ۸۰,

۱۱۸.

زالقان ville du Sédjestan p. ۱۸۳.

زالمين ville du district d'Oaronchanah p. ۲۲۲.

زالبي îles de la mer Méridionale p. ۱۰۰.

الزباد et قطا الزباد la civette p. ۱۰۹.

الزبداني contrée de Damas p. ۱۹۴.

زبرجد ou زمرد (émeraude) p. ۹۷, ۹۹; ses mi-

nes p. ۳۰, ۲۳۲.

زبكرة source du Djeihân p. ۱۰۷.

زيد dans l'Yémen p. ۱۰۲, ۱۰۱; rivière de Z.

p. ۱۱۰, ۲۱۹, ۲۱۷.

nom d'une forteresse sur la frontière de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۶.

راية en Égypte méridionale p. ۲۳۱.

الرَّيَاةُ espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.

رباع en Espagne; fleuve de R. = Guadiana p. ۱۱۲; قلعة رباع (Calatrava) p. ۱۱۲.

رباط partie de la ville de Sîâ p. ۲۳۰.

رباط نازه forteresse p. ۲۳۷.

ربض الجبل ville de Crète p. ۱۴۲.

ربعة tribu Arabe p. ۲۶۶.

ربعية forteresse en Syrie p. ۲۰۸.

الربعة الفراتية sur l'Euphrate p. ۶۳, ۲۰۲.

الربخ oiseau fabuleux p. ۱۶۱.

ربخ ou رجاج (l'Arrachosie) que traverse le Hindmend p. ۶۸, ۱۸۳.

رغام (marbre) à *Laodicea* p. ۲۰۶; à *Albos* en Espagne p. ۲۴۲; à *Chaloubinia* dans le district d'Elvira p. ۲۴۳.

ردالبز (peut-être رولالج) district du Thocari-stan p. ۲۲۴.

ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.

رزه ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

الرسس le fleuve d'Araxe et nom d'une peuplade du Nord p. ۱۰۶ suiv.; tribu Arabe anéantie p. ۲۵۰.

الرسخ terme technique de la métépsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

رشت ville du Ghilan p. ۲۲۶.

رشورهي ancien nom d'Ispahan p. ۲۶۶.

رشيد (Rosette) sur le Nil p. ۸۶, ۹۰, ۲۲۶, ۲۳۱.

رشيد district du Khorasan, traversé par le fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۶.

رصاص mines de plomb en Bâmian p. ۲۲۴.

الرصافة bâtie par al-Mahdi p. ۱۸۶.

رصانة dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

الرضاعة = رقابة appareil pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۰.

رَضْوَى البَنَيع chaine de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.

الرطب, espèce de بنفش, pierre précieuse p. ۶۴.

رعلو ville de la Chine p. ۱۶۸.

رعبان au N. d'Alep p. ۲۰۵.

رغوش (Raguse) p. ۱۴۱.

الرقادة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۱.

الرقادة Ile septentrionale p. ۱۳۱.

رَقَادَة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

الرقة sur l'Euphrate p. ۶۳, ۱۶۱.

ركش (Arcos) en Espagne p. ۲۴۴.

ركله (?) ville du Guzérate p. ۱۷۰.

ركوب الكوسج fête des Persans p. ۲۶۶.

رمتة (Rametta) en Sicile p. ۱۴۱.

الرملة en Palestine p. ۲۰۱.

رندة en Espagne p. ۲۴۲.

الرها (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۶۱.

رُحَا entre la Mecque et Médine p. ۲۱۶.

رُحْمَا ou peut-être رُحْمَا affluent du Sind p. ۱۱۴.

الدننور, appelé الكرفة, sur la rivière de
Sous p. 110, 113.

ذ

ذات نام nom de Damas p. 113.

ذات النعان = ذات النمرين p. 200.

ذات صرق district de l'Yémen p. 210.

ذو ville de l'Inde p. 113.

ذبيان = ديبان (Dibon) au delà du Jourdain
p. 201.

الذريعة calamus odoratus de l'île de Ceylan
p. 140.

ذمار ville de l'Yémen p. 217.

الذهب (l'or) description p. 14 suiv.; attire
le vif-argent p. 14; on en trouve dans
les contrées équatoriales et dans le 1^{er}
climat p. 30; à Oustifoum p. 132; en
Orlé et dans une île près de la Sicile
p. 141 suiv.; sur l'île de Omdar p. 100,
141; sur l'île de Zili p. 100; sur l'île de
Kambalon p. 142; dans le golfe Persique
p. 144; dans la Sine p. 148; dans les
montagnes de Bottam p. 222; en Thous
p. 220; dans la mont. de Mokattam
p. 232; à Audeghast p. 238.

ذو القرنين (Alexandre le Grand) sa division
de la terre p. 18; construit la digue
entre Jagog et Magog p. 31; pénètre
dans l'extrême Orient p. 148; creuse
les canaux de Soghd p. 222.

ذو قبايل et ذوقبايل forteresses de l'Yémen
p. 217.

ذو الرمة dans les environs de Médine p. 214.

ذو كركب roi Himyarite p. 222.

ذو الكلام tribu Himyarite p. 147.

ذولاب en Kheuzistan p. 149.

ر

رابض en Arabie p. 101.

الرامة ou الرابة rivière de l'Yémen p. 110, 214.

الرأس sur l'Oronte p. 107, 207.

رأس البوردة = رأس العين p. 191.

راشد الدين محمد prince Ismaélien p. 208.

راشك ville du Kirman p. 140.

الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 43.

الرافنة près de Racca p. 191.

رلم ville du Djébal p. 184.

رلمهر en Khouzistan p. 119.

رامهرمز en Khouzistan p. 149.

رامين ou peut-être ورامين bourg de Hérath
p. 224.

رامنيه île de la mer de la Chine p. 103.

رانج (le cocotier) île de B. dans la mer Mé-
ridionale p. 102, 108.

الراون pic d'Adam sur Ceylan p. 23, 44,
100, 140; on y trouve du *Bedjadi* et
du Saifi, espèces de pierres précieuses
p. 40; la mer de R. p. 102.

راوند ville du Djébal p. 184.

راوندان (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

دماوند au N. du Khouzistan p. ۱۸۵, ۱۸۷, ۲۰۰.

دمشق l'Académie *al-Djehacharia* p. ۸۷; la montagne de *Sowir* p. ۲۳; la porte باب البريد p. ۳۰; le château الأبلق p. ۳۹; *rivière de Damas* p. ۱۱۴; *thamijet el-Okab* près de D. p. ۱۲۰; la mosquée de D. p. ۴۱, ۲۷۵; la *vallée de D.* (Ghoutha) p. ۱۷۸, ۱۸۷, ۱۹۲; description p. ۱۹۳, ۱۹۶, ۲۱۴; nom d'Elvira en Espagne p. ۲۴۲.

دمفرات ville du Saïd p. ۲۳۳.

دمقلة forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

دمنهور capitale du canton Bohayra en Égypte p. ۲۳۱.

دمياط (Damiette) p. ۸۹, ۲۰۹, ۲۳۱.

دنطرة village d'Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

دنقلة en Nubie p. ۱۹, ۸۹, ۲۹۸, ۲۹۹.

دنيسر en Mésopotamie p. ۱۹۱.

دعستان en Mazendéran p. ۲۰, ۲۲۹.

دهستان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

دهلك fle du golfe Arab. p. ۱۹, ۱۵۱, ۳۹۹.

دهى ou دهنى ville de l'île de Comor p. ۱۵, ۲۳, ۱۴۹, ۱۹۱.

الدهنج espèce de pierre p. ۸۳.

دورق الفرس en Khouzistan p. ۱۷۹.

الدوة lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. ۹۹.

دوس canal de D.; peut-être faut-il lire سركوس p. ۱۰۹.

دوس tribu Arabe p. ۲۵۳.

دوس = قلعة جبر forteresse de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

دوق ville de l'Inde p. ۱۷۳.

دوقات (Tokath) au S. E. d'Amasia p. ۲۲۸.

دومة الجندل en Arabie p. ۴۹, ۲۱۹.

دوما située sur la mer Morte p. ۱۲۱.

دوق forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

دويره (Duero) p. ۱۱۲, ۲۴۹.

دوين ville de l'Arménie p. ۱۹۰.

دبار مضر et دبار بكر p. ۲۰; description p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الجزيرة = ديار ريعة p. ۱۲۲, ۱۹۱.

الديا les Laquédives avec l'île principale الدياب p. ۱۹۰.

الديجاب îles de l'Océan méridional p. ۱۹۳.

ذيبل ou الذبيل (Daybol) sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۴.

دير بلاد (?) appartenant au pays de Roum p. ۲۲۸.

دير سعان couvent de Siméon dans le Liban p. ۸۵.

دير العاقول sur le Tigre p. ۱۸۷.

دير الفتم sur l'île des brébis p. ۱۴۲.

دير عبيد ou دبر عبيد en Mésopotamie p. ۱۹۱.

دير الفاروس cloître de Laodicée p. ۲۰۹.

سم الفار = ديك بربك.

الديلم (Deilem) partie du Khorasan p. ۱۱۴, ۲۲۹; le peuple de D. descendant de Sem p. ۲۴۷, ۲۵۴.

ديلمان (?) district du Ghilan p. ۲۲۹.

ديواس ou peut-être ديواس fontaine en Chorasas p. 119.

الديوسية ville du Soghd p. 222.

ديبل en Arménie p. 189.

دجلة (le Tigre) p. 94, 95, 113, 178, 185, 189, 190, 192; nommé أحد الراعيين ou السلام p. 94, 214.

الرجل العرواء branche du Tigre p. 29.

دجل le petit Tigre p. 38, 113, 115, 187.

درابند et درابند en Perse p. 270.

الدر et الدر (perle) sa description p. 77; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. 199; sur la côte de la Chine p. 198.

الدرّة اليتيمة (perle solitaire) p. 89; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. 103; dans les contrées équatoriales p. 30.

دربساك forteresse au N. d'Antioche p. 204.

دربند — شرون; باب الأبواب p. 294.

درعة ville d'Afrique p. 20, 23; وادي درعة (rivière de Draah) p. 81, 111, 113, 238, 239.

درغان ou درغان ville du Khowarezm p. 223.

درک ville du Kirman p. 170.

درکه rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 113.

درکوش en Syrie p. 204.

درن (l'Atlas) p. 20, 23, 113, 234, 238.

درونج ou درونج montagnes du Deilem p. 234.

دروب les marches de l'Asie mineure p. 20.

درزيه ou دروز p. 200, 211, 233.

دستوا en Khousistan p. 179.

دسک dans les environs de Ghazna p. 181.

دعامه tribu de Nègres p. 19.

دعبل الخزاعي poète p. 204.

دغلي ville de l'île de Komor p. 191.

دغوله ville au S. de l'Equateur p. 10, 19, 23, 148; بحر دغوله p. 149, 150, 249.

دغاس ville d'Afrique p. 238.

دقن ou دقن ville de l'Inde p. 174.

دخفا sur le Tigre p. 29, 190.

دغلة (dans les manuscrits قلة) en Ég. p. 231.

الركابك vêtement de laine chez les Nègres p. 298.

دکلة tribu Berbère p. 239.

دلاص en Égypte p. 232.

دلايه (Dalia) en Espagne p. 243, 244.

دلباك partie de la ville de Waddan p. 239.

دلوكا reine d'Égypte qui construisait le rempart دلوکا p. 239, 249.

دلوك au N. d'Alep p. 200.

دلول montagne sur l'Atlantique p. 237.

دله fontaine près de Damas p. 114.

دلي ou دله (Delhi) p. 20, 180.

دم الأوبن sang de dragon p. 82, 190.

دمامل en Égypte p. 233.

دمادم tribu de Nègres p. 19, 22, 88, 89, 111, 151, 241, 248; rivière de D. p. 110.

p. ۲۴۶; père des *Twes* par sa femme
Kéhoure p. ۲۴۶.

خندان sur le fleuve du même nom p. ۱۶, ۹۱;
l'embouchure de celui-ci à *Sms-es-Sms*
p. ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۹۸, ۱۹۹; lac de
Kh. p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۹۹. *خندان الأكبر والأصغر*
fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays
de Kh. p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹.

خیروا ville du Khamdân p. ۱۹۹.
خيس le Jeudi de l'Ascension p. ۲۸۰.
الخناصرة dans le district d'Alép p. ۲۰۲.
الحنديق ville de Crète p. ۱۴۶.
الحواي forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
خوار ville de la province de Bey p. ۱۸۴.
خوارزم dans le *Sms* climat p. ۳۰, ۲۲۳; le lac
de Kh. p. ۱۶۱, ۱۴۷; peuple de Kh. p. ۲۴۳.
خواش ville du Kaboul p. ۱۸۱.
خواقند ville du Turkestan p. ۲۲۱.
خوجان district voisin de Nichapour p. ۲۲۰.
خوزنل ville de l'Inde p. ۱۷۳.
خوزستان = *الأهواز* sur le golfe Persique p. ۲۰,
۹۹, ۱۱۰; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines
de naphte p. ۱۱۹.

خوش district du Khowarezm p. ۲۲۰.
خوشان v. *خوشان*.
خولان district de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.
خوم tribu de Nègres (s'écrit aussi *حول*)
p. ۱۹, ۲۹۸.
خوی ville de l'Arménie p. ۱۸۹.
خیبر dans les environs de Médine p. ۹۷, ۲۱۹.

الخيزران pays de Khayzoran p. ۱۰۱, ۱۹۸, ۱۷۲;
la côte de poivre p. ۱۵۲.
النبتة ou النبط que traverse le Jourdain p. ۱۰۷,
۱۱۱, ۲۱۱.
خیوان ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
خیوه ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

د

دابق sur le Koşk p. ۱۱۴, ۲۰۲.
دبّان *دبّید* v. *دبیل*.
دارا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.
دارا الأكبر roi de Perse p. ۱۹۰, ۲۵۴.
دارا الأكبر roi de Perse p. ۲۵۷.
داراب ville de la Chine p. ۱۹۸.
داراب district de la Perse p. ۱۷۷, ۱۷۹.
دارسینی (la cancellie) p. ۱۵۳, ۱۵۴.
الدارکان ville du Khorasan p. ۲۲۵.
دارم بن الریان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.
داروم en Palestine p. ۲۱۳.
الدارین ville de Perse p. ۱۱۹, ۱۷۷.
داريا village aux environs de Damas p. ۱۹۸.
دامغان ville du Djébal p. ۱۸۴.
داموت tribu de Nègres p. ۱۹, ۲۹۸.
الدراميات ile de la mer Indienne p. ۱۹.
الدراميان montagnes de D. p. ۲۲۰.
دلمیه sur le lac de Thibériade p. ۲۰۱.
دانية (Denia) en Espagne p. ۲۴۰.
دلجد (David) bâtit Jérusalem p. ۲۰۱, ۲۵۳.
دلور ville du Sédjestan p. ۱۸۳.
الراوية les hospitaliers à Safad p. ۲۱۰.

mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres-d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des aluns p. ۸۰; la pierre الرنج p. ۸۳; les villes de *Zamm* et d'*Amol* p. ۹۴; nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۹۳, ۲۲۰, ۲۲۱, ۲۹۰, ۲۷۲, ۲۷۰; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۲۰.

غربنا en Égypte p. ۲۳۱.

غربة الملوك en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۳۲.

غُرْتِ بَرْتِ forteresse à la frontière entre le Diar-Bekr et l'Asie-Mineure p. ۱۹۰, ۲۲۷.

غرميز ou غرميز avec la source du fleuve de *Berächet* p. ۲۱, ۹۰, ۱۰۹; peuplade Turque p. ۲۹۲, ۲۹۳.

غرسوف en Afrique p. ۲۳۸.

غرقانه ville d'Ossouchanah p. ۲۲۲.

غرقان ville de l'Oman p. ۲۱۸.

غرکرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الترك الخرجية peuplade Turque p. ۲۲۱, ۲۹۳.

الخرابا et الخرابا royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۹۰.

خرامة tribu Arabe domiciliée dans la vallée de *Morr* et le *Tehdmat* p. ۲۹, ۲۰۴; chassa *Djorhom* de la Mecque p. ۲۰۴; descendant d'*Ismail* p. ۲۰۲, ۲۷۲.

الخرز tribu Arabe, domiciliée à Jathrib p. ۲۹, ۲۰۴.

الخرز (les Khozars) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۲۹۲, ۲۹۳, ۲۷۰; بحر الخزر la mer Caspienne v. بحر;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۰۴; nommée aussi mer du *Djorjdjan*, du *Thabéristan* et du *Moughan* ou mer de *Korsoum* p. ۱۰۷, ۲۲۹, ۲۹۲, ۲۹۳.

خسروچرد district de Naichapour p. ۲۲۰.

الخضر (al-Khidhr) p. ۱۴۸.

الخضراء ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الخضريه ville du Jémanah p. ۲۲۱.

الخلا que traverse le fleuve Balik p. ۱۰۹, ۱۲۴, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۹۴.

الخلا côte de l'Oman p. ۲۲۰.

خلات capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

خلبا ou peut-être خلبا ville du Senf p. ۱۹۹.

الخاغبة tribu Turque p. ۲۹۳.

الخالصة (Klusa), الخلوص (Lyssa) stations du désert Israélite p. ۲۱۳.

الخنطار espèce de minéral p. ۸۰.

خلم district du Thoezaristan p. ۲۲۴.

خلمج ville des Khozars p. ۲۹۳.

الخلجي espèce de turquoise p. ۹۸, ۹۹.

خليج الإسكندر = الزقاق (le détroit de Gibraltar) p. ۱۳۹, ۱۳۹, ۱۴۴.

خليج قسطنطينية le détroit de Constantinople p. ۱۴۰.

خليج الحبر et خليج القارم, خليج فارس p. ۱۰۰.

خلبنات ville du Senf p. ۱۹۹.

الخليل (Hébron) p. ۲۰۱, ۲۱۳; *Abraham*, son séjour en Arabie avec *Ismaël* et *Agar*

حاجه sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٩, ٢١٤, ٢٧٢; fête de Pâques qu'on y célèbre p. ٢٨٠, ٢٨١.
حماد بن زبيري prince d'une dynastie Africaine p. ٢٣٧.

حاما plante du Liban p. ١٩٩.

حاجا reine de Perse p. ٢٥٩, ٢٥٧.

حزنة بن سليمان Alide, qui bâtit la ville de *Soubi Hamusak* p. ٢٣٧.

حص sur l'Oronte p. ١٠٧; lac d'H. p. ١٠٧, ٢٨٠; ancien monument appelé الغزلان p. ٣٩, ١٢٠, ١٩٢, ٢٠٧; description p. ٢٠٢; appelé autrefois *Souria* p. ٢٠٢, ٢١٤; sa poterie p. ٢٣٣; nom de Séville p. ٢٤٣.

حضر ville de la côte du Bahrein p. ٢٢٠.

حفا du Ghour de la Palestine p. ٢٠١.

حمة بهلول ville de la Castille, prov. d'Afrique p. ٢٣٨.

حبر tribu Arabe p. ٢٤٩; les Tobbas en descendent p. ٢٥٣, ٢٥٤.

حوت موسى espèce de poisson p. ١٤٤, ١٨٩.

حور montagne de l'Yémen p. ٢١٩.

الحوراء en Égypte p. ٢٣١.

حوران p. ٢٥٠.

حورة district sur l'Euphrate p. ٢١٤.

الحوى الشرقى et الحوى الغربى partie de l'Égypte p. ٢٣١.

الحولة sur le Jourdain p. ١٠٧.

حوريق dans le désert des Israélites p. ٢١٣.

الحيرة sur l'Euphrate p. ٢٥, ٩٤.

حيز الحابور p. ١٩١.

جبا en Palestine p. ٢١٣.

جيومرت ou كيومرت le premier homme selon la mythologie Persane p. ٢٥٩.

خ

خارصيني métal de la Chine, dont on fait des miroirs p. ٥٥.

خارك fle du golfe Persique p. ٧٧, ١٩٩.

خاسة العليا et خاسة السفلى, tribu Abyssinienne p. ١١١, ١٥١, ٢٩٩.

خامور ville de l'île de Komor p. ١٩١.

خافوني montagne d'Afrique au S. du cap Guardafui p. ١٥١.

خاقان p. ٢٥٤, ٢٩٣.

خالد بن الوليد bâtit Marach p. ٢١٤, ٢٥٢.

خالصة ville de Sicile p. ١٤٠.

الخالفار ou الخالفار pays et ville de la Chine p. ١٩, ١٠٣, ١٥٢, ١٩٨; description p. ١٩٩.

خان nom appellatif des rois Tatares p. ١٤٩.

خانتو ou خانتو (Cambalou ou Péking) p. ١٩, ١٠٣, ١٤٢, ١٩٨, ١٩٩.

خانوا ville de la Chine p. ١٩٨.

خوشان district de Naichapour p. ٢٢٥.

الختل ou الختلان avec les sources du Djeihoun p. ٩٤, ٢٢٤, ٢٥٤.

ختن en Turkestan p. ٢٢١.

خجستان contrée montagneuse d'Hérath p. ٢٢٤.

خجند ou خجند dans la Transoxanie p. ٢٥, ١٧٨; nom de la ville d'Isfidjâb p. ٢٢١.

خربسر forteresse de Samarcand p. ٢٢٢.

مram fleuve traversant Samarcand et le
Bokhara p. 90.

حرّة sur le Tigre p. 14.

حرّة بنى سليم près de Médine p. 210, 250.

حران avec un temple Sabéen en Diar-Modhar
p. 20, 23, 191.

حرض district de l'Yémen p. 110, 219.

حرما ville du Tebrâ p. 199.

الحريري بن إسرائيل poste contemporain de
Dimichqui p. 222.

حرين district près d'Amid p. 23.

الحسا (l'Ahsa) sur le golfe Persique p. 199;
(Lasa) ville et rivière sur la côte orien-
tale de la mer Morte p. 213.

حسبان (Hesbon) district de la Palestine p. 110,
202.

حسن بن سهل ministre du calife al-Mamoun
p. 29.

حسن a donné le nom au
district de *Djesirat ben Omar* p. 190, 191;
bâtit la ville d'Adhermat p. 191.

حسنية sur le Khabor p. 190.

الحصن pl. الحصن forteresses de Syrie p. 120;
حصون الرهوة forteresses des Ismaélites
en Syrie p. 23, 182.

حسن أبي قبيس forteresse Ismaélienne p. 208.

حسن زياد sur la frontière de l'Arménie p. 190.

حسن النصور sur l'Euphrate p. 212.

حسن كيفا sur le Tigre p. 192.

حسن الأكراد sur l'Oronte p. 207, 208.

حکار forteresse Ismaélienne p. 208.

حسن مهدى en Khouzistan p. 191.

حسن المدور (Almodowar) en Espagne p. 222.

حسن forteresse près de Cordoue p. 222.

حسن البلقوت, حسن غافق forteresses
en Espagne p. 222.

حسن النطف forteresse en Jaén p. 222.

حسن سبيل — dans le district de Séville p. 222.

حضر chateau Sabéen à Mosul p. 28.

ألويس d'H. p. 22; nommé p. 19, 20,
101; description p. 217 suiv.

حکين près de Thibérias p. 212.

حطبة secte de Druses p. 200.

حک pierre ponce p. 121.

حكم بن هشام bâtit Tudèle p. 220.

الحکيم Hakim biamr-allah Calife Fathémita
p. 202, 211.

الحكومة والأموال المحجرة fonction d'une famille
Coreichite p. 202.

حلاب ville du Turkestan p. 221.

حلب (Alep) p. 20, 112; description p. 202,
212, 220.

حلبا forteresse de Syrie p. 208.

حزون coquillage du golfe Arab. p. 190.

الحفة sur l'Euphrate p. 92; appelée Coufa la
petite p. 127.

ألوان ou حلوان sur le Tigre p. 99, 182, 180;
village d'Égypte p. 222.

حلولية secte de Druses p. 200.

حلى ville maritime de l'Yémen p. 210.

ح

حارم dans le district d'Alep p. ۲۰۵.

حاكبة secte de Druses p. ۲۰۰, ۲۱۱, ۲۳۳.

حارث بن قيس et حارث بن عامر p. ۲۵۷.

حاضرة capitale du Jaén p. ۲۴۳.

حام fils de Noëh, ses descendants p. ۲۰, ۲۴۷, ۲۶۶.

حائط العجوز muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asuan p. ۳۴.

حايان ville du Bahrein p. ۲۳۰.

حَبّ الرمان = الكبريت الأحمر terme d'alchimie p. ۵۷.

حَبّ العزيز p. ۲۷۵.

حبراص en Syrie p. ۲۰۲.

حبرون ۷. خيل.

حلب p. ۱۶, — السفلى — et العليا divisé en حلب.

۲۴, ۵۰, ۸۹, ۱۰۵, ۱۵۱, ۱۶۰; le laiton y est estimé p. ۱۶۷, ۲۴۱, ۲۶۸, ۲۷۳; الحبوب

p. ۲۶۸.

حبيب النجار saint homme, mentionné dans le Coran p. ۲۰۶.

حجاج creuse le canal de Nêl entre l'Euphrate et le Tigre p. ۱۱۳; bâtit les villes de Kôm et de Wasit p. ۱۸۴, ۱۸۶; nommé p. ۱۶۸, ۲۷۱; institue les fêtes de Newrouz et de Mihredjân p. ۲۸۰.

الحجاز (l'Hidjaz) p. ۱۷۸, ۱۹۸, ۲۰۰, ۲۱۲; description p. ۲۱۵, ۲۱۶, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.

حجاسي tribu de Nègres p. ۱۶, ۸۸, ۱۱۱, ۲۶۸.

الحجر contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ۲۴۹.

حجر diverses espèces de pierres: حجر اللاس,

p. ۷۴; حجر الرصاص, حجر الصخر, حجر الفضة

حجر, حجر الطغر, حجر الشعر, حجر العظام

حجر, حجر الزيت, حجر الماء, حجر الصوف, القطن

حجر, حجر الصوف, حجر الكهرمان, حجر الخلل

p. ۷۵; حجر المصفر, حجر الجؤ, حجر المغرة

p. ۷۶; حجر الهداة, حجر الحمى, حجر قبر موسى

p. ۸۱; حجر السلي, حجر الصوى, حجر البنا

p. ۸۳; حجر الأمان ou حجر الكحل الأسود

p. ۸۴; حجر المرقشيشا

حجر شغلان forteresse près d'Antioche p. ۲۰۶.

حجر البمامة capitale du Jémamah p. ۲۲۱.

حجور près de la Mecque p. ۲۴۹.

حادث district du Liban p. ۸۴, ۲۰۸.

حادث الحيرة = الحديدة ou كينوك forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

حديثة ou الموصل sur le Tigre p. ۹۳, ۹۶, ۱۸۵, ۱۹۰.

الحديد le fer; celui de la Chine le meilleur p. ۵۴; mine de fer de l'île de Lendja-

sous p. ۱۵۵; dans le golfe Persique p.

۱۶۶; dans les montagnes du Kirman

p. ۱۷۶; du Thous p. ۲۲۵; de Taskedalet

en Afrique p. ۲۳۷; de Meddjamat p. ۲۳۷;

d'Albos en Espagne p. ۲۴۲; de Péchina

p. ۲۴۲; du pays de Tiban p. ۲۶۸.

حزارية peuplade de Bedjât p. ۲۶۹.

حرا montagne de la Scythie p. ۱۰۵.

حرم le territoire saint autour de la Mecque p. ۲۱۵.

المبست espèce de Bedjâdi p. 40.
 جونة ville du Zab en Afrique p. 237.
 جَنَاب ville du Kouhistan p. 220.
 جَنَابَة ville de Perse p. 177.
 الجنادل les catarractes du Nil p. 89.
 الجناب tribu Nabathéenne p. 244.
 جَنْد ville du Turkestan p. 221.
 الجند ville de l'Yémen p. 214, 217.
 الجندبادستر ou السور le castor p. 109, description p. 147.
 جندارس (Gindarus des anciens) en Syrie p. 122, 200.
 جندروز ville du Sind p. 170.
 جندى ساهور rivière, se jetant dans le petit Tigre p. 110, 179.
 جنوه (Gènes) p. 21, 139.
 جنم ville de Perse p. 177.
 جهكة ou جهلة chaîne de montagnes de l'Inde p. 148.
 جهنة tribu Arabe p. 249.
 جوبلة (Cebolla) forteresse appartenant à Valence p. 240.
 جوجو ville du Khamdan p. 149.
 جوجان en Khonkistan p. 179.
 جور = Firouzabad p. 177.
 جوز المائل espèce de noyer p. 101.
 الجوز الهندى ou التارجيل le cocotier p. 103, 104, 140.
 جوز الطيب et جوز بوى le muscadier p. 104.

الهوزجان ou السوزان district du Kornean p. 224.
 كرك نوع près de حوسية p. 84.
 كركند titre de dignitaire en Syrie p. 198.
 الجوكية (Djokui) caste Indienne p. 171.
 الجولان (Gaulanitis) p. 171.
 الجومة district de la Syrie p. 122, 200.
 الجومة بشرية et جومة عكار districts du Liban p. 208.
 جون au N. de Tripolis en Syrie p. 208.
 الجومرية Académie à Damas p. 87.
 جومر général d'Obeid en Égypte p. 109, 230.
 الجومر الباقوتى pierre précieuse p. 30.
 جوه ville du Khwarezm p. 222.
 جوه البامة ou البامة p. 221, 249.
 جوين district du Naichapour p. 220.
 جيان appelé Kinnearin en Espagne p. 243.
 جى partie d'Ispahan p. 183, 279.
 جيتان fleuve, description de son cours p. 107, 214.
 جيسون = رود ou نهر بلخ fleuve p. 94, 90, 121, 178, 223, 220.
 الجيسور (Itarza), district de Damas p. 199.
 جيسون بن سعد bâtit le temple de Jupiter à Damas p. 141.
 الجيزة avec les pyramides p. 233, 232.
 جيسى ville du Soudan, que traverse le Niger p. 110, 240.
 جينين (Ginza) en Palestine p. 212.

البيق coquillage de l'Yémen p. ٩٣, ٩٨,
٩٩, ٨٤.

جزل tribu de Nègres p. ١٩, ٢٩٨.

الجزيرة la Mésopotamie p. ٢٠, ٩٥, ١٢٢, ٢٣٠;
description p. ١٩٠, ٢٧١.

الجزيرة العظمى partie de l'embouchure du
Chatt el-Arab p. ٩٧.

جزيرة العرب l'Arabie p. ٢٢, ٢٤; description
p. ٢١٤ suiv.

جزيرة الغلة	} files de la Méditerranée p. ١٤٢.
الموت —	
الغراب —	
الدير —	
لزه —	
الغنم —	

جزيرة الدجال île de l'Antechrist dans la mer
Mérionale p. ١٤٩, ١٥٩.

جزيرة القصر île de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة النهر formée par le Niger p. ١١١.

جزيرة ضوفا et جزيرة الحبش près de Madagas-
car p. ١٣٠.

جزيرة الغل de la mer Indienne p. ١٣٠.

جزيرة تولى et جزيرة رفاعه de la mer Septen-
trionale p. ١٣١.

جزيرة القلعة المصنة de l'Océan Oriental p. ١٣١,
١٣٢, ١٩٩.

جزيرة إرمبانوس النساء et جزيرة إرمبانوس الرجال
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة الخضراء (Algéxiras) en Espagne p. ١٣٩,
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور et الجزيرة جانا, الجزيرة المحترقة
la mer du Zendj p. ١٤٣.

جزيرة جنى كافان ou جزيرة بافت ou جزيرة لآفت,
جزيرة فارس et جزيرة غارت files du golfe
Persique p. ٧٧, ١٩٩.

جزيرة آبن عر district de la Mésopotamie
p. ١٩٠.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

جزين a l'O. de Saidah p. ٢١١.

جسر منبج sur l'Euphrate p. ٩٣, ٢٠٩.

جسر يعقوب sur le Jourdain p. ١٠٧.

جسکر ou جسكر district du Ghilan p. ٢٢٩.

جفانيان district du Soghd p. ١٧٨.

جغرافيه description d'une carte géographique
p. ٣.

جفار sur la frontière de la Syrie et de l'Égypte
p. ٢١٣.

جفنة tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

الجلاى (Gullab) rivière de Harran p. ١٩١.

جلفار (?) montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

جلق الغضراء nom de Damas p. ١٩٣.

الجلالة (la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

الملاحه pays des Djelâhiket p. ١٠١.

جلبانة ville du Jaen p. ٢٤٣.

جانا ville du Khamdan p. ١٩٩.

الجمجمة altéré ordinairement en الججمة, promon-
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٧٣, ١٩٩.

الجزر pierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

الجميز espèce de figuier de Tripolis p. ٢٠٧.

جبال chaînes de montagnes d'après Ptolémée p. ۲۲.

البحال = العراق العجم p. ۱۸۳, ۲۵۵, ۲۹۵.

جبل sur le Tigre p. ۱۸۷.

جبل بن الأيهم bâtit la ville de *Djebelat*, port de Belathounous en Syrie p. ۲۰۹; se rend à Constantinople p. ۲۵۹

جبله appelée مدينة النهرين ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

الجبله dans les environs de Damas p. ۱۹۸.

جبله عسال district de Syrie p. ۱۹۹.

جبي en Khouzistan p. ۱۷۹.

جبيل en Palestine p. ۲۱۳.

الجنفة district entre la Mecque et Médine p. ۲۰۹.

جذالة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۹۷.

جدة (Djedda) en Arabie p. ۲۱۵.

جدر sur le lac de Thibériade p. ۱۰۸.

جديس tribu Arabe p. ۲۰۹.

جدلم tribu Arabe p. ۲۰۹, ۲۳۴.

جراد sauterelles de Nokhaïl près de Médine p. ۲۱۶.

جرام الذهب ville de l'Inde sur le Gange p. ۱۷۴.

الجرامقة les Assyriens p. ۲۹۹.

جراوة près de Cayrowan p. ۲۳۷.

جرباب nom du fleuve Djeihoun près de Bedakhchan p. ۹۴.

جربة ile sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

جرمان ou جرزان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۱۱۷, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۵۵.

الجرمانية capitale du Khowaresm p. ۲۲۳.

جرمابا sur le Tigre p. ۲۹, ۱۸۷.

جرير Grégoire, gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۸.

الجرى district du Liban p. ۱۱۹, ۱۹۹.

الجرى ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

جرش (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴, ۲۰۰, ۲۰۹.

جرش ville dans les environs de la Mecque p. ۲۱۵.

جرتان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الجرمق district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰, ۲۱۱.

جرمة ville du Fezzan, pays de Nègres p. ۲۰۱.

جرم بن قيسان tribu Arabe p. ۲۰۹.

جروس dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

الجزء المحرق la partie brûlée de la terre p. ۱۷.

مَزَغَنَان ou جزائر بني مَزَغَنَة (Alger) p. ۲۳۵.

الجزائر الفالوات les Iles Fortunées p. ۱۴, ۱۷, ۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۵.

الجزائر العلوية — de la mer Orientale p. ۱۷, ۱۳۱, ۱۳۲.

جزائر السحاب والبرق و المطر de la mer Méditerranéenne p. ۱۴۹.

جزائر الهند p. ۱۹۹.

الجزيرات ou الجزرات (Guzarate) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷۷, ۱۷۰.

جبل l'île de Java p. ۱۶; ville de l'île de Cala
p. ۱۰۰.

جبال (Gabalène) district de la Palestine p. ۲۱۳.
الجبال الصغير où الجبال branches du fleuve
de Demdem p. ۲۳, ۱۱۱; comp. les ar-
ticles أَصْيَاب et ضَب.

جيرة district de l'Afrique Orient. p. ۱۰۱.

جبرين et جبول dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

جبص et الجبصين (gypse) p. ۷۹, ۸۰.

جبج montagne au N. de Naples p. ۲۱۱.

جبل أوراس en Afrique p. ۱۱۳.

جبل أهل en Espagne p. ۲۴۹.

جبال الأفاعيّة montagnes d'Opium p. ۳۰.

جبل الأقرع partie du Liban p. ۲۳, ۸۰, ۱۱۴, ۱۳۹.

جبل الأكراد p. ۱۱۰, ۱۷۹.

جبال البارز ou جبال الغصص montagnes du Khou-
zistan p. ۱۷۹.

جبل البشارة والغصص en Espagne p. ۲۳; fleuves
qui en sortent p. ۱۱۲, ۲۴۳, ۲۴۹.

جبل البقعة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۱۱.

جبل البرانس en Espagne p. ۲۴۴.

جبل بني حلال ou جبل الريان dans le Hauran
p. ۲۰۰, ۲۰۱.

جبل بني صوف dans le Hauran p. ۲۰۱.

جبل بني النضاج dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

جبل بني مهدي et جبل ضباب en Palestine
p. ۲۱۳.

جبل الناح = السنير p. ۲۰۱.

(جبل الحجة) جبل الحجة (dans les manuscrits)
promontoire de l'Oman p. ۱۰۱.

جبل جودي (Parvatus) p. ۱۹۷, ۲۰۹.

جبل الخليل (Hebron) p. ۲۰۱.

جبل درن (l'Atlas) p. ۲۰, ۲۳, ۸۱, ۱۱۱.

جبل درونج ou جبل درونج montagnes du Dei-
lem p. ۲۲۹.

جبل الرحمن près de Bougie p. ۲۳۰.

جبل الزابود près de Safad p. ۱۱۸.

جبل غافو au midi du cap Guardafui p. ۱۰۱.

جبال سقسين p. ۱۰۹.

جبل السلسلة en Diar Bekr avec les sources du
Tigre p. ۹۰, ۱۲۲.

جبال شارة chaine d'Arabie, unite au Liban
p. ۲۲, ۲۳۰.

جبل الطير en Égypte p. ۳۰.

جبل عاملة et جبل الطينة districts du Liban
p. ۲۰۰.

جبل العيون (Gibraltar) en Espagne p. ۲۴۴.

جبل قارن montagne du Deilem p. ۲۲۹.

جبل قرق p. ۱۱۰.

جبل القوق le Caucase p. ۳۲, ۲۲۰.

جبل القبر avec les sources du Nil p. ۱۴, ۲۲,
۷۹, ۸۸, ۹۰, ۲۲۰.

جبل الكفور p. ۱۰۴, ۱۰۲.

جبال الكلاية montagnes septentrionales p. ۱۰۹.

جبل لبنان (le Liban) p. ۲۳, ۸۴, ۱۰۷, ۱۹۸, ۲۲۰.

جبل اللكم partie du Liban p. ۲۳, ۲۲۰; nom
d'une montagne près de la Sicile p. ۱۴۱.

جبل موسى près de Ceuta p. ۱۰۳.

جبل المقطم près du Caire p. ۲۳۱.

جبال التشادر montagnes d'ammoniac p. ۸۰, ۱۰۳.

ville du Zab, province d'Afrique p. 113,
٢٣٧.

وتنيا ou يوتيا ville de la Chine p. 148.

نوران traversé par l'Araxe p. ٢٢, 10٧.

نوريز ou تبريز capitale de l'Adherbeidjan p. 18٧.

نوز ou نوج ville de Perse p. 1٧٧.

نوسارى ou نوساى ville de l'Inde p. 1٧٣.

نوضج ville du Jémamah p. ٢٢1.

نوفليم roi de Nègres p. ٢٢٩.

نولان ou الباطلة la Scythie p. ٩٤; écrit aussi

نولى p. ٢٠; lac de Th. p. 1٢٢; île de Th.

p. 1٣1.

نوليم ville du Ghilan p. ٢٢٩.

نوم partie de la ville de Waddan en Afrique

p. ٢٣٩.

تون قوصنان ville du Kouhistan p. ٢٢٠.

تونس (Tunis) p. ٢٣٥.

تيمش au S. E. de Constantine p. ٢٣٧.

تيران district de l'Espagne p. 11٢.

تيرقي ville du Ghana p. ٢٤٠.

تيرى rivière de Perse p. 11٥, 1٧٩.

تيرجان fête des Persans p. ٢٧٩.

تيزمكران sur le golfe Persique p. 1٧٩, 1٧٥.

تيزين dans les environs d'Antioche p. 1٢٢,

٢٠٥, ٢٠٩, ٢٨٠.

تيفاش ville de l'Afrique septentrionale p. 11٣,

٢٣٧.

تيفساس port du Rif Marocain p. ٢٣٩.

تباء dans les environs de Médine p. ٢1٩.

الته le désert Israélite p. ٢٠, 1٣٩, ٢٠1, ٢1٣.

ث

الثرثار canal de l'Euphrate p. 1٩٠, 1٩1.

الثغور الشامية et الثغور الجزرية fortresses p. ٢٠,

٢٣, ٣٧, ٩٢, ٢1٤, ٢٢٠.

الثليمان ville du Sind, bâtie par Alexandre

p. 1٧٥.

الثمانين ville bâtie par Noéh après le déluge

p. ٢٤٧.

ثود tribu Arabe p. ٢٤٩, ٢٥٠.

ثنية العقاب colline près de Damas p. 1٢٠.

ثوبا (?) ville du Senf p. 1٧٩.

ثول village du district de Chakf en Palestine

p. 11٧.

الثيرما (Therme) en Asie Mineure p. ٢٢٨.

ثيومتين ville de l'Afrique septentrionale p.

٢٣٩.

ج

جابرغا île de l'Océan méridional p. 1٣٢.

جاجرم ville du Mazenderân p. ٢٢٩.

جابه ville du Boudan sur le Niger p. 11٥, ٢٤٠.

الجار port de Médine p. 1٥1, ٢1٩.

جاش خون sur un affluent du Seihoun p. ٩٥.

جالطة = جزيرة الفم île de la Méditerranée

p. 1٤٢.

جالوط (Goliath) p. ٢٧٧.

جالينوس Galien p. ٢٥, 1٤٧, ٢٧٣.

جامع بنى أمية mosque de Damas p. 1٧٣, ٢٠٠,

٢٧٥.

الجاوس tribu de Nègres vers les sources du

Nil p. ٨٩; lac de Dj. p. 11٥.

تُرْسُوس ancien nom de Tunis p. ۲۳۰.

تُرْك habitant au delà du 1^{er} climat jusqu'au

6^{ème} p. ۱۸, ۲۰, ۲۱, ۲۴, ۱۲۴, ۱۴۳, ۱۴۷,

۱۴۹, ۲۴۷, ۲۷۰; descendant de Japhet

p. ۲۰, ۱۸۰. — التُركِيَّة — peuplade de

Turcs p. ۲۲۱, ۲۴۳; leur généalogie p.

۲۴۲, ۲۷۱.

نُركستان = فرغانة traversé par le Seihoun

p. ۹۴, ۲۲۱, ۲۴۴.

الترْكشَّة peuplade Turquie p. ۱۴۰, ۲۴۳.

تُرْكُونَة (Taragone) p. ۲۴۰.

النُرمذ sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳.

نُرنُوط en Égypte p. ۲۳۱.

نُرم ville du Hadhramaut p. ۲۱۷.

تاساق au S. O. de Zaoula près de Mursuk

p. ۲۴۱.

نُستَر en Perse avec l'aqueduc شادروان p. ۳۸,

۱۷۷, ۱۷۹.

تسول ou عِينِ إِسْحَقِ près de Fes p. ۲۳۹.

تُطِيلَة ou طوطلة (Tudèle) p. ۲۴۰, ۲۴۹.

نُعَزّ ou نَعَز ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

نُغْرُوه ville de la Chine p. ۱۹۸.

التُغْرِغَر tribu Turquie p. ۲۱.

التُغْلَب tribu Arabe p. ۲۴۹.

تُفْلِس ville de Géorgie sur le Kourr p. ۱۰۷,

۱۱۹, ۱۸۹.

نُكُور pays de Nègres, traversé par le Niger

p. ۱۹, ۵۰, ۱۱۵, ۲۴۰, ۲۴۷.

نُكُور العبد p. ۱۱۱.

نُكُورَت sur l'Euphrate p. ۱۹۰.

نَلِ ile du lac de Kéboudan en Arménie p. ۱۲۱.

نَلِ أَصَر en Mésopotamie p. ۱۹۱.

نَلِ بَاشَر sur le Sadjour p. ۲۰۹.

نَلِ حُدُون sur la frontière de l'Asie Mineure

et de la Syrie p. ۲۰۹.

نَلِ صَافِيَة (alba specula) et نَلِ حَار dans le di-

strict de Gaza p. ۲۱۳.

نَلِسان ville d'Afrique p. ۲۳۷.

تَامَانَات (peut-être faut-il lire تَامَانَات) dans le

désert de l'Afrique p. ۲۳۸.

التَسَاح le crocodile p. ۹۱, ۹۹, ۲۴۰; on en tire

du masq p. ۱۰۹.

نُوز nom d'un dieu Syrien p. ۱۹۸.

نِيم الدَارِيّ compagnon du prophète p. ۱۴۹.

نِيم السُودَان tribu de Nègres p. ۲۳, ۸۸;

جبال نِيم au delà de l'Équateur p. ۱۱۱,

۱۳۳, ۲۴۱, ۲۹۸.

الْتَنَاصِيَّة secte de Druses p. ۲۰۰.

النَبَل الشاه سِينِي (Bétel) p. ۱۰۴.

نُندَا ville de l'Inde p. ۱۷۴.

نُتَس ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۰.

النُّنْكَار le borax p. ۸۰.

نُتْكُت ville du Chach p. ۲۲۱.

نُتْس lac de Tennis en Égypte p. ۱۲۱, ۲۳۱.

النُّتِين monstre ou serpent de mer p. ۱۰۲, ۱۴۰,

۱۴۹; l'île de T. p. ۱۹۰.

نُتَامَة الجَز p. ۲۲, ۲۴, ۲۱۵; villes y appar-

tenant p. ۲۱۵; Téhamat de l'Yémen

p. ۲۱۹, ۲۲۰; peuplé de Djorham p. ۲۴۹,

۲۷۴.

ب

ville d'Afrique p. ۲۳۰.

tribu de Nègres p. ۲۴۱.

partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2^{ème} climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۰۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.

(le Tage) ou لشونه — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۹.

ville du Soudan p. ۲۳۹.

ville du Chach p. ۲۲۱.

tribu Berbère p. ۲۳۸.

قلعة حرارة = تاشدرالت
p. ۲۳۷.

partie du Tilimsan p. ۲۳۷.

peuplade de la côte du golfe Arabique p. ۱۰۱.

ville d'Afrique p. ۲۳۹, ۲۳۷.

nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.

ville de l'Afrique septentrionale
p. ۲۳۹.

district de l'Afrique septentrionale
p. ۲۳۹.

ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۰.

le littoral de la ville de Taneh p. ۲۰, ۱۷۳.

(Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.

ville d'Afrique divisée en deux parties
p. ۲۳۷, ۲۹۷.

ville du Jaen p. ۲۴۳.

tribu Nabienne p. ۲۹۸.

ou تباں لفسيد أبوكارب
Tobba des Himyarites p. ۲۰۴.

ou ثبت (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۰, ۲۹۰; la civette du T. p. ۱۰۰, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۰۴.

(Tipperah?) fleuve et lac de la Chine
p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine
p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۰۰, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.

île formée par le Niger p. ۱۱۱.

paillettes d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۰.

ville du Tipperah p. ۱۹۹.

pl. تباچه roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée
p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۰۳, ۲۰۴.

forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.

التنار p. ۱۸۹, ۱۹۳, ۲۰۹, ۲۲۳, ۲۲۰, ۲۳۰, ۲۹۰; description de leur pays p. ۲۹۴.

ندمير (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۹, ۲۰۲.

ou ندمير مصر — fleuve de Todmir p. ۱۱۲.

province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۰.

البورق le nitre p. ٧١, ٨٠, ١٢١.

بورج tribu sauvage du 7^{ème} climat; peut-être

faut-il lire نوره p. ٢٢.

بورى poisson du Nil p. ١٢٢, ٢٤١

بوزجان dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

بوشنج dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

بوصير ou أبوصير en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣.

بوصير ديسقواريدس ou أبوصير en Égypte avec
un temple ancien p. ٢٣٣.

بوسنان ou بونان espèce de camphre p. ١٠٠.

بوكية caste Indienne p. ١٧١.

بولاق en Égypte p. ٢٣٣.

بولس St.-Paul, son tombeau à Rome p. ٢٢٧.

بونة (Bona) en Afrique p. ٢٣٥.

بنو بويه les Bouides, princes du Deilem p. ٢٢٧.

بيار ville du Rey p. ١٨٤.

بياسة (Baça) en Jaën p. ٢٤٣.

بيت جالا en Palestine p. ٢٠٢.

بيت جبريل (Betogabra) en Palestine p. ٢٠١, ٢١٣.

بيت جنة district du Ghouta de Damas p. ١٩١.

بيت راس en Palestine p. ٢٠٠.

بيت لحم (Bethléhem) p. ٢٠٢, ٢٨١.

بيت لها district du Ghouta de Damas p. ١٩٨.

البيتنوي espèce d'eau de rose de Beitoun p. ١٩٧.

البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars

avant le temple de Salomon p. ٤٢; trem-

blement de terre p. ٨٥; la fontaine de

Siloë p. ١١٩; situé au milieu de la terre

p. ١٩٨. = أورشليم ou القدس p. ٢٠١, ٢١٣,

٢٥١, ٢٨٠, ٢٨١.

بيتا ville de l'Indostan p. ١٨١.

بيدخان ville de Perse p. ٢٢٧.

بئر البلسم puits de Balsam en Égypte p. ١٢٠,
٢٣٤.

بئر الرحمة à Baalbek p. ١٩٩.

بئر السانورة à Safad p. ٢١٥.

بئر رومة et بئر عروقة puits de Médine p. ٢١٩.

بيران forteresse près de Dénia en Espagne
p. ٢٤٥.

بيروت ville de Syrie p. ١١٣, ٢٠١, ٢١٣.

البيرة forteresse sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤;
(Elvira) en Espagne p. ٢٤٢.

بيرون ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٤.

بيزان Pise (la Toscane) p. ١٣٩.

بيتسان district de la Palestine p. ١٠٨, ٢٠١.

بيش district de l'Yémen p. ٢١٥.

البيضاء ville près d'Istakhr p. ١٧٧; forteresse
de l'Yémen p. ٢١٧; nom de Saragosse
p. ٢٤٩.

البيشدراديه dynastie Pichdadienne p. ٢٥٩.

بيكندر ville du Soghd p. ٢٢٣.

البيلقان en Arménie p. ١٨٩.

بيما penplade Copte p. ٢٩٦.

بيمن ou ميمند ville du Kirman p. ١٧٩.

بيوراسب bâtit le château de Ghomdan p. ٣٢;
excroissance de ses épaules p. ٢٥٠.

أبيورد ou بيورد ville du district de Hérath
p. ٢٢٤.

بيق district du Nichapour p. ٢٢٥.

البلقاء district de la Syrie p. ۲۳, ۳۴, ۲۰۰, ۲۱۳.

بلقان ville du Khalfour p. ۱۶۶.

بلقيس reine de Saba p. ۲۱۷.

البلنا en Égypte p. ۲۳۲.

بلجر ville des Khozars p. ۲۶۳.

بلنسية (Valence) p. ۱۳۶, ۱۴۱, ۲۴۰.

بليناس (Belinas) près de Markab p. ۲۰۹.

بلوان district de l'Inde p. ۱۷۳.

بکور Beryl p. ۷۱, ۲۲۴, ۲۲۰.

بلّوص = برّوص district de l'Inde p. ۶۱, ۱۰۲.

بلّوص (Belloudjestan) p. ۱۷۶.

بلهرا montagnes de B. p. ۱۶, ۲۲, ۱۰۱, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۶۷, ۱۶۹, ۱۷۰, ۱۸۰.

بلهور district de la Chine p. ۱۷۰.

بلش Vélex en Esp. p. ۲۴۳.

بم dans le Kirman p. ۲۰, ۲۲, ۱۷۶.

بمك peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.

بنا en Égypte p. ۲۳۱.

البج boisson enivrante de la Crète p. ۱۴۲.

بندرقة ou بندرية (Venice) p. ۲۱, ۱۳۶, ۱۴۳; golfe

de V. p. ۱۴۳; Cristal de V. p. ۷۱.

بنزرت ville d'Afrique p. ۱۱۶, ۱۲۱, ۲۳۰.

بنشكلا (Péniscola) p. ۲۴۰.

بنطروس ville du Zâb, province d'Afrique p.

۲۳۷.

بنفسى espèce de بنفش p. ۶۴.

البنفش pierre précieuse p. ۶۴, ۶۰, ۱۰۹.

بنفش probablement altéré de بنه district

du Ghilan p. ۲۲۶.

بنگت ville du Chach p. ۲۲۱.

بنو أشد fam. Coreich. p. ۲۰۲.

بنو نيم » » p. ۲۰۱.

بنو أمية » » p. ۲۰۱.

بنو جح » » p. ۲۰۲.

بنو حاد dynastie Africaine p. ۲۳۰.

بنو سهم fam. Coreich. p. ۲۰۲.

بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ۲۰۲.

بنو مناد الصناحية dynastie de Grenade p. ۲۴۳.

بنو عدى fam. Coreich. p. ۲۰۱.

بنو نوفل » » p. ۲۰۱.

بنو حمزوم » » p. ۲۰۲.

بنو عاشر » » p. ۲۰۱.

بنوشية partie du monde p. ۲۴.

بنها en Égypte p. ۲۳۱.

بهار épices aromatiques p. ۱۶۲, ۱۶۶.

بهارية les Malais p. ۱۰۷.

بهرام چور château à Hamadhan p. ۳۸.

البهرمان espèce d'hyacinthe p. ۶۱, ۱۰۷.

بهرسير canton d'Almadain ou Ctésiphon p. ۱۸۶.

بهنسا dans le district d'Alep p. ۲۰۶.

البهنسه الواحات village d'Égypte avec un

temple ancien p. ۳۰, ۲۳۲.

بلالة district de l'Oman p. ۲۱۸.

بهراجة fête des Persans p. ۲۷۶.

بهوة en Égypte p. ۲۳۲.

بورش district de Damas dans le Bekaa p. ۱۶۶.

بوازيج الملك en Mésopotamie p. ۱۶۰.

شعب يوان v. بوان.

بوران district de l'Inde p. ۲۰; limithrophe de

Ghazna p. ۱۸۱.

بُلتان vallée traversée par le Sedjour p. ۲۰۵.

الْبَطُون = مرج الفرق (Esdralen) en Palestine p. ۲۱۲.

الْبَطِيحة district entre Basra et Wasith p. ۹۴, ۹۶, ۹۷, ۱۷۸.

البَطِيخ espèce de melon de Nablous p. ۲۰۰.

بهرين ۷. بحرین.

بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۰; puits remarquable ibid., p. ۱۹۹; forteresse p. ۳۸, ۱۹۹, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.

بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en Arménie p. ۱۸۹.

بغبور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.

بغداد nommé مدينة السلام ou دار السلام sur le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۶, ۹۷, ۲۰۲; bâti par Almansour p. ۱۸۹; diverses formes de son nom, ibid.

بغراس en Palestine p. ۲۰۹.

بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.

البغل espèce de poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

بغلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.

بقراني espèce d'onyx p. ۹۹.

بقس buis du Liban p. ۱۹۹.

بِقاع العزيز ou بعلبك districts de la Syrie p. ۱۹۹.

بِقو bois de Brésil en Chine p. ۱۳۰.

بِقعة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.

بِكراباد partie de la ville de Djordjan dans le Mazendéran p. ۲۲۶.

بگوش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.

بگاس ۷. بکاس.

بگه nom de la Mecque p. ۲۱۰.

البلاد espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.

بلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.

بلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.

بلال بن أبي بردة p. ۱۱۰.

بلامور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بلوننس (Péloponèse) p. ۱۴۱.

بلبیس = باب الشام canal de Bilbeis p. ۱۰۹, ۲۳۱.

باجرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۰۲.

بلخرام nom de l'île près de Ceylan qui porte le pic d'Adam p. ۱۰۷, ۱۹۰.

بلخ district du Khorasan avec un temple de la lune p. ۴۳; espèce de pierres magnétiques qu'on y trouve p. ۷۰; traversé par le Djeihoun p. ۹۴; dans le 4^{ème} climat p. ۳۰, ۲۳۳.

الباش espèce d'Hyacinthe p. ۹۲, ۹۴, ۹۵, ۱۰۹.

بلد ou بلد sur le Tigre p. ۹۵, ۱۹۱.

بلدة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie p. ۲۰۹.

بلرموه (Palerme) p. ۱۴۰.

بلستين ۷. فلسطين.

بلغار tribu Turque p. ۲۹۳; divisés en بلغار السلون p. ۲۱, ۱۰۹, ۱۴۳ et بلغار الكفار p. ۲۲.

الْبَلطِيَّة pays de la Baltique p. ۱۴۰.

Campienne p. 104; dans la mer de la Chine p. 104.

برکری ou باکری ville d'Arménie p. 190.

برکوا tribu de Kipdjaks p. 244.

برکوه ou نرکور (?) ville de la Chine p. 198.

برلو en Asie Mineure p. 228.

برماردة (?) en Espagne p. 244.

برمال district de l'Oman p. 218.

البرمون en Égypte p. 231.

برنيق en Afrique p. 234.

البرقي espèce de dattes de la Palestine et de l'Irac p. 213.

بروص Porus, roi Indien et ville p. 172.

بريسى ville du Soudan, sur le Niger p. 111.

بريط en Égypte p. 232.

براعة ville de Syrie p. 114.

برانكي tribu de Kipdjaks p. 244.

برانه capitale du Guzérate p. 170.

البروي dans les environs de la Mecque p. 103.

البساسة macis p. 104.

بست sur le Hindmend p. 98.

بسلستان roi de Perse p. 204.

بسحاق espèce de turquoise p. 48.

بست corail p. 73.

بسطاسة dans le district de Cordoue p. 242.

البسة la tortue p. 140.

بسطام ville du Djebâl p. 184.

بسطة (Bastha) dans le district de Jaën p. 243.

بشفرجان district de l'Arménie p. 181.

بسنك ville du Châch p. 221.

بسكر S. O. de Constantine p. 237.

بسد ville de l'Inde p. 170.

بسيل (Basilius, frère de Constantin) p. 242.

بشت district du Nichapour p. 220.

بشر forteresse du district de Basta en Espagne p. 243.

بشربة (Bicherrah) district du Liban p. 208.

البحرة sur le Tigre p. 19, 94, 101, 232; ses canaux p. 110, 194, 178; bâtie par Otbah p. 189; célèbre par ses palmiers p. 238, 272.

بصري ville du Hauran p. 200.

بصرة en Égypte p. 231.

بصني en Khonxistan p. 174.

البصة district de la Palestine p. 191.

بصلة en Égypte p. 231.

بطحاء vallon de la Mecque p. 200.

بطحان rivière de Médine p. 210.

بطرس التليز St.-Pierre p. 240.

بطرير (Bâtrir) château près de Murcie p. 240.

بطليموس (Ptolémée) cité p. 10, 14, 74, 142; sa division de la terre p. 18; énumération des montagnes p. 22; opinion sur les îles de Sila de la mer méridionale p. 130; la dynastie des Ptoléméens en Égypte p. 208, 247.

بطلبوس (Badajoz) p. 240.

بطن جوي sur une branche du Tigre p. 94.

بطن مري vallée près de la Mecque, habitée par la tribu de Khozaah p. 24, 272.

برامية peuplade Slave p. ۲۹۱.

البرام espèce de cuivre de Thous p. ۲۲۰.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ۴۴۳.

جبل البرانس v. sous :

البرامية (Bramina) p. ۱۷۲.

برباطانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ۲۴۰.

بربا pl. برای sanctuaire en Égypte p. ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۴.

برباريس épine-vinette du Liban p. ۱۶۹.

بربرا la côte orientale de l'Afrique p. ۱۱۱, ۱۵۱; sa population, descendant de Kham p. ۲۰; la mer de B. p. ۱۵۳; île de B. p. ۱۴۲.

بلاد البربر la Berbérie p. ۱۹, ۲۳, ۱۳۰, ۱۳۶, ۱۳۹; بربر nom appellatif de ses rois p. ۱۴۹.

بربر السودان p. ۱۵۰, ۱۶۲, ۱۷۹, ۲۳۴; descript. p. ۲۶۶ suiv.

برٲٲ tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برٲٲال (Oporto) traversé par le Duero p. ۱۱۲, ۲۴۹.

برحان les Bulgars du Danube p. ۲۱, ۱۴۰, ۲۶۲.

برج اٲلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برجة (Berja) en Espagne p. ۲۴۳.

بردا (Chrysorrhoas) rivière près de Damas p. ۱۱۴, ۱۶۴, ۱۶۸.

بردان ville de l'Indostan p. ۱۸۱; village dans les environs de Baghdad p. ۱۸۷; rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.

بردشير ou كوانشير ville du Kirmân p. ۱۷۹.

بردة en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ۲۰, ۱۰۷, ۱۸۹.

بردوش = سنسبين espèce de poisson de l'Indus p. ۹۹.

برديج à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ۱۰۷.

برالعدوة la Mauritanie p. ۱۱۰; ses fleuves p. ۱۱۰ suiv.; nommée p. ۱۲۰, ۱۳۶, ۲۶۷.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

برزیه au N. O. d'Apamée p. ۲۰۰.

برشكت ville d'Afrique p. ۲۳۰.

برشلونة (Barcelone) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۴, description p. ۲۶۶, ۲۶۰.

برطاس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ۱۴۶, ۲۶۳, ۲۶۴; espèce de fourrure p. ۲۶۴.

برطانية (Bretagne) p. ۲۴۳.

برطائيل île de la mer Indienne p. ۱۵۸.

برقان Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ۲۲۶.

برقة en Afrique p. ۲۰, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۲۲۹; description p. ۲۳۴.

برقة ville du Jémamah p. ۲۲۱.

برقعيد en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱.

برقلى à l'embouchure du Gange p. ۱۷۲.

برك ville de l'Oarouchana p. ۲۲۲.

البركت île de la mer méridionale p. ۱۶.

بركة نطرون lac de Natron en Égypte p. ۱۱۷.

بركة بلاد situé sur la mer d'Azof p. ۱۷۰.

البركن volcan p. ۵۷; l'île de B. dans la mer

بحر الراهون ou بحر سرنديب
 بحر القمر
 بحر القبار
 بحر لقبرانه
 بحر المنبار
 بحر كنبابة

parties
 de la mer
 méridionale
 ou
 mer Indienne
 p. 102.

بحر المرام p. 102, 149, 170.
 بحر صان p. 97, 178.
 بحر الفارسي p. 19, 77, 94, 98, 110, 127,
 103, 143, descript. 144, 174, 178.

بحر اليمن p. 103, description p. 143.
 بحر الزنج ou بحيرة البريرا ou بحر الأحمر,
 partie de l'Océan
 méridional p. 19, 112, 127, 148, 101, 103,
 142, 249, 274.

بحر موسى ou بحر القلزم ou بحر عدن (la
 mer Rouge) on y trouve le sang de
 Dragon p. 87; combinée avec la mer
 Morte p. 108, 127, 101; descript. p. 140;
 nommée p. 19, 134.

بحر نولي ou بحر زقيا partie de la mer sep-
 tentrionale vers l'Est p. 20, 123, 131.

بحر فصر partie de la mer près de Tripolis en
 Afrique p. 234.

القوس appelé البحرين p. 19, origine de ce
 nom p. 121, 101, 149, descript. p. 230;
 nommé p. 271, 272.

البحيرة district de l'Égypte p. 231.

بحر زفر ou بحر الموت (la mer Morte) p. 79, 82, 108,
 109, descript. 121, 127, 201, 211.

بحيرة ou نهر السودان lac formé par
 les affluents du Nil p. 88, 133.

بحيرة قاجور وجمامى ou بحيرة دمام
 111.

بحيرة كوردي ou بحيرة الجامعة ou بحيرة الجاوس
 السودان p. 19, 89.

بحيرة القدس lac d'Houleh p. 107, 201.

بحيرة طبرية p. 107, 201, 211.

بحيرة الحمص p. 107.

بحيرة زره (lac Zéreh) p. 98, 114, 220.

بحيرة للعرق en Mésopotamie p. 122, 191.

بحيرة نامة وخذان en Chine p. 124.

بحيرة النساس p. 123.

بحيرة النيرة dans le pays des Kélabiens p. 123.

بحيرة الشياطين près des sources du Volga
 p. 123.

بحيرة الجامة le lac gelé en Kipdjak p. 122.

بحر traversé par le Seihoun p. 20, 90, 123,

178, 223, 270.

بدخكش ville du Châch p. 221.

بدخشان en Balkh, on y trouve la pierre pré-
 cieuse Bedjâdi p. 44; du sel ammoniac

p. 80; de l'asbeste p. 81; traversé par

le fleuve Djeihoun, p. 20, 94, 178, 221;

divisé en العليا — et السفلى p. 224.

البدّ idoles des Indes p. 100, 170.

بدفتان ville de l'Inde p. 173.

بدليس en Arménie p. 71, 189.

البدة peuplade du Mekran p. 170, 179.

بدقون en Égypte p. 231.

البنّ mountains en Oeroushana p. ۲۲۲, ۲۲۳.
 بنحور ou بنور ou بنور ville du Mekrân p. ۱۷۰.
 البشرون (Bothrys) en Syrie p. ۲۰۷, ۲۰۹, ۲۱۳.
 البثينة (Bethiniah) dans le district de Damas
 p. ۲۰۰.

بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer
 Rouge p. ۲۴۱, ۲۴۹.

البجادي espèce d'hyacinthe p. ۹۲, ۹۴; nom-
 mée p. ۹۰, ۱۰۹, ۲۲۴, ۲۴۰.

البجادي espèce de Bedjâdi p. ۹۰; dans le golfe
 Persique p. ۱۹۹.

بجانة (Pechina) en Espagne p. ۲۴۲.

البجاية Bongie ville d'Afrique p. ۲۳, ۱۱۳, ۲۳۰.
 بجزا ou باجزا ville du Khorasan avec un lac
 remarquable p. ۱۱۷.

بجنا tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

البجناكة (les Péchenègues) p. ۲۲, ۲۹۳.

بجه en Ég. ou en Nubie p. ۹۷, ۱۰۱.

الظلمات ou الزفتى appelée بحر المحيط المشرقي
 p. ۱۴, ۱۷, ۲۲, ۱۰۰, ۱۲۷, ۱۳۰ suiv., ۱۴۸,
 ۱۹۸.

الآخضر appelée بحر المحيط الغربي
 p. ۲۰, ۲۱, ۲۳, ۱۱۱, ۱۱۲, ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

الهند الجنوبي بحر الهند الجنوبي
 p. ۷۳, ۹۸, ۹۹, ۱۰۰, ۱۰۳, ۱۱۴,
 ۱۳۰, ۱۳۲, ۱۳۴, ۱۳۹, ۱۴۸ (description),
 ۱۴۹, ۱۵۷ suiv., ۱۹۷, ۲۱۴.

الورنك ou بحر الظلمة ou بحر الأسود الشمالي
 (la mer septentrionale) p. ۱۲۷, ۱۳۳, ۱۴۰,
 ۱۴۹.

الرومي بحر الرومي (la Méditerranée) p. ۲۰,

۲۳, ۸۹, ۱۰۷, ۱۰۸, ۱۱۲, ۱۱۳, ۱۱۴, ۱۳۸, ۱۴۰,
 ۲۰۷, ۲۲۹, ۲۴۳, ۲۵۹.

بحر الروس ou بحر طرايزنده (la mer Noire)
 p. ۲۳, ۱۲۷, ۱۴۰, ۱۴۳, description ۱۴۰,
 ۲۲۸, ۲۹۴; aussi appelée

بحر نيلس ou الأسود p. ۱۳۴, ۱۳۹, ۱۴۰, ۱۴۳,
 ۱۴۰, ۲۲۰, ۲۵۹, ۲۸۱.

بحر مانيس (la mer d'Azof) p. ۱۳۸, ۱۴۳,
 ۲۲۸, ۲۹۲.

بحر الخزر (la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۳۲,
 ۱۰۹, ۱۱۴, ۱۲۱, ۱۲۷, ۱۳۴, ۱۴۹, ۱۸۹, ۲۲۰.

بحر غوارزم (le lac Aral) p. ۹۴, ۹۰, ۱۲۱, ۱۲۷,
 description ۱۴۹.

بحر اللبلابة ou بحر قادي la mer au N. de
 l'Espagne p. ۱۲۷, ۱۳۳.

برطانية ou بحر نكلطرة (la Manche) p. ۱۳۳,
 ۲۴۳.

بحر الظلمة v. بحر الورك

بحر الكلاية et بحر الصقاله p. ۲۳, ۱۲۳.

بحر الصين p. ۱۸, ۱۹, ۷۰, ۱۳۴, ۱۵۳.

بحر الصف ou بحر الهركند ou بحر الغيص
 ۱۹۹, ۱۷۰.

بحر الصعي

بحر كله

بحر صندابولات

بحر الهند

بحر لاروى

بحر رانج

بحر المعبر p. ۱۰۱, ۱۷۰,

بحر سيلان

parties de la mer
 méridionale
 ou mer Indienne
 p. ۱۵۲.

la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.

البصرة partie de Bagdad p. ۱۸۹.

بلاطية villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۸۰.

باب البريد porte de Damas p. ۳۰.

بليس ۷. باب الشام.

باب العين p. ۲۰۴.

باب قبروز en Arménie p. ۱۸۹.

باب البليون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.

بابل p. ۲۰, ۳۰, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۶۶.

باجة s'il ne faut par lire تاجة (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sa-daô, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۲; la ville de Beja appelée باجة الزيت p. ۲۴۰.

باجه الغصع à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.

باجل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹۰.

باجرى ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

باغرز district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۰.

بادامسان peut-être بادوستان, montagnes du Deilem p. ۲۲۶.

باديس forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.

البادزهر Bézard, dans les montagnes de Bâ-mian p. ۲۲۴.

بارامنى ville de l'Inde p. ۱۹.

بارسكت ville du Châch p. ۲۲۱.

بارز montagnes du Kirman p. ۱۷۹.

بارين ou بعرين forteresses du district de Hé-math p. ۲۰۷.

باشقرد (Baskira) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۹, ۱۸۹.

باشيان en Khounzistan p. ۱۷۹.

باصلوص sur le Tigre p. ۶۶.

باضج sur la côte de l'Hidjâs p. ۱۱۱, ۱۵۱.

الباطنية les Bathiniens, secte Ismaélite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۰.

باعذرا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

باغ شور ville du Khowaresm p. ۲۲۰.

بالس dans le district d'Alep p. ۲۰, ۶۳, ۲۰۰.

بالى en Sédjestan p. ۱۸۳.

بالق fleuve des Kirgises p. ۱۰۹.

بالين ou مالين district voisin de Hérath p. ۲۲۰. التاميدلة, peut-être البامندلة, en Espagne p. ۲۴۰.

بامياں montagnes de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۹, ۲۲۴.

بانياس source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Balnias (Plinius) p. ۲۰۰.

باحت pierre fabuleuse aux sources du Nil p. ۷۶, ۸۹.

بهادرى ou باعدرى ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

البير espèce de léopard p. ۶۳.

الببغات les perroquets, description p. ۱۰۴; en Soudan p. ۲۴۰.

أوتل sur la côte Orientale de l'Afrique à l'entrée du golfe Arabique p. ۱۵۱, ۲۹۹.

أوجامى (پهنت-آره اوجامى) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوجلت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. ۲۰, ۲۳۹.

أوجين (Oudjain) ville de l'Inde p. ۱۹.

أومشين (?) ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

أودمش (?) source de l'Euphrate p. ۹۳.

أودغشت dans la partie occidentale de l'Afrique p. ۲۳۸.

أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷, ۲۳۹.

أورثليم v. أورشليم.

أوريث (Oreto) en Espagne p. ۲۴۴.

أوريولة (Orihuela) en Espagne p. ۲۴۰.

أوزكند sur le Seihoun p. ۹۴.

أوس tribu Arabe p. ۲۹, ۲۵۴, ۲۷۲.

أوسيم الخط en Égypte p. ۲۳۲.

أوش ville du Turkestan p. ۲۲۱.

أوشنك ou أوشهانج roi de Babel et de Perse p. ۳۷, ۲۵۹.

أوفه (پهنت-آره أوفه) bourg de Hérath p. ۲۲۴.

أوقيانوس المغربى = أوقيانوس الأنصر p. ۱۱۱, ۱۳۷, ۱۳۳.

أوكار ou أوكان ville du Soudan, traversée par le Niger p. ۱۱۰, ۲۴۰.

أوكرم ou الثبرما (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أوله en Espagne p. ۲۴۰.

أوليل sur la côte occidentale de l'Afrique p. ۲۴۰.

أوله ou أله ville du Djebel p. ۱۸۴.

الأعواز = خورزنان traversé par le Tigre p. ۲۰, ۹۹; description p. ۱۷۹; سوق الأعواز p. ۱۱۵, ۱۷۹.

إباد tribu chassée de l'Irak p. ۲۵۹.

إباس ou إباد port de Sis, capitale de l'Arménie p. ۲۱۴.

أبا صوفيا (ἡ ἄγία σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. ۲۲۷.

إبثيا tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

أبدج en Khouzistan p. ۱۷۹.

إبران شهر le pays du milieu de la terre = Khorasán p. ۲۴, ۲۵۰.

إبرج ou إيرج fils d'Afridun p. ۲۴۷.

إيفلى rivière du district de Sous p. ۱۱۳; nom de ville p. ۲۳۹.

إيلاق dans la Transoxanie p. ۲۰, ۲۲۱.

إيلانس (Hylans) savant Grec p. ۲۰.

أيلة sur le golfe Arabique p. ۲۳, ۱۱۶, ۱۵۱, ۱۹۰, ۲۲۹, ۲۳۱.

إيليا (Aelia Capitolina) p. ۱۹۲, ۲۱۴.

إبولن كسرى palais de Sapor Dhul-akhtaf p. ۳۸.

أيوب بن حبيب اللخمى gouverneur de l'Espagne p. ۲۴۲.

ب

باب le Pape p. ۱۴۹.

الباب والأبواب ou باب الأبواب (Derbend sur

أمر le calife Fathimite Kâjem biâmr allah p. ۲۰۴.

أمرية secte de Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.

أمقلاو ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

أمية بن أبي الصلت ancien poète Arabe p. ۳۲.

أميش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.

الأنبار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۹; ville voisine de Balkh p. ۲۲۰.

الأنبار matière minérale entre l'alun et les vitriols p. ۸۰.

أنج tribu Nubienne p. ۲۶۸.

أندا tribu Nubienne p. ۲۶۸; île du Nil p. ۲۶۸.

أندلميان île de la mer méridionale p. ۱۰۹,

أندبوسة ville du district de Cordoue p. ۲۴۲.

أندراب ou أندرابه ville du Khorasan p. ۲۲۴.

الأندراق espèce de sel p. ۶۶, ۷۹.

أندقش (پندرش) en Espagne p. ۲۴۳.

الأندلس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۶, ۱۴۰, ۲۰۰, ۲۷۰; description p. ۲۴۱ suiv.;

ses fleuves p. ۱۱۲ suiv.; lacs d'Espagne

p. ۱۲۰; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳;

de l'ambre jaune p. ۷۶; des pierres précieuses p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.

أنرى en Sind p. ۱۷۰.

أنصا ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴; avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

أنطاكية (Antioche) en Asie Mineure p. ۲۰, ۱۳۶; description p. ۲۰۶.

أنطالية ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۶, ۲۲۸.

أنطرسوس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré pour Antonius p. ۲۰۸.

أنفوجة île de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۳.

أنفة dans le district de Tripolis en Syrie p. ۲۰۷, ۲۱۳.

أنقرة = عورية p. ۲۶۰.

أفرانیا ou أنفرانیا oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.

أنقلا ville d'Afrique p. ۲۴۰.

أنكلادوس tribu de Nègres p. ۲۴۱.

أنكيس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۰.

الأنكرده (les Longobardes) p. ۲۰۷.

أنكورية (Angora) p. ۱۱۰.

أنبار tribu Arabe, comprenant Katham et Badjila p. ۲۰۳.

أنور forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

أنوشروان p. ۸۷, ۲۷۹; bâtit des forteresses sur la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹; les villes de Châberan p. ۱۸۹; Babi Fironz p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalikala p. ۱۹۰, Samosata ibid.

أنى (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۹۰.

أنه (Guadiana) p. ۲۴۶.

أمر ville de l'Arménie p. ۱۸۹.

إطباج le myrobalan p. ۱۸۱.

أعاسى en Égypte p. ۲۳۲.

أو ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴.

أوال جزيرة île du golfe Persique p. ۱۶۶.

أنادير rivière de l'Afrique septentrionale p.

۱۱۳, peut-être faut-il lire أنادير;

أنادير ou أفادين partie du Tilimsan p. ۲۳۷.

جبال الأناضية les montagnes d'Opium dans le

3^{ème} climat p. ۲۰.

الأقنبون plante de l'île de Crète p. ۱۴۲.

الأفراحن en Ég. p. ۲۳۱.

أفرالو ancien roi de Perse p. ۲۰۹.

الإفرنج (les Français) p. ۲۰۷, ۲۹۰, ۲۷۰.

إفرنجه (la France) p. ۲۴, ۱۴۱, ۲۹۰, ۲۷۰.

أفروين ابن مروجبة ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. ۳۳.

أفربدون ancien roi de Perse p. ۲۴; sa divi-

sion de la terre p. ۲۴, ۲۴۷, ۲۰۰.

إفريقية prov. d'Afrique p. ۲۰, ۲۱, ۲۳, ۲۴, ۱۱۹, ۱۲۰,

۱۳۹, ۱۴۰; dérivation de son nom p. ۲۳۴.

أفشين bâtit la ville de Mérend p. ۱۸۷.

الأفي vipère, la femelle plus venimeuse que

le mâle p. ۱۰۲.

الأفسيه (Nefcosia) sur l'île de Chypre p. ۱۴۲.

إفلاطون (Platon) p. ۲۰; son tombeau à Konia

p. ۲۲۸.

إفريطش (la Crète) p. ۱۴۲.

أفزرنة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

أفشار (Ak Shehr) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أفشونية (écrit aussi أششونية, أكشونية)

Ossonoba, située à l'embouchure du Gua-

dilaxara p. ۱۱۳, ۲۴۰.

الأقصر (Luxor en Ég.) p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أقصر (Ak Serai) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إفلاوطرة (Cléopatre) p. ۲۰۸, ۲۹۷.

إقليدس (Euclide) p. ۲۰.

أقلش montagne d'Espagne (Uclès) p. ۱۱۲,

۲۴۲; fleuve d'U. probablement *Alhama*

p. ۱۱۲.

إفليون savant Grec p. ۲۰.

إقليم العبيبة et إقليم التفام districts du Liban

p. ۲۰۰.

أكاكي tribu de Nègres p. ۱۱۱.

أكلتي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ألاخل près de Médine p. ۲۱۹.

أكراد (les Courdes) p. ۱۷۹, ۱۷۱, ۱۹۰, ۲۴۷; leur

génalogie p. ۲۰۰.

الآر (Laristan) p. ۱۷۰.

الإشانة (Lucena) en Esp. p. ۲۴۲.

الإمادية sectes hérétiques p. ۱۷۴, ۱۸۴.

اللان (les Allana) habitants du 6^{ème} climat

p. ۲۱, ۳۲, ۱۰۷, ۱۴۰, ۱۴۹, ۱۸۹, ۲۹۲, ۲۷۰;

mine d'argent p. ۱۴۹.

الليبور ville de l'Inde sur la côte de Coro-

mandel p. ۱۷۳.

اللسي ou ماسي le diamant, description p. ۹۲.

۹۰, ۷۲, ۷۴, ۱۹۰.

ألبرية (Almeria) p. ۲۴۳.

ألكوت forteresse Ismaélienne p. ۱۸۴, ۲۰۸.

الله affluent du Nil p. ۲۳, ۷۹, ۸۹.

أماسيا en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أهمري pays du Soudan, traversé par le Niger

p. ۱۱۱; c'est probablement le pays ap-

pelé أحمري p. ۲۹۸.

أشبونة Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. 112, 240, 244.

إشبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalquivir) p. 112, 243, 244.

الأشتران plante du Liban p. 121.

إشبخان ville du district de Soghd p. 222.

أشبونة (Estebona) dans le district de Seville p. 244.

الأشغانية la 3^{ème} dynastie de la Perse p. 204.

أشقد canton du Nichapour p. 220.

أشونة (Ossula) en Espagne p. 244.

الأشكري royaume de Grèce (Lascari) p. 228, 240.

أشكور forteresse dans le district de Basta en Espagne p. 243.

أشكونة ou أكشونة ou أوسونوبا (Ossonoba) en Portugal p. 112.

أشوتين en Ég. p. 232.

أشون بن قنطيم construit le Nilomètre p. 244, 244.

أشك roi de Perse p. 205.

أشير v. أشير

أشير زيري ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

أشرار île de la mer Indienne p. 104.

إسطهر (Persépolis) p. 177.

إسطنبول (Constantinople) p. 21, 143, 227, 228, 241, 209, 240, 241.

أصطيقون ou أصطيقون pays situés à l'extrême Est p. 14, 18, 22; chaîne de montagnes, aussi appelée جبل قافونيا p. 22, 23, 132,

198; description p. 148; أسطيقون p. 148, 149.

أسف بن برشيا auteur de la division de la terre en 7 climats p. 18.

أسفاش ou أسفاش (Sfax) ville d'Afrique p. 113.

إسفهان (Ispahan) riche en sel p. 79; on y trouve une espèce de gypse p. 80; de l'antimoine p. 84; description p. 183; nommé p. 20, 22, 114, 110, 177, 249. — Fleuve d'I. = Zenderoud p. 98; fontaine remarquable à I. p. 117.

أسنون (Asphina) en Ég. p. 233.

إسقلية ou صقلية (la Sicile) p. 20, 111, 140, 208.

إسليم rivière de Médine p. 210.

أطروش introduit l'Islam en Deilem p. 204.

أطمح en Ég. p. 232.

أطمة البركان île près de la Sicile avec un volcan p. 141; volcan dans la mer de l'Inde p. 100, 104.

أعزاز ville du district d'Alep p. 200.

الأعنة والقبة insignes d'une fonction Coréichite p. 202.

أعاديون d'après les Sabéens identique avec Seth p. 34.

أغسطس (Augustus) p. 208, 208.

أغات ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Hân et Aghmat Warikat p. 234, 234.

أغا ville de l'île de Comor ou de Ceylon p. 10, 149, 104.

إسفيداجيه espèces de cécruses p. ۷۹.

أزرجرن (P) tribu de Kipdjak p. ۲۴۴.

أزور chaîne de l'Atlas en Afrique p. ۲۳۹.

أزبلا près de Ceuta p. ۲۳۵.

إسافى وناثله leur fornication dans la Caaba p. ۲۴۹.

إسبادنيسه espèce de ينس pierre précieuse p. ۶۴.

أستجه (Esdja) en Espagne p. ۲۴۲.

أستراباد près de Djordjân en Mazenderân p. ۲۲۶.

استنساس nom de ville désigné de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أسنوا district voisin de Nichapour p. ۲۲۵.

إسمن fils d'Abraham parlant la langue Syriacque p. ۲۵۰; fondateur d'une dynastie Persane p. ۲۵۷.

إسمرت tribu turque, habitant le 7^{me} climat p. ۲۲.

أسد tribu Arabe adorant Mercure p. ۴۶.

الأسرب (plomb) = الأبار et النى, ses qualités p. ۵۲ suiv.

أسروشنه dans la Transoxanie appartenant au 5^{me} climat p. ۲۰, ۲۲۲.

إبجرد ou بجرد en Diar Bekr p. ۱۶۲.

أسفى ville d'Afrique p. ۱۱۵.

أسفران = مهران ville du Khorasan p. ۲۲۵.

إسفنجاپ dans le Ferghana en 5^{me} climat p. ۲۰, ۲۲۱.

استقونيا partie du monde, peut-être altération de la Scythie p. ۲۴.

إسكلندر ville du Thokharistan p. ۲۲۴.

إسكندريه (Alexandrie) sur le Nil p. ۸۹; canal d'Alex. p. ۱۰۹; son phare p. ۳۶; le lac d'Atcon près d'Alex. p. ۱۲۱; nommée, p. ۱۳۶, ۲۰۶, ۲۲۶, ۲۳۱.

إسكندر للقوى Alexandre, creuse des canaux dans le Soghd p. ۹۵, ۲۲۲; sa division de la terre p. ۲۴, ۳۶; creuse le *Nahr el-Mohit* p. ۱۱۴; arrive au lac des diables p. ۱۲۳; son expédition dans l'Atlantique p. ۱۳۵ suiv.; le détroit d'Al. = الزماق ou le détroit de Gibraltar p. ۱۳۶; la construction du pont sur le détroit d'Al. p. ۱۳۶, ۱۳۷; assiège Tyr p. ۲۱۲; bâtit Hérath p. ۲۲۴, Alexandrie ۲۲۹; sa victoire sur Dara, roi de Perse p. ۲۵۰, ۲۵۷.

إسكندرونه (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ۲۰۶, ۲۱۳.

إسماعيل fils d'Abraham, en Arabie p. ۲۴۹, ۲۵۰.

الاسماعيليه = الملاحه les Ismaéliens, secte p. ۱۷۴, ۱۸۴, ۲۰۳, ۲۲۳; leurs forteresses p. ۲۰۸.

أسان en Khousistan p. ۱۷۹.

أسنا ou إسنه (Ené) en Ég. avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

أسوان (Syène) p. ۱۹, ۳۴, ۱۰۹; avec un sanctuaire Copte p. ۳۵, ۲۲۹, ۲۳۲, ۲۳۳; on y trouve de l'émeri p. ۲۳۲.

أسبوط en Ég. p. ۲۳۲.

الأسبان (l'Espagne) p. ۱۳۶.

الأريس tribu des Kipdjaks p. ٢٩٤.

أريس ville de l'Oasis intérieure p. ٢٣٢.

أرسان ou أرسلان ville d'Afrique p. ١١٣, ٢٣٥.

أرسطو Aristote cité p. ٢٥, ٧٤, ٧٥, ٢٩, livre sur les pierres p. ٧٧; sur les animaux p. ١٩٣; sur l'eau salée et douce p. ١٢٩.

أرسوف au N. de Jaffa p. ٢١٣.

أرشقول ville sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ١١٣, ٢٣٥, ٢٣٧; mer d'Ar. p. ١١٣.

أرشير district célèbre par sa production de camphre p. ١٠٤.

الأرض الخسوفة (la terre creuse) p. ١٢٢.

الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ١٢٥, ١٣٦, ٢٤١, ٢٥٨, ٢٩٥.

الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ٢٥١, ٢٥٩.

أرغون Arragon p. ٢٤٩.

أرغيان ou فيان district de la province de Nichapour p. ٢٢٥.

أرق en Sedjestan p. ١٨٣.

أرقليّة ou هرقله (Héraclée) en Asie Mineure p. ٢٢٨.

إم ذات العباد le palais de Cheddád b. Ad, roi de l'Yémen p. ٣٥ suiv.

الأرمن p. ١٩٢, ٢٥٩; leur origine p. ٢٤٩, ٢٩٥, ٢٩٦, ٢٧٥.

أرمنت (Hermontis) en Ég. p. ٢٣٢, ٢٣٣.

أرميانوس النساء et أرميانوس الرجال hommes et des femmes p. ١٣٥.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Euphrate p. ٩٣; fontaine remarquable en Arm. p. ١١٩; lac remarquable p. ١١٧; description du pays p. ٩٥, ٩٦, ١٥٧, ١٨٧, ٢٩٥; nommé p. ٢٤.

أرمية Ouroumia ville de l'Adherbeidjân p. ١٨٨.

أرنه البحر espèce de mollusque du golfe de Bengale p. ٧٥, ١٥١.

الأرنط = العاصي p. ١٥٧, ٢٥٥.

أرواد île près de Tartous dans la Méditerranée p. ١٤٢, ٢٥٨.

أروفا l'Europe p. ٢٤.

أريخا ou أريخا Jéricho p. ٢٥١.

أريت Orito en Espagne p. ٢٤٥; peut-être faut-il lire: أرنيدو Arnedo.

أرين ou أزين coule et centre de la terre p. ١٤, ١٩, ١٣٢, ١٤٨, ١٥٥, ٢٩٩.

أزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Palestine p. ٢١٣.

أزادوار ville du canton de Djouain, voisin de Nichapour p. ٢٢٥.

أزريق dans le district de Kerak p. ٢١٣.

أزراقية ville du district d'Andjila p. ٢٣٩.

أزركا ou أنكرسا tribu Nubienne p. ٢٩٨.

الأزركيبة (les Zikhes) peuplade sur la mer Noire au N. de la presqu'île de Taman p. ١٤٥, ١٤٦, ١٨٩, ٢٩٦, ٢٩٣.

الأزلام flèches aléatoires remises à la garde d'une famille Coreichite p. ٢٥٢.

أزموور près de Ceuta p. ٢٣٦.

أحمد بن طولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.

أحمد بن المرقوف pèlerin, son récit sur les Nias p. ۲۱۹.

أحيم frère de Thasm et d'Amalec, tribu Arabe p. ۲۴۹.

أحراس district du Kirman avec la ville de Hormouz p. ۱۷۹.

أحيا en Égypte p. ۲۳۱.

الأشنان = الغممان montagnes de la Mecque p. ۲۱۰; de Médine = Ohoud et Air ibid.

أغلا sur l'Euphrate p. ۹۳.

أخنوخ Enoch = Hermes el-Heramis chez les Sabéens p. ۴۴.

إحيم village en Ég. avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

ألفنسي (Alphons) roi de France p. ۲۶۰.

أدفو en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.

الأدوية المفردة les remèdes simples, ouvrage de Ghâfiki p. ۲۴۲.

أذربيجان ou أذربيجان dans le 4^{me} climat p. ۲۰, ۲۲; traversé par le Zab p. ۹۰; domicile des Courdes p. ۲۰۰; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴, ۱۸۷, ۲۶۰.

أدرمة ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

أدرعات ou أدرعات ما ville du Hauran p. ۲۰۰.

أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۶, ۲۱۴.

إربل sur le Tigre p. ۹۶, ۱۹۰; domicile des Courdes p. ۲۰۰.

أرتش خسار roi de Perse de la deuxième dynastie p. ۲۰۶.

أرتينجان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۶.

أربناح dans le district d'Alep p. ۲۰۶.

أرناية peuplade Slave p. ۲۶۱.

أرجان district de la Perse, traversé par la rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.

أرجان peuplade Européenne p. ۲۰۶.

أرحدونة Archidona en Espagne p. ۲۴۴.

أرميش en Arménie, lac d'A. p. ۱۲۱, ۱۸۹.

أردبيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut peut-être lire ici ديبيل; ville de l'Adherbeidjan p. ۱۷.

أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أردسكن ou أدسكن ville du Khowarezm p. ۲۲۰.

أردشير بن بابك — la division de la terre à lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۰۷.

أردشير جرد district de la Perse p. ۱۷۷.

أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.

الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۶, ۱۱۰, ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۹۳ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.

أردوان بن بلاس p. ۲۰۷.

أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.

أركان district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۶۰; Arrân b. Azer bâtit la ville de Harrân p. ۱۹۱.

أرزن الروم sur le Tigre p. ۹۰; fontaine remarquable p. ۱۱۶, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۹۳.

أرزنجان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الإبنوس l'ébène en Chine p. ۱۳۰; sur l'île de Komâr p. ۱۰۰; sur l'île de Kanbalou p. ۱۹۲; dans le Soudan p. ۲۴۰.

أهر ou أهر ville du Djébal p. ۱۸۴.

الأهل espèce d'arbre d'une forte odeur p. ۲۷, croît sur le Liban p. ۲۰۰.

أبو أيوب خالد compagnon du prophète p. ۲۲۷. أبو بكر الصديق s'empara de la Syrie p. ۱۹۲, ۲۰۱.

أبو دلف العبدى bâtit la ville de Kéredj p. ۱۸۳. أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. ۹۰. أبو الحسن nom de la rivière de Koşk près d'Alep p. ۲۰۲.

أبو شيان p. ۲۰۱.

أبو سليمان الدارقي son tombeau à Daraya p. ۱۹۸.

بوصير. أبو صير.

أبو طالب p. ۲۰۱.

أبو طاهر القرطبي Dai Carmathe à la fin du 3^{me} siècle de l'Hégj p. ۲۰۴.

أبو طوق oiseau de proie du Nil p. ۱۰۱.

أبو صبيدة بن الجراح général d'Abou-Bekr en Syrie p. ۱۳۴, ۱۹۲.

أبو الفوارس آبن بهاء الدولة sultan Bouide au commencement du ۱۱ siècle p. ۸۹.

أبو القاسم المهدى calife Fathimite (935-947 J.-Chr.) p. ۱۴۰.

أبو قبيس montagne de la Mecque p. ۲۱۰; forteresse de Syrie p. ۲۸۰.

أبو قطاس animal de mer p. ۱۰۲.

أبو مسلم الخولاني son tombeau à Daraya p. ۱۹۸.

أبو idole représentant Vénus p. ۴۳.

أبواب chaîne de montagnes sur la côte de la Chine p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۲, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۷۰, ۱۸۰, ۱۸۱, ۲۹۰.

الآبواب les Pyrénées p. ۲۴۱, ۲۵۸.

أبيات district maritime de l'Yémen p. ۲۱۰.

أبيار en Égypte p. ۲۳۱.

أبيخا Abixat appartenant à Valence p. ۲۴۰.

أدين en Aden, avec le port المحل p. ۱۰۱, ۲۱۴, ۲۱۹.

أناون rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۷.

أنرنج le citronier dans les environs de Kerein en Palestine p. ۲۱۱.

أنريب en Égypte p. ۲۳۱, ۲۹۹.

أنفوا ville d'Égypte avec un temple p. ۳۰.

أنكو lac d'Atcon en Égypte p. ۱۲۱.

الأندر = الأسد antimoine p. ۸۴.

أندابية ville d'Afrique p. ۲۳۹.

أنياد montagne de la Mecque p. ۲۱۰.

الأحابيش l'Abyssinie p. ۱۰۰.

أند montagne près de la Mecque, p. ۲۱۰.

أنداء = بني هند en Bahrein p. ۲۲۰.

الأخاني district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloës p. ۸۲, ۱۰۱, ۲۱۷, ۲۴۹.

أحد بن المدبر gouverneur de l'Égypte p. ۱۰۹.

أحد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée

Ahmédia p. ۲۱۸.

INDEX ALPHABÉTIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICHIQI.

أيسكون en Mazenderan sur la mer Caspienne,
p. ۱۴۷, ۲۲۹.

آثار nom probablement défiguré d'une ville
d'eaux therm. en Asie Mineure p. ۲۲۸.

آسك ville du Khuzistan, p. ۱۷۷.

آمد les montagnes d'Amid avec les sources
du Tigre p. ۹۰, ۱۹۱; les habitants émi-
grèrent à Arredjân p. ۱۷۷.

آمل du Thabéristan p. ۲۲۹.

آمل الشّط et كمل للفازة sur le fleuve de Djai-
houn p. ۹۴, ۲۲۰.

أباضية secte Mahométane p. ۲۳۹.

أباطو (?) ville de l'Inde p. ۱۷۴.

الأبخاز pays des Abkhazes p. ۱۰۷.

أبدّة (Ubeda en Jaen) p. ۲۴۳; montagnes de
Ub. d'où sort le Guadalquivir p. ۲۴۹. (Il
faut sans doute lire ici أبدّة au lieu de
أبدله).

الخليل ۷. إبراهيم.

أبر (l'Ebre) p. ۱۱۷, ۲۴۰, ۲۴۹; ville apparte-
nant à Murcie p. ۲۴۰.

أبروزين roi de Perse p. ۳۸, ۲۰۹.

أبريش بن أبرة roi Hymyarithe, p. ۲۳۴.

أبزن ville du pays des Nègres p. ۱۲۲, ۲۴۱.

الأبعارين nom de la ville de *Koredj Abi-Dolaf*
en Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

إبقراط Hippocrate p. ۲۰.

أبلّة البصرة sur le Tigre p. ۹۷, ۹۸, ۱۷۸; un des
paradis de la terre p. ۲۲۳.

أبلين lion du Nil p. ۱۴۲.

أبلين tribu de Nègres p. ۱۱۱.

آبن التركمانى gouverneur de Beibars p. ۲۳۳.

آبن سعادة gouverneur du château de Safad
p. ۱۰۸.

آبن أم حبسى race d'hommes qui se font dé-
vorer par l'hyène p. ۷۷.

démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Petersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand honneur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des œuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son œuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Petersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 30 Novembre 1864.

A. F. Mehren.

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Petersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Petersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII^{ème} chap. jusqu'à la même section du IX^{ème}. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages analogues appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des œuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attend qu'un moment favorable pour être publiée¹⁾, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Petersbourg. Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui²⁾ sur les temples Sabéens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund³⁾, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Aca-

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les Nouvelles annales des voyages de M. Maltebrun, année 1860 et suivantes.

2) Dissertationes de templis Mercurii, Saturni, Solis, Lunae apud Sabaeos prms. Norberg Londini Goth. 1798—99.

3) V. Codd. Orient. Bibl. Reg. univers. Lundensis N° XII, 11 ed. Tornberg.

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N° XCVI = N° 39 in 4° du catalogue) écrit en caractères Maghrbins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimichqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norberg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Reinaud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque Impériale (N° 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque; la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hedj. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie Impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Neskhis; ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N° 593) indique l'an 1098 de l'Hedj. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hedj.

رأيت مكتوباً في غمام النسخة التي نقلت عنها هذا الكتاب هذا الكتاب برسم الخزانة العالية المملوكية
المخدومية السعيدة مولانا وسيدنا القز الأشرف العالي المملوكي للالكلي المخدومي السيفي مولانا ملك
الأمراء دمرداش الخاصكي الناصرلي لكل الملكة الشريفة بطرابلس المحروسة أقر الله أنصاره وضاعف
أفئدانه وأعطى مناره بحق محمد صلعم وآله وصحبه وكان الفراغ من نسخه في الثاني والعشرين من
ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعماية على يد محمد بن سليمان بن أبي بكر الأزرقى ٥

Le manuscrit de Leyde (N° 464) ne donne la date de sa copie que par les mots :
٩٧ ثالث عشر ربيع الأخر سنة ٩٧، وكان الفراغ في ثالث عشر ربيع الأخر سنة ٩٧. Enfin
M. Wright de Londres ayant eu la complaisance de m'envoyer une épreuve du manuscrit
du Brit. Muséum, j'acquis la conviction que ce manuscrit est parfaitement d'accord avec
celui de Paris, mais d'une écriture assez médiocre et fautive, et comprenant qu'il n'avait

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Masoudi, Abou Obeïde el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'Aïmed et-Thini ou el-Misri el-Warrak, c. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hégj. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de : *مناجم الفكر ومباحج العبر*, est divisé comme celui de Dimichqui; frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrons regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commencant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sin-es-Sin, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles: la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjam, l'Irak el-Arabi, le Djébal, l'Adherbeïdjan, l'Arménie, l'Aldjézira, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khowarezm, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deilem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barca jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

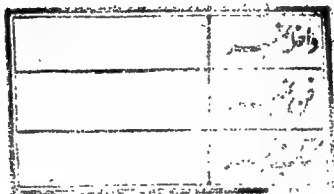
lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Dîn Ismaïl Aboulféda († 1331).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 11^{ème} section du Chap. II et dans la 4^{ème} du IX^{ème} chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Khowarezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; pour suivi et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabéristan, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeïdjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam; c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1321 de J. Chr.).

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dimichqui donna à son ouvrage le nom de: *نخبه الدهر في صغائب البر والبحر* c. à d. «ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer», et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalfa: «Nukhet ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Dîn Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboué aux environs de Damas»....

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboulféda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'oeuvre présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en sa qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

des Chrétiens en Occident, il subit, vers la fin du 13^{me} siècle, et au commencement du 14^{me}, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignit ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Mawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khwarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelâl-ed-Din, Octai, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Baghdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cantonnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrites, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eibek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Rokn-ed-Din Beibars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beibars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eibek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beibars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Caesariée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêtèrent les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathiniens, qui étaient maîtres du château de Banias, devinrent tributaires de Beibars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beibars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésia. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Said et el-Melik el-Mansour Seif-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3^{me} fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années.



INTRODUCTION.

Chems-éd-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimichqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hégj. = 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodowar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimichqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Almería p. 243: «Après la destruction de Pechina, les habitants se réfugièrent à Almería et de là à Grenade, où régnaient la dynastie des Bne-Menâd Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes

۲۰۹۸۳	دائرة نيس
نيس	فريق نيس
أ	مكتب نيس

SON EXCELLENCE

MR. B. DORN,

MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG ETC.

HOMMAGE DE RECONNAISSANCE ET DE DÉVOUEMENT.

COSMOGRAPHIE

DE

CHEMS-ED-DIN ABOU ABDALLAH MOHAMMED ED-DIMICHQUL.

TEXTE ARABE,

PUBLIÉ D'APRÈS L'ÉDITION COMMENCÉE PAR M. FRAEHN

ET

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE ST.-PÉTERSBOURG, DE PARIS, DE LEYDE ET DE COPENHAGUE

PAR

M. A. F. Mehren.

SAINT-PÉTERSBOURG, 1866.

Se trouve chez les commissionnaires de l'Académie Impériale des sciences :

à St.-Petersbourg,
M. M. Eggers et Comp.
et H. Schmitsdorff

à Tiflis,
M. M. Enfiadjants et Ter Mikéliants.

à Leipzig,
M. Léopold Voss.

Prix : 8 Roub. = 8 Thlr. 10 Ngr.

